

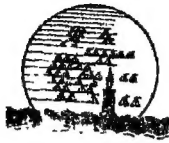
دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الألفاظ

تأليف

أبي الفرج الأصفهاني



الجزء الثالث عشر

National Library of the Alexandria Library : 30AL
Director: Alexandria

الطبعة
مطبعة دار الكتب المصرية

١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبار أبي الطَّمَحان القَيْنِيّ

أبو الطَّمَحان اسمه حَنْظَلَةُ بن الشَّرْقِيّ^(١)، أحد بني القَيْن بن جَسْر بن شَيْع الله ،
من قُضاعة . وقد تقدّم هذا النسب في عدّة مواضع من الكتاب في أنساب
شعرائهم .

وكان أبو الطَّمَحان شاعرا فارسا خارباً صُعلوكا . وهو من المُخَضَّرمين ،
أدرك الجاهلية والإسلام ، فكان خبيث الدين فيهما كما يُذكر . وكان ثَرَباً للزُّبَيْر
ابن عبد المطلب في الجاهلية ونديماً له . أخبرنا بذلك أبو الحسن الأسديّ عن
الرياشيّ عن أبي عبيدة .

ومما يدلّ على أنه قد أدرك الجاهلية ما ذكره ابن الكلبيّ عن أبيه قال : خرج
قَيْسَبَةُ بن كُثْنُوم السَّكُونِيّ ، وكان ملكاً ، يريد الحجّ - وكانت العرب تَحْجّ في الجاهلية
فلا يعْرِضُ بعضها لبعض - فتربّني عامر بن عُقَيْل ، فوثبوا عليه فأسروه وأخذوا

وقوع قَيْسَبَةُ
السَّكُونِيّ في أمر
العقيلين وحمل
أبي الطَّمَحان خبره
إلى قومه

(١) قال الآمدي في المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء : « أبو الطَّمَحان القَيْنِيّ اسمه حَنْظَلَةُ بن الشَّرْقِيّ ،
كذا وجدته في كتاب بني القَيْن بن جسر . ووجدت نسبه في ديوانه المفرد : أبو الطَّمَحان ربيعة بن عوف
ابن غم بن كنانة بن القَيْن بن جسر » . وفي الحماسة طبع أوربا ص ٥٥٨ : « واسمه حَنْظَلَةُ بن الشَّرْقِيّ
وقيل ربيعة بن عوف بن غم بن كنانة بن جسر » .

(٢) الخارب : سارق الإبل خاصة ، ثم نقل إلى غيره اتساعاً . قال الجوهري : خرب فلان بإبل فلان
يجرب خراية مثل كتب يكتب كتاباً ، أى سرقها ، وخرب فلان : صار لصاً .

٥

١٠

١٥

ماله وما كان معه ، وألقوه في القُدِّ ، فمكث فيه ثلاث سنين ، وشاع باليمن أن الجنَّ
 استطارته . ^(٢) فبينما هو في يوم شديد البرد في بيت عجوزٍ منهم إذ قال لها : أتأذنين لي أن
 آتي الأكمة فأتشرق عليها فقد أضرت بي القُر ؟ ! فقالت له نعم . وكانت عليه جبة له ^(٣)
 حبرة لم يترك عليه غيرها ، فتمشى في أغلاله وقيوده حتى صعد الأكمة ، ثم أقبل ^(٤)
 يضرب ببصره نحو اليمن ، وتغشاها عبرة فبكى ، ثم رفع طرفه الى السماء وقال : اللهم
 ساكن السماء فرج لي مما أصبحت فيه . فبينما هو كذلك إذ عرض له راكب يسير ،
 فأشار إليه أن أقبل ، فأقبل الراكب ، فلما وقف عليه قال له : ما حاجتك يا هذا ؟
 قال : أين تريد ؟ قال : أريد اليمن . قال : ومن أنت ؟ قال : [أنا] أبو الطمَّحان القينى ،
 فاستعبر بأكيا . فقال [له] أبو الطمَّحان : من أنت ؟ فإني أرى عليك سيما الخير ولباس
 الملوك ، وأنت بدار ليس فيها ملك . قال : أنا قيسبة بن كلثوم السكوني ، خرجتُ عام
 كذا وكذا أريد الحج ، فوثب على هذا الحى فصنعوا بي ما ترى ، وكشف عن أغلاله

(١) القُد : سير يقد من جلد غير مدبوغ ، فتشد به الأتقاب والمحامل ، ويخذ منه السوط ، ويقيد
 به الأسير . قال يزيد بن الصق يعيب بعض بني أسد :

فرغم لتمرين السياط وكنتم * يصب عليكم بالقنا كل مربع
 فأجابه شاعرهم :
 أعبتم علينا أن نمزق قننا * ومن لم يمزق قننه يتقطع

(٢) استطارته الجن : ذهب به . وفي حديث ابن مسعود : « فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلنا : اغتيل أو استطير » ، أى ذهب به بسرعة ، كأن الطير حملته أو اغتاله أحد .

(٣) تشرق : جلس بالمشقة ، وهو موضع القعود للشمس ، والموضع الذى تشرق عليه الشمس .

(٤) القُر ، بالضم : البرد ، أو هو برد الشتاء خاصة ، سمي بذلك من الاستقرار والسكون كأنه يسكن
 الحر ويطفئه .

(٥) في مختار الأغاني الكبير (نسخة مأخوذة بالتصوير الشمعى ومحفوظة بدار الكتب المصرية

تحت رقم ٤٦٤٦ أدب) : « جبة من حبرة » .

(٦) زيادة عن نسخة ط .

وقيوده؛ فاستعبر أبو الطمحان، فقال له قيسبة: هل لك في مائة ناقة حمراء؟ قال: ما أحوجني إلى ذلك! قال: فأئج، فأناخ. ثم قال له: أمعك سكين؟ قال نعم. قال: ارفع لي عن رحلك، فرفع له عن رحله حتى بدت خشبة مؤخره، فكتب عليها قيسبة بالمسند^(٢)، وليس يكتب به غير أهل اليمن:

بلغا ككندة الملوك جميعا * حيث سارت بالأكرمين الجمال^(٣)
أن ردوا العين بالخميس عجلا * وأصدروا عنه والروايا^(٤) فقال^(٥)
هزئت جاري وقالت عجيبا * إذ رائتي في جيدي الأغلال
إن تريني عاري العظام اسيرا * قد براني تضعض وأختلال
فلقد أقدم الكتيبة بالسي * ف على السلاح والسربال

وكتب تحت الشعر إلى أخيه أن يدفع إلى أبي الطمحان مائة ناقة. ثم قال له: أقري هذا قومي؛ فإنهم سيعطونك مائة ناقة حمراء. فخرج تسير به ناقته، حتى أتى

(١) يجوز فيه سكون الهززة مع فتح الخاء وكسرها، وفتح الهززة مع تشديد الخاء مفتوحة ومكسورة، كما يقال فيه آخره الرجل وآخره ومؤخرته، وفي « مؤخرته » من اللغات ما في « مؤخره ».

(٢) المسند: هو خط حمير وهو مخالف لخطنا. وقد نشرت كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول كتابا في حروف هذا الخط، وحل الآثار اليمنية المكتوبة به من تأليف الأستاذ أغناطيوس جويدي، اسمه « المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ». ويعد أجدود المراجع في خط اليمن ولغتها.

(٣) كان قيسبة من قبيلة السكون. والسكون: بطن من كندة. لذلك استنجد بملوكهم.
(٤) الخميس: الجيش الكامل، وهو المؤلف من خمس فرق: المقدمة، والقلب، والميمنة، والميسرة والساقة.
(٥) الروايا: جمع راوية وهي هنا المزادة فيها الماء. وتطلق الراوية أيضا على البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء. والرجل المستقى أيضا راوية. ومن الأول قول عمرو بن ملقظ:

ذاك سنان محلب نصره * كالجمال الأوطف بالراوية

ومن الثاني قول أبي طالب:

وبنهض قوم في الحديد إليكم * نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

حَضَرَمَوْتُ، فتشاغل بما ورد له ونبي أمر قيسية حتى فرغ من حوائجه . ثم سمع
 نسوة من عجماء اليمن يتذاكرن قيسية ويبيكين ، فذكر أمره ، فأتى أخاه الجون بن
 كلثوم ، وهو أخوه لأبيه وأمه ، فقال له : يا هذا ، إني أدلك على قيسية وقد جعل لي
 مائة من الإبل . قال له : فهي لك . فكشف عن الرجل ، فلما قرأه الجون أمره
 بمائة ناقة ، ثم أتى قيس بن معديكرب الكندي أبا الأشعث بن قيس ، فقال له :
 يا هذا ، إن أخي في بني عقيل أسير ، فسر معي بقومك . فقال له : أتسير تحت لوائى
 حتى أطلب ثارك وأنجذك ، وإلا فامض راشداً . فقال له الجون : مس السماء أيسر
 من ذلك وأهون على مما خيبرته . وصحبت السكون^(١) ثم فاءوا ورجعوا وقالوا له :
 وما عليك من هذا ! هو ابن عمك ويطلب لك بئارك ! فأنعم له بذلك . وسار قيس^(٢)
 وسار الجون معه تحت لوائه ، وكندة^(٣) والسكون معه ، فهو أول يوم اجتمعت فيه
 السكون وكندة لقيس ، وبه أدرك الشرف . فسار حتى أوقع بعامر بن عقيل فقتل
 منهم مقتلة عظيمة وأستنقذ قيسية . وقال في ذلك سلامة بن صبيح الكندي :

اجتماع السكون
 وكندة لإيقاد
 قيسية

لا تَسْتَمُونَا إِذْ جَلَبْنَا لَكُمْ * أَلْفَى كَيْتٍ كُلُّهَا سَلْهَبُ^(٤)

نَحْنُ أَبْلُنَا الْخَيْلَ فِي أَرْضِكُمْ * حَتَّى نَأْرَأَ مِنْكُمْ قَيْسَبَهُ^(٥)

وَأَعْتَرَضْتُ مِنْ دُونِهِمْ مَذْجًا * فَصَادَفُوا مِنْ خَيْلِنَا مَشْغَبَهُ^(٥)

١٣٢
 ١١

(١) السكون كهبور : بطن من بطون العرب بكندة . (٢) أنعم له ، أى قال له : نعم .

(٣) الكيت : الذى خالط حرته سواد . السلهب : الطويل من الخيل والناس ؛ يقال فرس
 سلهب وسلهبة إذا عظم وطال وطالت عظامه . وفرس مسلهب : ماض .

(٤) أبال الخيل واستبأها : وقفها للبول ؛ يقال : لنيلن الخيل فى عرصاتكم .

(٥) مشغبة : من الشعب بسكون الفين ، وهو هيجاء القتال .

حدّثنا إبراهيم بن محمد بن أيّوب قال حدّثنا عبد الله بن مُسلم قال :

اعتراف أبي
الطمّحان بأدنى
ذنوبه

بلغني أنّ أبا الطّمّحان القينيّ قيل له ، وكان فاسقا خارباً ، ما أدنى ذنوبك ؟
قال : ليلة الدّير . قيل له : وما ليلة الدير ؟ قال : نزلت بدريانيّة فاكلتُ عندها
طَفَيْشَلًا بلحم خنزير ، وشربتُ من نحرها ، وزيت بها ، وسرقت كساءها ، ثم
أنصرفتُ عنها .^(١)

أخبرني عمي قال حدّثني محمد بن عبد الله الحزَنبَل عن عمرو بن أبي عمرو
الشّيبانيّ عن أبيه قال :

التجاءؤ إلى بني فزارة
من جنسية جناها
وأقامت عندهم حتى
هلك

جنى أبو الطّمّحان القينيّ جنايةً وطلبه السلطان ، فهرب من بلاده ولجأ إلى بني
فزارة فقتل على رجل منهم يقال له : مالك بن سعد أحد بني شَمِيخ ، فأواه وأجاره
وضرب عليه بيتاً وخلّطه بنفسه . فأقام مدّة ، ثم تشوّق يوماً إلى أهله وقد شرب
شراباً ثَمِيل منه ، فقال لمالك : لولا أنّ يدي تقصّر عن دية جنايتي لعدت إلى
أهلي . فقال له : هذه إلى نخذ منها دية جنايتك وأردد ما شئت . فلما أصبح ندم
على ما قاله وكره مفارقة موضعه ولم يأمن على نفسه ، فأتى مالكاً فأنشده :

سأمدحُ مالِكاً في كلّ ركِبٍ * لَقَيْتُهُمْ وَأَتْرَكْتُ كُلَّ رَذَلٍ
فأنا والبكارةُ أو مخاضٌ * عِظَامٌ جِلَّةٌ سُدُسٌ وَبَزَلٌ^(٢)

(١) الطفيشل كسميدح : نوع من المرق .

(٢) كساء هنا : جمع كسوة مثل كسي كما ورد في القاموس .

(٣) في المختار : « وأزدد » ولعلها أصوب .

(٤) البكارة : جمع بكر . والبكر بالفتح : القتيّ من الإبل بمنزلة الغلام من الناس ، والأثني بكرة .
والمخاض : الحوامل من النوق . وجلة الإبل : مسانها ، وهو جمع جليل مثل صبي وصبية . والسدس : جمع سدس
بكريغيف وورغيف ، وهي من الإبل ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا أُلقي السن التي بعد الرابعة . والبزل :
جمع بازل ، وهو الناقة والبعر إذا استكمل السنة الثامنة وطمّن في التاسعة وفطر نابه . وفي قافية البيت إقواء .

٥

١٠

١٥

٢٠

وقد عرفت كلابكم ثيابي * كأني منكم ونسيت أهلك

تمت بك من بني شميخ زناد * لها ما شئت من فرج وأصل

قال فقال مالك : مرحبا ! فإنك حبيب آزداد حبا، إنما أشتقت إلى أهلك وذكرت أنه يحبسك عنهم ما تطالب به من عقل أودية، فبذلت لك ما بذلت، وهولك على كل حال، فأقيم في الرحب والسعة . فلم يزل مقيا عندهم حتى هلك في دارهم .

قال أبو عمرو في هذه الرواية : وأخبرني أيضا بمثله محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد، قال حدثنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

عابت أبا الطمّحان القيني أمرأته في غاراته ومخاطراته بنفسه، وكان لصا خاربا خبيثا، وأكثر لومه على ركوب الأهوال ومخاطراته بنفسه في مذاهبه، فقال لها :

شعره في الاعتذار
لامرأته من ركوبه
الأهوال

لو كنت في ريمان تحرس بابه * أراجيل أحبوش وأغضف ألف
إذا لآتني حيث كنت ميني * يحب بها هاد بأمري قائف
فمن رهبة آتي المتالف سادرا * وأية أرض ليس فيها متالف

(١) كذا في الأصول . والمعروف « ورت » . وورد الزناد يضرب مثلا للظفر والنجاح أي هم يجحون فيدركون ما يطلبون بك . (٢) العقل هو الدية ، وهي ما يدفع فدية للقتيل . (٣) ريمان بفتح الراء موضعان : أحدهما حصن باليمن وهو المقصود هنا ، وقصر باليمن وصفه الأعشى في أبياته التي يقول فيها :

يا من يرى ريمان أم * حتى خاويا خربا كماه

والبيت في معجم البكري منسوب لأوس بن حجر . وأراجيل : جمع أرجال ، وأرجال : جمع راجل كصاحب وأصحاب ، وهو خلاف الفارس . وأحبوش : جماعة الحبش ، أو الجماعة أي كانوا ؛ لأنهم إذا تجمعوا اسودوا . وجمعه أحابيش . والأغضف : المسترخی الأذن من الكلاب . والآلف : المستأنس بمن يحرسهم ، من الإلف بكسر الهمزة . (٤) يحب بها : يسير بها خبياء ، وهو ضرب من العدو السريع . والهادى بالأمر : العارف به ، المهتدى . والقائف : متبع الآثار العارف بها . (٥) السادر : الذي لا يهتم بشيء ، ولا يبالى ما صنع . والمتالف : المهالك .

شعره في بحير
أبن أوس الطائي
وإطلاعه من الأسر

فأما البيت الذي ذكرت من شعره أن فيه لعريب صنعة وهو :

* أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم *

فإنه من قصيدة له مدح بها بجير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي، وكان أسيرا في يده، فلما مدحه بهذه القصيدة أطلقه وجرّ فاصيته، فمدحه بعد هذا بعدة قصائد. وأول هذه الأبيات :

إذا قيل أي الناس خير قبيلة^(١) * وأصبر يوما لا توارى كواكبه^(٢)
فإن بني لأم بن عمرو أرومة * علت فوق صعب لا تنال مراقبه^(٣)
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه^(٤)
لم تجلس لا يحصرون عن الندى * إذا مطلب المعروف أجذب راحبه

١٣٣
١١

(١) "قبيلة" منصوبة على التمييز، وكذلك "يوما". ويعني بذكر اليوم الوقعات والحروب. وقوله لا توارى كواكبه، أي لا تتوارى، غلقت إحدى التامين تخفيفا. ويروى : لا توارى كواكبه (بضم التاء بالبناء للفعول)، أي لا تستر. والأصل في هذا وما يجري مجرى الأمثال « يوم حليلة ». وذلك أنه غطيت عين الشمس في ذلك اليوم بالغيار النائر في الجوفريت الكواكب ظهرا، على ما ذكرنا فقبيل : « ما يوم حليلة بسر » وصار الأمر إلى ما قيل في التوعد « لأرينك الكواكب ظهرا ». (عن التبريزي في شرحه على حاشية أبي تمام ج ٤ ص ٧٣ طبع بولاق).

(٢) الأرومة : الأصل . والمراقب : جمع مراقبة، وهي المنظرة في رأس جبل أو حصن. وروى في الكامل للبرد هذا البيت ضمن أبيات في هذه القصيدة لم يذكرها المؤلف، وهما هي ذى : وإن من القسوم الذين هم هم * إذا مات منهم سيد قام صاحبه
نجوم سماء كلما غار كوكب * بدا كوكب تأوى إليه كواكبه
أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وما زال منهم حيث كانوا مسود * تسير المنايا حيث سارت تخائبه

(الكامل ص ٣٠ طبع ليبسك).

(٣) الجزع اليماني : الخرز اليماني والصيني، وهو الذي فيه سواد وبياض. وهو يختلط على ناظم العقد في الظلام. (٤) لا يحصرون عن الندى : لا يجهلون. وقوله من باب فرج.

وأما خبر أسره والوقعة التي أسرف فيها فإن علي بن سليمان الأخفش أخبرني بها
عن أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي قال :

كان أبو الطمّحان القتيبي مجاوراً في جديلة من طي^(١) ، وكانت قد اقتتلت بينها
وتحاربت الحرب التي يقال لها " حرب الفساد " وتحزبت حزبين : حزب جديلة
وحزب الغوث ، وكانت هذه الحرب بينهم أربعة أيام ، ثلاثة منها للغوث ويوم
لجديلة . فأما اليوم الذي كان لجديلة فهو " يوم ناصفة " . وأما الثلاثة الأيام التي
كانت للغوث فإنها " يوم قارات حوق " و " يوم البيضة " و " يوم عرنان " ^(٢)
وهو آخرها وأشدّها وكان للغوث ، فانهزمت جديلة هزيمة قبيحة ، وهربت فلحقها
بكلّ وحالقتهم وأقامت فيهم عشرين سنة . وأسّر أبو الطمّحان في هذه الحرب :
أسره رجلا من طي^(٣) واشتركا فيه ، فاشتراه منهما بيجير بن أوس بن حارثة لما
بلغه قوله :

حرب جديلة
والغوث الطائيين

شعر أبي الطمّحان
لما أسرف في هذه
الحرب

(١) حرب الفساد من أيام العرب كانت كما قال المؤلف بين الغوث وجديلة من طي^(١) ، سميت بذلك
لما حدث فيها من القلاطع والأهوال ، فقد قيل إن هؤلاء خصفوا نعالهم بأذان هؤلاء ، وهؤلاء شربوا
الشراب بأخفاف رموس هؤلاء . وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي :

إذ لا تخاف حدوجنا قذف النوى * قبل الفساد إقامة ونذيرا

١٥

ويقال له أيضا : زين الفساد ، رعام الفساد .

(٢) حوق بالضم : موضع . وهذا اليوم هو المعروف أيضا بيوم اليعاميم . وسببه أن الحارث بن جبلة
النسائي كان قد أصلح بين طي^(٢) ، فلما هلك عادت إلى حربها ، فالتقت جديلة والغوث بموضع يقال له عرنان
فقتل قائد بني جديلة وهو أسبع بن عمرو بن لأم عم أوس بن خالد بن حارثة بن لأم ، وأخذ رجل من
سبيهم يقال له مصعب أذنيه فحصف بهما فعليه . وفي ذلك يقول أبو مروّة السبسي :

٢٠

نخصف بالأذان منكم نعالنا * ونشرب كرها منكم في الجمجم

وتناقل الحيان في ذلك أشعارا كثيرة . (ابن الأثير ج ١ ص ٧٦ طبع أوروبا) . وقارات جمع قارة
وهي أصاغر الجبال والآكام . (٣) البيضة : عين ماء لبني دارم ، كما ذكر أبو محمد الأعرابي الأسود .

(٤) عرنان : جبل بين تيماء وجبلى طي^(٤) .

أَرِقْتُ وَأَبْتَنِي الْمَهْمُومُ الطَّوَارِقُ * ولم يلقَ ما لاقَيْتُ قَبْلِي عَاشِقُ^(١)
 إِلَيْكُمْ بَنَى لَأُمِّ تَحْبُ جِجَانُهَا * بِكُلِّ طَرِيقٍ صَادَقْتُهُ شَبَارِقُ^(٢)
 لَكُمْ نَائِلٌ غَمْرٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ * وَالسِّنَةُ يَوْمَ الْخَطَابِ مَسَالِقُ^(٣)
 وَلَمْ يَدْعُ دَاعٍ مِثْلَكُمْ لِعَظِيمَةٍ * إِذَا وَزَمْتُ بِالسَّاعِدَيْنِ السَّوَارِقُ^(٤)

السوارق : الجوامع ، واحدها سارقة .

قال فابتاعه بيجير من الطائيين بحكمهما ، بفز ناصيته وأعتقه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو أيوب المديني قال : حدثني مصعب

أبن عبد الله الزبيري قال :

كان أبو الطمحان القيني مجاورا لبطن من طيء يقال لهم بنو جديلة ، فنطح^(٥)
 تيس له غلاما منهم فقتله ، فتعلقوا أبا الطمحان وأسروه حتى أدى ديتَه مائة من
 الإبل . وجاءهم نزيله ، وكان يدعى هشاما ، ليدفع عنه فلم يقبلوا قوله ؛ فقال له
 أبو الطمحان :

أَتَانِي هِشَامٌ يَدْفَعُ الضِّيمَ جَاهِدًا * يَقُولُ أَلَا مَاذَا تَرَى وَتَقُولُ
 فَقُلْتُ لَهُ قُمْ يَا لَكَ الْخَيْرُ أَدَّهَا * مُذَلَّلَةً لِمَنْ الْعَزِيزَ ذَلِيلُ^(٦)
 فَإِنْ يَكُ دُونَ الْقَيْنِ أَغْبَرُ شَاخُ * فَلَيْسَ إِلَى الْقَيْنِ الْغَدَاةَ سَبِيلُ^(٦)

(١) تحب : تسير الخلب ، وهو العدو السريع . والهجان : كرام الإبل . والشبارق : جمع شبرق بكسر
 الشين والراء ، وهو شجر منبته نجد وثمامة ، وثمرته شاكّة صغيرة الجرم حراء مثل الدم منبها السباخ والقيحان ،
 وإذا ييس فهو الضريع . (٢) مسالق : ذرية حادة ؛ ومنه قوله تعالى : (سلقوكم بالنسنة حداد) .
 (٣) في ب ، س ، ط : « إذا رزمت » وهو تحريف . ووزمت : عضت . ورواية اللسان
 وأساس البلاغة (مادة أزم) : « إذا أزمتم » . والأزم : العض كالوزم . (٤) الجوامع : القيود
 التي تشد بها سواعد الأسرى والمحبوسين . (٥) لعلها : يؤدي . (٦) القين : قبيلة أبي الطمحان
 منسوبة إلى جدّه القين بن جسر . يقول : إنه منقطع عن قبيلته وأهل نصرته بما يقوم بينه وبينهم من مفازة
 وجبل ، فلا مناص من أداء دية القاتل المقتول . وإذا كان في أدائها معنى من معاني القتل ، لأن جرح
 السجاء جبار . (بضم الجيم) وهو يذهب هدرا ، فإن العزيز يذل إذا وقع في مثل ما وقع فيه أبو الطمحان .

جواره في بني جديلة
 وقتل تيس له غلاما
 منهم وشعره في ذلك

جواره في بني جديلة
 وقتل تيس له غلاما
 منهم وشعره في ذلك

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن مالك ، عن إسحاق قال :

دخلت يوما على المأمون فوجدته حائرا متفكرا غير نشيط ، فأخذت أحدثه بمَلَحِ الأحاديث وطرفها ، أَسْتَمِيلُهُ لَأَن يَضْحَك أَوْ يَنْشَطَ ، فلم يفعل . وخطر ببالي بيتان فأنشدته إياهما ، وهما :

أَلَا عَلَّلَانِي قَبْلَ نَوْحِ النَّوَائِحِ ^(١) * وَقَبْلَ نَشُوزِ النَّفْسِ بَيْنَ الْجَوَائِحِ ^(٢)
وَقَبْلَ غَدٍ ، يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى غَدٍ * إِذَا رَاحَ أَحْصَابِي وَلَسْتُ بِرَاحٍ ^(٣)

فتنبه كالمتفزع ثم قال : من يقول هذا ويحك ؟ قلت : أبو الطمّحان القيّني يا أمير المؤمنين . قال : صدق والله ، أعدهما عليّ . فأعدتهما عليه حتى حفظهما . ثم دعا بالطعام فأكل ، ودعا بالشراب فشرب ، وأمر لي بعشرين ألف درهم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز قال : [حدثني] المدائني قال :

عاتب عبد الملك بن مروان الحسن بن الحسن عليهما السلام على شيء بلغه عنه من دعاء أهل العراق إياه إلى الخروج معهم على عبد الملك ، بفعل يعتذر إليه ويخلف له . فقال له خالد بن يزيد بن معاوية : يا أمير المؤمنين ، ألا تقبل عذر ابن عمك وتزيل عن قلبك ما قد أشرّبه إياه ؟ أما سمعت قول أبي الطمّحان القيّني :

(١) وفي الحماسة : « ويرى قبل صدح الصوادح » . والصدح : شدة صوت الديك والغراب وغيرهما .
(٢) النشوز : ارتفاع الشيء عن موضعه ، ونشوز النفس بين الجوائح : خروجها منها عند الموت .
وفي الحماسة : « وقبل ارتفاع النفس فوق الجوائح » . والجوائح : ضلوع الصدر . وارتقاء النفس فوقها : بلوغها التراقي .
(٣) راح أصحابي : رجعوا في العشية إلى منازلهم وبقيت في قري منفردا .

انتعاش المأمون
ببيتين لأبي الطمّحان
في ساعة اكتسابه

استشهاد خالد بن
يزيد ببيتين له
في ربة اعتذر عنها
الحسن لعبد الملك

إذا كان في صدر ابن عمك إحنة * فلا تستثرها سوف يبدو دفينها
وإن حمة المعروف أعطاك صفوها * ^(١)نفذ عفو لا يلتبس بك طينها

استأذنه الزبير
ابن عبد المطلب
في الرجوع إلى
أهله وشعره في ذلك

قال المدائني : ونزل أبو الطمحان على الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، وكانت
العرب تنزل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع إلى أهله وشكا إليه شوقا
إليهم ، فلم يأذن له . وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم أتاه فقال له :

ألا حنت المرقال وأنت ربها * ^(٢)تذكر أوطانا وأذكر معشري
ولو عرفت صرف اليوع لسررها * ^(٣)بمكة أن تبتاع حمضا بإذخر ^(٤)
أسرك لو أنا يجنب عنيزة * ^(٥)وحض وضمران الجنايب وصعتر ^(٦)

(١) الحمة : الطين الأسود المتين . والمقصود هنا عين الماء وفيها صفو وكثرة . وهو يوصيه بأخذ
الصفو وترك العطين .

(٢) في المختار : « شوقه » .

(٣) المرقال : الناقة تسرع في سيرها ، من الإرقال ، وهو ضرب من العدو فوق الخلب . وأنتب :
تهيا للذهاب وتجهز ، كأب الثلاثي من بابي نصر وضرب .

(٤) رواية الشعر والشعراء ص ٢٢٩ : « أرماما » . وأرمام : موضع ، وله يوم يعرف بيوم أرمام .
(٥) يقول : إن ناقتة لو عرفت صرف اليوع ، لسررها أن تقتل من بلاد الإذخر إلى بلاد الحمض
لشوقها إلى البادية . والحمض من النبات كل نبت مالح أو حامض يقوم على سوق ولا أصل له كالنجيل
والرمث والطرفاء وما أشبهها . ومن الأعراب من يسمى كل نبات فيه ملوحة حمضا ضد الخلطة من النبات
وهو ما كان حلوا . والعرب تقول : الخلطة خبز الإبل ، والحمض فاكهتها . وإذا شبت الإبل من الخلطة
اشتبهت الحمض . والإذخر : حشيش طيب الرائحة .

(٦) عنيزة : قارة سوداء في بطن وادي فلج من ديار بني تميم .

(٧) حمض بفتح أوله هنا : موضع بالبحرين . وإذخرها : مكان بمكة .

(٨) الضمران : موضع . وصعتر بفتح أوله وإسكان ثانيه : موضع . قاله أبو حنيفة عند ذكر الصعتر
في أصناف النبات (معجم ما استمعج ص ٦٠٨) . والبيت في رواية أبي حنيفة كما في تاج العروس
(مادة : صعتر) :

بذلك لو أنا بفرش عنازة * بمحض وضمران الجنايب وصعتر

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

إذا شاء راعيا آستق من وقية^(١) * كعين الغراب صفوها لم يكدر
فلما أنشده إياها أذن له فانصرف، وكان نديماً له .

صوت

لا يعترى شربنا اللحاء وقد * توهب^(٢) فينا القيان والحلل^(٣)
وفنية كالسيوف أدمتهم * لا حصر فيهم ولا بحل^(٤)
الشعر للأسود بن يعمر، والغناء لسليم، خفيف ثقيل أول بالينصر .

(١) الوقية : مكان صلب يمسك الماء .

(٢) الشرب (بالفتح) : القوم يجتمعون على الشراب . واللحاء : الزراع . والقيان : جمع قينة ،
وهي الأمة المغنية . يقول : إنهم قوم لا يعترهم الزراع ، وقد يجود الواحد منهم بالقينة والحلة .

(٣) الحصر هنا : البخل .

أخبار الأسود ونسبه

نسبه ومنزله
في الشعر

الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْقَرَ — وَيُقَالُ يُعْقَرُ بِضَمِّ الْيَاءِ — ^(١) ابْنُ عَبْدِ الْأَسْوَدِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلٍ .
ابْنُ دَارِمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَأُمُّ الْأَسْوَدِ بْنُ يَعْقَرَ
رُثَمُ بِنْتُ الْعَبَّابِ ، مِنْ بَنِي سَهْمِ بْنِ عَجَلٍ ، شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ فَصِيحٌ ، مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ ،
لَيْسَ بِالْمُكْثَرِ . وَجَعَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّامِنَةِ ^(٢) مَعَ خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَالْمُخَبِّلِ
السَّعْدِيِّ ، وَالتَّمِيمِ بْنِ تَوَلِّبِ الْعُكْلِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْعُشْيِ — وَيُقَالُ الْعُشُوُّ بِالْوَاوِ — الْمَعْدُودِينَ
فِي الشُّعْرَاءِ . وَقَصِيدَتُهُ الدَّالِيَّةُ الْمَشْهُورَةُ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَنُ رُقَادِي * وَالْهَمْ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَسَادِي

مَعْدُودَةٌ مِنْ مَخْتَارِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ وَحِكْمِهَا ، مُفَضِّلَةٌ مَأْثُورَةٌ .

أَخْبَرَنِي هَاشِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُرَاعِيُّ وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَا :
حَدَّثَنَا الرَّيَّاشِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :

(١) إِذَا فَتَحْتَ الْيَاءَ مَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ لَشَبْهِهِ بِالْفِعْلِ ، وَإِذَا ضَمَمْتَ الْيَاءَ مَعَ الْفَاءِ صَرَفٌ ، لِأَنَّهُ زَالَ عَنْهُ
شَبْهُ الْفِعْلِ . وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا : يَعْقَرُ (بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكسْرِ الْفَاءِ) كَمَا يُقَالُ : يُونُسُ وَيُوسُفُ (بِضَمِّ النُّونِ
وَالسَّيْنِ وَكسْرِهُمَا) .

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ . وَفِي خَزَائِمِ الْأَدَبِ (ج ١ ص ١٩٥ طبع بلاق) : « قَالَ السَّيْوِيُّ :

وَجَعَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مَعَ خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَالْمُخَبِّلِ السَّعْدِيِّ ، وَالتَّمِيمِ بْنِ تَوَلِّبِ » .
وَالَّذِي فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ لِابْنِ سَلَامٍ تَحْتَ عُنْوَانِ : الطَّبَقَةُ الْخَامِسَةُ : « وَهُمْ أَرْبَعَةٌ رَهَطُ : خَدَّاشِ
ابْنِ زُهَيْرٍ بْنِ رَبِيعَةَ ذِي الشَّامَةِ بْنِ عَمْرٍو — وَهُوَ فَارِسُ الضُّحْيَاءِ — بْنُ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ ، وَالْأَسْوَدِ بْنِ يَعْقَرَ بْنِ عَبْدِ الْأَسْوَدِ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمٍ ، وَأَبُو يَزِيدَ الْمُخَبِّلِ بْنِ رَبِيعَةَ
ابْنِ عَوْفِ بْنِ قَتَالِ بْنِ أَنْفِ النَّاقَةِ بْنِ قَرِيعٍ ، وَتَمِيمِ ابْنِ أَبِي مِقْبَلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَنِيْفِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ » .

٥

١٠

١٥

٢٠

تقدم رجل من أهل البصرة من بني دارم إلى سوار بن عبد الله ليقيم عنده
شهادة^(١)، فصادفه يتمثل قول الأسود بن يعفر :

تدوقف سوار
القاضي في شهادة
دارم يجهل
الأسود بن يعفر

ولقد علمت لو أن علمي نافي^(٢) * أت السبيل سبيل ذى الأعواد^(٣)
إن المنيّة والحتوف كلاهما * يوفي الخارم يرميان سوادى^(٤)
ماذا أؤمل بعد آل محرق^(٥) * تركوا منازلهم وبعد إباد

- (١) من نصيدة له هي إحدى مختارات المفضل الضبي، وهي عنده في ستة وثلاثين بيتا .
- (٢) في م : « نافع » . ورواية الضبي لهذا الشطر : « ولقد علمت سوى الذى نبأتني » .
- (٣) ذر الأعواد، من أجداد أكرم بن صيفي حكيم تميم . وقيل له ذو الأعواد لسري كانوا يحملونه عليه لما أسن ، فكان سريره ملاذ الخائف وملجأ المحتاج . واسم ذى الأعواد نخاشن بن معاوية .
- ١٠ يقول الأسود : إن سبيل كل حي سبيل ذى الأعواد بعد أن عمر طويلا ، فكان مصيره إلى الموت .
- (٤) في ج والمفضليات وشعر الأعشين : « يرقبان » بدل « يرميان » . ويوفى : يعلو . ورجع الضمير هنا مفردا وفي « يرميان » مثنى ، وهو جائز . والخارم : أفواه الفجاج والطرق في الجبال ، واحداها مخرم . وسواد الرجل : شخصه .
- (٥) آل محرق هنا : هم ملوك الحيرة من تخم . ومحرق الذى أضيفوا إليه هو أمرؤ القيس بن عمرو ابن عدى أحد ملوكهم ، ويقال له : المحرق الأكبر . ولقب به أيضا من الخمين عمرو بن هند من ملوكهم ، ويقال له : المحرق الثانى . ومحرق أيضا : لقب الحارث بن عمرو أبى شمر ملك الشام من آل جفنة ؛ لأنه أول من حرق العرب في ديارهم . ويقال لآل جفنة أيضا : آل محرق . (ملخص عن اللسان والقاموس وشرحه مادة حرق ، والمعارف لأبن قتيبة ص ٣١٧) . وإباد : حى من معد بن عدنان ، وهم بنو إباد بن زارة منهم قس بن ساعدة الذى يضرب به المثل في الجود والفصاحة . وكانت ديارهم مع العدنانية ، وحين تكاثروا بنو إسماعيل وقدرت مضربا لرياسة خرج بنو إباد إلى العراق ، وكان لهم مع الأكاسرة أيام مشودة إلى أن أغار عليهم ساور ذو الأكتاف من ملوك الأكاسرة فأبادهم وأفناهم . راجع تخاب (نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي ص ٨٢ طبع مطبعة الرياض بيفداد) .
- ٢٠

١٣٥
١١

(١)
أهل الخورنق والسدير وبارق * والقصر ذي الشرفات من سنداد
نزلوا بأنقرة يفيض عليهم * ماء الفرات يفيض من أطواد^(٢)
جريت الرياح على محل ديارهم * فكأثما كانوا على ميعاد

ثم أقبل على الدارمي فقال له : أتروى هذا الشعر ؟ قال : لا . قال : أتعرف
من يقوله ؟ قال : لا . قال : رجل من قومك له هذه النباهة وقد قال مثل هذه
الحكمة لا تروها ولا تعرفه ! يا مناحم ، أثبت شهادته عندك ، فإني متوقف عن
قبوله حتى أسأل عنه ، فإني أظنه ضعيفا .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني عن الرياشي عن أبي عبيدة بمثله .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحكم بن موسى
السلولي قال حدثني أبي قال :

(٣)
بيننا نحن بالرافقة على باب الرشيد وقوف ، وما أفقد أحدا من وجوه العرب من
أهل الشام والجزيرة والعراق ، إذ خرج وصيف كأنه دُرَّة فقال : يا معشر الصحابة ،

وعد الرشيد بعشرة
آلاف لمن يروي
قصيدة
«يام الخلى...»

(١) الخورنق كسفرجل : قصر من قصور الحيرة ، والخورنق هو بالفارسية خورنكاه وهو بيت
الضيافة ، بناء شخص روى اسمه سمنار النعمان بن امرئ القيس اللخمي ، وكله في عشرين سنة ، فلما وقف
عليه النعمان استجاده وأمنى على سمنار فقال له سمنار : لو شئت أن أجعله يدور مع الشمس لفعلت ، فأمر به
أن يطرح من أعلى شرفاته ، فضرب به المثل قتيلا : « جزاء جزاء سمنار » . (عن مسالك الأبطال ج ١ ص
٢٣٠ طبع دار الكتب) . والسدير : قصر كان ما بين نهر الحيرة إلى الجف إلى كسكر من هذا الجانب .
وبارق : ماء بالعراق ، أو هو نهر كما في معجم البلدان بين القادسية والبصرة ، وهو من أعمال الكوفة .
وسنداد : منزل لإياد ، وهو أسفل سواد الكوفة . وقال ابن الكلبي في القصر ذي الشرفات : إن
العرب كانت تخرج إليه . (٢) أنقرة : مدينة بالأناضول على طريق القسطنطينية وهي عاصمة
الدولة التركية اليوم ، لما ذكر في رحلة امرئ القيس إلى الروم ، وافتتحها المعتصم في طريقه إلى عمورية
سنة ٢٢٣ ، وكانت إياد قد نزلتها لما فهاها كسرى عن بلاده .

(٣) الرافقة : بلد متصل البناء بالركة على ضفة الفرات ، ثم خربت الرقة وغلِب اسمها على الرافقة ،
وصار اسم المدينة الرقة ، وهي من أعمال الجزيرة ، وهي مدينة كبيرة كثيرة الخيرات (عن معجم البلدان) .

إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكُمْ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَرَوِي قَصِيدَةَ
الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَمَا أَحْسَنُ رُقَادِي * وَالْهَمُّ مُحْتَضِرٌ لَدَيَّ وَيسَادِي^(١)

فليدخل فليشدها أمير المؤمنين وله عشرة آلاف درهم . فنظر بعضنا إلى
بعض ، ولم يكن فينا أحد يرويها . قال : فكأنما سقطت والله البذرة عن قَرَبُوسِي^(٢) .
قال الحكم : فأمرني أبي فرويتُ شعرَ الأسودِ بنِ يعْفَرَ من أجل هذا الحديث .

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي قال : حدثني عبد الله
ابن عبد الرحمن المدائني قال : حدثنا [أبو] أمية بن عمرو بن هشام الحزاني قال :
حدثنا محمد بن يزيد بن سنان قال : حدثني جدي سنان بن يزيد قال :

كنت مع مولاى جَرِيرِ بْنِ سَهْمِ التَّمِيمِيّ وهو يسير أمام علي بن أبي طالب عليه
السلام ويقول :

التمثل بشعره لما
انتهى على المدائن
كسرى

يَا قَرَسِي سِيرِي وَأُمِّي الشَّامَا * وَخَلْفِي الْأَخْوَالُ وَالْأَعْمَامَا

وَقَطَّعِي الْأَجْوَازَ وَالْأَعْلَامَا * وَقَاتِلِي مَنْ خَالَفَ الْإِمَامَا^(٤)

لَئِنْ لَا أَرْجُو إِنْ لَقِينَا الْعَامَا * جَمَعَ بَنِي أُمَيَّةَ الطَّغَامَا

أَنْ تَقْتُلَ الْعَاصِيَّ وَالْهَامَا * وَأَنْ تُزِيلَ مِنْ رِجَالِ هَامَا^(٥)

فلما انتهى إلى مدائن كسرى وقف على عليه السلام ووقفنا ، فتمثل مولاى
قولَ الأسودِ بنِ يَعْفَرَ :

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَكَانٍ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ

(١) المحتضر : الحاضر . (٢) القربوس : حنوا السرج وهو الجزء المعوج في السرج .

(٣) الزيادة عن نسخة ط . (٤) الأجواز جمع جوز يقصد الجهات . والأعلام : الجبال .

فقال له علي عليه السلام: فلم لم تقل كما قال الله جل وعز: ((كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ . وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاعِيَهُنَّ . كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ)). ثم قال: يابن أخي، إن هؤلاء كفروا النعمة، فحلت بهم النعمة، فلأياكم وكُفِرَ النعمة فتُحِلُّ بكم النعمة .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال :

مرَّ عمر بن عبد العزيز ومعه مُزاحمٌ مولاه يوماً بقصرٍ من قصور آل جفنة ، وقد حَرِبَ ، فتمثَّلَ مُزاحمٌ بقول الأسود بن يعفر :

جَرَّتِ الرِّيحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ * فَكَأَنَّمَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ
وَلَقَدْ غَنَوْا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ * فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
فَإِذَا التَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ * يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى يَلَى وَنَفَادِ

فقال له عمر : هَلَا قَرَأْتَ : ((كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ)) ، إلى قوله جل وعز : ((كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ)) .

نسختُ من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المُفَضَّل قال :

كان الأسود بن يعفر مجاوراً في بني قيس بن ثعلبة ثم في بني مرة بن عباد بالقاعة^(٢) ، فقَامَ رَهْمَ فَقَمَرُوهُ ، حَتَّى حَصَلَ عَلَيْهِ تِسْعَةُ عَشَرَ بَكْرًا ، فَقَالَتْ لَهُمُ أُمُّهُ وَهِيَ رُحْمُ بِنْتُ الْعَبَّابِ :
يَا قَوْمَ ، أَتَسْلُبُونَ ابْنَ أَخِيكُمْ مَا لَهُ ؟ قَالُوا : فَمَاذَا نَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : أَحْبِسُوا قِدَاحَهُ .^(٤)

(١) غنوا : أقاموا . ويستعمل إذا كانت الإقامة في غنى ونعيم . ومنه المعنى وجمعه مغان .

(٢) القاعة من بلاد سعد بن زيد مناة بن تميم قبل يبرين ، وقيل منازل بني مرة بن عباد بن قيس بن ثعلبة ،

وتسمى الأجواف أيضا . (عن معجم ما استعجم) . (٣) في نسخة ط : « ابن أختكم » .

(٤) القداح جمع قدح : سهام الميسر التي كانوا يتقمارون بها . وفي من ، ش : « أقداحه » .

التمثل بشعره
لسا مرَّ عمر بن
عبد العزيز بقصر
لآل جفنة

١٣٦
١١

ما قاله في استنفاد
إبل له أخذتها بكر
ابن وائل

٥

١٠

١٥

٢٠

فلما راح القوم قالوا له : أَمْسِكْ^(١) . فدخل لِيَقَامِرَهُمْ فَرَدُّوا قِدَاحَهُ . فقال : لا أقمُ
بين قوم لا أضرب فيهم بِقَدَحٍ ؛ فاحتَمَلْ قبل دخول الأَشْمَرِ الحُرِّمِ ، فأخذت إِبِلَهُ
طائفةً من بَنِي بَنِي وَائِلٍ ؛ فاستسعى الأسودُ بَنِي مُرَّةَ^(٢) بن عُبَاد وذكَّرتهم الجَوَار
وقال لهم :

يَا عُبَادِ دَعْوَةٌ بَعْدَ هَجْمَةٍ * فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَزَمَاجٍ^(٣)
فَتَسْعَوْا لِحَارِ حَلٍّ وَسَطَ بُيُوتِكُمْ * غَرِيبٍ وَجَارَاتٍ تُرْكَنَ جِيَاعٍ
وهي قصيدةٌ طويلةٌ ، فلم يصنعوا شيئاً . فادَّعى جَوَارُ بَنِي مُحَلِّمِ بن ذُهَلِ
أَبْنِ شَيْبَانَ ، فقال :

قُلْ لِبَنِي مُحَلِّمٍ يَسِيرُوا * بِذِمَّةٍ يَسْعَى بِهَا خَفِيرٌ^(٤)
* لَا قَدَحَ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تُورُوا^(٥) *
١٠

وَيُرَوِّى « إِنْ لَمْ تُورُوا » . فَسَعَوْا مَعَهُ حَتَّى اسْتَنْقَذُوا إِبِلَهُ ، فَدَحَهُمْ بِقَصِيدَتِهِ
الَّتِي أَوَّلَهَا :

أَجَارَتْنَا غُضَّى مِنَ السَّيْرِ أَوْ قَفِي * وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَرَمَعْتَ بِالْبَيْنِ فَاصْبِرِ^(٦)
أَسْأَلُكَ أَوْ أَخْبِرُكَ عَنْ ذِي لُبَانَةٍ * سَقِيمِ الْفُؤَادِ بِالْحِسَابِ مُكَلَّفِ^(٧)

- ١٥ (١) كَذَا فِي ط . وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « أَمْسِكْ قَدَحَكَ » . (٢) فِي م ، ب ، ط :
« فَاسْتَسْعَى الْأَسْوَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُبَاد » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَالتَّصْوِيبُ عَنْ نَسْتَجْ . (٣) الْإِزْمَاجُ
(كَسْحَابُ وَتَكَابُ) : الْمَضَاءُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزْمُ عَلَيْهِ . (٤) التَّخْفِيرُ هُنَا : الْمَانِعُ الْمَجْبِرُ .
(٥) الْقَدَحُ : طَلَبُ الْإِبْرَاءِ ، يُقَالُ : قَدَحَ بِالزُّنْدِ يَقْدَحُ قَدَحًا . وَاقْتَدَحَ : رَامَ الْإِبْرَاءَ بِهِ .
وَتَوَرَّوْنَ : تَسْتَخْرِجُونَ نَارَ الزُّنْدِ ، يُقَالُ : وَرَى الزُّنْدَ خَرَجَتْ نَارُهُ ، وَأَوْرَاهُ غَيْرُهُ إِذَا اسْتَخْرَجَ نَارَهُ .
وَوَرَى الزُّنَادَ وَإِبْرَاؤُهُا يُرَادُ بِهِ الْإِنْجَاحُ وَإِدْرَاكُ الْمَطْلَبِ . (٦) الصَّرْفُ هُنَا : رَدُّ الشَّيْءِ عَنْ
٢٠ وَجْهِهِ . يُرِيدُ : أَصْدَى عَمَّا أَرَمَعْتَ مِنَ الْبَيْنِ . (٧) مُكَلَّفٌ : مَوْلَعٌ .

يقول فيها :

تَدَارَكْنِي أَسْبَابُ آلِ مُحَلِّمٍ * وَقَدْ كَدْتُ أَهْوَى بَيْنَ نَيْقَيْنِ نَقْنَفٍ^(١)
هَمُّ الْقَوْمِ يُمَسِّي جَارَهُمْ فِي غَضَابَةٍ * سَوِيًّا سَلِمَ اللَّحْمُ لَمْ يُتَخَوَفِ^(٢)
فَلَمَّا بَلَغْتَهُمْ أَبْيَانَهُ سَاقُوا إِلَيْهِ مِثْلَ إِبِلِهِ الَّتِي آسْتَنْقَذُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ .

طلب طلحة من
الأسود بن يعفر
أن يسعي له في إبله

قال المفضل : كان رجلاً من بني سعد بن عوف بن مالك بن حنظلة يقال له
طلحة، جارا لبني ربيعة بن عجل بن لحيم^(٣)، فأكلوا إبله^(٤)، فسأل في قومه حتى أتى الأسود
ابن يعفر يسأله أن يعطيه ويسعى له في إبله . فقال له الأسود : لست جامعها لك ،
ولكن اختر أيهما شئت . قال : أختار أن تسعى لي بإبلي . فقال الأسود لأخواله
من بني عجل :

يَا جَارَ طَلْحَةَ هَلْ تَرُدُّ لَبُونَهُ * فَتَكُونَ أَذَى لِلْوَفَاءِ وَأَكْرَمًا
تَاللَّهِ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِأَرْضِهِ * حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمًا^(٥)

رد الإبل مكرمة
للأسود

وهي قصيدة طويلة . فبعث أخواله من بني عجل بإبل طلحة إلى الأسود
ابن يعفر فقالوا : أما إذ كنت شفيعه نخذها ، وتول ردّها لتحرز المكرمة عنده
دون غيرك .

النعان بحث خالد
ابن مالك على
المطالبة بثأر عمه
الذي قتله وائل
وسليط العجليان

وقال ابن الأعرابي : قتل رجلان من بني سعد بن عجل يقال لهما وائل وسليط
أبنا عبد الله ، عمّا لخالد بن مالك بن ربيعة النهشلي يقال له عامر بن ربيعة ، وكان
خالد بن مالك عند النعان حينئذٍ ومعه الأسود بن يعفر . فالتفت النعان يوما إلى

• (١) النيق : حرف من حروف الجبل ، وأرفع موضع فيه . والنقف : مهواة ما بين جبلين .
وكل شيء ينسه مهوى ، فهو نقف . (٢) النضارة : النعمة والسعة في العيش . ويتخوف :
ينقص . وفي كل الأصول بالراء بدل الواو وهو تحريف . (٣) في ب ، ص ، ج : « جشم »
والتصويب من ط وكتب الأنساب . (٤) يريد أخذوها . (٥) لغها « ما أحرما » .

١٣٧
١١

- خالد بن مالك فقال له : أئ فارسين في العرب تعرف هما أثقل على الأفران
وأخف على متون الخيل ؟ فقال له : أبيت اللعن ! أنت أعلم . فقال : خالا
أبن عمك الأسود بن يعفر وقاتلا عمك عامر بن رباعي (يعني العجليين وائلًا وسليطًا) .
فتغير لون خالد بن مالك . ولما أراد الثمان أن يحنه على الطلب بنار عمه . فوثب
الأسود فقال : أبيت اللعن ! عص بين أمة من رأى حق أخواله فوق حق أعمامه .
ثم التفت إلى خالد بن مالك فقال : يابن عم ، انجر على حرام حتى أثار لك بعمك .
قال : وعلى مثل ذلك . ونهضا يطلبان القوم ، فجعا جمعا من بني نهشل بن داريم
فأغارا بهم على كاظمة^(٢) ، وأرسلوا رجلا من بني زيد بن نهشل بن داريم يقال له عبيد
يتجسس لهم الخبر ، فرجع اليهم فقال : جوف كاظمة ملآن من حجاج وتجار ، وفيهم
وائل وسليط متساندان في جيش . فركبت بنو نهشل حتى أتوهم ، فنادوا : من كان
حاجا فليمض لحجه ، ومن كان تاجرا فليمض لتجارته . فلما خلص لهم وائل وسليط
في جيشهما أقتلوا ، فقتل وائل وسليط ، قتلهما هزان بن زهير بن جندل بن نهشل ،
عادى بينهما^(٤) . وادعى الأسود بن يعفر أنه قتل وائلا . ثم عاد إلى الثمان فلما رآه
تبسم وقال : وفي نذك يا أسود ؟ قال : نعم أبيت اللعن ! ثم أقام عنده مدة ينادمه
ويؤاكله ، ثم مرض مرضا شديدا ، فبعث الثمان إليه رسولا يسأله عن خبره
وهول ما به ، فقال :

الأسود وخالد
يجمعان جمعا
ويغيران على كاظمة
فقتل وائل وسليط

ما قاله الأسود
في مرضه

(١) في ط : « يبعث » .

(٢) كاظمة : موضع على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان .
وفيها زكاي كثيرة وماؤها شروب . وهي الواردة في بردة البوصيري .

(٣) متساندان : متعاونان يستد كل واحد منهما الآخر ويضده ، وكل منهما تحت راية .

(٤) عادى الفارس بين رجلين ، إذا طعنهما طعنين متواليين .

تَفْعٌ قَلِيلٌ إِذَا نَادَى الصَّدَى أَصْلًا * وَحَانَ مِنْهُ لِبَرْدِ الْمَاءِ تَفْرِيدُ
وَوَدَّعُونِي فَقَالُوا سَاعَةَ أَنْطَلَقُوا * أَوْدَى فَأَوْدَى النَّدَى وَالْحَزْمُ وَالْجُودُ
فَمَا أَبَالِي إِذَا مَا مِتُّ مَا صَنَعُوا * كُلُّ أَمْرٍ سَبِيلَ الْمَوْتِ مَرَصُودُ
ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشَّيبَانِي يَأْتِرُهُ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ :

١٠. قاله في فرس
أخذها ابنه جراح
من بني الحارث بن
تيم الله واستولدها
أمهارة

كَانَ أَبُو جَعْلٍ أَخُو عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَةَ مِنَ الْبَرَّاجِمِ قَدْ جَمَعَ جَمْعًا مِنْ شُدَّاذٍ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَغَيْرِهِمْ،
فَغَزَوْا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، فَنَزَلُوا بِهِمْ وَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى قَضَوْا
جَمْعَهُمْ . فَلَحِقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ فِيهِمْ
جَرَّاحُ بْنُ الْأَسَدِ بْنِ بَعْقُرٍ، وَالْحُرُّ بْنُ شَيْمِرِ بْنِ هِزَّانَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جَنْدَلٍ، وَرَافِعُ بْنُ صَبِيْبٍ
ابْنُ حَارِثَةَ بْنِ جَنْدَلٍ، وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ابْنُ حَرِيرِ بْنِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ، فَقَالَ لَهُمُ الْحَارِثِيُّ :
هَلُمَّ إِلَيَّ طَلْقَاءَ؛ فَقَدْ أَعْجَبَنِي قِتَالُكُمْ سَائِرَ الْيَوْمِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ مِنَ الْعَطِشِ . قَالُوا نَعَمْ .
فَقَتَلَ لِيَجْزُوا صَبِيْبَهُمْ . فَنَظَرَ الْجَرَّاحُ بْنُ الْأَسَدِ إِلَى فَرَسٍ مِنْ خَيْلِهِمْ فَلِذَا هِيَ أَجْوَدُ فَرَسٍ
فِي الْأَرْضِ، فَوَثَبَ فَرَكَبَهَا وَرَكَّضَهَا وَنَجَا عَلَيْهَا . فَقَالَ الْحَارِثِيُّ لِلَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ : أَتَعْرِفُونَ
هَذَا؟ قَالُوا : نَعَمْ نَحْنُ لَكَ عَلَيْهِ خُفْرَاءُ . فَلَمَّا أَتَى جَرَّاحُ أَبَاهُ أَمْرَهُ فَهَرَبَ بِهَا فِي بَنِي سَعْدٍ
فَأَبْتَنَهَا ثَلَاثَةَ أَبْطُنٍ، وَكَانَ يُقَالُ لَهَا : الْعَصْمَاءُ . فَلَمَّا رَجَعَ النَّفَرُ النَّهْشَلِيُّونَ إِلَى قَوْمِهِمْ قَالُوا
إِنَّا خُفْرَاءُ فَارِسِ الْعَصْمَاءِ، فَوَاللَّهِ لَنَأْخُذَنَّهَا، فَأَوْعَدُوهُ . وَقَالَ حَرِيرُ بْنُ رَافِعٍ : نَحْنُ الْخَفِيرَانِ

(١) الصدى هنا : الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بل ، وجمعه أصدا ، وهو من خرافات العرب .
وأصلا (بضمين) : جمع أصيل وهو العشي . (٢) نذر بالثي . وبالعدو (يكسر الذال) نذرا :
عليه فخره . (٣) في الأصول : « حدين » صوابه من نقل البغدادى في الخزانة ١ : ١٩٥ .
عن الأغاني . (٤) في سائر الأصول : « الحارث » وظاهر أنه تحريف ، إذ هو الرجل الذي
لحق بجماعة بني نهشل . وهو منسوب إلى بني الحارث بن تيم الله بن ثعلبة ، وسباني بعد سطور بلفظ
« الحارث » . (٥) طلقاء : جمع طليق ، وهو الأسير أطلق عنه لسانه .
(٦) ابتطنها : نهبها ثلاث مرات . (٧) أوعده : هددوه .
(٨) كذا في ط . وفي سائر الأصول « جرير » بالجيم .

بها . وكان بنو جرول حلفاء بني سلمى بن جندل على بني حارثة بن جندل، فأعانه على ذلك التيجان بن بلج بن جرول بن نهشل . فقال الأسود بن يعفر يهجوهم :

أتاني ولم أخش الذي أبتعثا به * خفيرا بني سلمى حرير ورافع
هم خيبيوني يوم كل غنيمية * وأهلكهم^(١) لو أن ذلك نافع
فلا أنا معطيهم على سلامة * ولا الحق معروفا لهم أنا مانع
وإني لأقري الضيف وصي به أبي * وجار أبي التيجان ظمآن جائع
فقولا لتيجان ابن عافرة آستها * أبحر^(٢) فلاقي^(٣) الغي أم أنت نازع
ولو أن تيجان بن بلج أطاعني * لأرشدته وللأمور مطالع^(٤)
وإن يك مدلولاً على فائتي * أخو الحرب لاقيم ولا متجاذع^(٥)
ولكن تيجان ابن عافرة آستها * له ذنب^(٦) من أمره وتوابع^(٧)

١٣٨
١١

قال : فلما رأى الأسود أنهم لا يقلعون عن الفرس أو يردوها، أحلفهم عليها فحلفوا أنهم خفراء لها، فردّ الفرس عليهم وأمسك أمهارها، فردّوا الفرس إلى صاحبها . ثم أظهر الأمهار بعد ذلك، فأوعده فيها أن يأخذوها . فقال الأسود :

أحقاً بني أبناء سلمى بن جندل * وعيدكم^(١) إياي وسط المجالس
فهلاً جعلتم نحوه من وعيدكم * على رهط قعقاع ورهط ابن حابس

(١) كذا في الأصل ونزاهة الأدب . (٢) حجر : قاصد إلى الشر، يقال : أجرى إلى الشيء . قصده : وأكثر ما يستعمل الإجراء، محذوف المفعول، في الأمر المنكر المذموم . قال غلاق بن مروان ابن الحكم بن ذبائح :

هم قطعوا الأرحام بيني وبينهم * وأجروا إليها واستحلوا المحارما

(٣) النازع من النزوع وهو الكف عن الشيء، وال انتهاء عنه . (٤) مدلولاً على : أي اجترأ القوم على . (٥) القحم : الكبير المسن . (٦) المتجاذع : الذي يرى أنه صغير السن . والجذع : الصغير السن . (٧) له ذنب : لأمره فواقب .

هُمْ مَنَعُوا مِنْكُمْ تَرَاثَ آبَائِكُمْ * فَصَارَ التَّرَاثُ لِلْكَرَامِ الْأَكْبَالِيسَ
هُمْ أَوْرَدَوْكُمْ ضَفَّةَ الْبَحْرِ طَامِيًا * وَهُمْ تَرْكَوْكُمْ بَيْنَ خَازٍ وَنَاكِسٍ

رثاؤه مسروق بن
المنذر النهشلي
وكان كثير البر به

وقال أبو عمرو : كان مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل سيدا
جوادا، وكان مؤثرا للأسود بن يعفر، كثير الرقة له والبر به . فمات مسروق وأقتسم
أهله ماله ، وبأن فقدته على الأسود بن يعفر فقال يرثيه :

أَقُولُ لِمَا أَتَانِي هُلُكُ سَيِّدِنَا * لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ مَسْرُوقًا
مَنْ لَا يَشِيعُهُ عَجْزٌ وَلَا بَحْلٌ * وَلَا يَبِيتُ لَدَيْهِ اللَّهُمَّ مَوْشُوقًا
مِرْدَى حُرُوبٍ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا * نَضِخُ الدَّمَاءِ وَقَدْ كَانَتْ أَفَارِيقًا
وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ تَحْسِبُهَا * شَنَا هَزِيمًا يَمِجُ الْمَاءُ غُخْرُوقًا
وَجَفْنَةً كَنَضِيجِ الْبُتْرِ مُتَاقَةً * تَرَى جَوَانِبَهَا بِاللَّحْمِ مَفْتُوقًا
يَسْرَتَهَا لِيَتَامَى أَوْ لَا زَمَلَةٍ * وَكُنْتَ بِالْبَائِسِ الْمَتْرُوكِ مُحَقَّقًا
يَا هَلَفَ أُمِّي إِذْ أَوْدَى وَفَارَقَنِي * أَوْدَى أَبْنُ سَلَمَى نَقِيَّ الْعَرَضِ مَرْمُوقًا

- (١) الخمازي ، من خزي بالكسر يخزي خزيا ، إذا ذل وهان ، كما فسرهما البغدادي في الخزانة .
(٢) الناكس : المطأطيء رأسه . (٣) يشيعه : يصحبه ويقبه . (٤) الموشوق :
المقعد . يقال وشق اللحم يشقه إذا شرعه وقده ، يقول : لأنه لكرمه لا يذبح اللحم إلى غده .
(٥) مردى حروب : شجاع صبور عليها ، غالب ؛ وأصل المردى : الحجر الذي تكسره الصخور ،
ويكسره النوى ، وأكثر ما يقال في الحجر الثقيل . (٦) ضرجها : طأطأها .
(٧) الأفاريق : جمع أفرق ، وأفرق جمع فرقة وهي : الطائفة والجماعة . (٨) الشن :
القرية القديمة الصغيرة . (٩) الهزيم : اليابس المتكسر . (١٠) الجفنة : القصعة .
(١١) نضيج البتر : حوضها . (١٢) المتاقة : المنطة . (١٣) المفتوق : المشقوق .
قال في اللسان « مادة فتق » بعد أن ذكر هذا الشطر : « إنما أراد مفتوقة فأوقع الواحد موقع الجماعة » .
وفي ط واللسان : « ... بالشحم مفتوقا » . (١٤) المحقوق هنا : الخلق . قال في اللسان :
« قال شمر : تقول العرب : حق على أن أفعل ذلك ، وحق ، وإني لمحقوق أن أفعل خيرا ، وهو حقيق به ،
ومحقوق به ، أي خلق له ، واجمع أحماء ومحقوقون » .

وقال أبو عمرو : عاتبت سَلَمَى بنتُ الأسود بن يَفرّ أبابها على إضاعته ماله
فما يَتُوبُ قومه من حَمالةٍ وما يَمْنَحُهُ فقراءهم ويُعين به مُستَمنَحهم، فقال لها :

ما أجاب به بنته
وقد لامته على
جوده

وقالت لا أراك تُليقُ شيئاً * أتَهْلِكُ ما جَعَتَ وتَسْتَفِيدُ^(٢)
فقلتُ بِحَسْبِهَا يَسَرُّ وِطَارٍ * ومُرْتَحِلٌ إذا رَحَلَ الوفودُ^(٣)
فلأومى إن بدا لك أو أفني * فقبَلِكُ فأتني وهو الحميدُ
أبو العَوراءِ لم أَكْثُرْ عليه * وقيسُ فأتني وأنى يزيدُ
مَضَوًا لِسَبِيلِهِمْ وَبَقِيْتُ وَحْدِي * وَقَدْ يُغْنِي رِبَاعَتَهُ الْوَحِيدُ^(٤)
فلولا الشامتون أخذتُ حقِّي * وإن كانت بمطلبه كَوُودُ^(٥)
ويروى * وإن كانت له عِنْدِي كَوُودُ *

١٣٩
١١

قال أبو عمرو : وكان الجراح بن الأسود في صباه ضئيلاً ضعيفاً، فنظر إليه الأسود
وهو يُصارعُ صبيّاً من الحَيِّ - وقد صرعه الصبيُّ - والصبيان يَهْزُون منه، فقال :
سَيَجْرَحُ جراحٌ وأَعْقِلُ ضَيْمَةٌ * إذا كان مَحْشِيّاً من الضَّلَعِ المَيْدِي^(٦)
فآباءُ جَرّاجٍ ذُؤَابَةٌ دارِم * وأخوالُ جَرّاجٍ سَرَّةٌ بنى نَهْد
قال : وكانت أُمُّ الجراحِ أَخِيذَةً، أخذها الأسودُ من بنى نَهْدٍ في غارةٍ
أغارها عليهم .

ما قاله في ابنه
جراح وكان ضئيلاً
ضعيفاً

(١) الحَمالة : ما يحملُه منهم من مقام . (٢) يقال : فلان ما يليقُ شيئاً أى ما يمسك شيئاً .
(٣) اليسر : القومُ المجتمعون على اليسر . والعارى : الذى يَمُرُّ القومُ يَتَمَسَّ بِعُرُوفِهِمْ . والمُرْتَحِلُ : الذى
يُرْتَحِلُ البعيرَ، أى يركبه بالقَنْب . (٤) الرِباعَةُ : بالفتح والكسر : الشان والأمر وهى القَبِيلَةُ أيضاً .
(٥) كَوُودٌ صفةٌ لموصوفٍ محذوف وهو العَقَبَةُ التى تَقَعُضُ من الطريق ، وكان تامة . ورواية ط :
فلولا الشامتون لأخذتُ حقِّي * وإن كانت بمطلبه كَوُودُ

(٦) أعقل : أحلَّه . الضلع : الأعرجاج خلقة . والمعنى أن هذا العيب لا يمنع من أنه سيقوى قآبأوه
وأخواله رؤساء وسادة وإن يَخْلُفَ عن صفاتهم وشمالهم . والمَيْدِي ، لعلها « المندى » بالنون ، أى المخزى .

ما قاله لما أسن
وكف بصره

وقال أبو عمرو : لما أسن الأسود بن يعفر كَفَّ بَصْرَهُ ، فكان يُقَادُ إذا أراد

مذهبا . وقال في ذلك :

قَد كُنْتُ أَهْدَى وَلَا أَهْدَى فَعَلَّمَنِي * حُسْنُ الْمَقَادَةِ أَنِّي أَفْقِدُ الْبَصَرَ
أَمْشِي وَأَتَّبَعُ جُنَابًا لِيَهْدِيَنِي * إِنَّ الْجَنِيَّةَ مِمَّا تَجْشُمُ الْفَدْرَا^(١)

الجُنَاب : الرجل الذي يقوده كما تُقَادُ الْجَنِيَّة . الْجَشْمُ : المشى ببطء . والغدر :

مكان ليس مستويا .

شعر لأخيه حطائط
وقد لامته أمه على
جوده

وذكر محمد بن حبيب ، عن ابن الأعرابي ، عن المفضل : أن الأسود كان له

أَخٌ يُقَالُ لَهُ حُطَائِطُ بْنُ يَعْفَرَ شَاعِرٌ ، وَأَنْ أَبْنَهُ الْجَزَّاحُ كَانَ شَاعِرًا أَيْضًا . قَالَ :

وَأَخُوهُ حُطَائِطُ الَّذِي قَالَ لِأُمِّهِمَا رُحْمُ بِنْتِ الْعَبَّابِ ، وَطَابَتْهُ عَلَى جُودِهِ فَقَالَ :

تَقُولُ أَبْنَةُ الْعَبَّابِ رُحْمٌ حَرَبْتَنِي * حُطَائِطُ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدًا^(٢)

إِذَا مَا جَمَعْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ * تَكُونُ عَلَيْنَا كَابِنُ أُمِّكَ أَسْوَدًا^(٣)

فَقُلْتُ وَلَمْ أَغْنِ الْجَوَابَ : تَأَمَّلِي * أَكُنْ هُزْلًا حَتْفُ زَيْدٍ وَأَرْبَدًا^(٤)

أَرِيْنِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا لَعَلَّنِي * أَرَى مَا تَرَيْنِ أَوْ بَخِيلًا مُخْلَدًا

ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ * لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْدِي غَيْبُهُ غَدًا

(١) جناب بضم الجيم لا بالفتح : الذي يسير مع الرجل إلى جنبه (كما ورد في اللسان) . والجنية :

الداية تقاد . والغدر : ما وارك وسد بصرك . (٢) حربتي : سلبتني مالى .

(٣) في الحماسة (طبع أوربا ص ٧٥٥) : « أفدنا » بدل جمعنا . والصرمة : القطعة من الإبل

نحو الثلاثين . والهجمة : أربعون من الإبل إلى سبعين فما دون المائة . فإذا بلغت المائة فهي المنيدة .

وقد روى « عليها » وفي الأصول : « علينا » . يريد : تعود عليها سالكا طريق أخيك الأسود بن يعفر

في السعاء بذلك المال .

(٤) يقول : إن زيدا وأريدا من كرام قومنا لم يموتا من هزال . وفي الحماسة : « نهد » بدل

« زيد » . وفيها أيضا : « وقيل إن نهذا وأريدا كانا أخوين لحطائط » .

٥

١٠

١٥

٢٠

ذريني فلا أعيا بما حلّ ساحتي * أسود فأكفني أو أطيع المسودا
 ذريني يكن مالي لعرضي وقاية * يقي المال عرضي قبل أن يتبددا
 أجارة أهلي بالقصبة لا يكن * علي - ولم أظلم - لسانك مبردا^(١)

صوت

أعاذلتي ألا لا تعذلينا * أقلل اللوم إن لم تنفعينا
 فقد أكرت لو أغنيت شيئا * ولست بقابل ما تأمرينا
 الشعر لأرطاة بن سمية، والغناء لمحمد بن الأشعث، خفيف رمل بالنصر، من
 نسخة عمرو بن بانة.

(١) القصبة : (بالفتح ثم الكسر) الرملة التي تنبت النضى . وفي معجم البلدان : القصبة بلفظ
 التصغير ، ويضاف فيقال قصبة الطراد . قال الأسود بن يعفر :
 بالجو فالأمراج حول مرامر * فبضارج فقصبة الطراد

أخبار أرطاة ونسبه

نسبه من قبل أبيه
وبأن أمه كانت
لضرار بن الأزور
فصارت إلى زفر
وهي حامل بأرطاة

١٤٠
١١

هو أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك بن شداد بن عطفان بن أبي حارثة
أبن مرة بن نُسبة بن غَيْظ بن مُرة [بن عوف ^(٢)] بن سعد بن ذبيان. وقد تقدم
هذا النسب في عدة مواضع من هذا الكتاب. وسبهة أمه؛ وهي بنت زامل
أبن مروان بن زهير بن ثعلبة بن حديج بن أبي جشم بن كعب بن عوف بن طامر
أبن عوف، سببة من كلب، وكانت لضرار بن الأزور ثم صارت إلى زفر وهي حامل
بغيات بأرطاة من ضرار على فراش زفر؛ فلما ترعرع أرطاة جاء ضرار إلى الحارث
ابن عوف فقال له :

* يا حارث افكك لي بنتي من زفر *

— ويروى : « يا حارث أطلق لي » —

* في بعض من تطلق من أسرى مضر *

* إنا أباه أمرؤ سوء إن كُفر ^(٣) *

فأعطاه الحارث إياه وقال : أنطلق بأهلك ، فأدركه نهشل بن حري بن عطفان
فانزعه منه وردّه إلى زفر . وفي تصديق ذلك يقول أرطاة لبعض أولاد زفر :

فإذا نحصتم ^(٤) قستم يا عمنا * وإذا بطنتم ^(٥) قلم أبنا الأزور

(١) في الأصول : « عطفان » والتصويب مما ساق في الشعر . وقد صححها كذلك الشنقيطي
في نسخته . (٢) الزيادة من شرح شواهد المغني للبغدادي (ج ٢ ص ٥٧٢) نسخة مخطوطة ومحفظة
بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢ نحو - ش) والقاموس المحيط مادة (غَيْظ) وما تقدم في هذا الكتاب
ومن ذلك ما ورد في أخبار النابغة ونسبه . (الجزء الحادي عشر الصفحة الثالثة من هذه الطبعة) .
(٣) كفر : جحد حقه في أبوته . (٤) نحصم : جمعتم . (٥) بطنتم : شيعتم .

قال : ولهذا غلبت أمه سُهَيْة على نَسَبه فُنُسِبَ إليها . وِضْرَارُ بْنُ الْأَزْوَْرِ هَذَا قَاتِلُ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ أَخُوهُ مُتَمِّمٌ :

نِعْمَ الْقَتِيلُ إِذَا الرِّيحُ تَنَاحَتْ * تَحْتَ الْبُيُوتِ ، قَتَلَتْ يَابْنَ الْأَزْوَْرِ

وأرطاة شاعر فصيح ، معدود في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الإسلام في دولة بني أمية لم يُسَبِّحْها ولم يتأخر عنها . وكان أمراً صديقاً شريفاً في قومه جَوَادًا .

مزلته في الشعر

أخبرني هاشم بن محمد الخُزَاعِيّ قال حدثنا أبو غَسَّانَ رُفَيْعُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُلقَّبُ بِدَمَادٍ ، قال : حدثنا أبو عُبَيْدَةَ قال :

دخل أرطاة بن سُهَيْة على عبد الملك بن مروان ، فاستنشده شيئاً مما كان يناقض به شَيْبَةَ بْنِ الْبَرَاءِ ، فأنشده :

إنشاده عبد الملك
بعض ما ناقض به
شبيب بن البراء

١٠

أَبَى كَانَ خَيْرًا مِنْ أَبِيكَ وَلَمْ يَزَلْ * جَنِينًا لِأَبَائِي وَأَنْتَ جَنِينٌ ^(٢)

فقال له عبد الملك بن مروان : كذبت ، شبيبٌ خيرٌ منك أباً . ثم أنشده :

وَمَا زِلْتُ خَيْرًا مِنْكَ مَذْعُصٌ كَارِهًا * بِرَأْسِكَ عَادَى النَّجَادُ رَسُوبٌ ^(٣)

فقال له عبد الملك : صدقت ، أنت في نفسك خيرٌ من شبيب . فعجب من عبد الملك

معرفة عبد الملك
مقادير الناس على
بعضهم

١٥

مَنْ حَضَرَ وَمِنْ مَعْرِفَتِهِ مَقَادِيرَ النَّاسِ عَلَى بُعْدِهِمْ مِنْهُ فِي بُوَادِيهِمْ ، وَكَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَ : كَانَ شَيْبَةُ أَشْرَفَ أَبَا مَنْ أَرطَاةَ ، وَكَانَ أَرطَاةَ أَشْرَفَ فَعَلًا وَنَفْسًا مِنْ شَيْبَةٍ .

(١) يناقض : يعارض ، والمناقضة هي أن يعارض الشاعر غيره في قصيدته من نفس الوزن والروي .

(٢) الجنيب : الطامع المنقاد . (٣) النجاد : حمائل السيف . وطادى النجاد : سيف

قديم ، كأنه تقدمه أدرك زمن عاد . والرسوب : الماضي الذي يغيب في الضريبة ويرسب . وفي ب ، س ، ط : « ركوب » ولا وجه له . (٤) في ط « بسائر الناس » .

٢٠

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا عمرو بن بجر الجاحظ ودماذ أبو غسان، قالا جميعاً، قال أبو عبيدة :

ما قاله لعبد الملك
وقد أسن

دخل أرطاة بن سُهَيْبَةَ على عبد الملك بن مروان، فقال له: كيف حالك يا أرطاة؟
— وقد كان أسن — فقال: ضَعُفْتُ أوصالي، وضاع مالي، وقُلُّ مَنِّي ما كنت
أُحِبُّ كَثْرَتَهُ، وكَثُرَ مَنِّي ما كنت أُحِبُّ قَلَّتَهُ. قال: فكيف أنت في شعرك؟ فقال:
والله يا أمير المؤمنين ما أطربُّ ولا أغضبُّ ولا أرغبُّ ولا أرهبُّ، وما يكون الشعر
إلا من نتائج هذه الأربع، وعلى أتى القائل :

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي * كَأَنَّهُ الْأَرْضَ مَدَاقِطَةَ الْحَدِيدِ

وما تَبَغَى الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي * عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدِ

وأَعْلَمُ أَنَهَا سَتَكُرُّ حَتَّى * تُؤَوِّقَ نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ

فارتاع عبد الملك ثم قال: بل تُؤَوِّقُ نَذْرَهَا بِكَ وَيَلَاكَ ! مالي ولك ؟ فقال:
لَا تُرْعَ يا أمير المؤمنين، فَإِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي — وكان أرطاة يُكْنَى أبا الوليد —
فَسَكَنَ عبد الملك، ثم استعبر بايكا وقال: أَمَا وَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ لِيَلْمَنَّ بِي^(١).

١٤١
١١

أخبرني به حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
أبو غسان محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن أبي ثابت، فذكر قريباً منه يزيد ويتقص
ولا يُجِيلُ مَعْنَى^(٢).

أخبرني عبد الملك بن مسلمة القرشي الهشامي بأنطاكية^(٣) قال أخبرني أبي
عن أهلنا أن أرطاة بن سُهَيْبَةَ دخل على مروان بن الحكم لما اجتمع له أمر الخلافة،

(١) ليلتي بي : لتزلني بي . (٢) أحال الكلام يحيله إحالة : غيره وأفسده .

(٣) أنطاكية (بفتحيف الباء) : بلد معروف في شمال الساحل الشامى .

وفرح من الحروب التي كان بها متشاعلاً ، وصمد لإنفاذ الجيوش الى ابن الزبير
لمحاربتة ، فهتأه وكان خاصاً به وبأخيه يحيى بن الحكم ، ثم أنشده :

مدحه مروان
لما اجتمع له أمر
الخلافة

تَسْكِي قُلُوبِي إِلَى الْوَجَى * تَجْرُ السَّرِيحَ وَيُبْلِي الْحِدَامَا^(٢)

تَزُورُ كَرِيماً لَهُ عِنْدَهَا * يَدُّ لَا تُعَدُّ وَتُهْدَى السَّلَامَا^(٣)

وَقَلَّ ثَوَابًا لَهُ أَتْنَهَا * تُجِيدُ الْقَوَافِي عَامًا فَعَامَا

وَسَادَتْ مَعْدًا عَلَى رَغْمِهَا * قُرَيْشٌ وَسُدَّتْ قَرِيشًا غَلَامَا

جُعِلَتْ عَلَى الْأَمْرِ فِيهِ صَغَا^(٤) * فَا زَالَ غَمْرُكَ حَتَّى اسْتَقَامَا

لَقِيتَ الزُّحُوفَ فَقَاتَلْتَهَا * بَغَرْدَتْ فِيهِنَّ عَضْبًا حُسَامَا

تَشْقَى الْقَوَافِسُ حَتَّى تَنَّا^(٥) * لَ مَا تَحْتَهَا تَمَّ تَبْرِى الْعِظَامَا

تَزَعَتْ عَلَى مَهَلٍ سَابِقًا * فَمَا زَادَكَ التَّرْعُ إِلَّا تَمَامَا^(٦)

فَزَادَ لَكَ اللَّهُ سُلْطَانَهُ * وَزَادَ لَكَ الْخَيْرَ مِنْهُ فَدَامَا

فكسياه مروان وأمر له بثلاثين ناقة وأوفرهن له بُرّاً وزَيْباً وشعيراً .

قال : وكان أُرْطاة يُهاجى شبيب بن البرصاء ، ولكل واحد منهما في صاحبه

هجاء كثير ، وكان كل واحد منهما ينفى صاحبه عن عشيرته في أشعاره ، فأصلح بينهما

هجاؤه شيبا وقد
وقع فيه عند يحيى
ابن الحكم

(١) صمد : قصد .

(٢) القلوص : الناقة الشابة . الوجى : الحفا . والسريح : الذى تشد به الخدمة فوق الرسغ . والخدام
جمع خدمة (بالتحريك) هى السير الغليظ المحكم مثل الحلقة يشد فى رسغ البعير ثم يشد إليها سرائح نعلها .

(٣) فى ص : « عنده » وهو تحريف .

(٤) الصفا : الميل .

(٥) القوافس : جمع قوفس ، وهو أعلى البيضة من الحديد .

(٦) تزعت : جريت .

يحيى بن الحكم، وكانت بنو مرة ألفه وتنتجعه لصهره فيهم . فلما افترقا سبعة شبيب^(١)
عند يحيى بن الحكم ؛ فقال أرطاة له :

رمتك فلم تشو الفؤاد جنوب^(٢) * وما كل من يرعى الفؤاد يصيب
وما زودتنا غير أن خلطت لنا * أحاديث منها صادق وكذوب
الا مبلغ قتيان قومي أني * هجاني ابن برصاء اليدى شبيب
وفي آل عوف من يهود قبيلة * تشابه منها ناشئون وشبيب
أبي كان خيراً من أهلك ولم يزل * جنيباً لأبائي وأنت جنيب^(٣)
وما زلت خيراً منك مذعض كارها * برأسك عادى التجاد رسوب
فما ذنبنا إن أم حمزة جاورت * بيترب أتياساً له^(٤) شبيب
وإن رجلاً بين سلع^(٥) وواقم * لا ير أباهم في أهلك نصيب
فلو كنت عوفياً عمت وأمهلت * كذاك ولكن المريب مريب^(٦)

حرص العوفيين على
العمى عند الكبر

١٤٢
١١

فأخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتي قال : لما قال
هذا الشعر أرطاة في شبيب بن البرصاء كان كل شيخ من بني عوف يتمنى أن يعمى
— وكان العمى شائعاً في بني عوف كلها أسن منهم رجل عمى — فعمر أرطاة ولم يتم ،
فكان شبيب يعيره بذلك . ثم مات أرطاة وعمى شبيب ، فكان يقول بعد ذلك :
ليت أرطاة عاش حتى يراني أعمى فيعلم أني عوف .

(١) سبعة : شتمه ووقع فيه بالقول القبيح . (٢) لم تشو : لم تصب الشوى ، والشوى :
كل ما كان غير مقتل من الأعضاء . وجنوب : اسم امرأة . (٣) الجنيب : المقاد .
(٤) النيب : صياح الثيوس عند هياجها . (٥) سلع : جبل متصل بالمدينة . وواقم :
أطم من أطامها وإليه تنسب حرة واقم . (٦) كدى : جمع كدية (بالضم) والكدية : الأرض
القليظة . يريد : لو كنت من بني عوف بن سعد بن ذبيان لعميت مثل كثيرين منهم ولسملت أرضك القليظة .

ونسخت من كتاب ابن الأعرابي في شعر أوطاة قال: كان شبيب بن البرصاء يقول: وددت أني جمعني وابن الأمة أوطاة بن سُهبة يوم قتال فاشفى منه غيظي. فبلغ ذلك أوطاة فقال له:

ما كان له مع شبيب
وقد تمنى لقاءه
في يوم قتال

إِنْ تَلَقَّنِي لَا تَرَى غَيْرِي بِنَاطِرَةٍ * تَنْسَ السِّلَاحَ وَتَعْرِفُ جِهَةَ الْأَسَدِ^(١)
مَاذَا تَظُنُّكَ تُغْنِي فِي أُنْحَى رَصَدٍ * مِنْ أَسْدِ خِفَانٍ جَائِي الْعَيْنِ ذِي لَبَدٍ^(٢)

— جابى العين وجائب العين: شديد النظر —

أَيُّ ضَرَاغِمَةٍ غَيْرِ يُعَوِّدُهَا * أَكَلِ الرِّجَالِ مَتَى يَبْدَأُ لَهَا يَعْدُ
يَا أَيُّهَا الْمَتَمَنَّى أَنْ يُسَلِّقَنِي * إِنْ تَنَّا أَتَكَ أَوْ إِنْ تَبَغْنِي تَجِدُ^(٣)
تَقْضِ اللَّبَانَةَ مِنْ مُرٍّ شَرَّائِمُهُ * صَعِبِ الْمَقَادَةَ تَحْشَاهُ فَلَا تَعِدُ
مَتَى تَرُدَّنِي لَا تَصْدُرْ لِمَصْدَرَةٍ * فِيهَا نَجَاةٌ وَإِنْ أَصْدِرَكَ لَا تَرُدُ
لَا تَحْسَبْنِي كَقَفْعِ الْقَاعِ يَنْقُرُهُ * جَانٍ بِإَصْبَعِهِ أَوْ بِيَضَةِ الْبَلَدِ^(٤)
أَنَا ابْنُ عُقْفَانَ مَعْرُوفٌ لَهُ نَسَبِي * إِلَّا بِمَا شَارَكَتْ أُمٌّ عَلَى وَلَدِ^(٥)
لَا قِيَّ الْمُلُوكِ فَأَتَانِي فِي دِمَائِهِمْ * ثُمَّ اسْتَقَرَّ بِلَا عَقْلٍ وَلَا قَوْدِ^(٦)
مِنْ عَصَبَةٍ يَطْعُنُونَ الْخَيْلَ ضَاحِيَةً * حَتَّى تَبَدَّدَ كَالْمَزُودَةِ الشُّرْدِ^(٧)
وَيَمْتَنِعُونَ نِسَاءَ الْحَيِّ إِنْ عَلِمْتَ * وَيَكْشِفُونَ قَتَامَ الْغَارَةِ الْعَمِدِ^(٨)

(١) الناظرة: العين. (٢) في ب، س «ما ذا أظنك». والتصحيح من نسخة ط. أنحى رصد، يقال رصده رصدًا ورصدًا بفتح الصاد: رقبه، كرصده. والراصد: الأسد. والرصيد: السبع يرصد الوثوب، كما في القاموس. وخفان: موضع قرب الكوفة كان مأسدة.
(٣) الشرائع (جمع شريعة) وهي مورد الشاربة، يقول: إن من يطعم في موارد يجد ماء مرا.
(٤) قفع القاع: الكفاة. (٥) الجاني: الذي يجنيها. (٦) بيضة البلد: الخامل الذي لا يعرف نسبه، ويضرب به المثل للذل. (٧) أنأى: جرح وطمع.
(٨) أي لم يرزأ بديهة ولا قصاص. (٩) الضاحية: البارزة. (١٠) المزودة: المدصورة. (١١) الشرد (جمع شرد): النافر. (١٢) القتام: الغبار.

(١) أنا ابن صرمة إن تسأل خيارهم * أضرب برجل في ساداتهم ويدي
(٢) وفي بني مالك أم وزافرة * لا يدفع المجد من قيس إلى أحد
(٣) ضربت فيهم بأعراق كما ضربت * عروق ناعمة في أبطح نئد
(٤) جدى قضاة معروف ويعرفى * جبا ربيعة أهل السرو والعدد

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزنبلي عن عمرو بن أبي عمرو

الشياني عن أبيه قال :

خير حبه لوجزة
وبعض ما قال فيها

كان أرطاة بن سُهَيْبَة يتحدث إلى امرأة من غني يقال لها وجزة ، وكان يهواها
ثم أفرقا وحال الزمان بينهما وكبر أرطاة ، ثم اجتمعت غني وبنو مرة في دار ، فر
أرطاة بوجزة وقد هيرمت وتغيرت محاسنها وانتقرت ، فجلس إليها وتحدث معها
وهي تشكو إليه أمرها ، فلما أراد الانصراف أمر راعيه بخاء بعشرة من إبله فعقلها

فبئس ما وأنصرف وقال :

مررت على حدثي برمان بعدما (٥) تقطع أقران الصبا والومائل (٦)
فكنت كظبي مفليت ثم لم يزل * به الحين حتى أعلقت الحبال (٧)

أرطاة ينسب
بوجزة

قال أبو الفرج الأصبهاني : وقد ذكر أرطاة بن سُهَيْبَة وجزة هذه ، ونسب

بها في مواضع من شعره ، فقال في قصيدة :

(١) صرمة : هو ابن مرة بن عوف بن سعد ، من أسلاف أرطاة .

(٢) زافرة الرجل : عشيرته وأنصاره .

(٣) أعراق : أصول . والناعمة : اللينة الحسنة الغذاء والرى . والأبطح : المسيل الواسع ،

ونئد : ندى .

(٤) قضاة : جد الشاعر لأمه وهي سُهَيْبَة الكلبي . الجبا ، بالفتح : الحوض ، وما حول البئر .

يعني به جماعة القيسية . ورفيدة ابن ثور الجند الأعلى لقبائل كلب الذين تنسب إليهم أم الشاعر .

والمرور : المروءة والندى .

(٥) الحدث : المحدث والمسامر . (٦) رمان : جبل في بلاد طلي .

(٧) الحين : الهلاك . (٨) الحبال جمع حباله (بالكسر) وهي : التي يصاد بها .

٥

٠

١٠

١٥

٢٠

(١) وداوية نازعتها الليل زائرا * لوجزة تهديني النجوم الطوامس (٢)
 أعوج بأصحابي عن القصد تعلى (٣) بناعرض كسريها المطى العرامس (٤) (٥) (٦) (٧) (٨)
 فقد تركني لا أعيج بمشرب (٩) فأروى ولا ألهو إلى من أجالس
 ومن عجب الأيام أن كل منزل * لوجزة من أكتاف رمان دارس
 وقد جاورت قصر العذيب فأرى (١٠) برمان إلا ساخط العيش بأفس (١١)
 طلاب بعيد وأختلاف من النوى * إذا ما أتى من دون وجزة قادم (١٢)
 لن أنجح الواشون بيني وبينها * وطال التناي والتفؤس النوافس (١٣)
 لقد طالما عشنا جميعا وودنا * جميع إذا ما يبتغي الأفس أنس (١٤)
 كذلك صرق الدهر ليس بتارك * حيبا ويبقى عمره المتعاس

١٤٣
١١

- ١٠ (١) الداوية : بتشديد الاء وتخفيفها : القلاة الواسعة المستوية . (٢) النجوم الطوامس :
 التي ذهب نورها . (٣) أعوج : أميل . (٤) القصد : استقامة الطريق . (٥) تعلى :
 ترتفع . (٦) كمر كل شيء : ناحيته . (٧) المطى : جمع مطية ، وهي الناقة التي يركب
 عليها أي ظهرها . (٨) العرامس : جمع عرمس (بالكسر) ، وهي الناقة الصلبة الشديدة .
 (٩) لا أعيج بمشرب : لا أكرث له ولا أباليه . (١٠) أن هنا : تخفة من الثقيلة .
 ١٥ (١١) العذيب : راد بظاهر الكوفة ، أو هو ماء بين القادسية والقيثية ، بينه وبين القادسية أربعة أميال .
 وقصر العذيب : هو القصر الذي أشرف منه سعد بن أبي وقاص على جيش المسلمين في قتاله مع جيش الفرس
 في وقعة القادسية . انظر معجم ما استعجم للبكري ، ومعجم البلدان لياقوت ، وقاريخ الطبري (القسم الأول
 ص ٢٣٥١ طبع أوروبا) . (١٢) النوى : النية ، والقصد لبلد غير الذي أنت مقيم فيه ، والبعد
 والتحول . وقادس : أراد بها القادسية . قال الكيث :

- ٢٠ كاني على حب البويب وأهله
 يرى بالجبائين العذيب وقادسا
 انظر معجم ما استعجم في رسم : « الجباب » . (١٣) كذا في ج . والنوافس : جمع نافس ،
 وهو الحاسد . وفي بقية الأصول : « النفاس » وهو تحريف لأن « فاعل » لا يطرد في « فاعل »
 سواء أكان أمما أووصفا ، وإنما الذي يطرد فيه « فواعل » . انظر شرح الأشموني (ج ٣ ص ١٧٧
 طبع بولاق) . (١٤) كذا في ب ، س وفي ط : « إلى ما يبتغي » . وفي ج : « إلى من يبتغي » .

وقال ابن الأعرابي : كانت بين أرطاة بن سُهَيْبَة وبين رجلٍ من بني أسدٍ يُقال له حيانٌ مهاجئةٌ ، فاعترض بينهما حُباشةُ الأسدى فهجا أرطاة فقال فيه أرطاة :

أبلغ حُباشةً أنى غير تاركه * حتى أدلله إذ كان ما كانا
الباعث القول يسديه ويُجمه * كالمجتدى التكل إذ حاورتُ حيانا
إن تدعُ خنيدفَ بغياً أو مكثرةً * أدعُ القبائل من قيس بن عيلان
قد نحيس الحق حتى ما يجاوزنا * والحقُّ يحبسنا في حيثُ يلقانا
نبنى لآخرنا مجداً تُشيدُه * إننا كذلك ورثنا المجدَ أولانا

وقال ابن الأعرابي : وفد أرطاة بن سُهَيْبَة إلى الشام زائراً لعبد الملك بن مروان عام الجماعة ^(١) ، وقد هنأه بالظفر ، ومدحه فأطال المقام عنده ، وأرجف أعداؤه

بموته ، فلما قدم — وقد ملأ يديه — بلغه ما كان منهم ، فقال فيهم :

إذا ما طلعنا من ثنيةٍ لفلف ^(٢) * نخبر رجلاً يَكْهُونَ ليأبى
وخبرهم أنى رجعتُ بغطة * أهددُ أظفارى ويصرفُ نابى ^(٣)
وإنى ابنُ حرب لا تزالُ تهرنى * كلابٌ عدوى أو تهرُ كلابى

وقال أبو عمرو الشيبانى : وقع بين زميل قاتل ابن دارة وبين أرطاة بن سُهَيْبَة ^(٤) لحاءٌ فتوعدة زميل ، وقال : إنى لأحسبك ستجرعُ مثل كأس ابن دارة . فقال له أرطاة :

(١) المعروف أن عام الجماعة هو عام ٨٤١ حينما تنازل الحسن رضى الله عنه عن الخلافة إلى معاوية وعبد الملك بن مروان ولي الخلافة سنة ٦٥ . و عام الجماعة هنا العام الذى فرغ فيه عبد الملك من قتال الزبيريين والخوارج ، وقتله عمرو بن سعيد الأشدق وكان يشارك عبد الملك فى الخلافة . (٢) لفلف : بلد تجاه برد من حرة ليل . وهى من أدانى ديار بني مرة (عن معجم ما استعجم للبكرى) . وفى هامش ط : « ويروى بفشر رجلاً » . (٣) صريف الأنياب : حرقها وسماع صوتها . (٤) زميل : هو زميل ابن عبد مناف الفزاري ، قولى قتل ابن دارة لأنه هجا ثابت بن رافع الفزاري وهجا كذلك فزارة جميعاً فقال : لا تأمنن فزاريا خلوت به على قلوبك واكتها بأسبار وابن دارة هذا : هو سالم بن مسافع . ودارة أمه . (انظر الشعر والشعراء ص ٢٣٦ طبع ليسك) .

أرطاة وزميل
يتلاحيان

يَا زِمْلُ إِنِّي إِنْ أَكُنْتُ لَكَ سَائِقًا * تَرْكُضُ بِرِجْلَيْكَ النِّجَاجَ وَالْحَقِيقَ
لَا تَحْسَبْنِي كَأَمْرِي صَادِقًا * بِمِضْبَعَةٍ نَخْدَشْتُهُ بِالْمِرْقِيقِ
إِنِّي أَمْرٌ أَوْفِي إِذَا قَارَعْتَكُمْ * قَصَبَ الرَّهَانِ وَمَا أَشَأْ أَنْتَرِقِ^(١)

فقال له زميل :

يَا أَرْطُ إِنِّي تَكُ فَاعِلًا مَا قَلْتُهُ * وَالْمَرْءُ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَصْدُقِ
فَاعْفُ كَمَا فَعَلَ ابْنُ دَارَةَ سَالِمٌ * ثُمَّ امْشِ هَوْنًا سَادِرًا لَا تَنْتَقِ
وَإِذَا جَعَلْتُكَ بَيْنَ لَحْيَيْ شَابِكِ آلٍ * لَأَنْيَابَ فَارْعُدَ مَا بَدَا لَكَ وَابْرِقِ

أخبرني أبو الحسن الأسدي ، قال : حدثنا الرباعي ، قال : حدثنا الأصمعي
قال : قال أَرْطَاءُ بْنُ سُهَيْلٍ لِلزَّبِيعِ بْنِ قَعْنَبٍ :

لَقَدْ رَأَيْتُكَ عُرْيَانًا وَمُؤْتَرًّا * فَمَا عَرَفْتُ أَتَيْتُ أَمَّ ذَكَرٍ ؟
فقال له الربيع : لَكِنْ سُهَيْلٌ قَدْ عَرَفْتَنِي . فغلبه واقطع أَرْطَاءُ .

١٤٤
١١

أخبرني عمي ، قال : حدثنا الحسن بن عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ قال : حدثنا قَعْنَبُ بْنُ
الْمُحَرِّزِ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَبَلَةَ الْبَاهِلِيِّ قال : تزوج عبد الرحمن بن سُهَيْلٍ
ابن عمرو أُمَّ هِشَامَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ،
وَكَانَ يُحِبُّهَا وَجَدًّا شَدِيدًا ، فَرَضَ مَرَضَتُهُ الَّتِي هَلَكَ فِيهَا ، بِفَعْلٍ يُدِيمُ النَّظَرَ إِلَيْهَا
وَهِيَ عِنْدَ رَأْسِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى نَظَرِ رَجُلٍ لَهُ حَاجَةٌ ، قَالَ : إِي وَاللَّهِ
إِنْ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ لَوْ ظَفَرْتُ بِهَا لَهَانٌ عَلَى مَا أَنَا فِيهِ . قَالَتْ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ :
أَخَافُ أَنْ تَتَزَوَّجَ بَعْدِي . قَالَتْ : فَمَا يُرْضِيكَ مِنْ ذَلِكَ ؟ قَالَ : أَنْ تُوثِقَ لِي

عبد الرحمن
ابن سُهَيْلٍ يَتَزَوَّجُ
أُمَّ هِشَامَ وَيَأْخُذُ
عَلَيْهَا الْمَوَاتِينَ عِنْدَ
وَفَاتِهِ أَلَّا تَتَزَوَّجَ
بَعْدَهُ وَلَكِنَّهَا
تَزَوَّجَتْ عَمْرًا
عَبْدَ الْعَزِيزِ

(١) أَنْتَرِقُ : أَذْهَبُ .

(٢) الْهَوْنُ وَمِثْلُهُ الْهَوَيْفُ : التَّوَدُّةُ وَالرَّفَقُ . وَالسَّادِرُ هُنَا : الَّذِي لَا يَهْتَمُّ لَشَيْءٍ وَلَا يَنَالِي مَا صَنَعَ .

(٣) فِي أَغْلَبِ النُّسخِ : « قَيْسٌ » . وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جَدِّ وَنُسخةُ الشَّنَقِيطِيِّ .

بِالْإِيمَانِ الْمُعَلَّظَةِ . خَلَفَتْ لَهُ بِكُلِّ يَمِينٍ سَكَنَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهُ ثُمَّ هَلَكَ . فَلَمَّا قَضَتْ
عِدَّتَهَا خَطَبَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ - أَمِيرُ الْمَدِينَةِ - فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ : مَا أَرَاكَ
إِلَّا وَقَدْ بَلَغْتَكَ يَمِينِي . فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا : لَكَ مَكَانٌ كُلُّ عَبِيدٍ وَأَمَةٍ عَبْدَانِ وَأَمْتَانِ ، وَمَكَانٌ كُلُّ
عَلَقٍ^(١) عِلْقَانٍ ، وَمَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ ضِعْفُهُ . فَتَرَوُجْتُهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا بِطَالٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَقِيلَ :
بَلْ كَانَ رَجُلًا مِنْ مَشِيخَةٍ قَرِيضٍ مُغْفَلًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا مَعَ عُمَرَ جَالِسَةً قَالَ :

تَبَدَّلَتْ بَعْدَ الْخَيْزُرَانِ جَرِيدَةٌ * وَبَعْدَ ثِيَابِ الْحَزِّ أَحْلَامٌ نَائِمٌ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : جَعَلْتَنِي وَبِكَ جَرِيدَةٌ وَأَحْلَامٌ نَائِمٌ ! فَقَالَتْ أُمُّ هِشَامٍ : لَيْسَ
كَمَا قُلْتَ ، وَلَكِنْ كَمَا قَالَ أَرطَاةُ بْنُ سَهْبَةَ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ ذَاتِ بَثٍّ وَعَوَلَةٍ * بَكَتْ شَجْوَهَا بَعْدَ الْحَيْنِ الْمُرْجِعِ
فَكَانَتْ كَذَاتِ الْبَوْلِ^(٢) تَعَطَّفَتْ * عَلَى قَطْعٍ مِنْ شِلْوِهِ الْمُتَمَزِّعِ
مَتَى لَا تَجِدُهُ تَنْصَرِفُ لِطَيَاتِهَا^(٣) * مِنْ الْأَرْضِ أَوْ تَعْمِدُ لِإِلْفٍ فَتَرْتَجِعِ
عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ إِنَّهُ غَيْرُ مُعْتَبٍ * وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَوَارَتِ الْأَرْضُ فَاطْمَعِ
وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَرِثُ بِهَا أَرطَاةُ ابْنَهُ عُمَرَ .

أرطاة يقيم عند
قبر ابنه حولا
ويرق قومه لحاله
بعد ذلك فيقيمون
عالمهم ذلك

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّبْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
قَعْنَبُ بْنُ الْحَزْرَجِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، قَالَ : كَانَ لِأَرطَاةَ بْنِ سَهْبَةَ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ : عُمَرُ ، فَمَاتَ ،
فَجَزَعَ عَلَيْهِ أَرطَاةُ حَتَّى كَادَ عَقْلُهُ يَذْهَبُ ، فَأَقَامَ عَلَى قَبْرِهِ ، وَضَرَبَ بَيْتَهُ عِنْدَهُ لَا يَفَارِقُهُ
حَوْلًا . ثُمَّ إِنْ الْحَيَّ أَرَادَ الرَّحِيلَ بَعْدَ حَوْلٍ لِنُجْمَةٍ بَغْوَهَا ، فَقَدَا عَلَى قَبْرِهِ ، فَبَلَغَ عِنْدَهُ

(١) العلق : النفيس من كل شيء .

(٢) البول : جلد الحواريمشى ثماما أو ثبنا أو غيرهما فيقرب من أم الفصيل فتعطف عليه فتدر .

(٣) طياتها (غير مشددة) : أراد بها طياتها (بالشديد) لحذف الياء الثانية . وهي جمع طية .

والطية هنا : الوجه الذي يراد ويقصد . وقد نص صاحب اللسان على تخفيف ياء هذا الجمع في الشعر .

حتى إذا حان الروحُ ناداه: رُحْ يا ابنَ سَلَمَى مَعَنَا ! فقال له قومه: نَشُدُّكَ الله في نفسك وعقلِكَ ودينِكَ ، كيف يروحُ معك من ماتَ مَدْ حَوْلٍ ؟ فقال : أَنْظِرُونِي الليلةَ إلى الغد . فَأَقَامُوا عليه ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ناداه : اغْدُ يا ابنَ سَلَمَى مَعَنَا ، فلم يَزَلْ الناسُ يَدْكُرُونَهُ الله وَيُنَاشِدُونَهُ ، فانتضى سَيْفَهُ وَعَقَرَ راحِلَتَهُ على قبره ، وقال : والله لا أَتَّبِعُكُمْ فامضُوا إن شئتم أو أَقِيمُوا . فرقوا له ورحموه ، فَأَقَامُوا عامهم ذلك ، وصبروا على منزِلِهِمْ . وقال أَرْطَاةٌ يومئذٍ في ابنه عمرو يرثيه :

وقفتُ على قبرِ ابنِ سَلَمَى فلم يَكُنْ * وقوفى عليه غيرَ مَبْكِي وَمَحْزَعٍ
هل أنتَ ابنُ سَلَمَى إنْ نظرتُكَ رَأَيْتُ * مع الركبِ أو غَادِ غَدَاةً غِدَ مَعِي
أَأَنسى ابنَ سَلَمَى وهو لم يَأْتِ دُونَهُ * من الدهرِ إلا بعضُ صيفٍ وَمَرَجٍ
وقفتُ على جُحْنانٍ عمرو فلم أجد * سوى جَدَثٍ عافٍ بِلَيْسَاءٍ بَلَقِعِ
ضربتُ عَمودِي بَانَةً سَمَّوْا مَعَا ^(١) * نَحَرْتُ ولم أَتَبِعْ قَلُوصِي بَدَمَدَعِ
ولو أَنَّهَا حَادَتْ عن الرِمْسِ نَلْتَهَا ^(٢) * ببَادِرَةٍ من سَيْفٍ أَشْهَبَ مَوْقِعِ
تَرْكِكَ إنْ تَحْيَى تَكُومِي ^(٣) وإنْ تَنُؤُ ^(٤) * على الجُهْدِ تَحْذُلُهَا تَوَالٍ فَتَضْرِعِ
فدع ذَكَرَ مَنْ قَدِ حَالَتْ الأَرْضُ دُونَهُ * وفي غيرِ مَنْ قَدِ وَارَتْ الأَرْضُ فَاطْمَعِ
وقد أَخْبَرَنِي بهذا الخَبِيرُ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ دُرَيْدٍ عن أَبِي حَاتِمٍ عن أَبِي عُبَيْدَةَ ،
فَذَكَرَ أَنَّ أَرْطَاةً كَانَ يَحْيَى إِلَى قَبْرِ ابْنِهِ عَشِيًّا فيقول : هل أنتَ رَأَيْتُ مَعِي يَا ابنَ
سَلَمَى ؟ ثم يَنْصَرِفُ فيغْدُو عليه ويقولُ له مِثْلَ ذَلِكَ حَوْلًا ، ثُمَّ مَثَلَ قَوْلَ لَبِيدٍ :
إلى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيكُمَا * ومن يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

١٤٥
١١

أَرْطَاةٌ يَنَاجِي قَبْرَ
وَلَدِهِ فِي الْعَشِيِّ حَوْلًا
كَامِلًا

(١) البانة : واحدة شجر البان ، وهو شجر يسموو يطول في استواءه . وسَمَّوْا مَعَا ارتفعوا . وفي النسخ « شمرا »
ولا وجه له . شبه بها راحلته التي عقرها على قبر ابنه . ودَمَدَع : كلمة يدعى بها للعائر في معنى تم وانتعش واسلم .
(٢) في ط : « جارت » . (٣) الأشهب : النصل الذي يرد بردا خفيفا فلم يذهب سواده كله .
والموقع هنا : الوقيع . والوقيع من السيوف ما شُحِدَ بالجِر . (٤) تَكُومِي : تَمْشِي على ثلاث قوائم .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا المدائنى قال : قال أرطاة بن سمية يوماً للربيع بن قعنّب كالعابث به :
لقد رأيتك عرباً ثامناً ومؤثراً * فما دريت أننى أنت أم ذكرك
فقال له الربيع :

لكن سمية تدرى إذ أتيتكم * على عربيجاء لما احتلت الأزر^(١)
فغلبه الربيع ، ورجع الهجاء بينهما ، فقال الربيع بن قعنّب يهجو أرطاة :
وما عاشت بنو عطفان إلا * بأحلام كأحلام الجوارى
وما عطفان من غطفان إلا * تلمس مظلم بالليل سارى
إذا تحرّث بنو غيظ جزوراً * دعوهم بالمراجل والشفار
طهاة اللحم حتى ينضجوه * وطاهى اللحم فى شغل وعار

فقال أرطاة يُجيبه ويعيره بأن أمه من عبد القيس :
وهذا الفسوق قد شاركت فيه * فمن شاركت فى أير الحمار^(٢)
وأى الناس أخبت من هبل^(٣) * فزارى وأخبت ريج دار^(٤)

(١) عربيجاء : موضع . احتلت ، كذا وردت . والمعروف « انحلت » .

(٢) الفسوق عرف به حتى من عبد القيس يقال لهم الفساة . حتى أنه جاء رجل منهم يقال له زيد بن سلامة يردى حبرة إلى سوق عكاظ فقال : من يشتري منا هذا الفسويهلين البردين ، فقام رجل من مهو ، يقال له : عبد الله بن بيزرة فارتدى بأحدهما واتزر بالآخر فسمى المشتري الفسويهلين حبرة فضرب به المثل فقول « أخيب صفقة من شيخ مهو » . انظر اللسان والقاموس وشرحه (مادة فسأ) .

(٣) نبه بذلك لما كانت تعير به فزاره من أكل أير الحمار . قال سالم بن دارة :

لا تأمن فزار يا خلوت به * على قلوبك واكتها بأسيار
لا تأمنه ولا تأمن بواقفه * من يعد ما انتل أير العير فى النار

(٤) الهبل : الثقيل المسن الكبير من الناس والإبل .

مسرف بن عقبة
يطرد قومه ومعهم
أرطاة لما استرفدوه
بعد التهنئة والمدح
بفوزه على أهل
الحرّة

أخبرني عبد الله بن محمد اليزيدي، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، قال: حدثنا المدائني عن أبي بكر الهذلي، قال: قدم مسرف بن عقبة المري المدينة، وأوقع بأهل الحرّة، فأناه قومه من بني مرة وفيهم أرطاة فهشّوه بالظفر واسترفدوه فطردهم ونهرهم، وقام أرطاة بن سمية يمدحه فتجهمه بأقبح قول وطرده. وكان في جيش مسرف رجل من أهل الشام من عُدرة، يقال له عُمارة، قد كان رأى أرطاة عند معاوية بن أبي سفيان، وسمع شعره، وعرف إقبال معاوية عليه، ورفده له، فأوماً إلى أرطاة فأتاه، فقال له: لا يغرك ما بدا لك من الأمير، فإنه عليلٌ خَجِرٌ، ولو قد صحّ واستقامت الأمور لزال عما رأيت من قوله وفعله، وأنا بك عارفٌ، وقد رأيتك عند أمير المؤمنين - يعني معاوية - ولن تعدم مني ما تُحبُّ. ووصله وكساه وحمله على ناقه، فقال أرطاة يمدحه ويهجو مسرفاً:

لحّا الله فودى مسرف وابن عمه * وأثارَ تعلّى مسرف حيث أثرا
مررتُ على رَبعَهما فكأنّني * مررتُ بجبارين من سَروِ خَيرا
- ويروى: « تَضَيَّفْتُ جَبَّارِينَ » -

١٤٦
١١

على أن ذا العَلَبِ عُمارة لم أجِدْ * على البُعدِ حُسْنَ العهد منه تَغَيَّرَا
حِبانِي بِرُديهِ وَعَنسُ كَأَنَّمَا * بنى فوق مَنبَهِها الوليدان قَهَقَرا

(١) مسرف: لقب مسلم بن عقبة المري، لقب به لأنه أسرف في القتل في وقعة الحرّة.
(٢) استرفدوه: طلبوا الرشد وهو العطاء.
(٣) الجبار هو: الملك أو هو المتكبر الذي لا يرى لأحد عليه حقاً، وسروحير: محلهم. وبه فسر قول ابن مقبل:

بسروحير أبوالبغال به * أنى تسديت وهنا ذلك البيت

أقترتاج العروس مادة (سرو). (٤) العنس: الناقة الصلبة القوية. والوليد هنا: العبد أو الغلام. والقهقر: جمع القهقرة، وهي الصخرة العظيمة. يريد: إن ما على متنها من اللحم مثل الصخرة العظيمة. وقد يكون «القهقر» لثة في «القهقور» كصفور، وهو بناء من حجارة طويل يبنيه الصبيان. القاموس (قهر).

١٠

١٥

٢٠

أرطاة يسب
من تطاولت على
أده ويضربها
فيلومه قومه

وقال أبو عمرو والشيباني : خاصمت امرأة من بني مرة سُهية أم أرطاة بن سُهية ، وكانت من غيرهم أخبذة أخذها أبوه ، فاستطالت عليها المرأة وسبّتها ، فخرج أرطاة إليها فسبها وضربها ، بخفاء قومه ، ولا مروه ، وقالوا له : مآلك تُدخل نفسك في خُصومات النساء ! فقال لهم :

يَعِيرُنِي قَوْمِي الْمَجَاهِلُ وَالْخَنَاءُ * طِهِمُ وَقَالُوا أَنْتَ غَيْرُ حَلِيمٍ
هل الجهلُ فيكم أن أعاقبَ بعدما * تُجَوِّزُ سَبِيَّ وَأَسْتَحِلُّ حَرِيمِي
إذا أَنَا لَمْ أَمْنَعِ عَجُوزِي مِنْكُمْ * فَكَانَتْ كَأُخْرَى فِي النَّسَاءِ عَقِيمٍ
وقد عَلِمْتُ أَفْنَاءَ مُرَّةٍ أَنَا * إِذَا مَا اجْتَدَانَا الشَّرَّ كُلُّ حَمِيمٍ
حَمَاءُ لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا * إِذَا ذُمَّ يَوْمَ الرُّوْعِ كُلُّ مُلِيمٍ
وتَمَامُ الأبيات التي فيها الغناءُ، المذكورة قبل أخبار أرطاة بن سُهية ، وذكرت في قوله في قتل من قومه قُتِلُوا يوم بنات قين — هو :

فَلَا وَأَيْكَ لَا تَنْفُكُ نَبِيكِي * عَلَى قَتْلِي هُنَا لَكَ مَا بَقِينَا
عَلَى قَتْلِي هُنَا لَكَ أَوْ جَعَتْنَا * وَأَنْسَتْنَا رِجَالًا آتَرِينَا

(١) المجاهل : هذا الجمع ليس له واحد يجمع عليه إلا قوْلهم « جهل » وفعل لا يكسر على مفاعل

فجَاهِل هُنَا : واحدُه جهل على غير قياس ، كما كسروا ملاح ومحاسن على لحة وحسن على غير قياس .

(٢) كذا في ط . والأفناء : الأخلاط ، وفي سائر الأصول « إبناء » .

(٣) اجتدانا الشر : طلب إيشا الشر ، وهو يريد طلب معونتنا لدفع الشر . فسمى المعسرة شرا

للساكلة . (٤) المليم : الذي يأتي ذنباً يلام عليه .

(٥) بنات قين : آكام معروفة في ديار بني ثاب كانت بها وقعة لبني فزارة على كلب زمن عبد الملك

ابن مروان . قال عوف القوافي :

صَبَحْتُهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْن * مَلْبَلَةٌ لَهَا لِحَابٌ طَلْحُونَا

انظر اللسان (مادة قين) ومعجم ما استعجم للبكري .

٥

١٠

١٥

٢٠

سَنَبِيكِي بِالرَّماحِ إِذا التَّقينا * على إِخواننا وعلى بَنينا
 بطعنٍ تَرْمُدُ الأَحشاءُ مِنْه * يَرُدُّ البِيضَ والأَبْداَنَ جُونا^(١)
 كأَنَّ الحِيلَ إِذْ آسنَ كَلْبًا^(٢) * يَرينَ وراءَهُم ما يَبْتَغينا

صوت

عَجِبْتُ لِمَسْرَها وَأَنِّي تَخَلَّصْتُ * إلى وَابِئِ السَّجَنِ بالقِفْلِ مَغْلُوقِ^(٣)
 أَلَمْتُ فَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعْتُ^(٤) * فلما تَوَلَّتْ كادَتْ النَفْسُ تَرْهَقُ

الشعرُ لجعفر بن عتبة الحارثي، والغناء لمعبد ثَقِيلِ أَوَّلَ بالسَّبابَةِ في مَجَرى البِنْصَرِ
 عن إِسحاق . وذكر عمرو بن بَانة أَن فيه خفيفاً ثَقِيلاً أَوَّلَ بالوَسْطى لابن سُرَيْج .
 وذكر حماد بن إِسحاق أَن فيه خفيفَ الثَقيلِ للهذَلِ .

- ١ . (١) البِيضُ : السيوف . والأَبْداَنُ معناه : الدروع القصيرة . والجون هنا : الحمر من كثرة الدم
 السائل من الجراح . (٢) كَلْبٌ : قَبيلة .
 (٣) كذا في ب ، س . وفي جـ وأَشعار الحِمْيَرة (طبع أوربا ص ٢٢) : « دَرْنى مَغْلُوقٌ » .
 (٤) في ط : « ولت » ، وكتب بها مشها : كلمة « قامت » وتحتها لفظة (صح) .

أخبار جعفر بن عتبة الحارثي ونسبه

أخبار جعفر بن
عتبة الحارثي
ونسبه

١٤٧
١١

هو جَعْفَرُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ الشَّاعِرِ أَسِيرِ يَوْمِ الْكَلَابِ،
بَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ صُلَاحَةَ بْنِ الْمُعَقَّلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، وَيَكْنَى أَبُو عَارِمٍ،
وَعَارِمُ ابْنُ لَهُ قَدْ ذَكَرَهُ فِي شِعْرِهِ . وَهُوَ مِنْ مُحَضَّرِي الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ،
شَاعِرٌ مُقَلِّدٌ غَزَلَ فَارِسٌ مَذْكُورٌ فِي قَوْمِهِ ، وَكَانَ أَبُوهُ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ شَاعِرًا أَيْضًا ،
وَكَانَ جَعْفَرٌ قَتَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَقِيلٍ : قِيلَ : إِنَّهُ قَتَلَهُ فِي شَأْنِ أُمِّهِ كَانَا يَزُورَانِهَا
فَتَغَايَرَا عَلَيْهَا . وَقِيلَ : بَلْ فِي غَارَةٍ أَغَارَهَا عَلَيْهِمْ . وَقِيلَ : بَلْ كَانَ يُحَدِّثُ نِسَاءَهُمْ
فَنَهَوْهُ فَلَمْ يَنْتَهُ ، فَرَّصَدُوهُ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِنَ فَقَاتَلُوهُ فَقَتَلَهُ مِنْهُمْ رَجُلًا فَاسْتَعَدَّوْا عَلَيْهِ
السُّلْطَانُ فَأَقَادَ مِنْهُ . وَأَخْبَارُهُ فِي هَذِهِ الْجِهَاتِ كُلِّهَا تُذَكَّرُ وَتُنَسَّبُ إِلَى مَنْ رَوَاهَا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحَسَنُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّرْبِيعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْيَمَانِيُّ ، قَالَ : شَرِبَ جَعْفَرُ بْنُ
عُتْبَةَ الْحَارِثِيُّ حَتَّى سَكِرَ فَأَخَذَهُ السُّلْطَانُ فَنَسَبَهُ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ فِي حَبْسِهِ :

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي سَكِرْتُ وَرُبَّمَا * يَكُونُ الْفَتَى سَكِرَانًا وَهُوَ حَلِيمٌ
لِعَمْرُكَ مَا بِالسَّكْرِ عَارٌّ عَلَى الْفَتَى * وَلَعِكَنَّ عَارًّا أَنْ يُقَالَ لَثِيمٌ
وَإِنْ قَتَى دَامَتْ مَوَاتِيْقُ عَهْدِهِ * عَلَى دُونِ مَا لَا قِيُسُهُ لَكَرِيمٌ^(٣)

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ وَفِي سِيَاقِي فِي أَخْبَارِ عَبْدِ يَغُوثَ وَنَسَبِهِ . وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ عَبْدِ يَغُوثَ أَسِيرَ
يَوْمِ الْكَلَابِ هُوَ : عَبْدِ يَغُوثَ بْنِ وَقَاصٍ بْنِ صُلَاحَةَ . انْظُرِ الْقَائِضُ ص ١٤٩ (طبع أوروبا) وَالْأَمَالِيُّ
ج ٣ ص ١٣٠ (طبع دار الكتب) وَالْأَغْنِيُّ ج ١٥ ص ٧٢ (طبع بولاق) .

(٢) أَقَادَ مِنْهُ : قَتَلَهُ بِهِ .

(٣) فِي : « مَثَلٌ » .

قال: ثم حُيِسَ معه رجلٌ من قومه من بني الحارث بن كعبٍ في ذلك الحبس،
وكان يقالُ له دُورَانُ^(١)، فقال جعفرُ:

إذا بابُ دورانٍ تَرَنَّمَ في الدُّجَى * وَشُدَّ بِأَغْلَاقٍ عَلَيْنَا وَأَقْفَالِ
وَأَظْلَمَ لَيْسَلٌ قَامَ عِلْجٌ يُجْلِجِلُ^(٢) * يَدُورُ بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ بِإِعْمَالِ
وَحِرَاسٍ سَوِيٍّ مَا يَنَامُونَ حَوْلَهُ * فَكَيْفَ لِمَظْلُومٍ بِحِيلَةٍ مُتَحَالِ
وَيَصْبِرُ فِيهِ ذُو الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * عَلَى الدَّلِيلِ لِلْأُمُورِ وَالْعِلْجِ وَالْوَالِي

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفرٍ وقتله في غارةٍ أغارها على بني عُقِيلٍ،
فإنني نسختُ خبره في ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني - يَأْتُرُهُ عَنْ أَبِيهِ،
قال: خرج جعفرُ بنُ عُلْبَةَ وعلى بنُ جَعْدَبِ الحارثي القناني والنضر بن مُضَارِبِ
المُحَاوِي، فأغاروا على بني عُقِيلٍ، وإن بني عُقِيلٍ خرجوا في طلبهم وافترقوا عليهم
في الطريق ووضعوا عليهم الأرصَادَ على المَضَاقِ، فكانوا كلما أفلتوا من عَصْبَةِ
لِقِيَتِهِمْ أُخْرَى، حتى انتهوا إلى بلادِ بني نَهْدٍ فرجعتُ عنهم بنو عُقِيلٍ، وقد كانوا
قَتَلُوا فِيهِمْ، ففي ذلك يقول جعفرُ:

جعفر بن علبه وعلى
ابن جعدب ينيان
على بني عقيل

(١) كذا في جميع الأصول . ولم نهند إلى مكان هذا السجن فيما لدينا من المصادر . وإنما المعروف
— كما في معجم ما استمعجم ومعجم البلدان — « دُورَان » بفتح الدال وتشديد الواو . وهو اسم يمين
باليمامة . قال جرير، وقد نهى قوما من بني كليب عن شيء وقع بينهم فلم ينتهوا فحبسوا وقيدوا في يمين
اليمامة :

لما عصيتي كليب اللؤم قلت لها * ذوق الحديد وشمي ريج دُورَان

وقال السهري وقد يمين فيه :

كانت منازلنا التي كنا بها * شتى فآلف بيننا دُورَان

راجع معجم ما استمعجم للبكري وكذلك معجم البلدان لياقوت .

(٢) الملح هنا : الرجل الشديد الفليظ . والجلجل : الجرس الصغير .

ألا لا أبالي بعدَ يومٍ بسَحيلٍ ^(١) * إذا لم أُعَذِّبْ أني يحيى حمّاميا
 تركت بأعلى سَحيلٍ ومَضيقه ^(٢) * مُراقَ دَمٍ لا يبرح الدهرَ ثاويا
 شَفِيتُ به غيظي وجُربَ موطنِي ^(٣) * وكان سَناءً آنَرَ الدهرِ باقيا
 أرادوا لِيَتَنُونِي فقلتَ تَجَنَّبُوا * طَرِيقِي فإلى حَاجةٍ من وراثيا
 فِدَى لَبَنِي عَمٍّ أَجابوا لدعوتي * شَفَوْا من بَنِي القَرعاءِ عَمِّي وخاليا
 كَانَتْ بَنِي القَرعاءِ يومَ لَقِيَهُمْ * فِرَاحُ القِطَا لاقِينَ صَفَرًا يمانيا
 تركّاهُمْ صَرعى كَأَنَّ صُجَّجَهُمْ ^(٤) * صُجَّجُ دَبَارِي النَّيْبِ لاقَتْ مُداويا
 أَقُولُ وَقَدَّاجَلَتْ من اليَوْمِ عَمْرَكَة ^(٥) * لِيَكِ العُقَيْلِينَ من كان باكما
 فإني بَقُورِي سَحيلٍ لأَمارةٍ ^(٦) * وَنَضَحَ دَماءُ مِنْهُمْ وَمَحَايا

— المَحَابِي : أَنَارَهُمْ ، حَبَّوْا من الضَّعْفِ للجراحِ التي بِهِمْ —

وَلَمْ أَتْرِكْ لِي رَيْبَةً غَيْرَ إِنِّي * وَدَدْتُ مُعَاذاً كَانَ فِيمَنْ أَنَانِيَا

— أَرَادَ : وَدَدْتُ أَنْ مُعَاذاً كَانَ أَنَانِيَا مَعَهُمْ فَأَقْتَلَهُ —

شَفِيتُ غُلِيلِي من حُشِينَةٍ بعدَ ما * كَسَوْتُ الهُدَيْلَ المَشْرِقِيَّ اليمانيَا ^(٧)
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَائِيَا * صَحَارِيَّ نَجْدٍ وَالرَّيَاحَ الدَّوَارِيَا

(١) سَحيل : موضع في ديار بني الحارث بن كعب . وهو الموضع الذي أدركت فيه بنو عقيل جعفر ابن طلبة فقاتلهم وقتل منهم كما سيأتي . ويقال لكل ما عظم واتسع سَحيل كالجراب والوطب .
 (٢) موطنى : موطنى . (٣) السَّناء (بالسَّاء) : المجد والشرف والرفعة . والنَّيْبُ جمع نَاب ، والنَّاب : الناقة المستنة . (٤) دَبَارِي النَّيْبِ : التي أصابها الدبر . (٥) العَمْرَكَة : المرة من العراك . (٦) قرى هنا : موضع في بلاد بني الحارث بن كعب . وحكى البكري في معجم ما استعجم عن أبي حنيفة أن : قرى ماء قرية من تباله . وفي جميع الأصول : « بقروى » وهو تحريف . وما أثبتناه عن معجم ما استعجم للبكري ومعجم البلدان لياقوت وأشعار الجُماسة (ص ١٩ طبع أوروبا) .
 (٧) حُشِينَةٍ والهُدَيْل : شخصان كانا فيمن التقى بجعفر من العقيليين فقتل جعفر حُشِينَةً وعرقب الهُدَيْل : ضربه في عرقوبه .

ولا زائرا شُمَّ العرانيين أنتمى * إلى عامر يحلنَ رَمَلاً مُعاليا
إذا ما أتيت الحارثيات فأنعني * لمن وخبرهن أن لا تلاقيا
وقود قلوبى بينهن فإنها * ستبرد أجبادا وتبكي بوايكا^(١)
أوصيكم إن مت يوما بعارم * ليغنى شيئا أو يكون مكاب^(٢)

ويروى :

وعطل قلوبى فى الركب فإنها * ستبرد أجبادا وتبكي بوايكا
وهذا البيت بعينه يروى لمالك بن الرِّيب فى قصيدته المشهورة التى يروى بها
نفسه . وقال فى ذلك جعفر أيضا :

وسائلة عنا بغيب وسائل * بمصدقنا فى الحرب كيف نحاول^(٤)
عشية قزى سحبل إذ تعطفت * علينا السرايا والعدو المباسل^(٥)
ففرج عنا الله مَرَحى عدونا * وضرب بليض المشرفية خايل^(٦)
إذا ما قرى هام الرؤوس اعترامها * تعاورها منهم أكف وكاهل^(٧)^(٨)^(٩)

(١) قود : أكثر القيادة . والقولص : الفتية من الإبل بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . وفى أساس
البلاغة : « فى الركب » بدل « بينهن » . (٢) عارم : ابن جعفر بن عليّة وبه كان يكنى . وفى مختار
الأغاني الكبير القسم الثانى ص ٢٤٨ نسخة بالنص ير الشمسى : « أوصيكم » بدل « أوصيكم » .
(٣) رواية بيت مالك بن الرِّيب فى الخزائن (ج ١ ص ٣١٩ طبع بولاق) هى :

وعطل قلوبى فى الركب فإنها * ستفلق أكبادا وتبكي بوايكا
وروايته فى الأمالى (ج ٣ ص ١٣٨ طبع دار الكتب المصرية) هى :

وعطل قلوبى فى الركب فإنها * ستفلق أكبادا وتبكي بوايكا

(٤) السرايا : جمع سرية ، وهى الطائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربع مائة رجل . والمباسلة : المصاولة
فى الحرب ، والبيت فى أشعار الحماسة فى إحدى رواياته وفى معجم البلدان ومختار الأغاني الكبير :
ألهنى بقزى سحبل حين أحليت * علينا الولايا والعدو المباسل

وأحليت : جاءت من كل أوب للنصرة . والولايا هنا : العشائر والقبائل . وفى معجم ما استعجم :
« أحليت » بالميم بدل « أحليت » أى صار لها جلبه وضوضاء . (٥) المرحى : الموضع الذى تدور
عليه رحى الحرب . (٦) قراء : أطعمه القزى ، وهو سخاية عن كثرة الضرب . (٧) اعترامها :
اشتدادها . (٨) تعاورها : تداولها . (٩) الكاهل : مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق ،
وهو الثلث الأعلى فيه ست فقر . وفى : « احترامها » بدل « اعترامها » .

إذا ما رُصدنا مَرَصداً فرجت لنا * بأيماننا بيض جلتها الصياقل
ولما أبوا إلا المضي وقد رأوا * بأن ليس منا خشية الموت ناكل
حلفتُ يمينا بَرَّةً لم أُرِدْ بها * مَقَالَةً تَسْمِيعٌ ولا قول باطل^(١)
لِيَخْتَضِمَنَّ الهِنْدُونِيّ منهم * مَعَاقِدَ يَخْشَاهَا الطَّيِّبُ المَزَاوِلُ^(٢)
وقالوا لنا ثِنْتَانِ لا بَدَّ منهما * صدور رماح أُشْرِعت أو سلاسلُ
فقلنا لهم تلكم إذا بعد كَرَّةٍ * تُغَادِرُ صرعى نَهْضَهَا مُتَخَاذِلُ^(٣)
وقتل نفوس في الحياة زهيدة * إذا اشتجر الخَطِيُّ والموت نازل
نُراجِعُهُمْ في قالة بدءوا بها * كما راجع الخصم البذي المُتَنَاقِلُ^(٤)
لهم صدرُ سيفي يوم بَطَحَاءٍ سَجِيل * ولى منه ما ضُمَّت عليه الأنامل

عامل مكة أخذ
بجنى بنى عقيل
ويقتل جعفر
ابن عتبة

قال : فَاسْتَعَدَّتْ عليهم بنو عَقِيلِ السَّرِيِّ بنَ عَبْدِ اللَّهِ الهاشميَّ عاملَ مكة
لأبي جعفر ، فأرسل إلى أبيه عُبَيْة بن ربيعة فأخذه بهم ، وحبسه حتى دفعهم وسائر
من كان معهم إليه ، فاما النضر فاستقيد منه بجراحة ، وأما علي بن جَعْدٍ فأفلت^(٥)
من الحبس ، وأما جعفر بن عُبَيْة فأقامت عليه بنو عقيل قسامة^(٦) : أنه قَتَلَ صاحبهم
فَقَتِلَ به . هذه رواية أبي عمرو .

وذكر ابن الكلبي أن الذي هاج الحرب بين جعفر بن عُبَيْة وبنى عقيل أن
إياس بن يزيد الحارثي وإسماعيل بن أحمر العقيلي اجتمعاً عند أمة لشعيب بن صامت^(٧)
الحارثي ، وهي في إبل لمولاهما في موضع يُقال له صَمْعَرٌ من بلاد بَلْهَارِث ، فتحذّثا^(٨)

(١) التسميع : التثمين والتشجيع . والبيت فيه إنواء . (٢) الاختضام : القطع . وفي الأصل :
« ليختصن » . (٣) في ط : « بعد عركة » . (٤) المناقل : الذي يتحدث مع غيره ويراجعه .
(٥) استقيد منه : اقتص منه . (٦) الجراحة : الضربة أو الطعنة . (٧) القسامة : الجماعة
يقسمون على الشيء . أو يشهدون . ويمين القسامة منسوبة إليهم . وراجع اللسان (مادة قسم) ففيه
تفصيل واف عن القسامة . (٨) هم بنو الحارث بن كعب ، كما في معجم البلدان .

عندها قالت إلى العقيلي^(١)، فدخلتهما مؤاسفة حتى تخافا بالعمائم، فانقطعت عمامة الحارثي وخنقه العقيلي حتى صرعه، ثم تفزقا. وجاء العقيليون إلى الحارثيين فحكّوهم فوهبوا لهم، ثم بلغهم بيل قيل، وهو:

ألم تسأل العبد الزيادي ما رأى * بصمعر والعبد الزيادي قائم

فغضب إياس من ذلك فلقى هو وابن عمه النضر بن مضارب ذلك العقيلي، وهو إسماعيل بن أحمَر، فشجّه شجّتين وخنقه؛ فصار الحارثيون إلى العقيليين فحكّوهم فوهبوا لهم. ثم لقي العقيليون جعفر بن عتبة الحارثي فأخذوه فضرّبوه وخنقوه وربطوه وقادّوه طويلا ثم أطلقوه. وبلغ ذلك إياس بن يزيد فقال يتوجع لجعفر:

أبا عارم كيف اغتررت ولم تكن * تُغرّ إذا ما كانت أمرٌ تحاذره

فلا صلح حتى يخفق السيف خفقة^(٢) * بكف قتي جرّت عليه جرائره

ثم إن جعفر بن عتبة تبعهم ومعه ابن أخيه جعدب، والنضر بن مضارب، وإياس بن يزيد، فلقوا المهدي بن عاصم وكعب بن محمد بيجر^(٣)—وهو موضع بالقاعة— فضرّبوهما ضربا مبرحا، ثم أنصرفوا فضّلوا عن الطريق، فوجدوا العقيليين وهم تسعة، فاقتلوا قتالا شديدا حتى خلى لهم العقيليون الطريق ثم مضوا حتى وجدوا من عقيل

عقيل جمعا آخر بسحب فاقتلوا قتالا شديدا، فقتل جعفر بن عتبة رجلا من عقيل يقال له خشينة، واستعدى العقيليون إبراهيم بن هشام المخزومي عامل مكة، فرفع الحارثيين الأربعة من نجران حتى حبّسهم بمكة، ثم أفلت منه رجل فخرج هاربا، فاحضرت عقيل قسامة: حلفوا أن جعفر قتل صاحبهم. فأقاده إبراهيم بن هشام.

(١) المؤاسفة: المغاضبة. (٢) خفق السيف: اضطرابه. وفي ط: «خفقة» بالناء.

(٣) الذي في معجم البلدان ومعجم ما استعجم أنه جبل لبني سليم. وأنشد ابن مقبل:

سل الدار من جني حير فواهب * إذا ما رأى هضب القلب المضيق

(٤) رفعهم: أرسلهم إلى الرأى.

قال وقال جعفر بن عتبة قبل أن يُقتل وهو محبوس :

عَجِبْتُ لمسراها وأتت تَخَلَّصَتْ * إلى وباب السجن بالقفل مُغْلَقُ^(١)
أَلَمْتُ خَيْتٍ ثم قامت فودَعَتْ * فلما تولَّتْ كادت النفسُ تَرْهَقُ
فلا تحسبي أني تَخَشَعْتُ بعدكم * لشيء ولا أني من الموتِ أَفْرَقُ^(٢)
وكيف وفي كفى حسامٌ مُذَلَّقُ^(٣) * يَعْصُ بهاماتِ الرجالِ وَيَعْلَقُ^(٤)
ولا أن قلبي يزدهيه وعيدهم * ولا أني بالمشي في القيدِ أَفْرَقُ^(٥)
ولكن عرّيتني من هوائِ صَبَابَةٍ * كما كنتُ ألقى منك إذ أنا مُطْلَقُ^(٦)
فأما الهوى والودُّ مني فطاحٌ * إليك وجُّهاني بمسكة مُوثِقُ^(٧)

وقال جعفر بن عتبة لأخيه [ما عز] يحترضه :

وقل لأبي عون إذا ما لقيته * ومن دونه عرضُ الفلاة يحوُلُ

— في نسخة ابن الأعرابي :

... .. إذا ما لقيته * ودونه من عرض الفلاة يحوُلُ

بالميم ، وبشتم الهاء في « دونه » بالرفع وتخفيفها ، وهي لغتهم خاصة —

(١) الرواية في أشعار الحماسة : « دوفى » بدل « بالقفل » . (٢) مذلق : محدد .

(٣) في جـ وأشعار الحماسة ومختار الأغاني ومعاهد التنصيص (ص ٥٧ طبع بولاق) : « وعيدهم » .

ورواية الشطر في أشعار الحماسة :

* ولا أن نفسي يزدهيها وعيدهم *

وقال التبريزي في شرحه لهذا البيت : « و يروى ” وعيدهم “ » . والأنرق هنا : الدهش فزعاً ،

أر هو القليل الرفق بالشيء . (٤) كذا في جميع الأصول ، وفي معاهد التنصيص وط : « ضمانة » .

وكتب بها مشها : ويروى :

* ولكن ما مني من هوائِ ضمانة *

والضمانة : المرض والزمانة . (٥) زيادة عن جـ .

تَعَلَّمَ وَعَدَّ الشَّكَّ أَنِّي يَشْفِي * ثلاثة أحراس معا وكُبول^(١)
 إِذَا رُمْتُ مَشِيًّا أَوْ تَبَوَّأْتُ مَضْجَعًا * بيتٌ لها فوق الكِهاب صَلِيل
 وَلَوْ بِكَ كَانَتْ لَا تَبْعَثُ مَطِيئِي * يَعُودُ الْحَفَا أَخْفَافَهَا وَتَجُول
 إِلَى الْعَدَلِ حَتَّى يَصْدُرَ الْأَمْرُ مَصْدَرًا * وَتَبْرَأُ مِنْكُمْ قَالَةٌ وَعُدُول^(٢)

١٥٠
١١

- وَنَسَخْتُ أَيْضًا خَبْرَهُ مِنْ كِتَابِ لِلنَّضْرِ بْنِ حَدِيدٍ ، خَالَفَ هَاتَيْنِ الرَّوَاتِبَيْنِ ،
 وَقَالَ فِيهِ : كَانَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ يَزُورُ نِسَاءً مِنْ عَقِيلِ بْنِ كَعْبٍ ، وَكَانُوا مُتَجَاوِرِينَ هُمْ
 وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَأَخَذَتْهُ عَقِيلٌ ، فَكَشَفُوا دُبُرَ قَيْصِهِ ، وَرَبَطُوهُ إِلَى جُمَّتِهِ ،
 وَضَرَبُوهُ بِالسَّيَاطِ ، وَكَتَّفُوهُ ، ثُمَّ أَقْبَلُوا بِهِ وَأَدَبُوا عَلَى النِّسْوَةِ اللَّاتِي كَانَ يَتَحَدَّثُ
 إِلَيْهِنَّ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ لِيُغَيِّظُوهُنَّ ، وَيَفْضَحُوهُ عِنْدَهُنَّ ، فَقَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمَ ، لَا تَفْعَلُوا
 فَإِنَّ هَذَا الْفَعْلَ مُثَلَّةٌ ، وَأَنَا أَحْلَفُ لَكُمْ بِمَا يُثْلَجُ صَدُورَكُمْ أَلَّا أَزُورَ بَيْوتَكُمْ أَبَدًا ،
 وَلَا أَلِجَهَا . فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُ . فَقَالَ لَهُمْ : فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَخَسِبَكُمْ مَا قَدْ مَضَى ،
 وَمُنُوا عَلَى الْكَفِّ عَنِّي فَإِنِّي أَعِدُّهُ نِعْمَةً لَكُمْ وَيَدًّا لَا أَكْفُرُهَا أَبَدًا ، أَوْ فَأَقْتُلُونِي
 وَأَرِيحُونِي ، فَأُكُونَ رَجُلًا آذَى قَوْمًا فِي دَارِهِمْ فَتَقْتُلُوهُ . فَلَمْ يَفْعَلُوا ، وَجَعَلُوا يَكْشِفُونَ
 عَوْرَتَهُ بَيْنَ أَيْدِي النِّسَاءِ ، وَيَضْرِبُونَهُ ، وَيُغْرُونَ بِهِ سَفَهَاءَهُمْ حَتَّى شَفَقُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهُ ،
 ثُمَّ خَلَّوْا سَبِيلَهُ . فَلَمْ تَمُضْ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى عَادَ جَعْفَرٌ وَمَعَهُ صَاحِبَانِ لَهُ ، فَدَفَعَ رَاحِلَتَهُ
 حَتَّى أَوَّلَحَهَا الْبُيُوتَ ، ثُمَّ مَضَى . فَلَمَّا كَانَ فِي ثُقْرَةٍ مِنَ الرَّمْلِ أَنَاخَ هُوَ وَصَاحِبَاهُ ،
 وَكَانَتْ عَقِيلٌ أَقْفَى خَلْقِ اللَّهِ لِأَثَرٍ ، فَتَبِعُوهُ حَتَّى اتَّهَوْا إِلَيْهِ وَإِلَى صَاحِبِيهِ ، وَالْعَقِيلِيُّونَ
 مُغْتَرَّوْنَ لَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَصًا وَلَا سِلَاحَ ، فَوَثَبَ عَلَيْهِمْ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ وَصَاحِبَاهُ
 بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَجَرَحُوا آخَرَ وَأَفْتَرَقُوا ، فَاسْتَعَدَّتْ عَلَيْهِمُ عَقِيلُ السَّرِيِّ

٢٠ (١) يشفه : يهزله ويضمه ويذهب بعقله . والكبول : الفئود ، واحدها بكمل (بالفتح وبكسر) .
 والكجل : القيد أو هو أعظم ما يكون من الفئود . (٢) في ط : « حتى تصدر » بالتاء .

ابن عبد الله الهاشمي عامل المنصور على مكة، فأحضرهم وحبسهم، فأقاد من الخارج، ودافع عن جعفر بن عتبة - وكان يحب أن يدراً عنه الحد لخولة أبي العباس السفاح في بني الحارث، ولأن أخت جعفر كانت تحت السري بن عبد الله، وكانت حظية عنده - إلى أن أقاموا عليه قسامة: أنه قتل صاحبهم. وتوعدوه بالخروج إلى أبي جعفر والتظلم إليه، فحينئذ دعا بجعفر فأقاد منه، وأفلت على بن جعفر من السجن فهرب. قال وهو ابن أخي جعفر بن عتبة. فلما أخرج جعفر للقود قال له غلام من قومه: أسقيك شربة من ماء بارد؟ فقال له: اسكت لا أم لك، إني إذا لمهيأ^(١). وأتقطع شمع نعله فوقف فأصلحه^(٢)، فقال له رجل: أما يستغلك عن هذا ما أنت فيه؟ فقال:

أشد قبال نعلي أن يراني * عدوى للحوادث مستكينا^(٣)

قال: وكان الذي ضرب عنق جعفر بن عتبة تحبة بن كليب أخو المجنون، وهو أحد بني عامر بن عقيل، فقال في ذلك:

شفى النفس ما قال ابن عتبة جعفر * وقولي له أصبر ليس ينفعك الصبر
هوى رأسه من حيث كان كاهوى * عقاب تدلى طالب جانب الوكر^(٤)
أبا عارم، فينا عرام وشدة^(٥) * وبسطة أيمان سواعدها شعر
هم ضربوا بالسيف هامة جعفر * ولم ينجح بر عريض ولا بحر
وقدناه قود البكر قسراً وحنوة * إلى القبر حتى ضم أثوابه القبر

١٤٥
١١

(١) المهيأ: الذي لا يصبر على العطش. (٢) شمع النعل: أحد سيورها، وهو الذي يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام. والزمام: السير الذي يعقد فيه الشسع. (٣) قبال النعل (بالكسر): شمعها. (٤) كذا في الأصول ولا ينشقم بغيره الشعر، وفيه إقواء. والذي في كتب اللغة: أن العقاب شقنة. وقيل العقاب يقع على الذكر والأنثى، إلا أن يقولوا: هذا عقاب. ذكره في اللسان مادة عقب. (٥) العرام (بالضم): الشدة والقوة والشراسة.

١٥١
١١

وقال علبه يرنى أبنه جعفرا :

لعمرك إني يوم أسلمتُ جعفراً * وأصحابه للوت لما أقاتيل
لمجتنب حب المنايا وإنما * يهيج المنايا كل حق وباطل
فراح بهم قوم ولا قوم عندهم * مغللة أيديهم في السلاسل
ورب أخ لي غاب لو كان شاهدا * رآه التبايلون لي غير خاذل

وقال علبه أيضا لامرأته أم جعفر قبل أن يقتل جعفر :

لعمرك إن الليل يا أم جعفر * على وإن علّني لطويل
أحاذر أخبارا من القوم قد دنت * ورجعة أنقاض لمن دليل

فأجابته فقالت :

أبا جعفر أسلمت للقوم جعفراً * فمت كمدا أو عش وأنت ذليل

قال أبو عمرو في روايته : وذكر شداد بن إبراهيم أن بنتا ليحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي حضرت المرسم في ذلك العام لما قُتل فكفّته واستجادت له الكفن، وبكته وجميع من كان معها من جوارياها، وجعلن يندبنه بأبياته التي قالها قبل قتله :

أحقا عباد الله أن لست رائيا * صحارى نجد والرياح الدواريا
وقد تقدمت في صدر أخباره . وفي هذه القصيدة يقول جعفر :

* وددت معاذا كان فيمن أتانيا *

بنت يحيى بن زياد
تبعه وتستجد
له الكفن وترثيه
بأبياته

(١) التبايلون : المنسوبون إلى تباله ، وهو بلد بآمن .

(٢) الأنقاض : جمع نقض (بالكسر) ، وهو المهزول من الإبل والخليل كان السفر نقض بينه .

وفي ط : « زليل » بدل « دليل » وفي مختار الأغاني : « هزيل » .

فقال مُعَاذٌ يُحْيِيهِ عَنْهَا بِمَسَدٍ قَتَلَهُ ، وَيَخَاطِبُ أَبَاهُ ، وَيُعَرِّضُ لَهُ أَنَّهُ قُتِلَ ظُلْمًا
لأنهم أقاموا قَسَامَةً كاذبة عليه حين قُتِلَ ، ولم يكونوا عرفوا القاتل من الثلاثة
بعينه ، إلا أن غيظهم على جعفر حملهم على أن ادَّعوا القتل عليه :

أبا جعفر سَلَبَ بَنُجْرَانَ وَاحْتَسَبَ * أبا عارِمٍ وَالْمُسَمَّنَاتِ الْعَوَالِيَا ^(١)

وَقَوَّدَ قُلُوصًا أَتْلَفَ السَّيْفُ رِبَهَا * بغير دِمٍ فِي الْقَوْمِ إِلَّا تَمَارِيَا ^(٢)

إِذَا ذَكَرْتُهُ مُعْصِرَ حَارِثِيَّةَ ^(٣) * جَرَى دَمْعُ عَيْنَيْهَا عَلَى الْخَدِّ صَافِيَا

فَلَا تَحْسَبَنَّ الدِّينَ يَا عُلْبَ مُنَسَّأَ * وَلَا السَّائِرَ الْحَزَانَ يَنْسَى التَّقَاضِيَا

بَسْتَقْتُلُ مِنْكُمْ بِالْقَتِيلِ ثَلَاثَةً * وَتُقْتَلُ وَإِنْ كَانَتْ دِمَاءُ غَوَالِيَا

تَمْنَيْتَ أَنْ تَلْقَى مُعَاذًا سَفَاهَةً * سَتَلْقَى مُعَاذًا وَالْقَضِيْبَ الْبِمَانِيَا

وَوَجَدْتُ الْأَبْيَاتَ الْقَافِيَةَ الَّتِي فِيهَا الْغَنَاءُ فِي نَسْخَةِ النَّضِيرِ بْنِ حَدِيدٍ أَمَّ مِمَّا
ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ . وَأَوَّلُهَا :

أَلَا هَلْ إِلَى فِتْيَانٍ لَهْوٍ وَلَذَّةٍ * سَبِيلٌ وَتَهْتَفِ الْجَمَامِ الْمَطْوِقِ ^(٤)

وَشَرِبَةِ مَاءٍ مِنْ خَدُّورَاءَ بَارِدٍ * جَرَى تَحْتَ أَظْلَالِ الْأَرَاكِ الْمُسَوَّقِ ^(٥)

وَسِيرَى مَعَ الْفَتْيَانِ كُلِّ عَشِيَةٍ * أَبَارَى مَطَايَاهُمْ بِصَهْبَاءَ سَيْلَقِي ^(٦)

(١) سَلَبَ : أَلْبَسَ ثِيَابَ الْحَدَادِ السُّودِ . وَالْأَصْلُ فِي التَّسْلُبِ أَنْ يَكُونَ لِلرَّأَةِ الَّذِي يَمُوتُ زَوْجُهَا
أَوْ حَمِيمُهَا . يُقَالُ تَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا لَبَسَتْ ثِيَابَ الْمَيِّتِ السُّودِ . وَالْمُسَمَّنَاتِ : ذَوَاتُ السَّمَةِ .

(٢) قَوَّدَ : أَجْعَلُهَا تَقَادُولا تَرْكَبَ . وَالْقُلُوصُ : الشَّابَةُ أَوْ الْبَاقِيَةُ عَلَى السَّيْرِ ، أَوْ أَوَّلُ مَا يَرْكَبُ مِنْ إِنْهَائِهِ إِلَى أَنْ
تَلْقَى ثُمَّ هِيَ نَاقَةٌ وَالنَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ خَاصَّ بِالْإِنَاثِ . تَمَارِيَا : تَكْذِبِيَا . (٣) الْمُعْصِرُ : الْجَارِيَةُ الَّتِي
بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ . (٤) الْمَطْوِقُ مِنَ الْجَمَامِ : مَا كَانَ لَهُ طَوْقٌ فِي عُنُقِهِ . (٥) خَدُّورَاءَ :

مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ذَكَرَهُ يَأْفُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ . (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ لِْيَأْفُوتُ
فِي رِوَايَتِهِ لِهَذَا الْبَيْتِ : « أَفْنَانٌ » بَدَلَ « أَظْلَالٌ » . (٧) فِي ط : « وَسِيرَ مَعَ الْفَتْيَانِ » .

(٨) كَذَا أَصْلُهَا الشَّقِيقِيُّ فِي نَسْخَتِهِ ، وَفِي سَائِرِ الْأَصُولِ : « نَدَامَاهُمْ » . وَالْأَصْهَبُ مِنَ الْإِبِلِ :
الَّذِي يَخَالِطُ بَيَاضَهُ حُمْرَةً ، وَهُوَ أَنْ يَجْتَازَ أَعْلَى الْوَبْرِ وَيَبْيِضَ أَجْوَاغُهُ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْإِبِلَ الصَّهْبَ بِالذِّكْرِ
لأنَّهَا خَيْرُ الْإِبِلِ لِسُرْعَتِهَا . وَالسَيْلَقُ : الْمَاضِيَةُ فِي سِيرِهَا . وَرِوَايَةُ الْبَيْتِ فِي اللِّسَانِ (مَادَّةُ سَلَقَى) :

وَسِيرَى مَعَ الرِّكَانِ كُلِّ عَشِيَةٍ * أَبَارَى مَطَايَاهُمْ بِأَدْمَاءَ سَيْلَقِي

وَالْأَدْمَاءُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ . ذَاتُ الْمَقْلَتَيْنِ السُّودَاوَيْنِ .

إذا كَلَّحتْ عن ناهيٍّ شِسْدُ قُها ^(١) * لُغاما تَكُحُّ البيضة المتفرقة ^(٢)
وأَصْهبَ جَوْنِيَّ كَأَنَّ بَغَامَهُ * تَبْغَمُ مطرودٍ من الوحش مرهق ^(٣)
برى لَحْمَ دَفِيهِ وأَدْمَى أَظْلَهُ اج ^(٤) * سَيَابِي الفياض سَمَلَقًا بعدَ سَمَلَقٍ ^(٥)

١٥٢
١١

وذَكَرَ بعده الأبيات الماضية . وهذا وهم من النضر ، لأن تلك الأبيات مرفوعة
القافية وهذه مخفوضة ، فأثبتُ بكل واحدةٍ منهما منفردة ولم أخلطهما لذلك .

أخبرني الحسين بن يحيى المرداسي عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن
أبي عبيدة قال : لما قُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلْبَةَ قام نساءُ الحَيِّ يَبْكِينَ عليه ، وقام أبوه إلى
كُلِّ نَافَةٍ وشاةٍ فنَحَرَ أولادها ، وألقاها بين أيديها وقال : أَبْكِينَ مَعَنَا على جَعْفَرِ !
فما زالت النوقُ تَرغُو والشاءُ تُتَغَوُ والنساءُ يَصْحَنُ وَيَبْكِينَ وهو يبكي معهن ؛ فما
رَأَى يومَ كان أَوْجَعَ وأَحْرَقَ ما تَمَى في العَرَبِ من يَوْمِئِذٍ .

علبة ينحر أولاد
النوق والشياه
لتصبح مع النسوة
بكاه على جعفر

(١) كَلَّحتْ : كَشَرَتْ في عبوس .

(٢) اللُغَامُ : زَبَدُ أفواه الإبل ، وهو من البعير بمنزلة البَراقِ أو اللُبابِ من الإنسان . وح البيضة
ومَحَّتْها : صَفَرَتْها . وفي اللسان (مادة صَح) : « وقال ابن شميل : ح البيض : ما في جوفه من أصفر
وأبيض كله » . ومنهم من قال : الحمة : الصفراء . والفرق : البياض الذي يؤكل » . والمتفرق :
المتحرك جيتة وذهوبا .

(٣) يرِيدُ : بَعِيرًا جُونيًا ، وهو الأسود المشرب حمرة . وبغامه : صوته . يقال بغمت الناقة تبغم
(بالكسر) بغاما : قطعت الحنين ولم تدمه . ويكون ذلك للبعير أيضا . وتبغم (بالتشديد) تبغم .
انظر اللسان (مادة بغم) .

(٤) في سائر الأصول : « ترى » بالياء وهو تحريف . وما أثبتنا عن نسخة الشنقيطي مصححا بقلبه .

(٥) دَفَا البعير : جَنَباه . وأظله : باطن نِسمه ، أو هو باطن إصبعه . السملق : الأرض
المستوية الجرداء لا نبات فيها .

صوت

عَلَّانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَالَلٌ * وَاسْقِيَانِي عَالَلًا بَعْدَ نَهْلٍ^(١)

أَصْحَبُ الصَّاحِبِ مَا صَاحِبِنِي * وَأَكْفُ اللَّوَمِ عَنْهُ وَالْعَذَلُ^(٢)

الشعر للعجير السلولي . والغناء لابن سريج ثقیل أول بالوسطى عن حبیبش .
وذكر المشامي أنه من منحول يحيى المكي .

(١) العل والعل (محركة) : الشربة الثانية ، وقيل الشرب بعد الشرب تباعا . والنهل (بالتحريك) :
أول الشرب .

(٢) العذل (بالتحريك) : الاسم من عذله يعذله عذلا فاعتذل وتمذل : لانه فقبل منه وأعنب .

أخبار العَجِير السَّلُولِيّ ونسبه

أخبار العَجِير
السَّلُولِيّ ونسبه

هو — فيما ذكر محمد بن سلام — العَجِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
عَائِشَةَ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ ضُبَيْطِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلُولٍ. ونسختُ نسبه من نسخة
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ قَالَ : هو العَجِيرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ
ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلُولِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ صَعْمَةَ، أَخِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ.
شاعرٌ مقلٌّ لِإِسْلَامِيٍّ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ. وجعله مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ فِي طَبَقَةِ
أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيّ؛ وَهِيَ الْخَامِسَةُ مِنْ طَبَقَاتِ شُعْرَاءِ الْإِسْلَامِ.

أخبرني أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجَمَحِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو الْغَرَّافِ قَالَ : كَانَ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ دَلَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى مَا يُقَالُ
لَهُ مَطْلُوبٌ، وَكَانَ لِنَاسٍ مِنْ خَنَعَمٍ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

(١) عُبَيْدَةَ (بفتح العين وكسر الباء) : هكذا ضبطه البغدادي في خزنة الأدب . ثم قال بعد ذلك :
« ويقال ابن عُبَيْدَةَ بضم العين » -

(٢) كَذَا فِي سَائِرِ الْأَصُولِ مَا عدا ط . وفي ط : « ابن عَابِسة » .

(٣) فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ : « ... بْنِ ضُبَيْطِ بْنِ رَفِيعِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرَّةَ بْنِ صَعْمَةَ
وَهُمْ سَلُولٌ » .

(٤) فِي الْخَزَائِنَةِ مَا يُفِيدُ أَنَّ « سَلُولَ » اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ فَقِيهَا : « وَأُمُّ بَنِي مَرَّةَ سَلُولُ بِنْتُ ذَهْلٍ
ابْنِ شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ نَلَبَتْ عَلَيْهِمْ وَبِهَا يَعْرِفُونَ . وَجَاءَ فِي الْمَعَارِفِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ : « فَأَمَّا بَنُو مَرَّةَ فَيَعْرِفُونَ
بَنِي سَلُولَ وَهِيَ أُمُّهُمْ . مِنْهُمْ أَبُو مَرْيَمَ السَّلُولُ وَمِنْهُمْ الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ الشَّاعِرُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَامَ الشَّاعِرُ
السَّلُولِيُّ » . انظر خزنة الأدب (ج ٢ ص ٢٩٨ طبع بلاق) والمؤتلف والمختلف (ص ١٦٦ طبع
السلفية) والمعارف لابن قتيبة (ص ٤٢ طبع أوربا) .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « الْعَرَّافُ » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَالتَّصْوِيبُ مِنْ طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ
لِابْنِ سَلَامٍ (ص ١٣٢ طبع أوربا) .

(٦) مَطْلُوبٌ : اسْمٌ يَرْتَبِئُ بِالْمَدِينَةِ وَالشَّامِ بِعُبَيْدَةِ الْقَعْرِيسِيِّ مِنْهَا بَدَلًا ،

لا نومَ إلا غِرَارُ العينِ سَاهِرَةً * إن لم أَرَوْعَ بغيظِ أهلِ مَطْلُوبِ^(١)
 إن تَشْتُمُونِي فَقَدْ بَدَلْتُ أَيْكَتَكُمْ * ذَرَقَ الدَّجَاجُ بِحَفَّاتِ اليَعَاقِبِ^(٢)
 وَكُنْتُ أَخْبِرُكُمْ أَنْ سَوْفَ يَعْمُرُهَا * بَنُو أُمِيَّةٍ وَعَدًّا ضَيْرَ مَكْذُوبِ

قال : فركب رجلٌ من خثعم يقال له أُمِيَّةٌ إلى عبد الملك حتَّى دخل عليه فقال :

يا أمير المؤمنين ، إِنَّمَا أَرَادَ العَجِيرُ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ وَهُوَ شَوْبَعُ سَالٍ . وَحَرْبُهُ عَلَيْهِ .

العجير يذهب ليلا
 إلى عبد الملك حين
 طلبه

فكتب إلى عامله بأن يَشُدَّ يَدِي العَجِيرِ إلى عُنُقِهِ ثُمَّ يَبْعَثُهُ فِي الْحَدِيدِ . فبلغ العَجِيرُ
 الْخَبْرُ فَرَكِبَ فِي اللَّيْلِ حَتَّى أَتَى عَبْدَ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَنَا عِنْدَكَ
 فَاحْتِسِنِي وَأَبْعَثْ مِنْ يَبْصَرِ الْأَرْضِينَ وَالضِّيَاعِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا أَخْبَرْتُكَ
 فَلِكِ دَمِي حِلٌّ وَبِلٌ^(٥) ، فَبِعْتَ فَاتَّخَذَ ذَلِكَ الْمَاءُ ، فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ خِيَارِ ضِيَاعِ بَنِي أُمِيَّةٍ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

نافع الكنانى يطلبه
 ليقيم الحد أو يقيم
 عليه ذلك بنو حنيفة
 فيهرب

قال : هَجَا العَجِيرُ قَوْمًا مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ وَشَتَمَهُمْ ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ الْبَيْتَةَ عِنْدَ نَافِعِ بْنِ طَلْقَةَ
 الْكَثَّانِي ، فَأَمَرَهُمْ بِطَلْبِهِ وَإِحْضَارِهِ لِيَقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ وَقَالَ لَهُمْ : إِنْ وَجَدْتُمُوهُ أَتَمُّ
 فَأَقِيمُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَلِيَكُنْ ذَلِكَ فِي مَلَأٍ يَشْهَدُونَ بِهِ لئَلَّا يَدَّعَى عَلَيْكُمْ تَجَاوَزَ الْحَقِّ .
 فَهَرَبَ الْعَجِيرُ مِنْهُمْ لِيَلَا حَتَّى أَتَى نَافِعَ بْنَ طَلْقَةَ ، فَوَقَفَ لَهُ مُتَنَكِّرًا حَتَّى نَازَلَ مِنْ
 الْمَسْجِدِ ، ثُمَّ تَعَالَى بِثَوْبِهِ وَقَالَ :

(١) غِرَارُ الْعَيْنِ : قَلَّةُ نَوْمِهَا .

(٢) الْأَيْكَةُ : التَّبِيضَةُ تَنْبَتُ السُّدْرَ وَالْأَزَاكَ وَتُخَوِّمُهُمَا مِنْ نَاعِمِ الشَّجَرِ . وَذَرَقَ الدَّجَاجُ : نَزَعَهُ .

وَالْيَعَاقِبُ جَمْعُ يَعْقُوبَ . وَهُوَ هُنَا ذِكْرُ الْجَلِّ . وَحَفَّاتِ الْيَعَاقِبِ : فَرَاحِهَا .

(٣) السَّالُ : الْمَلْحَاحُ فِي السُّؤَالِ . (٤) حَرْبُهُ : حَرْضُهُ عَلَيْهِ وَأَثَارُهُ عَلَيْهِ حَرْبُ الْغَضَبِ .

(٥) حِلٌّ : حَلَالٌ . وَبِلٌ : مَبَاحٌ مُطْلَقٌ . وَبِلٌ مِنْ بَرْدِ الْمَاءِ أَيْ أَنَّ دَمِي يَرِدُ صَدْرَكَ . وَقِيلَ :

”بِلٌ“ لِمَتَابَعِ ”حُلٍّ“ أَيْ تَوَكِيدٍ . لِأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ وَابْنَ السَّكَيْتِ لَمْ يَرْتَضِيَا هَذَا الْإِتِّبَاعَ لِمَكَانِ الْوَاوِ
 بَيْنَهُمَا . انْظُرِ اللَّسَانَ (مَادَّةُ بِلٍ) .

٥

١٠

١٥٣
 ١١

١٥

٢٠

إليك سبقنا السوط والسجن، نحتنا * حيالٌ يسامين الظلال ولقح^(١)
إلى نافع لا نزيح ما أصابنا * تصوم علينا السانحات وبرح
فإن أك مجلودا فكن أنت جالدي * وإن أك مذبوحا فكن أنت تذبح
فسأله عن المطر وكيف كان أثره، فقال له :

يا نافع يا أكرم البرية^(٢) * والله لا أكذبك العشية
إنا لقينا سنة قسيه^(٣) * ثم مطرنا مطرة رويه^(٤)
* فنبت البقل ولا رعيه *

— يعني أن المواشي هلكت قبل نبات البقل — فقال له : أنج نفسك فاني سأرضى
خصومك، ثم بعث إليهم فسألهم الصفع عن حقهم وضمن لهم أن لا يعاود هجاءهم .

أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال :
حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني عمر بن إبراهيم السعدي عن عباس بن
عبد الصمد السعدي قال : قال هشام بن عبد الملك للعجير السلولي : أصدقت
فيما قلته لابن عمك ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، إلا أني قلت :
فتي قد قد سيف لا متضائل * ولا رهمل لثأته وبأدله^(٥)

(١) حيال : جمع حائل . والحائل : الناقة التي ضربها الفحل فلم تحمل . ولقح : جمع لآخ .
واللآخ : الناقة الحامل . ويسامين الظلال : يبارينها . وفي ط : « طلح » بدل « لقح » وكتب بها مشها
كلمة « لقح » إشارة إلى الروايتين . وطلح : جمع طالح . والطالح : الناقة التي أجهدها السير فأصابها
الكلال والإعياء . (٢) رواية اللسان لهذا الشطر منسوباً إلى العجير السلولي (مادة قسا) :
* يا عمرو يا كريم البرية *

(٣) القسية : الشديدة لا مطرفياً ، من القسوة .
(٤) الرعية : الماشية الراعية أوالمرعية . (كما في القاموس) . (٥) الرهل : يقال رهل
لحمه اضطرب واسترخى أو ورم من غير داء . اللبة : موضع النسر . والبآدل : جمع بأدلة ؛ وهي اللحم
بين العنق والرقبة . وفي الأغاني (ج ٨ ص ١٨٣ طبع دار الكتب) وهامش ط : « أباجله » .
والأباجل : جمع أبجل ؛ وهو عرق غليظ في الرجل ، وقيل في باطن الذراع .

(١) — هذا البيت يُروى لأخت يزيد بن الطثريّة ترثيه به —

جميلٌ إذا استقبلته من أمامه * وإن هو ولى أشعثُ الرأس جافله^(٢)
طويلٌ سطلَى الساعدين عُدور^(٣) * على الحى حتى تستقلّ مراجله^(٤)
ترى جازريه يُرعدان وناره * عليها عداميلُ المشيم وصامله^(٥)

- (١) في أشعار الحماسة (ص ١٦٦ طبع أوروبا) ذكر هذا البيت ضمن أبيات ستة منسوبة إلى العجير السلوى، لكن مع اختلاف في تقديم الأبيات وتأخيرها وكذلك في ألفاظ بعض الأبيات. وفي أشعار الحماسة أيضاً (ص ٦٨٤) والأمالى (ج ٢ ص ٨٥ طبع دار الكتب) والأغانى (ج ٨ ص ١٨٢ طبع دار الكتب) ورد هذا البيت ضمن قصيدة لزينب بنت الطثريّة ترى أخاها يزيد بن الطثريّة ؛ وفي هذه القصيدة أبيات مما نسب للعجير مع اختلاف في اللفظ أيضاً. والطثريّة (بإسكان الناء) ؛ هكذا ضبطه ابن خلكان بالعبارة في ترجمته ليزيد بن الطثريّة فقال : « والطثريّة بفتح الطاء وإسكان الناء وبعدها راء ثم ياء النسب وفاء وهى أمة ينسب يزيد المذكور إليها ؛ وهى من بنى طثرين عشرين واثل . والطثرة ؛ انخصب وكثرة اللبن . يقال : إن أمه كانت مولمة بإخراج زبد اللبن » . وفي القساموس وشرحه (مادة طثر) : « وطثريّة (محرّكة) : أم يزيد بن الطثريّة الشاعر القشيري » . وقد ضبط بالقلم في ط بإسكان الناء . وفي أشعار الحماسة والشعر والشعراء وطبقات ابن سلام والكامل للبرد ضبط بالحركة بإسكان الناء أيضاً .
- (٢) الشعث : تلبّد الشعر واغتراره . يقال : شعث يشعث شعنا وشعوثه فهو شعث وأشعث وشعثان إذا اغتر شعره وتلبّد . وجافله هنا : من الجفّال ؛ وهو الشعر الكثير . ورواية البيت في الحماسة والأمالى : كريم إذا لاقتبه متبسماً * وإما تولى أشعثُ الرأس جافله
- (٣) سطلَى الساعدين : ذوّبطش ، وهو مبالغة من سطا عليه وبه سطوا وسطوة ؛ إذا بطش به برفع اليد .
- (٤) العُدور : السيء الخلق . وإنما جعله عُدورا لشدة تهمة بأمر الأضياف وحرصه على تعجيل قراهم ، حتى تنصب المراجل وتبها المطاعم للضيّافان ثم يعود إلى خلقه الأول . ورواية البيت في الحماسة والأمالى : إذا نزل الأضياف كاتب عُدورا * على الحى حتى تستقلّ مراجله
- (٥) يرعدان : تصييم ما الرعدة إما من خوفه لاستعجاله لإياهما وإما من البرد . يخبر أنه ينحرف في الشتاء والجذب . وإنما جعل له جازرين على عادتهم في جعلهم أصحاب المهن فيهم اثنين اثنين ؛ كالبائين والمستعمل في الحلب والمناجح والقابل في الاستقاء . انظر شرح التبريزي للحماسة ٤٧٠ ، وفي اللسان : « وبأناقة حالبان أحدهما يمك العلية من الجانب الأيمن ، والآخر يحلب من الجانب الأيسر . والذي يحلب يسمى المستعمل والمعل ، والذي يمك يسمى البائن » . والعداميل جمع عدمل ؛ الضم من القديم من الشجر . والصامل =

يحران ثنيا خيرها عظم جاره * على عينه لم تعد عنها مشاغله^(١)
 تركا أبا الأضياف في كل شتوة * بمرو مردى كل خصم يحادله^(٢)
 مقيماً سلبناه دري منى مفاضة * وأبيض هندياً طوالاً حمائله^(٣)
 فقال هشام : هلك والله الرجل .

- ٥ ونسخت من كتاب ابن حبيب قال ابن الأعرابي : اصطحب العجير وشاعر
 من خزاعة إلى المدينة فقصد الخزاعي الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام ،
 وقصد العجير رجلاً من بني عامر بن صعصعة كان قد نال سلطاناً ، فأعطى الحسن
 ابن الحسن الخزاعي وكساه ولم يعط العامري العجير شيئاً ، فقال العجير :

== والصميل : اليايس . ويرى « عدوى » كما في ح واللسان « مادة عدل » . والعدوى هنا : نسبة إلى
 عدوى ، وهو موضع بنواحي البحرين تنسب إليه السفن . والحشيم هنا : الشجرة البالية يأخذها الحاطب كيف
 شاء لأنها بدون ثمر . وصامله : يابس . يقول : على النار حطب يابس . وفي اللسان (مادة صمل) ورد هذا
 البيت منسوباً للعجير ولبيت الطثوية بلفظ « عدايل » بدل « عدوى » . وفي بقية الأصول : « ... السنام
 وناصله » وهو تحريف . ورواية الشطر في الحماسة والأمالى :

* عليها عدايل الحشيم وصامله *

- ١٥ (١) الثني : الناقة التي ولدت بطنين . وولدها الثاني يسمى ثنياً أيضاً . وخيرها عظم جاره يريد أن خير
 عظم فيها لديه لجاره . (٢) لم تعد : لم تصرف . يريد : لم يشغله عن نحرها ضته بها لبصره بقرى
 الأضياف والنحر لهم . وفي الحماسة والأمالى : « بصيرا بها » بدل « على عينه » . (٣) كذا في جميع
 الأصول . وفي أشعار الحماسة : « في ليلة الصبا » . وفي معجم البلدان : « في ليلة الدجا » .
 (٤) « مر » : ماء لبن أسد بينها وبين الخوة يوم شرق صميراء وبها مات ابن عم العجير واسمه
 جابر بن زيد . (انظر معجم البلدان في رسم « مر ») . وفي أشعار الحماسة : « مرو » وهو تحريف .
 ٢٠ (٥) الردى في الأصل : صحفة يكسرها النوى . يقال : فلان مردى الحروب أو الخصوم
 أي يرمون به فيكسروهم . (٦) الدريس هنا : الدرع الخلقسة . والمفاضة : الدرع الواسعة .
 وأبيض هندياً : يريد سيفاً . وجعله طويلاً المائل لطول قوامه . يقول : إنه أفتق ماله فيا فسرله حمداً
 فلم يكن لإرثه إلا ما ذكر من السلاح . ورواية البيت في الحماسة واللسان (مادة درس) :
 ٢٥ مغي وورثناه دريس مفاضة * وأبيض هندياً طويلاً حمائله

العجير يقول حين
جرمه العاصى
المطامير

يا ليتنى يوم حَزَمْتُ الْقُلُوصَ لَهُ * يَمَحُّهَا هَاشِمِيًّا غَيْرَ مَمْدُوقِ^(١)
مَحْضِ النَّجَارِ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي جُعِلَتْ^(٢) * فِيهِ النُّبُوَّةُ يَجْرَى غَيْرَ مَسْبُوقِ
لَا يُمْسِكُ الْخَيْرَ إِلَّا رَيْثَ يُسَالِّهُ^(٣) * وَلَا يَلَاظِمُ عِنْدَ اللَّحْمِ فِي السُّوقِ^(٤)
فَبَلَغْتَ أُبَيَّاتُهُ الْحَسَنَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِصَلَاةٍ إِلَى مَحَلَّةِ قَوْمِهِ وَقَالَ لَهُ : قَدْ أَتَاكَ حَظُّكَ
وَأِنْ لَمْ تَنْتَصِدْ لَهُ .

١٥٤
١١

العجير يشرب حتى
يششى فيأمر بنجر
جمله ويقول شعرا

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عِمَارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دِينَارِ الْأَحْوَلِ
قَالَ : حَدَّثَنِي بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّ الْعَجِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلُولِيَّ مَرَّ بِقَوْمٍ يُشْرَبُونَ فَسَقَوْهُ ،
فَلَمَّا انْتَشَى قَالَ : انْحَرُوا جَمْلِي وَأَطْعِمُونَا مِنْهُ . فَتَحَرَّوْا وَجَعَلُوا يُطْعِمُونَهُ وَيَسْقُونَهُ
وَيَغْنُونَهُ بِشَعْرِ قَالِهِ يَوْمَئِذٍ ، وَهُوَ :

عَلَّلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَّلَ * وَاسْقِيَانِي عَلَا بَعْدَ نَهْلِ
وَانْشِلَا مَا اغْبَرَّ مِنْ قَدْرِي كَمَا * وَأَصْبِحَانِي أَبْعَدَ اللَّهِ الْجَمَلِ^(٥)
أَصْحَبَ الصَّاحِبَ مَا صَاحِبْنِي * وَأَكْفُ اللَّوْمِ عَنْهُ وَالْعَذْلِ
وَإِذَا أَتَلَفَ شَيْئًا لَمْ أَقْلُ * أَبْدَا يَا صَاحِبَ مَا كَانَ فَعَلِ^(٦)

١٠

(١) المذوق : الخلط . يريد أنه هاشمى صريح النسب .

(٢) النجار (بالكسر ويضم) : الأصل والحسب . ومحضه : خالصه .

١٥

(٣) في جميع الأصول : « يطاعم » وهو تحريف . والتصويب عن المرحوم الشنقيطي في نسخه .
والملاطمة : مفاعله من العلم ، وهو ضرب الجسد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة .

(٤) يريد أنه لا يشتري لضيفانه اللحم من السوق وإنما يذبح لهم في بيته .

(٥) انشلا : أمر من نشل اللحم ينشله (بضم الشين وكسر ها) انشلا إذا أخرجته من القدر بيده من غير

مفرقة فهو نشيل . والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير توابل . وما اغبر : ما بقى .

٢٠

(٦) اصبحاني : أعطيتاني الصبح . وهو ما أكل أو شرب غدوة .

قال : فلما صحا سأل عن جملة فقيل له : نحرته البارحة . فجعل يبكي ويصيح :
واغربناه ! وهم يضحكون منه . ثم وهبوا له بعيرا فارتحلوه وانصرف إلى أهله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال : حج العجير السلوي^(١)
فنظر إلى امرأته وكان قد حج بها معه وهي تلحظ قتي من بعيد وتكلمه فقال فيها :

ندمه على ذلك بعد
صحوه وارتحاله على
بعير وهب له

أيا رب لا تغفر لعنمة ذنبها * وإن لم يعاقبها العجير فعاقب
أشارت وعقد الله بيني وبينها * إلى راكب من دونه ألف راكب
حرام عليك الحج لا تقرينه * إذا حان حج المسلمات التواثب

وقال ابن الأعرابي : غاب العجير غيبة إلى الشام ، وجعل أمر ابنته إلى خالها ،
وأمره أن يزوجه بكفء . فخطبها مولى لبني هلال كان ذا مال ، فرغبت أمها فيه
وأمرت خال الصبية الموصى إليه بأمرها أن يزوجه من فعل . فلاذت الجارية
بأخيها الفرزدق بن العجير ، ورجال من قومها ، وبابن عم لها يقال له قيل ، فنعوا جميعا
منها سوى ابن عمها القليل فإنه ساعد أمها على ما أرادت ، ومنع منها الفرزدق .

العجير بكل زواجه
ابنته إلى خالها ثم
يطلقها من المولى
بعد قدومه

فلما قدم العجير أخبر بما جرى ففسخ النكاح وخلع ابنته من المولى وقال :

ألا هل لبعجان الهلالي زاجر * وبعجان مأدوم الطعام سمين
أليس أمير المؤمنين ابن عمها * وبالحنو أساء لها وعيرين^(٢)
وعاذت بحقوى عامر وابن عامر * ولله قد نلت على يمين
تألونها أو يخضب الأرض منكم^(٣) * دم نحر عنه حاجب وجبين^(٤)

١٥

(١) ارتحلوه : حط عليه الرجل . (٢) الحنو : حنوذى فارتحلوه الكوفة .

(٣) الحقوى (بالفتح وبكسر) : معقد الإزار . ويسمى الإزار كذلك حقوى لأنه يشد على الحقوى ،

كما تسمى المزايدة الراوية لأنها تحمل على الراوية ، وهو الجمل . والعرب تقول : « هذت بحقوى إذا عاذ به
ليمنه » . (٤) تألونها : لا تألونها . وحذف « لا » النافية في مثل هذا كثير .

٢٠

وقال أيضا في ذلك :

إذا ما أتيت الخاضبات أكفها * عليهن مقصور الجبال المروق^(١)
فلا تدعون القيل إلا لمشرب^(٢) * رواء ولكن الشجاع الفرزدق
هو ابن ليضاء الجبين نجيسة * تلقت بطهر لم يحى وهو أحق^(٣)
تداعى إليه أكرم الحى نسوة * أطفن يكسرى يثها حين تطلق^(٤)
بجاءت بعريان. السيدن كأنه * من الطير باز ينقض الطل أزرق

وقال ابن الأعرابي: كان للعجير رفيق يقال له أصبح، وكانا يصبيان الطريق،

قول العجير في رفيق

وفيه يقول العجير :

ومنخري عن منكيه قميصه * وعن ساعديه ، للأخلاء واصل
إذا طال بالقوم المطا في تنوفة * وطول السرى ألفتيه غير ناكل^(٥)
دعوت وقد دب الكرى في عظامه * وفي رأسه حتى جرى في المفاصل
كما دب صافي الخمر في فخ شارب * يميل يعطفيه ، عن اللب ذاهل
فلسي ليثني يثني لسانه * ثقلين من نوم غلوب الغياطل^(٦)
فقلت له قم فارتحل ليس ها هنا * سوى وقفية السارى مناخ لنازل^(٧)
فقام اهتزاز الرمح يسرو قميصه * ويحسر عن عارى الذراعين ناحل

١٥٥.
١١

(١) المروق : ذوالستور . والرواق : ستر دون السقف ، أو مقدم البيت . وورد في هامش ط : « المروق الذى عليه رواق ، أى ستر » . (٢) كذا في ج وهامش ط ، وفي سائر الأصول : « فلا يدعرك القيل » . والقيل : اللبن يشرب في القائلة . (٣) تلقت : طقت ، أى حبلت . (٤) الكسر : جانب البيت أو الشقة السفلى . وتطلق بالبناء للجهول من طلقت ، كمنى ، فى المخاض أصابها وجع الولادة . (٥) المطا هنا : التظى ، والتظى : السير المتد . والتنوفة كالننوفة : الأرض الواسعة البعيدة الأطراف وتسمى المقازة . والناكل هنا : الجبان الضعيف . (٦) الغياطل : جمع غيطلة ، والغيطلة هنا : غلبة النعاس . (٧) يسرو قميصه : يلقيه عنه . يقال : سرت الثوب حتى سرتا وسرته إذا ألقيته عنك ونضوته .

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير امرأة يقال لها أم خالد ، فأسرع في ماله
فأتلفه وكان جواداً ، ثم جعل يدان حتى أثقل بالدين ومد يده إلى مالها ، فمنعته منه
وعاقبته على فعله ، فقال في ذلك :

تقول وقد غالبتها أم خالد * على مالها أغرقت ديناً فأقصر^(١)
أبي القصر من يأوى إذا الليل جنى * إلى ضوء ناري من فقير ومقتـ^٥
أيا موقدي ناري أرفعاها لعلها * تُسبُّ يُقْوِ آخر الليل مقصر^(٢)
أمن راكب أمسى بظهر تنوفة * أو أريك أم من جاري المتنظر
ولا قدر دون الجار إلا ذميمة * وهذا المقامى ليلة ذات منكر
تكاد الصبا تبتره من ثيابه * على الرجل إلا من قيص ومتر^(٣)
وماذا علينا أن يخالس ضوءها * كريم نثاء شاحب المتحسر^(٤)
— المتحسر : ما أنكشف وتجرد من جسمه —

فيخيرنا عما قليل ولو خلت * له القدر لم نعجب ولم نخبر

صوت^(٥)

سلي الطارق المعترّيا أم مالك * إذا ما أتاني بين قدرى ومجـ^(٦)
أبسـط وجهي لأنه أول القـرى * وأبذل معروفى له دون منكرى^(٧)
فلا قصر حتى يفرج الغيث من أوى * إلى جنب رجلي كل أشعث أغبر^(٨)

(١) الإقصار : الامتناع . (٢) المقوى : الذى لا زاد معه ، يقال : أقوى الرجل إذا
نقد طعامه وقتى زاده . (٣) الصبا : ريح مهيجا من مطلع الثريا إلى بنات نعش . وتبتره : تجرده .
والرجل بالحاء المهملة فى ط ، ووردت بالميم فى باقى الأصول ، وهو تحريف .

(٤) يخالس : يلمز . والنثاء : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أو سي . (٥) كلمة « صوت »
ليست فى ب ، ج . (٦) الطارق : الآتى بالليل . والمعتر : الذى يطيف بك يطلب ما عندك ، سألك
أو سكت من السؤال . والمجزر ، وردت بفتح الزاى فى ط خطأ والصواب كسرهما مثل مشرق ومغرب .
(٧) ورد فى ج « قبل » بدل « دون » . (٨) يفرج بكسر الراء .

أَقِ العِرَضَ بِالمالِ التَّلَادِ^(١) وما عسى * أخوك إذا ماضٍ العِرَضَ يشتري
يُودَى إِلَى النِّيلِ قَنِانَ^(٢) ما جِدَ * كَرِيمٍ ومالى سارحاً مالٍ مَقْتَرِ
— القَنِانَ : ما اقْتَنَى من المال . يقول : إنه لبَذْلُهُ القِرَى كأنه موسر ، وإذا
سرح ماله علم أنه مُقْتَرِ^(٤) —

إذا مُتَّ يوماً فاحْضُرَى أمَّ خالد * تُرَائِكِ من طِرفٍ وسيفٍ وأَقْدَرِ^(٥)

قال ابن حبيب : من الناس من يروى هذه الأبيات الأخيرة التي أولها :

* سَلَى الطارِقَ المَعْتَرِيا أمَّ مالك *

لعروة بن الورد ، وهى للعجير .

العجير يقف على
عبد الملك فيقيم ببابه
شهرًا

١٥٦
١١

أخبرنى حبيب بن نصر المهلبى قال : حدّثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدّثنا
على بن الصَّبَّاح عن هشام بن محمد قال : وفد العجير السلولى — وسلول بنو مرة بن
صعصعة — على عبد الملك بن مروان ، فأقام ببابه شهرًا لا يصل إليه لشغل عِرَضَ
لعبد الملك ، ثم وصل إليه فلما مثل بين يديه أنشد :

(١) التلاد : المال القديم الأصل الذى ولد عندك من مالك أو نتج . وكل مال قديم من حيوان
وغيره يورث عن الآباء . وهو التالذ والتلذ والتلذ .

(٢) النيل والتائل : ما نلته . ورواية ط لهذا الشطر :

* يودى إلى النيل قنوان ماجد *

وفى مثل هذا المعنى قال الشاعر :

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

(٣) يقال بضم القاف وكسرهما . فى ط : « القنوان » . وهى صحبة وقافها مضمومة ، بمعنى

القنيان . (٤) فى ط : « فقير » . (٥) الطرف هنا : الكريم من الخيل . والأقندر :

الفرس الذى يجاوز حافرا رجله مواقع حافرى يديه .

١٠

١٥

٢٠

- ألا تسلك أم الهبرزي تبيّلت * عظامي ومنها ناحل وكسير^(١)
 وقالت تضاءلت الغداة ومن يكن * فتي قبل عام الماء فهو كبير^(٢)
 فقلت لها إن العجير تقلبت * به أبطن أبلنسه وظهور^(٣)
 فمنن إدلاجي على كل كوكب * له من عماني النجوم نظير^(٤)
 وقصرعي بكفي باب ملك كأتما * به القوم يرجون الأذن نسور^(٥)

- (١) أم الهبرزي : الحمى . هكذا في لسان العرب وتاج العروس حيث روى البيت منسوباً للعجير شاهداً على ذلك ، مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول . ومثله كذلك ما أورده الحمصي في (ما يعول عليه في المضاف والمضاف إليه) حيث قال : « أم الهبرزي هي الحمى » . ثم قال في موضع آخر : « أم الهدبذي ، بالبدال والتدال ، هي الداهية والحمى » . ثم أورد البيت شاهداً على ذلك مع اختلاف في بعض ألفاظ الشطر الأول كذلك . ناحل : مهزول دقيق . وفي جميع الأصول : « ناصل » ، والتصويب من لسان العرب وتاج العروس وما يعول عليه . ورواية البيت في اللسان والتاج (مادة همز) :

- فأنت تك أم الهبرزي تمصرت * عظامي فيها ناحل وحسير
 وتمصرت : اعتصرت . وحسير : تعب . وروايته في (ما يعول عليه) :
 فمنن أم الهبرزي تناهت * عظامي فيها ناحل وكسير
 والكسير : المكسور .

- (٢) عام الماء ، قال أبو حنيفة : « إذا كان عام خصيب مشهور بالكلاء والكفاءة والجراد سمي عام الماء » . انظر المخصص (١٠ : ١٧) . ورواية البيت في اللسان (مادة هوم) :
 رأفتي محادبت الغداة ومن يكن * فتي عام عام الماء فهو كبير
 قال في اللسان هنا : « فسره ثعلب » . فقال : العرب تكرر الأوقات فيقولون : أنتك يوم يوم قت ، ويوم تقوم » . وانظر ما سيأتي في ص ٧٥ .
 (٣) العاني : المنسوب إلى عمان .

- (٤) الأذن : الحاجب الذي يبلغ إذن الملك للثول بين يديه ، وهو الأذن . والنسور : جمع نسر . وفي جـ بالشين العجمة ، وهو محريف . والمعنى أن طلاب المغنم يتجمعون على باب الملك مثل تجمع النسور فيزجهم الشاعر ويسبقهم إليه .

ويوم تبارى ألسنُ القوم فيهم * وللوت أرحاءُ بهن تدور^(١)
لو أن الجبال الصم يسمعن وقعها * لعدن وقد بانت بهن فطور^(٢)
فرحت جوادًا والجوادُ مثابر * على جريه ، ذو علة ويسير

عطاء عبد الملك له
لطول مقامه

فقال له : يا عجيرُ ما مدحت إلا نفسك ، ولكنا نعطيك لطول مقامك . وأمر
له بمائة من الإبل يعطاه من صدقات بنى عامر ، فكتب له بها .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال : حدثنا محمد بن سعيد الكرائي قال : حدثنا
العمرى عن العتي قال : نظر أبي إلى فتى من بنى العباس يسحب مطرف^(٣) خز عليه
وهو سكران — وكان فتى متهتكًا — فحرك رأسه مليًا ثم قال : لله در العجير السلولى
حيث يقول :

وما لبس الناس من حلة * جديد ولا خلقًا يرتدى^(٤)
كمثل المروءة للأبسين * فدغى من المطرف المستدى^(٥)
فليس يغير فضل الكريم * خلوقه أنوابه والبلى^(٦)

(١) الألسن : جمع لسان ، واللسان : القول يذكر ويؤنث ، ففى حالة التذكير يجمع على ألسنة
كخصان وأحسة ، وفى حالة التأنيث يجمع على ألسن كذراع وأذرع . (انظر اللسان مادة لسن) .
ورواية البيت فى ج :

ويوم تنادى ألسن القوم فيهم * وللقوم أرحاء بهن تدور

(٢) الفطور : الشقوق جمع فطر بالفتح .

(٣) المطرف (بالضم ويكسر) واحد المطارف ، وهى أردية من خز مربعة لها أعلام .

(٤) الحلة : إزار ورداء ، بردًا كان أو غيره . ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة .

وخلق : بال ، الذكر والأثني فيه سواء .

(٥) المستدى هنا : المنسوج .

(٦) الخلقة ، بضم الخاء : البلى . وفى الأصل : « خلوقات » .

٥

١٠

١٥

٢٠

وليس يُغَيِّرَ طَبَعَ اللَّئِيمِ * مطَارِفَ خَزِرَافُ السَّدى^(١)
يُجودُ الكَرِيمُ على كُلِّ حَالٍ * وَيَكْبُو اللَّئِيمُ إِذَا مَا جَرَى

أخبرني عمي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني أبو القاسم
اللّهبي عن أبي عبيدة قال : كان العجبر السلولى له ابن يقال له الفرزدق ، وفيه
يقول العجبر :

ولقد وضعتك غير مُتْرِكٍ * من جابر في بيتها الضخم^(٢)
واخترت أهلك من نسائهم * وأبوك كلَّ عَذْوِرٍ شهم^(٣)
فلئن كذبت المنع من مائة * فلتقبلن بسائغ وخم^(٤)
إن الندى والفضل غايئنا * ونجائنا وطريق من يحمي

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال قال الحرمازي : وقف العجبر السلولى
لبعض الأمراء ، وقد علق به غريم له من أهله فقال له :
أتيتك لأن الباهلى يسوقني^(٥) * بدين ومطلوب الديون رقيق
ثلاثتنا إن يسر الله : فائز * بأجر ، ومُعْطَى حقّه ، وعتيق
فأمر بقضاء دينه .

١٥

(١) السدى من الثوب : مامد منه ، وهو خلاف الخمة .

(٢) من جابر : يريد من قبيلة جابر ، وجابر من آباء العجبر .

(٣) العذور : السىء الخلق ، القليل الصبر فيما يريد .

(٤) من مائة : يريد مائة من الإبل . « فلتقبلن » كذا في ط . وفي سائر الأصول : « فلتقبلن »

وهو تحريف . بسائغ : في ط هكذا : « بسائغ » بإعمال الحرفين الأخيرين ، وفي سائر الأصول :

« بسائغ » . الوخم : الذى لا تمد مقبته . وفي ب وس و ط : « وحم » ولا وجه له . وفي ج :

« ضم » . (٥) كذا في جميع الأصول ، وكتب على هامش ط إشارة إلى نسخة أخرى :

« سخرتني » . واسترقي : أدخلني في الرق أى العبودة .

قوله في ابنه
الفرزدق

بنت عمه تختار
العامرى عليه
وتزوجه ليساره

١٥٧

١١

وقال ابن الأعرابي : كانت للعجير بنت عم وكان يهواها وتهواه، فخطبها إلى أبيها فوعده وقارب به ^(١) . ثم خطبها رجل من بني عامر موسر ، فخيرها أبوها بينه وبين العجير، فاختارت العامرى ليساره، فقال العجير في ذلك :

ألمّا على دارٍ لزينبٍ قد أتى * لها يلوى ذى المَرخ صيفٍ ومرّيع ^(٢)
وقولا لها قد طالما لم تكلمى * وراعاك بالعين الفؤادُ المُرّوع
وقولا لها قال العجير وخَصّنى * إليك ، وإرسال الخليلين ينفع ^(٣)
أأنت التى استودعتك السرّ فانتحى * لى الخونَ مَرّاحٍ من القوم أفرع ^(٤)
إذا مت كان الناسُ نصفين : شامتٌ * ومثني بما قد كنت أُسدَى وأصنع ^(٥)
ومستلحم قد صكّه القومُ صكّةً * بعيدي الموالى نيلَ ما كان يمنع ^(٦)
رددتُ له ما أفرط القتل بالضحى * وبالأمس حتى اقتاله فهو أصلع ^(٧)
ولست بمولاه ولا بابن عمّه * ولكن متى ما أملك النفع أنفع

(١) قاربه : قرب منه فى الرأى والموافقة .

(٢) اللوى : منقطع الرمل ، يقال : ألويتم فأنزلوا ، وذلك إذا بلغوا لوى الرمل . وذو المَرخ هنا :
واد كثير الشجر قريب من فدك . (٣) انحى : قصد . والخون : مصدر كالخيانة . ومراح

مبالغة من المرح وهو نشاط الروح . وأفرع : له جمة ، وفى الشعر . (٤) مثني : مثنى فى جـ والشواهد
الكبرى العينية وشرح الجمانسة ، وفى بقية الأصول : « مسد » . ورواية البيت فى الشواهد :

إذا مت كان الناس صنفان : شامت * وآخر مثني بالذى كنت أصنع
وصنفان خبر الناس لا خبر « كان » .

(٥) المستلحم : الذى أهرق فى القتال واحتوشه العدو . صكه القوم : ضربوه ضرباً شديداً .
ونيل بالبناء للجهول . أى نال القوم منه ما كان يمنع ، لضعفه .

(٦) القتل ، كذا فى جـ ، وفى بقية الأصول « القيل » بالياء بعد القاف . « اقتاله » يقال اقتاله
شيئاً بشئ ، بدله . وفى جـ : « اقتاده » ، بالذال قبل الهاء . (٧) فى ط وشواهد العينية « الضر »
فى مكان « النفع » وهى أبلغ فى المعنى ، ويان ذلك أنه فى الحالة التى يستطیع فيها أن يضرب نفع .

سحب العجير إلى
امرأة من عامر
فانتبهوا ماله ،
فشكاهم إلى محمد
ابن مروان

وقال ابن الأعرابي : كان العجير يتحدث إلى امرأة من بنى عامر يقال لها
جمل فالفها وعلقها . ثم انتجع أهلها نواحي نصيبين ، فتتبعها نفسه ، فسار إليهم فنزل
فيهم مجاورا ، ثم رأوه منازلهم ملازما محادثة تلك المرأة فهو عنها وقالوا : قد رأينا^(١)
أمرك فلما أن انقطعت عنها أو ارتحلت عنها ، أو فاذن بحرب . فقال : ما بيني وبينها^(٢)
ما ينكر ، وإنما كنت أتحدث إليها كما يتحدث الرجل الكريم إلى المرأة الحرة الكريمة ،
فأما الرينة فحاش لله منها . ثم عاود محادثتها ، فانتبهوا ماله وطرده . فأتى محمد بن
مروان بن الحكم وهو يومئذ يتولى الجزيرة لأخيه عبد الملك بن مروان ، فأنابه
مستعديا على بنى عامر وعلى الذى أخذ ماله خصوصية ، وهو رجل من بنى كلاب^(٣)
يقال له ابن الحسام ، وأنشده قوله :

١٠ عفا يافع من أهله فطلوب * وأقفر لو كان الفؤاد يشوب^(٤)
وقفت بها من بعد ما حل أهلها * نصيبين والراقى الدموع طيب^(٥)
وقد لاح معروف القتيير وقد بدت * بك اليوم من ريب الزمان ندوب^(٦)
وسالمت روحي المطى وأحدث * مناسم منها تستسكى وطلوب^(٦)

- (١) المجاور : الجار ولو من بعد . والمنازل : الذى ينزل بجانب بيتك . والملازم : الذى لا ينقطع
عن البقاء فى المنزل الذى يجاور من بهواه .
- ١٥ (٢) يقال ائذن بهذا الأمر ، أى اعله . (٣) الخصوصية بفتح الخاء وضمة هاء : اسم من خصه
بخاصة ، أى خاصة . (٤) يافع : مكان . وطلوب : علم لقلب عن يمين سميراء فى طريق الحاج ،
طيب الماء قريب الرشاء . عن معجم البلدان لياقوت . وقال أبو عبيد البركى : إنه من مياه
بنى عوف بن عقيل . (٥) معروف القتيير : هو الشيب الذى لا يمكن نكرانه .
- ٢٠ ولاح : ظهر . والندوب آثار الجروح على الجلد .
- (٦) المراد من سالمت روحي المطى : أنها سلبت من عنائها فى الغدو والراح . وأحدث : حدث
وأثنت . والمناسم : جمع منسم بفتح الميم وكسر السين : خف البعير . والصلوب بضم الصاد كما ورد فى الأصول
لم يثر عليه فى المعاجم ، وهو جمع قياسي للصلب ، والصلب بيداً من الكاهل إلى أصل الذنب أى المؤخر .

وما القلب أم ما ذكره أم صبيّة * أريكة منها مسكن فهروب^(١)
 حصان الحميا حرة حال دونها * حليل لها شاكي السلاح غضوب^(٢)
 شمس، دنو الفرقدين اقترابها، * لنى مقاريف الرجال سبوب^(٣)
 أحقا عباد الله أن لست ناظرا * إلى وجهها إلا على رقيب^(٤)
 عدنى العدا عنها بعيد تساعف * وما أرتجى منها إلى قريب^(٥)
 لقد أحسنت جمل لو آت تبعها * إذا ما أرادت أن تئيب تئيب^(٦)
 تصدين حتى يذهب اليأس بالمنى * وحتى تكاد النفس عنك تطيب^(٧)

— هذا البيت يروى لابن الدمينّة، وهو بشعره أشبه، ولا يشاكل أيضا هذا المعنى ولا هو من طريقه؛ لأنه تشكى فى سائر الشعر قومها دونها، وهذا بيت يصف فيه الصّد منها، ولكن هكذا هو فى رواية ابن الأعرابي —

وأنت المني لو كنت تستأفينا * بخير ولكن معتفك جديب^(٨)
 أي كل مالى وأبن مروان شاهد * ولم يقض لى وأبن الحسام قريب^(٩)
 فنى محض أطراف العروق مساور * جبال العلا طلق اليدين وهوب^(١٠)
 فأمر محمد بن مروان باحضار ابن الحسام الكلابى فأحضر، فحبسه حتى رد مال العجير، وأمر العجير بالانصراف إلى حيّه وترك الزول على المرأة أوفى قومها .
 قال : وقال العجير فيها أيضا :

(١) ما : اسم استفهام . وأم : حرف عطف . وأريكة : اسم جبل بالبادية . وقال الأصمى أريكة : ماء لبنى كعب (معجم البلدان ج ١ ص ٢١٢) . وهروب : من قرى صنعاء باليمن .
 (٢) الحصان : العقيقة أو المتزوجة . والحيا : الخوذة والجانب . (٣) الشمس : الجاحفة . ومقاريف الرجال : المتهمون . والسبب : من السب والظن . (٤) التساعف : الدينو والقرب والإقبال الشديد . (٥) التبيع : المولى والناصر . وتئيب : تعطف .
 (٦) تستأفينا : تعودين إلينا بخير وتجددين المودة . والمعنى : الموضع الذى يطلب فيه الحاجة .
 (٧) محض أطراف العروق : خالص الأصول طاهرها . والمساور : المواثب . وفى بعض الأصول « جبال » بالحاء ، أما فى ط فبالجيم .

- هاتيك جُمْلٌ بأرض لا يُقَرِّبُهَا * إِلَّا هَبْلٌ مِنَ الْعِيدِ مُعْتَقِدٌ^(١)
 ودونها مَعْشَرُ خَزَرٍ عِيُونُهُمْ * لَوْ تَخَذُ النَّارُ مِنْ حَرِّهَا نَحْمِدُوا^(٢)
 عَدُّوا عَلَيْنَا ذُنُوبًا فِي زيارَتِهَا * لِيَحْبِجُوهَا فِي أَخْلَاقِهِمْ نَكْدٌ^(٣)
 وَجَالٌ مِنْ دُونِهَا شَكْسٌ خَلَّاقُهُ * كَأَنَّهُ نَمِرٌ فِي جِلْدِهِ الرُّبْدُ^(٤)
 فَلَيْسَ إِلَّا عَوِيلٌ كَلِمًا ذُكِرَتْ * أَوْ زَفِيرَةٌ طَالَمَا أَتَتْ بِهَا الْكَبِدُ
 وَتَيْمَنِي بِجُمْلٍ فَاسْتَمَرَّ بِهَا * تَحْطُّ مِنَ الدَّارِ لَا أُمَّ وَلَا صَدْدُ^(٥)
 قَالُوا غَدَاةً اسْتَقَلْتُ : مَا لَمَقْتَهُ * أَمِنْ قَذَى هَمَلْتُ أُمَّ عَارَهَا رَمْدُ^(٦)
 فَقُلْتُ لَا بِلْ غَدْتُ سَلَمِي لَطِيبَتِهَا * فَلَيْتَهُمْ مِثْلَ وَجْدِي بُكْرَةً وَجَدُوا^(٧)
 إِنْ كَانَ وَصْلُكَ أَيْلَ الدَّهْرِ جِدَّتَهُ * وَكُلُّ شَيْءٍ جَدِيدٍ هَالِكٌ نَقْدُ^(٨)
 فَقَدْ أَرَانِي وَوَجْدِي إِذْ تَفَارَقْنِي * يَوْمًا كَوَجْدِ عَجُوزٍ دَرْعُهَا قَدْدُ^(٩)
 تَبْكِي عَلَى بَطْلٍ حُمْتُ مَنِيَّتُهُ * وَكَانَ وَاتَرَ أَعْدَاءَ بِهِ ابْتَرَدُوا^(١٠)
 وَقَدْ خَلَا زَمَنٌ لَوْ تَصِيرُ مِنْ لَهُ * وَصَلَى لَا يُقْنِتُ أُنَى مَيْتٍ كَمَدُ^(١١)

- (١) الهبل : الضخم أو الطويل يقال بكسر الهاء والباء ، وبكسرهما مع فتح الباء . والعيدى :
 منسوب إلى غل معروف منجب ، ويقال النجائب العيدية . والمعتقد : الموثق الظاهر الصبور الشديد الصلب .
 (٢) خزر العيون : جمع أنزر ، وهو ضيق العين ، كناية عن العداوة . (٣) النكد : الشح والعسر
 والبخل . (٤) الشكس : الصعب . الربد : جمع ربد ، وهو السواد المتقطع فيه احمرار ، أو القبرة .
 (٥) الشحط : البعد . والأم : القصد . وفي الأصول : « أيم » . والصدد : القرب . يريد أن المسافة
 بعيدة وأنها أرض لا يسهل قطعها . (٦) هملت : فاضت ودام نزول دمعها . وعارها : أصابها .
 (٧) طيبها : وجهها الذي تريده ونيتها التي انتوتها . والطيبة : الحاجة والوطن وتكون منزلا
 ومستوى . وجدوا بفتح الجيم : اعترافهم بالوجد ، وهو الحب الشديد . (٨) قد بالتحريك . وفي ط
 بكسر الفاء ، وهو : الفاني . (٩) القدد : القطع ، جمع قدة بالكسر .
 (١٠) حمت : نزلت . والواتر : المفزع المدرك الأعداء . وابتعدوا ، معناه في الأصل : صبروا على
 أجسامهم الماء أو شربوه ، أي أثلجت قلوبهم لموته . (١١) من الكمد ، وهو الحزن الشديد .

أزمان تعجبني جمل وأكتمه * جملاً حياءً، وما وجد كما أجد
 (١) فقد برئت على أنى إذا ذكرت * ينهل دمي ونحيا غصة تلد
 (٢) من عهد سلمى التي هام الفؤاد بها * أزمان أزمان سلمى طفلة رود
 قد قلت للكاشح المبيد عداوته * قد طالما كان منك الغش والحسد
 (٣) ألا تبين لي لا زلت تبغضني * حتام أنت إذا ما ساءت ضميد

وقال ابن حبيب : قال عبد الملك لمؤدب ولده : إذا رويتهم شعرا فلا تروهم
 إلا مثل قول العجير السلولى :

وصية عبد الملك
 لمؤدب ولده أن
 يروهم مثل قول
 العجير

يبين الجارحين بين عني * ولم تأنس إلى كلاب جارى
 (٤) وتظعن جارتى من جنب بيتي * ولم تستر بستر من جداري
 وتامن أن أطالع حين آتى * عليها وهى واضعة الخمار
 كذلك هدى أبابى قديما * توارثه النجار عن النجار
 (٥) فهدي هديهم وهم افتلوني * كما افتلي العتيق من المهار

(١) ينهل دمي : يشتد انصبابه ، والنصة : ما يعرض في الحلق ويدفع بالماء . قال الشاعر :

لو بنى الماء حلقى شرق * كنت كالنصان بالماء اعصارى

وتلد بفتح التاء واللام ، وهى لغة في التلاد ، وهو القديم .

(٢) الرود : الشابة الحسة . وانظرا مضى من الكلام على تكرار الظرف في حواشى ص ٦٨ .

(٣) الضمد ، يقال ضمد فلان على فلان : حقد عليه .

(٤) فى ط « حذار » بالخاء بدل الجيم .

(٥) افتلوني ، يقال فلا الصبي والمهر فلوا وأفلاه واقتلاه : عزله عن الرضاع وفصله . واقتلته : فطمته

أى : فطموني عن جهل الصبا وعقلت . والعتيق : الفرس الراجع الكريم . والمهار ، بكسر الميم : جمع

مهر بالضم ، وهو ولد الفرس .

١٠

١٥

٢٠

١٥٩
١١

وقال ابن حبيب أيضا : نزل العجيرُ بقوم فأكرموه وأطعموه وسقّوه ، فلما
سكر قام إلى جملة فقّره ، وأخرج كبده وجبّ سنامه ، فجعل يشوى ويأكل
ويطعم ويغني :

عَلَلَانِي إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَل * واسقياني عَلَلًا بعد نهْل^(١)

وَأَنْشَلَانِي إِلَى اللِّحْمِ مِنْ قَدْرِي كَمَا * واصبحاني أبعد الله الجمل^(٢)

فلما أفاق سأل عن جملة فأخبر ما صنع به ، فجعل يبكي ويصبح : واغربناه !
وهم يضحكون منه . ثم أعطوه جملا وزودوه ، فانصرف حتى لحق بقومه .

أخبرني عمي بهذا الخبر قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال : حدّثنا الحكم
ابن موسى بن الحسين بن يزيد السلولي قال : حدّثني أبي عن عمه فقال فيه :

مر العجيرُ بفتيان من قومه يشربون نبيذا لهم فشرب معهم ، وذكر باقي القصّة
نحوّا مما ذكر ابن حبيب ، ولم يقل فيها : — فلما أصبح جعل يبكي ويصبح :
واغربناه ! — ولكنه قال : فلما أصبح ساق قومه إليه ألفَ بعير مكانَ بعيره .

أخبرني عمي وحبيب بن نصير المهلبّي قال : حدّثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال :
حدّثني الحكم بنُ موسى بن الحسين السلولي قال : حدّثني أبي عن عمه قال : عرض
العجيرُ لسليان بن عبد الله وهو في الطواف ، وعلى العجيرُ بردان يساويان مائةً وخمسين^(٣)
دينارا ، فانقطع شسع نعله فأخذها بيده ، ثم هتف بسليان فقال :

وَدَأَيْتُ دُلُوبِي فِي دِلَالٍ كَثِيرَةٍ * إِلَيْكَ فَكَانَ الْمَاءُ رِيَّانَ مُعَلَّمَا^(٤)

سليان بن عبد الملك
يعجب بشعر
العجير ويأمر له
بثلاثين ألفا ردها
على قومه ووهبها لهم

(١) عللاني : أشغلاني بطعام وحديث ونحوهما . والعلل : الشرب الثاني . والنهل : الشرب الأول .

(٢) انشلاه : أخرجاه باليد من غير مفرقة . اصبحاني : اسقياني الصبح من لبن النوق .

(٣) الشسع : قبال النعل ، والقبال كتاب : زمام بين الإصبع الوسطى والى تليها .

(٤) الريان : الكثير . المعلم : ما فيه علامة ، أراد أنه مشهور معروف .

فوقف سليمان ثم قال : لله درّه ما أفصحّه ، والله ما رضى ، أن قال ريان حتى قال معلما ، والله إنه ليُخيلُ إلى أنه العجير ، وما رأيته قط إلا عند عبد الملك . فقبل له : هو العجير . فأرسل إليه : أن صر إلينا إذا حللنا . فصار إليه ، فأمر له بثلاثين ألفا وبصدقات قومه ، فردّها العجير عليهم ووهبها لهم .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدّثنى هرون بن موسى الفروى قال : ^(١) كان ابن عم للعجير السلولى إذا سمع بأضياف عند العجير لم يدعهم حتى يأتى بجزور ^(٢) كوماء ، فيطعن في لبّتها عند يده ، فيبيتون في شواء وقدير ، ثم مات ، فقال العجير يرثيه :

ترثنا أبا الأضياف في ليلة الصبا * بمَرٍّ ومردى كل خصم يحادله ^(٤)
وأرعيه سمعى كلما ذكر الأسي * وفي الصدر منى لوعة ما تزايله
وكنّت أعير الدمع قبلك من بكى * فأنت على من مات بعدك شاغله

هكذا ذكر هرون بن موسى في هذا الخبر ، والبيت الثالث من هذه الأبيات للشمرديل بن شريك لا يُشكُّ فيه ، من قصيدة له طويلة ، فيه غناء قد ذكرته في أخباره .

صوت

فتاة كان رضاب العجير * بفيها يعلى ^(٥) به الزنجيل ^(١٥)
قتلت أباه على حبها * فتبخل إن بخلت أو تُنيل
الشعر الحزيمة بن نهيد ، والغناء لطويس ، خفيف رمل بالنصر عن يحيى المكي .

(١) الفروى : نسبة إلى جد له يقال له « أبو فروة » . (٢) الكوماء : الناقة العظيمة السنم .
(٣) القدير : ما يطبخ في القدر . (٤) مر ، يفتح الميم : مادة لبنى أسد مات بها جابر بن زيد ، وهو ابن عم العجير . انظر معجم البلدان (مر) حيث أنشد المراثية . وفي بعض الأصول : « بصر »
تحريف . ومردى الخصومة والحرب : الصبور عليهما . (٥) يعلى به : يخلط .

أخبار خزيمة بن نهد ونسبه

أخبار خزيمة
ونسبه١٦٠
١١

هو خزيمة بن نهد بن زيد بن ليث بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة .
شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية . وفاطمة التي عنها في شعره هذا : فاطمة
بنتُ يذكُر بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، كان يهواها لخطبها من أبيها فلم يزوجه
إياها ، فقتله غيلة . وإياها عن بقوله :

(١) إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

أخبرني ببحره محمد بن خليف وكيع قال : حدثنا عبيد الله بن سعد الزيري قال :
حدثني عمي قال حدثني أبي — أظنه عن الزهري — قال : كان بدءُ تفرق بني إسماعيل
أبن إبراهيم عليهما السلام عن تهامة ونزوعهم عنها إلى الآفاق ، وخروج من خرج منهم
عن نسبه ، أنه كان أول من ظعن عنها وأخرج منها قضاة بن معد . وكان سبب
خروجهم أن خزيمة بن نهد بن زيد بن سُود بن أسلم بن الحاف بن قضاة بن معد
كان مشؤوما فاسدا ، متعرضا للنساء ، فعلق فاطمة بنت يذكُر بن عترة — واسم يذكُر
عامر — فشيب بها وقال فيها :

خزيمة يشيب
بفاطمة بنت
يذكُر بن عترة

إذا الجوزاء أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

١٥ وحالت دون ذلك من همومي * هموم تُخرج الشجن الدفينا

(١) الجوزاء : برج في السماء . أردفت الثريا : ردتها وتلتها ، وذلك يكون في شدة الحر
فيكبد السماء في آخر الليل ، وعند ذلك تنقطع المياه وتجف ويتفرق الناس في طلبها . وظنه محتمل أمرين :
أن تكون مجاورة له ، فهي حينئذ تفارقه مع أهلها لطلب الماء . وقد تكون في موطن آخر ، فهو متوقع أن
يجمع بينهما ماء من المياه . انظر الأزمدة والأمكنة (٢ : ١٣٠ - ١٣١) .

أرى ابنة يذكـر ظعنـت ، خلّت * جنـوب الحزن يا شحطـا مينا^(١)

مقتل يذكـر بن عـزة
وإشعاله الشريرين
قضاة و نزار

قال : فمكث زمانا ، ثم إن خزيمه بن نهـد قال ليذـكر بن عـزة : أحب أن تخرج
معي حتى نأتى بقرظ . فخرجا جميعا ، فلما خلا خزيمه بن نهـد بيذـكر بن عـزة قتله ،
فلما رجع — وليس هو معه — سأله عنه أهله ، فقال : لست أدري ، فارقني
وما أدري أين سلك . فكان في ذلك شر بين قضاة و نزار ابني معد ، وتكلموا فيه
فأكثروا ، ولم يصح على خزيمه عندهم شيء يطالبون به ، حتى قال خزيمه
ابن نهـد :

فتاة كأن رضاب العبير * بفيها يعل به الزنجيل^(٢)
قتلت أباهـا على حبها * فتبخل إن بخلت أو تيل

فلما قال هذين البيتين تناور الحيات فاقتتلوا وصاروا أحزبا ، فكانت نزار بن معد
وهي يومئذ تنسب فتقول كندة بن جنادة بن معد . وحاء وهم يومئذ ينتمون فيقولون
حاء بن عمرو بن أد بن أد . وكانت قضاة تنسب إلى معد ، وعك يومئذ تنتمي إلى
عدنان فتقول : عك عدنان بن أد ، والأشعريون ينتمون إلى الأشعر بن أد . وكانوا
يتبدون من تهامة إلى الشام ، وكانت منازلهم بالصقاح ، وكان مر وعسفان لربعة^(٣)
ابن نزار ، وكانت قضاة بين مكة والطائف ، وكانت كندة تسكن من الغمر إلى
ذات عرق ، فهو إلى اليوم يسمى غمر كندة . وإياه يعنى عمر بن أبي ربيعة
بقوله :

(١) ظننت : رحلت . والحزن : ما غلظ من الأرض . والشحط المين : البعد القصي .

(٢) بهامش ط : « العبير » .

(٣) يتبدون : يزلون البادية .

إذا سلكت غمر ذي كندة * مع الصبح قصد لها الفرقد^(١)

هنا لك إما تُعزى الهوى * وإما على إثرهم تكد^(٢)

وكانت منازل حاء بن عمرو بن أدد، والأشعر بن أدد، وعك بن عدنان بن أدد،
فيما بين جدة إلى البحر .

قال : فيذكر بن عترة أحد القارظين اللذين قال فيهما الهذلي :

وحسبي يؤوب القارظان كلاهما * وينشر في القتل كليب لوائل

والآخر من عترة، يقال له أبو رهم، خرج يجمع القرظ فلم يرجع ولم يعرف له خبر .

قال : فلما ظهرت نزار على أن خزيمة بن نهدي قتل يذكر بن عترة قاتلوا قضاة أشد^(٤)

قتال، فهزمت قضاة وقتل خزيمة بن نهدي وخرجت قضاة متفرقين، فسارت تيم

اللات بن أسيد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة، وفرقة

من بني ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة، وفرقة من الأشعرين، نحو البحرين حتى

وردوا هجر، وبها يومئذ قوم من النبط، فتزلت عليهم هذه البطون فأجلت بهم، فقال

في ذلك مالك بن زهير :

نزعنا من تهامة أي حتى * فلم تحفل بذاك بنو نزار

ولم أك من أنيسكم ولكن * شريفا دار أنسية بدار

القارظان

١٦١
١١

انهزام قضاة وقتل
خزيمة بن نهدي

(١) وفي ديوان عمر بن أبي ربيعة طبع أوربا « قصد » بالرفع ، وفي معجم البلدان بالنصب .

(٢) في معجم البلدان وديوان عمر بن أبي ربيعة : « الفؤاد » بدل « الهوى » .

(٣) القرظ محرّكة : ورق السلم أو ثمر السنط . والقارظ : مجنيه .

(٤) ظهر على الشيء : عرفه .

الزرقاء بنت زهير
تحدث بقول
الكهان في الرحيل
والنزول بأرض
عقبر

فلما نزلوا هَجَرُوا قالوا للزرقاء بنت زهير — وكانت كاهنة — ما تقولين يا زرقاء؟ قالت :
« سَعَفٌ وَإِهَانٌ ، وَتَمْرٌ وَأَلْبَانٌ ، خَيْرٌ مِنَ الْهَوَانِ » . ثم أنشأت تقول :

وَدَعِ تِهَامَةً لَا وَدَاعَ مُخَالِقٍ * بِذِمَامِهِ لَسَكَنٌ قِصْلٍ وَمَلَامٍ ^(٢)
لَا تُنْكِرِي هَجْرًا مُقَامَ غَيْرِيَّةٍ * لَنْ تَعْدَى مِنْ ظَاعِنِينَ تِهَامٍ ^(٣)
فَقَالُوا لَهَا : فَمَا تَرِينَ يَا زَرْقَاءُ ؟ فقالت : « مُقَامٌ وَتُنُوخٌ ، مَا وُلِدَ مَوْلُودٌ وَأُتْقِفَتْ فُرُوحٌ ^(٤) ،
إِلَى أَنْ يَجِيءَ غَرَابٌ أَبْقَعَ ، أَصْمَعُ أَنْزَعٌ ، عَلَيْهِ خَلْخَالٌ ذَهَبٌ ، فَطَارَ فَالْهَبُ ، وَنَعَقَ ^(٥)
فَتَعَبٌ ، يَقَعُ عَلَى النَّخْلَةِ السَّحُوقِ ، بَيْنَ الدُّورِ وَالطَّرِيقِ ، فَيَسِيرُوا عَلَى وَتِيرَةٍ ، ثُمَّ الْحَيْرَةُ ^(٦)
الْحَيْرَةُ ! » . فَسُمِّيَتْ تِلْكَ الْقَبَائِلُ تَنْوُخَ لِقَوْلِ الزَّرْقَاءِ : « مُقَامٌ وَتُنُوخٌ » . وَلَحِقَ بِهِمْ قَوْمٌ ^(٧)
مِنَ الْأَزْدِ فَصَارُوا إِلَى الْآنَ فِي تَنْوُخٍ ، وَلَحِقَ سَائِرُ قَضَاعَةِ مَوْتٍ ذَرِيعٌ ، وَخَرَجَتْ ^(٨)
فِرْقَةٌ مِنْ بَنِي حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو تَزِيدٍ ، فَتَزَلُّوا ^(٩)
عَبَقَرًا مِنْ أَرْضِ الْجَزِيرَةِ ، فَتَسْجُ نَسَاؤُهُمُ الصُّوفَ وَعَمِلُوا مِنْهُ الزَّرَابِيَّ ؛ فَهِيَ الَّتِي يُقَالُ ^(١٠)
لَهَا الْعَبْقَرِيَّةُ ، وَعَمِلُوا الْهَرُودَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا التَّرِيدِيَّةُ . وَأَغَارَتْ عَلَيْهِمُ التَّرْكُ ، فَأَصَابَتْهُمْ ،
وَسَبَتْ مِنْهُمْ . فَذَلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ :

أَلَا اللَّهُ لَيْلٌ لَمْ تَنْمُهُ * عَلَى ذَاتِ الْخَضَابِ مَجْنُونِيْنَا ^(١٢)
وَلَيْلُنَا بِأَمْسَدَلَمْ تَنْمَهَا * كَلَيْلُنَا بِمِثْلِ فَارَقِينَا ^(١٣)

- (١) الإِهَانُ : العرجون . (٢) المخالق : الذي يعاشر الناس على أخلاقهم .
(٣) لا تَكْرِهِي الْمَقَامَ الْجَدِيدَ الْغَرِيبَ فِي هَجْرٍ فَتَسْجِدِينَ مَعَكُمْ مَسَافِرِينَ مِنْ تِهَامَةٍ .
(٤) أُنْقِفَتْ فُرُوحٌ ، بِالنُّونِ وَالْقَافِ : تَقَبَّتْ بَيْضَهَا وَخَرَجَتْ .
(٥) الْفُرُوحُ : جَمْعُ فَرْخٍ : وَهُوَ وَلَدُ الْعَائِدِ . (٦) الْأَصْمَعُ : صَغِيرُ الْأُذُنِ .
(٧) الْأَنْزَعُ : مَنْحَسِرُ الشَّعْرِ مِنْ جَانِبِي الْجَبَةِ . (٨) أَلْهَبَ : اشْتَدَّ فِي طَائِرَانِهِ كَمَا يَلْهَبُ
الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ . (٩) السَّحُوقُ : الطَّوِيلَةُ .
(١٠) الزَّرَابِيُّ : الْوَسَائِدُ وَالْبَسُطُ ، أَوْ كُلُّ مَا ائْتَكَى عَلَيْهِ . (١١) فِي ط « الزَّيْدِيَّةُ »
وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (١٢) الْمَجْنُونُونَ : الَّذِينَ اقْطَعَتْ أَلْبَانَ إِبِلِهِمْ .
(١٣) مِثْلُ فَارَقِينَ بَشْتِجٍ أَوَّلُهُ وَتَشْدِيدُ ثَانِيهِ : أَشْهَرُ مَدِينَةٍ بِدِيَارِ بَكْرِ .

وأقبل الحارثُ بنُ قُرَادٍ البهرانيُّ ليعيثُ في بني حُلوان، فعرض له أَبَاغُ بنُ سُلَيْحٍ
صاحبُ العين^(١)، فاقتتلا، فَقَتِلَ أَبَاغُ، ومضت بهراءُ حتى لحقوا بالترك، فهزموهم
واستنقذوا ما في أيديهم من بني تزيّد. فقال الحارثُ بنُ قُرَادٍ في ذلك :

بهراء تلحق بالترك
وتهمهم

كَانَ الدهرُ جُمعَ في ليالٍ * ثَلَاثِ يَتْنِ بِشَهْرَزُورِ^(٢)
صَفَقْنَا للأعاجِمِ من مَعَدٍّ * صَفُوقًا بِالْجَزِيرَةِ كَالسَّعِيرِ

٥

وسارت سُلَيْحُ بنُ عمرو بنِ الحاف بنِ قُضَاعَةَ يَقُودُهَا الحِذْرَجَانُ بنُ سَلَمَةَ حتى
نزلوا ناحيةَ فِلَسْطِينَ على بني أَذْيَنَةَ بنِ السَّمِيدَعِ من طاملة. وسارت أسلم بن الحاف
وهي عُدْرَةٌ ونَهْدٌ وَحَوْتَكَةٌ وَجُهَيْنَةُ والحارثُ بنُ سَعْدٍ، حتى نزلوا من الحِجْرِ إلى وادي
الْقَرْيِ، ونزلت تنوخ بالبحرين ستين. ثم أقبل غرابٌ في رجليه حلقنا ذهب
وهم في مجلسهم، فَسَقَطَ على تَحْلَةٍ في الطريق، فَيَنْتَقِ نَعَقَاتٌ ثم طار؛ فذكروا
قول الزرقاء، فارتحلوا حتى نزلوا الحيرة. فهُمُ أَوَّلُ مَنْ اخْتَطَطَا: منهم مالكُ بنُ زهير.
واجتمع إليهم لَمَّا ابْتَنَوْا بها المنازلُ ناسٌ كثير من سَقَاطِ القري، فأقاموا بها زمانا؛
ثم أغار عليهم سابور الأَكْبَرُ، فقاتلوه فكان شعارهم يومئذ: يا آلَ عبادِ الله!

سليح بن عمرو
ونزولها ناحية
فلسطين

١٥٦
١١

١٠

(١) أى العين المشهورة بعين أبَاغ. (٢) شهرزور: معنى شهر بالفارسية: المدينة. قال

١٥

مسعر بن مهلهل الأديب: شهرزور: مدينتان وقرى فيها مدينة كبيرة، وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال
لها نيم أزداى. ومن طريق ما ورد فيها قول أبي محمد جعفر بن أحمد السراج:

وعدت بأن تزورى بعد شهر * فزورى قد تقضى الشهر زورى
وموعد بيننا شهر المعلى * إلى البلاد المسمى شهرزور
فأشهر صدك المحتوم حق * ولكن شهر وصلك شهرزور

٢٠

(٣) اختططا: وضع أسامها.

(٤) السقاط بضم السين المشددة: جمع ساقط، وهو النازل على القوم. وفي اللسان: «يقال سقط

إلى قوم: نزلوا على». (٥) سابور: ملك من ملوك الفرس.

فَسَمُّوا العبادَ، وهزمهم سابور، فصار معظمهم ومن فيه نهوضٌ إلى الحضر من الجزيرة يقودهم الصبيزن بن معاوية التنوخي، فمضى حتى نزل الحضر وهو بناء بناء الساطرون الجرُمقاني، فأقاموا به، وأغارَت حَمِيرٌ على بقية قضاة، فغيرهم بين أن يُقيموا على خراج يدفعونه إليهم أو يخرجوا عنهم، فخرجوا - وهم كلبٌ، وجرمٌ والعلاف، وهم بنو زَبَّان بن تغلب بن حلوان، وهو أول من عمل الرِّحال العلافية، - وعلافٌ لقب زَبَّان - فلحقوا بالشام، فأغارَت عليهم بنو كنانة بن خزيمة بعد ذلك بدهر، فقتلوا منهم مقتلةً عظيمة، وانهزموا فلحقوا بالسماء، فهي منازلهم إلى اليوم .

صوت

إني امرؤ كفتني ربي وتزهنى * عن الأمور التي في غيها وخم^(٣)
وإنما أنا إنسانٌ أعيش كما * عاش الرجال وعاشت قبلي الأمم
الشعر للغيرة بن حبناء، من قصيدة مدح بها المهلب بن أبي صفرة، والغناء لأبي العباس
أبن حمدون، ثقیلٌ أولٌ بالبنصر، وهو من مشهور أغانيه وجيدها .

(١) الساطرون : ملك من ملوك العجم قتل سابور ذو الأكتاف، وسمى بذلك لأنه كان يخلع أكتاف
الأمري . (٢) السماء : موضع بين الكوفة والشام .
(٣) الوشم : الضار الذي لا يوافق .

نسب المغيرة بن حَبْنَاء وأخباره

- المغيرة بن حَبْنَاء بن عمرو بن ربيعة بن أسيد بن عبد عوف بن ربيعة بن عامر
ابن ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وحَبْنَاء لقبٌ غَلَبَ على أبيه
واسمه جُبَيْرُ بن عمرو، ولَقِبَ بذلك لِجَبْنِ (١) كان أصابه . وهو شاعرٌ إسلاميٌّ من
شعراء الدولة الأموية، وأبوه حَبْنَاء بن عمرو شاعرٌ، وأخوه صخر بن حَبْنَاء شاعرٌ،
وكان يهاجيه، ولهما قصائد يتناقضانها كثيرةٌ، ساذكر منها طرفاً . وكان قد هاجى
زياداً الأعجم فأكثر كل واحدٍ منهما على صاحبه وأخفش، ولم يغلب أحدٌ منهما
صاحبه، كانا متكافئين في مهاجتهما يَنْتَصِفُ كل واحدٍ منهما من صاحبه .

- أخبرني محمد بنُ خلف بن المرزبان قال : أخبرني عبيدُ الله بنُ محمد بن عبد الملك
الزيات قال : حدثني الحسن بنُ جَهْوَرٍ عن الحرثمَازي قال : قدم المغيرة بن حَبْنَاء
على طلحة الطلحات الخُزاعى ثم المُلَيْحِي، أحد بنى مُلَيْح، فأنشده قوله فيه :

- لقد كنتُ أسعى في هوائك وأبتغى * رضاك وأرجو منك ما لستُ لأقيا
وأبذلُ نفسي في مواطنٍ غيرها * أَحَبُّ، وأعصى في هوائك الأذانيا
حفاظاً وتمسكاً لما كان بيننا * لَتَجْزِيَنِي ما لا إخالكَ جازياً (٢)
رأيتُك ما تنفكُ منك رَغِيبةٌ * تقصّر دوني أو تحلُّ ورائياً (٣)
أراني إذا استطرتُ منك رَغِيبةٌ * لَتُمِطِرَنِي عادتُ عَجَاجاً وسافياً (٤)
وأدليت دليوى في دلاء كثيرة * فأبْنِ منلاء غير دليوى كما هيا

مدححه لطلحة
الطلحات

١٦٣
١١

(١) الحين : ورم في البطن . (٢) التمسك : الصيانة .

(٣) تقصّر دوني : لا تصل إلى . (٤) استطرت رغبة : طلبت . والرغبة : ما يرغب

فيه . والمعراج : القبار . والسافى : الريح التي تحمل التراب ، أوالقبار نفسه .

ولستُ بلاقٍ ذا حِفاظٍ وَتَجْدَةٍ * من القوم حُرًّا بالحِسيَّةِ راضِيا
فإن تدن مني تدنُ منك مودتي * وإن تنا عني تُلفني عنك فائيا

قال : فلما أنشدته هذا الشعر، قال له : أما تُكنا أعطيناك شيئا ؟ قال : لا .
فأمر طلحة خازنه فأخرج دُرَجًا فيه حجارةً ياقوت، فقال له : اختر حجرتين من هذه
الأحجار أو أربعين ألف درهم . فقال : ما كنتُ لأختار حجارةً على أربعين ألف
درهم ! فأمر له بالمسأل . فلما قبضه سأله حجرا منها، فوهبه له ، فباعه بعشرين ألف
درهم . ثم مدحه ، فقال :

أرى الناس قد ملؤا القِعال ولا أرى * بنى خلف إلا رِواء المِوارد^(١)
إذا نفَعوا عادوا لمن ينفعونه * وكانن ترى من نافع غيرِ عائد^(٢)
إذا ما انجلت عنهم غِمامةُ غميرة * من الموت أجلت عن كرام مَداوِد^(٣)
تسود غطاريفَ الملوك ملوكهم * وما جدُّهم يعملو على كل ماجد^(٤)

مديحه للمهلب بن
أبي صفرة

أخبرني هاشم بن محمد قال حدَّثنا المغيرةُ بنُ محمد المَهلبِي عن رِواة باهلة، أنَّ
المهلب بنَ أبي صفرة لما هَزَمَ قطريَّ بنَ الفجاءة بسابور جلس للناس ، فدخل إليه
وجوههم يهنئونه وقامت الخطباء فأنثت عليه ومدحته الشعراء ، ثم قام المغيرة بن
حبياء في أنحياتهم فأنشده :

(١) الرِواء : من الرى . والرِواء يفتح الراء : الماء العذب .

(٢) وكانن : بمعنى كم ، أى كثير . هؤلاء القوم يكررون النفع ويعودون ويفرهم ينفع مرة واحدة .

(٣) الغمرة : الشدة . والمداود : جمع مذود وهو الكثير الذود والدفع عن العشرة .

(٤) الغطاريف : جمع غطاريف : وهو السيد الشريف والسقى السرى .

(٥) سابور : كورة مشهورة بأرض فارس .

(١) حال الشجاء دون طعم العيش والسهو * واعتاد عينك من إدمانها الدرد
 واستحقبتك أمور^(٢) كنت تكرهها * لو كان ينفع منها التأني والحذر
 وفي الموارد للأقوام تهلكة^(٣) * إذا الموارد لم يعلم لها صدر^(٤)
 ليس العزيز بمن تغشى محارمه * ولا الكريم بمن يحفى ويحتقر^(٥)

حتى انتهى إلى قوله :

أمسى العباد بشر لا غياث لهم * إلا المهلب بعد الله والمطر^(٦)
 كلاهما طيب ترجى نوافله * مبارك^(٧) سيئه يرجى ويتنظر^(٨)
 لا يجدان عليهم عند جهدهم * كلاهما نافع فيهم إذا افتقروا^(٩)
 هذا يذود ويحى عن ذمارهم * وذا يعيش به الأنعام والشجر^(١٠)
 واستسلم الناس إذ حل العدو بهم * فلا ربيعتهم ترجى ولا مضر^(١١)
 وأنت رأس لأهل الدين متخبط * والرأس فيه يكون السمع والبصر
 إن المهلب في الأيام فضله * على منازل أقوام إذا ذكروا
 حزم وجود وأيام له سلفت * فيها يعد جسيم الأمر والخطر^(١٢)
 ماض على الهول ما ينفك مرتحلا * أسباب معضلة يعيا بها البشر^(١٣)
 سهل الخلائق يعفو عند قدرته * منه الحياء ومن أخلاقه الخفر^(١٤)

(١) الدرد : جمع درة بالكسر ، هي كثرة اللبن ، والمراد هنا انسكاب الدموع بغزارة .

(٢) استحقبتك : ادخرتك . (٣) الموارد : جمع مورد ، وموارد الأمور :

مداخلها . يقول : من لم يعرف عاقبة أمره الذى دخل فيه هلك .

(٤) السيب : العطاء . (٥) لا يجدان : لا يغفلان .

(٦) الذمار بكسر الهمزة : ما يلزمك حفظه وحمايته .

(٧) مرتحلا : راكبا ، أي هو يركب المعضلات من الأمور حتى يذللها ويهيئها .

١٦٤
١١

شهابُ حربٍ إذا حَلَّتْ بِسَاحَتِهِ * يُخْزِي بِهِ اللَّهُ أَقْوَامًا إِذَا غَدَرُوا
تَزِيدُهُ الْحَرْبُ وَالْأَهْوَالُ إِنْ حَضَرَتْ * حَزَمًا وَعِزْمًا وَيَحِلُّو وَجْهَهُ السَّفَرُ
مَا إِنْ يَزَالُ عَلَى أَرْجَاءِ مُظْلِمَةٍ * لَوْلَا يَكْفِكُفُهَا عَنْ مِصْرِهِمْ دَمَرُوا^(١)
سَهْلٌ إِلَيْهِمْ حَلِيمٌ عَنْ مَجَاهِلِهِمْ * كَأَنَّمَا بَيْنَهُمْ عُمَانُ أَوْ عَمْرُ^(٢)
كَهْفٌ يَلُودُونَ مِنْ ذُلِّ الْحَيَاةِ بِهِ * إِذَا تَكْتَفُهُمْ مِنْ هَوْلِهَا ضَرَرُ
أَمْنٌ لِحَائِفِهِمْ فَيُضُّ لِسَائِلِهِمْ * يَنْتَابُ نَائِلُهُ الْبَادُونَ وَالْحَضَرُ
فَلَمَّا أَتَى عَلَى آخِرِهَا قَالَ الْمَهْلَبُ : هَذَا وَاللَّهِ الشَّعْرُ ، لَا مَا نَعْلُلُ بِهِ ، وَأَمْرٌ لَهُ
بِعَشْرَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ وَفَرَسٍ جَوَادٍ ، وَزَادَهُ فِي عَطَائِهِ خَمْسَمِائَةِ دَرَاهِمٍ .
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْغِنَاءُ الْمَذْكُورُ بِذِكْرِهِ أَخْبَارُ الْمَغِيرَةِ ، مِنْ
قَصِيدَةٍ لَهُ مَدَحَ بِهَا الْمَهْلَبُ بْنُ أَبِي صَفْرَةَ أَيْضًا . وَأَوَّلُهَا :

أَمِنْ رَسُومٍ دِيَارٍ هَاجَكَ الْقِدَمُ * أَقَوْتُ وَأَقْفَرُ مِنْهَا الطُّفُّ وَالْعِلْمُ^(٣)
وَمَا يَهْبِجُكَ مِنْ أَطْلَالٍ مَنَزَلَةٍ * عَشَّى مَعَالِمَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِيمُ^(٤)
بُسْ خَلِيفَةُ مَنْ جَارٍ تَضُنُّ بِهِ * إِذَا طَرَبْتَ أَثَاثِي الْقَدْرِ وَالْحَمْدُ^(٥)
دَارُ الَّتِي كَادَ قَلْبِي أَنْ يُجِنَّ بِهَا * إِذَا أَلَمَ بِهِ مِنْ ذِكْرِهَا لَمَمُ^(٦)
إِذَا تَذَكَّرَهَا قَلْبِي تَضَيَّفَهُ * هَمٌّ تَضَيَّقُ بِهِ الْأَحْشَاءُ وَالْكَظَمُ^(٧)

(١) يَكْفِكُفُهَا : يَرُدُّهَا . دَمَرُوا : هَلَكُوا . (٢) يَلُودُونَ : يَلْجُئُونَ . تَكْتَفُهُمْ
وَأَكْتَفَتْهُمْ : أَحَاطَ بِهِمْ . (٣) الرُّسُومُ : الْآثَارُ أَوْ بَقِيَّتُهَا . أَقَوْتُ : خَلْتُ وَأَقْفَرْتُ .
وَالطُّفُّ وَالْعِلْمُ : مَوْضِعَانِ . الْأَرْوَاحُ : الرِّيَاحُ . (٤) الدِّيمُ جَمْعُ دِيمَةٍ بِكَسْرِ الدَّالِ : مَطَرٌ يَدُومُ
فِي سَكُونٍ بِلَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ ، أَوْ يَدُومُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ . (٥) الْخَلِيفَةُ هُنَا : الْخُلْفُفُ وَالْبَدَلُ . الْأَثَاثُ :
جَمْعُ أَثْفِيَةٍ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ ثَانِيَةٍ وَتَشْدِيدِ ثَالِثِهِ : الْحِجَارَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَيْهَا الْقَدَرُ . وَالْحَمْدُ بِضَمِّ الْحَاءِ
وَاحِدَةٌ حَمْدَةٍ : الْقُصَمُ . (٦) أَلَمَ بِهِ : نَزَلَ بِهِ . وَالْمَمُ : الْجَنْحُونَ . (٧) الْكَظَمُ :
مَخْرَجُ النَّفْسِ .

والبين حين يروع القلب طائفه * يبدى ويظهر منهم بعض ما كنتموا
لانى امرؤ كفتنى ربي وأكرمنى * عن الأمور التي في غيبها وخم^(١)
وإنما أنا إنسان أعيش كما * عاش الرجال وعاشت قبلى الأمم

سبب قوله
قصيدة الصوت

- وهي قصيدة طويلة، وكان سبب قوله إياها أن المهلب كان أنفذ بعض
بنيه في جيش لقتال الأزارقة، وقد شددت منهم طائفة تُغير على نواحي الأهواز،
وهو مقيم يومئذ بسابور، وكان فيهم المغيرة بن حبياء، فلما طال مقامه واستقر
الجيش لحق بأهله، فألم بهم وأقام عندهم شهرا، ثم عاود وقد قفل الجيش إلى المهلب
ف قيل له: إن الكتاب خطوا على اسمه، وكُتِبَ إلى المهلب أنه عصى وفارق مكتبه
بغير إذن، فضى إلى المهلب، فلما لقيه أنشده هذه القصيدة واعتذر إليه فعذره،
وأمر باطلاق عطائه وإزالة العتب عنه، وفيها يقول يذكر قدومه إلى أهله بغير إذن:

- ما عاقنى عن قُقول الجند إذ قفلوا * عى بما صنعوا حولى ولا صمم^(٢)
ولو أردت قفولا ما تجهمنى * إذن الأمير ولا الكتاب إذ رفقوا^(٣)
لانى ليعرفنى راعى سريرهم * والمُحدجون إذا ما ابتلت الحزم^(٤)
والطالبون إلى السلطان حاجتهم * إذا جفا عنهم السلطان أو كرموا^(٥)
فسوف تُبلغك الأنباء إن سلمت * لك الشوايح والأنفاس والأدم^(٦)
إن المهلب إن أشق لرؤيته * أو امتدحه فإن الناس قد علموا
إن الكريم من الأقوام قد علموا * أبو سعيد إذا ما عُدت النعم
والقائل الفاعل الميمون طائر * أبو سعيد وإن أعداؤه رغموا

(١) غيبها: حاقبة فعلها، والوخم: المكروه. (٢) ما تجهمنى: ما استقبلنى بغير ما أحب.

(٣) المحدجون: الذين يشدون الأحداج على الإبل. (٤) كرموا: هابوا. (٥) الشوايح: البغال. والأدم: جمع أدماء وأدم، وضم داله للشعر. والأدماء: الناقة أشرب لونها سوادا أو بياضا.

١٦٥
١١

(١) كم قد شهدتُ كراماً من مواطنه * ليست بغيث ولا تقوالهم زعموا
(٢) أيامَ أيامٍ إذ عض الزمان بهم * وإذ تمنى رجال أنهم هُزِموا
وإذ يقولون : ليت الله يهلكهم * والله يعلم لو زلت بهم قدم
(٣) أيامَ سابور إذ ضاعت رباعتهم * لولاه ما أوطنوا داراً ولا انتقموا
إذ ليس شيء من الدنيا نصول به * إلا المغافر والأبدان والجسم
(٤) وعاترات من الخطى مُحَصَّدة * نفصى بهن إليهم ثم ندعم
(٥)

هكذا ذكر عمرو بن أبي عمرو والشيباني في خبر هذه القصيدة، ونسخت من كتابه .
وذكر أيضاً في هذا الكتاب أن سبب التهاجي بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبياء،
أن زياداً الأعجم والمغيرة بن حبياء وكعبا الأشقرى، اجتمعوا عند المهلب وقد
مدحوه، فأمر لهم بجوائز وفضل زيادا عليهم، ووهب له غلاماً فصيحاً يُنشد شعره،
لأن زياداً كان ألكن لا يُفصح، فكان راويته يُنشد عنه ما يقوله، فيتكلف له
مؤونة ويجعل له سهماً في صلاته، فسأل المهلب يومئذ أن يهب له غلاماً كان له
يعرفه زياد بالفصاحة والأدب، فوهبه له، فنفسوا عليه ما فُضِّل به، فانتدب له
(٦)

سبب التهاجي بين
زياد الأعجم
والمغيرة بن حبياء

(١) ولا تقوالهم زعموا : القول المزعوم زوراً وبهتاناً .

(٢) انظر ما سبق من الكلام على تكرير الظروف في ص ٦٨ .

(٣) رباعتهم : أمرهم الذي كانوا عليه . وأوطنوا داراً : اتخذوها دار إقامة .

(٤) المغافر جمع مغفر : الزرد من الدرع يلبس تحت القلنسوة، أو حلق يتقنع بها المسلح . والأبدان
جمع بدن بالتحريك : الدرع القصيرة .

(٥) العاترات : المضطربات للبناء . والخطى : الرمح المنسوب إلى الخط بلد على سيف البحرين

بكسر السين ، وموضع في عمان . وكانت الرماح تجلب إلى هذه المواضع فتقوم وتقعقل ثم تباع .
والمحصدة بضم الميم وفتح الصاد : المحكة الصنعة . وندعم : نتكى عليها وتأخذها دعامة .

(٦) انتدب له : مطاوع ندبه للأمر : دعاه ووجهه إليه .

١٠

١٥

٢٠

المغيرة من بينهم ، فقال للمهلب : أصلح الله الأمير ، ما السبب في تفضيل الأمير
زيادا علينا ؟ فوالله ما يغني غناءنا في الحرب ، ولا هو بأفضلنا شعبا ، ولا أصدقنا
ودا ، ولا أشرفنا أبا ، ولا أفصحنا لسانا ! فقال له المهلب : أما إني والله ما جهلت
شيئا مما قلت ، وإن الأمر فيكم عندي لمتساو ، ولكن زيادا يُكْرَمُ لِسَنَتِهِ وشعره
وموضعه من قومه ، وكلُّكم كذلك عندي ، وما فضله بما يُنْفَسُ به ^(١) ، وأنا
أعوضكم بعد هذا بما يزيد على ما فضله به . فانصرف ، وبلغ زيادا ما كان منه ،
فقال يهجوهُ :

أرى كلَّ قومٍ ينسل اللؤمُ عندهم * ولو لم بنى حبناءَ ليس بناسِلٍ ^(٢)
يَشْبُ مع المولودِ مثلَ شبابه * ويلقاه مولودا بأيدي القوابِلِ
ويُرَضِّعُهُ من ثدي أمٍّ لثيمَةٍ * ويُخَلِّقُ من ماءٍ امرئٍ غير طائل ^(٣)
تعالوا فعدوا في الزمان الذي مضى ، * وكل أناسٍ مجدهم بالأوائِلِ ^(٤)
لكم بفعالٍ يعرف الناس فضله * إذا ذُكِرَ الأملاءُ عند الفضائلِ ^(٥)
فغازيكم في الجيش ألام من غزا * وقافلکم في الناس ألام قافل ^(٦)
وما أنتم من مالِكٍ غير أنكم * كسغرة بالبو في ظل باطل ^(٧)
بنو مالِكٍ زهرُ الوجوه وأنتم * تبين ضاحي لؤمكم في الجحافلِ ^(٧)

يعني برضا كان بالمغيرة بن حبناء .

(١) ينفس به : يحسد عليه . (٢) ينسل : من قولهم نسل ريش الطائر : سقط .
(٣) يقال للخصيس الدون : ما هو بطائل . (٤) الأملاء : جمع ملاء ، وهم الأشراف
الذين يملكون العيون . (٥) القافل : الراجع ، وسميت القافلة وهي ذاهبة قافلة تبتا برجعها .
(٦) كسغرة بالبو : أي مخدوعة بالجلد الذي يحشى تبتا فتحن له . والمراد أن هذه القبيلة
تنوهم أن نسبها إلى مالك نسب حقيق . (٧) أراد بالجحافل الشقاء ، جمع جحفة . وأصل الجحفة
للخيل والجر والبغال .

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث الخراز قال :
حدثني المدائني قال :

عيرزياد الأعجم المغيرة بن حبياء في مجلس المهلب بالبرص ، فقال له المغيرة :
إن عتاق الخليل لا تشينها الأوضاح^(١) ، ولا تعير بالغرير والجحور^(٢) ، وقد قال صاحبنا
بلعاء بن قيس لرجل عيره بالبرص : « إنما أنا سيف الله جلاد واستلته على أعدائه »
فهل تُغني يا ابن العجاء غناني ، أو تقوم مقامى ؟ ثم نشب الهجاء بينهما .
نسخت من نسخة ابن الأعرابي ، قال : كان المغيرة بن حبياء يوما يأكل مع
المفضل بن المهلب ، فقال له المفضل :

فلم أرمثل الحنظلي ولونيه * أكل كرام أو جليس أمير

فرفع المغيرة يده وقام مغضبا ، ثم قال له :

إني امرؤ حنظلي حين تنسبني * لام العتيك ولا أخوالي العوق^(٣)

— العوق من يشكر ، وكانوا أخوال المفضل —

لا تحسبن بياضا في منقصة^(٤) * إن اللهايم في ألوانها بلق

وبلغ المهلب ما جرى ، فتناول المفضل لسانه وشمته ، وقال : أردت أن يتمضغ
هذا أعراضنا ، ما حملك على أن أسمعت ما كره بعد مواكلك إياه ؟ أما إن كنت
تعافه فاجتنبه أو لا تؤذيه ، ثم بعث إليه بعشرة آلاف درهم ، واستصفحه عن المفضل ،
واعتذر إليه عنه ، فقبل رِفده وعذره ، وأقطع بعد ذلك عن مواكلة أحد منهم .

(١) الأوضاح : جمع وضخ : التحجيل في القوائم بالياض .

(٢) لام العتيك : لا من العتيك . انظر الحيوان (٥ : ١٦٦) .

(٣) العتيك والعوق : قبيطان . (٤) اللهايم ومفردها لهُبُوم ، وهو الجواد من الخيل .

مناقضات زياد
الأعجم والمغيرة
ابن حبناء

— رجع الخبر إلى سياقته مع زياد والمغيرة — فقال المغيرة يجب زيادا :

- أزيادُ إنك والذى أنا عبده * ما دون آدم من أب لك يعلمُ^(١)
فالحق بأرضك يا زيادُ ولا ترمُ * ما لا تطيق وأنت عالج أعجم
أظننت لؤمك يا زياد بسبده * قوس سرت بها قفاك وأسهم^(٢)
عالج تعصب ثم راق بقوسه * والعالج تعرفه إذا يتعمم
ألقى العصاة يا زيادُ فإنما * أنزلك ربِّي إذ غدت ترمُ^(٣)
واعلم بأنك لست مني ناجيا * إلا وأنت ببظير أملك ملجَمُ
تهجو الكرام وأنت الأُم من مشي * حسبا وأنت العالج حين تكلم
ولقد سألت بني نزار كلهم * والعالمين من الكهول فاقسموا^(٤)
بالله مالك في معدد كلها * حسب وإناك يا زياد موذم^(٥)

فقال زياد يجيبه :

- ألم تر أنني وترت قوسي * لأبقع من كلاب بني تميم^(٦)
عوى فرمته بسهام موت * كذاك يرد ذو الحقي اللثيم^(٧)
وكنْتُ إذا غمزت قناة قوم * كسرت كعوبها أو تستقيم

- (١) العالج : الرجل من كفار العجم . (٢) راق بقوسه أى ظن أنه راق بها أى زاد فضلا .
(٣) البظر : هنة بين أسكتي الفرج . (٤) الموذم بضم الميم وتشديد الذال : المقطع . وكتب
موذم : جعلت في عتقه فلادة . (٥) بالبناء للجھول . فى « تردد الحق » .
(٦) غمزت : عضضت . وقد نصب سيدييه يستقيم بأو وكذلك جميع البصريين . والحجة لسيدييه
فى هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب . وبالرفع يكون فيه إقواء . ويقال أقوى فى الشعر :
خالف بين قوافيه يرفع بيت وجر آخر . وقلت قصيدة لهم بلا إقواء . وأما الإقواء بالنصب فقليل (راجع
اللسان) . والإقواء يقلب على هذه القصيدة . والمعنى إذا اعتقد على جانب قوم رمت تليينه لإضعافه
أو يستقيم . وقد قيل : إنه هجا قوما زعم أنه أثارهم بالهجا ، وهددهم إلا أن يتركوا سبه وهجاءه .

(١) هم الخشو القليل لكل حي * وهم تبّع كرائدة الظلم
(٢) فلست يسابق هيرما ولما * يمرّ على نواجذك القدوم
(٣) فحاول كيف تجو من وقاعي * فإنك بعد ثالثة رميم
(٤) سرائكم الكلاب البق فيكم * للؤمكم وليس لكم كريم
(٥) فقد قدمت عبودكم ودمتم * على الفخشاء والطبع اللثم

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثنا
المدائني قال : قال زياد الأعجم يهجو المغيرة بن حبياء :

عجبت لأبيض الخصبين عبدا * كأن عجانة الشعري العبور^(٥)
ف قيل له : يا أبا أمامة ، لقد شرفته إذ قلت فيه :
* كأن عجانة الشعري العبور *

ورفعت منه . فقال : سأزيده رفعة وشرفا ، ثم قال :

لا يبرح الدهر منهم خارئ أبدا * إلا حسبت على باب أسيه القمر

١٦٧

١١

(١) الظلم : ذكر النعام . زائدة الظلم : هنة وراء الظلف ، أو شبه أظفار الغنم في الرسخ في كل
قائمة زائدتان كأنما خلقتا من قطع القرون ، والشعرات المدلاة مؤنرجل الشاة والظلي والأرنب .

(٢) « يمر » في حد بالهاء وفي باقي الأصول بالياء ، والاثنتان جائزتان . والقدم : التي ينحت بها
بفتح أوله . والمراد أنه لم يجرب مثله ولم تهتم أسنانه .

(٣) بعد ثالثة : أي بعد ليلة ثالثة . (٤) العبودة : العبودية ، وهي الخضوع والتذلل .

(٥) العجان : القضيب الممدود من الخصية إلى الدبر . والشعري : كوكب يطلع بعد الجوزاء وطلوعه
في شدة الحر . وتقول العرب : « إذا طلعت الشعري جعل صاحب الفحل يرى » ، وسميت الشعري العبور
لأنها عبرت السماء عرضا ولم يعبرها عرضا غيرها . وكان العرب يسمونها « فأزل الله تعالى : « وآله هو
رب الشعري » أي : رب الشعري التي تعبدونها ، والشعري الغبيضا ، وسميت بذلك لأن العرب قالت
في حديثها : إنها بكّت على إثر العبور حتى غمضت .

١٥

٢٠

قال ، وتَقَاوَلَا في مجلس المهلَّب يوما ، فقال المغيرة لزياد :
أقول له وأنكرَ بعضَ شأني * ألم تعرف رقاب بني تميم
فقال له زياد :

بلى فعرقتُهم مقصَّرات * يجاهَ مذلةٌ وسِبَالٌ لوم^(١)

نسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، قال : كانت ربيعة تقول
لزياد الأعجم : يا زياد ، أنت لساننا ، فاذب عن أعراضنا بشعرك ، فإن سيوفنا
معك . فقال المغيرة بن حبياء فيه ، وقد بلغه هذا القول من ربيعة له :

المغيرة يهجو زيادا
ببحر يرض من ربيعة

يقولون ذبَّ يا زياد ولم يكن * ليوقظَ في الحرب الملمة نائما
ولو أنهم جاءوا به ذا حفيظة * فيمنعهم أو ماجدا أو مراغما
ولكنهم جاءوا بأقلف قد مضت * له حجج سبعون يُصبح رازما^(٢)
لثيما ذميا أعجميا لسانه * إذا نال دنا لم يبال المكارما^(٣)
وما خلَّتْ عبد القيس إلا نفاية * إذا ذكر الناس العلاء والعظائم^(٤)
إذا كنت للعبدى جارا فلا تزل * على حذر منه إذا كان طاعما
أناسا يعدون الفساء لجارهم * إذا شبعوا عند الجبة الدراهما^(٥)
من الفسوي يقضون الحقوق عليهم * ويعطون مولاهم إذا كان غارما
لهم زجل فيه إذا ماتجاوبوا * سمعت زفيرا فيهم وهماهما^(٦)

(١) السبال : جمع سبلة وهي مقدم الشعر أو مجتمعه في الدفن .

(٢) الأكلف : الذي لم تجر عليه موسى . والرازم : الذي لا يقدر على النهوض ولا يشرك من الا

وراعيا . (٣) الدن : وعاء الخمر . (٤) النفاية بالضم : الردى .

(٥) في ط : « سبوا » ، وفي س : « شه » ، ح : بالشين المعجمة والياء المثناة ، والأصوب ما أثبتناه .

(٦) الزجل : الصوت . والهماهم : تردد الزئير في الصدر .

لعمرك ما نجي ابن زروان إذ عوى * ربيعة من يوم ذلك سالما
أظن الخبيث ابن الخبيثين أننى * أسلم عرضى أو أهاب المقاوما
لعمرك لا تهدي ربيعة للحجا * إذا جعلوا يستنصرون الأعاجما

عبد القيس تنذر
إلى المغيرة

قال : بغاءت عبد القيس إلى المغيرة ، فقالوا : يا هذا ، مالنا ولك ، تعمنا
بالهجاء لأن نبحك منا كلب ، فقال وقلت ، قد تبرأنا إليك منه ، فإن هجأك
فأجه ، وخلّ عنا ودّعنا ، وأنت وصاحبك أعلم ، فليس منا له عليك ناصر . فقال :
لعمرك إنى لابن زروان إذ عوى * لمحتقر في دعوة الودّ زاهد
وما لك أصل يا زياد تعدّه * وما لك في الأرض العريضة والد
ألم تر عبد القيس منك تبرأت * فلاقيت ما لم يلق في الناس واحد
وما طاش سهمى عنك يوم تبرأت * لكيزبن أفصى منك والجند حاشد
ولا غاب قرن الشمس حتى تحدّثت * بنفك سكان القرى والمساجد^(١)

— رفع "المساجد" ، لأنه جعل الفعل لها ، كأنه قال : وأهل المساجد ، كما قال الله
عز وجل : (واسأل القرية) . وتحدّثت المساجد ، وإنما يريد من يصلّي فيها^(٢) —
فأصبحت علجا من يزرك ومن يزr * بناتك يعلم أنهن ولائد^(٣)
وأصبحن قلفا يغترلن بأجرة * حواليك لم تجرح بهن الحدائد^(٤)
نقرن من الموسيقى وأقررن بالتي * يقتر عليها المقرفات الكواسد^(٥)

١٦٨
١١

(١) قرن الشمس : ناحيتها . (٢) في ط : « وصل القصيدة » وكتب في الهامش : « أى
وتحدّثت المساجد وإنما يريد من يصلّي فيها » . (٣) الولائد : جمع وليدة : وهى الجارية .
(٤) القلف : جمع ألقف : من لم يختن . والقلفة بالضم ويحرك : جلدة الذكر ، هذا فى الأصل .
وقد استعمله هنا للنساء . ولم تجرح بهن ، أى لم تستعمل فى ختانهن . (٥) المقرفات : الهجيات .

- بِإِصْطِخَرَ لَمْ يَلَسْنَ مِنْ طُولِ فَاقَةٍ * جَدِيداً وَلَا تُلْقَى لَهَبِ الْوَسَائِدِ^(١)
 وَمَا أَنْتَ بِالْمَنْسُوبِ فِي آلِ عَامِرٍ * وَلَا وَلَدَتِكَ الْمُحْصَنَاتُ الْمَوَاجِدُ^(٢)
 وَلَا رَبِّتِكَ الْحَنْظَلِيَّةُ إِذْ غَذَتْ * بَنِيهَا وَلَا جِيبتَ عَلَيْكَ الْقَلَائِدُ^(٣)
 وَلَكِنْ غَذَاكَ الْمُشْرِكُونَ وَزَاوَحَتْ * قَفَاكَ وَخَدَيْكَ الْبُظُورُ الْعَوَارِدُ^(٤)
 وَلَمْ أَرْ مِثْلِي يَا زِيَادَ عَيْرِيضِهِ * وَعَيْرِيضِكَ يَسْتَبَّانِ وَالسَّيْفُ شَاهِدُ^(٥)
 وَلَوْ أَتْنِي غَشَّيْتُكَ السَّيْفَ لَمْ يَقُلْ * إِذَا مَتَ إِلَّا مَاتَ عَلِجٌ مُعَاهِدُ^(٦)

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضاً ، قال : رجع المغيرة بن حبياء
 إلى أهله وقد ملا كفيه بجوائز المهلب وصلاته والفوائد منه ، وكان أخوه صخر
 ابن حبياء أصغر منه ، فكان يأخذ على يده وينهاه عن الأمر ينكر مثله ، ولا يزال
 يتعتب عليه في الشيء بعد الشيء مما ينكره عليه ، فقال فيه صخر بن حبياء :

- رَأَيْتُكَ لِمَا نِلْتَ مَالاً وَعَصَصْنَا * زَمَانٌ نَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبًا^(٧)
 تَجَنَّى عَلَى الدَّهْرِ أَنِّي مَذْنِبٌ * فَأَمْسُكُ وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبًا

فقال المغيرة يجيبه :

- لِخَالِ اللَّهِ أَنَا نَا عَنْ الضَّيْفِ بِالْقَرَى * وَأَقْصَرْنَا عَنْ عِرْضِ وَالِدِهِ ذَبَا
 وَأَجْدَرْنَا أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ بِاسْتِهِ * إِذَا الْقَفَّ دَلَى مِنْ مَخَارِمِهِ رَجَا^(٨)
 أُنْبَاكَ الْأَفَاكَ عَنِّي أَنِّي * أَحْرَكَ عِرْضِي إِنْ لَعِبْتَ بِهِ لِعِبَا

- (١) إصطخر : بلدة بفارس من أعيان حصون فارس ومدنها . (٢) المواجد جمع ماجدة :
 الشريفة . (٣) لاجيت بالبناء للجهول : أي ما وضعت . (٤) العوارد : جمع عاردة ، وهي
 الغليظة الشديدة المنتصبة . (٥) يستبان بتشديد الباء : يشاهدان . (٦) العليج : الكبير
 من كفار العجم . والمعاهد : الذي . وهو يقصد أنه لا يقتل إن قتله ، لما ورد عن رسول الله قوله :
 « لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذرعه في عهده » أي لا يقتل ذرعه أي ذرمة وأمان ما دام على عهده
 الذي عهده عليه . (٧) الشغب : تهيج الشر . (٨) القف : بالضم : ما غلظ من
 الأرض وارتفع . والمخارم : جمع مخرم ، وهو الطريق في الجبل .

المغيرة وجوائز
 المهلب

صخر والمغيرة
 يتلاحقان لما
 تعتب المغيرة عليه

أخت صخر تشكوه
إلى المغيرة

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو ، قال : جاءت أخت المغيرة بن حبياء
إليه تشكو أخاها صخرًا ، وتذكر أنه أسرع في ما لها وأتلفه ، وإنها منعتة شيئًا يسيرًا
بقي لها ، فمد يده إليها وضربها ، فقال له المغيرة معنًا :

ألا من مبلغ صخر بن ليل * فإني قد أتاني من نثاك^(١)
رسالة ناصح لك مستجيب * إذا لم ترع حرمة رعاكا
وصول لو يراك وأنت رهن * تباع ، بماله يومًا فذاكا
يرى خيرًا إذا ما نلت خيرا * ويشجني في الأمور بما شجكا
فإنك لا ترى أسماء أختا * ولا ترينني أبدًا أخاكا
فإن تعنف بها أو لا تصلها * فإن لأمتها ولدًا مساكا
يبرئ ويستجيب إذا دعته * وإن عاصيته فيها عصاكا
وكننت أرى بها شرفًا وفضلا * على بعض الرجال وفوق ذاك
جزاني الله منك وقد جزاني * ومنى في معاتبتنا جزاكا^(٢)
وأعقب أصدق الخصمين قولًا * وولى اللؤم أولانا بذاكا
فلا والله لو لم تعص أمرى * لكنت بمعزل عما هناكا

٥

١٠

قال : فأجابه أخوه صخر بن حبياء فقال :

١٥

أتاني عن مغيرة ذرؤ قول * تعمده فقلت له كذاكا^(٣)
يعم به بنى ليل جميعًا * فول هجاءهم رجلاً سواكا

أخت صخر تشكوه
إلى المغيرة

(١) نثاك : أخبارك . والثنا : ما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسى ، وهنا يقصد الشر .
(٢) المعاتب : جمع معتبة ومعتب ، الملامة . وفي جـ « ومناني » بدل « ومنى » وهو تحريف .
وفي المؤلف والمختلف ١٠٥ : « ومنى في معاتبتى » . (٣) كذا في ط والمؤلف والمختلف
ص ١٠٦ . والذرو ، بالفتح : الطرف من القول . وفي اللسان (ذرا) : « ذره قول » ، وهو بمعناه .
وفي سائر النسخ : « زود قول » .

٢٠

- فَإِنْ تَكُ قَدْ قَطَعْتَ الْوَصْلَ مِنِّي * فِهَذَا حِينَ أَخْلَفَنِي مُنَاكَ
 تُنْهِنِي إِذَا مَا غَبْتَ عَنِّي * وَتُخْلِفُنِي مَنْأَى إِذَا أَرَاكَ
 وَتُوَلِّينِي مَلَامَةً أَهْلِ يَدِي * وَلَا تَعْطِي الْأَقَارِبَ غَيْرَ ذَاكَ
 فَإِنْ تَكُ أَخْتُنَا عَتَبْتَ عَلَيْنَا * فَلَا تَعِيرِم لِظَنَّتْهَا أَخَاكَ
 فَإِنَّ لَهَا إِذَا عَتَبْتَ عَلَيْنَا * رِضَاهَا صَابِرِينَ لَهَا بِذَاكَ
 وَإِنْ تَكُ قَدْ عَتَبْتَ عَلَى جَهْلًا * فَلَا وَاللَّهِ لَا أَبْنَى رِضَاكَ
 فَقَدْ أَعْلَنْتُ قَوْلَكَ إِذَا أَنَا * فَأَعْلِنَ مِنْ مَقَالِي مَا أَنَاكَ
 سَيُغْنِي عَنْكَ صَخْرًا رَبُّ صَخِيرٍ * كَمَا أَغْنَاكَ عَنْ صَخِيرٍ غَنَاكَ
 وَيَغْنِيَنِ الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي * وَيَكْفِينِي الْإِلَهَ كَمَا كَفَاكَ
 أَلَمْ تَرَنِي أَجُودُ لَكُمْ بِمَالِي * وَأُرِي بِالنَّوَاقِرِ مِنْ رَمَاكَ^(١)
 وَإِنِّي لَا أَقُودُ إِلَيْكَ حَرْبًا * وَلَا أَعْصِيكَ إِنْ رَجُلٌ عَصَاكَ
 وَلَكِنِّي وَرَاءَكَ شِمْرِي * أَحَامِي - قَدْ عَلِمْتَ - عَلَى حِمَاكَ^(٢)
 وَأُدْفَعُ أَلْسِنَ الْأَعْدَاءِ عَنْكُمْ * وَيَعْنِينِي الْعَدُوُّ إِذَا عَنَاكَ^(٣)
 وَقَدْ كَانَتْ قُرْبِيَّةُ ذَاتِ حَقٍّ * عَلَيْكَ فَلَمْ تَطَالِعْهَا بِذَاكَ
 رَأَيْتُ الْخَيْرَ يَقْصُرُ مِنْكَ دُونِي * وَتَبْلُغُنِي الْقَوَارِصُ مِنْ أَذَاكَ

ونسخت من كتاب عمرو بن أبي عمرو أيضا قال : كان حبناء بن عمرو قد غَضِبَ على قومه في بعض الأُمُر ، فانتقل إلى نَجْرَان ، وحمل معه أهله وولده ، فنظرت امرأته سلمى إلى غلام من أهل نَجْرَان يضرب ابنته المغيرة - وهو يومئذ

حبناء بن عمرو
ينتقل إلى نجران
وامرأته تلومه لما
ضرب ابنته

(١) النواقر : جمع ناقرة ، وهي الداهية .

(٢) الشمري : الماضي في الأمور المحرجة ، والحركات الثلاثة عل الشين والميم لاختلاف الهمجات .

(٣) يعنيني : يقصصني .

غلام — فقالت لحنبل : قد كنت غنيا عن هذا الذل ، وكان مقامك بالعراق في قومك أو في حي قريب من قومك أعز لك ! فقال حنبل في ذلك :

تقول سليمى الحنظلية لابنها * غلام بنجران الغداة غريب^(١)
رأت غلما نارا وإليه بأرضهم * كما هنر كلب الدارين كليب^(٢)
فقال لقد أجزى أبوك لى ترى * وأنت عزيز بالعراق مهيب^(٣)

وقال أيضا :

لعمرك ما تدري أشيء تريده * يليك أم الشيء الذى لا تحاوله
متى ما يشأ مستقيس الشر يلقه * سريعا وتجمعه إليه أنامله^(٤)

زياد الأعجم يهجو
أسرة المغيرة
بأدوائهم

١٧٠
١١

أخبرنى عيسى بن الحسن الوزاق ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهوريه ، قال : حدثنى أبو الشبل النضري ، قال : كان المغيرة بن حنبل أبرص ، وأخوه صخر أعور ، وأخوه الآخر مجذوما ، وكان بأبيهم حنبل ، فلقب حنبل — واسمه جبير بن عمرو — فقال زياد الأعجم يهجوهم :

إن حنبل كان يدعى جبيراً * فدعوه من لومه حنبل
ولد العور منه والبرص والجذ * متى ، وذو الداء ينسج الأدوية^(٥)

زياد يمسخ عن
الهجاء

فيقال : إن هذه الأبيات كانت آخر ما تهاجيا به ، لأن المغيرة قال — وقد بلغه هذا الشعر — : ما ذنبنا فيما ذكره ، هذه أدواء ابتلانا الله عز وجل بها ، وإني لأرجو أن يجمع الله عليه هذه الأدوية كلها ! فبلغ ذلك زيادا من قوله ، وإنه لم يهجه بعقب هذه الأبيات ، ولا أجابه بشيء ، فأمسك عنه ، وتكافأ .

(١) كذا . وفي الشعر : « سليمى » فاعلمه صغره في الشعر .

(٢) الكليب جمع كلب : جماعة الكلاب . وفي هذا البيت إقواء .

(٣) المستقيس ، يقال قيس يقبس منه نارا واقتبسها : أخذها . يشير إلى أن من يطلب الشريعة .

(٤) الجذمى جمع أجذم : المقطوع اليد ، أو الذاهب الأنامل .

إجادة المغيرة
في تفضيل الأخ
على أخيه

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنحى الأصمعي
عن عمه، وأخبرني به الحسن بن علي عن ابن مهيويه عن أبيه عن الأصمعي، قال :
لم يقبل أحد في تفضيل أخ على أخيه وهما لأب وأم، مثل قول المغيرة
ابن حبناء لأخيه ضحور :

أبوك أبي وأنت أنحى ولكن * تفاضلت الطبائع والظروف
وأنت حين تنسب أم صديق * ولكن ابنها طبع سخي^(١)
قال : وكان عبد الملك بن مروان إذا نظر إلى أخيه معاوية — وكان ضعيفا —
يتمثل بهذين البيتين .

قيل الحجاج
في يزيد بن المهلب

أخبرني الحسن بن علي، قال : حدثني أحمد بن محمد بن جُدان، قال :
حدثني أحمد بن محمد بن غنيد المهبلي، قال :
نظر الحجاج إلى يزيد بن المهلب يخطر في مشيته، فقال : لعن الله المغيرة بن
حبناء حيث يقول :

بحيل الحجاج بختري إذا مشى * وفي الدرع ضخم المنكين شناق^(٢)

فالتفت إليه يزيد، فقال : إنه يقول فيها :

شديد القوى من أهل بيت إذا وهى * من الدين فسق حملوا فأطاقوا^(٣)
مراجيح في اللأواء إن نزلت بهم * ميامين قد قادوا الجيوش وساقوا^(٤)

(١) الطبع بفتح الطاء وكسر الباء : دنى. الخلق اللثيمه الدنس، لا يستحي من سسواة وصيب .
والسخييف : قليل العقل شاذ التصرف . وقد ورد في معنى هذا البيت وسابقه قول الشاعر :

أبوك أبي والجند لاشك واحد * ولكننا عودات آس ونروع

(٢) البختري، حسن المشي، والشناق، بالكسر : الطويل . (٣) الفتق : الشق والخرق .
أطاقوا، يقال طاقه طولاً وإطاقة، وأطاق طيه إطاقة، والاسم : الطاقة . وهو في طوق أي في وسعي .
(٤) مراجيح : ذور أحلام وبصر بالأود .

مصرع ابن حبياء
وكنا به اسمه على
صدره

أخبرني محمد بن مزيد، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه، قال : حدثني
من حضر ابن حبياء لما قتل - وهو يجود بنفسه - فأخذ بيده من دمه - وكتب
بيده على صدره : « أنا المغيرة ابن حبياء » . ثم مات .

صوت

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا * فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا أَسْعُ^(١)
كَيْفَ تَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا * جَلَّ الرَّأْسَ بِيَاضٍ وَصَلْعُ^(٢)
رُبَّ مَنْ أَنْضَجَتْ غَيْظًا صَدْرَهُ * قَدْ تَمَنَّى لِي مَوْتًا لَمْ يُطْعِ^(٣)
وَيَرَانِي كَالشَّجَا فِي حَلْقِهِ * عَسِرًا مَخْرَجُهُ مَا يَنْتَرِعُ^(٤)
وَيَحْيِيَنِي إِذَا لَاقَيْتُهُ * وَإِذَا أَمَكِنَ مِنْ لِحْيِي رَتَعُ^(٥)
وَأَبَيْتُ اللَّيْلَ مَا أَجْمَعُهُ * وَبَعِثْنِي إِذَا النَّجْمُ طَلَعُ^(٦)

الحبل هاهنا : الوصل ؛ والحبل أيضا : السبب يتعلّق به الرجل من صاحبه ، يقال :
عَلِقْتُ مِنْ فُلَانٍ بِحَبْلٍ ؛ والحبل : العهد ، والميثاق ، والعقد يكون بين القوم ؛
وهذه المعاني كلّها تتعاقب ويقوم بعضها مقام بعض . والشّجا : كلّ ما اغتصّ به
من لقمة أو عظم أو غيرها .

الشعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ، والغناء لعلويه ، ثاني ثقيل بالبنصر ،
عن عمرو بن بانة في الأول والثاني من الأبيات ، ولپونس الكاتب في الثالث
والرابع والثاني ما خوري بالوسطى ، عن علي بن يحيى ، والحشامى . ولما لك فيها
ثقيل بالبنصر ، عن الحشامى أيضا ، ولابن سريج فيها خفيف ثقيل ، عن علي بن يحيى .

(١) اتسع : امتد . ويرى : « بسطنا الحبل » وروى : « بسطت رابعة الوصل لنا » . (٢) سقاطى :
يقال للرجل : « أنه لنوسقطات » ، أى لا يزال يفتر فترة بعد فترة ، وهي الانكسار والضعف . (٣) روى :
« ربما أنضجت غيظا قلب من » . (٤) الشّجا : القصص ونحوه مما يعترض في الحلق . (٥) روى :
« وإذا يخلوله » راجع المفضليات . رتع : أكل . وقد ارتع الرجل إذا ترك إبله ترعى . (٦) روى :
« فأبيت الليل ما أرقده » ، ويرى : « وبعثني » ، أى يبعثني . يصف أنه ساهر لا ينام ، فهو يراعى
النجوم ، أى يكتث الليل ساهرا .

أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه

سويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حسيل بن مالك بن عبد سعيد بن جشم
ابن ذبيان بن كنانة بن يشكر . وذكر خالد بن كلثوم أنَّ اسم أبي كاهل شبيب ،
ويكنى سويد أبا سعيد .

• أنشدني وكيع عن حماد، عن أبيه، لسويد بن أبي كاهل شاهداً بذلك :
أنا أبو سعيد إذا الليل دجا * دخلت في سر باله ثم النجا^(١)
وجعله محمد بن سلام في الطبقة السادسة، وقرنه بعنزة العبسي وطبقته .

طبقة سويد

وسويد شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والإسلام، كذلك ذكر ابن حبيب .
وكان أبوه أبو كاهل شاعراً ، وهو الذي يقول :

كأن رحلي على صقعاء حادرة * طياً قد ابتل من طلّ خوافيها^(٢)

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي، قال : حدثنا محمد بن إسحاق البغوي، قال :
حدثنا أبو نصير صاحب الأصبهي أنه قرأ شعر سويد بن أبي كاهل على الأصمعي،
فلما قرأ قصيدته :

قول الأصمعي
في عينة سويد

بَسَطْتُ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لَنَا * فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعُ

فَضَّلَهَا الْأَصْمَعِيُّ، وقال : كانت العرب تفضّلها وتقدّمها وتعدّها من حكمها . ثم قال
الأصمعي : حدثني عيسى بن عمر أنها كانت في الجاهلية تسمى : « اليتيمة » .

(١) روى : « نخال في سواده أرنديجا » .

(٢) الصقعاء : ما لها بياض في وسط رأسها من الخيل والطيور وغيرها . والحادرة من الحدررة بالتسكين :
الخط من طول إلى أسفل كالحدور ، والإمراع كالتهدر . العليا : مؤنثة الطيان ، وهو الجائع . والعلوى :

الجموع . (٣) هي آخر قصيدة في الجزء الأول من المفضليات طبع المعارف .

بين سويد وزيد
الأعجم

أخبرني محمد بن خلف وكيع، قال : حدثني محمد بن الهيثم بن عدي، قال : حدثنا
عبد الله بن عباس ، قال :

قال زياد الأعجم يهجو بني يشكر :

إذا يشكرى مسّ ثوبك ثوبه * فلا تذكرت الله حتى تطهرا
فلو أن من لؤم تموت قبيلة * إذا لأمت اللؤم لاشك يشكرا

قال : فانت بنو يشكر سويد بن أبي كاهل يهجو زيادا ، فأبى عليهم ، فقال زياد :

وأنتنهم يستصيرخون ابن كاهل * ولؤم فيهم كاهل وسنام^(١)
فإن يأتنا يرجع سويد ووجهه * عليه الخزايا غيرة وقنام^(٢)
دعى إلى ذبيان طورا ، وتارة * إلى يشكر ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد : هذا ما طلبتم لي ! وكان سويد مغلبا . وأما قوله :

دعى إلى ذبيان طورا وتارة * إلى يشكر

خير أم سويد
وسبب تسميته

فإن أم سويد بن أبي كاهل كانت امرأة من بني خُبر ، وكانت قبل أبي كاهل عند

رجل من بني ذبيان بن قيس بن عيلان ، فمات عنها ، فترّوجها أبو كاهل ،

وكانت فيما يقال حاملا ، فاستلّط أبو كاهل ابنها لما ولدته ، وسمّاه سويدا ،

واستلحقه ، فكان إذا غضب على بني يشكر ادّعى إلى بني ذبيان ، وإذا رضى عنهم

أقام على نسبه فيهم .

(١) الكاهل : مقدم أهل الظهر مما إلى العنق ، وهو الثلث الأعلى وفيه ست فقر ، أو ما بين الكتفين

أو موصل العنق في الصلب .

(٢) القنام : القيار . (٣) المغلب : المرارا ، والمحكوم له بالقلية ، ضد .

(٤) استلّطه : ادعاه ولدا وليس منه . (٥) استلحقه : ادعاه إليه .

وذكر علان الشعوبي ، أنه ولد في بني ذبيان ، وتزوجت أمه أبا كاهل
— وهو غلام يقعة ^(١) — فاستلحقه أبو كاهل وأدعاه ، فلحق به .

اتناء سويد إلى
قيس

ولسويد بن أبي كاهل قصيدة يتنمى فيها إلى قيس ، ويفتخر بذلك ، وهي
التي أولها :

أبى قلبه إلا عميرة إن دنت * وإن حضرت دار العدا فهو حاضر
شموس حصان السرريا كأنها * مرببة مما تضمن حائر ^(٢)
ويقول فيها أيضا :

أنا الغطفاني زين ذبيان فابعدوا * فليسزنج أدنى منكم ويحارب ^(٣)
أبت لي عيس أن أسام دنية * وسعد وذبيان الهجان وعامر ^(٤)
وحى كرام سادة من هوازي * لهم في الملبات الأنوف الفواخر ^(٥)

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثنا أحمد بن معتب الأودي عن
الحرماني ، أن سويد بن أبي كاهل جاور في بني شيبان ، فأساءوا جواره ، وأخذوا

سويد بهجو بني
شيبان لأخذ ماله
ويقتل عنهم

(١) اليفع : المناهن البلوغ ، من يفع : ترعرع وناهز البلوغ . ويقال رجل يفع ويقعة ورجلان
ورجال يقعة .

(٢) الشمس هنا : النافرة التي لا تخضع ، ويقال شمس القوس : منع ظهره . وحصان السر :
أى هى عفيفة فى السر ، بله العلانية . والمرية : عنى بها الدرة التي يربها الصدف فى قعر الماء . وحائر
البحر : مجتمع مائه . ومثله فى قول حسان :

من درة بيضاء صافية * مما تريب حائر البحر

ولأنت أحسن إذ برزت لنا * يوم الخروج بساحة القصر

(٣) يحارب كقاتل ، وهو يحارب بن مالك بن أدد أبو مراد ، ثم سميت القبيلة يحارب .

(٤) الهجان : الكريم الحسب النقي . (٥) الأنوف الفواخر : كناية عن ارتفاعها شما

ولإباء للضم . (٦) الحرماني من الحرمزة ، وهى الذكاء . وبشوا الحرمازي .

شيئا من ماله غصبا ، فانتقل عنهم وهجاءم فأكثر ، وكان الذي ظلمه وأخذ ماله
أحد بني عظم ، فقال يهجوهم وإخوتهم بني أبي ربيعة :

حَسَرَ الإلهَ مع القُرودِ محمًا * وأبا ربيعة الأمِّ الأقوامِ
فلأهدين مع الرياحِ قصيدة * مني مُغفلةٌ ^(١) إلى همَّامِ
الظاعنين على العمى قدامهم * والنازلين بِشَرِّ دارِ مُقامِ ^(٢)
والواردين إذا المياهُ تَقَسَّمت * نَزَحَ الرِّكيَّ وعاتمِ الأسدامِ ^(٣)

وقال يهجو بني شيان :

لعمري لبئس الحى شيانُ إن علا * عُنيزةَ يومٍ ذو أهائِي أغبر
فلما التَقوا بالمشْرِفةِ ذَبَدَت * مولىةُ أستاذِ شيانِ تَقَطَّرُ ^(٤)

يعنى يوم عنيزة ، وكان لبني تغلب على بني شيان ، وفيه يقول مهلهل :

كأنا غُدوةٌ وبني أبلينا * يجنب عُنيزةَ رَجبا مُديرِ ^(٥)

وقال أيضا :

فأدوا إلى بهراءَ فيكم بناتيه * وأبناءه إت القضاعى أحرُ

كانت بهراءَ أضافت على بني شيان ، فأخذوا منهم نساء ، واستاقوا نعا ،
ثم إنهم اشتروا منهم النساءَ وردوهن ، فغيرهم سويد بأنهم رددن حبالى ، فقال : ^(٦)

يعر بني شيان لأن
بهراء ردت نساءهم
حبالى بعد الأسر

(١) المغفلة : المحمولة السائرة من بلد إلى بلد . (٢) الظاعنون : المسافرون .

(٣) نزح : جمع نزوح ، وهى البئر التى تقدر ماؤها . الركي جمع ركية : البئر . والعاتم : المحتبس

البنى . والأسدام جمع سدم ، وهو الماء المتدفن . (٤) ذواهاى : ذوات راب مثار .

(٥) الأستاء : جمع است وسنه بفتح وسكون ويحرك ، وهى العجز أو حلقة الدبر ؟

(٦) الغدوة بالضم : البكرة ، أو ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس كالغداة والغدية .

(٧) النعم : الإبل والشاء ، أو هو خاص بالإبل .

(٨) فى ط : « ردوهم » .

ظَلَلَن يُنَازِعَنَّ العَضَارِيْطَ أَزْرَهَا * وَشِيَّانُ وَسَطَ القُطْقُطَانَةِ حُضْرُ^(١)
فَمَا يَزِيدُ إِذْ تَحْدَى جُمُوعَكُمْ * فَلَمْ تُفْرِحُوهُ، الْمَرْزُبَانَ الْمَسُورَ^(٢)

— يزيد : رجل من يشكر ، برز يوم ذي قار إلى أسوار ، وحمل على بني شيان ،
فانكشفوا من بين يديه —

فاعترضه الإشكرى دونهم ، فقتله ، وعادت شيان إلى موقعها ، ففخر بذلك
عليهم ، فقال :

وَأَجْمَعْتُمْ حَتَّى عَلَاهُ بَصَارِي * حَسَامٍ إِذَا مَسَّ الضَّرِيَّةَ يَسْتُرُ^(٣)
وَمَنْ أَلَذَى أَوْصَى بَثْلُ ثُرَاتِهِ * عَلَى كُلِّ ذِي بَاعٍ يَقِلُّ وَيَكْثُرُ
لِيَالِي قُلْتُمْ يَا ابْنَ حِلْزَةِ ارْتَحِلْ * فزَايِنَ لَنَا الْأَصْدَاءَ وَاسْتَمِعْ وَأَبْصِرْ^(٤)
فَأَدَى إِلَيْكُمْ رَهْنَكُمْ وَسَطَ وَائِل * حَبَاهُ بِهَا ذُو الْبَاعِ عَمْرُو بْنُ مَنْذِرٍ

١٧٣
١١

يعنى الحارث بن حلزة ، لما خطبه دون بكر بن وائل حتى ارتجع رهاثهم .
وقد ذكر خبره في ذلك في موضعه .

قال : فاستعدت بنو شيان عليه عامر بن مسعود الجحفي ، وكان والى الكوفة ،
فدعا به ، فتوعدده ، وأمره بالكف عنهم بعد أن كان قد أمر بحبسهم ، فتعصبت له
قيس ، وقامت بأمره حتى تخلصته ، فقال في ذلك :

يَكْفُ لِسَانِي عَامِرٌ وَكَأَنَّمَا * يَكْفُ لِسَانًا فِيهِ صَابٌ وَعَلَقَمُ^(٥)

بنو شيان تستعدى
عامر بن مسعود
على سويد وقيس
تعصبت له

(١) العَضَارِيْطُ : الأتباع والأجراء . والقُطْقُطَانَةُ : موضع كان بين النعمان بن المنذر .
(٢) أَفْرِحُوهُ : ظبوه . والمَرْزُبَانُ : الفارس الشجاع المقدم على القوم ، ويقال للأسد أيضا
مرزبان . والمسور : المرتفع .

(٣) الضَّرِيَّةُ : المضروب بالسيف . (٤) زَايِنٌ : دافع .

(٥) الصَّابُ : جمع صابة : شجر مر . والعَلَقَمُ : الحنظل ، وكل شئ مر .

أَتَرَكُ أَوْلَادَ الْبَغَايَا وَغِيْبَتِي * وَتَحِيْسُنِي عَنْهُمْ وَلَا أَتَكَلَّمُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّي سَوَيْدٌ وَأَنْتَى * إِذَا لَمْ أَجِدْ مُسْتَأْخِرًا أَتَقَدَّمُ^(١)
حَسِبْتُمْ هِجَائِي إِذْ بَطَنْتُمْ غَنِيْمَةً * عَلَى دِمَاءِ الْبُذَيْنِ إِنْ لَمْ تَنْدَمُوا

سويد وابن الغبري
يهاجيان ثم يهربان
لما طلبهما عبد الله
ابن عامر وعامل
الصدقة يحبسهما
وبنو حمال يفتكون
ابن الغبري

قال الحرمازي في خبره هذا : وهاجى سويد بن أبي كاهل حاضر بن سلمة الغبري ،
فطلبهما عبد الله بن عامر بن كريز ، فهربا من البصرة ، ثم هاجى الأصم ج أخا
بني حمال بن يشكر ، فأخذهما صاحب الصدقة ، وذلك في أيام ولاية عامر بن
مسعود الجمحي الكوفي ، فحبسهما ، وأمر أن لا يخرجوا من السجن حتى يؤدوا
مائة من الإبل ، يخاف بنو حمال على صاحبهم ففكّوه ، وبقى سويد ، فخذله
بنو صيد سعد ، وهم قومه ، فسأل بنى غبر ، وكان قد هاجم لما ناقض شاعرهم ،
فقال :

مَنْ سَرَّهُ النَّيْكَ بِغَيْرِ مَالٍ * فَالْفُجْرِيَّاتُ عَلَى طِحَالٍ^(٢)
شَوَاعِرُ يُنْمَعْنَ لِلْقُقَالِ^(٣) *

عيس وذبيان
تستوهبه لمديحه لهم
وإطلاقه بغير فداء

فلما سأل بنى غبر ، قالوا له : يا سويد « ضيعت اليكار بطحال » فأرسلوها
مثلا . أى إنك عممت جماعتنا بالهجاء في هذه الأرجوزة ، فضاع منك ما قدرت
أنا نفديك به من الإبل . فلم يزل محبوسا حتى استوهبته عيس وذبيان لمديحه لهم ،
واتماته إليهم ، فأطلقوه بغير فداء .

(١) بطنم ، يقال بطن بالكسر : عظم بطنه من الشح . ورجل مبطان : كثير الأكل ورجل
بطان : لا هم له إلا بطنه . ويطن الرجل بالبناء للفعول : اشتكى بطنه .

(٢) طحال ، بالكسر : موضع .

(٣) الشواعر : المرفوعة أرجلها للذكاج . والإلماع : الإشارة . والقفال : الراجعون

من السفر .

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

أَخَضَّنِي الْمَقَامَ النَّعْمَ إِنْ كَانَ غَرَّنِي * سَنَا حُلْبٍ أَوْ زَلَّتِ الْقَبْدَمَانُ^(١)
 أَتْرَكُنِي جَذَبَ الْمَعِيشَةِ مَقْفِرًا * وَكَفَّكَ مِنْ مَاءِ النَّدَى تِكْفَانُ^(٢)

الشعر للعتابي، والغناء لمخارق، ثانی ثقیل بالوسطی، وقيل : إن فيه للوائقي
 ثانی ثقیل آخر .

(١) النعم : النزير . والطلب : البرق الذي لا يعقبه مطر ؛ وهو المطمع .

(٢) تكفان : تقطران ماء غزيرا .

أخبار العتابي ونسبه

هو كلثوم بن عمرو بن أيوب بن عبيد بن حبيش بن أوس بن مسعود بن عمرو
ابن كلثوم الشاعر ، وهو ابن مالك عتاب بن سعد بن زهير بن جثم بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . شاعر مترسل بليغ مطبوع ، متصرف في فنون
الشعر ومقدم . من شعراء الدولة العباسية ، ومنصور الثمري تلميذه وراويته ، وكان
منقطعا إلى البرامكة ، فوصفه للرشيد ، ووصلوه به ، فبلغ عنده كل مبلغ ،
وعظمت فوائده منه ، ثم فسدت الحال بينه وبين منصور وتباعدت . وأخبار
ذلك تذكر في مواضعها .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني القاسم بن مهوريه ، قال : حدثني
جعفر بن الفضل ، عن رجل من ولد إبراهيم الحزاني ، قال : كثرت الشعراء بباب
الأمون ، فأوذت بهم ، فقال لعل بن صالح صاحب المصلى : اعرضهم ، فمن كان
منهم مجيدا فأوصله إلى ، ومن كان غير مجيد فاصرفه . وصادف ذلك شغلا من على
ابن صالح كان يريد أن يتشاكل به عن أمر نفسه ، فقام مغضبا ، وقال : والله
لأعظمهم بالحرمان ، ثم جلس لهم ، ودعا بهم فجعلوا يتغالون على القرب منه ، فقال
لهم : على رسلكم فإن المدى أقرب من ذلك ، هل فيكم من يحسن أن يقول كما قال
أخوكم العتابي :

ماذا عسى مادح يثنى عليك وقد * ناداك في الوحي تقديس وتطهير
فَتِ الْمَادَحِ إِلَّا أَنْ أَلْسَنَّا * مُسْتَطَقَاتِ بِمَا تَحْدَى الضَّمَائِرِ

(١) حران : مدينة عظيمة مشهورة بينا وبين الرها يوم ، وبين الرقة يومان ، على طريق الموصل
والشام . وقيل أنها أول مدينة بنيت على الأرض بعد الطوفان . وحراني : منسوب إليها ، ويقال حراني
على غير قياس . (٢) يتغالون : يتدافعون ويتسابقون .

قالوا : لا والله ما بنا أحدٌ يُحسِن أن يقول مثل هذا، قال : فانصرفوا جميعا .

٣
١٢

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مَهْرُويه ، قال : حدثني أبو بكرٍ أحمد ابن سهل ، قال : تذاكرنا شعر العتّابي ، فقال بعضُنا : فيه تكلفٌ ، ونصره بعضُنا ، فقال شيخٌ حاضر : ويحكم أيقال إن في شعره تكلفا ؟ وهو القائل :

قيل في شعر العتّابي
تكلف وقاه
آخرون

رُسِلَ الضَّمِيرُ إِلَيْكَ تَتَرَى * بِالشَّوْقِ ظَالِمَةً وَحَسْرَى^(١)

مَتَرَجِّياتٍ مَا يَنْدِي * مِنْ عَلَى الْوَجْهِ مِنْ بَعْدِ مَسْرَى^(٢)

مَا جَفَّ لِلْعَيْنَيْنِ بَعْدَ * لَدُكَ يَا قَوِيرَ الْعَيْنِ مَجْرَى

فَاسْلَمْ سَلِمَتْ مَبْرَأُ * مِنْ صَبَوْتِي أَبْدَأُ مَعْرَى^(٣)

إِنَّ الصَّبَابَةَ لَمْ تَدْعَ * مِنْي سِوَى عَظِيمِ مَبْرَى^(٤)

وَمَدَامِجِ عَبْرَى عَلَى * كَيْدِ طَلْحِ الدَّهْرِ حَرَى^(٥)

— في هذين البيتين غناء — أو يقال : إنه متكلف ؟ وهو الذي يقول :

فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ * إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاطِرُ

لَمَثَلْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ * لِنَعْلَمَ أَنِّي أَمْرٌ شَاكِرٌ

الغناء في هذين البيتين لأبي العُيَيس ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وَلِرِذَاذٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ .

رِذَاذٍ يَضَعُ لِحْنًا

١٥ حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ النَّوْبِجِيُّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِهِ قَالُوا : لَمَّا صَنَعَ رِذَاذُ لِحْنَهُ فِي هَذَا الشَّعْرِ :

* فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ *

(١) ظالمة ، ظلم السائر : غمز في مشيته وظهر عرجه . الحسرى : المتعبة المعباة ، من حسر كضرب

وترج : تعب وأعبا . (٢) المترجيات : المنسافة . ما يندى : ما يبطن ولا يفترن .

٢٠ والوجى : الحفا . (٣) الصبوة : جهلة الفتوة . (٤) المبرى : المهزول المنحوت .

(٥) الحزى : المحترقة .

أبو العباس يسقط
لحن رذاذ

فُتِنَ به الناس، وكان هَجِيرَاهُمْ زَمَانًا، ^(١) حتى صنع أبو العباس فيه الثَّقِيلَ الأول،
فأسقط لحن رذاذٍ وغلب عليه .

أخبرني إبراهيم بن أيوب، عن عبد الله بن مسلم، وأخبرني علي بن سليمان
الأخفش، عن محمد بن يزيد، قالوا جميعا :

المأمون يكتب
في إشخاص العتّابي

كتب المأمون في إشخاص كلثوم بن عمرو العتّابي، فلما دخل عليه قال له :
يا كلثوم، بلغتني وفائك فسأعتني، ثم بلغتني وفادتك فسررتني . فقال له العتّابي :
يا أمير المؤمنين، لو قسمت هاتين الكلمتين على أهل الأرض لوسعتاهما فضلاً
وإنعاماً، وقد خصصتني منهما بما لا يتسع له أُمْنِيَّةٌ، ولا يبسط لسواه أمل، لأنه
لا دين إلا بك، ولا دنيا إلا معك . فقال له : سَلِّني . فقال : يدك بالعطاء
أطلق من لساني بالسؤال . فوصله صلاتٍ سنّية، وبلغ به من التقديم والإكرام
أعلى محل .

وذكر أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعيد الكُرّاني، أن عبد الله
ابن سعيد بن زرارة، حدثه عن محمد بن إبراهيم اليساري، قال :

المأمون يداعب
العتّابي

لما قَدِمَ العتّابي مدينةَ السلام على المأمون، أذن له، فدخل عليه وعنده إسحاقُ
ابن إبراهيم الموصلي، وكان العتّابي شيخاً جليلاً نبيلًا، فسلمَ فردَّ عليه وأدناه، وقربه حتى
قرب منه، فقبل يده : ثم أمره بالجلوس بفلس، وأقبل عليه يسأله عن حاله، وهو يجيبه
باسان دَلَقَ طَلِقٍ، فاستظرف المأمون ذلك، وأقبل عليه بالمداعبة والمزاح، فظنَّ
الشيخ أنه استخفَّ به، فقال : يا أمير المؤمنين : الإيناس قبل الإيساس . فاشتبه
على المأمون قوله، فنظر إلى إسحاق مستفهماً، فأوماً إليه، وغمزّه على معناه حتى

(١) هجراهم بكسر الهمزة والتاني مع تشديده : دأبهم وشأنهم .

(٢) الإيساس : أن يسمح ضرع الناقة يسكنها لتدر . والمراد الاطمئنان قبل المداعبة .

(٣) غمزّه على معناه : أشار .

٤
١٢

إسحاق بن إبراهيم
يعارض العتّابي

- فهم ، فقال : يا غلام ، ألف دينار ! فَأُتِيَ بِذَلِكَ ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيِ الْعَتَّابِيِّ ،
وَأَخَذُوا فِي الْحَدِيثِ ، وَغَمَزَ الْمَأْمُونُ إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ ، بِفَعْلِ الْعَتَّابِيِّ لَا يَأْخُذُ
فِي شَيْءٍ إِلَّا عَارِضُهُ فِيهِ إِسْحَاقُ ، فَبَقِيَ الْعَتَّابِيُّ مُتَعَجِّبًا ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
أَتَأْذَنُ لِي فِي سَوْأِ هَذَا الشَّيْخِ عَنْ اسْمِهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَلْ . فَقَالَ لِإِسْحَاقَ : يَا شَيْخُ
مَنْ أَنْتَ ؟ وَمَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : أَنَا مِنَ النَّاسِ ، وَاسْمِي كُلُّ بَصَلٍ . فَتَبَسَّمَ الْعَتَّابِيُّ وَقَالَ :
أَمَّا أَنْتَ فَمَعْرُوفٌ ، وَأَمَّا الْاسْمُ فَمُنْكَرٌ . فَقَالَ إِسْحَاقُ : مَا أَقْلُ إِنْصَافِكَ ، أَتُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ
اسْمِي كُلُّ بَصَلٍ ؟ وَاسْمُكَ كُلُّ ثُومٍ ، وَكُلُّ ثُومٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، أَوَلَيْسَ الْبَصَلُ أَطْيَبُ
مِنَ الثُّومِ ؟ فَقَالَ لَهُ الْعَتَّابِيُّ : اللَّهُ دَرُكُكَ ، فَمَا أَجْجَكَ^(١) ، أَتَأْذَنُ لِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي أَنْ
أَصِلَهُ بِمَا وَصَلْتَنِي بِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : بَلْ ذَلِكَ مَوْفَّرٌ عَلَيْكَ وَنَأْمُرُ لَهُ بِمِثْلِهِ . فَقَالَ
لَهُ إِسْحَاقُ : أَمَّا إِذَا أَقَرَرْتَ بِهَذَا ، فَتَوَهَّئْنِي تَجِدُنِي ، فَقَالَ : مَا أَظْنُكَ إِلَّا لِإِسْحَاقَ
الموصلِيّ ، الَّذِي تَنَاهَى إِلَيْنَا خَبْرَهُ ، قَالَ : أَنَا حَيْثُ ظَنَنْتُ . وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالتَّحِيَّةِ
وَالسَّلَامِ ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ ، وَقَدْ طَالَ الْحَدِيثُ بَيْنَهُمَا : أَمَّا إِذَا قَدْ اتَّفَقْتُمَا عَلَى الْمَوَدَّةِ ،
فَانصِرِفَا مُتَنَادِمِينَ . فَانصَرَفَ الْعَتَّابِيُّ إِلَى مَنْزِلِ إِسْحَاقَ فَأَقَامَ عِنْدَهُ .

مصادفة العتّابي
لإسحاق

- وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ أَيْضًا أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ عِيسَى الْعَبْدِيّ ، حَدَّثَهُ عَنْ مُوسَى ، بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، قَالَ : وَفَدَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ جَمْعٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، فَعَلِمَ أَنَّهُمْ
عَلَى بَابِهِ ، فَقَالَ لَخَادِمِهِ لَهُ أَدِيبٌ : أَخْرِجْ إِلَى الْقَوْمِ ، وَقُلْ لَهُمْ : مَنْ كَانَ نِكْمَ يَقُولُ
كَمَا قَالَ الْعَتَّابِيُّ لِلرَّشِيدِ :

إعجاب عبد الله بن
طاهر بشعر العتّابي

- مُسْتَنْبِطُ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَنْهِنُ وَيُنِ اللّٰهَ مَعْمُورُ^(٢)
فَلْيَدْخُلْ ، وَلْيَعْلَمْ أَنِّي إِنْ وَجَدْتُهُ مَقْصُرًا عَنْ ذَلِكَ حَرَمْتُهُ ، فَمَنْ وَثِقَ مِنْ نَفْسِهِ
أَنَّهُ يَقُولُ مِثْلَ هَذَا فَلْيَقُمْ . قَالَ : فَدَخَلُوا جَمِيعًا إِلَّا أَرْبَعَةً نَفَرٍ .
(١) مَا أَجْجَكَ : مَا أَكْبَرَجْتَكَ . (٢) الْمُسْتَنْبِطُ : الْمُسْتَخْرَجُ .

جوائز الرشيد
ومرو العتّابي
بما خلق عليه

أخبرني الحسن بن علي قال، حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه، قال: حدّثنا عبد الله بن سعيد عن إبراهيم بن الحدين، قال: وجد الرشيد على العتّابي، فدخل سراً مع المتظاهرين بغير إذن، فقتل بين يدي الرشيد، وقال له: يا أمير المؤمنين، قد أذنتي الناس لك ولنقميني فيك، وردّني ابتلاؤهم إلى شركك، وما مع تذكرك قناعة بغيرك، ولينعم الصّائرين لنفسي كنت، لو أعانني عليك الصبر. وفي ذلك أقول: ^(١)
أخضني المقام الغمر إن كان غمرني * سنا خلّب أو زلت القدمان ^(٢)
أتركني جدب المعيشة مقيراً * وكفالك من ماء الندى تكفان
وتجعلني سهم المطامع بعد ما * بلّلت يميني بالندى ولساني
قال: فأعجب الرشيد قوله، وخرج وطلبه الخلع، وقد أمر له بجائزة، فآرايت العتّابي قط أبسط منه يومئذ.

٥

١٠

بشار يحقد على
إجادة العتّابي

أخبرني الحسن بن علي، قال: حدّثني ابن مهرويه، قال: حدّثنا أحمد بن خلايد، قال: حدّثني أبي، قال: جاء العتّابي وهو حدّث إلى بشار، فأنشده: ^(٣)
أبصدف عن أمانة أم يُقيم * وعهدك بالصبا عهد قديم
أقول لمستعار القلب عفى * على عزّ ماته السير العديم ^(٤)
أما يكفيك أن دموع عيني * شأيب يفيض بها الموم ^(٥)
أشيم فلا أرد الطرف إلا * على أرجائه ماء سجّوم

١٥

قال: فد بشار يده إليه: ثم قال له: أنت بصير؟ قال: نعم. قال: عجبا لبصير ابن زانية، أن يقول هذا الشعر. فحجل العتّابي وقام عنه.

- (١) وجد: غضب. (٢) الغمر: الماء الكثير. سنا خلّب: ضوء البرق الذي لا يمتقه مطر.
(٣) عفى: طمس. (٤) الشأيب: المياه المنصبة، جمع شؤبوب.
(٥) أشيم: أنظر، وأصله أن يشيم البرق ينظر أين يقصد وأين يطر. السجوم: الكثير.

٢٠

٥
١٢

أخبرني محمد بن يونس الأنباري الكاتب ، قال : حدثني الحسن بن يحيى
أبو الحمار عن إسحاق ، قال :

العتابي ويحيى بن
خالد

كَلَّمَ العَتَابِيُّ يَحْيَى بنَ خَالِدٍ فِي حَاجَةٍ بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ ، فَقَالَ لَهُ يَحْيَى : لَقَدْ نَدَرْتُ
كَلَامُكَ الْيَوْمَ وَقَلَّ . فَقَالَ لَهُ : وَكَيْفَ لَا يَقَلُّ وَقَدْ تَكْتَفِي ذُلَّ الْمَسْأَلَةِ ، وَحَيْرَةِ
الطَّلَبِ ، وَخَوْفُ الرَّدِّ ؟ ! فَقَالَ : وَاللَّهِ لَنْ قَلَّ كَلَامُكَ لَقَدْ كَثُرَتْ فَوَائِدُهُ . وَقَضَى
حَاجَتَهُ .

وأخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثنا عثمان
الوراق ، قال :

سخرية العتابي من
الناس

رَأَيْتُ العَتَابِيَّ يَأْكُلُ خَبْزًا عَلَى الطَّرِيقِ بِيَابِ الشَّامِ ، فَقُلْتُ لَهُ : وَيْحَكَ ،
أَمَّا تَسْتَحْيِ ؟ فَقَالَ لِي : أَرَأَيْتَ لَوْ كُنَّا فِي دَارٍ فِيهَا بَقَرٌ ، كُنْتُ تَسْتَحْيِ وَتَحْتَشِمُ
أَنْ تَأْكُلَ وَهِيَ تَرَاكَ ؟ فَقَالَ : لَا . قَالَ : فَاصْبِرْ حَتَّى أُعَلِّمَكَ أَنَّهُمْ يَقْرَ . فَقَامَ
فَوَعِظَ وَقَصَّ وَدَعَا ، حَتَّى كَثُرَ الزَّحَامُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : رَوَيْ لَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ ،
أَنَّهُ مِنْ بَلْعِ لِسَانِهِ أَرْبَعَةُ أَنْفِهِ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ . فَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ إِلَّا وَأَخْرَجَ لِسَانَهُ يَوْمِيَّ
بِهِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَنْفِهِ ، وَيَقْدَرُهُ حَتَّى يَبْلُغَهَا أَمْ لَا . فَلَمَّا تَفَرَّقُوا ، قَالَ لِي العَتَابِيُّ : أَلَمْ
أَخْبِرْكَ أَنَّهُمْ يَقْرَ ؟

١٥

أخبرني الحسن حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني أبو عصام محمد بن العباس ،
قال : قال يحيى بن خالد البرمكي لولده : إِنْ قَدَرْتُمْ أَنْ تَكْتُبُوا أَنْفَاسَ كُلِّ ثَوْبٍ مِنْ
عَمِيرِ العَتَابِيِّ ، فَضَلًّا عَنْ رَسَائِلِهِ وَشَعْرِهِ ، فَلَنْ تَرَوْا أَبَدًا مِثْلَهُ .

إعجاب يحيى
البرمكي بالعتابي

أخبرني أبي ، قال : أخبرنا الحارث بن محمد عن المدائني ، وأخبرني الحسن
ابن علي ، قال : حدثنا الخوازمي عن ابن الأعرابي ، قال :

كتاب للعتابي

٢٠

أنكر العتابي على صديقي له شيئاً، فكتب إليه : « إنا إن تقرب بذنوبك فيكون إقرارك حجة علينا في العفو عنك ، وإلا فطوبى نفساً بالانتصاف منك ، فإن الشاعر يقول :
أقر بذنوبك ثم اطلب تجاوزنا * عنه فإن محمود الذنب ذنبان » .

أخبرنا الحسن بن علي ، أخبرنا ابن مهيويه ، قال : حدثني عبد الواحد بن محمد ، قال :

يحيى بن أكثم
يستأذن المأمون
للعنابي

وقف العتابي بباب المأمون يلتمس الوصول إليه ، فصادف يحيى بن أكثم جالساً ينتظر الإذن ، فقال له : إن رأيت — أعزك الله — أن تذكر أمرى لأمر المؤمنين إذا دخلت فافعل . قال له : لست — أعزك الله — بحاجة . قال : فإن لم تكن حاجباً فقد يفعل مثلك ما سألت ، واعلم أن الله — عز وجل — جعل في كل شيء زكاة ، وجعل زكاة المال رفق المستعين ، وزكاة الجاه إغاثة الملهوف .
واعلم أن الله — عز وجل — مقبل عليك بالزيادة إن شكرت ، أو التغير إن كفرت ، وإني لك اليوم أصلح منك لنفسك ، لأنني أدعوك إلى ازدياد نعمتي ، وأنت تأبى . فقال له يحيى : أفعل وكرامة . وخرج الإذن ليحيى ، فلما دخل ، لم يبدأ بشيء بعد السلام إلا أن استأذن المأمون للعتابي ، فأذن له .

أخبرني الحسن ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني أبو الشبل ، قال : قال العتابي لرجل اعتذر إليه : إني إن لم أقبل عذرك لكنت الأم منك ، وقد قبلت عذرك ، فدم على لوم نفسك في جنائيتك ، نزد في قبول عذرك ، والتجافي عن هفوتك .

كلمتان للعتابي

(١) رفق : إعطاء وصلة . (٢) في ح : « لك منذ اليوم » .

(٣) في ح « أذن » وهو تحريف .

قال : وقيل له لو تزوجت ! فقال : إني وجدتُ مكابدة العِفَّةِ أيسرَ عليَّ من
الاحتِيالِ لمِصْلَحةِ العِيَالِ .

أخبرني الحسن ، قال : حدَّثنا ابن مَهْرُويه ، قال : قال جعفر بن المفضل ؛
قال لي أبي :

تقدير المأمون
للعنابي وإكرامه
لما أسرَّ

- ٥ رأيت العنابي جالساً بين يدي المأمون وقد أسنَّ ، فلما أراد القيام قام
المأمون فأخَذَ بيده ، واعتمد الشيخ على المأمون ، فما زال يُنْهَضُهُ رويداً رويداً
حتى أقلَّه فنَهَضَ ، فمَجِيتُ من ذلك ، وقلتُ لِبَعْضِ الخدم : ما أسوأ أدبَ
هذا الشيخ ، فمن هو ؟ قال : العنابي .

٦
١٢

- أخبرني الحسن ، قال : حدَّثنا ابن مَهْرُويه ، قال : حدَّثني محمد بن الأشعث ،
قال : قال دَعْبِل : ما حَسَدْتُ أحداً قطُّ على شَعْرِكَما حَسَدْتُ العنابي على قوله :
١٠ هَيْبَةُ الإِخْوَانِ قَاطِعَةٌ * لأَخِي الحَاجَاتِ عن طَلَبِهِ
فَإِذَا مَا هَبْتُ ذَا أَمَلٍ * ماتَ مَا أَمَلْتُ من سَبَبِهِ

دعبل وابن
مهرويه يحسدانه
ويحقدان عليه

- قال ابن مَهْرُويه : هذا سرقه العنابي من قول علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه :
« الهَيْبَةُ مَقْرُونَةٌ بِالْحَيَّةِ ، وَالْحَيَاءُ مَقْرُونٌ بِالْجِرْمَانِ ، وَالْفُرْصَةُ تَمْرُ مَرَّ السَّحَابِ » .
١٥ حدَّثني محمد بن داود ، عن أبي الأزهري ، عن عيسى بن الحسين بن داود
الجعفرى عن أخيه عن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنه ، بذلك .

أخبرني الحسن ، قال : حدَّثنا ابن مَهْرُويه عن أبي الشَّيْبَلِ . قال :

دخل العنابي على عبد الله بن طاهر ، فثُلَّ بين يديه ، وأنشده :

حُسْنُ ظَنِّي وَحُسْنُ مَا عَوَّدَ الدُّ * لِي سِوَايَ مِنْكَ الْغَدَاةُ آتِي بِي

عبد الله بن طاهر
يجيزه ثلاث مرّات
وينعم عليه بخُلعة
سنية بعد إنشاده

- ٢٠ (١) في الأصل : « فعجب » ، والسياق يقتضى « فعجبت » . (٢) السبب : الوسيلة ، والمودة .
(٣) في ح ، س : « سوائى » .

أُشْيءُ يَكُونُ أَحْسَنَ مِنْ حُسٍّ * ^(١) بِنِ يَقِينٍ حَدَا إِلَيْكَ رِكَابِي
قال : فأمر له بجائزة ، ثم دخل عليه من الغد ، فأنشده :

وَدَكُ يَكْفِينِيكَ فِي حَاجَتِي * وَرُؤْيِي كَافِيَةٌ عَنْ سَوْأَلِ
وَكَيْفَ أَخَشَى الْفَقْرَ مَا عِشْتَ لِي * وَأَتَمَّا ^(٢) كَفَّاكَ لِي بَيْتَ مَالِ

فأمر له بجائزة ، ثم دخل في اليوم الثالث ، فأنشده :

بِهَاجَاتِ الثَّيَابِ يُخْلِقُهَا ^(٣) الدَّهْدُ * رُؤْيُ وَثُوبِ النَّسَاءِ غَضٌّ جَدِيدُ
فَاكْسُنِي مَا يَلْبِسُ أَصْلَحَكَ الدَّ * لَهُ فَاللهُ يَكْسُوكَ مَا لَا يَلْبِسُ

فأمر له بجائزة ، وأنعم عليه بخُلعةٍ سَيِّئَةٍ .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهيويه ، قال : حدثني عبد الله

ابن أحمد ، قال : حدثني أبو دُعامة ، قال :

العتابي وطوق
ابن مالك

قال طوق بن مالك للعتابي : أَمَا تَرَى عَشِيرَتَكَ ؟ — يعني بني تغلب —
كَيْفَ تُدَلُّ عَلَيَّ ، وَتَتَسَرَّغُ وَتَسْتَطِيلُ ، وَأَنَا أَصِيرُ عَلَيْهِمْ ؟ ! فقال العتابي : أَيُّهَا
الْأَمِيرُ ، إِنَّ عَشِيرَتَكَ مِنْ أَحْسَنَ عَشِيرَتِكَ ^(٤) ، وَإِنَّ عَمَلَكَ مِنْ عَمَلِكَ خَيْرُهُ ، وَإِنَّ قَرِيبَكَ
مِنْ قُرْبٍ مِنْكَ نَفْعُهُ ، وَإِنَّ أَخْفَ النَّاسِ عِنْدَكَ أَخَفُّهُمْ نِقْلًا عَلَيْكَ ، وَأَنَا الَّذِي
أَقُولُ :

إِنِّي بِلَوْتِ النَّاسِ فِي حَالَتِهِمْ * وَخَبَرْتُ مَا وَصَلُوا مِنَ الْأَسْبَابِ
فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرُبُ قَاطِعًا * وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

(١) في ح : « غلن » . (٢) هذا ما في ح ، وفي سائر الأصول : « وهذه » .

(٣) يخلقها : يلبسها . (٤) في كل الأصول : « عشيرتك » .

(٥) في ح : « عليك » .

شكوى النمرى
للعنابي إلى طاهر
ابن الحسين
وإصلاحه ما بينهما

- أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي ، قال حدثنا الرياشي ، قال :
شكا منصور النمرى العنابي إلى طاهر بن الحسين ، فوجه طاهر إلى العنابي ،
فأحضره ، وأخفى منصوراً في بيت قريب منهما ، وسأل طاهر العنابي أن
يصلحه ، فشكا سوء فعله به ، فسأله أن يصقح عنه ، فقال : لا يستحق ذلك .
فأمر منصوراً بالخروج ، فخرج وقال للعنابي ، لم لا أستحق هذا منك ؟ فأنشأ
العنابي يقول :

أُصْحَبْتُكَ الْفَضْلَ إِذْ لَا أَنْتَ تَعْرِفُهُ * جَقًّا وَلَا لَكَ فِي اسْتِصْحَابِهِ أَرْبُ
لَمْ تَرْتَبِطْ عَلَى وَصْلِي مَحَافِظَةً * وَلَا أَعَاذَكَ مِمَّا اغْتَالَكَ الْأَدَبُ
مَا مِنْ جَمِيلٍ وَلَا عُرِفَ نَطَقَتْ بِهِ * إِلَّا إِلَى وَإِنْ أَنْكَرْتَ يَنْتَسِبُ

٧
١٢

- قال : فأصلح طاهر بينهما — وكان منصور من تعليم العنابي وتخريج^(١)ه — وأمر
طاهر للعنابي بثلاثين ألف درهم .

أخبرني عمر عن عبد الله بن أبي سعيد عن الحسين بن يحيى الفهرى عن العباس
ابن أبي ربيعة السلمي ، قال :

شكا منصور النمرى كلثوم بن عمرو العنابي إلى طاهر . ثم ذكر مثله .

- أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ،
قال :

كَانَ الْعَنَابِيُّ جَالِسًا ذَاتَ يَوْمٍ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ ، فَرُبَّه بَعْضُ جِيرَانِهِ ، فَقَالَ :
أَيْشُ يَنْفَعُ الْعِلْمُ وَالْأَدَبُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ؟ فَأَنشَدَ الْعَنَابِيُّ يَقُول :

العنابي يفضل العلم
والأدب على المال

(١) من تعليم العنابي : أي من تلاميذه .

يا قاتل الله أقواماً إذا تَفَقُّوا * ذا اللب ينظر في الآداب والحكم^(١)
قالوا وليس بهم إلا نفاستُه * أنافعُ ذا من الإقتار والعَدَم^(٢)
وليس يَدْرُونَ أن الحظَّ ما حُرِّموا * لحاهم الله ، مِنْ عِلْمٍ وَمِنْ فَهْمٍ^(٣)

أخبرني علي بن صالح وعمي ، قالوا : حدَّثنا أحمد بن طاهر ، قال : حدَّثنا أبو حيدرة الأسدي ، قال :

قال العتابي في عزل طاهر بن علي ، وكان عدوّه :

يا صاحباً متلّوناً * متبايناً فعلى وفِعْلُهُ
ما إن أحبَّ له الردى * ويسرُّني والله عزُّهُ
لم تعدُ فيما قلتَ لي * وفعلتَ بي ما أنتَ أهْلُهُ
كم شاغلٍ بك عدوتيه * وفارِغٌ مِنْ أَنْتَ شُغْلُهُ^(٤)

أخبرني أحمد بن الفرج ، قال : حدَّثني أحمد بن يحيى بن عطاء الحراني عن عبيد الله بن عمار ، قال : حدَّثنا عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدَّثني عبد الرحيم ابن أحمد بن زيد بن الفرج ، قال :

لما سعى منصور النمرى بالعتابي إلى الرشيد اغتاض عليه ، فطلبه ، فستره جعفر ابن يحيى عنه مدة ، وجعل يستطعمه عليه ، حتّى استلَّ ما في نفسه ، وأمنه ، فقال يمدح جعفر بن يحيى :

ما زلتُ في غَمَرَاتِ الموتِ مُطَّرَحاً * قد ضاق عني فسيحُ الأرضِ مِنْ حِيلِ
ولم تزلْ دائباً تَسْعَى بِلُطْفِكَ لي * حتّى اختلست حياتي مِنْ لَيِّ أَجَلِ

(١) في الاصل : « تَفَقُّوا » ، وهو تحريف . ويقال تَفَقَّفَ الرجل الرجل : ظفَّره ووجده .
(٢) النفاسة : الحسد . والإقتار : القلة والفاقة . ومثله العدم . (٣) الفهم ، بالتحريك : الفهم ، ومثلها الفهامة . (٤) العدوتان : جانبا الوادي . يريد : إن كثيراً يشغلون أنفسهم بك في الآفاق ولكن من يشغل نفسه بك فارغ لا ينال شيئاً . وفي الأصل : « ما أنت » . (٥) الغمرات : جمع غمرة ، وهي الشبهة .

قول العتابي في
عزل طاهر بن علي

مدحه جعفر ابن
أمة عند الرشيد

٥

١٠

١٥

٢٠

أخبرنى عمى ، قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد ، قال : حدثنى أحمد بن
خلاد عن أبيه ، قال :

عاد عبد الله بن طاهر وإسحق بن إبراهيم بن مصعب ، كلثوم بن عمرو العتائى ،
فى علة اعتلها ، فقال الناس : هذه خَطْرَةٌ خَطَرَتْ ! فبلغ ذلك العتائى ، فكتب
إلى عبد الله بن طاهر :

قالوا الزَّيَارَةُ خَطْرَةٌ خَطَرَتْ * ونِجَارُ بَرِّك ليس بالخطِرِ^(١)
أبطلَ مقالَتهم بثنائية * تستنفذ المعروف من سُكْرِى

فلما بلغت أبياته عبد الله بن طاهر ضحك من قوله ، وركب هو وإسحاق بن إبراهيم ،
فعاداه مرة ثانية .

أخبرنى الحسين بن القاسم الكواكبى ، قال : حدثنى أبو العيْناء ، قال :
حدثنى أبو العلاء المعرى ، قال :

عتب عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبى على كلثوم بن عمرو التغلبى فى شىء
بلغه عنه ، فكتب إليه :

٨
١٢

عبد الله بن هشام
التغلبى يصله بمد
عتبه والكتابة إليه

صوت

لَقَدْ سُمِّتَنِى الهِجْرَانِ حَتَّى أَذْقَتَنِى * عَقُوبَاتِ زَلَّاتِى وَسُوءِ مَنَاقِبِ^(٢)
فَهَا أَنَا سَاجٍ فِى هَوَاكَ وَصَابِرٌ * عَلَى حَدِّ مَصْقُولِ الْغَرَارِ بْنِ قَاضِبِ
وَمِنْصَرَفِ عَمَّا كَرِهْتَ وَجَاعِلٌ * رِضَاكَ مِثْلًا بَيْنَ عَيْنِى وَحَاجِبِ
قال : فرضى عنه ، ووصله صِلَةً سَنِيَّةً .

(١) النجارة : الأصل . وفى النسخ : « ربحار » . (٢) هذا غير الشاعر المعروف
المتوفى سنة ٩٤٤ . (٣) الفرار : الحدان . والقاضب : القاطع .

الغناء في هذه الأبيات لسعيد مولى فائد، ثاني ثقييل بالنصر، عن يحيى المكي، وذكر الهاشمي أنه منحول يحيى، وذكر أحمد بن المكي في كتابه، أنه لأبي سعيد، وجعله في باب الثقييل الأول بالنصر، ولعله على مذهب إبراهيم بن المهدي ومن قال بقوله .

٥ أخبرني الحسين بن القاسم، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج، قال : أخبرني الحسين بن داود الفزاري عن أبيه، قال :

ربعة تقتل واحدا
من فرارة في خفارته
فاستمدى القيس
الحاكم على وبيعة

كان أخوان من قزارة يخفران قرية بين آيد وميساط، يقال لها تل حوم، فطال مقامهما بها حتى أثريا، فحسدهما قوم من ربيعة، وقالوا : يخفران هذان الضياع في بلدنا ! فجمعوا لها جمعا، وساروا إليهما، فقاتلوهما، فقتل أحدهما، وعلى الجزيرة يومئذ عبد الملك بن صالح الهاشمي، فشكا القيسي أمره إلى وجوه قيس، وعرفهم قتل ربيعة أخاه، وأخذهم ماله . فقبالوا له : إذا جلس الأمير فادخل إليه . ففعل ذلك، ودخل على عبد الملك، وشكا ما لحقه، ثم قال له : وحسب الأمير أنهم لما قتلوا أنى وأخذوا مالي قال قائل منهم :

١٥ اشربا ما شربتما إك قيسا * من قتيل وهالك وأسير
لا يحوزن أمرنا مضري * بخفير ولا بغير خفير

فقال عبد الملك : أتندبني إلى العصبية؟ وزبره، فخرج الرجل مغموما، فشكا ذلك إلى وجوه قيس، فقالوا : لا تُرْع، فوالله لقد قذفتها في سويداء قلبه، فعاوده . فعاوده في المجلس الآخر، فزبره، وقال له قوله الأول، فقال له : إني لم آتاك

(١) أتندبني : اتحنني وتدعوني .

(٢) زبره : زجره واثتره . ٢٠

أُنْذِيكَ لِلْعَصِيَّةِ، وَإِنَّمَا جِئْتُكَ مُسْتَعْدِيَا، فَقَالَ لَهُ : حَدِّثْنِي كَيْفَ فَعَلَ الْقَوْمُ ؟
 لَحْدَنَّهُ وَأَنشَدَهُ ، فَمَضَى فَقَالَ : كَذَبَ لِعَمْرَى ، لِيَحْزَنَ نَهَا . ثُمَّ دَعَا أَبَا عِصْمَةَ
 أَحَدَ قَوَادِهِ ، فَقَالَ : انْخُجْ بِحُرْدِ السَيْفِ فِي رِيْعَةٍ ، فَخَرَجَ وَقَتَلَ مِنْهَا مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ،
 فَقَالَ كَلْتُومُ بْنُ عَمْرِو النَّتَائِي قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا :

مَاذَا شَجَاكَ بِحُورَارِينَ مِنْ طَلِيلٍ * وَدَمْنِيَّةٍ كَشَفَتْ عَنْهَا الْأَعَاصِيرُ^(٣)

يقول فيها :

هَذِي يَمِينُكَ فِي قِرْبَاكَ صَائِلَةً * وَصَارُمٌ مِنْ سِيُوفِ الْهِنْدِ مَشْهُورٌ
 إِنْ كَانَ مَنَا ذُووُ إِيْفِكَ وَمَارِقَةً * وَعَصْبَةٌ دِينَهَا الْعُدُونُ وَالزُّورُ
 فَإِنَّ مَنَا الَّذِي لَا يُسْتَحْتُ إِذَا * حُتَّ الْجِيَادُ وَضَمَّتْهَا الْمَضَامِيرُ
 مُسْتَنْبِطٌ عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا يَلْنَهُنَّ وَيَبِينُ اللَّهُ مَعْمُورُ

يعني عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي ، وكان قد أخذ قوادهم .

فبلغت القصيدة عبد الملك ، فأمر أبا عِصْمَةَ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ الرَّشِيدُ الرَّافِقَةُ
 أَنشَدَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ الْقَصِيدَةَ ، فَقَالَ : لِمَنْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ : لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَتَابٍ يُقَالُ لَهُ كَلْتُومُ
 ابْنُ عَمْرِو ، فَقَالَ : وَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَكُونَ بِبَابِنَا . فَأَمَرَ بِإِشْخَاصِهِ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ^(٤) ، فَوَافَى
 الرَّشِيدَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ غَلِيظٌ ، وَفَرُورَةٌ وَخَفٌّ ، وَعَلَى كَتِفِهِ مِلْحَفَةٌ جَافِيَةٌ بَغِيرِ سِرَاوِيلٍ ،
 فَلَمَّا رَفَعَ الْخَبْرَ بِقُدُومِهِ أَمَرَ الرَّشِيدُ أَنْ تَفْرَشَ لَهُ حُجْرَةٌ ، وَتَقَامَ لَهُ وَظِيفَةٌ ، فَفَعَلُوا ،
 فَكَانَتِ الْمَسَائِدَةُ إِذَا قَدَّمَتْ إِلَيْهِ أَخَذَ مِنْهَا رُقَاقَةً وَمَلَحًا وَخَلَطَ الْمَلَحَ بِالتُّرَابِ فَأَكَلَهُ
 بِهَا ، فَإِذَا كَانَ وَقْتُ النَّوْمِ نَامَ عَلَى الْأَرْضِ وَالْخُدَمُ يَتَفَقَّدُونَهُ ، وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْ

شعر النتائي يجعل
عبد الملك يأمر
بالكف عن قتال
ربيعة

(١) مستعديا : مستنصرا مستمينا . (٢) في من : « كذبت » والسياق يقتضئ حذف التاء .

(٣) حورارين بضم أوله وتشديد الواو وكسر الراء وياء ساكنة : قرية من قرى حلب . وضبطها
في القاموس بفتح الحاء . الدمنة : واحدة الدمن ، وهي آثار الداز .

(٤) رأس عين : مدينة كبيرة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين .

الرشيد يأمر بطرده

يحيى بن سعيد
العقيلي يشترى له
دابة توصله إلى
رأس عين وقد
فضح سعيداً
بأفعاله

فعله ، وسأل الرشيد عنه ، فأخبروه بأمره ، فأمر بطرده ، فخرج حتى أتى يحيى
ابن سعيد العقيلي وهو في منزله ، فسلم عليه ، وانتسب له ، فرحب به ، وقال له :
ارتفع . فقال : لم آتِكَ للملوس ، قال : فما حاجتك ؟ قال : دابة أبلغ عليها إلى
رأس عين ، فقال : يا غلام أعطه الفرس الفلاني . فقال : لا حاجة لي في ذلك ،
ولكن تأمر أن تشتري لي دابة أتبلغ عليها . فقال لغلامه : امض معه فابتع له
ما يريد . فمضى معه ، فعدل به العتّابي إلى سوق الحجير ، فقال له : إنما أمرني
أن أبتاع لك دابة . فقال له : إنه أرسلك معي ، ولم يرسلني معك ، فإن عملت
ما أريد وإلا انصرف . فمضى معه فاشتري حماراً بمائة ونحسين درهما ، وقال :
ادفع إليه ثمنه ، فدفع إليه ، فركب الحمار عُرْباً يمرشجة عليه ويرذعة ، وساقاه
مكشوفتان ، فقال له يحيى بن سعيد : فضحتني ، أمثلي يحمل مثلك على هذا ؟
فضحك ، وقال : ما رأيتُ قدرَكَ يستوجب أكثر من ذلك . ومضى إلى رأس عين .

لوم زوجته له
وما قال في ذلك

وكانت تحته امرأة من باهلة ، فلامته ، وقالت : هذا منصور النمرى قد أخذ
الأموال فحلى نساءه ، وبني داره ، واشترى ضياعاً ، وأنت هاهنا كما ترى ! فأنشأ يقول :
تلوم على ترك الغنى باهليّة * زوى الفقر عنها كلّ طريف وتالد^(١)
رأت حولها النسوان يرفلن في الثراء * مقلدة أعناقها بالفلائد^(٢)
أسرك لئى نلت ما نال جعفر * من العيش أو ما نال يحيى بن خالد^(٣)
وانت أمير المؤمنين أغصني * مغمصهما بالمشرقات البوارد

(١) الطرف : الجديد . والتالد : القديم . وانظر كتاب الحروان للباحظ (٤ : ٢٦٥) .

(٢) يرفلن : تجر الواحدة ذيلها وتبتخر . (٣) أغصني : من الغصة ، وهي ما يمرض في الحلق

فتحتبس الأنفاس به . ويروى : « أغصني معضهما » . المشرقات : السيوف الواح . البوارد :
التي تثبت في الضريبة لانتفى .

٥

١٠

١٥

٢٠

رأيت رفيعات الأمور مشوبة * يستودعات في بطون الأساود^(١)
دعيني تجشني ميني مطمئنة * ولم أنجشم هول تلك المساود^(٢)
وهذا الخبر عندي فيه اضطراب ؛ لأن القصيدة المذكورة التي أولها :
* ماذا شجاك بخوارين من طلل^(٣) *

- للعتابي في الرشيد ، لا في عيد الملك ، ولم يكن كما ذكره في أيام الرشيد متقصا منه .
وله أخبار معه طويلة ، وقد حدثني بخبره هذا لما استوهب رفع السيف عن ربيعة
جماعة على غير هذه الرواية .

أخبرني عمي قال : حدثني عبد الله بن أبي سعيد ، قال : حدثني مسعود بن
إسماعيل العدوي عن موسى بن عبد الله التيمي قال :

- عتب الرشيد على العتابي أيام الوليد بن طريف ، فقطع عنه أشياء كان عوده
أياها ، فأتاه متصلا بهذه القصيدة :

ماذا شجاك بخوارين من طلل * ودمنة كشفت عنها الأعاصير
شجاك حتى ضمير القلب مشترك * والعين إنسانها بالماء مغمور
في ناظري انقباض عن جفونهما * وفي الجفون عن الآفاق تقصير
لو كنت تدرين ماشوق إذا جعلت * تنأى بنا وبك الأوطان والدور
علمت أنك سرى ليسى ومطامى * من بيت نجران والغورين تغوير^(٤)
إذ الركائب تحسوف نواظرها * كما تضمّن الدهن القوارير
نادت أرحامنا اللاتي تمت بها * كما تنادى جلاّد الحلة الجور^(٥)

- (١) الأساود : جمع أسود وهو الحية . (٢) ورد في كل الأصول « ميني » ، تحريف .
(٣) انظر ما سبق في ص ١٢٢ . (٤) نجران : موضع بالبحرين وموضع قرب دمشق .
والغوير : الدخول في الغور . (٥) الجلاّد بالجيم والذال : النوق الصلاب وما غزرت لها أو قل
ضد . والحلة : المسان من الإبل . وفي ش : « الحيلة » تحريف . والخور : جمع خوار على غير قياس ،
وهي الناقة الغزيرة اللبن .

عتب الرشيد على
العتابي وقطعه
الهبات فيتصل
بقصيدته هذه

١٠
١٢

مُسْتَنْبَط عَزَمَاتِ الْقَلْبِ مِنْ فِكْرٍ * مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ مَعْمُورٌ
فَتِ الْمَدَائِحِ إِلَّا أَنْتَ أَنْفُسَنَا * مُسْتَنْطَقَاتٌ بِمَا تَحْوِي الضَّمَائِرُ
مَاذَا عَسَى مَادِحٌ يُثْنِي عَلَيْكَ وَقَدْ * نَادَاكَ فِي الْوَحْيِ تَقْدِيسٌ وَتَطْهِيرُ
إِنْ كَانَ مَنَا ذَوُو إِيَّاكَ وَمَارَقَةٌ * وَعَصْبَةٌ دَيْنُهَا الْعُدْوَانُ وَالزُّورُ^(١)
فَإِنَّ مَنَا الَّذِي لَا يَسْتَحِثُّ إِذَا * حُثُّ الْجِيَادِ وَحَازَتْهَا الْمُضَامِيرُ^(٢)
وَمِنْ عِرَائِقِهِ السَّفَاحُ عِنْدَكُمْ * مَجْزُبٌ مِنْ بَلَاءِ الصَّدَقِ مَجْزُورُ^(٣)
الْآنَ قَدْ بُعِدَتْ فِي خَطِيئِ طَاعَتِكُمْ * خُطَاهُمْ حَيْثُ يَحْتَلُّ الْغَشَامِيرُ^(٤)

— يعنى يزيد بن مزيد ، وهشام بن عمرو والتغلبى ، وهو من ولد سفيان بن السفايح —
قال : فرضى عنه ورد أرزاقه ووصله .

الرشيد يرضى عن
العتابي ويرد أرزاقه
ووصله

صوت

تَطَاوَلَ لَيْلِي لَمْ أُنْعَمِ تَقَلُّبًا * كَأَنَّ فِرَاشِي حَالٌ مِنْ دُونِهِ الْجُرُ
فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَوْقَ بَيْنِنَا * فَقَدْ بَانَ مَنِي فِي تَذْكُرِهِ الْعَذْرُ
الشعرُ للأيديري الرِّيَاحِي ، والغناء لبابويه ، فقيل أول بالوسطى عن عمرو ، وفيه رملٌ
نسبه يحيى المكي إلى ابن سريج . وقيل إنه منحول .

- (١) الإفك : الهتان . والمارقة : الخارجة على الدين .
(٢) المضامير : جمع مضمار ، وهو الموضع الذي تضر فيه الخيل . وروى في ص ١٢٢ :
« وضمتها المضامير » .
(٣) المخبور : المختبر . وصدر البيت محرف .
(٤) الغشامير بالعين من الغشمة وهي : التهم والظلم . وفي ش ، ح بالعين المهملة .

أخبار الأبيرد ونسبه

الأبيرد بن المعذر بن قيس بن عتاب بن هرمجة بن رياح بن يربوع بن مالك
بن خنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . شاعر فصيح بدوي ، من شعراء الإسلام
وأول دولة بني أمية . وليس بكثير ، ولا من وفد إلى الخلفاء فمدحهم .

أخبار الأبيرد
ونسبه

الأبيرد ليس مكثرا
ولم يتكسب بشعره

وقصيدته هذه التي فيها الغناء يرثي بها بريدا أخاه ، وهي معدودة من
مختار المراثي .

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الرياحي يهوى امرأة من قومه ويحنُّ بها حتى شهِرَ ما بينهما ، فحُجبت
عنه ، وخطبها فأبوا أن يزوجهَا إياه ، ثم خطبها رجلٌ من ولدِ حاجبِ بنِ زُرارة ،
فزوجته ، فقال الأبيرد في ذلك :

الأبيرد يهوى
امرأة من قومه
فزوجت غيره

١٠

إذا ما أردتَ الحسنَ فانظر إلى التي * تبغى لقيط قومه وتَحْجِرُ^(١)
لها بشرٌ لو يدرُجُ الذرُّ فوقه * لبارت مكانُ الذرِّ فيه فأثُرُ^(٢)
لعمري لقد أمكنتِ منا عدونا * وأقررتِ للعادي فأخنى وأهْجُرُ^(٣)

١١
١٣

أخبرني أبو خليفة الفضل بن الحباب في كتابه إلى قال : حدثنا محمد بن سلام
الجليحي قال :

لم يرخص الأبيرد من
حارثة بن بدر
ثوبين يدخل بهما
على ابن زياد

١٥

(١) تبغى لقيط قومه : طلب إليهم أن يساعدوه ويتخيروا له دات النسب .

(٢) البشر : الجلد . والذر : صغار النمل .

(٣) أقررت : خضعت . للعادي روى في كل الأصول « اللوادي » ولعلها ما أثبتنا .

أخنى : قال الخنا . وأهجر : قال هجر .

قدم الأيرد الرياحي على حارثة بن بدر فقال : اكسني بردين أدخل بهما على الأمير — يعني عبيد الله بن زياد — وكساه نو بين فلم يرضهما ، فقال فيه :

أحارث أمسك فضّل برديك إنما * أجاع وأعري الله من كنت كاسيا
وكنْتُ إذا استمطرتُ منك سحابة * لثُطِرني عادت عجّاجا وسافيا^(١)
أحارثُ عاود شربك الخمر إني * أرى ابنَ زيادٍ عنك أصبح لاهيا

فبلغت أبياته هذه حارثة فقال : قبحه الله : لقد شهيد بما لم يعلم . وإنما أدع جوابه لما لا يعلم . هكذا ذكر محمد بن سلام .

أخبرني حبيب بن نصير المهلب قال : حدثنا عمرو بن شبة قال : حدثنا الأصمعي قال : هجا الأيرد الرياحي حارثة بن بدر فقال :

أحارثُ راجع شربك الخمر إني * أرى ابنَ زيادٍ عنك أصبح لاهيا
أرى فيك رأيا من أبيه وعمه * وكان زيادٌ ماقتا لك قالبا

وذكر البيتين الآخرين اللذين ذكرهما محمد بن سلام ، وقال في خبره هذا : فكان حارثة يكسوه في كلّ سنة بردين ، فلبسهما عنه في تلك السنة ، فقال حارثة بن بدر يخبئه :

فإن كنتَ عن بردى مستغنيا لقد * أراك بأسمالِ الملابس كاسيا^(٢)
وعشتَ زمانا أن أعينك كسوتي * فنتعت بأخلاق وأمسيت عاريا^(٣)
وبردين من حوك العراق كسوتها * على حاجة منها لأملك باديا^(٤)

(١) العجاج : الغبار . والسافى : الريح تحمل ترابا .

(٢) الأسمال : الثوب الخلق أو الأثواب الخلق .

(٣) عينه : أعطاه . الأخلاق : جمع خلق بالتحريك : الثوب المهلهل .

(٤) حوك العراق : نسجه . وكان مشهورا بالدقة في ذلك الزمان . وفي جميع الأصول « حول » باللام .

حارثة منع عنه
الكسوة لما باغه
هجاؤه

فقال الأبيرد يهجو حارثة بن بدر :

زعمتُ غُدانةُ أن فيها سيِّداً * ضحماً يواريه جَنَاحُ الجُنْدِبِ^(١)
يُرويه ما يُروى الذِّبابَ وينتشي * لَوْماً ويشيعه ذراعُ الأرنبِ

وقال أيضا لحارثة بن بدر :

ألا ليت حَظِّي من غُدانة أنها * تكون كفافا لا على ولا لب^(٢)
أبي الله أن يهدي غُدانة للهدى * وأن لا تكون الدهر إلا مَوَالِبِ^(٣)
فلو أننى ألقى ابنَ بدرٍ بموطن * نَعُدُّ به من أولينا المساعي^(٤)
تقاصر حتى يستقيّد وبَّده * قُروم تَسامى من رياح تَساميا^(٥)
أيا فارط الحى الذى قد حشا لكم * من المجد أنهاء ملاء الخوابيا^(٦)
وعمى الذى فكَّ السَّميدع عنوة * فلست بنعمى يا ابن عقرب جازيا
كلانا غنى عن أخيه حياته * ونحن إذا متنا أشد تغانيا^(٧)
ألم ترنا إذ سقت قومك سائلا * ذوى عديد للسائلين معاطيا^(٨)
بنى الرديف حمالين كلَّ عزيمة * إذا طلعت والمترعين الجوابيا^(٩)
ولنا لنعطى النصف من لو نضيمه * أقر ولكنا نجب العوافيا^(٩)

- ١٥ (١) غُدانة : هى من يربوع تسمى به القبيلة . والجندب : الجراد .
(٢) الكفاف : ما يكف عن الناس ويغنى . (٣) الموالى : العبيد .
(٤) المساعى : ما ترأهل الشرف والفضل . فى الأصول : «يعينه من أولينا» ، وهو محريف .
(٥) استقاد : ذل ونخضع . القروم : السادة . ورياح : قبيلة .
(٦) الفارط : السابق لإصلاح الحوض والدلاء . والأنهاء : جمع نهى ، وهو الفدير . والخوابي : جمع خابية ، وهى حوض يجتمع فيه الماء .
٢٠ (٧) هذا البيت يروى لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، ونقل السيوطى عن أمانى القالى أنه لسيارين هبرة . (٨) الجوابي جمع جابية : الحوض يجمع فيه الماء .
(٩) نضيمه : نغله ، والظلم علامة القوة . العوافى : جمع عافية : السلامة .

١٢
١٢

الردف الذي عناه ها هنا : جدّه عتابُ بنُ هَرَمي بن رِيّاح، كان ردَفَ ابنِ المنذر، إذا ركب ركب وراءه، وإذا جلس جلس عن يمينه، وإذا غزا كان له المرباع؛ وإذا شرب الملك سقى بكأسه بعده، وكان بعده ابنه قيسُ بن عتابٍ ^(١) يردف النعمان . وهو جدُّ الأيرد أيضا .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة قال :

الأيرد وسعد
العجلي

كانت بنو عجلٍ قد جاورت بني رِيّاح بن يربوع في سنة أصابت عَجَلا، فكان الأيردُ يعاشر رجلا منهم ، يقال له سعد، ويجالسه، وكان قصده امرأة سعد هذا، فالت إليه فومقته، وكان الأيردُ شابا جميلا ظريفا طريرا، وكان سعد شيخا هُما، فذهب بها كلٌّ مذهب حتى ظهر أمرهما وتحدث بهما، وأتهم الأيردُ بها، فشكاه إلى قومه واستعذروهم منه، فقالوا له : مالك تتحدثُ إلى امرأة الرجل ؟ فقال : وما بأس بذلك ! ^(٢) وهل خلا عربي منه ؟ قالوا : قد قيل فيكما ما لا قرار عليه، فاجتنب محادثتهما، وإياك أن تعاودها . فقال الأيردُ : إن سعدا لا خيرَ فيه لزوجته . قالوا : وكيف ذلك ؟ قال : لأنني رأيته يأتي فرسه البلقاء، ولا فضل فيه لامرأته، فهي تبغضه لفعله، وهو يتهمها لمعجزه عنها . فضحكوا من قوله، وقالوا له : وما عليك من ذلك ؟ دع الرجل وامرأته ولا تعاودها ولا تجلس إليها . فقال الأيرد في ذلك :

(١) يردف، يقال يردف الملك : يجلس عن يمينه ويشرب بعده .

(٢) الهم والهمة بكسر الهماء : الشيخ الفاني .

(٣) استعذروهم : استعذاهم عليه واستنصرهم .

(٤) ما بأس بذلك : ما عيب في ذلك . وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استعذر أبا بكر من عائشة، كان حُب عليها في شيء . وقال لأبي بكر : اعدوني منها إن أدبته . أي قم بعذري في ذلك . ويقال أما تعذروني من هذا، أي أما تنصفني .

- ألم تر أن ابن المَعْدَر قد صحا * وودّع ما يلحى عليه عواذله^(١)
 غدا ذو خلاخيل على يلومنى * وما لومٌ عدّالٍ عليه خلاخله^(٢)
 فدع عنك هذا الحلّ إن كنت لائى * فأنى امرؤ لا تزدهينى صلاصله^(٣)
 إذا خطرت عنس به شدنية * بمطّرد الأرواح ناءٍ مناهله^(٤)
 تبين أقوامٌ سفاهةً رأيهم * ترحل عنهم وهو عَفٌّ منازله^(٥)
 لهم مجلسٌ كالردن يجمع مجلساً * لئاما مساعيه كثيراً هتأمله^(٦)
 تبرأت من سعد وخلة بيننا * فلا هو معطينى ولا أنا سائله^(٧)
 متى تتجّ البلقاء يا سعد أم متى * تُلَقَّح من ذات الرِّباطِ حوائله^(٨)
 يحدث سعد أن زوجته زنت * ويا سعد إن المرء تزنى حلاله
 فإن تسم عيناها إلى فقد رأت * فتى كسام أخلصته صياقله^(٩)
 ففى قدّ السيف لا متضائل * ولا رهّل لباته وأباجله^(١٠)

— وهذا البيت الأخير يروى للعجير السلولى ، ولأخت يزيد بن الطثرية —
 فاعترضه سلمان العجل فهجاه وهجا بنى رياح فقال :

- (١) يلحى : أى يلوم . (٢) أى لا أهتم بلوم من هو كالنساء . يلبس الخلاخل .
 (٣) صلاصله : رفته وصوته . (٤) العنس : النافة الصلبة . والشدنية من الإبل :
 منسوبة إلى موضع باليمن . (٥) جعله كالردن ، وهو أصل الكم ، فى ضيقه وقلة عددهم .
 وفى الأصول : « كالردن » . والتمثلة : الكلام الخفى .
 (٦) الرباط : الخيل أو الخمس منها فافوقها ، والمرابطة : أن يربط كل من الفريقين خيولهم
 فى ثغرة وكل معد لصاحبه . وسمى المقام بالثغرى رباطا . والحوائل : جمع حائل وهى التى حمل عليها فلم تلقح ،
 والتى لم تلقح ستة أو ستين أو سنوات .
 (٧) الصياقل : جمع صيقل .
 (٨) الرهل : المسترخى . ولباته جمع لبة : وهى موضع النحر . والأبجل : مرق غليظ فى اليد
 أو الرجل . وفى بعض النسخ « أناصله » تحريف .

١٣
١٢

لعمرك لآتي وبني رياح * لكالعاوي فصادف سهم رام^(١)
يسوقون ابنَ وجرة مزمئرا * ليحميهم وليس لهم بحام^(٢)
وكم من شاعرٍ لبني تميم * قصيرِ الباع من نفي لثام^(٣)
كسونا - إذ تخرق ملبسناه - * دواهي يبتزين من العظام^(٤)
وان يذكّر طعامهم بشر * فإنّ طعامهم شرُّ الطعام^(٥)
شريحٍ من مَنى أبي سَواج * وآخر خالص من حيض أم^(٦)
وسوداء المغابن من رياح * على الكردوس كالفأس الكهام^(٧)
إذا ما مرّ بالقعقاع ركب * دعته من ينك على الطّعام^(٨)
تداولها غواة الناس حتى * تؤوب وقد مضى ليل التّمام^(٩)

وقال الأبيرد أيضا مجيباً له :

عوى سلمان من جوف فلاق * أخو أهل اليمامة سهم رام^(١٠)
عوى من جنبه وشقيّ عجّل * عواء الذئب مختلط الظلام^(١١)
بنو عجّل أدلّ من المطايا * ومن لحم الجزور على الثّمام^(١٢)
نحيب المسامون إذا تلاقوا * وعجل ما نحيباً بالسلام^(١٣)
إذا عجليةً ولدت غلاما * إلى عجّل فقبح من غلام^(١٤)

(١) المزمر : الفاضل . (٢) في الأصول : « إذ يخرق » .
(٣) الشريجان : لوانان مختلفان . وأبو سواج ، ورد في القاموس : « أبو سواج الضبي أخو بني عبد مناة » . الآم : جمع أمة ، وهي المرأة المملوكة ليست بحرة .
(٤) المغابن جمع مغبن وهو : الإبط . والكردوس كل عظم كثير اللحم . والكهام : الكليل .
(٥) القعقاع : مكان . (٦) ليل التمام ، بالكسر : أطول ليالي الشتاء .
(٧) يعني بشقيّ عجّل ، سلمان العجل . مختلط الظلام ، أي وقت اختلاط الظلام .
(٨) الجزور : البعير أو خاص بالناقة المجزورة . والثمام : نبت خفيف . ويقصد أنهم كالشريحة الصغيرة يتحملها هذا النبت الضعيف ، وذلك لحفارته .
(٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤)

يَمَصُّ بِشِدِّهَا فَرَخٌ لِّسِمِ * سُلَالَةُ أَعْبِيدٍ وَرَضِيعُ^(١) أُمِّ
 خَبِيثِ الرِّيحِ يَنْشَأُ بِالْمَخَازِي * لِّسِمٌ بَيْنَ آبَاءِ لُثَامِ
 أَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ بَنِي تَمِيمِ * ذَوِي الْآكَالِ وَالْهَمَمِ الْعِظَامِ^(٢)
 وَكَائِنٌ مِنْ رُئِيسِ قَطْرَتِهِ * عَوَامِلُنَا وَمِنْ مَلِكِ هُمَامِ^(٣)
 وَجَيْشٍ قَدْ رَبَعْنَاهُ وَقَوْمِ * صَبَحْنَاهُ بِذِي الْجَبِّ لُثَامِ^(٤)

وقال أيضا الأبيد مجيئاً له :

أَخَذْنَا بِأَفَاقِ السَّمَاءِ فَلَمْ نَدَعْ * لِسَامَانَ سَلَامَانَ الْيَمَامَةِ مَنَظَرَا^(٥)
 مِنَ الْقُلُحِ فَسَاءَ ضَرْوُطُ يَهْرِهِ * إِذَا الطَّيْرُ مَرَاتٍ عَلَى الدُّوْحِ صَرْصَرَا^(٦)
 وَأَقْلَحَ عَجَلِي كَأَنِّي بِخَطْمِهِ * نَوَاجِذَ خَنْزِيرٍ إِذَا مَا تَكَشَّرَا^(٧)
 يَزُلُّ النَّوَى عَنْ ضَرْسِهِ فَيَرْدُهُ * إِلَى عَارِضٍ فِيهِ الْقَوَادِحُ أَبْجَحَرَا^(٨)
 إِذَا شَرِبَ الْعِجْلُ نَجَسَ كَأَسَسِهِ * وَظَلَّتْ بِكَفِّي جَانِبٍ غَيْرِ أَزْهَرَا^(٩)
 شَدِيدِ سَوَادِ الْوَجْهِ تَحْسِبُ وَجْهَهُ * مِنَ الدَّمِ بَيْنَ الشَّارِبِينَ مَقِيرَا^(١٠)
 إِذَا مَا حَسَاها لَمْ تَزِدْهُ سَمَاحَةً * وَلَكِنْ أَرْتَهُ أَنْ يَصْرُ وَيَحْصُرَا^(١١)
 فَلَا يَشْرَبُنَّ فِي الْحَيِّ عَجَلٌ فَإِنَّهُ * إِذَا شَرِبَ الْعِجْلُ أَخْنَى وَأَهْجَرَا^(١٢)

- ١٥ (١) الآم جمع أمة : الملوكة غير الحرة . (٢) في الأصول : « الأطلال » تحريف .
 وذوور الآكال : سادة الأحياء الأخذون للرباع . وآكال الملوك ماكلهم . (٣) قطرته : صرعه .
 وعواملنا : رماحننا . (٤) الهام : الجيش العظيم . (٥) القلح بالضم جمع أفلح وهو :
 الفاسد الأسنان . يهره : يجعله يهر كالكلاب لقزمه . وفي الأصول : « يهره » وكذا « مرابي الزرع » .
 (٦) الخطم : مقدم الفم والأنف ، وأصله للدواب . وفي النسخ : « مخطه » تحريف .
 ٢٠ (٧) القوادح : جمع قاذح آكال ، بضم أوله ، يوجد في الأسنان . (٨) الجانب : القمى .
 القصير الذليل وفي بعض الروايات « جانب » بالتسهيل وهو تصحيف . (٩) مقير : مطلى بالفار ،
 وهو الزفت . وفي الأصول : « مقيرا » . (١٠) يصر : أصل الصرا الجمع والشدة . يحصر : ينجل .
 (١١) أخنى : قال الخنأ ، وهو الفحش . وفي الأصول : « أخنى » . وأهجر : قال هجرا وقولا منكرا .

يقاسى نداماهم وتلقى أنوفهم * من الجذع عند الكأس أمراً مذكراً^(١)
ولم تك في الإشرار عجل تذوقها * ليالى يسبها مقاول حميراً^(٢)
ويُنْفِق فيها الحنظليون مالههم * إذا ما سعى منهم سفية تجبراً
ولكنها هانت وحرّم شربها * فالت بنو عجل لِمَا كان أكفراً
لعمري لئن أُرِنْتُمْ أوصحوتهم * لبئس الندامى كنتم آل أيجرا^(٣)

أخبرني عبيد الله بن محمد الرازي قال : حدثنا أحمد بن الحارث قال حدثنا
المدائني قال : كان مجائل بن مرة بن محكان السعدي وابن عم له يقال له : عرادة ،
وقد كان عرادة اشترى غنماً له فأنهبها ، وكانت مائة شاة ، فاشترى مرة بن محكان
مائة من الإبل فأنحر بعضها وأنهب باقيا ، وقال أبو عبيدة : إنهما تفاخرا ، فغلبه
مرة ، فقال الأيرد لعرادة :

شري مائة فأنهبها جميعا * وبت تقسم الحذف النقادا^(٦)

فبعث عبيد الله بن زياد فأخذ مرة بن محكان فحبسه وقيدته ، ووقع بعد ذلك من
قومه لحاء ، فكانت بينهم شجاج^(٧) ، ثم تكافؤوا وتوافقوا على الديات فأنبئ مرة بن
محكان وهو محبوب ، فعرف ذلك فتحمل جميعها في ماله ، فقال فيه الأيرد :
لله عينا من رأى من مكجل * كثره إذ شدت عليه الأدهام^(٩)

(١) الجذع : القطع . وفي الأصول : « ويلقى ألوفهم من الجذع » . والمذكر : الشديد .
(٢) يسبها : يشترها . والمقاول : جمع مقول كثير : الملك من ملوك حمير . (٣) أُرِنْتُمْ :
اتهمتم . (٤) أنحرها : أراد جعلها للنحر ، ولم نجد هذا الفعل بهذا المعنى في المعاجم .
(٥) في « إنا » . (٦) الحذف بالتحريك وبالفاء لا القاف . في ح : « الغنم السود
حجازية أو حشية بلا أذنان ولا آذان » . وجاء بالبدال المهملة والقاف في س ، وهو تحريف . والنقاد :
جمع نقد بالتحريك : جنس من الغنم قبيح الشكل ، وراعيه نقاد . (٧) الشجاج : جمع شجة ، وهي
الجرح في الوجه والرأس . (٨) في الأصول : « فاق » . (٩) الأدهام : جمع أدهم وهو القيد .

مجائل وعرادة
يتفانران بنجر
الشيء والإبل

١٤
١٣

فأبلغ عبيد الله عنى رسالة * فإنك قاض بالحكومة عالم^(١)
 فإن أنت عاقبت ابن محكان في الندى * فعاقب هداك الله أعظم حاتم^(٢)
 تعاقب نحرًا أن يهود بماله * سعى في ثأى من قومه متفاقم^(٣)
 كأن دماء القوم إذ علفت به * على مكفهر من ثايا المخارم

الأبيرد وابن عمه
 الأخوص
 يحرمان رجلا على
 صميم بن وثيل
 الرياحي

- ٥ أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي ،
 قال : حدثنا عمي قال : أتى رجل الأبيرد الرياحي وابن عمه الأخوص ، وهما من رهط
 ردف الملك من بني رياح ، يطلب منهما قطرانا لإبله فقالا له : إن أنت بلغت سحيم
 ابن وثيل الرياحي هذا الشعر أعطيناك قطرانا . فقال : قولوا . فقالا : اذهب فقل له :
 فإن بداهتي وجراء حولي * لذو شق على الحطم الحرون^(٤)
- ١٠ قال : فلما أتاه وأنشد الشعر أخذ عصاه ، وانحدر في الوادي ، وجعل يقبل فيه
 ويدبر ، ويهمهم بالشعر . ثم قال : اذهب فقل لهما :
 فإن علالتى وجراء حولي * لذو شق على الضرع الظنون^(٥)
 أنا ابن الغر من سلفي رياح * كنصل السيف وضاح الجبين^(٦)
 أنا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى أضع العمامة تعرفوني

- ١٥ (١) حاتم ، أي جواد كاتم . (٢) الثأى كالسعى والثرى : الإفساد والجرح والقتل ونحوه .
 وفي هذا البيت وما بعده إقراء كسابقتهما . (٣) المكفهر : الضارب لونه إلى الغيرة مع غلظ .
 والمخارم جمع نخرم : الطريق في النلظ . (٤) البداة : أول جرى الفرس . والجراء : الجرى .
 والشق : المشقة . والحطم : السوف المنيف . والحرون ، أصله الفرس الذي لا ينقاد . وفي الأصول :
 « وعشق على الحطم » صوابه من الأصميات ص طبع المعارف . (٥) الضرع بالتحريك :
 الصغير من كل شيء . والظنون كصبور : الذي لا يوثق بحريه . (٦) أنا ابن جلا ، جلا : من الجلاء .
 والظهور ، ثناية عن العلو . طلاع الثنايا ، الثنايا : جمع ثنية وهي العقبة أو الجبل كناية عن تسورقة المجده .
 متى أضع العمامة تعرفوني : قال ثعلب : « العمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم » .

وإنَّ مكاننا مِنْ حميرى * مكانُ الليث من وسط العرين.
 وإنَّ قناتنا مَشْطُ شظاها * شديد مدُّها عُنقَ القرين^(١)
 — قال الأصمعي: إذا مَسَّست شيئا خشنا فدخل في يدك قيل: مشطت يدي
 والشظا: ما تشطى منها —

وإني لا يعود إلى قرنئ * غداة الغبِّ إلا في قرين^(٢)
 بذى ليد يصدُّ الركب عنه * ولا تُؤَوِّي فريسته لحين^(٣)
 عذرتُ البزل إذ هبى صاولتى * فإ بالى وبأل ابني لبون^(٤)
 وماذا تبتغي الشعرأء مني * وقد جاوزتُ رأس الأربعين^(٥)
 أخو الخمسين مجتمِع أشدى * ونجذني مداورة الشؤون^(٦)
 ساحيا ما حييت وإنَّ ظهري * لذو سنيدي إلى نصيدي أمين^(٧)

قال: فأتياه فاعتذرا إليه، فقال: إنَّ أحدكم لا يرى أن يصنع شيئا حتى
 يقيس شعره بشعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرئ. فقالا له:
 فهل إلى التزع من سبيل. فقال: إننا لم تبلغ أنسابنا.

١٥
 ١٢

(١) مشط بالظاء المعجمة، وهذا مثل لامتناع جانبه، أي لا تمس قناتنا فينا لك منها أذى، وإن قرن
 بها أحد مدت عنقه وجذبه فذل.

(٢) قرئ: نظري. والقرين: المصاحب. والمعنى أنه لا يأتي منفردا، لضعفه.
 (٣) البذل بكسر أوله ويحرك جمع لبدة: الشعر في رقبة الأسد. و«يصد» يصح أن تكون لازمة
 وأن تكون متعدية. يصف بذلك القرين الذي يستعين به قرنه.
 (٤) البزل: جمع بازل وهو ما بلغ من الإبل التاسعة. وابن اللبون: ما كان في العام الثاني واستكمل
 أو إذا دخل في الثالثة. والمعنى: للقوى عذر إذا صاولني، فإ عذر الضعيف.
 (٥) روى «يدري» بدل «يتنى»، ومعناه يختل بضرب من الحيلة، أي يخدع. و«حد» بدل
 «رأس» (٦) نجذني: جعلني مجربا.

(٧) النضد: الوسائد وما حشى من المتاع، وهو أيضا الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف.
 (٨) يستطيف: يدور ويحوم. (٩) الأرئ بفتح الهمزة ودمر الراء: التشيط.
 (١٠) التزع: محو يل الشيء عن موضعه، وهو أيضا: الكف. (١١) في الأصل: «فقال».

١٥

٢٠

٢٥

قال الزيدى: أبيات بحيم هذه من اختيارات الأصمعي .

والقصيدة التي رثى بها الأبيد أخاه بريدا وفي أولها الغناء المذكور ، من جيد الشعر ، ومختار المراثي ، المختار منها قوله :

تطاول ليلى لم أتمه تقلباً * كأن فراشي حال من دونه الجمر
أراقب من ليل التمام نجومه * لدن غاب قرن الشمس حتى بدا الفجر^(١)
تذكرت قرماً بان منا بنصره * ونائله يا حبيذا ذلك الذكر^(٢)
فإن تكن الأيام فزقن بيننا * فقد عذرتنا في صحابنا العذر^(٣)
وكنت أرى هجرا فراقك ساعة * ألا لابل الموت التفرق والهجر
أحقاً عباد الله أن لست لأقيا * بريدا طوال الدهر ما لألا العفر^(٤)
فقي إن هو استغنى تحرق في الغنى * فإن قل مالا لم يؤد متنه الفقر^(٥)
وسامى جسيات الأمور فناها * على العسر حتى أدرك العسر البسر^(٦)
ترى القوم في العزاء ينتظرونه * إذا ضل رأى القوم أو حزب الأمر^(٧)
فليتك كنت الحى في الناس باقيا * وكنت أنا الميت الذى غيب القبر^(٨)
فقي يشترى حسن الثناء بماله * إذا السنة الشهباء قل بها القطر^(٩)

١٥

(١) لدن : منذ .

(٢) القرم في الأصل : الفعل ، وهو السيد . بان من البين : وهو البعد ، والمذكر بضم الدال : التذكر .

(٣) العذر ، باسكان الدال وأصلها الضم : جمع عذير ، كمرير وسرر . والعذير : العاذر ، ومثله

قول حاتم :

أماوى قد طال التجنب والهجر وقد عذرتنى في طلابكم العذر

٢٠

(٤) لألا العفر : حركت الظباء أذناها .

(٥) تحرق : صار مثلاً . (٦) سامى : بارى فناها بعد الامتناع .

(٧) العزاء مأخوذة من العزاء ، وهو الأرض الصلبة الصعبة ، وانتقلت مجازاً إلى الشدة .

(٨) روى « ناويا » في ج .

(٩) الشهباء : السنة الشديدة . ويقال أشهبت السنة للقوم : جردت أموالهم .

كَأَن لَمْ يُصَاحِبْنَا بُرَيْدٌ بِغَبْطَةٍ * وَلَمْ يَأْتِنَا يَوْمًا بِأَخْبَارِهِ السَّفَرُ^(١)
 لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْمَرْءُ عَلَى نَعِيَّةِ * لَنَا ابْنُ عَزِيزٍ بَعْدَ مَا قَصَرَ الْعَصْرُ^(٢)
 تَمَضَّتْ بِهِ الْأَخْبَارُ حَتَّى تَغْلُغَتْ * وَلَمْ تَلْنِهِ الْأَطْبَاعُ دُونِي وَلَا الْجُدْرُ^(٣)
 وَلَمَّا نَعَى النَّاعَى بُرَيْدًا تَغَوَّلَتْ * بِي الْأَرْضُ فَرَطَ الْحَزْنَ وَانْقَطَعَ الظُّهْرُ^(٤)
 عَسَا كَرْتِغَشَى النَّفْسِ حَتَّى كَأَنِّي * أَخُو سَكْرَةٍ طَارَتْ بِهَامَتِهِ الْخَمْرُ
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بُرَيْدٍ مَصِيبَتِي * وَبَيْتِي وَأَحْزَانًا تَضُمُّهَا الصَّدْرُ
 وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَعْفِي إِلَهِي إِذَا شَكَا * مِنْ الْأَجْرَى فِيهِ وَإِنْ سَرَّنِي الْأَجْرُ^(٥)
 وَمَا زَالَ فِي عَيْنِي بَعْدُ غِشَاوَةٌ * وَسَمِعِي عَمَّا كُنْتُ أَسْمَعُهُ وَقُرُ^(٦)
 عَلَى أَنِّي أَقْنَى الْحَيَاءِ وَأَتَّقِي * شِمَاتَةَ أَعْدَاءِ عَيُونِهِمْ خُزُرُ^(٧)
 فَيَاكَ حَتَّى اللَّيْلِ وَالصَّبِيحُ إِذَا بَدَا * وَهُوَجٌّ مِنَ الْأَرْوَاحِ غُدُوَّتَهَا شَهْرُ^(٨)
 سَقَى جَدَثًا لَوْ أَسْتَطِيعُ سَقْيَتَهُ * يَأْوِدُ فِرْقَاهُ الرِّوَاغِدُ وَالْقَطَرُ^(٩)
 وَلَا زَالَ يَرَعَى مِنْ بِلَادِ ثَوَى بَهَا * نَبَاتٌ إِذَا صَابَ الرِّبْعُ بِهَا نَضْرُ
 حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ * وَرَبِّ الْهَدَايَا حَيْثُ حَلَّ بِهَا النَّحْرُ^(١٠)
 وَتَجْتَمِعُ الْجَحَاغِ حَيْثُ تَوَافَقْتُ * رِفَاقٌ مِنَ الْآفَاقِ تَكْبِيرُهَا جَارُ

(١) عالي : رفع الصوت به . والنعي : خبر الموت . ابن عزيز ، هو في أمالي القالي (٣ : ٣) :

« ابن عرين » . (٢) في الأصول : « ولا يبينها الاصباح » ، صوابه من أمالي القالي .

والأطباع : جمع طبع ، وهو النهر . (٣) تغولت : كادت تميد بي .

(٤) المساكر : الشدائد ، في « مالت » بدل « طارت » وفي الأمالي : « دارت » .

(٥) الوقر : الصمم . وفي الأصول : « وسمعي كما قد أسمعته » صوابه من الأمالي .

(٦) أقنى الحياء : يقال قنى الحياء قنوا كرضى ورضى : لزمه ، كأقنى واققنى وقنى . الخزر : كسر العين

خلقة ، أرضيقها . (٧) الهوج : الشديدة . والأرواح جمع روح : الرياح العاصفة .

(٨) أود يفتح الهمزة وضما : مكان . (٩) ثوى : أطال الإقامة أو نزل .

(١٠) في الأمالي : « توافقت » بتقديم القاف .

١٦
١٢

- يَمِينٌ أَمْرِيَّ آتَى وَلَيْسَ بِكَاذِبٍ * وَمَا فِي يَمِينٍ قَالَهَا صَادِقٌ وَزُرْ
لَنْ كَانَ أَمْسَى ابْنُ الْمَعْدُرِ قَدْ ثَوَى * بَرِيدٌ لَنَعْمَ الْمَرْءُ غَيَّبَهُ الْقَبْرِ
هُوَ الْخَلْفُ الْمَعْرُوفُ وَالْدِّينُ وَالتَّقَى * وَمِسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامٌ وَلَا غُمْرُ^(١)
أَقَامَ فَنَادَى أَهْلَهُ فَتَحَمَّلُوا * وَصُرَّتْ الْأَسْبَابُ وَاخْتَلَطَ النَّجْرُ^(٢)
فَتَى كَانَ يُغْلَى اللَّحْمَ نَيْثًا وَلَحْمُهُ * وَخِيصٌ لِحَادِيهِ إِذَا تُنَزَّلَ الْقَدَرُ^(٣)
فَتَى الْحَيُّ وَالْأَضْيَافُ إِنْ رَوَّحَتْهُمْ * يَلِيلٌ وَزَادُ السَّفَرِ إِنْ أَرْمَلَ السَّفَرُ^(٤)
إِذَا جَارَةٌ حَلَّتْ لَدَيْهِ وَفَى بِهَا * فَابَتْ وَلَمْ يَهْتِكْ لِحَارَتِهِ سِرُّ^(٥)
عَفِيفٌ عَنِ السَّوَاتِ مَا آتَيْتَ بِهِ * صَلِيبٌ فَمَا يُلْفَى لِعُودٍ بِهِ كَسْرُ
سَبَلَتْ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَا لَهُمْ * وَرَاءَ الَّذِي لَا قِيَتَ مَعْدَى وَلَا قَصْرُ^(٦)
وَكُلَّ أَمْرِيَّ يَوْمًا سَيَلِقِي حَمَامَهُ * وَإِنْ نَأَتْ الدَّعْوَى وَطَالَ بِهِ الْعَمْرُ
وَأَبْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَإِنَّمَا * ثَوَابُكَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ
وَقَالَ يَرِثِيهِ أَيْضًا، وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ :

إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي بَرِيدًا تَحَامَلْتُ * إِلَى وَلَمْ أَمْلِكْ لِعَيْنِي مَدْمَعًا
وَذَكَرْنِيكَ النَّاسُ حِينَ تَحَامَلُوا * عَلَى وَأَضْحَوْا جِلْدَ أَجْرَبٍ مُوَلَعًا^(٧)

- ١٥ (١) فِي الْأَمَالِي : « هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ » . مِسْعَرُ حَرْبٍ : مَثَرُهَا . وَالْكَهَامُ : الْكَلِيلُ . وَالْغُمْرُ :
الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ .
(٢) صُرِمَتْ بِالْبِنَاءِ لِلْجَهْلِ : قَطَعَتْ . يَغْلَى اللَّحْمُ : يَشْتَرِيهِ غَالِيًا ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا غَالَى . قَالَ الشَّاعِرُ :
نَفَعَالَى اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نَيْثًا * وَنَرَخَصَهُ إِذَا نَضِجَ الْقَدِيرُ
وَالنَّجْرُ : الْأَصْلُ . (٣) الرِّخِيصُ : أَرَادَ بِهِ الْمَبْدُولَ . وَالْجَادَى : طَالِبُ الْجَدْوَى ، وَهِيَ
الْمَطَاةُ . (٤) رَوَّحَتْهُمْ : هَبَتْ طَلِيمَهُمْ . وَزَادَ السَّفَرُ : هُوَ أَنْ يَقُومَ الْمَرْءُ بِزَادِ الْمَسَافِرِينَ الَّذِينَ
لَمْ يَحْضُرُوا طَعَامًا . وَالسَّفَرُ بِسُكُونِ الْفَاءِ ، هُمُ الْمَسَافِرُونَ . أَرْمَلَ : تَقَدَّرَ زَادُهُ .
(٥) فِي الْأَمَالِي : « وَإِنْ جَارَةٌ حَلَّتْ إِلَيْهِ وَفَى لَهَا * فَابَتْ » . (٦) مَعْدَى : مُصْرَفٌ
أَوْ مَجَازٌ . وَالْقَصْرُ وَرَدَتْ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ « مُضَرٌّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ ذَيْلِ الْأَمَالِي ص ٣ .
(٧) الْمَوْلَعُ : مَا فِيهِ خَطَرٌ .

فلا يُبعدنك الله خير أُنحى أمرِي * فقد كنت طلاع النّجاد سميّدا^(١)
 وُصولاً لذى القربى بعيداً عن الخنا * إذا أرتادك الجادى من الناس أمرعا^(٢)
 أخو ثقة لا يتجى القومُ دونه * إذا القوم خالوا أوجا الناس مطمعا^(٣)
 ولا يركب الوجناء دون رفيقه * إذا القوم أزجوهن حُسرَى وظلّعا^(٤)

صوت

يا زائرينا من الخيام * حياك الله بالسلام
 يحزُنُنِي أن أطفئني * ولم تنالا سَوَى الكلام^(٥)
 بورك هارون من إمام * بطاعة الله ذى اعتصام
 له إلى ذى الجلال قُربى * ليست لعَدْلٍ ولا إمام

الشعر لمنصور النمرى، والغناء لعبد الله بن طاهر، رمل، ذكر ذلك عبيد الله ابنه،
 ولم ينسبه إلى الأصابع التي بنى عليها، وفيه للرف خفيف رمل بالوسطى، عن عمرو
 ابن بانه . وفيه ثقیلٌ أولٌ بالنصر مجهول الأصابع . ذكر حبش أنه للرف أيضا .

(١) النجاد جمع نجد : المرتفعات . وطلاع النجاد : ضابط الأمور فيما يسجز عنه غيره .
 والسميدع : الكريم . (٢) الجادى : طالب العطاء . (٣) خالوا : ظنوا .
 وفي الأصول : « حالوا » . (٤) الوجناء : الناقة المريفة . والحسرى : الكلية . والظلع :
 جمع ظالع ، التي تغرز في مشيها من مخرج . (٥) في الأصول : « أطمئني » ، وهو تحريف .

١٠

١٥

أخبار منصور النمرى ونسبه

أخبار منصور
النمرى ونسبه

منصور بن الزبرقان بن سلمة — وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان — بن شريك
 ابن مطعم الكبيش الرخم، بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضحيان بن سعد بن
 الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعْمَى بن جديلة بن أسد
 ابن ربيعة بن تار . وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم ،
 وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار، فسمي الضحيان . وسمي جد منصور «مطعم الكبيش
 الرخم» ، لأنه أطعم ناسا نزلوا به ونحر لهم ، ثم رفع رأسه فإذا رخم يحمن حول أضيافه ،
 فأمر بأن يُذبح لهم كبش ويرمى به بين أيديهم ، ففعل ذلك ، فتران عليه ، فزقنه ،
 فسمي مطعم الكبيش الرخم . وفي ذلك يقول أبو نعيمة النمرى يمدح رجلا منهم :
 أبوك زعيم بن قاسط * وخالك ذوالكبيش يقرى الرخم^(١)

١٧
١٢

وكان منصور شاعرا من شعراء الدولة العباسية من أهل الجزيرة ، وهو تلميذ كلثوم
 ابن عمرو العتابي وراويته ، وعنه أخذ ، ومن بحره استقى ، وبمذهبه تشبه . والعتابي
 وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرضه عنده حتى استفد منه من الجزيرة واستصحبه ،
 ثم وصله بالرشيد . وحدث بعد ذلك بينه وبين العتابي وحشة حتى تهاجرا وتناقضا ،
 وسعى كل واحد منهما على هلاك صاحبه ، وأخبار ذلك تُذكر في مواضعها من
 أخبارهما — إن شاء الله تعالى — وكان النمرى قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم
 بالجزيرة ، فأوصلها العتابي إليه ، وأسترفده له ، وسأله استصحابه ، فأذن له
 في القدوم ، فحظي عنده ، وعرف مذهب الرشيد في الشعر ، وإرادته أن يصل

(١) ذوالكبيش : يعني به مطعم الكبيش الرخم . . يقرى : يطعم .

(٢) قرضه : مدحه ، ومن معانيها الذم .

مدحه إياه بنفى الإمامة عن ولد علي بن أبي طالب — عليهم السلام — والطعن عليهم ، وعلم مغزاه في ذلك مما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة ، وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز، فسلك مذهب مروان في ذلك ، ونحنا نحوه ، ولم يصرح بالهجاء والسب كما كان يفعل مروان ، ولكنه حام ولم يقع ، وأوما ولم يُحَقِّق ، لأنه كان يتشيع ، وكان مروان شديد العداوة لآل أبي طالب ، وكان ينطق عن نية قوية يقصد بها طلب الدنيا ، فلا يُنْقِ ولا يذر .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد الكزاني ، وأخبرني به عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد حديث محمد بن جعفر النحوي أنه قال : حدثني محمد ابن عبد الله بن آدم بن جشم العبدى قال : حدثنا ثابت بن الحارث الجشمي قال :

منصور النخري
يسأل أن يذكر
عند الرشيد
ثم يمدحه

كان منصور النخري مصافياً للبرامكة ، وكان مسكنه بالشام ، فكتب يسألهم أن يذكروه للرشيد ، فذكروه ووصفوه ، فأحب أن يسمع كلامه ، فأمرهم بإقدامه ، فقدم ونزل عليهم ، فأخبروا الرشيد بموضعه وأمرهم بإحضاره ، وصادف دخوله إليه يوم نوبة مروان ، على ما سمعه من بيانه ، وكان مروان يقول قبل قدومه : هذا شامي وأنا حجازي ، أفترأه يكون أشعر مني ، ودخله من ذلك ما يدخل مثله من النعم والحسد ، واستنشد الرشيد منصوراً ، فأنشده :

(١) أمير المؤمنين إليك خُضْنَا * غمار الهول من بلد شَطِير
(٢) بَحُوص كالأهلة خافقات * تلين على السرى وعلى الهجير

(١) الشطير : البعيد . (٢) الخوص : جمع خوصاء ، الناقة لما في عيها من غرور وصفر ،

وفي س : « نخوض » بالنون في أوله والضاد المعجمة في آخره ، وهو تحريف .

(١)
 حَمَانٌ إِلَيْكَ أَحْمَالًا يُقَالَا * ومثل الصخر والدر النثير
 فقد وَقَفَ المَدِيحُ بِمَتَاه * وغايته وصار إلى المصير
 إلى مَنْ لَا يَشِيرُ إِلَى سِوَاه * إِذَا ذُكِرَ النَّدَى كَفَّ المَشِيرُ
 فقال مروان : وِدِدْتُ والله أَنَّهُ أَخَذَ جَائِزَتِي وَسَكَتَ .

• وذكر في القصيدة يحيى بن عبد الله بن حسن فقال :
 يَذَلُّ مَنْ رَقَابِ بنى عَلَى * وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَنْ الصَّغِيرِ
 مَنَنْتَ عَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى * وَكَانَ مِنَ الْخُتُوفِ عَلَى شَفِيرِ^(٢)

$\frac{18}{12}$

قال مروان : فما برحتُ حتى أمرني هارون أمير المؤمنين أن أنشده، وكان
 يتبسّم في وقت ما كان ينشده النمرى ، ويأخذ على بطنه، وينظر إلى ما قال ،
 فأنشدته :

مروان ينشد
 الرشيد

١٠
 موسى وهارون هما اللذان * في كتب الأخبار يوجدان
 من وَلَدِ المَهْدَى مَهْدِيَان * قُدًّا عَنَانِينَ عَلَى عَنَانِ^(٣)
 قد أَطْلَقَ المَهْدَى لِي لِسَانِي * وَشَدَّ أَرْزَى مَا بِهِ جَبَانِي
 مِنَ اللَّجَيْنِ وَمِنَ الْعِيقَانِ * عِيدِيَّةٌ شَاحِطَةٌ الْأَثْمَانِ^(٤)
 لو خَالَيْتَ دَجَلَةَ بِالْأَلْبَانِ^(٥) * إِذَا لَقِيتَ اشْتَبَهَ النُّهْرَانِ

١٥

(١) أراد شعرا جزلا هو الغاية في النفاسة . وفي الأصول : « الصخرة الدر » . وقد عابه مروان
 لهذا التعبير الذي لم يوفق فيه . (٢) شفير كل شيء : حافته . (٣) قدا : قيسا وعملا .
 والعنان بكسر العين هو السير يشد به الجمال . والمعنى أنهما يشبهان المهدى في صفاته .
 (٤) العيدية : ضرب من نجائب الإبل . وفي الأصول : « عيدته » . وشاحط من قولهم شحط فلان
 في السوم ، إذا بلغ أقصى ثمنه . وفي الأصول « ساخطة الإيمان » . (٥) خاليت : فاخترت
 وبارت . وفي الأصول : « لو خاليت » .

٢٠

النمرى لا يحتفل
بقول مروان

قال : فوالله ما عاج النمرى بذلك ولا احتفل به ، فأوما إلى هارون أن زده ؛
فأنشدته قصيدتي التي أقول فيها :

خَلُّوا الطَّرِيقَ لمعشر عاداتهم * حَطَّمُ المناكب كل يوم زحام
إِرْضُوا بما قسم الإله لكم به * وَدَعُوا وِراثَةَ كُلِّ أَصِيدٍ حَامٍ^(١)
أَنْى يكون وليس ذاك بكائن * لبني البنات وِراثَةُ الأعمام

قال : فوالله ما عاج بشيء منها ، وخرجت الجائزتان ، فأعطى مروان مائة ألف ،
وأعطى النمرى سبعين ألفا ، وقال : أنت مَرِيدٌ في ولد على .

قال : ولقد تخلص النمرى إلى شيء ليس عليه فيه شيء ، وهو قوله :

فإن شكروا فقد أنعمت فيهم * وإلا فالنَّدَامَةُ للكَفُورِ
وإن قالوا بنو بنتٍ فحق * وَرُدُّوا ما يناسب للذُّكُورِ

قال : فكان مروان يتأسف على هذا المعنى أن يكون قد سبقه إليه ، وإلى قوله :

وما لبني بناتٍ من تراثٍ * مع الأعمام في ورق الزُّبورِ

أخبرني بهذا الخبر محمد بن عمران الصيرفي ، قال : حدثني الغنوي عن محمد
ابن محمد بن عبد الله بن آدم عن أبي معشر الغبدي ، فذكر القصة قريبا مما ذكره
محمد بن جعفر النحوي يزيد وينقص ، والمعنى متقارب .

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد بن عبد الله
ابن طهمان السلمي قال : حدثني أحمد بن سيار الشيباني الشاعر قال :

(١) عاج : انعطف واهتم بالأمر .

(٢) الأصيد : الملك والرافع رأسه كبيرا ، وحام : هو الذي يحمي الدمار .

كان هارون أمير المؤمنين يحتمل أن يمدح بما تمدح به الأنبياء فلا ينكر ذلك ولا يردّه ؛ حتى دخل عليه نفر من الشعراء فيهم رجل من ولد زهير بن أبي سلمى ، فأفرط في مدحه حتى قال فيه :

* فكأنه بعد الرسول رسول *

كان هارون الرشيد
يحتمل أن يمدح بما
يمدح به الأنبياء
ويغضب لمن قال
كأنه رسول

- فغضب هارون ولم ينتفع به أحد يومئذ ، وحرّم ذلك الشاعر فلم يعطه شيئاً ، وأنشد منصور النمرى قصيدة مدحه بها وهجا آل علي وثلبهم ، فضجر هارون وقال له : يا ابن الخنساء ، أتظن أنك تتقرب إلى بهجاء قوم أبوهم أبي ، ونسبهم نسبي ، وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟ ! فقال : وما شهدنا إلا بما علمنا . فازداد غضبه ، وأمر مسروراً فوجاً في عنقه وأخرج ، ثم وصل إليه يوماً آخر بعد ذلك فأنشده :

بنى حسين ورهط بنى حسين * عليكم بالسداد من الأمور
فقد ذقتم قراع بنى أبيكم * غداة الرّوع بالبيض الذّكور^(٢)
أحين شفوكم من كل وثر * وضموكم إلى كنف وثر^(١)
وجادوكم على ظمإ شديد * سقيتم من نوالهم الفزير^(٥)
فما كان العقوق لهم جزاء * بفعالهم وآدى للثّور^(٦)
ولأنك حين تبلغهم أذاة * وإن ظلموا لمحزون الضمير

فقال له : صدقت ، وإلا فعلى وعلى ، وأمر له بثلاثين ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا يزيد بن محمد المهلب قال : حدثني عبد الصمد بن المعدّل قال :

- (١) وجأ في عنقه : ضربه . (٢) البيض الذكور : السيوف القوية . (٣) الوتر : النار . الكنف الوثر : الخناب اللين . (٤) جاده : أمطره . في الأصول : « وجادتمكم » . (٥) الثّور : جمع ثار . (٦) ب ، س : « اذاة » وصوابه ما أثبتنا من ش .

مروان ينشد
الرشيد

دخل مروانُ بنُ أبي حفصة وسَلَمَ الخاسر، ومنصور النمرى على الرشيد، فأنشده
مروانُ قصيدته التي يقول فيها :

أنى يكون وليس ذاك بكائن * لبنى البنات ورائة الأعمام
وأنشده سلم فقال :

* حَضَرَ الرَّحِيلَ وَشُدَّتِ الْأَحْدَاجُ^(١) *

٥

وأنشده النمرى قصيدته التي يقول فيها :

إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيثُ تجتمعُ

الرشيد يميز شاعره
الخاص عن سائر
الشعراء

فأمر لكل واحد منهم بمائة ألف درهم، فقال له يحيى بن خالد: يا أمير المؤمنين،
مروانُ شاعرك خاصة قد ألحقهم به. قال: فليزدَ مروان عشرة آلاف.

إنجاب الرشيد
بشعر منصور

أخبرني عمي قال: أخبرنا ابن أبي سعيد قال: حدثني علي بن الحسين الشيباني
قال: أخبرني أبو حاتم الطائي، عن يحيى بن زبيدة الطائي، عن الفضل قال: حضرتُ
الرشيد وقد دخل منصور النمرى عليه فأنشده :

١٠

ما تنقضي حسرة منى ولا جزع * إذا ذكرتُ شباباً ليس يُرتجعُ
بارتُ الشبابُ وفاتتني بلدته * صروفُ دهرٍ وأيامُ لها خُدعُ
ما كنتُ أوفي شبابي كُنهَ غمرته * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبعُ

١٥

قال: فتعزك الرشيدُ لذلك ثم قال: أحسنَ والله، لا يتَهَنَّا أحدٌ بعيش حتى يحِطُرَ
في رداء الشباب .

أخبرني عمي قال: حدثنا ابن سعيد قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن آدم
العبدى عن أبي ثابت العبدى عن مروان بن أبي حفصة، قال: خرجنا مع الرشيد

(١) الأحداج: جمع حُدَج بالكسر، وهو الحفّة كالهودج .

٢٠

إلى بلاد الروم ، فظفر الرشيد ، وقد كاد أن يعطب ، لولا الله عز وجل ثم
يزيد بن مزيد . فقال لي وللنمري : أنشدا . فأنشدته قولي :

طرقتك زائرة فحى خيالها * غراء تخطيط بالحيا دلالها^(١)

ووصفت الرجال من الأسرى كيف أساموا نساءهم ، والظفر الذي رزقه ، فقال :
عدوا فصيدته ؛ فكانت مائة بيت ، فأمر لي بمائة ألف درهم ، ثم قال للنمري :
كيف رأيت فرسي فإني أنكرته ؟ فقال النمري :

مُضْرٌ على فأس الجلام كانه * إذا ما اشتكت أيدى الجياد يطير^(٢)
فظل على الصفصاف يوم تباشرت * ضباغ ودُّبان به ونسور^(٣)
فأقسم لا ينسى لك الله أجرها * إذا قُسمت بين العباد أجور

٢٠
١٢

قال النمري : ثم قلت في نفسي : ما يعني من إذكاره بالجائزة ؟ فقلت :

إذا القيث أكدى واقشعرت نجومه * فغيث أمير المؤمنين مطير^(٤)
وما حل هارون الخليفة بلدة * فأخلفها غيث وكاد يضير^(٥)

فقال : أذكركني . ورأيتُه مُتَمَلِّلاً لذلك . قال : فالحقني بمروان وأمر لي بمائة ألف
درهم .

أخبرني عمي ، قال : حدثني ابن أبي سعيد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
بن طهمان ، قال حدثني محمد الراوية المعروف بالبيدق — وكان قصيرا ، فلقب بالبيدق^(٦)

محمد الراوية
المعروف بالبيدق
ينشد قصيدة النمري

(١) الغراء : البيضاء . (٢) مضر على فأس الجلام : يقال أضر الفرس على الجلام إذا أزم عليه .

وفأس الجلام : الحديدة القائمة في الحنك . (٣) « فظل » في كل الأصول بالطاء المهملة ، وهو

تحريف . والصفصاف : مدينة غزاها سيف الدولة بن حمدان . (٤) أكدى القيث : منع

لم يسقط مطره . (٥) أخلف القيث : لم يمطر . وكاد يضير : كاد يثلف لغزارته .

(٦) البيدق : الصغير الخفيف . واختلفت النسخ فكذب بعضها بالذال المعجمة وبعضها بالمهملة .

لقصره، وكان يُنشد هارون أشعار المحدثين - وكان أحسن خلق الله إنشاداً - قال :
دخلت على الرشيد وعنده الفضل بن الربيع ، ويزيد بن مزيد ، وبين يديه خوان
لطيف عليه جديان^(١) ورغفان سميد ودجاجتان، فقال لى : أنشدنى، فأنشدته
قصيدة النمرى العينية، فلما بلغت إلى قوله :

أمرى بات من هارون في سخط * فليس بالصلوات الخمس ينفع
إن المكارم والمعروف أودية * أحلك الله منها حيث تسع
إذا رفعت امرأ فالله يرفعه * ومن وضعت من الأقوام متضع
نقى فداؤك والأبطال معلية * يوم الوغى والمنايا بينها قرع^(٢)

قال : فرمى بالخوان بين يديه وصاح، وقال : هذا والله أطيب من كل طعام وكل
شيء، وبعث إليه بسبعة آلاف دينار، فلم يعطيني منها ما يرضيني، وشخص إلى
رأس العين، فأغضبني وأحفظني، فأنشدت هارون قوله :

شاء من الناس رابع هامل * يعللون النفوس بالمباطل^(٣)

فلما بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يفضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل^(٤)

قال : أراه يحرض على ، أبعثوا إليه من يحمي برأيه . فكلّمه فيه الفضل بن الربيع

الرشيد يبعث بمن
يقتل النمرى في يوم
وفاته

(١) في الأصل : «جرمان» . (٢) السميد : لباب الدقيق، وهو بالذال المعجمة أفصح .
(٣) المعلبة بكسر اللام التي أعلت أنفسها في الحرب بعلامة . وبالفتح أيضا ، أى أعلت بذلك .
بينها ، أى بين الأبطال . وفي الأصل : « والمنايا صابها فزع » . وفي تاريخ بغداد ١٣ : ٦٨ :
« والمنايا بينهم فزع » . وصواب ما في الأصل ما أثبتنا . (٤) في الأصول : « ساد » صوابه
من تاريخ بغداد والشعر والشعراء ٨٣٦ بتحقيق الشيخ أحمد شاكر . والرائع : الذى يأكل ما شاء
في رغد . والهامل : المتروك سدى ولا يهتم . (٥) المساعير : الذين يوقدون نار الحسب ،
جمع مسعار . سلة البيض : استلال السيوف . والذابل : الدقيق اللاصق اللطيف ، أى القشر .

فلم يغنِ كلامه شيئاً، وتوجّه إليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودُفِنَ .
قال : وكان إنشادُ محمدَ البديقِ يُطربُ كما يطربُ الغناء .

سبب غضب الرشيد
على النمرى

أخبرني عمي، قال : حدثنا ابنُ أبي سعيد، قال : حدثنا علي بن الحسين
الشيباني، قال : أخبرني منصور بن جهور، قال : سألت العنابي عن سبب غضب
الرشيد عليه، فقال لي : استقبلت منصوراً النمرى يوماً من الأيام فرأيتُه مغموماً
واجماً كثيباً، فقلت له : ما خبرُك؟ فقال : تركت امرأتِي تُطَلِّقُ^(١)، وقد عسر عليها
ولادها، وهي يدي ورجلي، والقيمةُ بأمرِي وأمرِ منزلي . فقلت له : لم لا
تكتبُ على قَرَجِها «هارون الرشيد»؟ قال : ليكونَ ماذا؟ قال : لتلدَ على المكان،
قال : وكيف ذلك؟ قلت : لقولك :

١٠ إن أخلف الغيثُ لم تُخلفْ مخايله * أو ضاق أمرُ ذكراه فيتسع^(٢)

فقال لي : يا كشيخان، والله لئن تخلصتِ امرأتِي لأذكرنَ قولك هذا للرشيد . فلما
ولدتِ امرأتَه خَبرَ الرشيدَ بما كان بيني وبينه، فغضب الرشيدُ لذلك وأمرَ بطلي،
فاستترت عند الفضل بن الربيع، فلم يزل يُسألُ فيّ حتى أذن لي في الظهور؛ فلما
دخلتُ عليه، قال لي : قد بلغني ما قلته للنمرى، فاعتذرتُ إليه حتى قبل، ثم قلت :
والله يا أمير المؤمنين ما حمّله على التكذِبِ عليّ إلاّ وقوفي على ميله إلى العلوية، فإن
أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مديحهم فعلتُ . فقال : أنشدني . فأنشدته قوله :
شأ من الناس رائع هامل * يعللون النفوس بالباطل^(٣)

٢١
١٢

(١) تطلق بالبناء للجهول : تعانى وجمع الولادة . (٢) مخايله : جمع مخيلة بالفتح، وهي
السحابة . (٣) الكشيخان بالفتح والكسر : الديوث . (٤) بعده في الشعر والشعراء :

حتى بلغت إلى قوله :

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

غضب الرشيد وطلبه
تبش جنة النمرى

فغضب من ذلك غضبا شديدا ، وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة . فبعث الفضل في ذلك ، فوجده قد توفى ، فأمر بنبيه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يلطف له حتى كف عنه .

الفضل بن الربيع
يحمى النمرى

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ، قال : حدثني بعض الزينبيين ، قال : حبس الرشيد منصورا النمرى بسبب الرض ، فتخلصه الفضل بن الربيع ، ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام ، فقال للفضل : اطلبه . فستره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يلح في طلبه ، حتى قال يوما للفضل : ويحك يا فضل تفوتني النمرى ؟ قال : ياسيدي ، هو عندي قد حصلته . قال : فيجئني . وكان الفضل قد أمره أن يطول شعره ، ويكثر مباشرة الشمس ليشحب وتسوء حالته ، ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه ألبسه قروة مقلوبة ، وأدخله عليه ، وقد عفا شعره ، وساءت حالته ، فلما رآه ، قال : السيف ! فقال الفضل : ياسيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله بحضرتك ؟ قال : أليس هو القائل :

إلا مساعير يغضبون لها * بسلة البيض والقنا الذابل

(١) الرض : ضرب من التشيع لآل علي . ذكر في القاموس أن الرافض كل جند تركوا فائدهم . والرافضة : الفرقة منهم وفرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له : تبرأ من الشيخين . فأبى وقال : كانا وزيرى جدى . فتركوه ورفضوه ورفضوا عنه ، والنسبة رافضى .

(٢) عفا شعره : طال وكثر .

فقال منصور : لا ياسيدى ما أنا قائلٌ هذا ، ولقد كُذِبَ علىّ ، ولكنى القائل :

يا منزل الحى ذا المغنى * انعم صباحا على يلاك^(١)

هارون ياخير من يربى * لم يطع الله من عصاكا

فى خير دين وخير دنيا * من اتقى الله واتقكا

فأمر بإطلاقه وتخليه سبيله ، فقال منصور يمدح الفضل بن الربيع :

رأيت الملك مذآزر * ت قد قامت محانيه^(٢)

هو الأوحاد فى الفضل * فما يعرف ثانيه

أخبرنى عمى ، قال : حدّثنا ابن أبى سعيد ، قال : حدّثنى على بن مسلم بن الهيثم الكوفى عن محمد بن أرتبيل ، قال :

- ١ - اجتمع عند المأمون قبل خلافته ، وذلك فى أيام الرشيد ، منصور النمرى والخريمى^٢ والعباس بن زفر ، وعنده جعفر بن يحيى ، فحضر الغداء ، فأتى المأمون بولون من الطعام ، فأكل منه فاستطابه ، فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى ، فأصاب منه ، ثم أمر به فوضع بين يدي العباس فأكل منه ، ثم نحا ، فأكل منه بعده الخريمى وغيره — ولم يأكل منه النمرى — وذلك بعين المأمون ، فقال له : لم تأكل ؟ فقال : لئن أكلت ما أبقي هؤلاء إني لنهم . قال : فهل قلت فى هذا شيئا ؟ قال : نعم ، قلت :

لننى أظعمها قيسا وآكلها * إني إذا لدنى النفس والخطر^(٣)

ما كان جدى ولا كان الهام أبى * لياكلا سؤر عباس ولا زفر

(١) البلى : القدم . (٢) آزرت : عاوت وممرت وزيرا . محانيه : معاطفه . وفى الأصول :

رأيت الملك وهذا زر * ت قد قامت أحانيه

(٣) الخطر : القدر والمنزلة .

(١) شتان من سؤر عباس وفضلته * وسؤر كلب منطى العين بالوبر
(٢) ما زال يلقم والطباخ يلحظه * وقد رأى لُقما في الحلق لعجر

نسبة هذه القصيدة
إلى منصور بن بجرة

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعمي، قال: حدثنا الحسن بن خليل العنزي،
قال: أخبرني علقمة بن نصر بن واصل النمرى، قال: سمعتُ أشياخنا يقولون:
إن منصور بن بجرة بن منصور بن ضليل بن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر
الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط، قال هذه القصيدة:
ما تنقضي حسرة من ولا جزع * إذا ذكرت شبابا ليس يُرتجع
بان الشباب وفاتني لشرته * صروف دهر وأيام لها خدع
ما كنت أول مسلوب شيبته * مكسوشيب فلا يذهب بك الجزع

فسمعها منصور بن سلامة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكباش الرخم بن
مالك بن سعد بن عامر الضحيان فاستحسنها، فاستوهبها منه فوهبها له، وكان منصور
ابن بجرة هذا موسرا لا يتصدى لمدح ولا يفد إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر، وكان
هارون الرشيد قد جرد السيف في ربيعة، فوجه منصور بن سلامة هذه القصيدة
إلى الرشيد، وكان رجلا تقّحه العين جدا، ويزدرية من رآه لدمامة خلقه، فأمر
الرشيد لما عرّضت عليه بإحضار قائلها. قال منصور: فلما وصلت إليه عرّفتني
الحاجب أنه لما عرّضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعا،
وأمره بإدخالها، فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراى لدمامة خلقه،
وكان قصيرا أزرق أحمر أعمش نحيفا. قال: فردّني، وأمر بإخراجي فأخرجت،

منصور بن سلامة
يستوهبها منه
ويطلبه الرشيد
ولكنه يردّه
فيستجود بيزيد
الشيباني فيدخله

(١) السؤر: البقية والفضلة. (٢) العجر جمع بجرة: وهي العقدة.
(٣) فاتني: تخلفتني ولم تصبني. والشرّة: النشاط. (٤) تقّحه: تخطّاه إلى غيره،
وذلك لضعف شأنه. (٥) الأعمش: ضعيف البصر صيلان الدمع

فترجى ذات يوم يزيد بن مريد الشيباني^(١)، فصاحت به : يا أبا خالد ، أنا رجل من
عشيرتك ، وقد لحقني ضيم ، وعدت بك . فوقف ، فعرفته خبري ، وسألته : أن يدكرني
إذا مرت به رقعتي ، ويتلطف في إيصالي ، ففعل ذلك ، فلما دخلت على أمير المؤمنين
أنشدته هذه القصيدة :

* أتسلو وقد بات الشباب المزايل *

الرشيد يرفع السيف
عن ربيعة

فقال لي : غدا إن شاء الله أمر برفع السيف عن ربيعة — وخرج يزيد
يركض ، فما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها ،
وأنشدته القصيدة ، فلما صرت إلى هذا الموضع :

يُجَرِّدُ فِينَا السَيْفَ مِنْ بَيْنِ مَارِقٍ * وَعَايِنُ يُجَوِّدُ كُلَّهُمْ مُتَحَامِلُ^(٢)

جلساء الرشيد
يظنون في هذا
البيت حنف
منصور

قالوا : فلما سمع المجلساء هذا البيت ، قالوا : ذهب الأعرابي وافتضح ،
فلما قلت :

وقد علم العدوان والجورُ وانلحنا * بأنك عيافٌ لهربُ مزايل^(٣)
ولو علموا فينا بأمرك لم يكن * ينال برياً بالأذى متناولُ
لنا منك أرحام ونعتدُّ طاعةً * وبأساً إذا اصطك القنا والقنابل^(٤)
وما يحفظ الأنسابَ مثلكَ حافظُ * ولا يصلُ الأرحامَ مثلكَ واصلُ^(٥)
جعلناك ، فامنعنا ، معاذاً ومقرزاً * لنا حين عضتنا الخطوبُ الجلائل^(٦)
وأنت إذا عاذت بوجهك عوذ * تطامن خوفٌ واستقرت بلابل^(٧)

(١) في الأصل : « مريد بن يزيد الشيباني » . (٢) العاني : الأسير . بجود : جمع بجود :
الجماعة من الناس . وقد وردت في كل الأصول بالخاء بدل الجيم ، والمعنى لا يستقيم بهذا .
(٣) العياف : الشديداً الكراهة . والمزايل : المفارق . (٤) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف :
الطائفة من الناس والخيول . (٥) في الأصول : « الإنسان » . (٦) فامنعنا ، بالنون كما
في ش ، أما في م ، ب فبالناء وهو تصحيف . والجلائل : العظايا . (٧) عوذ جمع عاذ : وهو
الملتجئ . البلابل : الوسواس والهواجس .

فقال المجلساء : أحسن والله الأعرايُّ يا أمير المؤمنين ! فقال الرشيد : يُرفع السيف عن ربيعة ويُحسن إليهم .

منصور النمرى
يشهد الرشيد ومعه
الكسائي ويأمر
له بجائزة

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد، قال : حدثني علي بن الحسن ابن عبيد البكري، قال : أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضل، قال :

كنا عند الرشيد وعنده الكسائي ، فدخل إليه منصور النمرى ، فقال له الرشيد : أنشدني . فأنشده قوله :

ما تنقضى حسرة منى ولا جزع * إذا ذكرت شباباً ليس يُرتجع

فتحرك الرشيد، ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله :

ما كنت أوفي شبابي كنه عزته * حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع^(١)

فطرب الرشيد ، وقال : أحسنت والله ، وصدقت ، لا والله لا يتها أحد بعيش حتى يخطر في رداء الشباب ! وأمر له بجائزة سنوية .

جماعة من الشعراء
يتكلمون بالنمرى
لعدم اشتراكه
في الشراب

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد، قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن طهمان السلمي، قال : حدثني أحمد بن سنان البيسانى، وأخبرني عمي قال :

أخبرنا ابن أبي سعيد ، قال : حدثنا مسعود بن عيسى ، عن موسى بن عبد الله

التميمي : أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمرى ، وكانوا على

نبذ، فأبى منصور أن يشرب معهم ، فقالوا له : إنما تعاف الشرب لأنك رافضى ،

وتسمع وتُصغى إلى الغناء ، وليس تركك النبيذ من ورج . فقال منصور :

(١) الكنه : القدر .

صوت

٢٤
١٢

خَلا بَيْنَ نَدْمَانِيَّ مَوْضِعُ مَجْلِسِي * وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي لِلْوِصَالِ نَصِيبُ^(١)
وَرَدَّتْ عَلَى السَّاقِي تَفِيضٌ وَرَبَّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ
وَأَيُّ أَمْرِي لَا يَسْتَهْشِ إِذَا جَرَتْ * عَلَيْهِ بَنَاتٌ كَفُفَهْنَ خَضِيبُ

٥. الغناء لإبراهيم، خفيف ثقيل، مطلق في مجرى النصير. ومن الناس من ينسبه إلى مخارق، هكذا في الخبر.

وقد حدثني علي بن سليمان الأخفش، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد، قال :

كتب كلثوم بن عمرو العنابي إلى منصور النمرى قوله :

قصيدة العنابي
كتبها إلى منصور
النمرى

١٠. تَقَضَّتْ لُبَانَاتٌ وَلاَحَ مَشِيبَ * وَأَشْفَى عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ^(٢)
وَوَدَّعَتْ إِخْوَانَ الصَّبَا وَتَصَرَّمَتْ * غَوَايَةَ قَلْبٍ كَانَ وَهْوَ طُرُوبُ
وَرَدَّتْ عَلَى السَّاقِي تَفِيضٌ وَرَبَّمَا * رَدَدْتُ عَلَيْهِ الْكَاسَ وَهِيَ سَلِيبُ^(٣)
وَمِمَّا يَهْبِجُ الشَّوْقَ لِي فَيَرُدُّهُ * خَفِيفٌ عَلَى أَيْدِي الْقِيَانِ صَخُوبُ^(٤)
عَطَوْنَ بِهِ حَتَّى جَرَى فِي أَدِيمِهِ * أَصَابِيعُ فِي لِبَاتِهِنَّ وَطِيبُ^(٥)

فأجابه النمرى وقال :

١٥. أَوْحَشَةَ نَدْمَانِيكَ تَبْكِي فَرَبَّمَا * تَلَاقِيَهُمَا وَالْحِلْمَ عَنْكَ عَزُوبُ^(٦)
تَرَى خَلْقًا مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثَرَةٍ * سَمَاعَ قِيَانٍ عَوْدَهُنَّ قَرِيبُ

٢٠. (١) المليلب : الفارغ . يعنى الكأس . وفى بعض الأصول : « وهو سليلب » تحريف .
والكأس مؤنثة . (٢) تصرمت : تقطعت . وفى الأصول « تفرمت » . طروب ورددت
فى ب ، ج أما فى م فهى « حروب » . (٣) فى الأصول : « قترده » تحريف ، أى فترده
الشوق . والخفيف ، يعنى به العود . (٤) عطون به : تناولنه ومددن أعناقهن . أصابع :
جمع جمع للصبيغ ، عنى به الزعفران ونحوه من الطيب ذى اللون . وفى الأصول : « أصابع » تحريف .
واللبات : مواضع النحر . (٥) العزوب : الشديدة البعد . (٦) أى قريب المتناول .

يغنيك يا بتي فتستصحب النهي * وتحتازك الآفات حين أغيب^(١)
وإن امرأ أودى السماع بلبه * لعريان من ثوب الفلاح سلب

النمرى يفشد يزيد
أبن مزيدي فيعطيه
مائة دينار

أخبرني عمي، قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد، قال : حدثنا محمد بن
عبد الله بن آدم بن جشم العبدى أبو مسعر، قال : أتى النمرى يزيد بن مزيدي ويزيد
يومئذ في إضافة وعسرة، فقال : اسمع مني جئت فذاك . فأنشده قصيدة له ،
يقول فيها :

لو لم يكن لبني شيان من حسب * سوى يزيد لفاتوا الناس في الحسب
تاوى المسكارم من بكر إلى ملك * من آل شيان يحويهن من كسب
أب وعم وأحوال مناصبهم * في منبت النبع لا في منبت الغرب^(٢)
إن أبا خالد لما جرى وجرت * خيل الندى أحرز الأولى من القصب
لما تلغهن الجرى قدّمه * عتق ميين ومحض غير مؤتسب^(٣)
ان الذين اغتروا بالحز غرته * كمنزى الليث في عرسه الأشب^(٤)
ضرباً دراكاً وشدات على عنقي * كأن إيقاعها الثيران في الحطب^(٥)
لا تقربن يزيداً عند صولته * ليكن إذا ما احتبى للجود فاقرب^(٦)

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالى شيء، ولكن انظر يا غلام كم عندك فهاته .
بخاءه بمائة دينار وحلف أنه لا يملك يومئذ غيرها .

(١) تحتازك : تلم بك . (٢) الإضافة : ذهاب المال والضيق . (٣) الغرب بالتحريك :
ضرب من الشجر . (٤) تلغهن : أطال الطرد . والعتق : الكرم . وغير مؤتسب : غير مختلط .
(٥) اغتروا : قصدوا . والمنزى : القاصد . وفي الأصول : « اعثروا » و « كمنزى » .
وهاتان الكلمتان محرفتان . والعريس : مأوى الأسد . والأشب : الشجر الملتف .
(٦) الدراك : لحاق الفرس الوحش وإتباع الشيء بعضه بعضاً . والعتق بالتحريك : سير سريع .
(٧) احتبى بالنوب : اشتعل به ، أو جمع بين ظهره وساقيه بهامة أو غيرها .

منصور يحمّر على
شبابه لما نظرت
الغانية إلى غيره

وقد أخبرني عمي بهذا الخبر، قال : حدّثني محمد بن علي بن حمزة العلوي ، قال :
حدّثني عمي عن جدي ، قال : قال لي منصور النمرى : كنت واقفا على جسر بغداد
أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي ، وقد وخطني الشيب يومئذ ، وعبيد الله
شاب حديث السن ، فإذا أنا بقصرية ظريفة قد وقفت ، فجعلت أنظر إليها وهي
تنظر إلى عبيد الله بن هشام ثم انصرفت ، وقلت فيها :

لما رأيت سوام الشيب منتشرا * في ليّتي وعبيد الله لم يشب^(٢)
سلّيت سهمين من عيذك فانتضلا * على سبيبة ذى الأذيال والطرب^(٣)
كذا الغواني نرى منهن قاصدة * إلى الفروع معتراة عن الخشب^(٤)
لا أنت أصبحت تعتديننا أربا * ولا وعيشك ما أصبحت من أربى^(٥)
إحدى وخمسين قد أنضيت جدتها * تحول بيني وبين اللهو واللعب^(٦)
لا تحسبنني وإن أغضيت عن بصرى * غفلت عنك ولا عن شأنك العجب

ثم عدلت عن ذلك فمدحت فيها يزيد بن مزيد فقالت :

لو لم يكن لبني شيبان من حسب * سوى يزيد لفاقوا الناس بالحسب
لا تحسب الناس قد حابوا بني مطير * إذ أسلم الجود فيهم عاقد الطنب
الجود أحسن لمسا يا بني مطير * من أن تبرّكوه كف مستلب

(١) القصرية : نسبة إلى القصر، صفة للغانية . (٢) السوام في الأصل : الإبل الراعية ،
وعنى به الشيب المتفرق في جوانب الرأس . واللبة : الشعر المجاور لشحمة الأذن . (٣) انتضلا :
خرجنا . والسبيبة : الخصلة من الشعر . وفي الأصول : « سبيبة » . (٤) القاصدة : المتجهة .
معتراة عن الخشب : أي تحب الشباب وهجته ، ولا يرونها كبار السن . (٥) تعتديننا : تعتديننا .
وفي الأصول : « تعتد بيننا أربا » وفي تاريخ بغداد : « تفيدني » ، وصواب هذه الأخيرة :
« تعتدني » . (٦) أنضيت : أخلفت وأبلت . (٧) الطنب : حبل طويل
يشد به مرادق البيت .

ما أعرف الناس أن الجود مدفعه * للذم لكتبه يأتي على النشب^(١)
قال : فأعطاني يزيد عشرة آلاف درهم .

حدثني عمي ، قال : حدثني محمد بن عبد الله التيمي الحزنيل ، قال : حدثني
عمرو بن عثمان الموصلي ، قال حدثني ابن أبي روق الهمداني ، قال :

النمرى لم يعد مدحا
ولكنه أطال المعنى
فيا قال فينال صلة

قال لي منصور النمرى : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددت له مدحا ،
فوجدته تشيطا طيب النفس ، فرمت شيئا فما جاءني ، ونظر إلى مستنطقا ، فقلت :
إذا اعتاص المديح عليك فامدح * أمير المؤمنين تجذ مقالا^(٢)
وعُد بفنائه وأجنح إليه * تنل عرفا ولم تُدال سؤالا
فناء لا تزال به ركاب * وضعن مدائحاً وتحملن مالا
فقال : والله إن قصرت القول لقد أطلت المعنى . وأمر لي بصلة سنية . ١٠

صوت

طربت إلى الحى الذين تمهلوا * يبرقة أحواذ وأنت طروب^(٣)
فيت أسقاها سلافاً مدامة * لها في عظام الشارين ديب^(٤)

الشعر لعبد الله بن الحجاج الثعلبي ، والغناء لعلوية ، رمل بالوسطى ، عن الهشامى ،
وفيه لسليم خفيف رمل ، مطلق فى مجرى الوسطى . ١٥

(١) النشب بالشين المعجمة فى ش ، وبالمهمله فى ج ، س وهو تحريف . والنشب : المال والعنار .
(٢) اعتاص : تعمّر . (٣) أحواذ ، جمع حاذ : شجرة تألفه بقر الوحش . وبرقة أحواذ :
موضع كما فى معجم البلدان . فى س : «أخوان» ب «أخوان» محرفان . (٤) السلاف : النمر .

نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره

نسب عبد الله بن
الحجاج وأخباره

هو عبدُ اللهِ بن الحجاج بن محصن بن جندب بن نصر بن عمرو بن عبد غنم
أبن جحاش بن بجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعيد بن ذبيان بن غيظ بن الريث بن
غطفان بن سعيد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويكنى أبا الأفرع . شاعرٌ فائقٌ شجاعٌ
من معدودى فرسانِ مُضرَ ذوى البأس والنَّجدة فيهم ، وكان ممن خرج مع عمرو بن
سعيد على عبد الملك بن مروان ، فلما قتل عبد الملك بن مروان عمراً خرج مع نجدة
أبن عامر الحنفى ثم هرب ، فلحق بعبد الله بن الزبير ، فكان معه إلى أن قُتل ، ثم
جاء إلى عبد الملك متنكراً ، وأحتال عليه حتى أتمه .

وأخباره تُذكر في ذلك وغيره ها هنا .

- ١٠ أخبرني بخبره في تنقله من عسكرٍ إلى عسكرٍ ، ثم استئمانه ، جماعة من شيوخنا ،
فذكروه متفرقاً فأبتدأتُ بأسانيدهم ، وجمعتُ خبره من روايتهم .

- فأخبرنا الحرَميُّ ابنُ أبي العلاء ، قال : حدَّثنا الزبير بن بكار ، قال : حدَّثني
اليزيدي أبو عبد الله محمد بنُ العباس ببعضه ، قال : حدَّثني سليمان بن أبي شيخ ،
قال : حدَّثنا يحيى بنُ سعيد الأموي ، وأخبرنا محمد بنُ عمران الصيرفي قال : حدَّثنا
الحسن بن عليّ العنزي ، قال : حدَّثنا محمد بن معاوية الأسدي ، قال : حدَّثنا
محمد بن كُثاسة ، وأخبرني عمي قال : حدَّثنا عبدُ الله بن أبي سعد ، قال : حدَّثني
على بن مسلم بن الهيثم الكوفي عن محمد بنِ أرتبيل ، ونسخت بعض هذه الأخبار من
نسخة أبي العباس ثعلب ، والألفاظ تختلف في بعضها والمعاني قريبة ، قالوا :

- كان عبد الله بن الحجاج الثعلبي شجاعاً فاتكاً صعلوكاً من صعاليك العرب ، وكان متسرعاً
إلى الفتن ، فكان ممن خرج مع عمرو بن سعيد بن العاص ، فلما ظفر به عبدُ الملك

الحجاج وتسرعه
إلى الفتن

هرب إلى ابن الزبير، فكان معه حتى قُتل، ثم اندس إلى عبد الملك فكلَّم فيه فأمنه.

هذه رواية ثعلب، وقال العنزي وابن أبي سعد في روايتهما :

دخوله على
عبد الملك بنحو
منه أو من غيره

لما قُتل عبد الله بن الزبير، وكان عبد الله بن الحجاج من أصحابه وشيعته احتال حتى دخل على عبد الملك بن مروان وهو يطعم الناس، فدخل حجرة، فقال له : مَالِكَ يَاهَذَا لَا تَأْكُلُ ؟ قال : لَا أَتَحِلُّ أَنْ أَكُلَ حَتَّى تَأْذَنَ لِي . قال : إِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لِلنَّاسِ جَمِيعًا . قال : لِمَ أَعْلَمُ فَأَكُلُ بِأَمْرِكَ . قال : كُلْ . فَأَكَلَ ، وعبد الملك ينظرُ إليه ويعجبُ من فعله ، فلما أَكَلَ النَّاسُ [و] جَلَسَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي مَجْلِسِهِ ، وَجَلَسَ خَوَاصُّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ فَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِشَادِ فَأْذَنَ لَهُ ، فَأَنشَدَهُ :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنِّي * مِمَّا لَقِيتُ مِنَ الْحَوَادِثِ مَوْجِعُ^(١)
مُنِعَ الْقَرَارُ بَفَتْ نَحْوَكَ هَارِبًا * جَيْشٌ يُحْسِرُ وَمِقْنَبٌ يَتَلَمَّعُ^(٢)
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : وَمَا خَوْفُكَ لَا أُمَّ لَكَ ، لَوْلَا أَنْكَ مُرِيبٌ ! فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :
إِنَّ الْبِلَادَ عَلَى وَهْيِ عَرِيضَةٍ * وَصَرَّتْ مَذَاهِبُهَا وَسُدَّ الْمَطْلَعُ

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : ذَلِكَ بِمَا كَسَبْتَ يَدَاكَ ، وَمَا اللَّهُ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

كُنَّا تَحْتَلُّنَا الْبَصَائِرَ مَرَّةً * وَإِلَيْكَ إِذْ عَمِيَ الْبَصَائِرُ نَرْجِعُ^(٣)
إِنَّ الَّذِي يَعْصِيكَ مِنَّا بَعْدَهَا * مِنْ دِينِهِ وَحَيَاتِهِ مَتَوَدِّعُ
آتَى رِضَاكَ وَلَا أَعُودُ لِمَثَلِهَا * وَأَطِيعُ أَمْرَكَ مَا أَمَرْتَ وَأَسْمَعُ^(٤)
أَعْطَى نَصِيحَتِي الْخَلِيفَةَ نَاحِيَا * وَخِزَامَةَ الْأَنْفِ الْمَقُودِ فَأَتْبِعُ

(١) المقتب : الخيل زهاء الثلاثين أو ما بين الثلاثين إلى الأربعين تجتمع للفاوة . يتلمع : يبرق ويضيء . بما فيه من لعان السيوف والسلاح . (٢) في : « إلا » . (٣) تحله وانخله : ادعاه لنفسه وهو لغيره . وفي : « إن » . (٤) في الأصول : « ناجحاً » ، تحريف . ويقال نفع فلاناً الود والنصيحة : أخلصهما له . الخزيمة : حلق في أنف البعير أو في لحمة أنفه .

٥

١٠

١٥

٢٠

فقال له عبد الملك : هذا لا قبله منك إلا بعد المعرفة بك وبذنبك ، فإذا عرفت
الحوبة قبلنا التوبة . فقال عبد الله :

واقعد وطئت بنى سعيد وطأة * وابن الزير فعرشاه متضعع
فقال عبد الملك : لله الحمد والمنة على ذلك . فقال عبد الله :

مازلت تضرب منكبا عن منكب * تعلو ويسفل غيركم ما يرفع^(١)
ووطئتم في الحرب حتى أصبحوا * حدنا يكوس وغازا يتجمع^(٢)
فحوى خلاقتهم ولم يظلم بها * القرم قرم بنى قصى الأنزع^(٣)
لا يستوى خاوى نجوم أقل * والبدر منبجأ إذا ما يطلع^(٤)
وضعت أمة واسطين لقومهم * ووضعت وسطهم فنعم الموضع^(٥)
بيت أبو العاصى بناه ربوة * على المشارف عزه ما يدفع^(٦)
فقال له عبد الملك : إن توريتك عن نفسك لترينى ، فأى الفسقة أنت ؟ وماذا
تريد ؟ فقال :

حربت أصيبتى يد أرسلتها * وإليك بعد معادها ما ترجع^(٧)
وأرى الذى يرجو تراث محمد * أفلت نجومهم ونجمك يسطع^(٨)

- ١٥ (١) فى الأصل : « يؤس » تحريف . ويكوس ، من قولهم كاس البعير : مشى على ثلاث قوائم
بعد ما صرقت . يتجمع : يضرب بنفسه الأرض من وجع .
(٢) الأنزع : من ينحمر عنه الشعر من أعلى الجبين حتى يصعد فى الرأس . وفى صفة على رضى الله عنه
« البطين الأنزع » . والعرب تحب الزرع وتبين بالأنزع .
(٣) الحارى من النجوم : الساحل الذى لا يطر .
(٤) الواسطون : الحيار . (٥) المشارف : الأعلى .
٢٠ (٦) حربت : سلبت المال ولم تترك شيئا . وفى « ب » بالجيم المعجمة . أصيبتى : تصغير أصبية بفتح
الهمزة وسكون الصاد وكسر الباء جمع صبي .
(٧) هذا البيت فى كل الأصول ، وليس فى « ب » . والذى هنا بمعنى الذين . كما فى قوله تعالى :
« وخضتم كالذى خاضوا » وكقول الشاعر :
وإن الذى حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد
- ٢٥

فقال عبد الملك : ذلك جزاء أعداء الله . فقال عبد الله بن الحجاج :
 فانعش أصيبيتي الألاء كأنهم * حجل تدرج بالشرية جوع^(١)
 فقال عبد الملك : لا أنعشهم الله ، وأجاع أبادهم ، ولا أبقى وليدا من نسلهم ،
 فإنهم نسل كافر فاجر لا يبالي ما صنع . فقال عبد الله :
 مال لهم مما يضمن جمعته * يوم القلب خيز عنهم أجمع^(٢)
 فقال له عبد الملك : لعلك أخذته من غير حيلة ، وأنفقته في غير حقه ، وأرصدت
 به لمشافة أولياء الله ، وأعددت له معاونة أعدائه ، فترعه منك إذ استظهرت به على
 معصية الله . فقال عبد الله :

أدنو لترحمني وتجبر فاقتي * فأراك تدفعني فأين المدفع^(٣)
 فبسم عبد الملك ، وقال له : إلى النار ، فمن أنت الآن ؟ قال : أنا عبد الله بن الحجاج
 الثعلبي ، وقد وطئت دارك وأكلت طعامك ، وأنشدتك ، فإن قتلتني بعد ذلك
 فانت وما تراه ، وأنت بما عليك في هذا عارف . ثم عاد إلى إنشاده ، فقال :
 ضاقت ثياب الملبسين وفضلهم * عني فأليسنى فتوبك أوسع
 فبئذ عبد الملك إليه رداء كان على كتفه ، وقال : البسه ، لا لبست ! فالتحف
 به ، ثم قال له عبد الملك : أولى لك والله ، لقد طاولتكم طمعا في أن يقوم بعض

(١) الألاء لغة في الألى ، مثل ما جاء في قوله :

أبي الله للشم الألاء كأنهم * سيوف أجاد القين يوما صقالها
 وروى : « فارحم أصيبيتي هديت فأنهم » . الحجل : ضرب من الطير ، واسم الجمع منه الحجل .
 والبيت في اللسان (حجل) برواية : « حجل تدرج » . الشربة : الأرض المعشبة لا شجر بها ، وموضع يجذ .

(٢) الكلام من « ولا أبقى » إلى هنا ساقط من .

(٣) ورد في : « ما إن لهم مما تظن » . خيز عنهم : أبعد .

(٤) المشافة : المعادة والمخاربة .

(٥) فأين المدفع : أين الجهة التي تدفعني إليها لأنال منها .

هؤلاء فيقتلك ، فأبى الله ذلك ، فلا تجاوزنى في بلد ، وانصرف آمناً ، قم حيث شئت .

— قال اليزيدى في خبره : قال عبد الله بن الحجاج : ما زلت أتعرف منه كل ما أكره حتى أنشدته قولى :

ضاقَت ثيابُ الملبسين وفضلهم * عني فألبسني فتوبك أوسع
فرمى عبد الملك مطرفه ، وقال : البسه . فلبسته —

ثم قال : آكل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كل . فأكل حتى شبع ، ثم قال : أمنتُ وربَّ الكعبة ؟ فقال : كن من شئت إلا عبد الله بن الحجاج . قال : فأنا والله هو ، وقد أكلت طعامك ، ولبست ثيابك ، فأى خوفٍ علىَّ بعد ذلك ؟ فأمضى له الأمان .

ونسخت من كتاب أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان عبد الله بن الحجاج قد خرج مع نجدة بن عامر الحنفي الشاري ، فلما انقضى أمره هرب ، وضاق عليه الأرض من شدة الطلب ، فقال في ذلك :
رأيت بلادَ الله وهي عريضة * على الخائف المطرود كفة حائل^(٢)
تؤدي إليه أن كلَّ ثبئة * تيممها تربي إليه بقائل^(٣)

التجاءه الى أحبح
ابن خالد وهجاءه
إياه حين غدر به

قال : ثم لجأ إلى أحبح بن خالد بن عقبة بن أبي معيط ، فسعى به إلى الوليد ابن عبد الملك ، فبعث إليه بالشرط ، فأخذ من دار أحبح ، فأتي به الوليد فحبسه ، فقال وهو في الحبس :

٢٨
١٢

(١) المطرف بضم الأتول وكسره : رداء من خز مريح ذو أعلام .

(٢) الكفة للصائد : حباله ، وهي المصيدة بكسر الميم وسكون الصاد .

(٣) تؤدي إليه : تحيل إليه . والثنية : الطريق الصعبة والطريقة في الجبل كالنقب ، وقيل هي العقبة ، وقيل هي الجبل نفسه .

أقول وذاك فرطُ الشوقِ مني * لعيني إذ نأت ظمياءً فيض^(١)
 فما للقلب صبرٌ يومٍ بانت * وما للدمع يسفح من مغيض^(٢)
 كأن مُعتقاً من أذرعات * بماء صحابة خَصِر فضيض^(٣)
 فيها، إذ تخافتني حياءً * بسرٍّ لا تبوح به خفيض^(٤)
 يقول فيها :

فإن يُعرض أبو العباس عني * ويركبُ بي عروضا عن عروض^(٥)
 ويجعلُ عرفه يوماً لغيري * ويُغضني فلأني من بغيض^(٦)
 فلأني ذو غني وكريم قوم * وفي الأكفاء ذو وجه عريض^(٧)
 غلبت بني أبي العاصي سَمَاحاً * وفي الحرب المذكرة العضوض^(٨)
 خرجت عليهم في كل يوم * خروجَ القُدح من كف المفيض^(٩)
 فدنى لك من إذا ما جئت يوماً * تلقاني بجامعة ربوض^(١٠)
 على جنب الخوان وذاك لؤم * وبئست تحفة الشيخ المريض^(١١)
 كأني إذ فزعتُ إلى أحبح * فزعتُ إلى مقوقية بيوض^(١٢)
 إوزة غيصة لفتح كشافاً * لفتحها إذا درجت نقيض^(١٣)

- ١٥ (١) ظمياء : اسم امرأة . والظمياء من الشفاء : الذابلة في سمرة ، ومن العيون : الرقيقة الجفن .
 (٢) المعتق : الشراب عتق زماناً . وفي جـ ، س بالياء بدل التاء وهو تصحيف . أذرعات : بلدة بالشام مشهورة بالخمر . والخصر : البارد ، وفي جـ : « خضر » بالضاد المعجمة وهو تصحيف . والفضيض : المنتشر .
 (٣) المذكرة العضوض : الشديدة . (٤) المغيض : الذي يضرب بقذاح الميسر ليظهر الفائز وذيير الفائز . (٥) الجامعة : القُل ، الربوض : الضخمة الثقيلة . (٦) التحفة :
 ٢٠ ما أتلفت به الرجل من طعام ونحوه . وفي الحديث : « تحفة الكبير » . وفي كل الأصول : « دسست بخفة » . وروى في الحيوان (٣٠٢ : ٢) : « وبئست خبزة » . (٧) المقوقية : المصوطة .
 (٨) الكشاف : أن تفتح حين تبيض . والفتح بضم القافين : العظم المطيف بالدبر . والنقيض : الصوت . وفي هذا البيت إقواء .

قال: فدخل أحيج على الوليد بن عبد الملك، فقال يا أمير المؤمنين: إن عبد الله ابن الجحاج قد هجأك . قال: بماذا؟ فأنشده قوله:

فإن يُعرض أبو العباس عني * ويركب بي عروضا عن عروض
ويجعل عُرْفَه يوماً لنيري * ويُبغضني فإني من بغيض

فقال الوليد: وأى هجاء هذا! هو من بغيض إن أعرضت عنه، أو أقبلت عليه، أو أبغضته، ثم ماذا؟ فأنشده:

كأنى لاذ فزعتُ إلى أحيج * فزعت إلى مُقوية بيوض

فضحك الوليد، ثم قال: ما أراه هجا غيرك . فلما خرج من عنده أحيج أمر بتخلية سبيل عبد الله بن الجحاج، فأطلق . وكان الوليد إذا رأى أحيجا ذكر قول عبد الله فيه فيضحك منه .

١٠

حدثنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا خلاد بن يزيد الأرقط عن سالم بن قتيبة . وحدثني يعقوب بن القاسم الطلحي، قال: حدثني غير واحد، منهم عبد الرحمن بن محمد الطلحي، قال: حدثني أحمد بن معاوية، قال: سمعت أبا علقمة الثقفي يحدث . قال أبو زيد: وفي حديث بعضهم ما ليس في حديث الآخر، وقد ألفت ذلك، قال:

١٥

كان كثير بن شهاب بن الحصين بن ذى النُصبة بن يزيد بن شداد بن قنّان ابن سلمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب، على ثغر الرمي، ولآه إياه المغيرة بن شعبة إذ كان خليفة معاوية على الكوفة، وكان عبد الله بن

هجازه الكثير بن
شهاب بن الحصين

٢٩
١٢

(١) أبو زيد: كنية عمر بن شبة .

(٢) « كان » ، ليست في الأصول ، وأثبتناها لتستقيم العبارة .

٢٠

الحجاج معه ، فأغار الناس على الديلم ، فأصاب عبد الله بن الحجاج رجلا منهم ، فأخذ سَلْبَهُ ، فانتزعه منه كثير ، وأمر بضربه ، فضرب مائة سوط ، وحبس ، فقال عبد الله في ذلك ، وهو محبوس :

تسأل سلمي عن أبيها صحابه * وقد علقته من كثير حبال^(٢)
فلا تسأل عني الرفاق فإنه * بأهر لا غاز ولا هو قافل^(٣)
ألسن ضربت الديلم أمامهم * جلدت فيه سناب وعامل^(٤)

فكث في الحبس مدة ، ثم أخل سبيله ، فقال :

سأترك ثغرا لي ما كنت واليا * عليه لأمر غالي وشجائي^(٥)
فإن أنا لم أدرك بشأري وأثري * فلا تدعني للصيد من غطفان^(٦)
تمنيتني يا بن الحصين سفاهة * ومالك بن الحصين يدان^(٦)
فلأني زعيم أن أجلل عاجلا * بسيفي كفاحا هامة ابن قنان

عبد الله بن الحجاج
يُضْرَبُ كثيرا
بعمود عند خروجه
من دار المغيرة

قال : فلما عزل كثير وقدم الكوفة كمن له عبد الله بن الحجاج في سوق التَّجَّارِين — وذلك في خلافة معاوية وإمارة المغيرة بن شعبة على الكوفة — وكان كثير يخرج من منزله إلى القصر يحدث المغيرة ، فخرج يوما من داره إلى المغيرة يحدثه فأطال ، وخرج من عنده مُمَسِّيا يريد داره ، فضربه عبد الله بعمود حديد على وجهه فهتَمَ مقادير أسنانه كُلِّها ، وقال في ذلك :

(١) « في ذلك » : ليست في ج . (٢) الحبال : جمع حبال : المصيدة .

(٣) فلا تسأل ، في ج « فإن » . وأهر : مدينة بين قزوين وزنجان .

(٤) جلدته : صرعه . والعامل من الرخ : صدوه . (٥) اثري : أدرك ثأري ، ومثله

« اثري » و « أثري » . انظر مقاييس اللغة (أثر) . والصيد ، جمع أسيد : وهو الملك .

(٦) في الأصول : « تمنيتني » .

مَنْ مُبْلِغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْثَى * ضَرَبْتُ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرْبَانِ^(١)
 فَأُقْسِمُ لَا تَنْفَكُ ضَرْبُهُ وَجْهَهُ * تُنْذِلُ وَتُخْزِي الدَّهْرَ كُلَّ يَمَانِ^(٢)
 فَإِنْ تَلَقَّنِي تَلَقَّ امْرَأً قَدْ لَقِيتَهُ * سَرِيعًا إِلَى الْمِجَاءِ غَيْرِ جَبَانِ
 وَتَلَقَّ امْرَأً لَمْ تَلَقَّ أُمُّكَ بِرَّهُ * عَلَى سَابِجِ غَوْجِ اللَّبَانِ^(٣) حِصَانِ
 وَحَوْلَى مَنْ قَيْسٍ وَخَنْدَفَ عَصَبُهُ * كَرَامٌ عَلَى الْبِأْسَاءِ وَالْحَدَثَانِ
 وَإِنْ تَكِ لِلسَّنَخِ الَّذِي غَصَّ بِالْحَصَى * فَلَا تِلْكَ لِقَرْمٍ يَا كَثِيرُ هِجَانِ^(٤)
 أَنَا ابْنُ بَنِي قَيْسٍ عَلَى تَعَطُّفٍ * بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ بَعْدَ آلِ دِجَانِ
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ :

مَنْ مَبْلَغٌ قَيْسًا وَخَنْدَفَ أَنْثَى * أَدْرَكْتُ مَظْلَمَتِي مِنْ ابْنِ شَهَابِ
 أَدْرَكْتُهُ أَجْرَى عَلَى مَحْبُوكَةٍ * مُرَحَّجٍ الْحِرَاءِ طَوِيلَةَ الْأَقْرَابِ^(٥)
 جَرْدَاءَ سُرْحَوْبٍ كَأَنَّ هُوبَهَا * تَعْلُو بِمُجُوجِهَا هُوبِي عُقَابِ^(٦)
 خُضْتُ الظَّلَامَ وَقَدِيدَتِ لِي عَوْرَةٌ * مِنْهُ فَأَضْرِبُهُ عَلَى الْأَنْيَابِ
 فَتَرَكْتُهُ يَكْبُو لِفَيْهِ وَأَنْفِيهِ * ذَهَلِ الْجَنَانُ مَضْرَجَ الْأَثْوَابِ^(٧)

(١) الظربان : دويبة كالهرة تنفث الرائحة لا تخرج رائحتها من الثوب حتى يبل . وفي اللسان :

« وقوله مضرب الظربان ، أي ضربته في وجهه ، وذلك أن للظربان خطا في وجهه » .

(٢) تنفك في ش ، وفي باقي الأصول بالياء . (٣) غوج بالغين المعجمة . واللبان

كسحاب : أي واسع جلد الصدر . والحصان بالكسر : الفرس الذكر أو الكرم المضمون بمائه .

(٤) السنخ : الأصل ، وجاء في س ، ب بالحاء المهملة . والقرم : السيد الشجاع ، أي إن نسيتني

إلى آباء سادة شجعان . والهيجان : الرجل الخنثى . (٥) المحبوكة : الفرس القوية . وفي بعض

الأصول : « مرح » وفي بعضها : « مرحى » . والمرح : المنسرحة في سيرها السريعة . والجراء :

الجرى . والأقرب : جمع قرب بالضم أو بضمين : الخاصرة . (٦) الجرداء : قصيرة

الشعر . المرحوب : الفرس الطويلة ، توصف به الإناث دون الذكور . هوبها ، يعني به سرعتها .

وفي الأصول : « كأن هوبها » . والمجوج : مقدم الصدر . (٧) يكبو : ينكب لوجهه .

هَلَا خَشِيتَ وَأَنْتَ عَادٍ ظَالِمٌ * بِقُصُورِ أَبْهَرٍ نَصْرَتِي وَعِقَابِي ^(١)
إِذْ تَسْتَحِلُّ ، وَكَانَ ذَاكَ مُحَرَّمًا ، * جَلَدِي وَتَتَرَعُ ظَالِمًا أُتُوَابِي
مَا ضَرَّهُ وَالْحُرُّ يَطْلُبُ وَتَرَهُ * بِأَثَمٍ لَا رَعِيشَ وَلَا قَبْقَابٍ ^(٢)

انتصار معاوية
لعبد الله بن الحجاج

قال : فكتب ناس من اليمانية من أهل الكوفة إلى معاوية : إن سيدنا ضربه
خسيس من غطفان ، فإن رأيت أن تُقيدنا من أسماء بن خارجة . فلما قرأ معاوية
الكتاب قال : ما رأيت كاليوم يكتب قوم أحق من هؤلاء . وحبس عبد الله بن
الحجاج ، وكتب إليهم : « إن القود ممن لم يجن محظور ، والجاني محبوب ، حبسته
فليقتص منه المجني عليه » . فقال كثير بن شهاب : لا أستقيدها إلا من سيد مضر .
فبلغ قوله معاوية فغضب وقال : أنا سيد مضر فليستقيدها مني ، وأمن عبد الله بن
الحجاج ، وأطلقه ، وأبطل ما فعله بابن شهاب ، فلم يقتص ولا أخذ له عقلا .

٣٠
١٢
٥

١٠

قال أبو زيد : وقال خلاد الأرقط في حديثه :

عفو كثير عن
عبد الله بن الحجاج

إن عبد الله بن الحجاج لما ضربه بالعمود ، قال له : أنا عبد الله بن الحجاج
صاحبك بالرى ، وقد قابلتك بما فعلت بي ، ولم أكن لأكتمك نفسي ، وأقسم بالله
لئن طالبت فيها بقود لأقتلنك . فقال له : أنا أقتص من مثلك ، والله لا أرضى
بالقصاص إلا من أسماء بن خارجة ! وتكلمت اليمانية وتحارب الناس بالكوفة ،
فكتب معاوية إلى المغيرة : أن أحضر كثيرا وعبد الله بن الحجاج فلا يبرحان من
مجلسك حتى يقتص كثير أو يعفو ، فأحضرهما المغيرة ، فقال : قد عفوت ؟ وذلك

١٥

(١) نصرتي ويرى : « ثورتى » وهى المكافاة بجنابة جنيت عليك . مهذب الأغاني .

(٢) الحر تصحيح ش ، روى فى س ، ب « الحرب » وهو تحريف . والأثم : ذوالأثمة .

ورود فى س ، ب « بأثم » . والرعى : المضطرب . والقبقاب : الكذاب أو المهذار .

٢٠

(٣) تقيدنا : أقعد القاتل بالقتيل : قتله ، ومعناه هنا القصاص .

لخوفه من عبد الله بن الحجاج أن يغتاله . قال : وقال لي : يا أبا الأفيرع ، والله لا نلتقي أنت ونحن جميعا أهتانا ، وقد عفوتُ عنك .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي ، قال :

كان لعبد الله بن الحجاج أبنان يقال لأحدهما : عوين ، والثاني جندب ، فمات جندب وعبد الله حتى فدفنه بظهر الكوفة ، فتر أخوه عوين بحراث إلى جانب قبر جندب ، فنهاه أن يقربه بفدانه ، وحذره ذلك ، فلما كان الغد وجده قد حرت جانبه ، وقد نبشه وأضر به ، فشد عليه فضربه بالسيف وعقر فدانه . وقال :
(١)
أقول لحراثي حريمي جنباً * فدائيكما لا نُحراثا قبر جندب
(٢)
فلانكما إن تحراثه تُسرّدا * ويذهب فدائ منكما كل مذهب
(٣)

الحراث ينش
قبر جندب بن
عبد الله بن الحجاج

قال : فأخذ عوين ، فاعتقله السجن ، فضربه حتى شغله بنفسه ، ثم هرب ، فوفد أبوه إلى عبد الملك فاستوهب جرمه فوهبه ، وأمر بالآيتعقب ، فقال عبد الله ابن الحجاج ، يذكر ما كان من ابنه عوين :

عبد الله بن الحجاج
يستوهب جرم ابنه
من عبد الملك

لمثلك يا عوين فدتك نفسي * نجا من كربة إن كان ناجي
(٤)
عرفتك من مصاص السنخ لما * تركت ابن العكاس في العجاج
قال : ولما وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد الملك بسبب ما كان من ابنه عوين مثل بين يديه ، فأنشده :

إنشاده عبد الملك
أرجوزة يستعطفه
بها

(١) الفدان : الثور أو الثوران يقرن بينهما للحرث ، أو هو آلة الثورين ، يقال بتشديد الدال وبخفيفةها .

(٢) فدانيك بالثنية ، وروى : « فدتيك » (مذهب الأغاني ج ٤ ص ١١٧) ، ش ، ب .

(٣) كذا في ج ومذهب الأغاني ، وفي سائر النسخ : « ويذهب كل » .

(٤) مصاص السنخ ، يقال فلان مصاص قومه ، إذا كان أخلصهم نسباً . ويقال للفرد والمثنى والجمع بلفظ واحد . والسنخ : الأصل ، وورد في س ، ب بالحاء المهملة ، تحريف .

يا بن أبي العاصي يا خير قتي * أنت النجيب والحيار المصطفى
 أنت الذي لم تدع الأمر سدى * حين كشفت الظلمات بالهدى^(١)
 ما زلت إن ناز على الأمر اتزى * قضيت له القضاء قد مضى
 كما أذقت ابن سعيد إذ عصى * وابن الزبير إذ تسنى وطنى^(٢)
 وأنت إن عد قديم وبنى * من عبد شمس في الشارخ العلى^(٣)
 جيت قريش عنكم جوب الرحي * هل أنت عاف عن طريد قد غوى^(٤)
 أهوى على مهواة يتر فهوى * رمى به جول إلى جول الرجا
 فتجبر اليوم به شيخاً ذوى * يعوى مع الذئب إذا الذئب عوى
 وإن أراد النوم لم يقض الكرى * من هول ما لاقى وأهوال الردى
 يشكر ذاك ما نفت عين قدى * نفسى وآبائى لك اليوم الفدا
 فأمر عبد الملك بتحمل ما يلزم ابنه من غرم وعقل، وأمنه .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي، قال :

وفد عبد الله بن الحجاج إلى عبد العزيز بن مروان ومدحه ، فأجزل صلبته ،
 وأمره بأن يقيم عنده ففعل ، فلما طال مقامه اشتاق إلى الكوفة وإلى أهله ، فاستأذن
 عبد العزيز فلم يأذن له ، فخرج من عنده غاضباً ، فكتب عبد العزيز إلى أخيه بشير

(١) النازى : المتوئب . ويقال قضى عليه وقضاه ، أى أهلكه .

(٢) البنى بكسر الباء وضمها جمع بنبة بالكسر والضم : ما بنيت . والشارخ مفردة شراخ ، وهى
 رموس الجبال وأعلى السحاب .

(٣) جيت بالجيم ، ووردت بالحاء تصحيفاً . وجاء فى حديث أبى بكر رضى الله عنه أنه قال للأَنْصار

يوم السقيفة : « إنما جيت العرب عنا كما جيت الرحي عن قطبها » ، أى خرقت العرب عنا فكنا وسطاً

وكانت العرب حوالينا كالرحي ، وقطبها الذى تدور عليه .

(٤) الجول : جدار البئر . والرجا : ناحية البئر .

مفاضته عبدالعزيز
 ابن مروان ، ثم
 رجوعه إليه

أن يمنعه عطاءه ، فمنعه ، ورجع عبد الله لما أضرب به ذلك إلى عبد العزيز ،
وقال يمدحه :

- تركت ابن ليل ضلّةً وحريمه * وعند ابن ليل معقل ومعول^(١)
ألم يهدين أن المراعم واسع * وأن الديار بالمقيم تنقل^(٢)
سأحكم أمرى إن بدا لي رشده * وأختار أهل الخير إن كنت أعقل^(٣)
وأترك أوطارى وألحق بامرئ * تحلب كفاء الندى حين يسأل^(٤)
أبت لك يا عبد العزيز مأثر * وجرى شأى جرى الجياد وأول^(٥)
أبى لك إذ أكدوا وقل عطاؤهم * مواهب فياض ومجد مؤئل^(٦)
أبوك الذى يتيك مروان للعلى * وسعد الفتى بالخال لا من يخول^(٧)

- ١٠ فقال له عبد العزيز : أما إذ عرفت موضع خطئك ، واعترفت به فقد
صفحت عنك ، وأمر باطلاق عطائه ، ووصله ، وقال له : أقم ما شئت عندنا ،
أو انصرف مأذونا لك إذا شئت .

ونسخت من كتابه أيضا :

- كان عمر بن هبيرة بن معية بن سكين قد ظلم عبد الله بن الحجاج حقا له ،
واستعان عليه بقومه ، فلقوه في بعلبك ، فعاونوا عبد الله بن الحجاج عليه ، وفزقوه^(٧)
بالسياط حتى انتزعوا حقه منه ، فقال عبد الله في ذلك :

عبد الله بن الحجاج
يعاونه قومه على
عمر بن هبيرة

- (١) المعول : ما يعول عليه ويعتمد . (٢) المراعم : المهرب والمتنع .
(٣) لأوطار : الحاجات . (٤) شأى : سبق .
(٥) أكدوا : قل خيرهم وعطاؤهم . وفى س ، ب « كروا » . (٦) الخال : أخو الأم .
٢٠ ويخول : يدعى أنه خال وليس به . وفى الأصول : « وسعد الفتاة الخال » . (٧) التفريق :
التخريف . وفى الأصول : « فزقوه » ، تحريف .

(١) ألا أبلغُ بني سعدٍ رسولًا * ودونهم بسِطةٌ فالمعاط
(٢) أميطوا عنكم ضرطَ ابنِ ضرطٍ * فإنَّ الخبثَ مثلهم يُمَاط
(٣) ولي حقٌّ قَراطةٌ أولينا * قديمًا والحقوق لها افتراط
(٤) فما زالت مباسطتي ومجدي * وما زال التهايطُ والمياط
(٥) وجدي بالسياط عليك حتى * تُرِكَتَ وفي دُناياك انبساط
(٦) متى ما تعترضُ يوما لحقي * تلاقبك دونه سُعرُ سباط
(٧) من الحيين ثعلبةٌ بن سعدٍ * ومرةٌ أخذُ جميعهم اعتباط
تراهم في البيوت وهم كسالى * وفي الهيجا إذا هيجوا نشاط

والقصيدة التي فيها الغناء بذكر أمر عبد الله بن الحجاج أولها :

(٨) نأتك ولم تخشَ الفراقَ جنوبُ * وشطت نوى بالطاعنين شعوب
(٩) طربت إلى الحى الذين تحمّلوا * بريقة أحوازٍ وأنت طروب
(١٠) فظلتُ كأنى ساورتنى مُدامةٌ * نمتى بها شكسُ الطباع أريب
ثمِرتُ وتستحل على ذاك شربها * لوجه أخيها في الإناء قُطوب
(١١) كبت إذا صبت وفي الكأس وردة * لها في عظام الشاربين ديب
تذكرت ذكري من جنوب مصيبة * ومالك من ذكري جنوب نصيب

(١) بسيطة بلفظ التصغير: أرض في البادية بين الشام والعراق، سلكها أبو الطيب المتنبي لما هرب من مصر. (معجم البلدان) . والمعاط : لعله مكان . (٢) يماط : يكشف . (٣) الفراطاة : السابقة . لها افتراط : يخاف فوطها . (٤) التهايط والمياط ضدان، وهما الدتور والتباعد . (٥) الذنابي : الذنب . (٦) السعرجع أسرع : القليل اللحم الظاهر العصب . والسباط : الطوال . (٧) الاعتباط : إلقاء النفس في الحرب غير مكره . ووردت في الأصول بالنين المعجمة بحرفة . (٨) شعوب : مفرقة . (٩) بركة أحواز سبق شرحها آخر ترجمة منصور النرى . (١٠) ساورتنى : أخذت برأى . والشكس : الصعب الخلق . (١١) الكبت : الذى خالط حمرتها سواد . والوردة : الحمراء .

وَأَنْتَ تَرْجَى الْوَصَلَ مِنْهَا وَقَدْ نَأَتْ * وَتَبْخُلُ بِالْمَوْجُودِ وَهِيَ قَرِيبُ
(١)
فَمَا فَوْقَ وَجَدِي إِذْ نَأَتْ وَجَدُوا جِدَ * مِنْ النَّاسِ لَوْ كَانَتْ بِذَلِكَ تَنْتِيبُ
(٢)
بَرْهْرَهَةً خَدُودَ كَأَنَّ ثِيَابَهَا * عَلَى الشَّمْسِ تَبْدُو تَارَةً وَتَغِيبُ
وهي قصيدة طويلة .

ونسخت من كتاب ثعلب عن ابن الأعرابي، قال :

كتب المجاج إلى عبد الملك بن مروان يُعرفه آثار عبد الله بن المجاج، وبلاءه
من محاربتة ، وأنه بلغه أنه آمنه ، ويحرضه ويسأله أن يوفده إليه ليتولى قتله ،
وبلغ ذلك عبد الله بن المجاج ، فجاء حتى وقف بين يدي عبد الملك ، ثم أنشده :
أَعُوذُ بِثَوْبَيْكَ اللَّذَيْنِ ارْتَدَاهُمَا * كَرِيمُ الثَّنَاءِ مِنْ جَبِيهِ الْمَسْكُ يَنْفَعُ
(٣)
فَإِنْ كُنْتُ مَا كُولا فَكُنْ أَنْتَ آكِلِي * وَإِنْ كُنْتُ مَذْبُوحًا فَكُنْ أَنْتَ تَذْبِجُ
(٤)

المجاج يحرض
عبد الملك على
قتل عبد الله بن
المجاج

١٠

فقال عبد الملك : ما صنعت شيئا . فقال عبد الله :

لَأَنْتَ وَخَيْرُ الظَّافِرِينَ كَرَامُهُمْ * عَنِ الْمَذْنِبِ الْخَاشِي الْعِقَابِ صَفْوَحُ
وَلَوْ زَلِقْتُ مِنْ قَبْلِ عَفْوِكَ نَعْلُهُ * تَرَامِي بِهِ دَخَضُ الْمَقَامِ بَرِيحُ
(٥)
نَمِي بِكَ إِنْ خَانَتْ رَجَالًا عُرُوقُهُمْ * أَرُومٌ وَدِينٌ لَمْ يَخْنُكَ صَبِيحُ
(٦)
وَعَرَفَ سَرَى لَمْ يَسِرْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ * وَشَأُو عَلَى شَأَوِ الرِّجَالِ مَتَوَحُ
(٧)

١٥

(١) الواجد بالجيم : المشوق . وورد في ب ، س بالخاء المهملة .

(٢) البرهرة : المرأة البيضاء الشابة والناعمة . والخود بالفتح : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة .

(٣) في ح ، س : « يفده » .

(٤) الثناء : ما أئنت به على المرء من مدح أو ذم .

(٥) الدخض بفتح الدال وسكون الحاء : الزلق . وفي الأصول بالراء . والبريح : المتعب .

(٦) الأروم جمع أرومة بالفتح والضم : الأصل . وفي الأصول : « ودين لم يبيحك » ، تحريف .

(٧) الشأو : السبق والغاية . والمتوح : البعيد . وروى بالنون في س ، ش ، ب .

٢٠

(١) تداركني عفو ابن مروان بعدما * جرى لي من بعد الحياة سنيح
رفعت مريحا ناظري ولم أكد * من الهم والكرب الشديد أريج

عبد الملك يمنع
الحجاج من التعرض
لعبد الله

فكتب عبد الملك إلى الحجاج: إني قد عرفت من حُبِّ عبد الله وفسقه ما لا يزيدني
علمًا به، إلا أنه اغتفلي متنكرًا، فدخل داري، وتحزم بطعامي، واستكسائي فكسوته
ثوبًا من ثيابي، وأعاذني فأعذته، وفي دون هذا ما حَظَر عليَّ دمه، وعبدُ الله أقبلُ
وأذلُّ من أن يُوقَعَ أمرًا، أو ينكثَ عهدًا في قتله خوفًا من شره، فإنَّ شَكَرَ النعمة
وأقامَ على الطاعة فلا سبيلَ عليه، وإن كفر ما أُوتِيَ وشاقَّ اللهَ ورسولَه وأوليائه
فالله قاتِلُه بسيفِ البغي الذي قتل به نظرائه ومن هو أشدُّ بأسًا وشكيمة منه، من
الملحدِّين، فلا تعرَّضْ له ولا لأحدٍ من أهل بيته إلا بخير، والسلام .

الوليد وابن هبيرة
بأمران عبد الله
بمبارزة رجل
في بركة ماء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو
الشيباني، قال:

كانت في الفريتين بركةٌ من ماء، وكان بها رجل من كلب يقال له
دَعْكَنَةُ، لا يدخل البركة معه أحدٌ إلا غطَّه حتى يغلبَه، فقطَّ يوما فيها رجلًا من
قبيل قيس بمحضرة الوليد بن عبد الملك حتى خرج هاربا، فقال ابن هبيرة وهو جالس
عليها يومئذ: اللهم اصبب علينا أبا الأفيرج عبد الله بن الحجاج . فكان أول رجل
انحدرت به راحلته، فأناخها ونزل، فقال ابن هبيرة للوليد: هذا أبو الأفيرج والله
يا أمير المؤمنين، أيهما أنزى الله صاحبه به . فأمره الوليد أن ينحطَّ عليه في البركة

٣٣
١٢

(١) السنيح: السائح . وكانت العرب إذا جرت الطير من شمال الإنسان إلى يمينه تقاءوا ويسمى
بالسائح، فإذا مر من الميامن إلى الميامر تشاموا ويسمى بالبارج . ويقال: « من لي بالسائح بعد
البارج »، أي بالمبارك بعد المشنوم . (٢) فيما عدا ش: « أهله بسينة » .
(٣) الفريتان: قرية بمحس . (٤) غطه: غطسه .

أخبار ناهض بن ثومة ونسبه

أخبار ناهض بن
ثومة ونسبه

هو ناهض بن ثومة بن نصيح بن نبيك بن إمام بن جهضم بن شهاب بن أنس
ابن ربيعة بن كعب بن بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . شاعر بدوي^١
فارس فصيح ، من الشعراء في الدولة العباسية ، وكان يقدم البصرة فيكتب عنه شعره ،
وتؤخذ عنه اللغة . روى عنه الرباشي ، وأبو سراقه ، ودماذ وغيرهم من رواة البصرة .
وكان يهجو رجلاً من بني الحارث بن كعب ، يقال له : نافع بن أشعر الحارثي ،
فأثرى عليه ناهض .^(١) فما قاله في جواب قصيدة هجاها قبائل قيس ، قصيدة ناهض
التي أولها :

٣٤
١٢

ألا يا أسلماً يا أيها الطللان * وهل سالم باقي على الحدان
أبنا لنا ، حبيبتنا اليوم ، لنا * ميينان عن ميل بما تسلان^(٢)
متى العهد من سلمى التي بنت القوى * وأسماء إن العهد منذ زمان^(٣)
ولا زال ينهل الغمام عليكما * سليل الربى من وابل ودجان^(٤)
فإن أتما بيتنا أو أجبتا * فلا زلتما بالنبت ترتديان^(٥)
وجر الحرير والفرد عليكما * بأذيال رخصات الأكف هجان^(٦)
نظرت ودوني قيد رعين نظرة * بعيتين إسمائهما غير قان^(٦)
إلى ظعن بالعاقرين كأنها * قرائن من دوح الكثيب ثمان

(١) فأثرى عليه : كان أكثر منه . (٢) بنت : قطعت . وفي بعض الأصول : « بت »
وفي بعضها « فت » محرفتان . (٣) الوابل : المطر الشديد الضخم القطر . والدجان : الأمطار
الكثيرة . (٤) الفرد : ضرب من الثياب . والهجان : البيض . (٥) القيد بكسر القاف :
القدر والمقدار . (٦) الظعن بضم الأول والثاني جمع ظعينة وهي : الهودج فيه امرأة أم لا ، وهي
أيضاً المرأة مادامت في الهودج . والعاقرين بفتح الراء : أرضان في وادي العقيق متكافئتان ، ويحيطان
بقرية لبني أسد . والقرائن : المتألمات المتكافئات . والدوح : الشجر . والكثيب : الرمل .

- لسلمى وأسماء اللتين أَكْتَا * بقلبي كَيْنِي لوعةٍ وضمَان^(١)
 عسى يُعْقِبُ الهَجْرُ الطويل تدانِيَا * ويا ربَّ هجرٍ معقبٍ بتداني
 خلبِيَّ قد أَكْثَرْتُمَا اللومَ فاربعا * كَفَانِي مَا بِي لَوْ تَرَكْتُ كَفَانِي^(٢)
 إِذَا لَمْ تَصِلْ سَلْمَى وَأَسْمَاءُ فِي الصَّبَا * بِجَلِيهْمَا حَبْلٍ فَمَنْ تَصْلَانِ^(٣)
 فدع ذا ولكن قد عَجِبْتُ لنافع * ومعواه من نَجْرَانٍ حيث عواني
 عوى أَسَدًا لَا يَزْدْهِيه عَوَاؤُهُ * مَقِيماً يَلُودِي يَذْبُلُ وَذَقَانِ^(٤)
 لعمري لقد قال ابنُ أَشْعَرَ نافعٌ * مَقَالَةً مَوْطُوًهُ الْحَرِيمِ مَهَانِ^(٥)
 أَيَزْعَمُ أَنَّ الْعَامِرِيَّ لَفَعَلَهُ * بِعَاقِبَةٍ يُرْمَى بِهِ الرِّجْوَانِ^(٦)
 وَيَذْكُرُ إِنِّ لَأَقَاهُ زَلَّةً نَعْلَهُ * بِخِيٍّ لِلذِي لَمْ يَسْتَبِنْ بِيْدَانِ
 كَذَبْتَ وَلَكِنْ بَابُنْ عَلِيَّةُ جَعْفَرٍ * فَدَعِ مَا تَمْنَى زَلَّتِ الْقَدِمَانِ
 أَصِيبُ فَلَمْ يُعْقِلْ وَطُلَّ فَلَمْ يُقَدِّ * فَذَاكَ الَّذِي يَخْزِي بِهِ الْأَبْوَانِ^(٧)
 وَحُقَّ لِمَنْ كَانَ ابْنُ أَشْعَرَ نَائِرًا * بِهِ الطَّلُّ حَتَّى يَحْمُرَ الثَّقْلَانِ^(٨)
 ذَلِيلٌ ذَلِيلُ الرَّهْطِ أَعْمَى يَسُومُهُ * بَنُو عَامِرٍ ضَبِيحًا بِكُلِّ مَكَانِ

(١) اللتين في ش، وفي سائر الأصول «البنين» وهو تحريف . كنيى : مثنى كنين ، أى مكنون .

(٢) اربعا : أمسكا وتوقفا .

(٣) معواه : صوته .

(٤) اللوذ : جانب الجبل وما يطيف به . ويذبل وذقان : جبلان .

(٥) في الأصول : «لقد كان» . الموطوء : المداس المحترق . في ش «أصرع» وفي ج «أضرع»

وإنما هو نافع بن أشعر ، كما سبق في أول الحديث .

(٦) الرجوان ، يقال رمى به الرجوان أى استهين به استهزاء وطرح في المهالك . وهو مثل ،

كأنه رمى به رجوى بر . والرجا : الناحية ، وناحية البئر ، والجمع أرجاء .

(٧) لم يعقل : لم تؤد ديثه . والطل : هدر الدم . لم يقد : يقال أقاد القاتل بالقتيل أى قتله به .

(٨) في س ، ش «الطل» بالطاء المهملة وفي ج بالمعجمة . وفي الأصل : «ابن أصرع» تحريف .

فلم يبق إلا قوله بلسانه * وما ضرَّ قولٌ كاذبٌ بلسان
 لها نافعٌ كعباً ليدرك وتره * ولم يهيجُ كعبٌ نافعاً لأوان^(١)
 ولم تعفُ من آثار كعبٍ بوجهه * قوارعُ منها وضحَّ وقوان^(٢)
 وقد خضبوا وجهَ ابنِ عتبة جعفر^(٣) * خضابٌ نجح لا خضابَ دهان^(٤)
 فلم يهيج كعباً نافعٌ بعد ضربة * بسيف ولم يطعنهمُ يسنان^(٥)
 فما لك مهجتي يا ابنَ أشعر فاكتنم * على حجرٍ واصبر لكل هوان^(٦)
 إذا المرء لم ينهض فيشار بعمه * فليس يُجلى العارُ بالهذيان^(٧)
 أبي قيس عيلانٍ وعمي خندف * ذوا البذخ عند الفخر والخطران^(٨)
 إذا ما تجعنا وسارت حذاءنا * ربيعة لم يُعدّل بنا أخوان
 أليس نبيُّ الله منا محمد * وحمزة والعباسُ والعمران
 ومنا ابنُ عباس ومنا ابن عمه * على إمام الحق والحسان
 وعثمان والصدِّيق منا وإننا * لنعلم أن الحق ما يعدان
 ومنا بنو العباس فضلاً فنسكم * هائموه أولاً ينطقن يمان

٣٥
١٢

قال : فأنشد ناهض هذه القصيدة أيوب بن سليمان بن علي بالبصرة، وعنده
 خال له من الأنصار، فلما ختمها بهذا البيت قال الأنصاري : أنحسنا أنحسه الله !

ناهض ينشد
 أيوب بن سليمان
 قصيدة

من شعر جدّه
 نصيح

وكان جدّه نصيح شاعراً، وهو الذي يقول :
 ألا من لقلبٍ في الحِجاز قسيمه * ومنه بأكنافِ الحِجاز قسيمُ

(١) القوارع : الإصابات . الوضح : جمع واضحة ، وهي الشجة التي تبدي وضخ العظم . والقوان :
 الشديدة الحرة . (٢) النجيج : دم الجوف . (٣) اكتنم لم توجد في المعجمات ،
 ويوجد كم البعير : شدّ فاه لثلاث يعض . وفي الأصول : « ابن أصر » . (٤) الخطران :
 أن يرفع الإنسان رمحاً وسيفه مرة ثم يضعهما أخرى ، وفي المثني أن يرفع يديه ويضعهما .

معاويد شكوى أن نأت أم سليم * كما يشتكى جُرح الظلام سليم^(١)
 سليم ليصل أسلمته لما به * رُقَى قل عنه دفعها وتميم^(٢)
 فلم ترم الدار البريصاء فالصفا * صفاها فخلاها فإين تريم^(٣)
 وقفت عليها بازلاً ناهية * إذا لم أزعها بالزمام تسوم^(٤)
 كئازاً من اللاتي كأن عظامها * جيزت على كسرفهن عشوم^(٥)

أخبرني الحسن بن علي الخفاف، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : حدثني
 الفضل بن العباس الهاشمي من ولد قثم بن جعفر بن سليمان عن أبيه ، قال :

الفضل بن العباس
 يحدث في بدو
 ناهض

كان ناهض بن ثومة الكلبي يفسد على جدى قثم فيمدحه ، ويصله جدى
 وغيره ، وكان بدوياً جافياً كأنه من الوحش ، وكان طيب الحديث ، فحدثه يوماً :
 أنهم اتجمعوا ناحية الشام ، فقصد صديقاً له من ولد خالد بن يزيد بن معاوية
 كان ينزل حلب ، فإذا نزل نواحيها أذاه فمدحه ، وكان برأ به ، قال : فررت بقرية
 يقال لها قرية بكر بن عبد الله الهلالى ، فرأيت دوراً متباعدة وخصاباً قد ضم بعضها
 إلى بعض ، وإذا بها ناس كثير مقبلون ومدبرون ، عليهم ثياب تحكي ألوان الزهر ،
 فقلت في نفسي : هذا أحد العيدين : الأضحى أو الفطر . ثم تاب إلى ما عذب عن
 عقلى ، فقلت : خرجت من أهل في بادية البصرة في صفر ، وقد مضى العيدان قبل
 ذلك ، فما هذا الذى أرى ؟ فبينما أنا واقف متعجب أتانى رجل فأخذ بيدي ،

ناهض يصف رواية
 وصف البدوى لما
 لم يره من قبل

(١) السليم : اللديغ . (٢) الصل : الحية . الرقى : التعاويل . والتيم : جمع تيممة .
 (٣) الخل بالفتح : الطريق النافذ في الرمل . وتريم : تفارق . (٤) البازل يزدق من ،
 بـ بالنون وهو تصحيف ، وهو ما كان من الإبل في السنة التاسعة ، وليس بعده من قسمى . في من .
 بـ ، بـ : « لم أردھا » . (٥) كئاز : كثيرة اللحم صلبته . والعشوم : المنجيرة على غير استوام .
 (٦) الخصاص : البيوت من القصب ، جمع خصص

فأدخلني داراً قوراء^(١)، وأدخلني منها بيتاً قد بُجِدَ في وجهه قُرْشٌ ومُهَدَّتْ، وعليها شابٌ
 ينالُ فروغَ شعره منكبیه، والناس حوله سِباطان^(٢)، فقلت في نفسي: هذا الأمير الذي
 حَكَمَ لنا جلوسه على الناس وجلوس الناس بين يديه، فقلت وأنا مائل بين يديه:
 السلام عليك أيها الأمير ورحمة الله وبركاته، فجذب رجلٌ يدي، وقال: اجلس فإن
 هذا ليس بأمر. قلت: فما هو؟ قال: عروس. فقلت: وائكل آتاه، لرب
 عروسٍ رأيته بالبادية أهونُ على أهله من هِنِ أُمه. فلم أنشب^(٣) أن دخل رجلٌ
 يحملون هَنَاتٍ مدورائ^(٤)، أما ما خَفَّ منها فيحمل حملاً، وأما ما كبر وثقل فيدحرج
 فوضع ذلك أمامنا، وتحلق القوم عليه حلقاً، ثم أتينا بخيرق بيض فألقيت بين
 أيدينا، فظننتها ثياباً، وهممتُ أن أسأل القوم منها خرقاً أقطعها قميصاً، وذلك أني
 رأيتُ نسجاً متلاحماً لا يبين له سدى ولا لحمة، فلما بسطه القوم بين أيديهم إذا هو
 يمزق سريعاً، وإذا هو— فيما زعموا— صنفٌ من الخبز لا أعرفه؛ ثم أتينا بطعام
 كثير بين حلو وحامض، وبارد، فأكثرته منه وأنا لا أعلم ما في عقبه من النخم
 والبهشم؛ ثم أتينا بشرابٍ أحمر في عِساس^(٥)، فقلت: لا حاجة لي فيه، فإني أخاف
 أن يقتلني. وكان إلى جانبي رجل ناصح لي أحسن الله جزاءه، فإنه كان ينصح لي
 من بين أهل المجلس، فقال: يا أعرابي إنك قد أكثرت من الطعام، وإن شربت
 الماء همى بطنك^(٦). فلما ذكر البطن تذكرت شيئاً أوصاني به أبي والأشياخ من
 أهلي، قالوا: لا تزال حياً ما كان بطنك شديداً فإذا اختلف فأوص. فشربت من
 ذلك الشراب لا تدأوى به، وجعلت أكثر منه فلا أمل شربه، فتدأخني من ذلك

٣٦
١٢

(١) القوراء: الواسعة. (٢) السباطان: الصفان. (٣) الهن: الفرج.
 (٤) فلم أنشب، يقال ما نشبت أفعل كذا أي ما زلت. (٥) هنات: أشياء، جمع هنة.
 (٦) عساس بكسر الهمزة جمع عس بالضم: هي القداح الكبيرة. (٧) همى بطنه:
 أي انطلق. (٨) اختلف: أصابه إسهال.

٢٠

(٢) المشجعة : المتقبضة . (٣) الفيشلة : الحشفة ورأس كل مدور .

(٥) في الأصول : « نَخَالَطُ بِصَوْتِهِ » .

(٦) الأجذمان : من قولهم « أجذم » ، أى مقطوع اليد .

(٧) التبط به ، المعروف « لبط به » أى صرع .

(٨) يَحذفونَه : يرمونه .

من لهُوكم هذا . فبعثوا بهم ، وجعلنا نسمع أصواتهنَّ من بعيد ، وكان معنا في البيت شابٌ لا آبه له ، فعلت الأصوات بالثناء عليه والدعاء ، فخرج بفاء بخشبة عيناها في صدرها ، فيها خيوط أربعة ، فاستخرج من خلالها عوداً فوضعه خلف أذنه ، ثم عرك أذناها وحركها بخشبة في يده فنطقت — وربَّ الكعبة — وإذا هي أحسنُ قينةٍ رأيْتُها قطُّ ، وغنى عليها ، فأطربني حتى استخفني من مجلسي ، فوثبتُ بفلسيت بين يديه ، وقلتُ : بأبي أنت وأمي ، ما هذه الدابةُ فليست أعرفها للأعراب وما أراها خُلِقَتْ إلا قريبا . فقال : هذا البربط ؟ فقلت : بأبي أنت وأمي ، فما هذا الخيط الأسفل ؟ قال : الزير . قلت : فالذي يليه ؟ قال : المثنى . قلت : فالثالث ؟ قال : المثلث . قلت : فالأعلى ؟ قال : اليم . قلت : آمنت بالله أولاً ، وبك ثانياً ، وبالبربط ثالثاً ، وبالم رابعاً .

قال : فضحك أبي ، والله ، حتى سقط ، وجعل ناهضٌ يعجب من ضحكك ، ثم كان بعد ذلك يستعيده هذا الحديث ، ويُطرف به إخوانه فيعيده ويضحكون منه . وقد أخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلى ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن خالد بن يزيد بن معاوية بجلب ، فأناه أعرابى ، فقال له : حدث أبا عبد الله — يعنى الهيثم بن النخعي — بما رأيت في حاضر المسلمين . فحدثه بنحو من هذا الحديث ، ولم يُسمَّ الأعرابى باسمه ، وما أجدره بأن يكون لم يعرفه باسمه ونسبه أو لم يعرفه الذى حدث به النوفلى عنه .

(١) لا آبه له : لا أظن أو نسيت ثم فطنت له . (٢) القينة : المغنية .

(٣) البربط : العود . (٤) الزير : أدق أوتار العود .

(٥) المثنى : من أوتار العود بعد الأول . (٦) المثلث من أوتار العود .

(٧) اليم : الوتر الغليظ من أوتار المزهر .

الكعبى يستعدي
قومه بنى كلاب
على من عقر إبله

- نسخت من كتاب لعل بن محمد الكوفى فيه شعر ناهض بن ثومة قال : كان رجل
من بنى كعب قد تزوج امرأة من بنى كلاب ، فزفل فيهم ثم أنكر منها بعض ما ينكره الرجل من
زوجته فطلقها ، وأقام بموضعه فى بنى كلاب ، وكانوا لا يزالون يستخفون به ويظلمونه ،
وإن رجلاً منهم أورد إبله الماء فوردت إبل الكعبى عليها ، فزاحته ، لكنها ألقته
على ظهره فتكشفت ، فقام مغضباً بسيفه إلى إبل الكعبى ، فعقر منها عدة ،
وجلاها عن الحوض ، ومضى الكعبى مستصرخاً بنى كلاب على الرجل ، فلم
يُصْرخوه ، فساق باقى إبله واحتمل بأهله حتى رجع إلى عشيرته ، فشكا ما لقي من
القوم واستصرخهم ، فغضبوا له ، وركبوا معه حتى أتوا حلة بنى كلاب ، فاستاقوا
إبل الرجل الذى عقر لصاحبهم ، ومضى الرجل بجمع عشيرته ، وتداعت هى وكعب
للقتال ، فتحاربوا فى ذلك حرباً شديداً ، وتمادى الشر بينهم ، حتى تساعى حلفاؤهم
فى القضية ، فأصلحوها على أن يعقل القتلى والجرحى ، وترد الإبل ، وترسل من العاقر
مدة الإبل التى عقرها للكعبى ، فتراضوا بذلك واصطلحوا ، وعادوا إلى الألفة ، فقال
فى ذلك ناهض بن ثومة :

- أمن طلال بأخطب أبده * نجاه الوبل والدِّيم النَّضاح^(١)
ومر الدهر يوماً بعد يوم * فما أبقي المساء ولا الصباح
فكل محلة غنيت بسلمى * لريدات الرياح بها نواح^(٢)
تطل على الجفون الحزن حتى * دموع العين ناكزة نزاح^(٣)

- (١) أخطب : أمم جبل بنجد . وأبدته : أوحشته . نجاه بالنون والجيم : جمع نجو ، وهو السحاب
الذى قد هراق ماءه . والدِّيم : جمع ديمة ، وفى الأصل : « الضيم » . والنضاح : التى تنضح بالماء ،
ووردت فى الأصول بالصاذ المهمل . (٢) غنيت : عمرت . فى ش ، « بالعين المهمل وهو
تصحيف . الريدات : جمع ريذة ، وهى الريح الكثيرة الهبوب . وفى الأصول : « لريدان » .
(٣) تطل فى ش ، ش بالطاء المهمل ، أما فى « فبالظاء المعجمة » . أراد أنها تهدر الحزن وتبطله ،
وذلك لكثرة ما استنزفت من الدمع . والناكزة : التى فى ماؤها ، والنزاح كذلك .

وهي طويلة يقول فيها :

هنيئاً للعدى سخطٌ ورغمٌ * وللفرعين بينهما اصطلاحٌ
وللعين الرقادُ فقد أطالت * مساهرةً ولقلب انتجاحٌ
وقد قال العداةُ نرى كلاباً * وكعباً بين صلحهما افتتاحٌ
تداعوا للسلام وأمرٌ تُنجح * وخير الأمر ما فيه النجاح
ومدّوا بينهم بحبال مجيد * وثدي لا أجد ولا ضياح^(١)
ألم تر أن جمع القوم يُخشى * وأن حريم واحدٍ لهم مباح^(٢)
وأن القدح حين يكون فرداً * فيُهصر لا يكون له اقتداح
وإنك إن قبضت بها جميعاً * أبت ما سُئمت واحدًا القداح^(٣)
أنا الخطارُ دون بنى كلاب * وكعب إن أتيح لهم متاح^(٤)
أنا الحامي لهم ولكل قرم * أخ حارم إذا جد التضاح^(٥)
أنا الليثُ الذي لا يزدهيه * عواءُ العاويات ولا النباح^(٦)
سل الشعراء عني هل أفرت * بقلبي أو عفت لهم الجراح^(٧)
فما لكواهل الشعراء بد * من القتب الذي فيه لحاح^(٨)
ومن توريك راكبه عليهم * وإن كرهوا الركوب وإن ألاحوا^(٩)

٣٨
١٢

(١) الأجد : المقطوع . والضياع : اللبن الرقيق المزوج .

(٢) القدح : العود . ويهصر : يكسر . والاقتداح : الضرب به .

(٣) الخطار : الذي يخطر بالسيف ويهزه معجبا . والمتاح : ما يتاح ويقدر .

(٤) القرم : السيد . التضاح : الدفاع ، يقال هو يتأخ عن قومه ، أى يذب عنهم .

(٥) عفت : زالت وانقطعت .

(٦) القتب : الرجل . اللحاح : العقر والكسر .

(٧) التوريك : الاعتماد على الورك . والأحوا : أمرضوا .

ما وقع بين بني نمير
وبني كلاب وشعر
ناهض في ذلك

ونسخت من هذا الكتاب الذي فيه شعره ، أن وقعة كانت بين بني نمير
وبني كلاب بنو أحي ديار مضر ، وكانت لـ كلاب على بني نمير ، وأن نميرا استغاثت
ببني تميم ، ولجأت إلى مالك بن زيد سيد تميم يومئذ بديار مضر ، فَنَعَ تميما من
إنجادهم ، وقال : ما كنا لِنُلْقَى بين قيس وخندف ذِماءَ نحن عنها أغنياء ، وأتم وهم
لنا أهل وإخوة ، فإن سعيتم في صلح عاوناً ، وإن كانت حمالة ^(١) أعناً ، فأما الدماء
فلا مدخل لنا بينكم فيها . فقال ناهض بن ثومة في ذلك :

سلام الله يا مال بن زيد * عليك وخير ما أهدى السلام
تعلم أينما لكم صديق * فلا تستعجلوا فينا الملام
ولكننا وحى بني تميم * عداة لا نرى أبداً سلاماً
وإن كنا تكاففنا قليلاً * كحرف السيف ينهار انهداماً ^(٢)
وهيض العظم يصبح ذا انصداع * وقد ظن الجاهول به التثاماً ^(٣)
فلن ننسى الشباب المرد منا * ولا الشيب الجحاجح والكراماً ^(٤)
ونوح نوائح منا ومنهم * ماتم ما تحيف لهم سجماً ^(٥)
فكيف يكون صلح بعد هذا * يرجي الجاهلون لهم تيمماً
ألا قل للقبائل من تميم * وخُصَّ لمالك فيها الكلاماً
فزيّدوا يا بني زيد نميراً * هواناً إنه يدنى الفطاماً
ولا تُبقوا على الأعداء شيئاً * أعز الله نصركم وداماً

(١) الجمالة : الدية التي يحملها قوم عن قوم .

(٢) تكاففنا : كف بعضنا عن بعض . السيف بكسر السين : جانب الشاطئ .

(٣) الهيض : الكسر بعد الجبور .

(٤) الجحاجح : السادة من القوم ، جمع جحجج .

(٥) السجما ، يقال سجم العين والدمع والماء يسجم سجموا وسجماً ، إذا سال .

(١) وجدت المجد في حيي تميم * ورهط الهذلق الموفى الذماما
(٢) نجوم القوم مازالوا هداة * وما زالوا لآيهم زماما
(٣) هم الرأس المقدم من تميم * وغاربها وأوفاهها سناما
(٤) إذا ما غاب نجم أب نجم * أغر نرى لطلعتيه آبساما
(٥) فهذي لابن ثومة فأنسبوا * إليه لا اختفاء ولا اكتاما
(٦) وإن رغمت لذلك بنو نمير * فلا زالت أنوفهم رغاما

قال : يعنى بالهذلق الهذلق بن بشير، أخا بنى عتيبة بن الحارث بن شهاب، وابنيه

علقمة وصباحا .

قال : وكانت بنو كعب قد اعترلت الفريقين فلم تُصب كلابا ولا نميرا ، فلما ظفرت كلاب قال لهم ناهض :

٣٩
١٢

الاهل اتى كعبا على ناي دارهم * وخذلانهم أنا سررنا بنى كعب
(٦) بما لقيت منا نمير وجمعها * غداة أثينا في كتابنا القلب
فيالك يوما بالحمى لا نرى له * شبيها وما في يوم شيان من عتب
أقامت تميم بالحمى غير رغبة * فكان الذى نالت نمير من النهب
(٧) زهوس وأوصال يزابل بينها * مباح تدلت من أبائين والمهضب



Library of the Alexandria Univ., (GOAL)

(١) الهذلق : هو ابن بشير أخو بنى عتيبة ابن الحارث بن شهاب .
(٢) الآبى : الكاره . (٣) الفارب : الكاهل أو ما بين السنام والعتق .
(٤) الاكتام : الاختفاء . (٥) رجم : ذل . وأنوفهم رغام أى ذليلة .
(٦) فى الأصول : « فى كتابنا القلب » . والقلب : جمع غلباء ، وهى العزيزة المنتعة .
(٧) يزابل : يفرق . الأبانان : جيلان يقال لأحدهما : الأبان الأبيض وهو لبني فزارة ، ثم لبني جريد منهم ، والأبان الأسود لبني أسد ، ثم لبني والبة ، ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . وقال صاحب اللسان : إن الأبيض لبني أسد والأسود لبني فزارة .

١٠

١٥

٢٠

(١) لنا وَقَعَاتٌ فِي نَمِيرٍ تَتَابَعَتْ * بَضِيحٌ عَلَى ضَمِيمٍ وَنَكْبٌ عَلَى نَكْبٍ
 وَقَدْ عَلِمْتَ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ كُلُّهَا * وَلِلْغَرْبِ أَبْنَاءٌ بَأَنَّا بَنَوُا الْحَرْبَ
 (٢) أَلَمْ تَرَهُمْ طُرًّا عَلَيْنَا تَحْزَبُوا * وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الرُّدَيْنِيُّ مِنْ حَزْبٍ
 وَإِنَّا لَنَقْتَادُ الْجِيَادَ عَلَى الْوَجَى * لِأَعْدَائِنَا مَنْ لَا مُدَانَ وَلَا صَقَبَ
 (٣) فَنَى أَى فَجٍّ مَا رَكَّزْنَا رِمَاحَنَا * خَوْفٍ بِنَصَبٍ لِلْعِدَا حِينَ لَا نَصَبَ
 (٤)

أخبرنا جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :
 حدثني غمير بن ناهض بن ثومة الكلابي ، قال : كان شاعر من نمير يقال له : رأس
 الكيش ، قد هاجى عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير زمانا ، وتناقضا الشعر بينهما
 مدة ، فلما وقعت الحرب بيننا وبين بني نمير قال عُمارة يحرض كعبا وكلابا ابني ربيعة
 على بني نمير في هذه الحرب التي كانت بينهم ، فقال :

شعر عُمارة في
 تحريض كعب
 وكلاب على بني نمير

(٥) رَأَيْتُكُمْ يَا بَنَى رُبَيْعَةَ تُحَرِّمُوا * وَعَوَّلْتُمَا وَالْحَرْبُ ذَاتَ هَرِيرٍ
 وَصَدَقْتُمَا قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ فِيكُمْ * وَكَذَبْتُمَا بِالْأَمْسِ قَوْلَ جَرِيرٍ
 فَإِنَّمَا لَمْ تَقْدَعَا الْخَيْلَ بِالْقَنَا * فَصِيرَا مَعَ الْأَنْبِاطِ حَيْثُ تَصِيرُ
 (٦) تَسُومُكُمْ بِغِيَا نَمِيرٍ هَضِيمَةً * سَتُنَجِدُ أَخْبَارُ بِهِمْ وَتَقُورُ
 (٧)

- ١٥ (١) النكب كالنكبة ، وهي المصيبة . (٢) الرديني : الرمح المنسوب إلى (ردية) ، وهي
 امرأة كانت تقوم الرماح . (٣) الوجي : الحفا ، وهو أن يرق القدم أو الحافر ،
 وفي الصباح : هو الوجع . والمدان : القريب . وكذلك الصقب . (٤) النصب : يقال نصبه
 الشتر وناسبه ، إذا أظهره له . (٥) حرما : ضعفتا . وعول الرجل : رفع صوته بالبكاء والصياح .
 وفي كل الأصول : « وعولتما » . (٦) القذع : الكف والمنع ، ومنله القذع ، بالذال المهملة .
 فصيرا في س ، ش ، وفي « فصيرا » وهو تحريف . النبط : جيل من العجم ينزل بين العراقيين
 سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ، واستعمل في أخلاط الناس وعوامهم ، ومنه كلمة نبطية أي عامة .
 في « نصير » إتواء ، وكذلك في « تقور » في البيت التالي .
 (٧) تنجد : تأتي نجدا . تقور : تأتي النور

قال : فارتحت كلاب حين أتاها هذا الشعر ، حتى أتوا نيمرا وهم في هضبات
يقال لمن وارتدات^(١) ، فقتلوا واجتاحوا ، وفضحوا نيمرا ، ثم انصرفوا ، فقال ناهض
أبن ثومة يجيب عمارة عن قوله :

(٢) يحضضنا عمارة في نيمر * ليشتغلهم بنا وبه أرابوا
ويزعم أننا خرنا وأنا * لهم جار المقربة المصاب
سلوا عنا نيمرا هل وقعنا * بزوجتها التي كانت تُهاب
ألم تخضع لهم أسد ودانت * لهم سعد وضبة والرباب
ونحن نكرها شعنا عليهم * عليها الشيب منا والشباب
رغبنا عن دماء بني قريع * إلى القلعتين إلهما اللباب
صبحناهم بأرعن مكفه^(٣) * يدف كأن رايته المقاب^(٤)
أجش من الصواهل ذي دوى * تلوح البيض فيه والحراب^(٥)
فأشعل حين حل بواردات * وثار انقععه ثم انصباب^(٦)
صبحناهم بها شعت النواصي * ولم يفتق من الصبح الحجاب^(٧)
فلم تُفمد سيوف الهند حتى * تعيت الحليلة والكعاب^(٨)

٤٠
١٢

(١) وارتدات : اسم مكان عن يسار طريق مكة للذهاب إليها ، وقال أبو عبيدة إنها عن يمين
ميمرا ، ويوم وارتدات معروف بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحارث بن عباد بن مرة . وفيه
يقول المهلهل :

فلئن قد تركت بواردات * بجيرا في دم مثل العبير
(٢) يحضضنا : يحملنا عليهم . أرابوا : تشككوا .
(٣) القلمان : هما صلاصة وشريح ابنا عمرو بن خويلقة بن عبد الله بن الحارث بن نيمر .
(٤) الأرعن : يقال جيش أرعن أي له فضول . يدف : يدب ويسير بلين .
(٥) الأجش : الغليظ الصوت . (٦) أشعلت الفارة : تفرقت .
(٧) تعيت : أهملت لموت عائلها . والكعاب : من تهدديها وبرز .

صوت

أعزفت من سلمى رسومَ ديار * بالشط بين مُحَفِّقٍ وصَحَّار^(١)
 وكأنما أثرُ النعاجِ بجَوِّها * بمدافع الرُّكْبَيْنِ ودعُ جَوَّارِ^(٢)
 وسألتها عن أهلها فوجدتها * عمياءَ جاهلةً عن الأخبار^(٣)
 فكانَ عيني غَرِبُ أدهمَ داجين * متعوِّدِ الإقبال والإدبار^(٤) .

الشعرُ للخيل السعدى ، والغناءُ لإبراهيم ، هزجٌ بإطلاق الوتر في مجرى
 البنصر عن إسحاق . قال الهشامى : فيه لإبراهيم ثقیلٌ أوَّل ، ولعنان بنت خويط
 خفيفٌ رمل .

(١) الشط : موضع باليمامة . والمحقق : رمل في أسفل الدهناء من ديار بني سعد .

(٢) الجوّ : ما اتسع من الأرض واطمان وبرز . والمدافع : جمع مدفع ، وهو مسيل الوادى .
 ١٠ والركبان : موضع .

(٣) الغرب : الدلو العظيمة . والأدهم : الأسود ، عني به البعير . والداجن : البعير السانى ، أى
 الذى يستقى عليه .

أخبار المخبل
ونسبه

أخبار المخبل^(١) ونسبه

قال ابن الكلبي: اسمه الربيع بن ربيعة، وقال ابن دأب: اسمه كعب بن ربيعة .
وقال ابن حبيب وأبو عمرو: اسمه ربيعة بن مالك بن ربيعة بن عوف بن قتال بن
أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . شاعر^(٢) فحل،
من مخضرمي الجاهلية والإسلام، ويكنى أبا يزيد . وإياه عن الفرزدق بقوله :
وهب القصائد لي النوايح إذ مضوا * وأبو يزيد وذو القروح وجرول

ذو القروح : امرؤ القيس . وجرول : الحطيئة . وأبو يزيد : المخبل .
وذكره ابن سلام بفعله في الطبقة الخامسة من فحول الشعراء ، وقرنه
بخداش بن زهير، والأسود بن يعفر ، وتميم بن مقبل . وهو من المقلين ، وعمر
في الجاهلية والإسلام عمرا كثيرا، وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان (رضى الله
عنهما) وهو شيخ كبير . وكان له ابن ، فهاجر إلى الكوفة في أيام عمر فجزع عليه
جزعا شديدا، حتى بلغ خبره عمر، فردّه عليه .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد . قال : حدثنا عبد الرحمن بن أنس
الأصمعي عن عمه ، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزازي عن أبي غسان دماذ ، عن
ابن الأعرابي قال :

هاجر شيبان بن المخبل السعدي ، وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب
الفرس ، فجزع عليه المخبل جزعا شديدا ، وكان قد أسنّ وضعف . فافتقر

جزعه على ولده
شيبان حين هاجر

(١) المخبل يفتح الباء المشددة : اسم مفعول من خبله تخيلا . وفي الشعراء من يقال له المخبل غير هذا
ثلاثة . وهم المخبل الزهيري والثمالي وكعب المخبل . المؤتلف والمختلف للآمدي ١٧٧
(٢) في الأصول « ابن قبال » صوابه بالناء كما في المؤتلف والخزانة (٢٠ : ٥٣٥) .

إلى ابنه فافتقده ، فلم يملك الصبر عنه ، فكاد أن يغلب على عقله ، فعمد إلى إبله
وسائر ماله فعرضه لبيعه ويلحق بابنه ، وكان به ضئيلاً ، فمنعه علقمة بن هوزة
ابن مالك ، وأعطاه مالا وفرسا ، وقال : أنا أكلّم أمير المؤمنين عمر في ردّ ابنك ،
فإن فعل غنمت مالك ، وأقمت في قومك ، وإن أبى استنفقت ما أعطيتك ولحقت
به ، وخلقت إبلك لعمالك . ثم مضى إلى عمر — رضوان الله عليه — فأخبره خبر
الخبيل ، وجرّعه على ابنه ، وأنشده قوله :

أيهلكني شيبان في كل ليلة * لقلبي من خوف الفراق وجيب^(١)
أشيبان ما أدراك أن كل ليلة * غبتك فيها والغبوق حبيب^(٢)
غبتك عظامها سناماً أو انبرى * برزقك براق المتون أريب^(٣)
أشيبان إن تأبى الجيوش بحدهم * يقاسون أياما لمن خطوب^(٤)
ولا هم إلا البر أو كل سابع * عليه فتى شاكي السلاح نجيب^(٥)
يذودون جند الهرمزان كاتما * يذودون أوراد الكلاب تنلوب^(٦)
فإن يك غصني أصبح اليوم ذاوياً * وغصنك من ماء الشباب رطيب^(٧)
فإنني حنت ظهري خطوب تتابع * فمشي ضعيف في الرجال ديب^(٨)
إذا قال صجي يا ربيع ألا ترى * أرى الشخص كالشخصين وهو قريب^(٩)
ويخبرني شيبان أن لن يعقني * تعق إذا فارقتني وتحبوب^(١٠)

٤١
١٢

(١) في : « أهلكني » . والوجيب : الخفقان .

(٢) الغبوق : الثوب في العشى .

(٣) عظامها : تفضيل من العظم . براق المتون : عنى به السيف . الأريب : المتنازل .

(٤) حدهم : سيفهم .

(٥) البر : السلاح . وفي الأصول : « البر » . السابح : الفرس يسبح في جريته .

(٦) الهرمزان : الهارموز . والكبير من ملوك النجم . وتلوب : تحوم .

(٧) تحوب : بالحاء المهملة : قائم .

(١) فلا تُدْخِلَنَّ الدَّهْرَ قَبْرَكَ حَوْبَةً * يقوم بها يوماً عليك حسيب
— يعنى بقوله « حسيب » الله عز ذكره —

عمر بن الخطاب
يا مريمودة شيبان
إلى أبيه

قال : فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له ، فكتب إلى سعد
يأمره أن يُقفل شيبان بن المخبل ويردّه على أبيه ، فلما ورد الكتاب عليه أعلم شيبان
وردّه فسأله الإغضاء عنه ، وقال : لا تحرمنى الجهاد ، فقال له : إنّها عزمة من عمر ،
ولا خير لك فى عصيانه وعقوق شيخك ، فانصرف إليه ، ولم يزل عنده حتى مات .
وأخبرنى بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار والجوهري ، قال :

رواية أخرى فى ذلك

حدثنا عمر بن شبة أن شيبان بن المخبل كان يرعى إبل أبيه ، فلا يزال أبوه
يقول : أحسن رعية إبلك يا بنى ، فيقول : أراخنى الله من رعية إبلك . ثم فارق
أباه وغزا مع أبى موسى ، وانحدر إلى البصرة ، وشهد فتح ^(٢) بستان ، فقال : فذكر أبوه
الأبيات ، وزاد فيها قوله :

إذا قلت ترعى قال سوف ترعى * من الرعى مذعان العشى خبواب ^(٤)

قال : أبو يزيد وحدثناه عتاب بن زياد ، قال : حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا
مسعود عن معن بن عبد الرحمن فذكر نحوه ، ولم يقل : شيبان بن المخبل ، ولكنه
قال : « انطلق رجل إلى الشام » ، وذكر القصة والشعر .

الزبرقان لا يزوج
أخته خليدة المخبل

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدى ، قال : حدثنى عمى عبيد الله ، عن ابن حبيب ،
قال : خطب المخبل السعدى إلى الزبرقان بن بدر أخته خليدة ، فمنعه إياها ، وردّه
لشئ كان فى عقله ، وزوجها رجلاً من بنى جشم بن عوف ، يقال له : مالك بن أمية

(١) الحوبة : الذنب . . . (٢) بستان : أعظم مدينة بخوستان . - (٣) فى الأصل :
« فقال أبوه فذكر أبوه » . (٤) المذعان : الناقة السلسة المتقادة . والخبوب : من الخبب ،
وهو ضرب من العود . وفى الأصول : « جنوب » وصحها الشقيطى بما أثبتناه .

ابن عبد القيس ، من بني محارب ، فقتل رجلا من بني نهشل يقال له الجلاس بن مخربة بن جندل بن جابر بن نهشل اغتيلالا ، ولم يعلم به أحد ، ففقد ولم يعلم له خبر ، فبينما جاز الزرقان الذي من عبد القيس قاتل الجلاس ليلة يتحدث إذ غلط ، فحدث هزالا بقتله الرجل ، وذلك قبل أن يتزوج هزال إلى الزرقان ، فأتى هزال عبد عمرو بن شمرة بن جابر بن نهشل فأخبره ، فدعا هزال قاتل الجلاس فأخبره عن البيوت ، ثم اعتوره هو وعبد عمرو فضرباه حتى قتلاه ، ورجع هزال إلى الحى وضرب عبد عمرو حتى بلأ إلى أخواله بني عطارد بن عوف ، فقالت امرأة مالك ابن أمية المقتول :

هزال وعبد عمرو
يضران قاتل
الجلاس حتى
يموت

أجيران ابن مية خبروني * أعين لأبن مية أم ضمار^(١)

تجل خزيها عنوف بن كعب * فليس لنسليهم منها اعتذار

قال : فلما زوج الزرقان أخته خليفة هزالا بعد قتله جاره عيب عليه ، وعير به ، وجهاء المخبل ، فقال :

لعمرك إن الزرقان لدائم * على الناس تعدو نوكة ومجاهله^(٢)

أنكحت هزالا خليفة بعدما * زعمت بظهر الغيب أنك قاتله

فأنكحته رهوا كأن عجبانها * مشق إهاب أوسع السلخ ناجله^(٣)

يلاعبها فوق الفراش وجاركم * بذى شبرمان لم تزيل مفاصله^(٤)

قال : ولج الهجاء بين المخبل والزرقان حتى توافقا للهاجاة واجتمع الناس عليهما فاجتمعا لذلك ذات يوم ، وكان الزرقان أسودهما ، فابتدأ المخبل فأنشده قصيدته :

(١) الضمار من المال : مالا يربح رجوعه ، ومن الدين ما كان بلا أجل .

(٢) النوك : الحق . (٣) العجان : الاست . والناجل : الشاق للجلد . وقد ذكر في اللسان

(رهو) تعليل : نسبة خليفة « رهوا » . (٤) شبرمان بضم أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه :

موضع . وتزيل : تفرق .

أمرأة مالك
يخرض على من
قتل زوجها

المخبل يعير الزرقان
لتزويج هزال بعد
قتله جاره
وتلاحيمها

١٠

٤٢
١٢

١٥

٢٠

أَنْبَتُ أَنْ الزَّبْقَانَ يُسْبِي * سَفَهَا وَيَكْرَهُ ذَوِ الْحَرَيْنِ خَصَالِي^(١)
قال : وإنما سماه ذا الحرين لأنه كَانَ مُبَدَّنًا ، فكان له ثديان عظيمان ، فسبَّه بهما
وشبَّههما بِالْحَرَيْنِ . ويقال : إنه إنما عيره بأخته وابنته ، ولم يكن للخبيل ابن
في الجاهلية ، قال :

أَفَلَا يَفْأَخِرُنِي لِيَعْلَمَ أَيُّنَا * أَدْنَى لِأَكْرَمِ سُودَدٍ وَفِعَالِ
فلما بلغ إلى قوله :

وَأَبُوكَ بِدَرْكَانٍ مُشْتَرِطِ الْخَصَى * وَأَبِي الْجَوَادِ رُبْعَةُ بْنُ قَيْسَالِ^(٢)
فلما أنشده هذا البيت ، قال :

وَأَبُوكَ بِدَرْكَانٍ مُشْتَرِطِ الْخَصَى * وَأَبِي

ثم انقطع عليه كلامه ، إما بَشَرَقَ أو انقطاع نَفْسٍ ، فما علم الناس ما يريد أن
يقوله بعد قوله : « وَأَبِي » . فسبَّقه الزبقرن قبل أن يتم ويبين ، فقال : صدقت ،
وما في ذلك إن كان شيخنا قد اشتركا في صنعة . فغلبه الزبقران ، وضحكوا من قوله
وتفرقوا ، وقد انقطع بالخبيل قوله .

زُرَّارَةُ بْنُ الْخَبِيلِ
يَضْرِبُ الْعِلْبَاوِيَّ
بِحَجَرٍ فَيَطْلُبُ أَبُوهُ
إِلَى بَغِيضِ بْنِ عَامِرٍ
أَنْ يَحْمِلَ الدِّيَةَ ثُمَّ
يَكْسُوهُ

أَخْبَرَنَا الْيَزِيدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِي عَنْ عبيد الله عن ابن حبيب ، قال : كان
زُرَّارَةُ بْنُ الْخَبِيلِ يَلِيْطُ حَوْضَهُ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عِلْبَاءٍ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُ :^(٣)
صَارَعْنِي . فَقَالَ لَهُ زُرَّارَةُ : إِنِّي عَنْ صِرَاعِكَ لَمُشْغُولٌ . فَجَذَبَ بِحُجْزَتِهِ وَهُوَ غَافِلٌ
فَسَقَطَ ، فَصَاحَ بِهِ فَتَيَّأَ الْحَيُّ : صِرْعَ زُرَّارَةَ وَغُلْبَ . فَأَخَذَ زُرَّارَةُ حَجْرًا ، فَأَخَذَ
بِهِ رَأْسَ الْعِلْبَاوِيِّ ، فَسَأَلَ الْخَبِيلُ بَغِيضَ بْنَ عَامِرٍ بْنِ شِمَاسٍ أَنْ يَتَحَمَّلَ عَنْ ابْنِهِ

(١) في - : « نبت » . ذوالحرين : صاحب الفرجين .

(٢) مشترط الخصى ، المشترط : الفاطم . والخصى : جمع خصية وخصى كقفل .

(٣) يليط : يطعن ، وفي - : « يلط » .

الدية، فتحملها وتخلصه، وكسا المخبل حلة حسنة، وأعطاه ناقة نجبية، فقال
المخبل يمدحه :

لعمراًبيك لا ألقى ابن عم * على الحدنان خيراً من بغيض
أقل ملامة وأعز نصرا * إذا ما جئتُ بالأمر المريض
كساني حلةً وحبا بعنس * أبس بها إذا اضطربت غروضي^(١)
غداة جنى بئى على جرما * وكيف يداى بالحرب العضوض^(٢)
فقد سد السبيل أبو حميد * كما سد المخاطبة ابن بيض^(٣)

— أبو حميد : بغيض بن عاصم . وأما قوله : « كما سد المخاطبة ابن بيض » ، فإن ابن
بيض : رجل من بقايا قوم عاد ، كان تاجراً ، وكان لقمان بن عاد يجيزله تجارته في كل
سنة بأجر معلوم ، فأجازه سنة وستين ، وعاد التاجر ولقمان غائب ، فأتى قومه فقتل
فيهم ، ولقمان في سفره ، ثم حضرت التاجر الوفاة فخاف لقمان على بنيه وماله فقال لهم : إن
لقمان صائر إليكم ، وإنني أخشاه إذا علم بموتى على مالى ، فاجعلوا ماله قبل فى ثوبه ، وضعوه
فى طريقه إليكم ، فإن أخذه واقتصر عليه فهو حقه ، فادفعوه إليه واتقوه ، وإن تعداه
رجوت أن يكفیکم الله إياه . ومات الرجل ، وأناههم لقمان وقد وضعوا حقه على
طريقه ، فقال : « سد ابن بيض الطريق »^(٤) ، فأرسلها مثلاً ، وانصرف وأخذ حقه .
وقد ذكرت ذلك الشعراء ، فقال بشامة بن عمرو :

كثوب ابن بيض وقاهم به * فسد على السالكين السنبلا —

(١) العنس : الناقة الصلبة . أبس يقال بس الإبل : ساقها سوقاً لنا وزجرها . والغروض : جمع
غرض بالفتح ، وهو للرجل كالخزام للرج .

(٢) العضوض : الشديدة .

(٣) البيت والمثل عند الميادى فى قوله : « سد ابن بيض الطريق » .

(٤) ابن بيض بكسر الباء ، ويرى بفتحها .

خير ابن بيض

٤٣
١٢

قال ابن حبيب: ولما حشدت بنو علباء للطالبة بدم صاحبهم، حشدت بنو قريع مع بغيض لنصر المخبل، ومشت المشيخة في الأمر، وقالوا: هذا قُتِل خطأ، فلا تواقعوا الفتنة، واقبلوا الدية. فقبلوها وانصرفوا، فقال زرارة بن المخبل يفخر بذلك:

فاز المخالس لما أن جرى طَلَعًا * أما حُطِيمُ بنِ عِلْبَاء فقد غَلِبَا^(٢)
إني رميت بمُجَاهِدٍ على حَقَق * مِنِّي إِيَّاهُ فَكَانَتْ رَمِيَّةً غَرِبَا^(٣)
لينا إلى يَسْقُ النَّاسَ مَنْفِرَجًا * لِحَيَّاهُ عَنَانَةٌ لَا يَتَّقِي الْخَشْبَا^(٤)
فأورثتني قَتِيلًا إِنْ لَقِيتُ وَإِنْ * أُنْتُ كَانَتْ سَمَاعُ السَّوِّءِ وَالْحَرْبَا^(٥)

سعى المخبل في إبل
جار بن قشير

ثم أخذ بنو حازم جارا لبني قشير، فأغار عليه المُتَشِيرُ بنُ وهب الباهلي، فأخذ إبله، فسأل في بني تميم حتى انتهى إلى المخبل، فلما سأله قال له: إن شئت فاعتري إيلي^(٦) نخذ خيرها ناقة، وإن شئت سمعت لك في إيلك. فقال: بل إيلي. فقال المخبل:
إل قشيرا من إِفْحاح ابن حازم * كراحيضة حيصا وليست بطاهر^(٨)
فلا ياكلنها الباهلي وتقععدوا * لدى غرض أرميكم بالنواقر^(٩)
أعزك أن قالوا لعزة شاعر * فذاك أباه من خفير وشاعر
فلما بلغهم قول المخبل سَعَوْا بإبله، فردّها عليهم حزن بن معاوية بن خفاجة بن عقيل، فقال المخبل في ذلك:

(١) في ح: «قتل».

(٢) في ح: «فار المخالس» بالخاء وفي ط «المجالس» بالميم وفي ب، س، ش «قال» بدل «فاز» والمخالس: الذي يأخذ غيره خلسة. (٣) الجلود: الحجر. والرمية الغرب: التي لا يدرى من رماها.

(٤) عنانة: مبالغة من العن، وهو اعراض الموت. (٥) الحرب: الخلاك.

(٦) في ح: «بني» بالياء وهو تحريف. (٧) في ح: أضانة «فقال المخبل قوله».

(٨) الراحيضة بالخاء المهملة: النافسة. (٩) النواقر: بالقاف، أي الدواهي.

تدارك حزن^(١) بالقنا آل عامر * قفا حَضَنَ والكر بالخيل أعسر^(٢)
 فلأني بذو الجار الخفاجي وائق^(٣) * وقلبي من الجار العبادي أوجر^(٤)
 إذا ما عقيلي أقامَ بِذِمَّة * شريكين فيها فالعبادي أوجر^(٥)
 لعمري لقد خارت خفاجة عامرا * كما خير بيت بالعراق المشقر^(٦)
 ولأنت لو تعطى العبادي مشقصا * لرأشي كما رأشي على الطبع أبجر^(٧)

— رأشي من الرثوة —

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي ، قال : حدثنا الراشي ، قال : حدثنا الأصمعي ، قال : مر المخبل السعدى بخليدة بنت بدر ، أخت الزبرقان بن بدر ، بعد ما أسن وضعف بصره ، فأنزلته وقزبته وأكرمه ووهبت له وليدة ، وقالت له : لاني آمنتك بها يا أبا يزيد فاحتفظ بها . فقال : ومن أمت حتى أعيرك وأشركك ؟ قالت : لا عليك ، قال : بلى والله أسألك . قالت : أنا بعض من هتكت بشعرك ظالم ، أنا خليدة بنت بدر . فقال : واسوأناه منك ؛ فاني أستغفر الله عز وجل ، وأستقيلك وأعتذر إليك . ثم قال :

لقد ضلّ حلمي في خليدة إنني * سأعتب نفسي بعدها وأموت
 فأقسم بالرحمن إنني ظلمتها * وجرت عليها والهجاء كذوب

المخبل وخليدة
 بنت بدر

٤٤
 ١٢

(١) قفا حَضَنَ ، أي خلفه . وحَضَنَ : جبل بأعلى نجد . قال :

فأقلص وجدن معقلات * قفا حَضَنَ بمختلف النجار

وفي الأصول : « قنا حصن » ، بحريف .

(٢) الأوجر : الخائف . (٣) في الأصول : « عقيبا » . الأوجر هنا : الكاره

الناقص للعهد . (٤) المشقر : موضع ببلاد العرب . وفي الأصل : « جارت خفاجة »

و « جبر » . وخاره : صار خيرا . وخير : اصطفى . (٥) المشقص : النصل العريض ،

وقيل : سهم يرمى به .

(٦) في ح : « أبا زيد » .

والقصيدة التي فيها الغناء المذكور بشعر المخبل وأخباره يمدح بها علقمة بن هذلة
ويذكر فعله به وما وهبه له من ماله ، ويقول :

بجزي الإله سرّة قومي نضرة * وسقاهم بمشارب الأبرار
قوم إذا خافوا عثار أخيه * لا يسلمون أخاهم لنشار
أمثال علقمة بن هذلة إذ سمى * يخشى على متالف الأبصار
أشوا على وأحسنوا وترافدوا * لي بالمخاض البزل والأبكار^(١)
والشول يتبعها بنات لبونها * شيرقا حناجرها من الجرجار^(٢)

أخبرنا أبو زيد، عن عبد الرحمن، عن عمه، وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدي
قال : حدثني عمي عبيد الله، عن ابن حبيب، وأخبرني عمي، قال : حدثنا الكرائي،
قال : حدثنا العمري ، عن أنيط قلوا :

المخبل والزرقان
وعبيدة وعمرو
يحبكون في شعرهم

اجتمع الزرقان بن بدر والمخبل السعدي وعبيدة بن الطيب وعمرو بن الأهم
قبل أن يسلموا، وبعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم، فتَحَرَّوا جزوراً، واشتروا
نحماً ببغير، وجلسوا يشوون ويأكلون، فقال بعضهم : لو أن قوماً طاروا من جردة
أشعارهم لطرنا . فتحاكوا إلى أول من يطأ عليهم، فطاع عليهم ربيعة بن حذار^(٣)
الأسدي ، وقال اليزيدي : فجاءهم رجل من بني يربوع يسأل عنهم ، فدلّ عليهم
وقد نزلوا بطن وإد وهم جلوس يشربون ، فلما رأوه سرهم ، وقالوا له : أخبرنا أين
أشعر ؟ قل : أخاف أن تغضبوا ، فأمّته من ذلك ، فقال : أما عمرو فشعره برود

(١) المخاض : الحوامل من النوق ، أو المشار التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر . والبزل : ما بلغ من
الإبل التاسعة . والأبكار : النوق التي ولدت أول بطل . والشول جمع شائلة : ما أتى عليها من حملها أو وضعها
سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجف لبنها . وابن اللاون : ولد المائة إذا كان من العام الثاني واستكمل أروا إذا
دخل في الثالثة . (٢) الجرجار : عشبة لها زهرة صفراء . (٣) حذار في س ، شأما في حنغار
بانحاء المعجمة والدال المهملة ، تحريف . وفي القاموس : « وربيعة بن حذار ، كذراب : جواد معروف » .

يمنية تنشر وتطوى، وأما أنت يا زبرقان فكأنك رجل أتى بحرورا قد نُحِرت^(١)، فأخذ من أطايبها وخطه بغير ذلك .

وقال لقيط في خبره، قال له ربيعة بن حُذار : وأما أنت يا زبرقان فشعرك كلحم لم ينضج فيؤكل، ولم يترك نَيْثًا فيُنتَفَع به، وأما أنت يا غُبْلُ فشعرك شُهْبٌ من نار الله يلقىها على من يشاء، وأما أنت يا عبدة فشعرك كزادة^(٢) أُحْكِم خزرها فليس يقطر منها شيء .

أخبرنا اليزيدي، عن عمه، عن ابن حبيب، قال : كان رجل من بني امرئ القيس يقال له رَوْقٌ، مُجاورًا في بكر بن وائل باليمامة، فأغاروا على إبله وغدروا به، فأتى المخبل يستمنحه، فقال له : إن شئت فاختر خيرناقة في إبل نخُذها، وإن شئت سعيْتُ لك . فقال : أن تَسْعَى بي أحبُّ إليّ^(٣) . فخرج المخبل فوقف على نادى قومه، ثم قال :

أدوا إلى رَوْقِ بنِ حَسَّ * أن بن حارثة بن منذر
كرواء مدفأة كأت ضروعها حمًا^(٤) أجفر
تأبى إلى بصبص تَسُ * سَح المحض بالابن الفضنفر^(٥)

فقالوا : نعم ونعمة . فجمعوا له بينهم الناقة والناقتين من رجلين حتى أعطوه بعدة إبله . وقال ابن حبيب في هذه الرواية : « كان رجل من بني ضبة » .

استنح روق
للمخبل

٤٥
١٢

(١) ح : « ذبحت » . (٢) على من يشاء، ساقطة من ح . (٣) المزايدة : الرواية .

وقيل لا تكون إلا من جلدتين بينهما ثالث انتفع . (٤) في الأصول : « بل يسعى بي » .

(٥) الكرواء : الناقة العظيمة الضخمة السنام . والمدفأة : الكثيرة الوبر والشحم . والأجفر يقال :

جفرو ولد الشاة، إذا عظم واستكرش أو بلغ أربعة أشهر . والماء : الاست . وفي الأصول : « جاة » .

(٦) تسح : تنزل . والمحض : الابن الخالص . وفي البيت تحريف ظاهر .

صوت

اسأل عن ليل علاك المشيب * وتصاي الشيخ شئ عجيب
 وإذا كان النسيب يسلمى * لذ في سلمى وطاب النسيب
 إنما شبهتها إذ تراءت * وعليها من عيون رقيب
 بطلوع الشمس في يوم دجن * بكرة أوحان منها غروب
 إني فاعلم وإن عز أهل * بالسويداء الغداة غريب^(١)

الشعر لغيلان بن سلمة الثقفى ، وجدت ذلك في جامع شعره بخط أبي سعيد
 السكرى ، والغناء لابن زُرْز ، والطائفي ، خفيف ثَقِيل أول بالوسطى ، عن يحيى
 المنكى ، وفيه ليونس الكاتب لحن ذكره في كتابه ، ولم يحجسه .^(٢)

(١) السويداء : موضع بالحجاز بعد المدينة على طريق الشام .

(٢) لم يحجسه : لم يذكر نوع لحنه .

أخبار غيلان ونسبه

- غيلانُ بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيسٍ - وهو ثقيف . وأمه سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أخت أمية بن شمس بن عبد مناف .
- أدرك الإسلام فأسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وأسلم ابنه عامر قبله ، وهاجر ، ومات بالشام في طاعونِ عمواس وأبوه حتى .
- وغيلانُ شاعرٌ مقل ، ليس بمعروف في الفحول .
- وبنته بادية بنت غيلان التي قال هيثم الخنثي لعمر بن أم سلمة أم المؤمنين ، أو لأخيه سلمة : « إن فتح الله عليكم الطائف فسل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يهب لك بادية بنت غيلان ، فإنها كلاء ، شموع نجلاء ، نحصانة هيفاء ، إن مشيت تبتت ، وإن جلست تبتت ، وإن تكلمت تغنت ، تقبل بأربع وتدبر بثمان ، وبين نخذيها كالإناء المكفأ » .
- وغيلان فيما يقال أحد من قال من قرئش للنبي صلى الله عليه وسلم وآله : (لولا أنزل هذا القرآن على رجلٍ من القريةين) .
- قال ابن الكلبي : حدثني أبي ، قال : تزوج غيلان بن سلمة خالدة بنت أبي العاص ،
- (١) عمواس بالكسر والفتح وسكون الميم أو فتحها وفتح الأول : كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس ، كانت العاصمة في القديم ، ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب ، ثم فشا في أرض الشام فأت فيه خلق كثير لا يحصى من الصحابة . (٢) في اللسان (بني) : « وروى شمر أن مخرنا قال لعبد الله بن أبي أمية » ثم ساق الخبر . (٣) الشموع : المزاحة للعرب . والنجلاء : الواسعة العينين . (٤) النحصانة : الضامرة البطن . والهيفاء : الدقيقة الخصر . (٥) تبتت : أي صارت كالمنبأة ، وهي القبة من آدم ، وذلك لسمنها وكثرة لحمها . (٦) كذا في اللسان وح . وفي سائر النسخ : « المكفوء » . وهما سيان ، يقال كفا الاناء وأكفأه : قلبه . يعني بذلك ضمهم وركبها ونهوده .

أخبار غيلان ونسبه

وصف بادية بنت غيلان

قول له قبل إسلامه

اتهم ولده عمار بسرقة وما كان بينهما من تدابر

فولدت له عمارا وعمارا، فهاجر عمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما بلغه خبره عمده
 حازل كان لغيلان إلى مال له فسرقة وأخرجه من حصنه فدفنه، وأخبر غيلان أن ابنه
 عمارا سرق ماله وهرب به، فأشاع ذلك غيلان وشكاه إلى الناس، وبلغ خبره عماراً
 فلم يمتد إلى أبيه، ولم يذكر له براءته مما قيل له، فلما شاع ذلك جاءت أمه لبعض
 ثقيف إلى غيلان، فقالت له: أي شيء لي عليك إن دلتك على مالك؟ قل: ما شئت.
 قالت: تبتاعني وتمتقني؟ قل: ذلك لك. قالت: فأخرج معي. فخرج معها،
 فقالت: إني رأيت عبدك فلانا قد احتقر هاهنا ليلة كذا وكذا ودفن شيئا، وإنه
 لا يزال يعتاده ويراعيه، ويتفقده في اليوم مرات، وما أراه إلا المال. فاحتفر
 الموضع فإذا هو بماله، فأخذه وابتاع الأمة فأعتقها، وشاع الخبر في الناس
 حتى بلغ ابنه عمارا، فقال: والله لا يراني غيلان أبدا، ولا ينظر في وجهي. وقال:

٤٦
١٢

حلفت لهم بما يقول محمد * وبالله إن الله ليس بغافل
 برئت من المال الذي يدفونه * أبرئ نفسي أن الطباطبائي
 ولو غير شبيخي من معد يقوله * تيممته بالسيف غير مواكلي
 وكيف انطلق بالسلح إلى امرئ * تبشره في يتدرب قوابلي

فلما أسلم غيلان، خرج عامر وعمار مغاضبين له مع خالد بن الوليد، فتوفي عامر
 بعمواس، وكان فارس ثقيف يومئذ، وهو صاحب شنوءة يوم تثليت، وهو
 قتل سيدهم حابر بن سنان أخا دهنه، فقال غيلان يرثي عمارا:

(١) في ط، ح: «تشكاه».

(٢) في هـ، ح: «لبرئت» ولا يستقيم الوزن بهذا. والط: ألق.

(٣) شنوءة: قبيلة. تثليت: موضع بالجواز قرب مكة. ويوم تثليت: من أيام العرب بين بني

سليم ومراد. قال أشتى باهلة:

وجاشت النفس لما جاء فلهم * وراكب جاء من تثليت معتمر

غني تجود بدمعها الحثان * سحا وتبكي فارس الفُرسان^(١)
يا عام من الخيل لما أجمعت * عن شدة مرهوبة وطعان
لو أستطيع جعلت مني عامرا * بين الضلوع وكل حي فان
يا عين بكّي ذا الحزاة عامرا * للخيل يوم تواقف وطعان
وله بتليدات شدة معلّم * منه وطعنة جابر بن سنان^(٢)
فكأنه صافي الحديد غنّدم * مما يحير الفُرس للبادان^(٣)

غيلان يرقى ولده
عامرا

نسخت من كتاب أبي سعيد السكري، قال: كان لغيلان بن سلمة جار من باهلة،
وكانت له إبل يراها راعيها في الإبل مع إبل غيلان، فتخطى بعضها إلى أرض
لأبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب، فضرب أبو عقيل أراعى واستخف به،
فشكا الباهلي ذلك إلى غيلان، فقال لأبي عقيل:

ما قاله فيها حدث
لجاره الباهلي

ألا من يرى رأى امرئ ذي قرابة * أبي صدره بالضغن إلا تطلعا
فسلمك أرجو لا العداوة إنما * أبوك أبي وإنا صفقنا معا^(٤)
وإن ابن عم المرء مثل سلاحه * يقيه إذا لاقى الكي المنعنا
فإن يكثر المولى فإنك حاسد * وإن يفتقر لا يلف عندك مطمعا
فهذا وعيد وادّخار إن تُعد * وجذك أعلم ما تسلفت أجمعا^(٥)

(١) في ح: «بدمعها الشنان» .

(٢) المعلم: الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان في الحرب .

(٣) المخدم: القاطع . يحير: يرد ويرجع . والبادان: اسم للذين دخلوا حديثا في الإسلام،
كما في معجم استيعباس .

(٤) الصفق: الضرب . وهو أيضا ضرب الأيدي عند المباينة .

(٥) تسلف في المسادة والشئ: اقترض . والمعنى إن عدت فسأقف على ما وقع منك .

تهديده لامراته
حين ملته

ونسخت من كتابه ، قال : لما أسن غيلان وكثرت أسفاره ملته زوجته ، وتجنبت عليه ، وأنكر أخلاقها ، فقال فيها :

يارب مثلك في النساء غيريرة * بيضاء قد صبحت بطلاق
لم تدر ما تحت الضلوع وغرها * مني تمحل عشتري وخلاقي

شعره في انتصار
ثقيف على عامر

ونسخت من كتابه : لما بنى عامر بن ربيعة جمعوا جموعاً كثيرة من أنفسهم وأحلافهم ، ثم ساروا إلى ثقيف بالطائف ، وكانت بنو نصر بن معاوية أحلافاً لثقيف ، فلما بلغ ثقيفاً مسير بني عامر استنجدوا بني نصر ، فخرجت ثقيف إلى بني عامر وعليهم يومئذ غيلان بن سامة بن معتب ، فلحقوهم وقتلهم ثقيف قتلاً شديداً ، فانهزمت بنو عامر بن ربيعة ومن كان معهم ، وظهرت عليهم ثقيف ، فأكثروا فيهم القتل ، فقال غيلان في ذلك ، ويذكر تخلف بني نصر عنهم :

ثقيف تنصر
على بني عامر
وغيلان يصف
تخلف بني نصر
عنهم

٤٧
١٢

ودع يذم إذا ما حان رحلتنا * أهل الخطائر من عوف ودعمانا
القائلين وقد حلت بساحتهم * جسر تحسحس عن أولاد هصانا^(١)
والذائلين وقد رابت وطائبهم * أسيف عوف ترى أم سيف غيلانا^(٢)
أغنوا الموالي عنا لا أبالكُم * إنا سنغني صريح القوم من كانا^(٣)
لا يمنع الخطر المظلوم قُمته * حتى يرى ... بالعين من كانا^(٤)

شعر غيلان
في هزيمة خنم

ونسخت من كتابه ، قال : جمعت خنم جموعاً من اليمن ، وغزت ثقيفاً بالطائف ، فخرج إليهم غيلان بن سامة في ثقيف ، فقاتلهم قتلاً شديداً ، فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وأسر عدة منهم ، ثم من عليهم وقال في ذلك :

(١) هسان : قبيلة . وفي الأصل : « عن أولادها الضانا » . (٢) راب : خرو وسند . والوطاب : سقاء اللبن . (٣) الصريح : الخالص النسب . وهذا تصحيح سه . وفي سائر النسخ : « سبغني صريح » . (٤) القحمة بالقاف تفتح وتضم : الاقتحام في الشيء . والمهلكة : وفي كل الأمول بالذاء ودو تحريف . وفي البيت نصي .

ألا يا أُخْتَ خَشَمَ خَبْرِينَا * بأىِّ بلاءٍ قومٍ تفخرينا^(١)
 جَلَبْنَا الخَيْلَ من أَكْفٍ وَجَّ * وليثٍ نحوكم بالدارِ عِينَا^(٢)
 رأيناها من مُعَلِّمَةٍ رَوَّاحَا * يُقَيِّتَانِ الصَّبَاحَ ومَعْتَدِينَا^(٣)
 فأمست مُنَى خَامِسَةٍ جَمِيعَا * تُضَايِعُ في القِيَادِ وقد وجينا^(٤)
 وقد نظرت طوالِ العَمِّ إلينا * بأعينهم وحققنا الظنونا^(٥)
 إلى رَجْرَاجَةٍ في الدارِ تُعْشَى * إذا استنَّتْ عيونُ الناظرِينَا^(٦)
 تركن نساءكم في الدارِ نَوَّاحَا * يَبْكُونَ البُعُولَةَ والبَنِينَا^(٧)
 بجمعهم بجمعكم فطلبتُمونا * فهل أنبتَ حالَ الطَّلِينَا

- أخبرنا محمد بن خافٍ وكيعٌ ، قال : أخبرني محمد بن سعد الشامي ، قال :
 حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمرو الثقفي ، قال : خرجت مع كيسان بن
 أبي سليمان أسيره ، فأنشدني شعر غيلان بن سلمة ، ما أنشدني لغيره ، حتى صدرنا
 عن الأبلَّة ، ثم مرَّ بالطَّف وهو يريد الطَّايِقَ ، فأنشدني له :

كيسان ينشد
 عبد الله الثقفي
 شعر غيلان

- (١) وج : اسم راد بالطائف . وليث ، بالكسر : واد بأسفل المرأة . وهذا تصحيح منه .
 وفي سائر النسخ : « وليث » . والدارعون : لابسو الدروع .
 (٢) المعللة : الممزية . يقينان ، يقال أقات الشيء : قدر عليه . والصباح : الفارة تفجأ صباحا .
 وهذا تصحيح منه . وفي سائر النسخ : « يقينان » .
 (٣) منى خامسة : في مساء الليلة الخامسة . تضايِع : تمدأضباعها في الجرى . والقياد :
 المقود ، ما تقاده الدابة . وجين : حقيين ووجين .
 (٤) الرجراجة : الكتيبة المغلابة . تعشى من العشاء ، وهو سوء البصر . وهذا تصحيح منه ، وفي سائر
 النسخ : « تعشى » . واستنَّت : أمرت . وفي الأصول : « استلَّت » .
 (٥) النوح : جمع فائحة . في منه ، منه ، ح : « يكون » . كما أنبتنا . وفي مهذب الأغاني :
 « يكون » .
 (٦) الطايِق : نهريغداد . وفي الأصول : « الطائف » .

وليلة أرقّت صحابك بالظ * ف وأخرى يجنب ذى حسم^(١)
فالجسر فالقصران فالنهر المرب * سد بين النخيل والأجم^(٢)
معانق الواسط المقدم أو * أدنو من الأرض غير مقتحم^(٣)
استعمل المنس بالقياد إلى ال * مآفاق أرجو نوافل الطعم^(٤)

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني أحمد بن
عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال : حدثني عمر بن عبد العزيز بن أبي ثابت عن
أبيه ، قال :

وصية غيلان بن
سلة لبنيه

لما حضرت غيلان بن سلمة الوفاة ، وكان قد أحصن عشرا من نساء العرب
في الجاهلية ، قال : « يا بني » ، قد أحسنت خدمة أموالكم ، وأججذت أمتهايتكم
فلن تزالوا بخير ما غذوتم من كريم وغذا منكم ، فعليكم ببيوتات العرب ، فإنها معارج^(٥)
الكرم ، وعليكم بكل رمكاء مكية ركية ، أو بيضاء رزينة ، في خدر بيت يتبع ، أو جد^(٦)
يرتجى ، وليأكم والقصيرة الرطلة ، فإن أبغض الرجال إلى أن يقاتل عن إبل أو يناضل
عن حسي ، القصير الرطل » . ثم أنشأ يقول :

وحرّة قوم قد تنوّق فعلها * وزينها أقوامها فترينت
رحلت إليها لا ترد وسيلتي * وحمّلتها من قومها فتحملت

٤٨
١٢

- (١) العلف : مكان بالعراق قتل به الحسين . ذو حسم : موضع . وفي الأصول : « وأجرى بذى حسم » .
(٢) الجسر : الموضع الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس قرب الحيرة . والقصران : باصاد :
فاحتان كبيرتان بالرى . وفي كل الأصول : « القطران » بالطاء .
(٣) الواسط : المقدم وأول الشيء . ويقصد به فادمة الرجل .
(٤) المنس : الناة : الصلبة . والآفاق : وردت في كل الأصول : « الآفات » بالفاء . بدل القاف ، تحريف .
(٥) الرمكاء : ما كان في لونها حمرة مختلطة لسواد .
(٦) = : « في حديث » . (٧) الرطلة : بفتح الراء وكسرها : المرأة الحقاء الضعيفة . هذا .
والوصية نسبت في البيان والتبيين (٢ : ٦٧) طبع لجنة التأليف ، إلى عثمان بن أبي العاصي .

١٠

١٥

٢٠

وفود غيلان
على كسرى

أخبرني عمي قال : حدثنا محمد بن سعد الكُراني ، قال :

كان غيلان بن سلمة الثَّقَفِيُّ قد وَفَدَ إلى كسرى فقال له ذاتَ يوم : يا غيلان ،
أىُّ ولدك أحبُّ إليك ؟ قال : « الصغير حتى يكبر ، والمرِضُ حتى يبرأ ، والغائب
حتى يَقْدَم » . قال له : ما غذاؤك ؟ قال : خبزُ البر . قال : قد عجبت من أن يكون
لك هذا العقلُ وِغذاؤك غذاءُ العرب ، لئنما البرُّ جعل لك هذا العقل :

قال : الكُراني ، قال العُمري : روى الهيثمُ بنُ عدي هذا الخبرَ أتمَّ من هذه
الرواية ، ولم أسمع منه . قال الهيثم : حدثني أبي ، قال :

رواية أخرى
في هذا الخبر

خرج أبو سفيان بنُ حرب في جماعة من قريش وثقيف يريدون العراقَ بِتجارة^(١) ،
فلما ساروا ثلاثًا جمعهم أبو سفيان ، فقال لهم : إنا من مسيرنا هذا لعلَّ خطرَ ،
ما قُدمنا على ملكٍ جبارٍ لم يَأْذَنْ لنا في القُدوم عليه ، وليست بلاده لنا بِمَنَجَرٍ !
ولكن أيتكم يذهب بالبعير ، فإن أصيبَ فنحن براء من دمه ، وإن غنمَ فله نصفُ
الرَّبح ؟ فقال غيلان بن سلمة : دعوني إذا فأنا لها . فدخل الوادي ، بفعل يَطوفه
ويضرب فروعَ الشجر ويقول :

ولو رآني أبو غيلان إذ حَسرت * عني الأمورُ إلى أمرٍ له طَبَقُ^(٢)
لقال رُغِبٌ ورُهبٌ يُجمَعان معا * حبُّ الحياة وهولُ النَّفسِ والشفَقُ^(٣)
إتما بقيتَ على مجيدٍ ومَكْرمة * أو أسوة لك فيمن يَمْلِكُ الورقُ^(٤)

(١) ح : « يريد » .

(٢) حسر : انكشف . الطبق : الحال والخطر ، والذي له ما يهدده .

(٣) الرغب : الرغبة . وفي الأصول : « رغب » .

(٤) الورق : الفضة .

ما دار بين غيلان
وبين كسرى

ثم قال : أنا صاحبكم . ثم خرج في العير ، وكان أبيض طويلاً جعداً ضخماً ، فلما
قدم بلاد كسرى تحلق^(١) وليس ثوبين أصفرين ، وشعر أمره ، وجلس بباب كسرى
حتى أذن له ، فدخل عليه وبينهما شباك من ذهب ، فخرج إليه الترجمان ، وقال له :
يقول لك الملك : من أدخلك بلادى بغير إذن ؟ فقال : قل له : لسبت من أهل
عداوة لك ، ولا أتيتك جاسوساً ليضد من أضدادك ، وإنما جئت بتجارة تستمتع
بها ، فإن أردتها فهي لك ، وإن لم تردّها وأذنت في بيعها لرعيّتك بعثها ، وإن لم تأذن
في ذلك رددتها . قال : فإنه ليتكلم إذ سمع صوت كسرى فسجد ، فقال له الترجمان :
يقول لك الملك : لم سجدت ؟ فقال : سمعت صوتاً عالياً حيث لا يذبح لأحد أن
يعلو صوته إجلالاً للملك ، فعلمت أنه لم يقدم على رفع الصوت هناك غير الملك
فسجدت إعظاماً له . قال : فاستحسن كسرى ما فعل ، وأمر له بمرفقة توضع تحته^(٢) ،
فلما أتى بها رأى عليها صورة الملك ، فوضعها على رأسه ، فاستجهله كسرى
واستحمقه ، وقال للترجمان : قل له : إنّا بعثنا إليك بهذه لتجلس عليها . قال : قد
علمت ، ولكنى لما أتيت بها رأيت عليها صورة الملك ، فلم يكن حق صورته على مثلي
أن يجلس عليها ، ولكن كان حقها التعظيم ، فوضعها على رأسي ، لأنه أشرف أعضائي
وأكرمها على . فاستحسن فعله جداً ، ثم قل له : ألك ولد ؟ قل : نعم . قال : فأيهم
أحب إليك ؟ قال : الصّغير حتى يكبر ، والمریض حتى يبرأ ، والغائب حتى يؤوب .
فقال كسرى : زه ، ما أدخلك على ذلك على هذا القول والفعل إلا حظك ، فهذا
فعل الحكماء وكلاءهم ، وأنت من قوم جفاة لا حكمة فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البر .
قال : هذا العقل من البر ، لا من اللبن والتمر . ثم اشترى منه التجارة بأضماف ثمنها ،
وكساه وبث معه من الفرس من بنى له أطماً^(٣) لطائف ، فكان أول أطم بنى بها .

(١) تحلق : تطيب بالخلوق . (٢) المرفقة : المشكا والمخدة .

(٣) الأطم بضمين : القصر وكل حصن مبنى بحجارة ، وكل بيت مربع مسطح .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر، قال : حدثنا الزبير بن بكار، قال :
حدثني عمرو بن أبي بكر التميمي عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال :

استشهد نافع بن سلمة الثقفي مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، فجزع عليه
غيلان وكثر بكائه ، وقال يرثيه :

رثاه لأخيه نافع
وقد قتل بدومة
الجندل

ما بال عيني لا تُغمض ساعة * إلا اعترتني عبيرة تغشاني
أرعى نجوم الليل عند طلوعها * وهما وهن من الغروب دوان^(١)
يانافعا من للفوارس أجمت * عن فارس يملو ذرى الأقران
فلو استطعت جعلت مني نافعا * بين اللهاة وبين عكده لساني^(٢)

قال : وكثر بكائه عليه ، فعوتب في ذلك ، فقال : والله لا تسمح عيني بمائها
فأضن به على نافع . فلما تطاول العهد انقطع ذلك من قوله ، فقيل له فيه ، فقال :
« بلي نافع ، وبلي الجزع ، وفي وفيت الدموع ، واللقاء به قريب » .

صوت

ألا علاني قبل نوح الودب * وقبل بكاء الميولات القرائب^(٣)
وقبل توائ في تراب وجندل * وقبل نشوز النفس فوق الترائب^(٤)
فإن تأتني الدنيا بيومي بقاء * تجدني وقد قضيت منها ماري
الشعر لحاجز الأزدي ، والغناء لنبه هزج ، بالبنصر ، عن المشامي .

(١) الزمن : نحو - منتصف الليل أو بعده ساعة .

(٢) اللهاة : قطعة من اللحم مشقة على الحلق . والعكده : وسط الشيء .

(٣) نشوز النفس : ارتفاعها ، نية عن الاحتضار . وفي الأصول : « نشور » بالراء المهملة ،

تحريف .

أخبار حاجر ونسبه

أخبار حاجر
ونسبه

هو حاجر بن عوف بن الحارث بن الأخثم بن عبد الله بن ذهل بن مالك بن سلامان بن مقرج بن مالك بن زهران بن عوف بن مبدعان بن مالك بن نصر بن الأزدي . وهو حليف ابني مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي ، وفي ذلك يقول :

قومي سلامان إما كنت سائلة * وفي قریش كريم الحليف والحسب
إني متى أدع مخزوما ترى عنقا * لا يرعون لضرب القوم من كسب^(١)
يدعي المغيرة في أولى عيديهم * أولاد مرأسية ليسوا من الذنب^(٢)

وهو شاعر جاهلي مقل ، ليس من مشهوري الشعراء ، وهو أحد الصعاليك المغيرين على قبائل العرب ، ومن كان يعدو على رجليه عدوا يسبق به الخيل .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن عوف بن الحارث الأزدي ، أنه قال لابنه حاجر بن عوف : أخبرني يا بني بأشدّ عدوك . قال : نعم ، أفزعني خشم فتروت زوايت ، ثم استفزني الخيل واصطف لي ظبيان ، فجعلت أنهنهما بيدي عن الطريق ، ومنعاني أن أتجاوزها في العدو لضيق الطريق حتى اتسع واتسعت بنا ، فسبقتهما . فقال له : فهل جارك أحد في العدو ؟ قال : ما رأيت أحدا جاراني إلا أطلّيس أغير من النقوم^(٣) ، فإنا عدونا معا فلم أقدر على سبقه .

— قال : النقوم بطن من الأزدي من ولد نايم ، واسمه عامر بن حوالة بن الهنؤ^(٤)

ابن الأزدي —

(١) العنق : الجماعة الكثيرة من الناس . (٢) مراصة : راحة .

(٣) النهية : الرد والكف . (٤) في الأصل : « البقوم » .

نسخت أخبار حاجز من رواية أبي عمرو الشيباني

من كتاب بخط المرحوم الكوكبي ، قال : أغار عوف بن الحارث بن الأختم على بني هلال بن عامر بن صعصعة في يوم داخ مظلم ، فقال لأصحابه : انزلوا حتى أعتبر لكم . فانطلق حتى أتى صرما من بني هلال^(١) ، وقد عصب على يد فرسه عصا^(٢) با ليطلع فيطمعوا فيه ، فلما أشرف عليهم استرابوا به ، فركبوا في طلبه ، وانهمز من بين أيديهم ، وطمعوا فيه ، فهجم بهم على أصحابه بني سلامان ، فأصيب يومئذ بنو هلال ، وملا القوم أيديهم من الغنائم ، ففي ذلك يقول حاجز بن عوف :

صباحك واسمى عنا أماما * تحية وامي وعمي ظنلما

برهرة^(٤) يحار الطرف فيها * كحقة تاجر شيدت ختاما^(٥)

فإن تمس ابنة السهمي منّا * بعيدا لا تكلمنا كلاما

فإنك لا محالة أن ترى * ولو أمست جبالكم رماجا

بناجية القوائم عيسجور^(٦) * تدارك^(٧) نيبا عاما فعباما

سلى عني إذا اغبرت جمادى * وكان طعام ضيفهم الثما

السنا عصمة الأضياف حتى * يضحى ما لهم نقلا^(٨) تواما

(١) الصرم ، بالكسر : الجماعة .

(٢) الظلع : غمز في المشي شبه بالرج .

(٣) من الغنائم ، ساقطة من .

(٤) برهرة : بضه غضة . والحقة بضم القاف : وعاء من خشب أو من عاج .

(٥) الناجية : السريعة ، ولا يوصف بها البعير . والعيسجور : الناقة الصلبة البرية . تدارك :

تلاحق . وألني بكسر النون وفتحها : الشحم .

(٦) اغبرت جمادى : قل الخير وذلك في الشتاء . والمام : ثبت ضعيف .

(٧) ضحى إليه : دعاها وقت الضحى ، وفي الأصول : « يضحى » . والتفل : بالهبة والعطية .

والنزام : تسهيل قوام ، وهو المزدوج .

أَبِي رَجِّعِ الْفَوَارِسِ يَوْمَ دَايَجٍ * وَعَمَّى مَالِكٌ وَضَعُ السَّهَامِ^(١)
 فَلَوْ صَاحِبَتِنَا لَرَضِيَتْ مِنَّا * إِذَا لَمْ تَغِيَقِ الْمَائَةُ الْغَلَامَا^(٢)

يعنى بقوله : وضع السهام ، أن الحارث بن عبد الله بن بكر بن يشكر بن مبشر بن
 صقعب بن دهمان بن نصر بن زهران ، كان يأخذ من جميع الأزدي إذا غنموا الربيع ،
 لأنَّ الرئاسة في الأزدي كانت لقومه ، وكان يقال لهم : «الغطاريف» وهم أسكنوا
 الأسد بلاد السراة ، وكانوا يأخذون للقتول منهم ديتين ويعطون غيرهم دية واحدة ،
 إذا وجبت عليهم ، فغزتهم بنو فقيم بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ،
 فظفرت بهم ، فاستغاثوا بنى سلامان فأغاوهم ، حتى هزموا بنى فقيم وأخذوا
 منهم الغنائم وسلبوهم ، فأراد الحارث أن يأخذ الربيع كما كان يفعل ، فمنعه مالك بن
 دهل بن مالك بن سلامان ، وهو عم أبي حاجز ، وقال : «هيات ، ترك الربيع غدوة»^(٣)
 فأرسلها مثلاً ، فقال له الحارث : أترك يا مالك تقدر أن تسود؟ فقال : هيات ،
 الأزدي أمنع من ذلك . فقال : أعطني ولو جعباً — والجعب : البعري لغتهم —
 لئلا تسمع العرب أنك منعتني . فقال مالك : «فن سماعها أقر»^(٤) ، ومنعه الربيع ،
 فقال حاجز في ذلك :

أَلَا زَعَمْتَ أَبْنَاءُ يُشْكِرُ أَتْنَا * بِرَبْعِهِمْ بَاءُوا هُنَالِكَ نَاضِلٌ^(٥)

(١) ربعمهم : أخذ منهم المرباع ، وهو ربع الغنيمة . وفي الأصول : «عبر» .

(٢) تغيق : تسقى الغنوق ، وهو الشرب بالمشى .

(٣) ترك الربيع غدوة : مثل «الصيف ضيعت اللين» .

(٤) في ح : «أقر» باللقاف .

(٥) باءوا : نفروا . الناضل : الغالب .

سَمَنَعْنَا مَكْمَ وَمِنْ سَوِّءِ صُنْعِكُمْ * صَفَائِحُ بَيْضُ أَخْلَصَتِهَا الصِّيَاقِلُ
وَأَسْمَرُ خَطَّيْ إِذَا هُرَّ عَاسِلٌ * بِأَيْدِي كُجَاةٍ جَرَّتْ بِهَا الْقَبَائِلُ^(١)

وقال أبو عمرو : جمع حاجز ناسا من فهم وعذران ، فدلّهم على خنعم ، فأصابوا منهم
غيرة وغنموا ما شاءوا ، فبالغ حاجزا أنهم يتوعدونه ويرصدونه ، فقال :

وَأَمَّا مَنْ إِرْعَادِكُمْ وَبُرُوقِكُمْ * وَإِعْصَادِكُمْ بِالْقَتْلِ صُمِّ مَسَامِعِي^(٢)
وَأَمَّا دَائِلٌ غَيْرُ خَفِيفٍ دَلَالَتِي * عَلَى أَلْفِ بَيْتٍ جَدُّهُمْ غَيْرُ خَاشِعٍ
تَرَى الْبَيْضَ يَرْكُضْنَ الْحِجَاسِدَ بِالضَّحَى * كَذَا كُلُّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعِينَ نَازِعٍ^(٣)
عَلَى أَيْ شَيْءٍ لَا أَبَا لِأَبْيَكُمْ * تَشِيرُونَ نَحْوِي نَحْوَكُمْ بِالْأَصَابِعِ

وقال أبو عمرو : أغارت خنعم على بني سلامان وفيهم عمرو بن معديكرب ، وقد
استنجدت به خنعم على بني سلامان ، فالتقوا واقتتلوا ، فطعن عمرو بن معديكرب
حاجزا فانقذ نخذه ، فصاح حاجز : يا آل الأزد ! فنديم عمرو وقال : خرجت غازيا
وبفعت أهلي . وانصرف ، فقال عزير بن الخثعمي يذكر طعنة عمرو حاجزا ، فقال :

أَعْجَزَ حَاجِزٌ مِنَّا وَفِيهِ * مَشْلِشَلَةٌ كَحَاشِيَةِ الْإِزَارِ^(٤)
فَعَزَّ عَلَيَّ مَا أَعْجَزَتْ مِنِّي * وَقَدْ أَقْسَمْتُ لَا يُضْرِبُكَ ضَارٍ^(٥)

فأجابه حاجز فقال :

لَأَنْتَ تَذْكُرُوا يَوْمَ الْقَرَى فَإِنَّهُ * بَوَاءٌ بِأَيَّامٍ كَثِيرٍ عَدِيدُهَا^(٦)

عمرو بن معديكرب
يطعن حاجزا

(١) العاسل : الرمح المتهز . (٢) الإيعاد : التهديد .

(٣) الحجاسد : الثياب المعصفرة بالزعفران . (٤) المشلشلة : الضربة التي تفرق دما .

(٥) في الأصول : « ما أعجزت دمي » .

(٦) القرى : واد . البواء : الكف ، والنظير .

فَنَحْنُ أَجْنَا بِالشَّخِصَةِ وَاهِنَا * جَهَارًا بَخْنًا بِالنِّسَاءِ تَقُودُهَا ^(١)
 وَيَوْمَ كَرَاءٍ قَدْ تَدَارَكَ رَكْضُنَا * بَنَى مَالِكٌ وَالْجَيْلُ صَعُرَ خَدُودَهَا ^(٢)
 وَيَوْمَ الْأَرَاكَاتِ اللَّوَاتِي تَأَخَّرَتْ * سَرَاةُ بَنِي لَهْبَانَ يَدْعُو شَرِيدَهَا ^(٣)
 وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْحَيَّ يَوْمَ تَنُومِهِ * بِمَلْهَمَةِ يَهُوَى الشَّجَاعَ وَيُيَدِّهَا ^(٤)
 وَيَوْمَ شُرُومٍ قَدْ تَرَكَهَا عَصَابَةٌ * لَدَى جَانِبِ الطَّرْفَاءِ حُمْرًا جَلُودَهَا ^(٥)
 فَمَا رَغِمَتْ حَلْفًا لِأَمْرِ يَصْنِيهَا * مِنَ الذَّلِيلِ إِلَّا نَحْنُ رَغْمًا نَزِيدَهَا

خنم تحيط بحاجز
 وعجوز تسحر
 سلاحه ثم ينجو

وقال أبو عمرو : بينما حاجز في بعض غزواته إذ أحاطت به خنم ، وكان معه بشير
 ابن أخيه ، فقال له : يا بشير ، ما تشير ؟ قال : دعهم حتى يشربوا وَيَقْلُوا وَيَمَضُّوا ^(٦)
 ونمضي معهم فيظنوننا بعضهم . ففعلا ، وكانت في ساق حاجز شامة ، فنظرت إليها
 امرأة من خنم ، فصاحت : يا آل خنم ، هذا حاجز . فطاروا يتبعونه ، فقالت
 لهم عجوز كانت ساحرة : أكفيكم سلاحه أو عدوه . فقالوا : لا نريد أن تكفيننا
 عدوه فإن معنا عوقا وهو يعدو مثله ، ولكن أكفيننا سلاحه . فسحرت لهم سلاحه
 وتبعه عوف بن الأغسر بن همام بن الأسر بن عبيد الحارث بن وإهب بن مالك ^(٧)
 ابن صعب بن غنم بن الفزع الخنمي ، حتى قاربته ، فصاحت به خنم : يا عوف
 ارم حاجزا . فلم يقدم عليه ، وجبن ، فغضبوا وصاحوا : يا حاجز ، لك الذمام ، فاقتل
 عوقا فإنه قد فضحنا . ففزع في قوسه إرميه ، فانقطع وتره ، لأن المرأة الخنمية
 كانت قد سحرت سلاحه ، فأخذ قوس بشير ابن أخيه ففزع فيها فانكسرت ،

(١) الشخصية : اسم مكان . (٢) كراء : ثبة بالطائف . (٣) الأراكات : أودية
 قرب مكة . (٤) الملهمة : الكتيبة المجتمة . وفي الأصول : « ويدها » . (٥) شروم :
 قرية كبيرة باليمن بها عيون وكروم . والطرفاء : نخل لبني عامر بن حنيفة باليمامة . (٦) في : « فقال »
 فقط . (٧) يقلوا في : « ينقلوا » وهو تحريف . (٨) في : « ابن الأسر » .

٥٢
١٢

وهربا من القوم ففاتاهم ووجد حاجز بعيرا في طريقه فركبه فلم يسر في الطريق
الذي يريد به ونحا به نحو خشمهم ، فترنحوا عنه ، فترنحوا وقال في ذلك :

فَدَى لِكَا رَجُلٍ أُمَى وَخَالَتِي * بِسَعِيكَمَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْأَثَابِ^(١)
أَوَّانَ سَمِعْتُ الْقَوْمَ خَلْفِي كَأَنَّهُمْ * حَرِيقُ أَبَاءٍ فِي الرِّيحِ الشَّوَاقِبِ
سَيُوفُهُمْ تَغْشَى الْجَبَانَ وَنَبْلُهُمْ * يُضِيءُ لَدَى الْأَقْوَامِ نَارَ الْحَبَاحِبِ^(٢)
فَغِيرَ قِتَالِي فِي الْمِضْيِيقِ أَغَانِي * وَلَكِنْ صَرِيحُ الْعَدُوِّ غَيْرُ الْأَكَاذِبِ^(٣)
نَجُوتُ نَجَاءٍ لَا أَيْسَكَ تَبَشُّهُ * وَيَنْجُو بِشِيرِ نَجْوَى أَعْمَرَ خَاضِبِ^(٤)
وَجَدْتُ بَعِيرًا هَامِلًا فَرَكَبْتُهُ * فَكَادَتْ تَكُونُ شَرَّ رَكِيبةٍ رَاكِبِ

وقال أبو عمرو : اجتاز قوم حجاج من الأزدي بنى هلال بن عامر بن صعصعة ،
فعرّفهم ضمرة بن ماعز سيد بني هلال ، فقتلهم هو وقومه ، وبلغ ذلك حاجزا ، فجمع
بعضا من قومه وأغار على بني هلال فقتل فيهم وسبي منهم ، وقال في ذلك يخاطب
ضمرة بن ماعز :

يَا ضَمْرُ هَلْ نَلْنَاكُمْ بِدَمَائِنَا * أَمْ هَلْ خَذَوْنَا نَعْلَكُمْ بِمَنَالِ^(٥)
تَبْكِي لِقَتْلِي مِنْ قُقْمٍ قُتِلُوا * فَالْيَوْمَ تَبْكِي صَادِقًا لِهَلَالِ

حاجز بنير على
بني هلال

- ١٥ (١) الأثاب : جمع أثاب ، وهو شجر ينبت في بطون الأودية .
(٢) الحباحب : ذباب يطير بالليل له شعاع في ذنبه كالسراج . وربما جعلوا الحباحب اسما لما يرى
في ذنبه كأنه ناره . وقيل هو اسم رجل بخيل كان لا يوقد نارا إلا نارا ضعيفة مخافة الضيفان ، فضر بوايها
المثل حتى قيل « نار الحباحب » لما تقدمه الخيل بحوافرها من حيث لا ينتفع به .
(٣) لا أيسك : لمسه أراد : لا وأيسك . ويقال نجا بنحو نجوا : خلص . وفي الأصول :
(٤) نحو : تحريف . والأزمر : القليل الشعر . والخاضب : الظلم إذا أكل الربيع فاجرت بيافاه
وقواده ، وهو الذكر من النعام . (٥) الهامل : المتروك سدى ليلا ونهارا . (٥) في الأصول :
« فليكم بمنال » .

: ولقد شفاني أن رأيت نساءكم * يبيكين مردفة على الأكفال^(١)
يا ضمير إن الحرب أضحت بيننا * لقحت على الدكاء بعد حبال^(٢)

قال أبو عمرو: خرج حاجز في بعض أسفاره فلم يعد، ولا عرف له خبر، فكانوا يرون أنه مات عطشا أو ضل، فقالت أخته تربيته:

أحى حاجز أم ليس حيا * فيسلك بين جندف والهم^(٣)
ويشرب شربة من ماء ترج * فيصدر مشية السبع الكليم^(٤)

أخبرني هاشم بن محمد، قال: حدثنا دماذ عن أبي عبيدة، قال:

كان حاجز الأزدي مع غاراته كثير الفرار، لقي عامرا فهرب منهم فنجأ، وقال:
ألا هل أتى ذات القلائد فرقى * عشية بين الجرف والبحر من بحر^(٥)
عشية كادت عامر يقتلوني * لدى طرف السماء راغية البكر^(٦)
فما الظبي أخطت خلفه الصقر رجله * وقد كاد يلقى الموت في خلفه الصقر^(٧)
يمشي غداة القوم بين مقنن * وآخر كالسكران مرتكز يفرى^(٨)

ما قيل من الشعر
في فرار حاجز

(١) المردفة: التي أركبت خلف الراكب. والأكفال جمع كفل: المعجز.

(٢) الدكاء: رابية من طين. والجبال: العقم.

(٣) «جندف» بالجم المفتوحة مع الدال تصحيح الشنقيطي: جبل باليمن. وفي بعض النسخ

«جندف» والهم: جبل أيضا.

(٤) ترج وبیشه: قريتان متقابلتان بين مكة واليمن.

(٥) فرقى: فرار. والجرف بضم الجيم: موضع باليمن. والبحر: مكان بين مكة واليمامة، ماء

لهي ربيعة بن عبد الله بن كلاب.

(٦) راغية البكر: صوته. والبكر: الفتي من الإبل، يراد به بكراقة صالح، وهو مثل في الثبؤم.

(٧) أخطت: أخطأت. وخلفة الصقر: اختلافه مرة بعد مرة. وفي الأصول: «خلفه الصقر»

ثم «حلقة الصقر». (٨) يفرى: يبالغ في النكاية والقتل.

٥

١٠

١٥

٢٠

وفز من خنعم وتبعه المرقع الخنعمي - ثم الأكلبي - ، ففاته حاجز، وقال في ذلك :

وكأنما تبع الفوارس أربنا * أو ظي رابية خُفأفا أشعبا^(١)

وكأنما طردوا بذى نمراته * صدعا من الأروى أحس مكلبا^(٢)

أعجزت منهم والأكف تنالني * ومضت حياضهم وآبوا خيما

أدعو شنوءة غثا وسمينها * ودعا المرقع يوم ذلك أكلبا^(٣)

وقال يخاطب عوض أمسي :

أبلغ أميمة عوض أمسي بزنا * سلبا وما إن سرها أن تُنجا^(٤)

لولا تقارب رافة وعيونها * حمشا مصعدا ومصوبا^(٥)

٥٣
١٢

صوت

يا دار من ماوي بالسهب * بنيت على خطب من الخطب^(٦)

إذ لا ترى إلا مقاتلة * وعجانسا يُرقن بالركب^(٧)

(١) الرابية والراباة : كل ما ارتفع عن الأرض . والظبي الأشعب : البعيد ما بين القرنين .

(٢) الصدع بالعين المهملة تصحيح الشنيطي : الفتى الشاب القوى من الأوعال وقيل هو الوسط منها .

قال الأزهرى : هو الوعل بين الرعابين . وفي الأصل : « صدعا » . والأروى : أنقى الوعل ، أزهو تيس الجبل .

(٣) شنوءة بالشين : قبيلة ، وكذلك أكلب .

(٤) وقال يخاطب ، زيادة عن بعض الأصول .

(٥) في الأصول : « سلبا ما إن سرها أن تسجا » .

(٦) كذا ورد البيت محرفا منقوصا .

(٧) السهب : اسم موضع .

(٨) العجانس : جمع عجيس : الشديد الضخم من الإبل .

وَمُدَّجَّاسِي بِشَكَّتِهِ * مُجَرَّةٌ عِنَاهُ كَالْكَلْبِ^(١)
وَمَعَاشِرًا صَدَأَ الْحَدِيدِ بِهِمْ * عَبَقَ الْهِنَاءِ تَحَاطَمَ الْجَرَبِ^(٢)

الشعر للحارث بن الطفيل الدؤسي، والغناء لمعبد، رمل بالبصير، من رواية يحيى
المكي، وفيه لابن سريج خفيف ثقيل. طلق في مجرى البصير عن إسحاق، والله أعلم.

(١) الشكة : السلاح .

(٢) الهناء يقال هنا الإبل يهتوها مثلثة النون : طلالها بالهناء، ككتاب وهو القطران . عبق الهناء،
أى يحكى عبق الهناء . والعبق : مصدر عبق به، أى لصق . والمحاظم : جمع مخط كجاس ومنير : مقدم
أنتها وفها .

أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه

هو الحارث بن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس
ابن عبد الله بن عثمان بن عبيد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن
عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، شاعر فارس ، من مخضرمى شعراء الجاهلية
والإسلام ، وأبوه الطفيل بن عمرو شاعر أيضا ، وهو أول من وفد من دوس على
النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وعاد إلى قومه ، فدعاهم إلى الإسلام .

أخبرنى عمى قال : حدثنا الحزنبل بن عمرو بن أبى عمرو عن أبيه ، واللفظ
في الخبر له ، والله أعلم .

وأخبرنى به محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنى عمى عن العباس بن
هشام عن أبيه :

وفود الطفيل على
رسول الله صلى
الله عليه وسلم

أن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسى خرج حتى أتى مكة حاجا ،
وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر إلى المدينة ، وكان رجلا يعصو
— والعاصى للبصير بالجراح ، ولذلك يقال لولده : بنو العاصى — فأرسلته قريش
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا : انظر لنا ما هذا الرجل ، وما عنده ؟ فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليه الإسلام ، فقال له : إني رجل شاعر ، فاسمع
ما أقول . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هات . فقال :

لا وإله الناس نألم حربهم * ولو حاربتنا منهب^(١) وبنو فهم
ولما يكن يوم نزول نجومه * تطير به الرجان ذونبا ضخم^(١)

(١) ح : « تطير نجومه » .

أسلمنا على خَسَفٍ ولستُ بخالد * ومالي من واقٍ إذا جاءني حتمي
فلا سلمَ حتى تحفزَ الناسَ خيفةً * ^(١) ويصبحَ طيرٌ كَانَسَاتٍ على لَحْمٍ

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنا أقول فاستمع ، ثم قال : «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد» . ثم قرأ : «قل أعوذ برب الفلق» ، ودعاه إلى الإسلام فأسلم ، وعاد إلى قومه ، فأتاهم في ليلةٍ مطيرةٍ ظلماء ، حتى نزل بروق ، وهي قرية عظيمةٌ لدوس فيها منبر ، فلم يبصر أين يسلك ، فأضاء له نور في طرف سوطه ، فبهر الناس ذلك النور ، وقالوا : نار أحدثت على القدوم ثم على بروق لا تطفأ . فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم ، فدعا أبويه إلى الإسلام فأسلم أبوه ولم تسلم أمه ، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة ، وكان هو وأهله في جبل يقال له ذورمع ^(٢) ، فلقبه بطريق يزحج ، وبلغنا أنه كان يزحف في العقبه من الظلمة ويقول :

يا طولها من ليلةٍ وعناءها * على أنها من بلدة الكفر نجت

ثم أتى الطفيل بن عمرو النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو هريرة ، فقال له : ما وراءك ؟ فقال : بلادٌ حصينة وكفر شديد . فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : «اللهم اهد دوساً» ثلاث مرات . قال أبو هريرة : فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم خفيت أن يدعو على قومي فيهلكوا ، فصاحت : واقوماه ! فلما دعا لهم برزى عني ، ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخلافهم عليه ، فقال له : لم أحب هذا منك يا رسول الله . فقال له : إن فيهم مثلك كثيراً . وكان جندب بن عمرو بن حمة

(١) كَانَسَاتٍ : مَقِيَّاتٍ . (٢) في م ، س : «ذورمعا» . وفي ح : «ذورمعا» ،

صوابه ما أثبتنا . قال باقوت : «موضع باليمن» .

ابن عوف بن غويّة بن سعد بن الحارث بن ذبيان بن عوف بن مُنْهَب بن دوس يقول في الجاهلية : إن للخلق خالفا لا أعلم ما هو . نخرج حينئذ في خمسة وسبعين رجلا حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وأسلموا . قال أبو هريرة : ما زلت ألقى الآجرة بيدي ، ثم لويت على وسطى حتى كَأَنِّي بِجَادٍ أَسْوَد ، وكان جندب يقتر بهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا ، فيسلمون .

سبب أبيات الغناء

وهذه الأبيات التي فيها الغناء من قصيدة للحارث بن الطفيل ، قالها في حرب كانت بين دوس وبين بني الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن يشكر بن مبشر ابن صعب بن دهمان بن نصر بن زهران .

وكان سبب ذلك فيما ذكر عن أبي عمرو الشيباني أن ضِمَاد بن مُسَرِّح ابن النعمان بن الجبار بن سعيد بن الحارث بن عبد الله بن عامر بن الحارث ابن يشكر ، سيد آل الحارث ، كان يقول لقومه : أحذركم جرائر أحقّين من آل الحارث يبطلان رياستكم . وكان ضِمَادٌ يتعيف ، وكان آل الحارث يسودون العشيرة كلّها ، فكانت دوس أتباعا لهم ، وكان القتيل من آل الحارث تؤخذ له ديتان ، ويعطون إذا لزمهم عقل قتل من دوس دية واحدة ، فقال غلامان من بني الحارث يوما : انتوا شيخ بني دوس وزعيمهم الذي يلتزمون إلى أمره فلنقتله . فأتياه ، فقالا : يا عم ، إن لنا أمرا نريد أن تحكم بيننا فيه . فأخرجاه من منزله ، فلما تنحيا به قال له أحدهما : يا عم ، إن رجلي قد دخلت فيها شوكة ، فأخرجها لي . فنكس الشيخ رأسه لينتزعها وضربه الآخر فقتله ، فعمدت دوس إلى سيد بني الحارث ، وكان نازلا بقنوتى فأقاموا له في غيضة في الوادي ، وسرحت إبله فأخذوا

(١) الآجرة : واحدة الآجر ، الطين المحروق . (٢) البجاد : كساء مخطط من أكية الأعراب يشتملون به . وفي الأصل : « كان بجاد » . (٣) يتعيف : يشكهن . (٤) فلنقتله في س ، سه أما في ح فبالياء بدل النون وهو تحريف . (٥) قنوتى : من أودية السراة يصب إلى البحر في أوائل أرض اليمن من جهة مكة .

منها ناقة فأدخلوها الغيضة وعقلوها، فجعلت الناقة ترغو وتحنّ إلى الإبل، فنزل الشيخ إلى الغيضة ليعرف شأن الناقة، فوشوا عليه فقتلوه، ثم أتوا أهله، وعرفت بنو الحارث الخبر، فجمعوا لدوس وغزوه^(١) فمذروا بهم فقاتلوهم فتناصفوا، وظفرت بنو الحارث بغيلة من دوس فقتلوه^(٢)، ثم إن دوسا اجتمع منهم تسعة وسبعون رجلا، فقالوا: من يكلمنا، من يمانينا حتى نغزو أهل ضهاد؟ فكان ضهاد قد أتى عكاظ، فأرادوا أن يخالفوه إلى أهله، فمروا برجل من دوس وهو يتغنى:

فإنَّ السَّلمَ زائدة نواها * وإنَّ نوى المحارب لا تروب^(٣)

فقالوا: هذا لا يتبعكم، ولا ينفعكم أن تبعكم، أما تسمعون غناءه في السلم. فأتوا حممة بن عمرو، فقالوا: أرسل إلينا بعض ولدك. فقال: وأنا إن شئتم. وهو حاصب حاجبيه من الكبر. فأخرج معهم ولده جميعا، وخرج معهم، وقال لهم: تفرقوا فرقتين، فإذا عرف بعضكم وجوه بعض فأغبروا، وإياكم والغارة حتى تتفارقوا لا يقتل بعضكم بعضا. ففعلوا، فلم يلتفتوا حتى قتلوا ذلك الحي من آل الحارث، وقتلوا ابنا لضهاد، فلما قدم قطع أذنيه ناقة وذنبها، وصرخ في آل الحارث، فلم يزل يجمعهم سبع سنين ودوس تجتمع بإزائه، وهم مع ذلك يتغاورون ويتطرف بعضهم بعضا، وكان ضهاد قد قال لابن أخ له يكنى أبا سفيان لما أراد أن يأتي عكاظ: إن كنت تحب أهلك، ولما أقمت عليهم. فقال له: أنا أحريهم من مائة؟ فإن زادوا فلا. وكانت تحت ضهاد امرأة من دوس، وهى أخت مريان بن سعيد الدوسي الشاعر، فلما أغارت دوس على بني الحارث قصدها

(١) يقال نذر بالمدح بكسر الهمزة نذرا: عليه لحذره. (٢) ما ناه: لزمه، وانظره، وداراه. في الأصول: «يمانين». (٣) تروب: تفر. وفي حـ «ترود». (٤) يتغاورون: يلتفتون. المعجمة: يغير بعضهم على بعض. (٥) يقال: تطرف عليهم: أى أنار. اللسان (طرف): «(٦) تحرز: تحصن». (٧) مريان في س، سه بالياء، أما في حـ فبالنون بدل الياء.

أخوها ، فلاذت به ، وضمت نَحْذَهَا على ابنها من ضَمَادٍ ، وقالت : يا أخى اصْرِفْ عَنِّي القَوْمَ ، فَإِنِّي حَائِضٌ لَا يَكْشِفُونِي . فَتَكَرَّسِيَّةَ القُوسِ فِي دِرْعِهَا ، وقال : لست بِحَائِضٍ ، وَلَكِنْ فِي دِرْعِكَ سَحْلَةٌ بَكْنَا مِنْ آلِ الْحَارِثِ ، ثُمَّ أَخْرَجَ الصَّبِيَّ فَقَتَلَهُ ، وقال فِي ذَلِكَ :

أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الْحَصِينِ وَلَوْنَاتُ * خِلَافَتُنَا فِي أَهْلِهِ ابْنُ مَسْرَحٍ ^(١)
وَنَضْرَةُ تَدْعُو بِالْفِنَاءِ وَطَلْقُهَا * تَرَائِبُهُ يَنْفَعُنْ مِنْ كُلِّ مَنَفَخٍ ^(٢)
وَقَرَأُ بُوَسْتَبْيَانَ لَمَّا بَدَأَ لَنَا * فِرَارَ جَبَانٍ لَأَمِّهِ الذِّلُّ مُقْبِرَجٌ

قال : فلم يزلوا يتغاورون حتى كان يومُ حضرة الوادى ، فتحاشدَ الحَيَّانُ ، ثم أتهم بنو الحارث ونزلوا لِقَتَالِهِمْ ، ووقف ضَمَادُ بْنُ مَسْرَحٍ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ ، وَأَتَمَّهُمْ دُوسٌ ، وَأَنْزَلَ خَالِدُ بْنُ ذِي السَّبِيلَةِ بَنَاتِهِ هِنْدًا وَجَنْدَلَةَ وَفَطِيمَةَ وَنَضْرَةَ ، فَبَيْنَ بَيْتَاءَ ، وَجَعَلَن يَسْتَقِينِ الْمَاءَ ، وَيَحْضَضِينَ ^(٣) . وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا رَجَعَ فَأَرَأَى أَعْطَيْنَهُ مَكْحَلَةً وَمَجْجَرًا ^(٤) ، وَقَالَ : مَعْنَا فَأَنْزَلَ — أَيْ إِنَّكَ مِنَ النِّسَاءِ — وَجَعَلْتَ هِنْدُ بَنَتْ خَالِدٍ تَحْضَضُهُمْ وَتَرْجُزُ وَتَقُولُ :

مَنْ رَجُلٌ يَنْزِلُ الْكَتَيْبَةَ * فَذَلِكُمْ تَرْنِي بِهِ الْحَبِيبَةَ

فَلَمَّا أَلْتَقَوْا رَمَى رَجُلٌ مِنْ دُوسٍ رَجُلًا مِنْ آلِ الْحَارِثِ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا أَبُو الزَّيْنِ ^(٥) ، فَقَالَ ضَمَادٌ وَهُوَ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ وَبَنُو الْحَارِثِ بِحَضْرَةِ الْوَادِي : يَا قَوْمُ زُرُّنَا فَارْجِعُوا ، ثُمَّ رَجَلَ آخَرُ مِنْ دُوسٍ ، فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا أَبُو ذِكْرٍ ^(٦) . فَقَالَ ضَمَادٌ : ذَهَبَ الْقَوْمُ

(١) نَضْرَةُ وَرَدَتْ فِي حِجَابِ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ . وَالطَّلَقُ ، أَصْلُ مَعْنَاهُ الطَّلِي ، وَيُقَالُ أَيْضًا : نَاقَةُ طَلَقَ .
لَا يُقَالُ عَلَيْهَا . وَالتَّرَائِبُ : عِظَامُ الصَّدْرِ . يَنْفَعُنْ : يَنْضَجُنْ بِالْأَدَمِ . (٢) مَقْرَجٌ : مَجْرُوحٌ .
(٣) التَّحْضِضُ : الْحَبْ . (٤) الْمَكْحَلَةُ : وَعَاءُ الْكُحْلِ . وَالْمَجْجَرُ : بِمَا يُوضَعُ فِيهِ الْجَرُّ .
(٥) الزَّيْنُ : الدَّفْعُ . وَحَرْبُ زَيْبُونٍ : يَدْفَعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَزَابَنُهُ : يَدَافِعُهُ .
(٦) أَيْ ثُمَّ رَمَى رَجُلٌ آخَرَ . (٧) أَبُو ذِكْرٍ : أَيْ أَبُو الصَّيْتِ وَالنَّسَاءِ .

بذكرها ، فاقبلوا رأيي وانصرفوا . فقال : قد جئنت يا ضماد . ثم ألتقوا ، فأبيدت
بنو الحارث . هذه رواية أبي عمرو .

وأما الكلبي فإنه قال : كان عامر بن بكر بن يشكر يقال له الفطريف
ويقال لبنيه الغطاريف ، وكان لهم دينان ، ولهما رقومه دية ، وكانت لهم على
دوس إتاق^(١) يأخذونها كل سنة ، حتى إن كان الرجل منهم ليأتي بيت الدوسي^(٢)
فيضع سهمه أو نعله على الباب ، ثم يدخل ، فيجئ^(٣) الدوسي ، فإذا أبصر ذلك
انصرف ورجع عن بيته ، حتى أدرك عمرو بن حممة بن عمرو فقال لأبيه :
ما هذا التطول الذي يتطول به إخواننا علينا ؟ فقال : يا بني ، إن هذا شيء^(٤)
قد مضى عليه أوائلنا ، فأعرض عن ذكره . فأعرض عن هذا الأمر ، وإن
رجلا من دوس عرس^(٥) بابنة عم له ، فدخل عليها رجل من بني عامر بن يشكر ،
بغاء زوجها فدخل على الشكرى ، ثم أتى عمرو بن حممة فأخبره بذلك ، فجمع
دوسا وقام فيهم ، فحزضهم وقال : إلى كم تصبرون لهذا الذل ، هذه بنو الحارث ،
تأتاكم الآن تقاتلكم ، فاصبروا تعيشوا كراما أو تموتوا كراما . فاستجابوا له ، وأقبلت
إليهم بنو الحارث فتنازلوا ، واقتتلوا ، فظفرت بهم دوس ، وقتلتهم كيف شاءت ،
فقال رجل من دوس يومئذ :

قد علمت صفراء حرشاء^(٦) الذيل * شرابة^(٧) المحض تروك^(٨) للقليل
ترنخى فروصا^(٩) مثل أذناي الخيل * أت^(١٠) بروقا دونها كالويل^(١١)
* ودونها خرط القتاد^(١٢) بالليل *

(١) التطول : وردت في به : « الطول » . (٢) الحرشاء : الخشنة . (٣) المحض :
الخالص ، وفي الأصول : « المحض » : تحريف . والقليل بالياء : اللبن يشرب نصف النهار . ويقال
هو شروب للقليل . إذا كان مهينا فادقيق الغض يحتاج إلى شرب نصف النهار .
(٤) القتاد : شجر صلب له شوك كالإبر .

وقال الحارث بن الطفيل بن عمرو الدوسي في هذا اليوم، عن أبي عمرو :

يا دارم من ماوى السهم * بُنيت على خَطْب من الخطب^(١)
إذ لا ترى إلا مقاتلة * ونجسنا يُرْقَلن بالركب^(٢)
ومدججا يسعى يشكته * محجرة عيناه كالكلب^(٣)
ومعاشرا صدا الحديد بهم * عبق الهناء مخاطم الحرب^(٤)
لما سمعت نزال قد دُعيت * أيقنت أنهم بنو كعب^(٥)
كعب بن عمرو لا لكعب بنى * عنقاء والنبيان في النسب^(٦)
فرميت كبش القوم مُعَمِّدا * فمضى وراشوه بذى كعب^(٧)
شكوا بحقوقه القداح كما * ناط الممرض أقدح القضب^(٨)
فكان مهرى ظل مُنغمسا * بشبا الأيسنة مغرة الجاب^(٩)
يارب موضوع رفعت ومر * فوع وضعت بمنزل اللصب^(١٠)
وحايل غانية هتكت قرارها * تحت الرغى شديدة العضب^(١١)
كانت على حب الحياة فقد * أحللتها في منزل غرب^(١٢)
« جانيك من يجني عليك وقد * تعدى الصّاح مبارك الحرب »

- ١٥ (١) العجائن : ومفردا عجنس كعلس بشديد اللام وحذفت النون النقلة في الجمع لأنها زائدة :
الجمال الضخمة الصلبة الشديدة مع ثقل وبطء . (٢) الشكة : السلاح . (٣) الهناء بالكسر :
الفطران . والمخاطم : ما يقاد منه البعير مكان الخطام . (٤) بنو كعب روى كلب في ج .
(٥) الكبش : الرئيس . راشوه حابوه من الرشوة ، والكلام تهكم . وذى كعب : الرمح .
(٦) شكوا : يقال شك بالرمح انتظمه وفي السلاح دخل . والحقو : الخصر . والقداح : السهام .
٢٠ ناط : علق . والممرض : الرامي الذي يعرض القوس عرضا إذا أضيجهها ثم روى عنها . والأقدح جمع
قدح بالكسر : السهم قبل أن يراش أو ينصل . والقضب جمع قضيب ، وهو القوس عملت من قضيب
أو من غصن غير مشقوق . (٧) المغرة بالفتح : لون إلى الحمرة . والجاب : موضع .
(٨) اللصب بالكسر : مضيق الوادي . والواصب : الآبار البعيدة قعر .
(٩) العضب : الطعن والاطع . (١٠) القرب : البعيد . (١١) تعدى بالهاء المثناة الفوقية
في س ، ش أما في ج فبالباء الموحدة . والصّاح : الصّحيفة من الإبل .

هذا البيت في الغناء في لحن ابن سريج، وليس هو في هذه القصيدة، ولا وُجد في الرواية، وإنما ألحقناه بالقصيدة لأنه في الغناء كما تُصيف المغنون شعرا إلى شعر، وإن لم يكن قائلهما واحدا إذا اختلف الروى والقافية.

صوت

صرفتُ هَوَاكَ فأنصرفا * ولم تدع الذي سلفا
وبنت فلم أمت كلفا * عليك ولم تمت أسفا
كلانا واجد في لنا * نس يمين مله خلفا^(١)

٥٧
١٢

الشعر لعبد الصمد بن الممدل، والغناء للقاسم بن زُرْزُور، رمل بالوسطى، وفيه
لعمر المبداني هزج.

(١) واجد في ش، أ، ا في س، ج فالحاء المهملة وهو تحريف.

أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن البختري^(١) بن المختار بن ذريح^(٢)
ابن أوس بن همام بن ربيعة بن بشير بن حمران بن حدرجان بن عساس بن ليث^(٣)
ابن حذاد بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وديعة بن أنكيز بن أفعى بن
عبد القيس بن أفعى بن دُعَمَى بن جديلة بن أهد بن ربيعة بن زرار. وقيل :
ربيعة بن ليث بن حمران .

وجدت في كتاب بخط أحمد بن كامل : حدثني غيلان بن المعذل أخو
عبد الصمد ، قال : كان أبي يقول : أفعى أبو عبد القيس هو أنصى بن جديلة
ابن أسد ، وأفعى جدُّ بكر بن وائل هو أفعى بن دُعَمَى ، والنسابون يغلطون في قولهم
عبد القيس بن أفعى بن دُعَمَى . ويكنى عبد الصمد أبا القاسم ، وأمه أم ولد
يقال لها : الزرقاء . شاعر فصيح من شعراء الدولة العباسية ، بصري المولد والمنشأ .
وكان هجاء خبيث^(٤) اللسان ، شديد العارضة ، وكان أخوه أحمد أيضا شاعرا ، إلا أنه
كان عفيفا ، ذا مروءة ودين وتقدم في المعنزة^(٥) ، وله جاه واسع في بلده وعند
سلطانها ، لا يقاربه عبد الصمد فيه ، فكان يحسده ويهجوه فيحلم عنه ، وعبد الصمد
أشعرهما ، وكان أبو عبد الصمد المعذل وجده غيلان شاعرين ، وقد روى عنهما
شئ^(٦) من الأخبار واللغة والحديث ليس بكثير ، والمعذل بن غيلان هو الذي يقول :

(١) س ، ش : « البختري » .

(٢) عساس : في س ، شه . وفي ج « غسان » .

(٣) أفعى : بالصاد المهملة في س ، شه أما في ج فالصاد المعجمة ، وهو تحريف .

(٤) خبيث اللسان في س ، شه أما في ج فيسبقهما كلمة « خبيثا » .

(٥) وله جاه : في س ، شه أما في ج فبالسقاط لفظ « له » .

(٦) ح : « شئ عنهما » .

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنى * أرى صالح الأعمال لا أستطيعها
أرى خلة في إخوة وأقارب * وذى رحم ما كان مثلى يضيعها
فلو ساعدتني في المكارم قدرة * لفاض عابهم بالنوال ربيعها
أنشدنا ذلك له علي بن سليمان الأخفش، عن المبرد، وأنشدناه محمد بن خلف
ابن المرزبان عن الزبعي أيضا . قال : وهو القائل :

ولست بميال إلى جانب الغنى * إذا كانت العلياء في جانب الفقر .
وإنى لصبار على ما ينوئني * وحسبك أن الله أنى على الصبر

أخبرني محمد بن خلف، قال : حدثنا النخعي وإسحاق، قال : هما أبان اللاحق
المعدل بن غيلان، فقال :

كنت أمشي مع المعدل يوما * ففسا فسوة فككت أطير
فتلفت هل أرى ظريانا * من ورأى والأرض بي تستدير^(١)
فإذا ليس غيره وإذا أع * صائر ذاك الفساء منه يفور
فتمجبت ثم قلت لقد أع * رف ، هذا فيما أرى خنزير^(٢)
فأجابه المعدل فقال :

صحفت أمك إذ سميتك * بتك بالمهد أبانا
قد علمنا ما أردت * لم ترد إلا أانا
صيرت باء مكان الـ * متاء والله عيانا
قطع الله وشيكا * من مسميك اللسانا

(١) الظربان : دوية صغيرة منقطة جدا ، ويقال إنها إذا فست في ثوب لم تذهب رائحته حتى يبلى .

(٢) « فقال » ساقطة من هـ .

المعدّل وعبد الله
ابن سوار

أخبرني عمي قال : حدّثنا المبرّد قال : مرّ المعدّل بن غيلان بعبد الله بن سوار
العنبري القاضى ، فاستنزلّه عبد الله ، وكان من عادة المعدّل أن ينزل عنده ،
فأبى ، وأنشده :

أمن حق المودة أن تُقضى * ذمامكم ولا تقضوا ذماما^(١)
وقد قال الأديب مقال صدق * رآه الآخرون لهم إماما
إذا أكرمتمكم وأهتّموني * ولم أغضب لذلّكم فذا ما^(٢)

قال : وانصرف ، فبكر إليه عبد الله بن سوار ، فقال له : رأيك أبا عمرو مغضباً .
فقال : أجل ماتت بنت أختي ولم تأتني . قال : ما علمت ذلك . قال : ذنبك أشد من
عذرك ، ومالي أنا أعرف خبر حقوقك ، وأنت لا تعرف خبر حقوقى ؟ ! فما زال
عبد الله يعتذر إليه حتى رضى عنه .

جاء عبد الصمد
لشروين المفسى

حدّثني الحسن بن علي الخفاف ، قال : حدّثنا ابن مهوريه عن أحمد بن محمد بن عيسى ، قال :
كان شروين حسن الغناء والضرب ، وكان من أراد أن يغنيه حتى يخرج من جلده
جاء بجويرية سوداء فأمرها أن تطالعه ، وتلوح له بخرقه حمراء ، ليظنها امرأة تطالعه ،
فكان حينئذ يغنى أحسن ما يقدر عليه تصنعاً لذلك ، فغضب عليه عبد الصمد
في بعض الأمور ، فقال بهجوه :

من حلّ شروين له مثلاً * فلتنه الأولى عن الثانية
فليس يدعوه إلى بيته * إلا فتى في بيته زانية

هجاؤه لزان
متزوج زانية

أخبرني الحسن ، قال : حدّثنا ابن مهوريه ، قال : حدّثني أبو عمرو البصري ،
قال : قال عبد الصمد بن المعدّل في رجل زانٍ من أهل البصرة كانت له امرأة
تزنى ، فقال :

(١) ح : « يقضى ذمامكم » . (٢) أى ماذا يسمى ذلك .

إِنْ كُنْتَ قَدْ صَفَّرْتَ أَذْنَ الْفَقِي * فَطَالَمَا صَفَّرَ آذَانَا
لَا تَعِجْ بِي إِنْ كُنْتَ كَشَخْتِهِ * فَإِنَّمَا كَشَخْتِ كَشَخَانَا^(١)

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال : حدثنا سوار بن أبي شراة ، قال :

كان بالبصرة رجلٌ يعرف بابن الجوهري ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ حسنةُ الغناء ، وكان ابنُ الجوهري شيخاً قبيحَ الوجه ، فتعشقتُ فتي كاتبا كان يعاشره ويدعوه ، وكان الفتي نظيفاً ظريفاً ، فاجتمعت معه مراراً في منزله ، وكان عبدُ الصمد يعاشره ، فكان الفتي يكاتبه أمره ، ويحلف لـ أنه لا يهواها ، فدخلتُ عليهما ذاتَ يومٍ بغتةً ، فبقيَ الفتي باهتاً لا يتكلم ، وتغير لونه وتخلج في كلامه ، فقال عبد الصمد :

لِسَانُ الْهَوَى يَنْطِقُ * وَمَشْهَدُهُ يَصْلُقُ^(٢)

لَقَدْ نَمَّ هَذَا الْهَوَى * عَلَيْكَ وَمَا يُشْفِقُ^(٣)

إِذَا لَمْ تَكُنْ عَاشِقًا * فَقَلْبُكَ لَمْ يَخْفِقْ^(٤)

وَمَا لَكَ إِذَا بَدَتْ * تَحَارُ فَلَا تَنْطِقُ

أَشْمَسُ تَجَلَّتْ لَنَا * أُمُّ الْقَمَرِ الْمَشْرِقُ

الغناء في هذه الأبيات لرذاذ ، ويقال للقاسم بن زرور ، رملٌ مطلق .

(١) كَشَخْنُ الرَّجُلِ : صار لا يغار رآته بالديانة ، وهي أن يرى الرجل العمل الفاضل في أهله ولا يغار .

(٢) مشهده ، وفي كل الأصول : « مشاهدته » ولا يستقيم الوزن .

(٣) في كل الأصول : « تم » وهو تصحيف .

(٤) لم يخفق : أي لماذا يخفق .

شعره في الفتي
الكاتب الذي عشق
جارية ابن
الجوهري

قال : ثم طال الأمر بينهما ، فهربت إليه جملةً ، فقال عبد الصمد في ذلك :

إلى امرئٍ حازمٍ رَكِيتَ * أَيْ امرئٍ عاجزٍ تَرَكْتُ^(١)

فَتَنَةُ ابنِ الجوهريِّ لَقَدْ * أَظْهَرَتْ نَصِيحًا وَقَدْ أَفْكَتْ

أَكْذِبَتَهَا عَزْمَةً ظَهَرَتْ * لَا تَبَالِي نَفْسٌ مَنْ سَفَكَتْ

ظَفِيرَتْ فِيهَا بِمَا هَوَيْتَ * وَنَجَتْ مِنْ قُرْبٍ مَنْ فَرَكْتَ^(٢)

ثُمَّ خَدُودُهَا لَطَمَتْ * وَجِيوبُهَا بَعْدَهَا هُتَكَتْ

وَعْيُونَ لَا يُرْقَأْنَ عَلَى * حُسْنِ وَجْهِ فَاتِنٍ بَكَتْ^(٣)

خَرَجَتْ وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ * لَمْ يَهْلُهَا أَيْةٌ سَالَكَتْ

وَعْيُونَ النَّاسِ قَدْ هَجَعَتْ * وَدَجَى الظُّلُمَاءِ قَدْ حَلَكَتْ

لَمْ تَخَفْ وَجَدًا بَعَاشِقَهَا * حُرْمَةَ الشَّهْرِ الَّذِي انْتَهَكْتَ

وَرَأَتْ لَمَّا سَقَتْ كَدًّا * أَنَّهَا فِي دِينِهَا نَسَكَتْ

مَلَكْتُ كَفِّ بِهَا ظَفِيرَتْ * دُونَ هَذَا الْخَلْقِ مَا مَلَكْتُ

أَيُّ مَلِكٍ إِذَا خَلَا وَحَلَتْ * فَشَكَا أَشْجَانَهُ وَشَكَتْ

تَجَتَّلَى مِنْ وَجْهِهِ ذَهَبًا * وَهُوَ يَحْلُو فَضَّةً فَتَكَتْ^(٤)

هَكَذَا فَعَلُ الْفَتَاةِ إِذَا * هِيَ فِي عَشَّاقِهَا مَحَكَتْ^(٥)

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدّثنى بعض أصحابنا قال :

نظر عبد الصمد بن المعدّل إلى جارٍ له يخطّر في مشيته خطرةً منكّرةً ، وكان

فقيرًا رثّ الحال ، فقال فيه :

هجاؤه لجار له يمشى
مشيةً منكّرةً

(١) في ب ، شد : « إلى امرئ » . (٢) فركت : كرهت .

(٣) فاتن بالناء ، وفي كل الأصول بالنون ودون تحريف . (٤) في الأصول :

« من وجهه » . (٥) محكت : بليت وأمعنت . ومن معانيه هسر الخلق .

يَتَمَتَّى فِي ثَوْبٍ عَصَبٍ مِنَ الْعُرِّ * يَ عَلَى عَظْمٍ سَاقِهِ مَسْدُولٍ^(١)
 دَبَّ فِي رَأْسِهِ نُحْمَارٌ مِنَ الْجَوْ * عِجْ سُرَى نُحْمَرَةِ الرِّحِيقِ الشَّمُولِ^(٢)
 فَبِكِي شَجْوَهُ وَحَنِّ إِلَى الْخُلْدِ * بَزْ وَنَادَى بِزُفْرَةٍ وَعَوِيلِ
 مَن لِّقَابٍ مَتِّيمٍ بِرَغِيفَةٍ * مَن وَنَفِيسٍ تَأَقَّتْ إِلَى طُفْشِيلِ^(٣)
 لَيْسَ تَسْمُو إِلَى الْوَلَاثِمِ نَفْسِي * جَلَّ قَدْرُ الْأَعْرَاسِ عَنْ تَأْمِيلِ^(٤)
 هَاتِ لَوْنًا وَقُلْ لَتَلَكَّ تَعْنَى * لَسْتُ أَبْكِي لِدَارَسَاتِ الطُّلُولِ^(٥)

رثاؤه لأبي سلمة
الطفيلي

أخبرنا سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ ، قَالَ : كَانَ بِالْبَصْرَةِ طُفَيْلٌ يُكْنَى أَبَا سَلَمَةَ ،
 وَكَانَ إِذَا بَلَغَهُ خَبْرٌ وَلَجِمَهُ لَيْسَ لَيْسَ الْقَضَاةَ ، وَأَخَذَ ابْنَهُ مَعَهُ وَعَلَيْهِمَا الْقَلَانِسُ
 الطَّوَالُ ، وَالطَّيَالِسَةُ الرَّقَاقُ ، فَيَقْدُمُ ابْنُهُ ، فَيَدُقُّ الْبَابَ أَحَدُهُمَا وَيَقُولُ : افْتَحْ يَا غَلَامُ^(٦)
 لِأَبِي سَلَمَةَ . ثُمَّ لَا يَأْبِثُ الْبَوَابَ حَتَّى يَتَقَدَّمَ لِآخَرُ ، فَيَقُولُ : افْتَحْ وَيْلَكَ فَقَدْ جَاءَ
 أَبُو سَلَمَةَ . وَيَتْلُوهُمْ ، فَيَدُقُّونَ جَمِيعَا الْبَابِ ، وَيَقُولُونَ : بَادِرْ وَيْلَكَ ، فَإِنَّ أَبَا سَلَمَةَ
 وَاقِفٌ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَفَهُمْ فَتُفْتَحُ لَهُمْ ، وَهَابَ مِنْظَرُهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهُمْ قَدْ
 سَبَقَتْ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِمْ ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِهْرٌ مَدُورٌ يُسَمِّرُنَهُ « كَيْسَانٌ » ، فَيَنْتَظِرُونَ^(٧)
 حَتَّى يَنْجِيءَ بَعْضُ مَنْ دُعِيَ ، فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا فَتَحَ طَرَحُوا الْفِهْرَ فِي الْعَبَةِ حَيْثُ
 يَدُورُ الْبَابُ ، فَلَا يَقْدِرُ الْبَوَابُ عَلَى غَلْقِهِ ، وَيَهْجُمُونَ عَلَيْهِ فَيَدْخُلُونَ . فَأَكَلُ أَبُو سَلَمَةَ^(٨)

٦٠
١٢

(١) العصب : ضرب من البرود . (٢) الخمار بضم الخاء : ألم الخمر وصداعها ، وبثله
 الخمرة بالضم . والشمول : الباردة . (٣) الطفشيل : نوع من المرق ، أو ضرب من الطعام .
 انظر تحقيقه في خواشي الحيوان (٣ : ٢٤) . سه ، شه : « التطفيل » . (٤) التأميل :
 التثبت في الأمر والنظر . (٥) روى « طولاً » بدل « لونا » . (٦) القلانس :
 ألبسة الرأس . والطالسة : ملابس سود . والرقاق هي في حد : « الزرق » . (٧) في سه ، شه :
 « وهاب منظرهم » أم في حد فبهذف هذه الجملة . (٨) الفهر : الحجر .

يَوْمًا عَلَى بَعْضِ الْمَوَائِدِ أُنْقَمَةُ حَازَةٌ مِنَ الْفَالَوُذَجِ ^(١) ، وَبَلَعَهَا لَشِدَّةُ حَرَارَتِهَا ، فَجُمِعَتْ أَحْشَاؤُهُ فَمَاتَ عَلَى الْمَسَائِدَةِ ، فَقَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ يَرِثِيهِ :

أَحْزَانُ نَفْسِي عَلَيْهَا غَيْرُ مُنْصَرِمَةٍ * وَأَدْمَعِي مِنْ جَفَوْنِي الدَّهْرَ مَنَسِجِمَةٍ ^(٢)
 عَلَى صَدِيقِي وَمَوْلَى لِي لِحُفَّتْ بِهِ * مَا إِنِّ لَهُ فِي جَمِيعِ الصَّالِحِينَ لَمَّةٌ ^(٣)
 كَمْ جَفْنَةٍ مِثْلَ جَوْرِ الْحَوْضِ مُتَرَعَّةٍ * كَوْمَاءَ جَاءَ بِهَا طِبَاخُهَا رَذِمَةً ^(٤)
 قَدْ كَلَّتْهَا شُحُومٌ مِنْ قَلْبَتِهَا * وَمِنْ سَنَامٍ جَزُورٍ عَبْطَةٍ سَنِمِهِ ^(٥)
 غَيَّبَتْ عَنْهَا فَلَمْ تَعْرِفْ لَهُ خَبْرًا * لَهْفِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي يَا أَبَا سَلَمَةَ
 وَلَوْ تَكُونُ لَهَا حَيًّا لَمَّا بَعُدْتَ * يَوْمًا عَلَيْكَ وَلَوْ فِي جَاحِمٍ حَطْمَةٍ ^(٦)
 قَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْأَكْلَ يَقْتُلُهُ * لَكِنِّي كُنْتُ أَخْشَى ذَاكَ مِنْ تُحْمَةٍ
 إِذَا تَعَمَّمُ فِي شَبْلِيلِهِ ثُمَّ غَدَا * فَلَا تَحُوزَةَ مِنْ يَأْتِيهِ مَصْطَلِمَةٍ ^(٧)

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ يَتَعَشَّقُ فَتًى مِنَ الْمَغْنِينِ ، يُقَالُ لَهُ : أَحْمَدُ ، فغَضَبَهُ شَعْرُهُ فِي فَتَى عَشْرَةِ الْفَقِي وَهَجَرَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

- ١٥ (١) الْفَالَوُذَجُ : حُلْوٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْدَّقِيقِ وَالْعَسَلِ . (٢) مَنَسِجِمَةٌ : مُنْصَبَةٌ سَائِلَةٌ .
 (٣) اللَّامَةُ ، بِالضَّمِّ : الْمَثَلُ وَالشَّكْلُ . (٤) الْكَوْمَاءُ : الْمُرْتَفَعَةُ . وَالرَذِمَةُ : الَّتِي تَسِيلُ دَسْمًا .
 (٥) الْجَزُورُ : النَّاقَةُ الْمَذْبُوحَةُ . وَالْعَبْطَةُ : مَا ذُبِحَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ . وَالسَنِمةُ : الْعَظِيمَةُ السَّامُ .
 (٦) الْجَاحِمُ الْحَطْمَةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ . (٧) الشَّبْلَانُ : عَنِي بِهِمَا الْوَلَدَيْنِ .
 وَالْمَصْطَلِمَةُ : الْمُسْتَأْصَلَةُ .

صوت

سَلْ جَزَعِي مُذْ صَدَدْتُ عَنْ حَالِي * هَلْ خَطَرَ الصَّبْرُ عَلَى بَالِي
لَا غَيْرَ اللَّهِ سَوْءَ فَعْلِكَ بِي * إِنْ كُنْتُ أَعْتَبْتُ فَيْكَ عُدَّالِي
وَلَا ذِمَّتُ الْبِكَا لِي عَلَيْكَ وَلَا * حَمِدْتُ حُسْنَ السُّلُوِّ مِنْ سَالِ
لَوْ كُنْتُ أَبْنَى سِوَاكَ مَا جِهِلْتُ * نَفْسِي أَنْ الصُّدُودَ أَعْقَى لِي^(١)
لمحظة في هذه الأبيات رمل مطلق .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :
حدثني علي بن محمد النوفلي ، فقال :

هجا عبد الصمد بن المعدل قينة بالبصرة قال فيها :

تَفْتَرُّ عَنْ مَضْبَحِكَ السَّدْرِيَّ إِنْ ضَحَكْتَ * كَرَفَ الْأَتَانُ رَأَتْ لِدَلَاءِ أَعْيَارِ^(٢)
يَفُوحُ رِيحُ كُفَيْفٍ مِنْ تَرَائِبِهَا * سَوْدَاءُ حَالِكَةً دِهْمَاءُ كَالْقَارِ^(٣)

قال : فكسدت والله تلك القينة بالبصرة ، فلم تدع ولم تستتبع حتى أخرجت عنها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

كتب عبد الصمد بن المعدل إلى بعض الأمراء رُفْعَةً فلم يجبه عنها ، لشيء
كان بلغه عنه ، فكتب إليه :

قَدْ كَتَبْتُ الْكِتَابَ ثُمَّ مَضَى الْيَوْمُ * مَ وَلَمْ أُدِرْ مَا جَوَابُ الْكِتَابِ

(١) أعنى : أطيب وأحسن . (٢) السدري ، عني به أبا نبة السدري انظر ص ٢٥٠ .
كرف الأتان : يقال كرف الحمار وغيره يكرف ، ثم بول الأتان ثم رفع رأسه وقلب بجفائه . وربما قيل
كرفت الأتان . وكل ما شمته فقد كرفته . الإدلاء : يقال أدلى القرس أو البعير : أخرج ذكره ليبول .
والأعيار : جمع عير ، وهو الحمار . (٣) الترائب : عظام الصدر ، أو ما بين الثديين ، أو أربع أضلاع
من جانبي الصدر ، أو موضع القلادة .

$$\frac{٦١}{١٢}$$

لَيْتَ شَعَرِي عَنِ الْأَمِيرِ لِمَاذَا * لَا يَرَانِي أَهْلًا لَرَدِّ الْجَوَابِ
لَا تَدْعُنِي وَأَنْتِ رَقَمْتَ حَالِي * ذَا الْخَفَاضِ بِهِ جَرَّتِي وَاجْتَنَابِي
إِنْ أَكُنْ مُذْنِبًا فَعَنْبُدِي رَجُوعٌ * وَبِلَاءٌ بِالْعَذْرِ وَالْإِعْتَابِ
وَأَنَا الصَّادِقُ الْوَفَاءِ وَذُو الْعَهْدِ * يَدِ الْوَثِيقِ الْمُؤَكَّدِ الْأَسْبَابِ
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الشَّيْبَلِ، قَالَ :

كَانَ بِالْبَصْرَةِ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ، يُقَالُ لَهُ : صَبِيَانَةٌ، وَكَانَ لَهُ
بُسْتَانٌ سَمَرِيٌّ فِي مَنَازِلِهِ، فَكَانَ يَدْعُو الْفَتَيَاتِ إِلَيْهِ، فَلَا يُعْطِيَنَّ شَيْئًا مِنْ الدَّرَاهِمِ،
وَيُقْصِرُ بِهِنَّ عَلَى مَا يَحْمِلُنَّهُ مِنَ الْبُسْتَانِ مَعَهُنَّ، مِثْلَ الرُّطْبِ وَالْبَقُولِ وَالرِّيَاحِينَ، فَقَالَ
فِيهِ عَبْدُ الصَّمَدِ قَوْلُهُ ^(١) :

قَوْمٌ زَنَاءٌ مَالِهِمْ دَرَاهِمٌ * جَذَرُهُمُ النَّعَامُ وَالْحَمَاجِمُ ^(٢)
أَنْذَلُ مِنْ تَجْمَعُهُ الْمَوَاسِمُ * خَسُوا وَخَسَّتْ مِنْهُمْ الْمَطَايِمُ
فَعَدَلَهُمْ إِنْ قَسَمَتْهُ الْمَظَالِمُ ^(٣) *

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قِدَامَةَ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ، وَأَخْبَرَنَا بِهِ سَوَّارُ
أَجَازَةً، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ :

لَمَّا هَجَا الْحَمَازُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنِ الْمَعْدَلِ جَاءَنِي فَقَالَ لِي : أَنْقِذْنِي مِنْهُ . فَقُلْتُ
لَهُ : أَمِثْلُكَ يَفْزُقُ ^(٤) مِنَ الْحَمَازِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، لِأَنَّهُ لَا يَبَالِي بِالْهَجَاءِ وَلَا يَفَرِّقُ مِنْهُ ،
وَلَا عَرِضَ لَهُ ، وَشَعْرُهُ يَنْفُقُ ^(٥) عَلَى مَنْ لَا يَدْرِي . فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى أَصْلَحْتُ بَيْنَهُمَا
بَعْدَ أَنْ سَارَ قَوْلُهُ فِيهِ :

جَزَعُ عَبْدِ الصَّمَدِ
مِنْ هَجَاءِ الْحَمَازِ

(١) قوله ، ليست في نسخة ، ش . (٢) الجذر : الأصل . والنعام نبت مليح مدر . والحماجم :
الحق البستاني المريض الورق . (٣) ح : « مظالم » . (٤) يفرق : يخاف ويفزع .
(٥) ينفك : يروج وينتشر .

ابن المعذل من هو * ومن أبوه المعذل
سألت وهبان عنه * فقال بيض محول^(١)

قال : وكان وهبان هذا رجلا يبيع الحمام ، بجمع جماعة من أصحابه وجيرانه ،
وجعل يغشى المجالس ، ويخلف أنه ما قال : إن عبد الصمد بيض محول ، ويسألهم
أن يعتذروا إليه ، فكان هذا منه قد صار بالبصرة طرفة وادرة ، فجاءني عبد الصمد
يستغيث منه ، ويقول لي : ألم أقل لك إن آفتي منه عزيمة ، والله لدوران وهبان
على الناس يخلف لهم : إنه ما قال : إني بيض محول ، أشد على من هجائه لي .
فبعثت إلى وهبان فأحضرتة ، وقلت له : يا هذا ، قد علمنا أن الجمار قد كذب
عليك ، وعذرناك فنحجب أن لا نتكلف العذر إلى الناس في أمرنا ، فإننا قد
عذرناك . فانصرف وقد لقي عبد الصمد بلاء .

تدخل الحمدي
بين عبد الصمد
ومضرطان

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني النحوي صهر المبرد ، قال : حدثني إسحاق
ابن محمد النخعي قال : قال لي أبو شراعة القيسي :

بلغ أبا جعفر مضرطان أن عبد الصمد بن المعذل هجاه ، واجتمعا
عند أبي وائلة السدوسي ، فقال له مضرطان : بلغني أنك هجوتني .
فقال له عبد الصمد : من أنت حتى أهجوك ؟ قال : هذا شر من الهجاء . فوثب
إلى عبد الصمد يضربه ، فقال الحمدي^(٢) ، وهو اسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه ،
وحمدي جده ، وهو الذي كان يقتل الزنادقة :

(١) محول : أي حخته غير أبويه . (٢) في نسخة : « يبيع الحمام » . وفي ح :
« يبيع الحمام » وهو محريف . (٣) الكلام بعده إلى « عبد الصمد » لا يؤيد في ح : وزيدت
كلمة « لجعل » قبل « يضربه » في ح .

(١) أَلْذَمِينَ مُحِبَّةَ الْقَنَانِي * أَوْ اقْتَرَا حِجَابَ عَلَى قِيَانِ
(٢) لَكُرْفَقَى مِنْ بَنِي لُكَّيْزٍ * يُهْدَى لَهُ أَهْوَانُ الْهَوَانِ
(٣) أَهْوَى لَهُ بَازِلٌ خَدَبٌ * يَطْحَنُ قَرْنِيهِ بِالْجِرَانِ
(٤) فَنَالَ مِنْهُ تُؤُورُ قَوْمٍ * بِأَلِيدٍ طَوْرًا وَبِاللَّسَانِ
وَكَانَ يَفْسُو فِصَارَ حَقًّا * يَضْرِبُ مِنْ خَوْفٍ ضَرْطَانِ

٦٢
١٢

قال : وبلغَ عَبْدُ الصَّمَدِ شِعْرُ الْجَمْدِيِّ ، فقال : أَنَا لَهُ . ففزعَ الْجَمْدِيُّ
مِنْهُ ، فَقَالَ :

(٥) تَرَحَّ طُعِنْتُ بِهِ وَهَمٌّ وَارِدٌ * إِذْ قِيلَ إِنَّ ابْنَ الْمَعْدِلِ وَاجِدٌ
(٦) هِيَاتَ أَنْ أَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى الْكَرَى * وَأَبْنُ الْمَعْدِلِ مِنْ مِزَاحِي حَارِدٍ
فَرَضَى عَنْهُ عَبْدُ الصَّمَدِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَتَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ عُقْبَةَ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالَ :

قَالَ لِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَعْدِلِ ، هَجَانِي الْجَمَازُ بَيِّنِينَ سَخِيفِينَ فَسَارَا فِي أَفْوَاهِ
النَّاسِ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ خَاصٌّ وَلَا عَامٌّ إِلَّا رَوَاهُمَا ، وَهَمَا :

تَاجِي الْجَمَازِ
وَعَبْدُ الصَّمَدِ

ابْنُ الْمَعْدِلِ مَنْ هُوَ * وَمِنْ أَبْوَةِ الْمَعْدِلِ
سَأَلْتُ وَهَبَانَ عَنْهُ * فَقَالَ بَيْضٌ مُحَوَّلٌ

(١) فِي الْأَصُولِ : « مِنْ مَحَنَةِ » . الْقَنَانِي : جَمْعُ قَنِينَةٍ . (٢) الْكَرَى : الضَّرْبُ . وَلَكِنْ
كَرْبِيرُ بْنُ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ . وَيَهْدَى بِالْيَاءِ فِي سَهٍّ ، شَهٍّ أَمَا فِي حَدِّ الْفَالْتُونَ . (٣) الْخَلْبُ
بِشَدِيدِ الْبَاءِ هُوَ الْجَمْلُ الشَّدِيدُ الصَّلْبُ ، وَالْقَرْنَانِ : الْجَانِبَانِ . (٤) التُّؤُورُ : جَمْعُ ثَارٍ .
(٥) التَّرَحُّ : الْهَمُّ . (٦) الْحَارِدُ : الْغَضَبَانِ الْمُتَنَازِلَانِ .

فقلت أنا فيه شعرا تركته يحتاج^(١) فيه كل أحد ، فما رواه أحد ولا فكر فيه ،
وذلك لضعفه ، وهو قولي :

نسب الجواز مقصو * ر إليه منتهاه
يتراءى نسب النا * س فا يخفى سواه
يتحاجى فى أبى الج * حاز من هو كاتباه
ليس يدرى من أبوالج * حاز إلا من يراه

أخبرنى الأخفش ، قال : كان لعبد الصمد بستان نظيف عامر ، فأنشدنا
لنفسه فيه :

إذا لم يزرني تدمانية^(٢) * خلوت فنادمت بستانيه
فنادمته خضرا مؤثقا * يهيج لى ذكر أشجانیه
يقرب مفرحة المستلذ * ويبعد همى وأحزانیه
أرى فيه مثل مدارى الطباء^(٣) * تظل لأطلأها حانیه
ونور آفاق شتيت النبات^(٤) * كما ابتسمت عجباً غانیه
ونرجسه مثل عين الفتاة^(٥) * إلى وجه عاشقها رانیه

(١) يحتاج : يتفاجأ ، من الأجمة ، وهى مثل اللفز فى الكلام .

(٢) فى الأصول : « إذا لم يزرنا » . والتدمان ، بالفتح : التدميم على الشراب ، والتدماء أيضا .

(٣) المدارى : القرون . والطلا بالفتح : ولد الفاني ساعة يولد ، وهو أيضا الصغير من كل شئ .

(٤) النور : الزهر . والآفاقى : جمع أقحوانة ، نبت تشبه به الأسنان .

(٥) الرانية من رنا : إذا أدام النظر فى سكون .

شعره في يزيد
والجارية التي
عشقها واشتراها

أخبرني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ، قال :

كان يزيد بن عبد الملك المسمى يهوى جارية من جوارى القيان ، يقال لها :
عليم ، وكان يعاشر عبد الصمد ، ويزيد يومئذ شاب حديث السن ، وكان عبد الصمد
يسميه ابني ، ويسمى الجارية ابنتي ، فباع الفتى بستاناً له في معقل ، وضبعة بالقندل^(١) ،
فاشترى الجارية بثمنها ، فقال عبد الصمد :

بُنِي أَصْبَحَتْ عَرُوسًا * تُهْدَى مِنْ ابْنِي إِلَى عَرُوسِ
زُقْتُ إِلَيْهِ لِحَيْرِ وَقْتِ * فَاجْتَمَعَا لَيْسَلَةَ الْخَمِيسِ
يَا مَعْشَرَ الْعَاشِقِينَ أَتَمَّ * بِالْمَنْزِلِ الْأَرْذَلِ الْخَمِيسِ
يَزِيدُ أَضْحَى لَكُمْ رَيْسًا * فَاتَّبِعُوا مَتَّحِجَ الرَّيْسِ
مَنْ رَامَ بَلًّا لِرَأْسِ أَيْرَ * ذَلَّلَ نَفْسًا يَحِلُّ كَيْسِ^(٢)

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب ، قال :
بلغ عبد الصمد بن المعذل أن أبا قلابة الحرثي تدسس إلى الجواز لما بلغه
تعرضه له ، وهجاؤه إياه ، فحمله على الزيادة في ذلك ، ويضمن له أن ينصره
ويعاضده ، وقد كان عبد الصمد هجا أبا قلابة حتى أحجمه ، فقال عبد الصمد فيهما :

يَا مَنْ تَرَكْتُ بِصَخْرَةٍ * صَمَاءَ هَامَتِهِ أَمِيمِهِ^(٣)
إِنَّ الَّذِي عَاضَدْتَهُ * أَشْبَهْتَهُ خُلُقًا وَشِيمِهِ^(٤)
وَكَيْفَ لُجْدَتِكَ الْحَدِيدِ * ثَمَّةُ فَعْلُ جَدَّتِهِ الْقَدِيمِ
فَتَنَاصَرَا ، فَابْنُ اللَّيْثِ * مِمَّةُ نَاصِرٍ لَابْنِ اللَّيْثِ

(١) : نهر معقل : نهر معروف بالبصرة ، منسوب إلى معقل بن يسار بن عبد الله المزني ، والقندل :
موضع بالبصرة ذكر في أخبار مكة . (٢) في الأصول : « ذلك قسا الحل » .
(٣) الأميم : المشجوع الرأس ، الذي بلغت الطلعة أم دماغه .
(٤) الشيمة : الطبع والسجة . سمه ، شبه : « وسميه » . والسيمة : العلامة .

٦٣
١٢

هجاؤه للجواز وأبي
قلاية

١٠

١٥

٢٠

عنايه لصديق
ارتفعت حاله

حدثني جعفر بن قدامة، قال: حدثني أبو العيلاء، قال: كان لعبد الصمد بن المعدل صديق يماشره ويأنس به، فتزوج إليه أمير البصرة، وكان من ولد سليمان بن علي، فذبل الرجل وعلا قدره، وولاه المتزوج إليه عملاً، فكتب إليه عبد الصمد:

أَحْلَتَ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ أَدَبِكَ * أَمْ نَلَتْ مُلْكًا فَبَهَتْ فِي كُتَيْبِكَ
أَمْ هَلْ تَرَى أَلَّ فِي مَنَاصِفَةِ الْإِخْ * وَإِنْ نَقَصَا عَلَيْكَ فِي حَسَبِكَ
أَمْ كَانَ مَا كَانَ مِنْكَ عَنْ غَضَبٍ * فَأَيُّ شَيْءٍ أَذْنَاكَ مِنْ غَضَبِكَ^(١)
إِنْ جَنَاءَ كِتَابِ ذِي ثِقَةٍ * يَكُونُ فِي صَدْرِهِ «وَأَمْتَعَكَ»
كَيْفَ بِيَانِهَا لَدَيْكَ وَقَدْ * شَارَكَتَ آلَ النَّبِيِّ فِي نَسَبِكَ
قُلْ لِلْوَفَاءِ الَّذِي تَقَدَّرُ * نَفْسُكَ عِنْدِي مَلَّتْ مِنْ طَلَبِكَ
أَتَعْبَتَ كَفَيْكَ فِي مَوَاصِلِي * حَسْبُكَ مَاذَا كَفَيْتَ مِنْ تَعَبِكَ
فَأَجَابَهُ صَدِيقُهُ :

كَيْفَ يَجُولُ الْإِخَاءُ يَا أَمَلِي * وَكُلُّ خَيْرٍ أَمَالٍ مِنْ نَسَبِكَ^(٢)
إِنْ يَكُ جَهْلٌ أَتَاكَ مِنْ قَبْلِي * فَاثْمُنْ بِفَضْلِ عَلِيٍّ مِنْ أَدَبِكَ
أَنْكَرْتَ شَيْئًا فَلَسْتُ فَاعِلُهُ * وَلَا تَرَاهُ يُحْطِ فِي كُتَيْبِكَ

حدثني الأخفش، قال: حدثنا المبرد، قال:

كان لعبد الصمد بن المعدل صديق كثير الكذب، كان معروفاً بذلك، فوعده وعداً فأخلفه، ومطله به مطلاً طويلاً، فقال عبد الصمد:

لِي صَاحِبٌ فِي حَدِيثِهِ الْبَرَكَةُ * يَزِيدُ عِنْدَ السُّكُونِ وَالْحَرَكَةِ
لَوْ قَالَ «لَا» فِي قَلِيلٍ أَحْرَفَهَا * لَرَدَّهَا بِالْحُرُوفِ مَشْنِكَةً^(٣)

(١) حلت: تفرقت. (٢) في الأصول: «عن غضبك».

(٣) في الأصول: «كيف أحول» - (٤) مشنكة: في كل الأصول «مسنكة» ودرج حرف.

مجاوزه لصديق
كذب

١٠

١٥

٢٠

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني سوار بن أبي شراعة ، قال :

كان يحيى بن عبد السميع الهاشمي يعاشر عبد الصمد بن الممزل ، ويحتمعان في دار رجل من بني المنجاب له جارية مغنية ، وكان ينزل رجة المنجاب بالبصرة ، ثم استبد بها الهاشمي دون عبد الصمد ، فقال فيهم عبد الصمد :

قل ليحيى مالت من أحبابي * فليُنكهم ما شاء من أصحابي
قد تركنا تعشق المرد لما * أن بلونا تنعم العزَاب
وشئنا المؤاجرين فلنا * بعد خبري إلى وصال القحاب
حبذا قينة لأهل بني المند * جاب حلت في رجة المنجاب
صدقت إذ يقول لي خلق الأح * راح ليس الفقاح للأزباب
حبذا تلك إذ تُغنيك يا يحيى * بي وتسقيك من ثياب عذاب
« ذكر القلب ذكوة أم زيد * والمطايا بالسهب سهب الركاب »
حبذا إذ ركبها فتجافت * تشكى إليك عند الضراب
وتغنت وأنت تدفع فيها * غير ذي خيفة لهم وارتقاب
« إن جنني عن الفراش لناب * كتباني الأمر فوق الطراب »
ليت شعري هل أسمع إذا ما * زاح عني وساوس الكتاب
من فتاة كأنها خوط بان * حج فيها النعيم ماء الشباب

شعره في هجاء
بني المنجاب

٦٤
١٢

(١) في الأصول : « ملكت » تحريف . (٢) شئنا : أبغضنا . > : « شئنا » صواب
هذه بالقاء . المؤاجر : الذي ينال الأجر لقاء الاستئجار به . والخير : الاختيار . وفي الأصول : « بعد
خير » تحريف . (٣) الأراح : الفروج . والفقحة : حلقة الدبر . (٤) البيت لعدم
ابن أبي ربيعة في ديوانه ص ٩٩ . والسهب : موضع . (٥) الأمر : البعير به ورم في جوفه .
والطراب : جمع طرب ككتف ، وهو ما نتأ من الحجارة وكان طرفة حادا . وهذا البيت لم يذكر
كما في الساجان (سرد) . (٦) الخوط ، بالضم : الفصن الناعم .

(١) إِذْ تُغْنِيكَ خَلْفَ سَجْفٍ رَقِيقٍ * نَغَاتٍ تَحْبُهَا بِصَوَابِ
(٢) شَفَّ عَنْهَا مُحَقَّقُ جَنَدِيٍّ * فَهِيَ كَالشَّمْسِ مِنْ خِلَالِ سَحَابِ
(٣) رَبِّ شَعِيرٍ قَدْ قَلَّتْهُ بَتْبَاهِ * وَيُغَرِّى بِهِ ذَوُو الْأَبَابِ
(٤) قَدْ تَرَكْتُ الْمَلْحَنِينَ إِذَا مَا * ذَكَرُوهُ قَامُوا عَلَى الْأَذْنَابِ

قال : وشاعت الأبيات بالبصرة ، فامتنع مولى الجارية مِنْ مُعَاشَرَةِ الهاشميِّ ،
وقطعه بعد ذلك .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ، قال : حدثنا
الحسن بن علي العتري ، قال : حدثني أحمد بن صالح الهاشمي ، قال :

ما وقع بيته
وبين ابني هشام
الكرنباي وشعره
في ذلك

كان الحسين بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن سايان مائلاً إلى عبد الصمد بن
المعدل ، وكان عبد الصمد يهجو هشاماً الكرنباي ، بخبري بين ابني هشام الكرنباي - وهما
أبو وائلة وإبراهيم - وبين الحزب بن عبد الله ، لحاء في أمر عبد الصمد ، لأنهما ذكراه
وسباه ، فامتعض له الحسين وسبهما عنه ، فرمى الحسين بابن المعدل ، ونسباه إلى أن
عبد الصمد يرتكب القبيح ، وبلغ الحسين ذلك ، فلقيهما في سكة المربد ، فشد
عليهما بسوطه وهو راكب ، فضر بهما ضرباً مبرحاً ، وأفلت أبو وائلة ، ووقع
سبيب السوط في عين إبراهيم ، فأثر فيها أثراً قبيحاً ، فاستعان بمشيخة من آل سليمان
ابن علي ، وهرب أبو وائلة إلى الأمير علي بن عيسى وهو والي البصرة ، فوجه معه

(١) السجف : الستر . وفي الأصول : « سحق » . (٢) المحقق : المحكم النسخ من
التياب ، أو الذي له وشى على صورة الحق . والجند : بلد من بلاد اليمن . (٣) في الأصول :
« بتساه » . يغري : من التفرية ، وهي بمعنى الإغراء . يقال أغراء بالشيء وغراء به تفرية .
(٤) في الأصول : « الملحني » . (٥) السبيب : ذؤابة السوط . ح : « شيب »
وفي سائر النسخ « سبب » سواء ما أثبتنا .

بكتبه ابن فراس إلى باب الحسين بن عبد الله ، فطلبه وهرب حسين إلى المحدث^(١) ،
فلما كان من الغد جاء حسين إلى صالح بن إسحاق بن سليمان ، وإلى ابن يحيى
ابن جعفر بن سليمان ، وشيخة من آل سليمان ، فصاروا معه إلى علي بن عيسى ،
وأقبل عبد الصمد بن المعدل لما رأيهم ، فدخل معهم لنصرة حسين ، فكلّموا علي^(٢)
ابن عيسى في أمره وقام عبد الصمد ، فقال : أصلح الله الأمير ، هؤلاء أهلك ، وأجله^(٣)
أهل مصرك ، تصدّوا إليك في ابنهم وابن أخيه ، و [هو و] إن كان حدثاً لا ينبسط^(٤)
للحجة بمحدثه ، فإن هاهنا من يُعبر عنه ، وقد قلت أبيتاً ، فإن رأى الأمير أن يأذن^(٥)
في إنشادهما فعل . قال : قل . فأنشده عبد الصمد قوله :

٦٥
١٢

يا ابن الخلائف وابن كلِّ مُبارك * رأس الدعائم سابق الأغصان
إن الملوّج على ابن عمك أصفقوا * فاتّوك عنه بأعظم البهتان^(٥)
قرّفوه عندك بالتعدّي ظالماً * وهم ابتدّوه بأعظم العدوان
شتمّوا له عريضا أغرّ مهذباً * أعراضهم أولى بكلِّ هوان
وسمّوا بأجسام إليه مهينة * ووصلت بالأم أذرع وبنان
خلقت لمدّ الفلّس لا لتساوٍ * عريض الشّريف ولا لمدّ عنان^(٦)
لم يحفظوا قرباه منك فيتمّوا * إذ لم يهابوا حرمة السلطان

(١) المحدث بضم الميم : ماء ونخل في بلاد العرب ، ولما جبل يسمى عمود المحدث .

(٢) أجله ، كذا وردت في النسخ . وصوابها وقياسها « جلة » . (٣) في سه ، سه :

« لا ينسبك للثقة » ، صوابه في ح . (٤) يأذن ، وردت في ح : « يأذن لي » .

(٥) الملوّج : جمع طليج وهو كبير العجم . أصفقوا : اجتمعوا . (٦) الفلّس : الحبل الضخم

من ليف أو خوص أو غيرهما . عني أنهم ملاحون ضفاف الشان .

أَيُّدُلْ مَظْلُومًا وَجَدُّكَ جَدَّهُ * كَيْمَا يَعِزُّ يَدُلُّهُ عِلْجَانُ
وَيُنَالُ أَقْلَفٌ، كَرَبْلَاءُ بِلَادُهُ، * ذَلَّ ابْنُ عَمٍّ خَائِفَةِ الرَّحْمَنِ^(١)
إِنِّي أُعِيدُكَ أَنْ تُنَالَ بِكَ الَّتِي * تَطْفَأِي الْعُلُوجَ بِهَا عَلَى عَدَنَانِ

فدما على بن عيسى حَسِينًا، فَضَمَّهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ : انصِرِفْ مَعَ مَشَائِخِكَ . ودعا بهشام
الكرناباني وابنيه، فَعَدَّلَهُمْ^(٢) فِي أَمْرِهِ، ثُمَّ أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ .

عبد الله
بن المسيب

أَخْبَرَنِي عَلَى بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ : كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ
ابْنُ الْمَعْدِلِ يَعَاشِرُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَالْقَهْ، فَلَبَّغَهُ أَنَّهُ اغْتَابَهُ يَوْمًا وَهُوَ سَكَرَانُ،
وَعَابَ شَيْئًا أَنَشَدَهُ مِنْ شَمْرِهِ، فَقَالَ فِيهِ وَكَتَبَ بِهَا لِأَيِّهِ :

عَتَبِي عَلَيْكَ مُقَارِئُ الْعَذْرِ * قَدْ زَالَ عِنْدَ حَفِيفَتِي صَبْرِي^(٣)
لَكَ شَافِعٌ مَنَى إِلَى فَا * يَقْضِي عَلَيْكَ بِهَفْوَةٍ فِكْرِي
لَمَّا أَتَانِي مَا نَطَقْتَ بِهِ * فِي السُّكْرِ قُلْتُ جَنَائِيهِ السُّكْرِ
حَاشَا لِعَبِيدِ اللَّهِ يَذْكُرُنِي * مُسْتَعِذِبًا بِنَقِيصَتِي ذِكْرِي
إِنْ عَابَ شَعْرِي أَوْ تَحَيَّفَهُ * فَلَيْتَهُ مَا عَابَ مِنْ شَعْرِي
يَا ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَدْ سَبَقَتْ بِمَا * أَصْبَحْتَ مَرْتَبًا بِهِ شَكْرِي
فَتَى تُحِمِّرَتْ فَأَنْتَ فِي سَمْعِي * وَمَتَى هَفَوْتَ فَأَنْتَ فِي عَذْرِ
تَرَكُ الْعِتَابَ إِذَا اسْتَحَقَّ أَخٌ * مِنْكَ الْعِتَابَ ذَرِيعَةَ الْمَجَرِ

(١) الألف : الذي لم يحسن .

(٢) عدلهم : لا مهم .

(٣) في ح : « قد زاد عنك حفيظتي نصري » .

هجاؤه لشروين
المغنى

أخبرني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

دعا عبد الصمد بن المعدل شروين المغنى ، وكان مُحسِنًا متقدِّمًا فى صناعته ،
فتعالَّل عليه ومضى إلى غيره ، فقال عبد الصمد : والله لَأَسْمَنَّهُ مِيسًا لا يدعوه بعده
أحدٌ بالبصرة إلَّا بعد أن يبذل عِرضَه وحريمه . فقال فيه :

مَنْ حَلَّ شَروينُ لَهُ مِثْرًا * فَلَنتَهُ الأَوَّلَى عَنِ الثَّانِيَةِ

فليس يدعوه إلى بيتِه * إلَّا فَتَى فى بَيْتِه زَانِيَةٍ

فتحاماها أهل البصرة حتى اضطرَّ إلى أن خرج إلى بغداد وسرَّ مَنْ رأى .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفى وأحمد بن العباس العسكري ، قالا : حدثنا

الحسن بن عليل العنزى ، قال : حدثنا الفضل بن أبى جرزة ، قال :

كان أبو قلابة الجرمي وعبد الصمد بن المعدل وعبد الله بن محمد بن أبى عيينة
المهلبى أرادوا المسير إلى بيت بحر البكاوى ، وكانت له جاريةٌ مغنيةٌ ، يقال لها :
جبلة^(١) ، وكان أبو رهم إليها مائلًا يتعشَّقها ، ثم اشتراها بعد ذلك ، فلما أرادوا
الدُّخُولَ إليها وافاهم أبو رهم ، فأدخلوه وحده وحجَّبوهم ، فانصرفوا إلى بستان ابن
أبى عيينة ، فقال أبو قلابة : لا بد أن نهجوا أبارهم . فقالوا : قل . فقال :

ألا قل لأبى رهم * سيهوى نعتك الوصفُ

كما حالفك الغى * كذا جانبك الظرفُ

أتانا أنه أهدى * إلى بحر من الشغيف^(٢)

(١) فى ح : « المصير » .

(٢) جبلة هى فى ح : « جبل » .

(٣) الشغف ، بالفتح والتحرىك : أن يبلغ الحب شغاف القلب . وفى البيت لقواء .

٦٦
١٢
هجاؤه أبى قلابة
لأبى رهم

حُزِمَاتٍ مِنَ الصَّيْرِ * فَهَلَّا مَعَهُ رَغْفٌ^(١)
فَنَادَوْا اِقْسِمِي فِينَا * فَقَدْ جَاءَكُمْ اللَّطْفُ^(٢)

سبب هجاء
عبد الصمد أبا رهم

فقال له عبد الصمد : سَخِنْتَ عَيْنُكَ أَتَيْشَ هَذَا الشَّعْرُ ، بِمَثَلِ هَذَا يُهْجَى مَنْ يُرَادُ بِهِ
الْفَضِيحَةُ . فقال أبو قلابَةَ : هَذَا الَّذِي حَضَرَنِي ، فَقُلْ أَنْتَ مَا يَحْضُرُكَ . فقال :
أَفْعَلُهُ وَأَجُودُ . فَكَانَ هَذَا سَبَبَ هِجَاءِ عَبْدِ الصَّمَدِ أَبَا رَهِمٍ ، وَأَوَّلُ قَصِيدَةِ هِجَاءِهَا قَوْلُهُ :
دَعُوا الْإِسْلَامَ وَاتَّخِلُوا الْمَجُوسَا * وَلَقُّوَا الرِّيطَ وَاشْتَمِلُوا الْفُلُوسَا^(٣)
بَنَى الْعَبِيدَ الْمُتَنِمِينَ نَهْرَ تِيرَى * لَقَدْ أَنْهَضْتُ طَيْرَكُمْ نَحُوسَا^(٤)
حَرَامٌ أَنْ يَبِيدَ لَكُمْ نَزِيلٌ * فَلَا يُمَسِّي بِأَمِّكُمْ عَرُوسَا^(٥)
إِذَا رَكَدَ الظَّلَامُ رَأَتْ عُسَيْلَا * يَحْتُّ عَلَى نَدَامَاهُ الْكُؤُسَا^(٦)
وَيُذَكِّرُهُمْ أَبُورَهُمْ بِهَجْوٍ * فَيَسْتَدْعِي إِلَى الْحُرَمِ النَّفُوسَا^(٧)
وَيُخْلِيهِمْ هِشَامٌ بِالْغَوَايِ * وَيُجِيئُ الْفَضْلُ بَيْنَهُمِ الْوُطَيْسَا^(٨)
فَتَسْمَعُ فِي الْبُيُوتِ لَهُمْ هَيْبَا * كَمَا أَهْمَلَتْ فِي الزَّرْبِ التِّيُوسَا^(٩)
لَقَدْ كَانَ الزَّنَاةُ بِلَا رَيْسٍ * فَقَدْ وَجَدَ الزَّنَاةُ بِهِمْ رَيْسَا^(١٠)
هُمْ قَبَلُوا الزَّنَاءَ وَأَنْشَأُوهُ * وَهُمْ وَسَمُوا بِجِبْهَتِهِ حَيْسَا^(١١)
لَنْ لَمْ تَنْفِ دَعْوَتَهُمْ سَدُوسٌ * لَقَدْ أَخْرَى الْإِلَآهَ بِهِمْ سَدُوسَا^(١٢)

- (١) الحزيمات : جمع حزيمة . وفي كل الأصول بالخاء المعجمة . والصير : سمكات مملوحت .
(٢) اللطف ، بالضم والتحرريك : البر والتكرمة والتحنن . (٣) في الأصول : « هجاءها » .
(٤) الريط جمع ريطه : كل ملأه خير ذات لفقين كلها فسيح واحد وقطعة واحدة . والقلس :
الحبل الضخم من حبال السفينة . (٥) نهر تيرى : بلد في الأهواز حفره أردشير الأصغر .
(٦) عسيلة : اسم علم . (٧) الوطيس : التنوير . ويقال حمى الوطيس : اشتدت الحرب .
(٨) الهيب : صوت التيس عند السفاد . والزرب بالزاي : موضع الغنم . وفي كل الأصول بالذال ،
تحريف . والتيس : الذكر من الظباء والمعز والوعول أو إذا أتى عليه سة .
(٩) قبلوا الزناء : كانوا له كالقابلة ، وهي التي تتلقى المولود . وفي كل الأصول : « اقتتلوا الزناء » .
(١٠) الإنشاء والتثنية : التريبة . والحبيسي : الموقف ، أي وضعوا علامة على وجهه ليعلم أنه حبيس .

وقال فيه :

لوجادَ بالمال أبوهم * بكُودِهِ بالأخت والأمَّ
أضحى وما يُعرفُ مِنْهُ لَهُ * وقيل أضحى العُرب والمُعجم
من برَّ بالحرمة إخوانه * أحقُّ أن يُشكر^(١) بالشم

وله فيه من قصيدة طويلة :

هو والله مُنْصَف * زوجه زوج زوجته
يقسم الأير عادلا * بين حرها وفقحتة

حدَّثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدَّثنا العتري، قال : حدَّثني
أبو الفضل بن عبدان ، قال :

خرج عبد الصمد بن المعدل مع أهله إلى نزدة وقال :

وصف عبد الصمد
لنزدة

قد نزلنا يروضةً وغدير * وهجرنا القصر المنيف المشيدا^(٢)
بعريش ترى من الزاد فيه * زُكْرَتِي نَحْمِرُهُ وصقرا صبيدا^(٣)
وغريرين يطربان الندامى * كلما قلت أديا وأعيدا^(٤)
غنياني ، فغنياني بلحن * سلس الزجع يصدع الجلمودا^(٥)
« لا دَعَرْتُ السَّوَامَ في فلق الـ * صُبح مغيرا ولا دُعِيتُ يزيديا^(٦) »
حيَّ ذا الزور وإنه أن يعودا * إنَّ بالباب حارسين قمودا^(٦)

(١) العبارة تهكم . وفي الأصول : « استحق أن يسكر » .

(٢) المنيف : المرتفع . والمشيد : ما طل بالحص ونحوه .

(٣) الزكرة ، بالضم : زقيق للشراب . وفي الأصول : « ذكرتي » بالذال المعجمة ، تحريف .

(٤) الفرير : من لا تجربه له . (٥) السوام : الإبل الرامية .

(٦) الزور : الزائر ، ويطلق كذلك على الزوار والزائرين .

(١) من يُزْرنا يَحْدُ شِوَاءَ حُبَارَى * وَقَدِيرًا رَخْصًا وَنَحْمًا عَتِيدًا
(٢) وَكَرَامًا مَعْدَلَيْنَ وَبَيْضًا * خَلَعُوا الْعُدْرَ يَنْحَبُونَ الْبُرُودَا
(٣) لَسْتُ عَنْ ذَا بُمُقْصِرٍ مَا جَزَائِي * قَرَّبْتُ لِي كَرِيمَةً عَنْقُودَا

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثنا محمد بن يزيد المبرد ، قال :
نظر عبد الصمد بن المعدل إلى الأفشين يسر من رأى وهو غلام أمرد ، وكان من
أحسن الناس ، وهو واقف على باب الخليفة مع أولاد التواد ، فأنشدنا لنفسه
فيه ، قال :

أيها اللاحِظِي بطرفِ كَلِيل * هل إلى الوصل بيننا من سَبِيل
عِلْمُ الله أَنَّنِي أَمْنِي * زُورَةٌ مِنْكَ عِنْدَ وَقْتِ الْمَقِيلِ
(٤) بَعْدَ مَا قَدْ غَدَوْتَ فِي الْقُرْطُوقِ الْجَوِ * نِ تَهَادَى فِي الْحَسَامِ الصَّقِيلِ
(٥) وَتَكْفَيْتَ فِي الْمَوَاكِبِ تَحْتَا * لَ عَلَيْهَا تَمِيلُ كُلُّ مَمِيلِ
وَأَطَلْتَ الْوُقُوفَ مِنْكَ يَبَا * يَبِ الْقَصْرِ تَلْهُو بِكُلِّ قَالٍ وَقِيلِ
(٦) وَتَحَدَّثْتَ فِي مَطَارِدَةِ الصَّبِ * بِدِ بَخْبَرِيهِ وَرَأَى أَصِيلِ

- (١) الحبارى : طائر للذكر والأُنثى الواحد والجمع وألفه للنأنث . والقدير بفتح القاف وكسر
الدال : ما يطبخ في القدر . والرخص : اللين .
(٢) المعدل : من يعدل كثيرا لإفراط جوده . وفي الأصول : « معدلين » . والعذر مع تسكين
الذال للشعر : جمع العذار ، وهو من الحمام ما سال على خذ الفرس . كناية عن عدم الحياء .
(٣) في الأصل : « لما قربت » .
(٤) القرطوق : القباء ، معرب كونه . والجلون بفتح الجيم : الأبيض والأسود ، من الأضداد .
(٥) تكفيت ، أى تكلمات وتمايلات .
(٦) الخبر ، بالضم والكسر : العلم بالشيء . وفي الأصول : « بخبرية » .

شعره في الأفشين
وهو غلام أمرد

٥

١٠

١٥

٢٠

- (١) ثم نازعت في السنان وفي الرم * ح وعليم بمرهفات النصول
(٢) وتكلمت في الطراد وفي الطمع * بن ووثب على صعاب الخيول
فإذا ما تفرق القوم أقبل * ت كريمة دنت لذبول
قد كسالك الغبار منه رداء * فوق صدغ وجفن طرف كحل
(٣) وبدت وردة القسامة من خ * ذلك في مشرق نقي أسيل
(٤) ترشح المسك منه سالفة الطيب * ي وجيد الأدمانة العطبول
(٥) فأسوف الغبار ساعة ألقا * ك برشف الخدين والتقبيل
(٦) وأحل القباء والسيف من خص * بك رفقا باللطف والتعليل
ثم تؤتى بما هويت من الش * ريف عندى والبر والتبجيل
(٧) ثم أجلك كالعروس على الشر * ب تهادى في مجسد مصقول
(٨) ثم أسقيك بعد شربي من ريد * بك كأسا من الرحيق الشمول
وأغنيك إن هويت غناء * غير مستكره ولا مملول
لا يزال الخلخال فوق الحشايا * مثل أثناء حية مقتول
فإذا ارتاحت النفوس اشتياقا * وتمنى الخليل قرب الخليل
كان ما كان بيننا، لا أسمي * به ولكن شفاء الغليل

٦٨
١٢

- (١) في ح : « في السنان وفي الدرع » . (٢) الطراد : مرافقة الصيد .
(٣) الوردة ، بالضم : الحمرة . والقسامة : الحسن . وفي الأصول : « البشامة » .
(٤) السالفة : ما تقدم من العتق . والأدمانة ، بالضم : الشديدة السمرة . والعطبول : المرأة الفتية الجميلة المثلثة الطويلة العنق . (٥) السوف : الشم .
(٦) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب ، وقيل يلبس فوق القميص ويتمطق عليه . والتعليل : يقال علله بطعام وغيره ، إذا شغله .
(٧) المجسد : الثوب المعصفر بالزعفران . (٨) الشمول : الباردة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال : حدثني الحسن بن عبيد الله بن العزى والمبرد وغيرهما ، قالوا :

شمره في مقيم
وما جرى بينه
وبين ابن أكرم
بسبب ذلك

كانت مقيم جارية لبعض وجوه أهل البصرة، فعلقها عبد الصمد بن المعدل، وكانت لا تخرج إلا مُتَقَبَّةً ، فخرج عبد الصمد يوما إلى نزهة ، وقدمت مقيم إلى عبيد الله بن الحسن بن أبي الحز القاضى ، فاحتاج إلى أن يُشْرِدَ عليها ، فأمرها بأن تُسِفِرَ ، فلما قدم عبد الصمد قيل له : لو رأيت مقيم وقد أسفردا القاضى لرأيت شيئا حسنا لم يَر مثله . فقال عبد الصمد قوله :

ولما سَرت عنها القناعَ مقيمٌ * تَرَوَّحَ منها العنبريُّ متيماً
رأى ابنُ عبيد الله وهو مُحَكَّمٌ * عليها لها طَرْنَا عليه محكماً
وكان قديماً كالح الوجهِ عابساً * فلما رأى منها السفورَ تبسماً
فإنَّ يَصُوبَ قلبُ العنبريِّ فقبله * صبا باليتامى قلبُ يحيى بنِ أكرمَّا

فبلغ قوله يحيى بن أكرم ، فكتب إليه : عليك لعنة الله ، أى شئ أردت مِنى حتى أتانى شعرك من البصرة ؟ فقال لرسوله : قل له : مقيمٌ أَعَدَّتْكَ على طريق القافية !

أخبرني عمى ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني عبد الله بن أحمد العبدى ، قال : حدثني الأنيسى ، قال :

مجاوزه لأخيه أحمد
ابن المعدل

كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المعدل ، وكان خرج من البصرة على أن يغزو ، فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده :

أفضلتُ نَعَمَى على قومٍ رعيت لهم * لحقاً قديماً من الودِّ الذى درسا^(١)

(١) - درس : عنت آثاره وزالت معاله لقدمه .

ونحرمة القصيد بالأمال إنهم * أتوا سواك فما لا قوا به أنسا

لأت أكرم منه عند رفعت * قولا وفعلا وأخلاقا ومعتبرا^(١)

فأمر له بخمسة دینار، فقبضها ورجع إلى البصرة، وكان خرج عنها ليجاور في الثغر، وبلغ عبد الصمد خبره، فقال فيه :

يُرى الفزاة بأن الله همته * وإنما كان ينفزوكيس إسحاق

قباع زهداً ثواباً لا تفادله * وأبتاع عاجل ريفد القوم بالباقي^(٢)

فبلغ إسحاق بن إبراهيم قوله، فقال : قد مسنا أبو السم عبد الصمد بشيء من هجائه .
وبعث إليه بمائة دينار، فقال له موسى بن صالح : أبا الأمير لا كرمنا وظرفنا .

صلة إسحاق بن
إبراهيم لعبد الصمد

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، قال : حدثنا الحسن بن عليّ، قال :
حدثني الحسن الأسدي، قال :

قدم أبو نبقة من البحرين وقد أهدى إلى قوم من أهل البصرة هداياه،
ولم يرد إلى عبد الصمد شيئاً فكتب إليه :

هجاء لأبي نبقة

أما كان في قسب اليمامة والتمر * وفي أديم البحرين والنبق^(٣) الصفر

ولا في مناديل قسمت طريقها * وأهديتها حظ لنا يا أبا بكر

سرت نحواً أقوام فلا هنأهم * ولم ينتصف منها المقل ولا المثرى

أنت إلى طالوت ذي الوفير والغني * وآل أبي حرب ذوى النشيب^(٤) الدثر

(١) المقترس : غنى به الأصل . (٢) الرغد : العطاء .

(٣) القسب : الثمر اليابس . والأدم جمع آدم ، وهو الجلد . والنبق : حل شجر السدر ، الواحدة نبقة .

(٤) أنت بهمة الاستفهام أى أنتسب إلى طالوت ذي الوفير . والنشيب : المال الأصيل

من الناطق والصامت . والدثر بالفتح : المال الكثير ، لا يقي ولا يجمع ، وقيل هو الكثير من كل شيء .

١٢
٢٦٩

ولم تأتني ولا الرياشي تمر^(١) * غصصت بياقي ما أدنخت من التمر
ولم يعط منها النهشل^(٢) إداوة * تكون له في القيظ ذخرا مدى الدهر^(٣)
أقول لفتيات طويث لطيم^(٤) * عري اليد، منشور الخافاة والذعر^(٥)
لئن حُكَّ السدرى بالعدل فيكم * لما أنصف السدرى في ثمر السدر
لئن لم تكن عيناك عذرك لم تكن * لدينا محمود ولا ظاهر العذر

هجوه يزيد المهلب
ونسبه إلى الشؤم

أخبرنا الحسن بن عليل، قال : حدثنا أحمد بن يزيد المهلب، قال :
وقع بين أبي وبين عبد الصمد بن المعدل تباعد^د، فهجاه ونسبه إلى الشؤم ،
وكان يقال ذلك في عبد الصمد، فقال فيه :

يقول ذوو الشؤم ما لقينا * كما لقي ابن سهل من يزيد
أنته منية المأمون لما * أتاه يزيد من بلد بعيد
فصير منه عسكره خلاء * وفرق عنه أفواج الجنود
فقلت لهم وكم مشؤوم قوم * أباد لهم عديدا من عديد
رأيت ابن المعدل يال عمرو * بشؤم كان أسرع في سعيد^(٤)
فمنه موت جللة آل سلم * ومنه قض آجام البريد
ولم يتزل بدار ثم يمسي * ولما يستمع لطم الخدود
وكل مديح قوم قال فيهم * فإك بعقبه « يا عين جودي »
إذا رجل تسمع منه مدحا * تنسم منه رائحة الصعيد^(٥)

(١) غص بالماء والطعام : اعترض في حلقه شيء ومنعه من التنفس . (٢) الإداوة :
إناء يطهر به . وفي الأصول : « من الدهر » . (٣) طيم : نيتهم التي اتفروها .
(٤) القض : الهدم . وفي جميع الأصول : « قض » ولعل الصواب ما أثبتنا . والآجام : الحصون .
(٥) الصعيد : القبر .

(١) فلو حصف الذين يُبيح فيهم * أثاروا منه رائحة الطريد
(٢) فليس الدرّ يمنع منه شؤماً * ولا عتبا بأبواب الحديد

هجازه لأخيه أحمد

حدثني الأخفش ، قال : حدثنا المبرد ، قال :

مرّ أحمد بن المعدّل بأخيه عبد الصمد وهو يخطِر، فأنشأ يقول :

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهلب
أنت والله مُعجِب * ولنا غير مُعجِب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه ، قال :

حدثنا أبي وغيره ، وحدثني به بعض آل المعدّل ، قال :

مرّ عبد الصمد بن المعدّل بعلام يقال له : المغيرة ، حسن الصوت حسن

شعره في غلام له
يدعى المنيرة

الوجه ، وهو يقرأ ويقول القصائد ، فأعجب به ، وقال فيه :

أيها الرافع في المس * جدد بالصوت العقيقه
قتلتني عينك النّج * لاء ، والقتل كبيره
أيها الحكم أنتم * فاصلو حكم العشيره
أحلالاً ما بقلبي * صنعت عينا مُغيره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهرويه ، قال : حدثنا زكريا بن

قصيدة له في صفة
الحي

مهران بن يحيى ، قال :

(١) الحصف : الإقصاء والطرْد . أثاروا : هيجوا . والطريد : ما يطرد .

(٢) العتب : جمع عتبه ، وهي أسكفة الباب وما يدور عليه ، وقد عتب أبواب السجون .

جاءنا عبد الصمد بن المعذل الى منزل محمد بن عمر الجرجاني ، فأنشدنا قصيدة له في صفة الحمى ، فقال لي محمد بن عمر : امض الى منزل عبد الصمد حتى تكتبها . فمضيت إليه حتى كتبتها ، وهي :

٧٠
١٢

هجرت الصبا أيما هجره * وعفت الغواني والخمره
طوتني عن وصلها سكره * بكأس الضنا أيما سكره

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا ابن مهوريه ، قال : حدثني عبد الله ابن يزيد الكاتب ، قال :

جمع بين أبي تمام الطائي وبين عبد الصمد بن المعذل مجلس ، وكان عبد الصمد سرياً في قول الشعر ، وكان في أبي تمام إبطاء ، فأخذ عبد الصمد القرباس وكتب فيه :

أنت بين اثنتين تبرز لنا * س ، وكلتاها بوجه مذل^(١)
لست تنفك طالبا لوصال * من حبيب أو طالبا لتوال
أى ماء لحر وجهك يبق * بين ذل الهوى وذل السؤال

قال : فأخذ أبو تمام القرباس وخلا طويلاً ، وجاء به وقد كتب فيه :
أفي تنظم قول الزور والفنيد * وأنت أنز من لا شيء في العدد^(٢)
أشرجت قلبك من بغض على حرق * كأنها حركات الروح في الجسد^(٣)

فقال له عبد الصمد : يا ماص بظير أمه ، يا غث ، أخبرني عن قولك « أنز من لا شيء » ، وأخبرني عن قولك « أشرجت قلبك » ، قلبي مفرش أو عيبة أو خرج^(٤)

نقد عبد الصمد
لأبي تمام

(١) المذل : المهان ، أذاله : أهانه . (٢) الفنيد : الكذب . (٣) أشرجت العيبة : شددتها بخيط أو نحوه . وفي حد بالحاء المهملة ، وهو تصحيف . (٤) العيبة : الحقيبة من جلد ، وما يوضع فيه الثياب .

مُفَاشِرَجَه، عليك لعنة الله فما رأيت أغث منك. فانقطع أبو تمام انقطاعا ما يرى أقبح منه، وقام فانصرف، وما راجعه بحرف.

قال أبو الفرج الأصبهاني : كان في ابن مهرويه تحاملٌ على أبي تمام لا يضُرُّ أبا تمام هذا منه، وما أقبل ما يقدح مثل هذا في مثل أبي تمام.

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي، قال : حدثني العَدْرِيُّ، قال :

هجماء عبد الصمد
لرجل من ولد جعفر

كان عبد الصمد بن المعدل يستنقل رجلاً من ولد جعفر بن سليمان بن علي يعرف بالفراش، وكان له ابن أنقل منه، وكانا ينظران عند المذير بن عمرو — وكان يخلفُ بعضُ أمراء البصرة — وكان الفراش هذا يصلِّي به، ثم يمس فينظر هو وابنه عنده، فلما مضى شهر رمضان انقطع ذلك عنهما، فقال عبد الصمد ابن المعدل :

غَدَرَ الزمان وليته لم يقدر * وحدًا بشهر الصوم فطَرُ المفطِرُ
وثَوَّتْ بقلبك يا محمدُ لوعةً * تَمْرِي بوادِر دمعك المتحدِرُ^(١)
وتقسمتك صبا بتان لبيته * أسفُ المشوق وخمة المفكر^(٢)
فاستبق عينك واحش قلبك يأسه * واقر السلام على خِوان المنذر^(٣)
سَقِيَا لدهرك إذ تروح يومه * والشمس في علياء لم تنزور^(٤)
حتى تُنِيخَ بكلكل متراور * وتمد بلعوما قنوص الحنجر^(٥)

(١) تمرى : تستبد. (٢) الخلة : الخلعة. وفي كل الأصول إلقاء المهمل.

(٣) تروح : راح وانقضى. لم تنزور : لم تسقط. (٤) المتراور : المنحرف.

القنوص : السريح. وفي اللسان : « يقال للكذاب : إنه لقنوص الخنجر ».

وَتُرُودُ مَنْكَ عَلَى الْخَوَانِ أُنَامِلٌ * تَدَعِ الْخَوَانُ مَرَابَّ قَاجٍ مَقْفَرٍ^(١)
وَنَحِ الصَّحَافِ مِنْ ابْنِ قَرَّاشٍ إِذَا * أُنْحَى عَلَيْهَا كَالْهَزْبِ الْمَبْصَرِ^(٢)
ذُو دُرْبَةٍ طَبٌّ إِذَا لَمَعَتْ لَهُ * بُشْرِ الْخَوَانِ بَدَا بِحَلِّ الْمَتَرِ^(٣)
وَدَّ ابْنُ قَرَّاشٍ وَفَرَّاشٌ مَعَا * لَوْ أَنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ مَدَّةُ أَشْهُرٍ
يُزِيرِي عَلَى الْإِسْلَامِ قِلَّةَ صَبْرِهِ * وَتَرَاهُ يَتَحَدَّ عِدَّةَ الْمُتَنَصِّرِ
لَا تَهْلِكُنَّ عَلَى الصَّيَامِ صَبَابَةً * سَيَعُودُ شَهْرُكَ قَابِلًا فَاسْتَبْشِرِ
لَا دَرْ دَرُكَ يَا مُحَمَّدُ مِنْ قَتَى * شَيْنِ الْمَغِيبِ وَغَيْرِ زَيْنِ الْمُحْضِرِ

٧١
١٢

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، قال : حدثني محمد البصري وكان جارا
لعبد الصمد بن المعدل، قال :

١٠ كان يزيد بن محمد المهلب ينادي عبد الصمد ويهاجيه ويسابه، ويرى كل
واحد منهما صاحبه بالشؤم، وكان يزيد بالبصرة وأبوه يتولى نهري تيمري ونواحيها،
فقال عبد الصمد بهجوه :

أبوك أمير قرية نهري تيمري * ولست على نسائك بالأمير
وأرزاق العباد على الله * لهم وعليك أرزاق الأيور
فكم في رزق ربك من فقير * وما في أهل رزقك من فقير^(٤)

١٥

(١) السراب : ما تراه نصف النهار كأنه ماء .

(٢) الميصر : الأسد يفرس ويكسر ويميل .

(٣) الطب : الخبير . بشر الخوان بضمين ، جمع بشير ، أخذه من قول أعشى باهلة :

كأنه بعد صدق القوم أنقسم * باليأس تلمع من قدماه البشر

٢٠ انظر الخزانة (١ : ٩٦) . وفي الأصول : « نشر الخوان » تحريف . وفي الأصول أيضا : « يدار
بجمل المنزر » ، والوجه ما أثبتناه .

(٤) في الأصول : « فكم من رزق » .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن ،
قال : حدثني أحمد بن منصور ، قال :

شرب علي بن عيسى بن جعفر وهو أمير البصرة الدهن ، فدخل إليه عبد الصمد
ابن المعدل بعد خروجه عنه ، فأنشده قوله :

شعره في علي بن
عيسى وقد شرب
الدهن

بأيمن طائرٍ وأسْرٍ فالِ * وأعلى رُتْبَةٍ وأَجَلٍ حالِ^(١)
شربت الدهنَ ثم خرجت عنه * خروجَ المشرقِ من الصقالِ
تكشَفَ عنكَ ما عَانَيْتَ عنه * كما انكشف الغمامُ عن الهلالِ^(٢)
وقد أهديتُ ريحانا طريفا * به حاجيتُ مستمعا سؤالي^(٣)
وما هو غيرَ ياءٍ بعدَ هاءٍ * وقد سبقا بميمٍ قبل دالِ^(٤)
وريحانُ الشبابِ يعيشُ يوماً * وليس يموت ريحانُ المقالِ
ولم يك مؤثراً تُفْحاحَ شَمٍّ * على تفحاحِ أسْماعِ الرجالِ

أخبرني جحظة ، قال : حدثني ميمون بن مهران ، قال : حدثني أحمد بن المغيرة
العجلي ، قال :

كنت عند أبي سهل الإسكافي وعنده عبد الصمد بن المعدل ، فرفع إليه
رجلٌ وقعة ، فقرأها فإذا فيها :

جواه بالشعر من
رقعة رفعت إلى
الإسكافي

هذا الرجلُ فهل في حاجتي نظرٌ * أو لا فأعلمَ ما آتى وما أذُرُّ

(١) أجل : أخظم . وفي الأصول : « أحل » بالمهمل .

(٢) في الأصول : « ما عانيت » . (٣) حاجيت ، هي في الأصول : « جائيت » .

(٤) أراد « مدح » . وفي الأصول : « بعد دال » .

(٥) أخبرني ساقطة من ح . (٦) في ح : « هارون » .

فدفعها إلى عبد الصمد، وقال : الجواب عليك : فكتب فيها :

النفس تشخو ولكن يمنع العسر^(١) . والحر يعلو من بالعسر يعتذر .

ثم قال عبد الصمد لعل بن سهل : هذا الجواب قولاً ، وعليك أعزك الله الجواب فعلاً ، ونجح سعي الآمل حق واجب على مثلك ، فاستجيا وأمر للرجل بمائة دينار .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وعلي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الأزدي ، قال :

كان لابن المعدل ابن^(٢) ثقل تيباه شديد الذهاب بنفسه ، وكان مبغضاً عند أهل البصرة ، فمر يوماً بعبد الصمد ، فلما رآه قال لمن معه :

إن هذا يرى أرى * أنه ابن المهلب

أنت والله معجب * ولنا غير معجب

قال : وقال فيه أيضاً :

لو كان يعطى المنى الأعمام في ابن أخ * أصبحت في جوف قرقور إلى الصين^(٣)

قد كان هماً طويلاً لا يقام له * لو كان رؤيتنا إياك في الخين

فكيف بالصبر إذ أصبحت أكثر في * مجال أعيننا من رمل يرين^(٤)

يا أبغض الناس في عسر وميسرة * وأقذر الناس في دنيا وفي دين

لو شاء ربّي لأضنى واهباً لأخى * بمر ثكلك أجراً غير ممنون

(١) بالعسر، في حد : « بالصدق » .

(٢) القرقور : ضرب من السفن عظيم طويل .

(٣) يعني ابن أخيه أحمد بن المعدل . وقد مضى أن الهجاء في أحمد بن المعدل لا ابنه .

(٤) يرين : موضع من أصقاع البحرين ، رمله موصوف بالكثرة .

وكان خيراً له لو كان مؤثراً * في السالفات على غرمول عني^(١)
وقائل لي ما أضناك قات له * شخص تری وجهه عيني فيضيني
إن القلوب لتطوى منك يا ابن أختي * إذا رأيتك على مثل السكاكين

صوت

أتك العيس تنفخ في بُراها * تكشف عن مناكبها القطوع^(٢)
بأبيض من أمية مضرحة * كأن جبينه سيف صنيع^(٣)
الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ، والغناء لابن المهريد^(٤) ، رمل
بالنصر عن المشامي . والله أعلم .

- (١) النرمول : الذكر أو الضخم الرخو . (٢) العيس : النوق البيض يخالط بياضها شقرة .
والبرى : جمع برة بضم فتحة ، وهي حلقة من فضة أو صفر أو شعر تجعل في أنف البعير . والقطوع
بضم القاف : جمع قطع بالكسر ، وهو الطنفسة تكون تحت الرجل على كفتي البعير .
(٣) المضرحة : السيد الكريم ، والأبيض من كل شيء . والصنيع : السيف المحرب المجلوع .
(٤) في ح : « المهريد » .

أخبار عبد الرحمن ونسبه

هو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف .
وأُمّه أُمّ أخيه مروان ، آمنه بنت صفوان بن أمية بن محرز بن شق بن ربيعة
ابن مخدج من بني كنانة . ويكنى عبد الرحمن أبا مطرف . شاعر إسلامي متوسط
الحال في شعراء زمانه ، وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت فيقاومه ويتصّف
كل واحد منهما من صاحبه .

أخبرني محمد بن العباس العسكري قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزي ،
عن العمري ، عن العتيبيّ والهيثم بن عدي ، عن صالح بن حسان .

وأخبرني به عمي عن الكزاني ، عن العمري ، عن الهيثم ، عن صالح بن
حسان قال :

خبر قدمه على
معاوية معاتباً لعزله
أخاه مروان

قدم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية بن أبي سفيان ، وقد عزل أخاه مروان
عن الحجاز وولّى سعيد بن العاص ، وكان مروان وجه به وقال له : الله أمانى
فعاثبه لى واستصليحه . وقال عمي في خبره : كان عبد الرحمن يدمشق ، فلما بلغه خبر
أخيه خرج إليه فتلّقه ، وقال له : أقيم حتى أدخل إلى الرجل ، فإن كان عزلك عن
موجة دخلت إليه منفردا . وإن كان عن غير موجدة دخلت إليه مع الناس . قال :
فأمام مروان ونهى عبد الرحمن أمامه ، فلما قدم عليه دخل إليه وهو يعشى الناس ،
فأنشأ يقول :

أتبك العيس تفتخ في برآها * تكشف عن مناكبها القطوع
بأبيض من أمية مضرعي * كأن جبينه سيف صنيع

فقال معاوية : أذا ترا جئت أم مفاخر أم مكاثرا ؟ فقال : أى ذلك شئت .
فقال له : ما أشاء من ذلك شيئا ^(١) ، وأراد معاوية أن يقطعه عن كلامه الذى عن
له ، فقال : على أى الظهر أتيتنا ؟ قال : على فرسى . قال : وما صيفته ؟ قال :
« أجش هزيم » ، يعرض بقول النجاشى له :

ونجى ابن حربٍ سابعٌ ذو علالة * أجش هزيمٌ والرماح دواني ^(٢)
إذا خلت أطراف الرماح تنالهُ * مرته به الساقان والقدمان ^(٣)

فغضب معاوية ، وقال : أما إنه لا يركبه صاحبه فى الظلم إلى الرب ، ولا هو
ممن يتسور على جاراته ولا يتوثب على كئنه بعد هجمة الناس — وكان عبد الرحمن ^(٤) يهم
بذلك فى امرأة أخيه — فغجل عبد الرحمن وقال : يا أمير المؤمنين ، ما حملك على عزل
ابن عمك ، ألبناية أوجبت سخطا ، أم لرأى رأيتيه ، وتديير استصلحتته ؟ قال :
لتديير استصلحتته . قال : فلا بأس بذلك ، ونخرج من عنده فلقى أخاه مروان ،
فأخبره بما جرى بينه وبين معاوية ، فاستشاط غيظا ، وقال لعبد الرحمن : قبحك الله ،
ما أضعفتك ، أعرضت للرجل بما أغضبه حتى إذا انتصف منك أجمعت عنه ؟
ثم ليس حلتته ، وركب فرسه ، وتقلد سيفه ، ودخل على معاوية ، فقال له حين رآه
وتبين الغضب فى وجهه : مرحبا بأبى عبد الملك ، لقد زرتنا عند اشتياق منا إليك .
قال : لاها الله ما زرتك لذلك ، ولا قدمت عليك فألفيتك إلا عاقا قاطعا ، والله

قدوم عبد الرحمن
ابن الحكم على
معاوية مغاضبا

(١) شيئا ، ساقطة فى ح . (٢) السابح : الفرس السريع ، كأنه يسبح يديه . والعلالة :
البقية من السير ومن كل شئ . والأجش : الغليظ الصوت من الإنسان ومن الغيل ومن الرعد وغيره .
والهزيم : الفرس الشديد الصوت . (٣) مرته : استندرت جريده . (٤) كئان : جمع كنة
بفتح الكاف : امرأة الامين أو الأخ ، وهو جمع نادرتوهوا فيه « فعبلة » ونحوها ، مما يجمع على فعائل .
(٥) ها ، فى مثل هذا الأسلوب للتنبيه دخلت على حرف القسم المحذوف ، أو هى بدل من تاء القسم .
انظر معنى اللبيب وحاشية الأمير .

ما أنصفتنا ولا جزيتنا جزاءنا . لقد كانت السابقة من بني عبد شمس لآل أبي العاص ، والصَّهر برسول الله صلى الله عليه وسلم لهم ، والخلافة فيهم ، فوصلوكم يا بني حروب وشرفوكم ، وولَّوكم فما عزَّلوكم ولا آثروا عليكم ، حتَّى إذا وُلِّيم وأفضى الأمر إليكم ، أَيْلَم إلا أثره وسوء صنيعه ، وقُبِحَ قطيعه ، فرُويداً رويداً ، قد بلغ بنو الحكم وبنو بنيه نيفا وعشرين ، وإنما هي أيام قلائل حتَّى يُكَمِّلوا أربعين ويعلم امرؤ أين يكون منهم حينئذٍ ، ثم هم للجزاء بالحسنى وبالسوء بالمرصاد .

قال عُمِّي في خبره : فقال له معاوية : عزَّلتك لثلاث لو لم يكن منهنَّ إلا واحدة لأوجبت عزَّلك : إحداهنَّ إنِّي أمرتك على عبد الله بن عامر وبينكما ما بينكما ، فلم تستطع أن تستغنى منه . والثانية كراهتك لأمر زياد . والثالثة أن ابقي رَملةً استعدتكَ على زوجها عمرو بن عثمان فلم تُعِدِّها . فقال له مروان : أما ابن عامر فإني لا أنتصر في سلطاني ، ولكن إذا تساوت الأقدام علم أين موقعه . وأما كراهتي أمر زياد فإن سائر بني أمية كرهوه ، ثم جعل الله لنا في ذلك الكره خيراً كثيراً . وأما استعداء رَملة على عمرو فوالله إنِّي لأتى على سنة أو أكثر وعندي بنت عثمان فما أكشف لها ثوباً — يعرض بأن رَملة إنما تستعدي عليه طلباً للنكاح — فقال له معاوية : يا ابن الوزغ ، لست هناك . فقال له مروان : هو ذاك الآن ، والله إنِّي لأبو عشرة وأخو عشرة وعم عشرة ، وقد كاد ولدي أن يَكْمُلوا العدة — يعني أربعين — ولو قد بلغوها لعلمت أين تقع مني ! فأنزل معاوية ثم قال :

(١) استعدتكَ : استغاثت بك واستنصرتك .

(٢) أعداء عليه : نظيرة وأمانته .

(٣) الوزغ : جمع وزغة : جبان أبلص ، سميت بها خلفتها وسرعة حركتها .

فإن أك في شراركُم قليلًا * فإني في خياركم كثيرُ
بُغات الطير أكثرها فراخًا * وأم الصقر مقلاتٌ نزورُ^(١)

قال : فما فرغ مروانُ من كلامه حتى استخذى معاويةً في يده وخضع له ، وقال :
لك العتبي^(٢) ، وأنا رادُّك إلى عملك . فوثب مروانُ وقال له : كَلَّا والله وعبيشك
لا رأيتني نائداً إليه أبداً . وخرج ، فقال الأحنف لمعاوية : ما رأيت لك قط سَقَطَةً
مثَلها ، ما هذا الخضوعُ لمروان ؟ وأيُّ شيء يكون منه ومن بنى أبيه إذا بلغوا
أربعين ؟ وأيُّ شيء تخشاه منهم ؟ فقال له : ادن مني أخبرك بذلك . فدنا منه ،
فقال له : إنَّ الحكمَ بنَ أبي العاص كان أحدَ من وفد مع أختي أم حبيبة لما رُفَّت^(٣)
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي تولَّى نقلها إليه ، بفعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يُحدُّ النظرَ إليه ، فلما نَجَّح من عنده قيل له : يا رسول الله ، لقد أجددتَ النظرَ
إلى الحكم ! فقال : « ابنُ المخزومية ؛ ذلك رجلٌ إذا بلغ ولده ثلاثين — أو قال :
أربعين — ملكوا الأمر بعدي » . فوالله لقد نقَّها مروانُ من عين صافية . فقال له
الأحنف : لا يسمعن هذا أحدٌ منك ، فإنَّك تضع من قدرك وقدر ولدك بعدك ،
وإنَّ يقض الله عز وجل أمراً يكن . فقال له معاوية : فأكتُمها علي يا أبا بحر
إذا ، فقد لعمرى صدقت ونصحت .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال ، حدثنا عُمر بن شبة قال : حدثني
يعقوب بن القاسم الطَّلحي قال : حدثني ثمالٌ عن أيوب بن درُبَاس بن دجاجة
قال :

(١) بغات الطير : أضعفها . والمقلات : الذاقة التي تضع واحداً ثم لا تحمل ، والمرأة التي لا يعيش

لها ولد . والنزور : القليلة النسل . (٢) العتبي بالضم : الرضا .

(٣) أم حبيبة ، هي رَملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب ، زوج الرسول صلى الله عليه وسلم .

شخص مروان بن الحكم ومعه أخوه عبد الرحمن ، إلى معاوية . ثم ذكر نحوه
من الحديث الأول ، ولم يذكر فيه مخاطبة معاوية في أمرهم للأحنف ، وزاد فيه :
فقال عبد الرحمن في ذلك :

أَتَقَطُرُ آفَاقَ السَّمَاءِ لَهُ دَمًا * إِذَا قِيلَ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُدُ سَاحِجٌ ^(١)
فَحَتَّى مَتَى لَا نَرْفَعُ الطَّرْفَ ذِلَّةً * وَحَتَّى مَتَى تَعْبَأُ عَلَيْكَ الْمَنَادِحُ ^(٢)

أخبرني عمي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : حدثنا علي بن الصباح
عن ابن الكلبي عن أبيه ، قال :

بكاه عبد الرحمن
حين رأى رأس
الحسين وما قال
في ذلك

كان عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي عند يزيد بن معاوية ، وقد بعث
إليه عبيد الله بن زياد برأس الحسين بن علي - عليهما السلام - فلما وضع بين
يدي يزيد في الطشت بكى عبد الرحمن ثم قال :

أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا تُكُنْ * كُؤُورٍ أَقْوَامٍ وَلَيْسَ لَهَا نَبْلٌ ^(٣)
لَهَا مُمْسِكٌ يَجْنِبُ الطَّفَّ أَدْنَى قَرَابَةٍ * مِنْ ابْنِ زِيَادٍ الْوَغْدَى الْحَسْبُ الرَّذِلُ ^(٤)
سُمِّيَتْ أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى * وَبَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلٌ

(١) . الطرف بالكسر : الكريم من الخيل كرم طرفاه ، أى أبراه . والأجرد : القصير الشعر . والساحج :
السريع الجرى ، كأنه يسبح بيديه . (٢) . تعبأ عليك ، أى تعبك وتمجذك . والمنادح : جمع
مندوحة ، وهو المتسع من الأرض . (٣) . أوتر القوس : شد وترها . والنبل : السهام لا واحد
لها ، أو واحدها نبل ، جمعه أنبال ونبال . (٤) . الهام : جمع هامة ، عنى بهم القتل من آل
الرسول . وأهامة : الرأس والشريف ، أو هو انسياق مع ما كان يزعم العرب في جاهليتهم أن روح القتيل
الذى لم يدرك بثأره تصير هامة فتزق عند قبره تقول : اسقوني اسقوني ! فإذا أدرك بثأره طارت .
والطف : موضع قرب الكوفة كان به مقتل الحسين .

فصاح به يزيد : اسكت يا ابن الجفاء ، وما أنت وهذا ؟

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : حدثني هارون بن معروف قال : حدثنا بشر بن السري قال : حدثنا عمر بن سعيد عن أبي مليكة قال : رأيتهم — يعني بني أمية — يتتايعون^(١) نحو ابن عباس حين نفى ابن الزبير بني أمية عن الحجاز ، فذهبت معهم وأنا فلام ، فلقينا رجلاً خارجاً من عنده ، فدخلنا عليه ، فقال له عبيد بن عمير ، مالي أراك تذر عيناك ؟ فقال له : إن هذا — يعني عبد الرحمن بن الحكم — قال يتتا أبكاني ، وهو :

وما كنت أخشى أن ترى الذل نسوتي * وعند مناف لم تغلها الغوائل
فذكر قرابة بيننا وبين بني عمنا بني أمية ، وإنا إنما كنا أهل بيت واحد في الجاهلية ، حتى جاء الإسلام فدخل الشيطان بيننا أيما دخل .

بكاه ابن عباس لما حدث بين الأمويين والعباسيين

٧٥
١٢

أخبرني عمي قال : حدثنا الكزاني قال : حدثنا العمري عن الهيثم قال : حدثني أنس بن عباس : أن عبد الرحمن بن الحكم كان يولع بجارية لأخيه مروان يقال لها "شذباء" ويهيم بحبها ، فبلغ ذلك مروان ، فشتمه وتوعده وتحفظ منه في أمر الجارية ، وحجها ، فقال فيها عبد الرحمن :

ولوع عبد الرحمن ابن الحكم بجارية مروان ، وما قال في ذلك

١٥

لعمري أبي شذباء إنني يذكرها * وإن شحطت دار بها لحقيق
وإني لها ، لا يزع الله ما لها * علي وإنا لم نرعه ، لصديق
ولما ذكر الوصل قالت وأعرضت * متى أنت عن هذا الحديث مقيم

(١) يتتايعون : يتهافون ويسرعون في الحاجة . وفي نحو بالياء الموحدة قبل العين .

(٢) شحطت : بعدت .

أخبرني عمي قال: حدثنا الأكراني قال: حدثنا الخليل بن أسد عن العمري ، ولم أسمعه من العمري ، عن الهيثم بن عدي قال :

شعر عبد الرحمن
في إدعاء معاوية
لزياد وفضب
معاوية عليه

لما ادعى معاوية زياداً قال عبد الرحمن بن الحكم في ذلك - والناس ينسبون لها إلى ابن مفرغ لكثرة هجائه إلى زياد ، وذلك غلط - قال :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مغلفةً من الرجل الهجان^(١)
أنغضب أن يقال أبوك عف * وترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد إن رحمك من زياد * كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشهد أنها ولدت زياداً * وحضر من سمية غير ذاتي

فبلغ ذلك معاوية بن حرب ، فحلف ألا يرضى عن عبد الرحمن حتى يرضى عنه زياد ، فخرج عبد الرحمن إلى زياد ، فلما دخل عليه قال له : ^(٢) يا عبد الرحمن ، أنت القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب * مغلفةً من الرجل الهجان
قال : لا أيها الأمير ، ما هكذا قلت ، ولكني قلت :

ألا من مبلغ عني زياداً * مغلفةً من الرجل الهجان
من ابن القرم قرم بن قصى * أبي العاصي بن أمنة الحصان^(٣)
حلفت برب مكة والمصلى * وبالتوراة أحلف والقرآن
لأنت زيادة في آل حرب * أحب إلي من وسطي بنياني

(١) المغلفة : الرسالة تحمل من بلد إلى بلد . الهجان : الرجل الحسيب .

(٢) إليه بالكسر وتنون : كلمة استزاذة .

(٣) القرم : النيد . الحصان : بالفتح : العقيقة المصونة .

سُيرتُ بهُربةً وفِرْحَتُ لَمَّا * أتاني الله منه بالبيان
 وقلتُ له أخو ثقةٍ وعمٌ ^(١) * بعون الله في هذا الزمانِ
 كذلك أراك والأهواءُ شتى * فما أدرى بغيِّبٍ ما ترائي

فرضي عنه زيادٌ، وكتب له بذلك إلى معاوية، فلما دخل عليه بالكتاب قال:
 أنشدني ما قلت لزياد . فأنشده، فبهس ثم قال : قبح الله زياداً، ما أجهله، والله
 لما قلت له أخيراً حيث تقول :

* لأنت زيادة في آل حرب *

شمر من القول الأول، ولكنك خدعتَه بفازت خديعتك عليه .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمر بن شبة قال :
 استعمل معاوية بن أبي سفيان الحارث بن الحكم بن أبي العاصي على غزاة البحر،
 فنكص واستعفى، فوجه مكانه ابن أخيه عبد الملك بن مروان، ففضي وأبلى وحسن
 بلاؤه، فقال عبد الرحمن بن الحكم لأخيه الحارث :

هجاء عبد الرحمن
 لأخيه الحارث
 حين استعفى من
 القبر

شئتُك إذ رأيتك حوثِكياً * قريبَ الخَصِيَّتَيْنِ من الترابِ ^(٢)
 كأنك قملةٌ لَقِحتْ كِشافاً * لِبُرْغوثٍ ببعرةٍ أو صُوابِ ^(٣)
 كفاك الغزو إذ أجممت عنه * حديثُ السن مُتَبَلُّ الشَّبَابِ ^(٤)
 فليتك حيضةٌ ذهبَتْ ضلالاً * وليتك عند مُنْقَطَعِ السَّحابِ ^(٥)

(١) في ح : «إني أخو ثقة» وفي ش : «قلت أخو ثقة» ولا يستقيم الوزن فيهما .
 (٢) الحوثكي : القصير الضأى، أو الشديد الأكل . (٣) الكشاف : أن تلقح الناقة حين
 تتج أو أن تحمل عليها في كل سنة، وذلك أردأ التاج . والصواب : جمع صواب : يفض القمل .
 (٤) يعني بذلك عبد الملك بن مروان . (٥) منقطع السحاب : طرفة الذي ينقطع عنده .

هجاؤه مروان حين
أعدى عليه الحنّاط

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال:
لطم عبد الرحمن بن الحكم مولى لأهل المدينة حنّاطا، وأخوه مروان يومئذ وإل
لأهل المدينة، فاستعداه الحنّاط عليه، فأجلسه مروان بين يديه وقال له: الطّمه
— وهو أخو مروان لأبيه وأمه — فقال الحنّاط: والله ما أردتُ هذا، وإنما أردت
أن أعلمه أن فوقه سلطانا ينصرني عليه، وقد وهبتها لك. قال: لست أقبلها منك
نخذ حَقَّكَ. فقال: والله لا أطممه، ولكي أهبها لك. فقال له مروان: إن كنت
ترى أن ذلك يُسخطي فوالله لا أسخطُ، نفذ حَقَّكَ. فقال: قد وهبتها لك، ولست
والله لأطممه. قال: لست والله قابِلها، فإن وهبتها فهبها لمن لطمك، أو لله عزّ
وعلا. فقال: قد وهبتها لله تعالى. فقال عبد الرحمن يهجو أخاه مروان:

كُلُّ ابْنِ أُمِّ زَيْدٍ غَيْرُ نَاقِصٍ * وَأَنْتَ ابْنُ أُمِّ نَاقِصٍ غَيْرُ زَائِدٍ

وَهَبْتُ نَصِيبِي مِنْكَ يَا مَرْوَكَلَه * لَعَمْرِي وَعِثَّ الطَّوِيلُ وَخَالِدٍ

أخبرني هاشم بن محمد أبو دأيف الخزاعي، قال: حدثنا أبو غسان دماذ، عن
أبي عبيدة قال:

رثاؤه لقتلى قريش
يوم الجمل

نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلى قريش يوم الجمل فبكى، وأنشأ يقول:

أَيَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ سَرَبَ * عَلَى قَتِيَةٍ مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ^(١)

وَمَا ضَرَّهُمْ، غَيْرَ حِينَ الْقُوسِ * أَيُّ أَمِيرِي قَرِيشَ غَلَبَ^(٢)

أخبرني إسماعيل بن يونس قال: حدثني عمر بن شبة قال: حدثني المدائني عن
شيخ من أهل مكة قال:

(١) السرب، بالتحريك: السائل المنسرب. وفي الأصول: «سرب» محويف.

(٢) الحين: الهلاك، أي ما قدر لهم من ذلك. وفي الأصل: «حين».

غضب معاوية على
عبد الرحمن ثم
مقصوده عنده

عَرَضَ معاويةُ على عبدِ الرحمنِ بنِ الحكمِ خيَلَهُ ، فَرَبَّهَ فَرَسٌ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَرَاهُ ؟ فَقَالَ : هَذَا سَابِجٌ . ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ : هَذَا ذُو عُلَالَةٍ . ثُمَّ مَرَّ بِهِ آخَرَ فَقَالَ : وَهَذَا أَجَشُّ هَزِيمٍ ، فَقَالَ لَهُ معاويةُ : قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَدْتُ ، إِنَّمَا عَرَضْتِ بِقَوْلِ النَّجَاشِيِّ فِي :

وَنَجَّى ابْنَ حَرْبٍ سَابِجٌ ذُو عُلَالَةٍ * أَجَشُّ هَزِيمٌ وَالرَّوَّاحُ دَوَابٌ ^(١)
سَلِمَ الشَّظَى عِبْلُ الشَّوَى شَنِجُ النِّسَا * كَسِيدَ الْغَضَى بَاقٍ عَلَى النَّسْلَانِ ^(٢)

أُنْعِجْ عَنِّي فَلَا تَسَا كِنِّي فِي بَلَدٍ . فَلَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَخَاهُ مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ معاويةً ، وَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَحَقِّي مَتَى تُسْتَدَلُّ وَنُضَامُ ؟ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : هَذَا عَمَلُكَ بِتَفْسِكَ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَتَقَطُّرُ آفَاقَ السَّمَاءِ لِنَسَا دَمًا * إِذَا قُلْتُ هَذَا الطَّرْفُ أَجْرُدُ سَابِجٌ ^(٣)
فَحَقِّي مَتَى لَا تَرْفَعُ الطَّرْفُ ذِلَّةً * وَحَقِّي مَتَى تَعْيَا عَلَيْكَ الْمَنَادِحُ

فَدَخَلَ مَرْوَانُ عَلَى معاويةَ ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : حَقِّي مَتَى هَذَا الاسْتِخْفَافُ بِآلِ أَبِي الْعَاصِي ؟ أَمَا وَاللَّهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِلَيْهِ فِينَا ، وَلَقُلَّ مَا بَقِيَ ^(٤) مِنَ الْأَجَلِ . فَضَحِكَ معاويةُ وَقَالَ : لَقَدْ عَفَوْتُ لَكَ عَنْهُ يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ . وَاللَّهِ ^(٥) أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ . ^(٦)

(١) العُلَالَةُ : البقية . والأَجَشُّ : غليظ الصوت . والهَزِيمُ : شديد الصوت .
(٢) الشَّظَى : عظم لائز بالركبة أو بالذراع . العِبْلُ : الضخم من كل شيء . الشَّوَى : البدن والرجلان والأطراف وخف الرأس وما كان غير مقتل . والشَنِجُ بكسر الشين : القبض في الجلد . وفَرَسٌ شَنِجٌ النِّسَا : منخ . لأنه لم تسترخ رجلاه . والنِّسَا بالفتح مقصور : عرق يخرج من الورك فيستنبطان القطرين ثم يمر بالعرقوب حتى يبلغ الحافر ، فإذا سمت الدابة انقلبت لخذها بالجمتين عظيمتين وجرى النسا بينهما واستبان . والسيد : القتب . والغضا : ضرب من الشجر . ويقال ذئب الغضا لأنه لا يباشر الناس إلا إذا أراد أن يغير ، ريزعمون أنه أخبث الشجر ذئبا . (٣) هو رسابقه وسرق إنشادهما في ص ٢٦٢ . (٤) في ج : « الأمل » بالميم . (٥) في ج : « قد عفو لك » فقط . (٦) كذا وردت هذه العبارة .

صوت

قولا لنائِل ما تقضينَ في رُجُلٍ * يهوى هـواك وما جَنَّتِه اجتنبَا
يُمسِي معي جَسَدِي والقلبُ عندكمُ * فَمَا يَعِشُ إِذَا مَا قَلْبُهُ ذَهَبَا^(١)

الشعر لمسعدة بن البختري، والغناء لعبادل، ثَقِيلٌ أول بِنِاطلاق الوتر في مجرى الوسطى
عن إسحاق، وفيه لعريب ثَقِيلٌ أول آخر عن ابن المعتز، ولها فيه أيضًا خَفِيفٌ رَمَلٌ عنه.

(١) في الأصول : « إذا ماقلته » .

أخبار مسعدة ونسبه

هو مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة، بن أنى المهلب بن أبي صفرة .
وقد مضى نسبه متقدماً في نسب يزيد بن محمد المهلب وابن أبي عيثة وغيرهما .

وهذا الشعر يقوله في نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي وكان يهواها .

أخبرني بخبره في ذلك أبو دلف هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثني ذبيشي
ابن إسماعيل تينة ، عن القحذي قال :

كان مسعدة بن البختري بن المغيرة بن أبي صفرة ، يشب بنائلة بنت عمر بن
يزيد الأسدي أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم ، وكان أبوها سيداً شريفاً ، وكان على
شُرط العراق من قبل الحجاج ، وفيها يقول :

أنا نال إني سلم * لأهلك فاقبلي سلمي

تشيب مسعدة
بنائلة

قال القحذي : وأم نائلة هذه عاتكة بنت الفرات بن معاوية البكائي ، وأمها
الملاءة بنت زُرارة بن أوق الجُرشيّة ، وكان أبوها فقيراً محدثاً من التابعين . وقد
شبّ الفرزدق بالملاءة وبعاتكة ابنتها .

قال عيسى : فحدثني محمد بن سلام قال : لا أعلم أنّ امرأة شبّ بها وبأمها
وجدتها غير نائلة . فأما نائلة فقد ذكر ما قال فيها مسعدة ، وأما عاتكة فإنّ يزيد
ابن المهلب تزوّجها ، فتمتّل عنها يوم العقر ، وفيها يقول الفرزدق :

عاتكة بنت
الفرات وما قبل
فيها

(١) في الاشتقاق ١٢٧ : « وأسيد تصغير أسود في لغة تميم ، وسائر العرب يقول : أسود -
فإذا نسبوا إليه قالوا أسيد » ، كرهوا كثرة الكسرات ، واستعملوا أن يقولوا : أسيد » .

(١) إذا ما المزنويات أصبحن حُسرًا * وبكَيْنَ أَشْلَاءٍ على غير نائل
(٢) فكم طالبِ بنتِ الملاءِ لئِها * تذكّر ريعانَ الشبابِ المزايلِ

ما قيل في أمها
الملاء

وفي الملاء أمها يقول الفرزدق :

(٣) كم للملاءِ من طيفٍ يورقني * إذا تجرّمت هادي الليل واعتكرا

أخبرني الحرّمي بن العلاء قال : حدّثني الزبير بن بكار قال : حدّثني عبد الرحمن ابن عبد الله قال :

قصة عاتكة بنت
الملاء

خرجت عاتكة بنت الملاء إلى بعض بوادي البصرة فليقت بدويًا معه سمن فقال له : أتبيع هذا السمن ؟ فقال : نعم . قالت : أرأيه . ففتح ليحيا فنظرت إلى ما فيه ، ثم ناوته إياه وقالت : افتح آخر . ففتح آخر فنظرت إلى ما فيه ثم ناوته إياه ، فلما شغلت يديه أمرت جواريتها بجمعن يركن في أسنّه وجعلت تنادي : يا لئاراتِ ذاتِ النّحين !

قصة ذات النّحين

قال الزبير : تعني ما صنّع بذات النّحين في الجاهلية ؛ فإن رجلاً يقال له : خوات بن جبير رأى امرأة معها ليحيا سمن فقال : أريني هذا . ففتحت له أحد النّحين ، فنظر إليه ثم قال : أريني الآخر . ففتحتّه ، ثم دفعه إليها ، فلما شغل يديها وقع عليها ، فلا تقدر على الامتناع خوفاً من أن يذهب السمن ، فضربت العرب المثل بها ، وقالت : « أشغل من ذات النّحين » . فأرادت عاتكة بنت الملاء أن هذا لم يفعله أحد من النساء برجل كما يفعله الرجل بالمرأة غيرها ، وأنها تأرت للنساء تأرهن من الرجال بما فعلته .

٧٨
١٢

(١) الحسر : كاشفات الوجوه . الأشلاء : الأعضاء ، عني بها القتل .

(٢) المزايل : المفارق . (٣) تجرّمت : اجتمع . وهادي الليل : أثله . اعتكرا :

اشتد غلامه . (٤) النعي : بالكسر : الزق ، أو ما كان للسمن خاصة .

ما جرى بين الملاءة
وعمر بن أبي ربيعة

أخبرني علي بن صالح بن المهيم قال : حدثنا أبو هقان عن إسحاق الموصلي عن
الزبير والمسيبي ومحمد بن سلام وغيرهم من رجاله : أن الملاءة بنت زُرارة لقيت عمر
ابن أبي ربيعة بمكة وحوله جماعة يشدهم ، فقالت لجارية : من هذا ؟ قالت :
عمر بن أبي ربيعة ، المشغل من منزله من ذاتِ ودادٍ إلى أخرى ، الذي لم يدم على وصال ،
ولا لقوله فرع ولا أصل ، أما والله لو كنتُ كبعوض من يواصل لما رضيتُ منه
بما ترضين ، وما رأيت أدنا من نساء أهل الحجاز ولا أقرَّ منهنَّ بحسبٍ ، والله لأمة
من إمائنا أنف منهن ! فبلغ ذلك عمرَ عنها ، فراسلها فراسلته ، فقال :

حَيَّ الْمَنَازِلُ قَدْ عَمِرْنَ نَحْرَابَا * بَيْنَ الْجُرَيْنِ وَبَيْنَ رُكْنِ كُسابَا ^(٢)

بِالثَّنِيِّ مِنْ مَلِكَانَ غَيْرَ رَسَمِهَا * مَرُّ السَّحَابِ الْمُعْقِبَاتِ سَحَابَا ^(٣)

وَتَدْيُولُ مُغْصِفَةِ الزِّيَاحِ تَجْرُهَا * دُقُقًا فَأَصْبَحَتْ الْعِرَاصُ بِيَابَا ^(٤)

وَلَقَدْ أَرَاهَا مَرَّةً مَاهُولَةً * حَسَنًا جَنَابُ مَحَلِّهَا مِعْشَابَا ^(٥)

دَارُ الَّتِي قَالَتْ غَدَاةً لَقِيْتُهَا * عِنْدَ الْحِمَارِ فَمَا عَيْتُ جَوَابَا

هَذَا الَّذِي بَاعَ الصَّدِيقَ بغيره * وَيُرِيدُ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ ثَوَابَا

(١) المسيبي في صفة ، شه بدون وابر بين العليين ، واعتمدنا ما في ح .

(٢) عمر : بق زمانا . الجرين بهيمة التصغير : موضع بين سواج والير بالعباء من أرض نجد .

كساب بالضم : موضع ، وقال عبد الله بن إبراهيم الجمحي : كساب ، بالفتح على وزن قظام : جبل
في ديار هذيل قرب الحزم لبني لحيان .

(٣) الثني من كل نهر أو جبل : منعطفه . وملكان بكسر اللام : وأد لطديل على ليلة من مكة .

(٤) دقق التراب بضم ففتح : دقاقه ، واحدها دقة بالضم . وفي الأصول : « وقفا » ضوايه

في الديوان ١١٤ . العراص جمع عرصة ، بالفتح ، وهي البقعة الواسعة بين الدور . والياباب :

المقفرة . ولهذا تصحيح شت . وفي سائر النسخ : « العراص بابا » .

(٥) الجنباب : الناحية والقنابل .

قلت اسمعي مني المقال ومن يقطع * بصديقه المتعلق الكذابا
 [وتكن لديه حباله أنشودة * في غير شيء يقطع الأسبابا]^(١)
 إن كنت حاولت العتاب لتعلمي * ما عندنا فلقد أطلت عتابا
 أو كان ذلك للبعد فإنه * يكفيك ضربك دونك الجلبا
 وأرى بوجهك شرق نور بين * وبوجه غيرك طخية وضبابا^(٢)

صوت

أسعداني يا نخلتي حلوان * وارثيا لي من ريب هذا الزمان
 وأعلم أن ريبه لم يزل يقد * رُق بين الألاف والجيران
 أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتفتراين
 ولعمري لو دُقتا ألم الفر * قة أبكا كما كما أبكاني
 كم رمتني به صروف الليالي * من فراق الأحباب والتللان

الشعر لمطيع بن إياس ، والغناء لحكيم الوادئ ، هزج بالوسطى عن عمرو
 والهشامى .

(٢) الطخية بالفتح : الغلام .

(١) التكلة من ديوان عمر ١١٥ .

أخبار مطيع بن إياس ونسبه

- هو مطيع بن إياس الكنانى . ذكر الزبير بن بكار أنه من بنى الدَّيْلِ بنِ بَكْرِ
ابنِ عبيدِ مناة بنِ كنانة . وذكر إسحاق الموصلي عن سعيد بن سَلَمٍ أنه من بنى ليث
ابن بكر . والدليل وليث أخوان لأبٍ وأمٍّ ، أمهما أُم خارجة ، واسمها عمرة بنت
سعد بن عبد الله بن قُرَادِ بنِ ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار بن أراش
ابن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب
ابن يعرب بن حِطَّان . وهي التي يضرب بها المثل فيقال : « أسرع من نكاح
أُم خارجة » . وقد ولدت عدَّة بطونٍ من العرب حتى لو قال قائل : إنه لا يكاد
يتخلَّص من ولادتها كبير أحدٍ منهم لكان مقاربا . فمَن ولدت الدليل وليث
والحارث وبنو بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وغاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان
ابن أسد بن خزيمية ، والعنبر وأسيّد وألهجيم ، بنو عمرو بن تميم ، وخارجة
ابن يشكر — وبه كانت تكنى — ابن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن مزريقا ،
وهو أبو المصطلق .

- قال النسابون : بلغ من سرعة نكاحها أنَّ الخاطب كان يأتيها فيقول لها :
خطُّبٌ ، فتقول له : نكح .
وزعموا أنَّ بعضَ أزواجها طلقها فرحل بها ابن لها عن حية إلى جيثا ، فلقبها
راكبٌ فلما تبيَّنته قالت لابنها : هذا خاطبٌ لى لاشكَّ فيه ، أفتراه يُعجِّلنى أنْ أنزلَ
عن بعيرى ؟ فجعل ابنها يسبها .

- (١) أم ، تكملة من شد . (٢) ح : « في عدة » .
(٣) ولفظ الميداني : « كان يأتيها الخاطب فيقول : خطب فتقول : نكح . فيقول : أنزل . فتقول :
أنخ . ذكراؤها كانت تسير يوما وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها : من ترى ذلك
الشخص ؟ فقال : أراه خاطبا . فقالت : يا بني تراه يجعلنا أن نحل ، ماله غل وال » .

ولا أعلم أني وجدت نسب مطيع متصلاً إلى كنانة في رواية أحد إلا في حديث أنا ذاكره ؛ فإن راويه ذكر أن أبا قُرمة الكناني جد مطيع ، فلا أعلم أهو جده الأدنى فأصل نسبه به ، أم هو بعيد منه ، فذكرت الخبر على حاله .

أخبرني . به عيسى بن الحسين الوزاق قال : حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس
قال : حدثني العمري وأبو فراس عمي جميعاً ، عن شراحيل بن فراس ، أن أبا قُرمة
الكناني ، واسمه سلمى بن نوفل — قال : وهو جد مطيع بن إياس الشاعر — كانت
بينه وبين ابن الزبير قبل أن يلى مقارضة ، فدخل سلمى وابن الزبير يخطب الناس ،
وكان منه وجلاً ، فرماه ابن الزبير ببصره حتى جلس ، فلما انصرف من المجلس دعا
حرسياً فقال : امض إلى موضع كذا وكذا من المسجد ، فادع لي سلمى بن نوفل . فخصي
فأتاه به ، فقال له الزبير : إيهما أيها الضب . فقال : إني لست بالضب ولكن الضب
بالضم من صخر . قال : إيهما أيها الذئب . قال : إن أحداً لم يبلغ سنّي وسنك إلا سمّي
ذئباً . قال : إنك لها هنا يا عاصّ بظر أمه . قال : أعينك بالله أن يتحدث العرب
أنّ الشيطان نطق على فيك بما تنطق به الأمة الفسلة ، وإيم الله ما هاهنا داد أريده
على المجلس أحد إلا قد كانت أمه كذلك .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن أبيه
قال : كان إياس بن مسلم ، أبو مطيع بن إياس شاعراً ، وكان قد وفد إلى نصر
أبن سيار بخراسان فقال فيه :

(١) المقارضة : تبادل الذم أو المدح .

(٢) الضمر : رملة بعينها . (٣) الذئب : ذكر الضباع .

(٤) كذا وردت هذه العبارة وفي ح « أحلنا » .

إذا ما نَعَالِي من خُرَاسَانَ أَقْبَلْتُ * وجاوزتُ منها نَحْرَما ثم نَحْرَما^(١)
ذَكَرْتُ الذِي أَوْلَيْتَنِي وَنَشَرْتُهُ * فَإِنْ شَبْتُ فَاجْعَلْنِي لَشُكْرِكَ سُلْماً

فأما نسب أبي فرعة هذا فإنه سلمى بن نوفل بن معاوية بن عروة بن صخر بن يعمر
ابن نفاثة بن عدي بن الدليل بن بكر بن عبد مناة . ذكر ذلك المدائني . وكان
سلمى بن نوفل جواداً . وفيه يقول الشاعر :

يَسْودُّ أَقْوَامٌ وَلَيْسُوا بِسَادَةٍ * بل السَّيِّدُ المَيْمُونُ سلمى بن نوفل^(٢)

رجع الخبر إلى سياقة نسب مطيع بن إلياس وأخباره

وهو شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية ، وليس من فحول الشعراء
في تلك ، ولكنه كان ظريفاً خليعاً حلوا العشرة ، ملبح النادرة ، ماجناً متهماً في دينه
بالزندقة ، ويكنى أبا سلمى . ومولده ومنشؤه الكوفة ، وكان أبوه من أهل فلسطين
الذين أمد بهم عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف في وقت قتاله ابن الزبير
وابن الأشعث ، فأقام بالكوفة وتزوج بها ، فولد له مطيع .

أخبرني بذلك الحسين بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، وكان منقطعاً إلى الوليد
ابن يزيد بن عبد الملك ، ومتصرفاً بعده في دولتهم ، ومع أوليائهم وعمّاهم وأقاربهم
لا يتكسّد عند أحد منهم ، ثم انقطع في الدولة العباسية إلى جعفر بن أبي جعفر
المنتصوري ، فكان معه حتى مات ، ولم أسمع له مع أحد منهم خبراً إلا حكاية بوفوده
على سليمان بن علي ، وأنه ولّاه عملاً . وأحسبه مات في تلك الأيام .

(١) عني بالنعال ذوات النعال ، وهي الإبل . أو لعلها : « نعال » . نخرم الجبل والسيول :

أنه . والمخارم : الطرق في غلظ .

(٢) وكذا في الإصابة ٣٤٠٧ . وفي الكامل ٧٤ ، ٧٥ ليسك : « سلم بن نوفل » .

جد مطيع بن إلياس

٨٠
١٢

صفة مطيع وذكر
نشأته

صلته بالولادة
والخلفاء

حدَّثني عمي الحسن بن محمد، قال : حدَّثني محمد بن سعد الكرائي عن العمري عن التَّي عن أبيه قال :

رأى بعض
الناس فيه

قدم البصرة علينا شيخٌ من أهل الكوفة لم أر قطُّ أظرفَ لساناً ولا أحلى حديثاً منه، وكان يحدثني عن مطيع بن إياس، ويحيى بن زياد، وحماد الراوية، وظرفاء الكوفة، بأشياء من أعاجيبهم وطُرفهم، فلم يكن يحدث عن أحدٍ بأحسن مما كان يحدثني عن مطيع بن إياس، فقلتُ له : كنتُ والله أشتهي أن أرى مطيعاً، فقال : والله لو رأيته للقيت منه بلاءً عظيماً . قال : قلت : وأيُّ بلاءٍ ألقاه من رجل أراه . قلت : كنتَ ترى رجلاً يصبر عند العاقل إذا رآه، ولا يصحبه أحدٌ إلا افتضح به .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدَّثنا أبو سعيد السكري عن محمد بن حبيب قال : سألتُ رجلاً من أهل الكوفة كان يصحب مطيع بن إياس عنه فقال : لا تُردُّ أن تسألني عنه . قلت : ولم ذاك ؟ قال : وما سؤالك إياي عن رجلٍ كان إذا حضر ملكك، وإذا غاب عنك شاكك، وإذا عُرِفَت بصحبته فضحك .

إعجاب الوليد بن
يزيد بمطيع

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدَّثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدَّثني عبد الله بن عمرو قال : حدَّثني أبو توبة صالح بن محمد عن محمد بن جبير، عن عبد الله بن العباس الربيعي قال : حدَّثني إبراهيم بن المهدي قال : قال لي جعفر بن يحيى : ذكر حكيم الوادي، أنه غنى الوليد بن يزيد ذات ليلة وهو غلامٌ حديث السن، فقال :

إكليلها ألوانُ * ووجهها قنَانُ

وخالها فريدُ * ليس لها جيرانُ

إذا مشَّت تثت * كأنها ثعبانُ

(١) كذا في ح. وفي سائر النسخ : « ملك » .

٨١
١٢

فطرب حتى زحف عن مجلسه إلى^(١)، وقال : أَعِدْ فديتك بجياتي . فأعدته حتى
صَحِلَ صوتي، فقال لي : ويحك، من يقول هذا ؟ فقلت : عبدُك يا أمير المؤمنين
أرضاه لخدمتك . فقال : ومن هو فديتك ؟ فقلت : مطيع بن إياس الكفاني . فقال :
وأين محله ؟ قلت : الكوفة . فأمر أن يُجَمَّلَ إليه على البريد، فحمل إليه، فما أشعر
يَوْمًا إلا برسوله قد جاءني ، فدخلتُ إليه ومطيع بن إياس واقف بين يديه ،
وفي يد الوليد طاس من ذهب يشرب به ، فقال له : غن هذا الصوت يا وادي .
فغنيته إياه، فشرب عليه، ثم قال لمطيع : مَنْ يقول هذا الشعر ؟ قال : عبدك أنا
يا أمير المؤمنين . فقال له : ادن مني . فدنا منه، فضمه الوليد وقبل فاه وبين عينيه ،
وقبل مطيع رجلاه والأرض بين يديه، ثم أدناه منه حتى جلس أقرب المجالس إليه ،
ثم تم يومه فاصطبح أسبوعًا متوالي الأيام على هذا الصوت .

لحن هذا الصوت هزج مطلق في مجرى البصر، والصنعة لحكم . وقد حدثني
بخبره هذا مع الوليد جماعة على غير هذه الرواية ، ولم يذكرها فيها حضور مطيع .

حدثني به أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي عن
أبيه قال : بلغني عن حكم الوادي ، وأخبرني الحسين بن يحيى ، ومحمد بن مزيد
ابن أبي الأزهر قالوا : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أحمد بن يحيى المكي عن
أمه عن حكم الوادي قال :

وفدت على الوليد بن يزيد مع المغنين، نخرج يوماً إلينا وهو راكب على حمار،
وعليه دُرَاعَةٌ وشي، وبيده عقد جوهير، وبين يديه كيس فيه ألف دينار، فقال :

(١) صحل صوته : يمح . (٢) في ح : « تم » برسم ميم .

(٣) س، ش « عليه » بدون واو . والدراعة : كرماتة : جبة مشقوقة المقدم .

من غَنَانِي فَأَطْرَبَنِي فَلَهُ مَا عَلَىٰ وَمَا مَعِيَ . فغَنَوهُ فَلَمْ يَطْرُبْ ، فاندفعتُ وأنا يومئذ أصغرهم سنًّا فغَنَيْتُهُ :

إكليلها ألوانٌ * ووجهها قَنَانُ

وخالفٌ فرِيدٌ * ليس له جيرانُ

إذا مشَتْ تَشَتَّتْ * كأَنَّها ثعبانُ

فرمى إليه بما معه من المال والجوهر ، ثم دخل فلم يلبث أن خرج إلى رسوله بما عليه من الثياب والحمار الذي كان تحته .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدّثنا ابن مَهْرُويه قال : حدّثنا عبد الله ابن أبي سعيد قال :

صحبته جماعة من الزنادقة

كان مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زياد الحارثي ، وابنُ المقفّع واللبّة بن الحُبَابِ يتنادَمون ولا يفترقون ، ولا يستأثّر أحدهم على صاحبه بمالٍ ولا مَلِكٍ ، وكانوا جميعاً يرمون بالزّندقة .

صلته بعبد الله ابن معاوية

حدّثنِي أحمد بن عبيد الله بن عمارٍ قال : حدّثنِي عليّ بن حميد النوفليّ عن أبيه وعمومته ، أَنَّ مطيع بن إلياس وعمارة بن حمزة من بني هاشم ، وكانا مرميين بالزّندقة ، نزعا إلى عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب لما خرج في آخر دولة بني أمية ، وأول ظهور الدولة العباسية بخراسان ، وكان ظهراً على نواح من الجبل : منها أصبهان وقُمّ ونهاوند ، فكان مطيع وعمارة يتنادمانه ولا يفارقانه .

قال النوفلي : حدّثنِي إبراهيم بن يزيد بن الحشك قال :

دخل مطيعٌ بن إياس على عبد الله بن معاوية يوماً وغلامٌ واقفٌ على رأسه
يذبُّ عنه بمنديلٍ — ولم يكن في ذلك الوقت مذابٌ، إنما المذابُّ عباسية — قال:
وكان الغلام الذي يذبُّ أمرّدَ حسنِ الصورة، يروقُ عينَ الناظر، فلما نظرَ مطيعٌ إلى
الغلام كادَ عقله يذهب ، وجعل يكلم ابن معاوية ويُجلىج ، فقال :

إني وما أعمَلُ الحجيجُ له * أخشى مطيعُ الهوى على فرج^(١)

أخشى عليه مغامساً مرساً * ليس بذى رقبَةٍ ولا حرج^(٢)

أخبرني أحمد بن عبيد الله قال : حدّثنا علي بن محمد النوفلي قال : حدّثني
أبي عن عمه عيسى قال :

٨٢
١٢

كان لابن معاوية صاحبُ شرطة يقال له : قيس بن عيلان العنسيّ النوفلي
[وعيلان] اسم أبيه، وكان شيخاً كبيراً دُهريراً لا يؤمن بالله ، وكان إذا عَسَّ لم يبقَ
أحدٌ إلا قتله ، فأقبل يوماً فنظر إليه ابنُ معاوية ومعه عُمارَة بن حمزة ومطيع
ابن إياس ، قال :

ما قاله هو وعمارَة
في صاحب شرطة
ابن معاوية

إن قيساً وإن تَنَقَّعَ شيئاً * لخبيثُ الهوى على شَمِطِه^(٣)

أجزيا عُمارَة . فقال :

ابنُ سبعينَ منظرًا ومَشيبًا * وابنُ عَشيرٍ يَعدُّ في سَقَطِه^(٤)

فأقبل على مطيع فقال : أجز . فقال :

وله شرطةٌ إذا جَنَّه اللد * لُفَعُوذُوا بالله من شُرَطِه

(١) الحجيج : جماعة الحاج . (٢) المماس : الشديد الشجاع . والمرس : الشديد . الرقبة :

التحفظ والحشية . والخرج : التهب . وفي الأصول : « خرج » تحريف . (٣) الشمط : بياض

الرأس يخالطه السواد . (٤) السقط : الفضيحة .

قال النوفلي : وكان مطيعاً فيما بلغني ما بونا ، فدخل عليه قومه فلاموه على فعله ، وقالوا له : أنت في أدبك وشرفك وسؤددك وشرفك ترمي بهذه الفاحشة القذرة ؟ فلو أقصرت عنها ! فقال : جربوه أتم ثم دعوا إن كنتم صادقين . فانصرفوا عنه ، وقالوا : قبح الله فعلك وعُدرك ، وما استقبلتنا به .

احتجاجة للأبنة

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثنا حماد عن أخيه عن النضر بن حديد قال : أخبرني أبو عبد الملك المرواني قال : حدثني مطيع بن إلياس قال :

ما حدث بينه وبين
طبية الوادي

قال لي حماد عجري : هل لك في أن أريك خُشة صديق ، وهي المعروفة بطبية الوادي ؟ قلت : نعم . قال : إنك إن قعدت عنها وخبئت عينك في النظر أفسدتها على . فقلت : لا والله لا أتكلم بكلمة تسوءك ، ولأُسرتك . فضى وقال : والله لا أتكلم ، لئن خالفت ما قلت لأخرجنك . قال : قلت : إن خالفت ما تكرو فاصنع بي ما أحببت . قال : امض بنا . فأدخلني على أظرف خلق الله وأحسنهم وجهاً ، فلما رأيته أخذني الزمع وقطن لي : فقال : اسكن يا ابن الزانية . فسكنت قليلاً ، فلحظتني ولحظتها أخرى ، فغضب ووضع قلنسبته عن رأسه ، وكانت صلته حمراء كأنها استُ فرد ، فلما وضعها وجدت للكلام موضعاً فقلت :

وَأَرِ النَّسْوَءَ السَّوَا * يَا حَمَّادُ عَنْ خُشَّةِ^(١)

عَنِ الْأَرْجَةِ الْغَضَّةِ^(٢) * لِي وَالتَّفَاحَةِ الْمَشَّةِ

(١) صديق ؛ أي صاحبي . وفي اللسان : « خش » : الطيب بالفارسية ، عربته العرب وقالوا في المرأة : خُشة . قال ابن سيده : « أُنشدني بعض من لقيه لمطيع بن إلياس عجباً حماداً الراوية » وأُنشد البيهقي التاليتين . (٢) الزمع : شبه الرعدة تأخذ الإنسان . (٣) سبق تفسير « الخشة » . وفي اللسان : « نَح السَّوَا » . (٤) الأترجة : فاكهة حماضها يسكن شهوة النساء ، ويجلو اللون والكاف ، وقرشه في الثياب يمنع السوس . وفي اللسان :
عَنِ التَّفَاحَةِ الصَّفْرَا * وَالْأَرْجَةِ الْمَشَّةِ

٥

١٠

١٥

٢٠

إفساد مطيع لها
على حماد

فالتفت إلى ، وقال : فعلتها يا ابن الزانية ؟ فقالت له : أحسن والله ، ما بلغ
صفتك بعد ، فما تريد منه ؟ فقال لها : يا زانية ! فقالت له : الزانية أمك ! وثأورته^(٢)
وثأورها ، فشقت قميصه ، وبصقت في وجهه ، وقالت له : ما تصادقك وتدع مثل
هذا إلا زانية ! وخرجنا وقد لقي كلُّ بلاء ، وقال لي : ألم أقل لك يا ابن الزانية : إنك
ستفسد على مجلسي . فامسكت عن جوابه ، وجعل يهجونى ويسببني ، ويشكوني
إلى أصحابنا ، فقالوا لي : اهجه ودعنا وإياه . فقلت فيه :

هجاؤه حمادا

ألا يا ظيعة الوادي * وذات الجسد الراد^(٣)
وزين المصر والدَّار * وزين الحى والنادى
وذات الميسم العذب * وذات الميسم البادى^(٤)
أما بالله تستحيي * من خلّة حماد^(٥)
فحماد فتى ليس * بذى عز فتقادي^(٦)
ولا مال ولا عز * ولا حظ لمرتاد^(٧)
فتوى وأتقى الله * وبقي جبل جرّاد^(٨)
فقد ميزت بالحسن * عن الخلق بإفراد
وهذا البين قد حمّ * بخودي منك بالزاد

١٥

(١) كذا على الصواب في ح . وفي سائر النسخ : « صنعتك بعد » . (٢) ثأورته : واثبته .
(٣) الراد : سهل الراد ، وهو الرخص اللين . (٤) الميسم : أثر الجمال والعتق ، ويقال :
لها الوسيمة قسيمة . (٥) الخلّة : بالضم : الصداقة . (٦) في الأصول : « فينقاد » .
(٧) كذا وردت هذه الكلمة . (٨) بقى : اقطعى . والجراد : جلاء آفة الصفر ،
كما في القاموس .

— في الأول والثاني والسابع والثامن من هذه الأبيات لحكم الوادئ رمل .

قال : فأخذ أصحابنا رقاعاً فكتبوا الأبيات فيها ، وألقوها في الطريق ، وخرجت أنا فلم أدخل إليهم ذلك اليوم ، فلما رأها وقرأها قال لهم : يا أولاد الزنا ، فعلها ابن الزانية ، وساعدتموه على !

قال : وأخذها حكم الوادئ فغنى فيها ، فلم يبق بالكوفة سقاء ولا طحان
ولا مكارٍ إلا غنى فيها ، ثم غنيت مدة وقدمت ، فأتاني فما سلم عليّ حتى قال لي :
يا ابن الزانية ، ويلك أما رحمتي من قولك لها :
أما بالله تستحيي * بن من خلة حماد

جمع حماد من
هجائه

بالله قتلتي قتلك الله ! والله ما كذبني حتى الساعة . قال : قلت : اللهم أدم هجرها له
وسوء آرائها فيه ، وآسفه عليها ، وأغيره بها ! فشتني ساعة ، قال مطيع : ثم قلت له :
فم بنا حتى أمضى بك فأريك أختي . قال مطيع ، فضينا فلما خرجت إلينا دعوت
قيمة لها فأمررت إليها في أن تصلح لنا طعاماً وشرباً ، وعرفت أن الذي معي حماد .
فضحككت ثم أخذت صاحبتني في الغناء ، وقد علمت بموضعه وعرفته ، فكان أول
صوت غنت :

اجتماعها بصاحبة
مطيع وما كانت
في ذلك

أما بالله تستحيي * بن من خلة حماد

فقال لها : يا زانية ! وأقبل عليّ فقال لي : وأنت يا زاني يا ابن الزانية . وشامتني
صاحبتني ساعة ، ثم قامت فدخلت ، وجعل يتغيظ عليّ فقلت : أنت ترى أنني أمرتها أن
تغني بما غنت ؟ قال : أرى ذلك وأظنه ظناً ، لا والله ، ولكنني أتيقنه ! فخلفت له

(١) « اليوم » ساقطة من ح . (٢) غنيت : أقت .

(٣) آسفه : أغضبه . وفي التنزيل : « فلما آسفونا انتقمنا منهم » . ٢٠

بالطلاق على بطلان ظنه ، فقالت : وكيف هذا ؟ فقالت : أراد أن يفسد هذا المجلس من أفسد ذلك المجلس . فقالت : قد والله فعل . وانصرفنا .

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجل من أصحابه قال :

إفساده صدقة يحيى الحارثي عليه

قال يحيى بن زياد الحارثي لمطيع بن إياس : انطلق بنا إلى فلانة صديقتي ؛ فإن بيني وبينها مغاضبة ، لتصلح بيننا ، وبئس المصلح أنت . فدخلوا إليها فأقبلا يتعاتبان ، ومطيع ساكت ، حتى إذا أكثر قال يحيى لمطيع : ما يسكتك ، أسكت الله نأمتك^(١) ؟ فقال لها مطيع :

أنت معتلة عليه وما زأ * ل مهيناً لنفسه في رضاك

فأعجب يحيى ما سمع ، وهش له مطيع :

فدعيه وواصل ابن إياس * بجعلت نفسي الغداة فداك

فقام يحيى إليه بوسادة في البيت ، فما زال يجليدها رأسه ويقول : ألهذا جئت بك يا ابن الزانية ! ومطيع يغوث حتى مل يحيى ، والحارية تضحك منهما ، ثم تركه وقد سدر^(٣) .

حدثني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :

حدثني محمد بن عمر الجرجاني قال :

مرض حماد مجرد ، فعاده أصدقاؤه جميعاً إلا مطيع بن إياس ، وكان خاصة به ، فكتب إليه حماد :

عتب حماد على مطيع

(٢) التفرّيت : أن يقول : واغوثاه !

(١) النامة : الصوت .

(٣) السادر : المتحير .

كفالك عيادتي من كان يرجو * ثواب الله في صلالة المريض
فإن تحدث لك الأيام سُقماً * يحول جريضه دون القريض^(١)
يكن طول التأويه منك عندي * بمنزلة الطنين من البعوض

ما حدث بينهما
حين اجتمعوا
بصدقتيهما

أخبرني محمد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال: قدم مطيع بن إياس من
سفر فقدم بالرضا ، فاجتمع هو وحماد وعجدة بصديقته ظبية الوادي ، وكان عجدة
على الخروج مع محمد بن أبي العباس إلى البصرة ، وكان مطيع قد أعطى صاحبة
من طرائف ما أفاد ، فلما جلسوا يشربون غنت ظبية الوادي فقالت :
أظن خليل غدوة سيسير * وربّي على أن لا يسير قدير^(٢)
فما فرغت من الصوت حتى غنت صاحبة مطيع :
ما أبالي إذا النوى قربتهم * ودنونا من حلّ منهم وساروا
بفعل مطيع يضحك وحماد يشتمها .

نسبة هذا الصوت

صوت

أظن خليل غدوة سيسير * وربّي على أن لا يسير قدير
عجبت لمن أمسى محباً ولم يكن * له كفن في بيته وسرير
غنى في هذين البيتين إبراهيم الموصلي ، ولحنه ثقيل أول السبابة في مجرى البصرة ، وفيهما
لحن يمان قديم خفيف رمل بالوسطى .

(١) الجريض ، يقال جريض بريقه : ابتلعه على هم وحزن . ويقال : « حال الجريض دون
القريض » مثل يضرب لأمر يعوق دونه فائق . قاله جوشن بن متقّد الكلابي حين منعه أبوه من الشعر
فرض حزناً فرق له وقد أعرف فقال : انطلق بما أحييت . انظر القاموس .
(٢) في الأصول : « غنت ظبية الوادي فقال » .

حدثني الحسن قال : حدثني ابن مهيويه قال : حدثني إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني قال :

كان لمطيع بن إياس صديقٌ يقال له : عمر بن سعيد ، فعاتبه في أمر قينةٍ يقال لها "مكنونة" كان مطيعٌ يهواها حتى اشتهر بها ، وقال له : إن قومك يشكوكك ويقولون : إنك تفضحهم بشهرتك تفسك بهذه المرأة ، وقد لحقهم العيبُ والعارُ من أجلها ! فأنشأ مطيع يقول :

معاينة عمر بن سعيد
له في أمر مكنونة
وما قال في ذلك

قد لأمني في حبيبتي عُمر * واللوم في غير كُنْهِه صَجَرُ^(١)
قال أفيق ، قلت لا ، قال بلى * قد شاع في الناس عنكما الخبرُ
قلت قد شاع فاعتذاري ممّا * ليس لي فيه عندهم عذرُ
عجز لعمري وليس ينفعني * فكف عني العتاب يا عمرُ
وارجع إليهم وقل لهم قد أبى * وقال لي لا أفيق فانتحروا^(٢)
أعشق وحدي فيؤخذون به * كالتُّرك تغزُّو فيقتل الخزر^(٣)

١٠

٨٥
١٣

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني ابن أبي أحمد عن أبي العبر الهاشمي قال : حدثني أبي أن مطيع بن إياس مرَّ بجي بن زياد ، وحاد الراوية وهما يتحدثان ، فقال لها : فيم أنتم ؟ قالوا : في قذف المحصنات . قال : أوفي الأرض محصنة فتقذفانها ؟ !

رأى مطيع في النساء

حدثني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثني عُمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، وحدثني الحسن بن علي عن ابن مهيويه عن عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدثني محمد بن هارون قال :

٢٠

(١) الكنه : الوجه والحقيقة . (٢) يقال انتحروا : تشاحوا عليه فكاد بعضهم ينحروا بعضها من شدة حرصهم . (٣) الخزر : ام جيل من التامر نزر العيون ضيقوها .

ابتدأه حديثاً
مصنوعاً وإحراجه
للعباس بن محمد بن
استشهد به

أخبرني الفضل بن إياس الهذلي الكوفي أن المنصور كان يريد البيعة للمهدي، وكان ابنه جعفر يعترض عليه في ذلك، فأمر بإحضار الناس فحضرُوا، وقامت الخطباء فتكلموا، وقالت الشعراء فاكثروا في وصف المهدي وفضائله، وفيهم مطيع بن إياس، فلما فرغ من كلامه في الخطباء وإنشاده في الشعراء قال للمنصور: يا أمير المؤمنين، حدثنا فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «المهدي منا محمد بن عبد الله وأمه من غيرنا، يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً» وهذا العباس ابن محمد أخوك يشهد على ذلك. ثم أقبل على العباس، فقال له: أنشدك الله هل سمعت هذا؟ فقال: نعم. مخافة من المنصور. فأمر المنصور الناس بالبيعة للمهدي.

قال: ولما انقضى المجلس، وكان العباس بن محمد لم يأنس به، قال: أرأيت هذا الزنديق إذ كذب على الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى استشهدني على كذبه، فشهدت له خوفاً، وشهد كل من حضر على باني كاذب؟! وبلغ الخبر جعفر بن أبي جعفر، وكان مطيع متقطعاً إليه يخدمه، فخافه، وطرده عن خدمته. قال: وكان جعفر ما جانا، فلما بلغه قول مطيع هذا غاظه، وشققت عليه البيعة لمحمد، فأخرج أبوه ثم قال: إن كان أنحى محمد هو المهدي فهذا القائم من آل محمد.

خشية أبي جعفر على
ابنه جعفر من مطيع

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال: كان مطيع بن إياس يخدم جعفر بن أبي جعفر المنصور ويناديه، فكره أبو جعفر ذلك، لما شهر به مطيع في الناس وخشي أن يفسده، فدعا بمطيع وقال له: عزمت على أن تفسد ابني على وتعلمه زندقته؟ فقال: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين من أن

تظنُّ بي هذا، والله ما يسمع مني إلا ما إذا وعاه بحمله وزينته ونبله ! فقال : ما أرى ذلك ولا يسمع منك إلا ما يضرُّه ويفرُّه . فلما رأى مطيعاً إلحاحه في أمره قال له : أُوْمِنُنِي يا أمير المؤمنين عن غضبك حتى أصدِّقك ؟ قال : أنت آمن . قال : وأيّ مُستصَلح فيه ؟ وأيّ نهاية لم يبلغها في الفساد والضلال ؟ قال : ويلك ، بأي شيء ؟ قال : يزعم أنه ليعشيق امرأة من الجن وهو مجتهد في خطبتها ، وجمع أصحاب العزائم عليها ، وهم يغرونه ويعدون بها ويمنون به ، فوالله ما فيه فضل لغير ذلك من جدٍّ ولا هزل ولا كفر إيمان . فقال له المنصور : ويلك ، أتدرى ما تقول ؟ قال : الحق والله أقول . فسل عن ذلك ، فقال له : عد إلى صحبتته واجتهد أن تُريه عن هذا الأمر ، ولا تعلمه أني علمت بذلك حتى أجتهد في إزالته عنه .

أخبرني عمي قال : حدثني الكراني عن ابن عائشة قال :

كان مطيع بن إلياس منقطعاً إلى جعفر بن أبي جعفر المنصور ، فدخل أبوه المنصور عليه يوماً ، فقال لمطيع : قد أفسدت ابني يا مطيع . فقال له مطيع : إنما نحن رعيّتك فإذا أمرتنا بشيء فعلنا .

قال : وخرج جعفر من دار حريمه فقال لأبيه : ما حملك على أن دخلت داري بغير إذن ؟ فقال له أبو جعفر : لعن الله من أشبهك ، ولعنك ! فقال : والله لأننا أشبه بك منك بأبيك — قال : وكان خليفاً — فقال : أريد أن أتزوج امرأة من الجن ! فأصابه لمم ، فكان يُصرع بين يدي أبيه والربيع واقف ، فيقول له : يا ربيع ، هذه قدرة الله .

وقال المدائني في خبره الذي ذكرته عن عيسى بن الحسين عن أحمد بن الحارث

عنه : فأصاب جعفرًا من كثرة ولعه بالمرأة التي ذكر أنه يتعشّقها من الجن صرْعٌ ،

(١) يقال ولع بالشئ ولما وولوعاً بفتح الواو : لمج به واشتد حبه له .

إصابة جعفر بن
المنصور بالصرع

٨٦
١٢
١٥

٢٠

فكان يُصرَع في اليوم مَرَّاتٍ حَتَّى مات ، فحزن عليه المنصورُ حزناً شديداً ، ومشى في جنازته ، فلما دُفِنَ وسوى عليه قبره قال للربيع : أنشدني قول مطيع بن إياس في مراثية يحيى بن زياد . فأنشده :

يا أهلي أبكوا لقلبي القريح * وللدُموع الذوارف السفح^(١)
 راحوا بيحي ولوططاوعني الـ * بأقدار لم يتكر ولم يرح^(٢)
 يا خير من يحسن البكاء له الـ * بيوم ومن كان أمس للدمج

قال : فبكى المنصور ، وقال : صاحب هذا القبر أحق بهذا الشعر .

أخبرني به عمي أيضا عن الخزاز عن المدائني ، فذكر مثله .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني يعقوب بن إسرائيل قال :

حدثني المغيرة بن هشام الربعي قال : سمعت ابن عائشة يقول :

مر مطيع بن إياس بالرصافة ، فنظر إلى جارية قد خرجت من قصر الرصافة كأنها الشمس حسنا ، وحواليها وصائف يرفعن أذيالها ، فوقف ينظر إليها إلى أن غابت عنه ، ثم التفت إلى رجل كان معه وهو يقول :

لما خرجن من الرضا * فة كالتماثيل الحسان
 يحققن أحور كالغزا * ييمس في جُدل العنان^(٣)
 قطعن قلبي حسرة * وتقسما بين الأمان
 فإلى هل تلك الشا * ئيل واللطف من المعاني
 يا طول حر صبابتي * بين الغواني والقيان

(١) في ح : « يا أهل بكوا » . (٢) يتكر : يخرج بكرة . ويروح : يرجع في الراح .

(٣) الحدل : جمع جدل ، وهو الزمام المجدول . والعنان : سير الجمام ، حتى بذلك ذقة الخصر .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثني عبد الله
ابن أبي سعيد ، عن ابن توبة صالح بن محمد ، قال : حدثني بعض ولد منصور بن زياد
عن أبيه قال : قال محمد بن الفضل بن السكوني :

رحل مطيع بن إياس إلى هشام بن عمرو وهو بالسند مستمياً له ، فلما رآته
بنته قد صحح العزم على الترحيل بكت ، فقال لها :

بكاء بنته حين عزم
على الرحلة إلى
السند ، وما قال
في ذلك

اسكتي قد حَزَّرتِ بالدَّمعِ قلبي * طالما حَزَّدمُ مَعَنَّ القُلُوبَا
ودَعَيْ أن تَقْطِعي الآنَ قلبي * وتُريني في رِحْلي تَعْذِيبَا
فعَمَى اللهُ أن يَدَافِعَ عني * ريبَ ما تَحْذرينَ حَتَّى أَعُوبَا
ليس شيءٌ يَشَاوُهُ ذو المَعَالِي * يَعْزِيزُ عليه فَادِعي الحُجُوبَا
أنا في قَبْضَةِ الإلهِ إذا ما * كنتُ بَعْدًا أو كنتُ مِنْكَ قَرِيبَا^(٢)

ووجدت هذه الأبيات في شعر مطيع بغير رواية ، فكان أولها :

ولقد قلتُ لا بَقي وهى تَكْوِي * بانسِكَابِ الدُّموعِ قلبًا كَثِيبَا

٨٧
١٢

وبعد بقية الأبيات .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهيويه
قال : حدثني علي بن محمد النوفلي ، عن صالح الأصم قال :

كان مطيع بن إياس مع إخوان له على نبيذ ، وعندهم قينةٌ تغنيهم ، فأوما
إليها مطيعٌ بقبلة^(١) ، فقالت له : تُراب ! فقال مطيع :

شعره في قينة أو ما
إليها بقبلة فصده

(١) في الأصول : « دخل » .

(٢) البعد ، مصدر ، أراد به البعيد . وفي الأصول : « بعيدا » ولا يستقيم به الوزن .

صوت

إِنَّ قَلْبِي قَدْ تَصَابَى * بَعْدَ مَا كَانَ أَنَا بَا
وَرَمَاهُ الْحُبُّ مِنْهُ * بِسَهَامٍ فَأَصَابَا
قَدْ دَهَاهُ شَادِنٌ يَدُ * بَسَّسَ فِي الْجِيدِ بِنَغَابَا ^(١)
فَهُوَ بِدَرْقٍ فِي قِيَابٍ * فَلَمَّا أَلْقَى النِّقَابَا
قَلَّتْ شَمْسُ يَوْمِ دَجْنٍ * حَسَرَتْ عَنْهَا السَّحَابَا
لِيَتَنَّى مِنْهُ عَلَى كَشْ * مَحِينٍ قَدْ لَانَا وَطَابَا ^(٢)
أَحْضَرُ النَّاسِ بِمَا أَك * رَهْهُ مِنْهُ جَوَابَا
فَلَمَّا قَلَّتْ أُنْثَى * قَبْلَةَ قَالَ تُرَابَا

الحكم الوادئ في هذه الأبيات هزج بالينصر، من رواية الهشامى .

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال : ذكر موسى بن صالح بن سمج بن عميرة
أن مطيع بن إلياس كان أحضر الناس جواباً ونادرة، وأنه ذات يوم كان جالسا
يعدّد بطون قريش ويذكر مآثرها ومفانحها، ف قيل له : فأين بنو كنانة ؟ قال :
* بِفَلَسْطِينَ يُسِرُّونَ الرُّكُوبَا *

أراد قول عبيد الله بن قيس الرقيات :

حَلَّقَ مِنْ بَنِي كَنَانَةَ حَوْلِي * بِفَلَسْطِينَ يُسِرُّونَ الرُّكُوبَا

أخبرني عمي قال : حدّثنا الكُراني عن العُمري عن العتبي قال :

(١) الشادن : النطي الصغير . السخاب : القلادة من القرقل .

(٢) الكشح : الخاصرة .

فضيحه لأبي دهمان

كان أبو دهمان صديقاً لمطيع ، وكان يُظهر للناس تألهاً ومروءةً وسمتاً حسناً ،
 وكان ربّما دعا مطيعاً ليسلةً من الليالي أن يصير إليه ، ثم قطعاه عنه شُغل ، فاشتغل
 وجاء مطيعٌ فلم يجده ، فلما كان من الغد جلس مطيعٌ مع أصحابه ، فأنشدهم فيه :

ويلى ممّن جفانى * وحبه قد برانى ^(٢)

وطيقه يلقانى * وشخصه غير دان

أغرّ كالبدر يعشى * بحسنه العيان ^(٣)

جارى لا تعذلانى * فى حبه ودعانى

فربّ يوم قصير * فى جوسق وجنان

بالراح فيه يمىّا * والقصف والريحان ^(٤)

وعندنا قيتان * وجهاهما حسان

عوداهما غردان * كأمّا ينطقان ^(٥)

وعندنا صاحبان * للدهر لا يخضعان

فكنت أول حام * وأول السراين ^(٦)

فى فتية غير ميل * عند اختلاف الطعام

من كلّ خوفٍ مخيف * فى السر والإعلان

٨٨
١٢

(١) التأله : التنسك والتعبد . (٢) فى ح : « عن من » وهو تحريف .

(٣) العشا : ضوء البصر . فى الأصول : « يعشى » ، تحريف .

(٤) القصف : الجلبة والإعلان باللهو ، ويقال إنها مولدة . وقصف علينا بالطعام قصفاً أى تابع ،

والمقصود هنا اللهو والفناء .

(٥) فى الأصول : « عوداهما غردان » ، والوجه ما أثبتنا .

(٦) سرمان القوم ، بالتحريك : أوائلهم المستبقون .

حَمَلِ كُلِّ عَظِيمٍ * تَضِيقُ عَنْهُ الْيَدَانِ
وَأِنْ أَلَحَّ زَمَانٌ * لَمْ يَسْتَكِنْ لِلزَّمَانِ
فَزَالَ ذَاكَ جَمِيعًا * وَكُلُّ شَيْءٍ فَانٍ
مَنْ عَازِرِي مَنْ خَلِيلٍ * مُوَافِقِي مُلْدَانِ^(١)
مُدَاهِنِي مُتَوَانٍ * يَكْنِي أَبِي دُهْمَانَ^(٢)
مَتَى يَغْبُكُ لِقَاءٌ * فَالنَّجْمُ وَالْفَرْقَدَانِ^(٣)
وَلَيْسَ يُعَيِّمُ إِلَّا * سَكَرَانَ مَعَ سَكَرَانٍ
يَسْقِيهِ كُلُّ غَلَامٍ * كَأَنَّهُ غُصْنٌ بَانَ^(٤)
مِنْ خَنْدَرِيْسٍ عَقَّارٍ * كَحُمْرَةِ الْأَرْجَوَانِ

قال : فلقبه بعد ذلك أبو دُهمان ، فقال : عليك لعنةُ الله فضحتني ، وهتفت بي ،
وأدعت سري ، لا أكلمك أبدا ، ولا أعاشرك ما بقيت ، فما تفرق بين صديقك
وعدوك .

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى الجبلي العطار بالكوفة ، قال : حدثني
علي بن عمرو بن عمة علي بن القاسم قال :

كنتُ أَلْفُ مطيع بن إياس ، وكان جاري ، وعنتني في عشرته جماعة ،
وقالوا لي : إنه زنديق . فأخبرته بذلك ، فقال : وهل سمعت مني أو رأيت شيئا
يدلُّ على ذلك ، أو هل وجدته أُخِلُّ بالفرائض في صلاةٍ أو صومٍ ؟ فقلت له : والله
ما اتهمتك ولكنني خبرتك بما قالوا . واستحييت منه . فعجل على السكر ذات يوم
في منزله ، فنمت عنده ومُطرنا في جوف الليل وهو معي ، فصباح بي مرتين أو ثلاثاً ،
في منزله ، فنمت عنده ومُطرنا في جوف الليل وهو معي ، فصباح بي مرتين أو ثلاثاً ،

(١) الملدان : عني به اللين الناعم . (٢) المداهن : المناق . (٣) يعتم : يدخل
في العتمة ، وهي ثلث الليل الأول . وفي الأصول : « يعتم » . (٤) الخندريس : الخمرة
القديمة . والعقار : التي تذهب الوعي . والأرجوان : الشديدة الحمرة . (٥) مطرنا : نزل علينا المطر .

خير مطيع مع
علي بن القاسم

فعلمتُ أنه يريد أن يصطّيح ، فكسّلت أن أجيبه ، فلما تيقن أنّي نائمٌ جعل يردّد على نفسه بيتاً قاله ، وهو قوله :

أَصْبَحْتُ جَمَّ بِلَالِ الصَّدْرِ * عَصراً أَكْأَمُهُ إِلَى عَصْرِ^(١)

فقلت في نفسي : هذا يَعْمَلُ شعراً في فنّ من الفنون . فأضاف إليه بيتاً ثانياً ، وهو قوله :

إِنْ بُحْتُ طُلَّ دُمِي وَإِنْ تُرَكْتُ * وَقَدْتُ عَلَى تَوْقُدِ الجمر^(٢)

فقلت في نفسي : ظفرت بمطيع . فتجنّحتُ ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ، أقعدُ بنا حتى نشربَ أقداحاً . فاغتنمتُ ذلك ، فلما شربنا أقداحاً قلت له : زعمتُ أنّك زنديق . قال : وما الذي صحّحَ^(٣) عندك أنّي زنديق ؟ قلت : قولك : « إِنْ بُحْتُ طُلَّ دُمِي » ، وأنشدته البيتين ، فقال لي : كيف حفظت البيتين ولم تحفظ الثالث ؟ فقلت : والله ما سمعتُ منك ثالثاً . فقال : بل قد قلت ثالثاً . قلت : فما هو ؟ قال :

يَمَّا جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَنِ * عُمَرُ وصاحبُه أَبُو بَكْرٍ^(٤)

وحدّثنِي الحسن بن علي قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال :

حدّثنِي إبراهيم بن المدبر قال : حدّثنِي محمد بن عمر الجرجاني قال :

جاء مطيع بن إياس إلى إخوان له وكانوا على شراب ، فدخلَ الغلامُ يُسْتَأْذِنُ له ،

فلما سمعَ صاحبُ البيتِ يذْكَرُه نرج مبادراً ، فسمعه يقول :

(١) الجَم : الكثير . والبلايل : وساوس الصدر وشدة الهوم .

(٢) طَل دمه ، بالبناء للجهول : أبيع ، وقيل لم يتأربه .

(٣) في الأصول : « صح » .

(٤) هذا ما في ش . وفي سائر النسخ : « ما جناه » . وأبو حسن : كنية علي بن أبي طالب .

(١) أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ * دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرِ
إِنْ فَهَتْ طُلْدِي وَإِنْ كُنِمَتْ * وَقَدَّتْ عَلَى تَوْقَدِ الْجَمْرِ

فلما أحسَّ مطيعُ بأنَّ صاحبَ البيت قد فَتَحَ له استدركَ البيتين بثالث فقال :

تَمَّا جَنَاهُ عَلَى أَبِي حَسَنِ * عَمْرُ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ

وكان صاحب البيت يَشِيعُ ، فأَكَبَّ على رَأْسِهِ يُقْبِلُهُ ويقول : جَزَاكَ اللَّهُ

يا أبا مسلم خيرا !

وذكر أحمدُ بنُ إبراهيم بن إسماعيل الكاتب :

أَنَّ الرَّشِيدَ أُنِّيَ بَنَدَتْ مطيع بن إياس في الزَّنادقة ، فقرأتُ كُتُبَهُمْ وَاعْتَرَفْتُ
بِهِ ، وَقَالَتْ : هَذَا دِينَ عِلْمَيْنِهِ أَبِي ، وَتُبْتُ مِنْهُ . فَقِيلَ تَوْبَتَهَا وَرَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا .

يفت مطيع بن
إياس ، وما رميت
به من الزندقة

قال أحمد : ولها نسلٌ يجبل في قرية يقال لها : " الفَرَّاشِيَّة " قد رأيتُهم ،

عقب مطيع بن
إياس

ولا عقب لمطيع إلا منهم .

أخبرني عمي قال : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ قَالَ : كَانَ مطيع بن إياس
نَازِلًا بِكَرْخِ بَغْدَادَ ، وَكَانَ بِهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ : الْفَهْمِيُّ ، مَغْنٌ مُحْسَنٌ ، فَدَعَاهُ مطيعٌ وَدَعَا

دعوه يحيى بن
زياد للشراب

بِجَمَاعَةٍ مِنْ إِخْوَانِهِ وَكَتَبَ إِلَى يَحْيَى بْنِ زِيَادٍ يَدْعُوهُ بِهَذِهِ الْأَبْيَاتِ . قَالَ :

عِنْدَنَا الْفَهْمِيُّ مَسْرُورٌ * رُؤْيَا وَزَمَارٌ مُجِيدٌ

وَمُعَادٌ وَعِيَادٌ * وَعَمِيرٌ وَسَعِيدٌ

وَنَدَامَى يُعْمَلُونَ أَلْ * مَقْلَزٌ وَالْقَلْزُ شَدِيدٌ

بَعْضُهُمْ رِيحَانٌ بَعْضٌ * فَهْمٌ مِسْكٌ وَعُودٌ

١٥

(١) أَرْجِيهِ : أَسْوَاقُهُ . وَقَدْ سَبَقَ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .

قال : فاتاه يحيى ، فأقام عنده وشرب معهم ، وبلغت الأبيات المهدى ، فضحك منها ، وقال : تنايك القوم ورب الكعبة .

قال الكرانى : القلْز : المبادلة ^(١) .

وجدتُ هذا الخبر بخط ابن مهيويه ، عن إبراهيم بن المدبر عن محمد بن عمر الجرجاني . فذكر أن مطيعاً اصطبح يوم عرفة وشرب يومه وليلته ، واصطبح يوم الأضحى ، وكتب إلى يحيى من الليل بهذه الأبيات :

قد شربنا ليلة الأض * يحيى وساقينا يزيد
عندنا الفهمى مسرو * ر وزمار مجيد
وسليان قنانا * فهو يبدى ويعيد
ومعاد وعياد * وعمير وسعيد
وندامى كلهم يق * ليز والقلز شديد
بعضهم ريجان بيض * فهم مسك وعود
غابت الأنحس عنهم * وتلقتهم سعود
فترى القوم جلوساً * والحنّا عنهم بعيد
ومطيع بن إياس * فهو بالقصف وليد
وعلى ككر الحديدية * بن وما حل جليد

٩٠
١٢

ووجدت في كتاب يعقوب هذا : وذكر محمد بن عمر الجرجاني أن عوف بن زياد كتب يوماً إلى مطيع : « أنا اليوم نشيط للشرب ، فإن كنت فارغاً فسر إلى » ، وإن

دعوة عوف بن
زياد لمطيع وجوابه
على ذلك

(١) الذى تعرفه المعاجم أن القلْز ضرب من الشرب ، أو الوثب ، فقد كنى بذلك عن هذا الفعل .

(٢) فى هـ : « أن عون » .

كان عندك نبيذ طيب ، وغناء جيد جئتكَ » . ^(١) بجاءته رقعته وعنده حماد الراوية وحكم الوادي ، وقد دعوا غلاماً أمرد ، فكتب إليه مطيع :

نعم لنا نبيذ * وعندنا حماد
وخيرنا كثير * والخير مستراد
وكلنا من طرب * بطير أويكاد
وعندنا وادينا * وهو لنا عماد
وهو لنا لذيذ * لم يلهه العباد
إن تشته فسادا * فعندنا فساد
أو تشته غلاماً * فعندنا زياد
ما إن به التواء * عتاً ولا يعاد

قال : فلما قرأ الرقعة صار إليهم ، فأتم به يومه معهم .

أخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكر العامري عن عنبسة القرشي الكريزي عن أبيه قال :

مدح مطيع بن إلياس الغمر بن يزيد بقصيدته التي يقول فيها :

لا تلح قلبك في شقائه * ودع المتيسم في بلائه ^(٢)
كفكف دموعك أن يفض * من بناظر غرق بمائه
ودع النسيب وذكره * فبحسب مثلك من عنائه
كم لذة قد نلتها * ونعيم عيش في بهائه

(١) في الأصول : « رقة » . (٢) لا تلح : لا تلم .

بَنَوَاعِمٍ شَبَّهَ الدُّعَى * وَاللَّيْلُ فِي ثَلَاثِ عَمَائِهِ ^(١)
 وَأَذْكَرَ فِتًى يَمِينِهِ * حَتَّى الزَّمانَ لَدَى التَّوَانِهِ
 وَإِذَا أُمِّيَّةٌ حُصِّلَتْ * كَانَ الْمَهْدَبَ فِي انْتِمَائِهِ
 وَإِذَا الْأُمُورُ تَفَاقَمَتْ * عِظَامًا فَمَصَدَرُهَا بَرَائِهِ ^(٢)
 وَإِذَا أُرِدَّتْ مَدِيحُهُ * لَمْ يَكْدِرْ قَوْلُكَ فِي بِنَائِهِ ^(٣)
 فِي وَجْهِهِ عِلْمُ الْمَهْدَى * وَالْمَجْدُ فِي عِطْفِ رِثَائِهِ
 وَكَأَنَّما الْبَدْرُ الْمُنْذِرُ * يَرِ مُشَبَّهٌ بِهِ فِي ضِيَائِهِ ^(٤)

فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فكانت أوَّل قصيدة أخذ بها جائزة سنوية ، وحركته ورفعت من ذكره ، ثم وصله بأخيه الوليد فكان من ندمائه .

١٠ أنشدني محمد بن العباس اليزيدي عن عمه ، لمطيع بن إياس يستعطف يحيى
 ابن زياد في هجرة كانت بينهما وتباعد : ^(٥)

استعطفه يحيى
 ابن زياد

يَا سَمِيَّ النَّسَبِ الَّذِي خَ * صَّ بِهِ اللَّهُ عَبْدَهُ زَكْرِيَا ^(٦)
 فَدَعَاهُ إِلَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَحْجْ * حَلَّ لَهُ اللَّهُ قَبْلَ ذَاكَ سَمِيَّا
 كُنْ بِصَبِّ أُمْسَى بِحَبْكٍ بَرًّا * إِنْ يَحْيَى قَدْ كَانَ بَرًّا تَقِيَّا

٩١
 ١٢

١٥ وأنشدني له يرثي يحيى بعد وفاته :

رثاؤه له

^(٧) قد مضى يَحْيَى وَغَوِثْتُ فَرْدَا * نَصَبَ مَا سَرَّ عَيُونَ الْأَعَادَى

٢٠ (١) ثلثي عمائته : كناية عن شدة الظلام وازدواجه . (٢) برائه : برأيه ، أى تصدر عن رأيه .
 (٣) لم يكدر : لم يخب . يقال حفر فأكدى ، أى بلغ الصلابة . (٤) فى الأصول : « بستة
 فى ضيائه » . (٥) الهجرة : الجفوة والهجران . (٦) فى الأصول : « باسم النبى »
 (٧) النصب ، يقال هو نصب عيني ، للشيء الظاهر الذى لا يخفى .

وأرى عيني مَدَّ غَابَ يحى * بدلت من نوما بالسهاد
وسدته الكف مَنى تراباً * ولقد أرتى له من وِسَاد
بين جيران أقاموا صُموتاً * لا يُجِرونَ جواب المنادي
أيها المزن الذي جاد حتى * أعشبت منه متون البوادي
اسقى قبراً فيه يحى فإنى * لك بالشكر مَوَافٍ مُغَاد^(١)

نسخت من نسخة بخط هارون بن محمد بن عبد الملك قال :

لما بيعت جوهر التي كان مطيع بن إلياس يُسبب بها قال فيها — وفيه غناء
من خفيف الرمل أظنه لحكم — :
شعره في جوهر
حين بيعت

صاح غرابُ البين بالين * فكدت أنقذُ بنصفين
قد صار لي خِندانٍ من بعدهم * همَّ وغمَّ شرُّ خِندانين
أندى التي لم أتق من بعدها * أنسا وكانت قُزّة العين
أصبحت أشكو فرقة البين * لما رأت فرقته عيني

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا العباس بن ميمون [بن] طائع قال :
حدثني ابنُ خرداذبة قال : خرج مطيع بن إلياس ، ويحيى بن زباد حاجين ، فقدما
أنفأهما وقال أحدهما للآخر: هل لك في أن نمضي إلى زُرارة فنقصف ليلتنا عنده ، ثم
تَلَحَّقَ أنفأنا؟ فما زال ذلك دأبهم حتى انصرف الناس من مكة قال : فرجبا بعيريهما
وحلقا رؤسهما ودخلا مع التجاج المنصرفين . وقال مطيع في ذلك :

(١) أوفى فلان حقه : أعطاه إيفاء ، كوفاه ووافاه . والمغادي : الذي يغادي ، أي يباكر . وفي الأصول :

« مغادي » تحريف .

ألم ترفى ويحيى قد حجبنا * وكان الحج من خير التجاره
 نخرجنا طالبي خير وبر * قال بنا الطريق إلى زراره
 فماد الناس قد غنموا وحجوا * وأبنا موقرين من الخساره
 وقد روى هذا الخبر لبشار وغيره .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي عن إبراهيم
 الموصلي عن محمد بن الفضل قال :

نخرج جماعة من الشعراء في أيام المنصور عن بغداد في طلب المعاش ، فخرج
 يحيى بن زيار إلى محمد بن العباس وكنت في صحابته ، فمضى إلى البصرة ، وخرج
 حماد عجرد إليها معه ، وعاد حماد الراوية إلى الكوفة ، وأقام مطيع بن إلياس ببغداد
 وكان يهوى جارية يقال لها : "ريم" لبعض النخاسين وقال فيها :

لولا مكانك في مدينتهم * لظعننت في صحبي الألى ظعنوا^(١)
 أوطنت بغداداً بحبكم * وبغيرها لولاكم الوطن^(٢)

قال : وقال مطيع في صبح اصطبله معها :

ويوم ببغداد نعننا صباحه * على وجه حوراء المدامع تطرب^(٣)
 بيت ترى فيه الزجاج كأنه * نجوم الدجى ين الندامى تقلب^(٤)
 يصرف ساقينا ويقطب تارة * فيا طيبها مقطوبة حين يقطب^(٥)
 علينا سحيق الزعفران وفوقنا * أكاليل فيها الياسمين المذهب^(٥)
 فما زلت أسقى بين صنج ومزهر * من الزاح حتى كادت الشمس تغرب^(٥)

(١) في الأصول : « أظننت في صحبي » ، تحريف . (٢) أوطن المكان : اتخذها وطناً .

(٣) الحور : شدة بياض العين وسواد سوادها . وفي الأصول : « حمرأ » .

(٤) يقطب : يمزج . (٥) الصنج : آلة باوتار يضرب بها ، معرب .

شعره في ريم

٩٢
١٢

وفيها يقول :

أَمْسَى مَطِيعٌ كَلَفًا * صَبًا حَزِينًا دَنَفًا^(١)
حُرْمَنٌ يَعِشَقُهُ * بِرَقٍّ مَعْتَرِفًا
يَا رَيْمُ فَاشْفِي كَيْدًا * حَرَى وَقَلْبًا شُغِفًا^(٢)
وَنَوِّلْنِي قَبْلَةً * وَاحِدَةً ثُمَّ كَفَى

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ قَدْ أَتَلَفْتُ رُوحِي فَا * مِنْهَا مَعِيَ إِلَّا الْقَلِيلُ الْحَقِيرُ
فَأَذْنِبِي إِنْ كُنْتَ لَمْ تُذْنِبِي * فِي ذُنُوبًا إِنْ رَبِّي غَفُورُ
مَاذَا عَلَى أَهْلِكَ لَوْ جُدْتَ لِي * وَزِدْتَنِي يَا رَيْمُ فِيمَنْ يَزُورُ
هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ تُجَازِي بِهِ * فِي عَاشِقِي يَرْضِيهِ مِنْكَ الْبَسِيرُ
يَقْبَلُ مَا جُدْتَ بِهِ طَائِعًا * وَهُوَ وَإِنْ قَلَّ لَدَيْهِ الْكَثِيرُ
لِعَمْرِي مَنْ أَنْتَ لَهُ صَاحِبٌ * مَا غَابَ عَنْهُ فِي الْحَيَاةِ السُّرُورُ

قال وفيها يقول :

يَا رَيْمُ يَا قَاتِلَتِي * إِنْ لَمْ تَجُودِي فَعِدِي^(٣)
بَيَّضْتَ بِالْمَطْلِ وَإِخْلَا * فِكِ وَعْدِي كَيْدِي
حَالَفَ عَيْنِي سُمْدِي * وَمَا بَهَا مِنْ رَمْدٍ^(٤)
يَا لَيْتَنِي فِي الْأَحَدِ * أَبْلَيْتُ مِنِّْي جَسْدِي
لَنْ بَهْ مِنْ شِقْوَتِي * أَخَذْتُ حَتْفِي بِيَدِي

(١) الدنف : المريض . (٢) الحرى : العطشى . (٣) في الأصول : « يا قاتلي » .

(٤) في الأصول : « حالفت » .

أنشدني علي بن سليمان الأخفش قال : أنشدني محمد بن الحسن بن الحرون عن
ابن النطاح لمطيع بن إياس ، يقوله في جوهر جارية بربر :

من شعره في جوهر

يا بأبي وجهك من بينهم * فإنه أحسن ما أبصر
يا بأبي وجهك من رائع * يشبه البدر إذا برّهر
جارية أحسن من حلها * والخل في الدر والجوهر^(١)
وجرمها أطيب من طيبها * والطيب فيه المسك والعنبر
جاءت بها بربر مكنونة * يا حبذا ما جلبت بربر^(٢)
كأنما ريقها قهوة * صب عليها بارد أسمر

٩٣
١٢

أخبرني الحسين بن القاسم قال : حدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني منصور
ابن بشر العمري عن محمد بن الزبرقان قال :

١٠

كان مطيع بن إياس كثير العبث ، فوقف على أبي العمير : رجل من أصحاب
المعلل الخادم ، بفعل يعبث به ويمارحه إلى أن قال :

عبث مطيع
بأبي العمير

ألا أبلغ لديك أبا العمير * أراني الله في استك نصف أير

فقال له أبو العمير : يا أبا سلمى ، لو جدت لأحد بالأير كله لجدت به إلى ما بيننا
من الصداقة ، ولكك يحبك لا نزيده كله إلا لك . فأنغمه ، ولم يؤاد العبث به .

١٥

قال : وكان مطيع يُرمى بالأبنة .

قال : وسقط لمطيع حائط ، فقال له بعض أصدقائه : أحمد الله على السلامة !
قال : أحمد الله أنت الذي لم ترعك هدته ، ولم يصيبك غباره ، ولم تقدم أجرة بنائه .

ما دار بينه وبين
صديق له حين
سقط له حائط

(١) الجرم : الجسم . (٢) يعني المسك . وفي الأصول : « كأن ريقها » .

أخبرني إسماعيل بن يونس بن أبي اليسع الشَّيْبِيُّ قال : حدثنا عُمر بن شبة

قال :

وفد مطيع بن إياس إلى جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري وقد

مدحه جرير بن
يزيد

مدحه بقصيدته :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَزَمَتِ الْبُكُورَا * وَلَمْ تَلَقْ لَيْلَى فَتَشْفِي الضَّمِيرَا
وَقَدْ كُنْتَ دَهْرَكَ فِيمَا خَلَا * لِلَّيْلِ وَجَارَاتِ لَيْلَى زُورَا
لَيْلَى أَنْتَ بِهَا مَعْجَبٌ * تَهْمِي إِلَيْهَا وَتَعْصِي الْأَمِيرَا
وَلِإِذْ هِيَ حُورَاءُ شَبَّهِ الْغَزَا * لِي تُبْصِرُ فِي الطَّرْفِ مِنْهَا فَتُورَا^(١)
تَقُولُ أَبْنَتِي إِذْ رَأَتْ حَالَتِي * وَقَرَّبْتُ لِلْيَمِينِ عَنَسًا وَكُورَا^(٢)
إِلَى مَنْ أَرَاكَ ، وَقَتَكَ الْخُتُو * فَانْفَسِي ، تَجَشَّمْتَ هَذَا الْمَسِيرَا
فَقُلْتُ : إِلَى الْبَجَلِ الَّذِي * يُفْكُ الْعُنَاةَ وَيُغْنِي الْفَقِيرَا^(٣)
أَنْحِي الْعُرْفَ أَشْبَهَ عِنْدَ النَّدَى * وَحَمَلِ الْمِثِينَ أَبَاهُ جَدِيرَا^(٤)
عَشِيرِ النَّدَى لَيْسَ يَرْضَى النَّدَى * يَدُ الدَّهْرِ بَعْدَ جَرِيرِ عَشِيرَا
إِذَا اسْتَكْثَرَ الْمُجْتَدُونَ الْقَائِمَ * لَلْأَعْتَفِينَ اسْتَثْقَلَ الْكَثِيرَا
إِذَا عَسَرَ الْخَيْرُ فِي الْمُجْتَدِي * مِنْ كَانَ لَدَيْهِ عَتِيدًا يَسِيرَا
وَلَيْسَ بِمَانِعٍ ذِي حَاجَةٍ * وَلَا خَازِلٍ مَنْ أَتَى مُسْتَجِيرَا^(٥)
فَنَفْسِي وَقَتَكَ أَبَا خَالِدٍ * إِذَا مَا الْكُؤُ أَغَارُوا النُّورَا

(١) الفتور : الضعف . (٢) العنس : الناقة العلية . والكور : بالضم : الرجل أوهو

بأداته . (٣) العناة : جمع عان ، وهو الأسير . (٤) في الأصول : « إياه جديرا » .

(٥) الكاة : جمع كى ، وهو الرجل الشجاع المدجج بالسلاح . والنور : جمع نور ، أراد أنهم فاقوا

النور في شجاعتهم .

٥

١٠

١٥

٢٠

(١)
إلى ابن يزيد أبي خالد * أنى العرف أعملتها عيسجورا
لنلق فواضل من كفه * فصادفت منه نوالاً غزيراً
فإن يكن الشكر حسن الثنا * بالعرف منى تجدنى شكورا
بصيراً بما يستلذ الرّوا * ه من مُحكم الشعر حتى يسيراً

إجازة جرير له مرأ

$$\frac{94}{12}$$

- ٥ فلما بلغ يزيد خبر قدومه دعا به ليلاً، ولم يعلم أحد بحضوره، ثم قال له: قد عرفت خبرك، وإنى متعجل لك جائتلك ساعتى هذه، فإذا حضرت غداً فإنى سأخاطبك مخاطبة فيها جفاء، وأزودك نفقة طريقك وأصرفك، لئلا يبلغ أبا جعفر خبرى فيهلكنى. فأمر له بمائتى دينار، فلما أصبح أتاه، فاستأذنه فى الإنشاد، فقال له: يا هذا! لقد رميت بأمالك غير مرمى، وفى أى شىء أنا حتى ينتجنى الشعراء؟ لقد أسأت إلى لأنى لا أستطيع تبليغك محابك^(٢)، ولا آمن سخطك وذلّمك. فقال له: تسمع ما قلت فإنى أقبل ميسورك، وأبسط عذرك. فاستمع منه كالمثكف المتكوه، فلما فرغ قال لغلامه: يا غلام كم مبلغ ما بقى من نفقتنا؟ قال: ثلاثمائة درهم. قال: أعطه مائة درهم لنفقة طريقه، ومائة درهم ينصرف بها إلى أهله، واحتبس لنفقتنا مائة درهم. ففعل الغلام ذلك، وأنصرف مطيع عنه شاكراً، ولم يعرف أبو جعفر خبره.

- ١٥ أنشدنى وكيع عن حماد بن إسحاق عن أمه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء:

بعض ما غنى فيه
من شعره

واهاً لشخص رجوت نائله * حتى أنثنى لى يوده صلفاً
لأنت حواشيه لى وأطمعنى * حتى إذا قلت نلت أنصرفاً

قال: وأنشدنى حماد أيضاً عن أبيه، لمطيع بن إياس، وفيه غناء أيضاً:

خليلى خلف أبداً * يمتنى غداً فغدا

وبعد غيد وبعد غيد * كذا لا ينقض أبدا
له جمرٌ على كبدى * إذا حرّكته وقّدا
وليس بلبث جمرٌ الـ * غضى أن يحرق الكبد^(١)

وفي هذه الأبيات لعريب هزج .

٥ أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدّثنا العنزي عن مسعود بن بشر قال :

قال الوليد بن يزيد لمطيع بن إياس : أى الأشياء أطيبُ عندك ؟ قال :
« صهباء صافية ، تمزجها غانية ، بماء غادية » .

قال : صدقت .

١٠ أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان قال : حدّثنى أبو عبد الله التيمي قال : حدّثنا أحمد بن عبيد . وأخبرني عمي قال : حدّثنا الكُراني عن العمري عن العتيبي قال : سكر مطيع بن إياس ليلة ، فعربده على يحيى بن زياد عريضة قيحة وقال له وقد حلف بالطلاق :

لا تخلفاً بطلاق من * أمست حوافرها رقيقه
مهلاً فقد علم الأنا * م بأنها كانت صديقه

١٥

فهجره يحيى وحلف ألا يكلمه أبدا ، فكتب إليه مطيع :

إن تصبني فمثلك اليوم يزجي * عفوهُ الذنب عن أخيه ووصله
ولئن كنت قد هممت بهجرى * للذي قد فعلتُ إنّي لأهله

(١) اللبث : المتوقف . . . (٢) العريضة : أن يؤذى النديم بما يكره .

وَأَحَقُّ الرَّجَالِ أَنْ يَغْفِرَ الذَّنْءُ * بَ إِخْوَانَهُ الْمَوْفَّرُ عَقْلُهُ
 الْكَرِيمُ الَّذِي لَهُ الْحَسَبُ الشَّاءُ * قُبُ فِي قَوْمِهِ وَمِنْ طَابِ أَصْلُهُ
 وَلَنْ كُنْتَ لَا تَصَاحِبُ إِلَّا * صَاحِبًا لَا تَزَلُ مَا عَاشَ نَعْلُهُ^(١)
 لَا تَجِدُهُ وَإِنْ جِهَدْتَ ، وَأَنْتَ * بِالَّذِي لَا يَكَادُ يُوجَدُ مِثْلُهُ
 إِنَّمَا صَاحِبِي الَّذِي يَغْفِرُ الذَّنْءَ * بَ وَيَكْفِيهِ مِنْ أَخِيهِ أَقْلُهُ
 الَّذِي يَحْفَظُ الْقَدِيمَ مِنَ الْعَهْدِ * دَ وَإِنْ زَلَّ صَاحِبٌ قَلَّ عِذْلُهُ
 وَرَعَى مَا مَضَى مِنَ الْعَهْدِ مِنْهُ * حِينَ يُؤْذِي مِنَ الْجَهَالَةِ جَهْلُهُ^(٢)
 لَيْسَ مَنْ يُظْهِرُ الْمَوَدَّةَ إِنْكَارًا * وَإِذَا قَالَ خَالَفَ الْقَوْلَ فِعْلُهُ
 وَصَلُّهُ لِلصَّدِيقِ يَوْمًا فَإِنْ طَا * لَ فَيَوْمَانِ ثُمَّ يَنْبُتُ حَبْلُهُ

٩٥
١٢

قال : فصالحه يحبي وعاولد عشرته .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك قال : حدثني
 أبو أيوب المدني قال : حدثني أحمد بن إبراهيم الكاتب قال : حدثني أبي عن
 رجل من أهل الشام قال :

كُنْتُ يَوْمًا نَازِلًا بِدَيْرِ كَعْبٍ ، قَدْ قَدِمْتُ مِنْ سَفَرٍ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ نَزَلَ
 الدَّيْرَ مَعَهُ ثَقُلٌ وَآلَةٌ وَعِيَّةٌ^(٣) ، فَكَانَ قَرِيبًا مِنْ مَوْضِعِي ، فَدَعَا بِطَعَامٍ فَأَكَلَ ، وَدَعَا
 الرَّاهِبَ فَوَهَبَ لَهُ دِينَارَيْنِ ، وَإِذَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ صِدَاقَةٌ ، فَأَخْرَجَ لَهُ شَرَابًا بِفُلْسٍ
 يَشْرَبُ وَيُحَدِّثُ الرَّاهِبَ^(٤) ، وَأَنَا أَرَاهُمَا ، إِذْ دَخَلَ الدَّيْرَ رَجُلٌ بِفُلْسٍ مَعَهُمَا ، فَقَطَعَ

نزوله بدير كعب
 وشعره في جليش
 ثقيل

(١) زلة النمل : نكابة عن الخطأ . وهو من قول النابتة :

ولست بمستيق أخا لا تلبسه * هل شعث أي الرجال المهذب

٢٠

(٢) في الأصول : « يؤذي » ، بالبدال المهملة .

(٣) الثقل ، بالتحريك : متاع المسافر وحشمه . (٤) في الأصول : « ويحذب » .

حديثهما وثقل في مجلسه، وكان غث الحديث، فأطال . فجاءني بعض غلمان الرجل النازل فسأته عنه ، فقال : هذا مطيع بن إياس . فلما قام الرجل وخرج كتب مطيع على الحائط شيئاً، وجعل يشرب حتى سكر، فلما كان من غد رحل، فجئت موضعه فإذا فيه مكتوب :

طربة ما طربت في دير كعب * كدت أفضى من طربت في فيه تحي
وتذكرت إخوتي وندما * في فهاج البكاء تذكر صهي^(١)
حين غابوا شتى وأصبحت فرداً * ونأوا بين شرق أرض وغرب
وهم ما هم ، فحسبي لا أب * غي بدلاً بهم لعمرك حسبي
طلحة الخير منهم وأبو المذ * يذير خلى ومالك ذاك تربي^(٢)
أيها الداخل الثقيل علينا * حين طاب الحديث لي ولصحبي
خف عنا فانت أثقل والد * به طينا من فرسخي دير كعب
ومن الناس من يخف ومنهم * كرحى البزير ركب فوق قلبي

أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهيويه قال : حدثنا عمرو بن محمد
قال : حدثنا الحسين بن إياس ، ويحيى بن زياد ، وزاد العمل حتى حلف يحيى بن
زياد على بطلان شيء كلفه به مما دار بينهما ، فقال مطيع :

- (١) كذا على الصواب في ح ، وفي س : « ندما » وفي ش : « ندماي » .
(٢) التزب بكسر التاء : ما ولد معك ، وأكثر ما يستعمل في المؤنث يقال « هذه ترب فلانة » .
(٣) كذا في الأصول . وناهر أن هناك سقطاً بين السند وأول الخبر .
(٤) تكملة للخبر الذي سبق في ص ٣٠٥ . ولعلها : « وزاد في العريضة » .

لا تحلفًا بطلاق مَنْ * أمست حوافرُها رقيقه
هيات قد علم الأُمى * ربَّانها كانت صديقه

(١) فغضب يحيى وحلف ألا يكلم مطيعًا أبدًا، وكانا لا يكادان يفتراقان في فرج ولا حزن، ولا شدة ولا رخاء، فتباعد ما بين يحيى وبينه، وتجاوفا مدة، فقال مطيع في ذلك، وندم على ما فرط منه إلى يحيى؛ فكتب إليه بهذا الشعر، قال :

كنت ويحيى كيد واحدة * ترمي جميعًا وترانا معا
إن عَضْنِي الدهرُ فقد عَضَّهُ * يُوجِعُنَا ما بعضنا أوجعا
أو نَامَ نامت أعين أربع * منّا وإن أسهرنن يهجعنا
يسرُّني الدهرُ إذا سرَّه * ولئن رماه قلنا جفعا
حتى إذا ما الشيب في مفرق * لاح وفي عارضه أسرعا
سعى وُشاة فمشوا بيننا * وكاد حبلُ الود أن يُقطعنا
فلم ألم يحيى على فعله * ولم أقل ملّ ولا ضيعا
لكن أعداء لنا لم يكن * شيطانهم يرى بنا مطمعا
بيننا كذا غاش على غرة * فأرقد النيران مستجيعا^(٢)
فلم يزل يوقدُها دائبًا * حتى إذا ما اضطربت أفلعا

٩٦
١٢

أخبرنا الحسين بن يحيى المرداسي، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد ابن الفضل السكوني . وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد، قال : حدثنا عبدالرحمن ابن أنس الأصمعي عن عمه . قال إسحاق في خبره : « دخل على إخوان يشربون » ، وقال الأصمعي :

(١) في ح : « أن يفترقا » . (٢) في ح : « غاش » بالسين المهملة ، وكلاهما محرف . ٢٠

دخل سُرَاعَة بن الزندبور على مطيع بن إياس ويحيى بن زياد، وعندهما قينةٌ تغنيهما، فسقوه أقداحا وكان على الريق، فاشتد ذلك عليه، فقال مطيع للقينة: غني سُرَاعَة. فقالت له: أي شيء تختار؟ فقال: غني:

طبيبي داويتمنا ظاهرا * فن ذا يداوي جوى باطنا

ففيطن مطيع لمناه، فقال: ألك أكل؟ قال: نعم. فتقدم إليه طعاما فأكل ثم شرب معهم. والله أعلم.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهرويه قال: حدثني محمد بن هارون الأزرق مولى بني هاشم أني أبي عشانة قال: حدثني الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمي عن أبيه قال:

كان مطيع بن إياس [يهوى] ابن مولى لنا يقال له محمد بن سالم، فأخرجت أباه إلى ضيعة لي بالري لينظر فيها، فأخرجه أبوه معه، ولم أكن عرفت خبر مطيع معه حتى أتاني، فأنشدني لنفسه:

أيا ويحه لا الصبر يملك قلبه * فيصبر لما قيل سار محمد
فلا الحزن يُقنيه ففي الموت راحة * فحتى متى في جهده يتجلد
قد أضنى صريعا باديات عظامه * سوى أنت روحا بينها تتردد
كئيبا يمضى نفسه بلقائه * على نأيه والله بالحزن يشهد
يقول لها صبرا عسى اليوم آتب * ببالفك أو جاء بطلته القد
وكننت يدا كانت بها الدهر قوتي * فأصبحت مضى منذ فارقت يدي

في أخبار مطيع التي تقدم ذكرها آتقا أعين أغفلت عن نسبتها حتى انتهت إلى هذا الموضع فلنسبتها فيه:

قول مطيع لمحمد بن
سالم وشعره فيه

١٠

١٥

٢٠

صوت

طبيبي داويئنا ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا
 فقوما اكوياى ولا ترهما * من الكى مستحصفا راصنا^(١)
 ومرا على منزل بالغميم * فلانى عهدت به شادنا^(٢)
 فتور القيام رخم الكلا * م كان فؤادى به راهنا

٩٧
 ١٢

الشعر فيما ذكره عبد الله بن شبيب عن الزبير بن بكار، لعمرو بن سعيد بن زيد
 ابن عمرو بن نفيل القرشي العدوي، والغناء لمعبد، ولحنه ثقل أول بالوسطى في مجراها
 عن إسحاق وعمرو، وفيه لأبي العباس بن حمدون ثاني ثقل مطلق في مجرى البصر،
 وهو من صدور أغانيه ومختارها وما تشبه فيه بالأوائل. ولو قال قائل: إنه أحسن
 صنعة له صدق.

أخبرني الحسين بن يحيى، عن حماد عن أبيه، أن غيلان بن خرشة الصبي دخل
 إلى قوم من إخوانه وعندهم قينة، فجلس معهم وهو لا يدرى فيم هم، حتى
 غنت القينة:

طبيبي داويئنا ظاهرا * فن ذا يداوى جوى باطنا

وكان أعرابيا جافيا به لؤثة^(٣)، فغضب ووثب وهو يقول: السوط ورب غيلان يداوى
 ذلك الجوى! وخرج من عندهم.

وهذا الخبر مذكور في أخبار معبد من كتابي هذا وغيره، ولكن ذكره هاهنا
 حسن فذكرته.

(١) المستحصف: الشديد. والراصن: كذا صحح في مذهب الأغاني. ولعله وصف من رصن
 رصانة. وفي الأصول: «راضيا» وهو تحريف. (٢) الشادن: الغزال الصغير.
 (٣) اللؤثة: الحق ومس الجنون.

ومما فيها من الأغاني قول مطيع

صوت

أَمْسَيْتُ جَمَّ بِلَابِلِ الصَّدْرِ * دَهْرًا أَرْجِيهِ إِلَى دَهْرٍ
إِنْ فُهِتْ طُلَّ دَمِي وَإِنْ كُتِمْتُ * وَقَدَّتْ عَلَى تَوْقَدِ الْجَرِّ^(١)

الغناء لحكم الوادئ، هزج بالنصر عن حبش المشامي .

أخبرني ابن الحسين قال حدثنا حماد بن إسحاق عن صباح بن خاقان قال :

بطيع وجوهر
المغنية

دخلت علينا جوهر المغنية جارية بربر، وكانت محسنة جميلة ظريفة، وعندنا

مطيع بن إياس وهو يلعب بالسطرنج، وأقبل عليها بنظره وحديثه، ثم قال :

وَلَقَدْ قُلْتُ مُعَلَّنًا * لَسَعِيدٍ وَجَعْفَرٍ^(٢)

إِنْ أَتَيْتَنِي مَتَيْتِي * فَدَمِي عِنْدَ بَرِّبِ^(٣)

قَتَلْتَنِي بِمَنْعِهَا * [لِي] مِنْ وَضَلِ جَوْهَرٍ^(٤)

قال : وجوهر تضحك منه .

أخبرني عيسى بن الحسين للوزاق قال حدثنا عبد الله بن أبي سعيد عن

أبي توبة قال :

هجا مطيع
لحماد مجرد

بلغ مطيع بن إياس أن حماد مجرد عاب شعرا ليحيى بن زياد قاله في مُنْقَذِ بْنِ

بَدْرِ الْهَلَالِي، فأجابه مُنْقَذٌ عَنْهُ بِجَوَابٍ، فاستخفهما [حماد] مجرد، وطعن

عليهما، فقال فيه مطيع :

(١) في ج : « إني فهمت طل يدى » . (٢) في ج : « جارية يزيد » .

(٣) في كل الأصول : « إن ابنتي متيتي » ، وهو تصحيف

(٤) « لي » زيادة يستقيم بها الوزن ولا يابها المعنى .

أيها الشاعرُ الذي * جاب يحبي ومُنقِذا
 أنتَ لو كنتَ شاعرا * لم تقل فيهما كذا
 لستَ والله فاعلٌ * لدى التقيدِ جهبذا^(١)
 تعِدِل الصبرَ بالرَضَى * شائبَ الصَّفْوِ بالفِذَى^(٢)

٩٨
١٢

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا عبد الله بن أبي توبة عن ابن
 أبي منيع الأحدب قال :

كنت جالسا مع مطيع بن إياس ، فترت بنا مكنونة جارية المروانية ، وكان
 مطيعٌ وأصحابنا يالفونها ، فلم تسلم ، وعيث بها مطيعٌ بن إياس فشتمته ، فالتفت إلى
 وأناثنا يقول :

مطيع ومكنونة
 جارية المروانية

١٠ فديتُ من مرّ بنا * يوما ولم يتكلم
 وكان فيما خلا من * هـ كلما مر سلم
 وإنّ رأيَني حيّا * بطرفه وتيسم
 لقد تبذل - فيما * أظنّ - والله أعلم
 فليت شعري ماذا * عليّ في الود ينقم
 ١٥ ياربّ إنك تعلم * أني بمكنون مغرم
 وأنني في هواها * ألقى الهوان وأعظم
 يالأيّمي في هواها * احفظ لسانك تسلم
 واعلم بأنك مهما * أكرمت نفسك تُكرّم

(١) الجهد : التقاد الخبير . (٢) في كل الأصول : « من وصفوا الفذي » .

(١) إنَّ الملولَ إذا ما * ملَّ الوصالَ تجزَمَ
أو لا فمالي أجفَى * من غير ذنب وأحرَمَ

مطيع يشبب
بجوهر ثم يهجوها

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان مطيع بن إلياس يالف جواري بربر، ويهوى منهنَّ جاريتها المسماة جوهر ،
وفيها يقول ؛ ولحكم فيه غناء :

(٢) خافي الله يا بربر * لقد أفسدتِ ذا العسكرُ
إذا ما أقبلتِ جوهر * يفوح المسكُ والعنبر
وجوهرُ دُرَّة الفؤا * ص من يملكها يُحِبُّ
لها ثغرٌ حكي الدر * وعينا رَشِي أحور (٤)

في هذه الأبيات هزج لحكم الوادئ . قال وفيها يقول :

أنت يا جوهرُ عندي جوهره * في قياس الدرر المشتهره
أو كشمسٍ أشرقت في بيتها * قذفت في كل قلب شرره
وكأني ذائقٌ من فمها * كلما قبلتُ فاهها سُكره
وكأني حينَ أخلو معها * فائز بالجنة المختصره

قال : بغاءها يوما ، فاحتجبت عنه فسأل عن خبرها ، فعرف أن قتي من أهل
الكوفة يقال له ابنُ الصَّحَّاف يهواها متخل^(٥) معها ، فقال مطيع يهجوها :
ناك والله جوهر الصَّحَّاف * وعليها قيصُها الأفواف^(٦)

(١) تجرم عليه : ادعى عليه ذنبا لم يفعله . (٢) في التفعيلة الأولى من الشطر الأول «نرم» .
(٣) يحبر : يسر . وفي الأصول : « يحبر » . (٤) الرثا : الظلي إذا قوى ومضى
مع أمه . أحور : المحور شدة سواد العين وبياض بياضها . (٥) متخل : متفرغ .
(٦) الأفواف : الرقيق . وفي حديث عثمان « نرج عليه حلة أفواف » .

شَامَ فِيهَا أَيْرًا لَهُ ذَا ضُلُوع * لَمْ يَشْنَهُ ضَعْفٌ وَلَا إِخْطَافٌ^(١)
جَدَّ دَفْعًا فِيهَا فَقَالَتْ تَرْفُقُ * مَا كَذَا يَافَتِي تُنَاكَ الظَّرَافُ

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هرون بن محمد بن عبد الملك قال، قال
محمد بن صالح بن النطاح : أنشد المهدي قول مطيع بن إياس :

٩٩
١٢

خَافِي اللَّهِ يَا بَرَبْرُ * لَقَدْ أَقْنَيْتَ ذَا الْعَسْكَرِ

بَرِيحِ الْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ * وَظِي شَادِنِ أَحْوَرِ^(٢)

وَجَوْهَرِ دُرَّةِ الْغَوَا * صَ مِنْ يَمْلِكُهَا يُجْبِرُ^(٣)

أَمَّا وَاللَّهِ يَا جَوْهَرِ * لَقَدْ فُتِّتَ عَلَى الْجَوْهَرِ

فَلَا وَاللَّهِ مَا الْمَهْدِيُّ أَوْلَى مِنْكَ بِالْمَنْبَرِ

فَإِنْ شِئْتَ فَنِي كَفَيْ * لِكَ خَلْعُ ابْنِ أَبِي جَعْفَرِ

المهدي يسمع
شعر مطيع في
جواهر فيقول
اجمعوا بينهما

فقال المهدي : اللهم العنهما جميعا، ويلكم ! أجمعوا بين هذين قبل أن تخلعنا هذه

القحبة . وجعل يضحك من قول مطيع . ووجدت أبيات مطيع الثلاثة التي هنا

بها جوهر في رواية يحيى بن علي أتم من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين :

زَعَمُوهَا قَالَتْ وَقَدْ غَابَ فِيهَا * قَائِمًا فِي قِيَامِهِ اسْتِحْصَافُ

وَهُوَ فِي جَارَةِ اسْتِهَا يَتَلَطَّى * يَافَتِي هَكَذَا تُنَاكَ الظَّرَافُ^(٤)

نَاكَهَا ضَيْفُهَا وَقَبْلَ فَاهَا * يَا لَقَوِي لَقَدْ طَنَى الْأَضْيَافِ

لَمْ يَزَلْ يَرْهَزُ الشَّيْبَةَ حَتَّى * زَالَ عَنْهَا قَيْصُهَا وَالْعِطَافِ^(٥)

(١) في الأصول : « شام فيها إتراله » وهو تصحيف . شام : أدخل . والإخفاف : الضمور .

(٢) الظبي الشادن : الذي قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . (٣) في الأصول : « يجبر » .

وانظر ما مضى في الصفحة السابقة . (٤) في الأصول : « وهي في » وفي سنن « ب » حابة .

استها تلطى » وهو تصحيف . (٥) يرهن : يحرك . العطاف : الرداء .

وقال هارون بن محمد في خبره :

بيعت جوهر جارية بربر، فاشتريتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت
تغني بالبصرة وأخرجتها، فقال مطيع فيها :

لا تبعدي يا جوهر * عنا وإن شطَّ المزار
وبلي لقد بعدت ديا * رك سألتم تلك الديار
يُشفى بريقها السقا * م كأن ريقها العُقار^(١)
بيضاء واضحة الجليد * ين كأن غمرتها نهار
القلب قلبي وهو عند * يد الهاشمية مستعار

مطيع يهجو
كلواذي

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العتري قال : حدثنا علي بن
منصور المؤدب أن صديقا لمطيع دعاه إلى بستان له يكلواذي، فمضى إليها، فلم
يستطعها، فقال يهجوها :

بلدة تُمطر التراب على النا * س كما يُمطر السماء الرذاذا^(٢)
وإذا ما أعاذ ربي بلادًا * من خراب كبيض ما قد أعادا
خربت عاجلا ولا أمهلت يو * ما ولا كان أهلها كلواذي^(٣)

أثر مطيع وأصحابه
في معامل من
تجار الكوفة

أخبرني محمد بن جعفر النحوي قال حدثنا طلحة بن عبد الله أبو إسحاق
الطلحي قال حدثني عافية بن شبيب بن خاقان التيمي أبو معمر قال :
كان لمطيع بن إياس مُعامل من تجار الكوفة، فطالت صحبته إياه وعشرته له

(١) في ح وب : « ريقها » . المقار : الخمر .

(٢) كلواذي : مدينة قرب مدينة السلام .

(٣) في ص ، ب : « السحاب » ، وفي معجم البلدان : « التراب » ، وهو ما أثبتناه .

(٤) في ص ، ب ، ح : « عاملا » وهو تحريف ، والصواب ما أثبتناه .

- حتى شرب النبيذ، وعاشر تلك الطبقة، وأفسدوا دينه، فكان إذا شرب يعمل كما يعملون، وقال كما يقولون، وإذا صحا تهيب ذلك وخافه، فترى يوما بمطبع بن إياس وهو جالس على باب داره، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: شيعتُ صديقا لي حج، ورجعتُ كما ترى ميتا من ألم الحر والجوع والعطش. فدعا مطبع بعلامه وقال له: أيت شيء عندك؟ فقال له: عندي من الفاكهة كذا، ومن البواريد والحار كذا، ومن الأشربة والثلج والرياحين كذا، وقد رُش الخيش وفرغ من الطعام. فقال له: كيف ترى هذا؟ فقال: هذا والله العيش وشبه الجنة. قال: أنت الشريك فيه على شريطة إن وفيت بها وإلا انصرفت. قال: وما هي؟ قال: تشتم الملائكة وتنزل. فنفر التاجر وقال: قبح الله عشرتكم قد فضحتوني وهتكتُموني. ومضى فلم يبعد حتى لقيه حماد عجرد فقال له: ما لي أراك نافرا جزما؟ فحدثه حديثه. فقال: أساء مطبعٌ - قبحه الله - وأخطأ، وعندى والله ضعف ما وصف لك؛ فهل لك فيه؟ فقال: أجل، بي والله إليه أعظم فاقة. قال: أنت الشريك فيه على أن تشتم الأنبياء فإنهم تعبّدونا بكل أمرٍ مُعْنَتٍ متعيب، ولا ذنب للملائكة فنشتمهم. فنفر التاجر وقال: أنت أيضا فقبحك الله، لا أدخل! ومضى فاجتاز يحيى ابن زياد الحارثي فقال له: ما لي أراك يا أبا فلان مُرتاعا؟ فحدثه بقصته. فقال: قبحهما الله لقد كلفاك شططا، وأنت تعلم أن مروءتي فوق مروءتهما، وعندى والله أضعاف ما عندهما، وأنت الشريك فيه على خصلة تنفعك ولا تضرك، وهي خلاف ما كلفاك إياه من الكفر. قال: وما هي؟ قال: تصلي ركعتين تطيل ركوعهما وسجودهما، وتصليهما وتجلس، فتأخذ في شأننا. فضجر التاجر وتأفف وقال: هذا شر من ذلك، أنا تعب ميت، تُكَلِّفني صلاة طويلة في غيرٍ

ولا لإطاعة يكون ثمنها أكلٌ سُحيت وشربٌ نهرٍ وعشرةٌ بحرةٍ وسماعٌ مغنياتٍ حجابٍ .
وسبه وسبهما ومضى مغضبا . فبعث خلفه غلاما وأمره برده ، فردّه كرها ، وقال :
انزل الآن على ألا تُصليَ اليوم بته . فشتمه أيضا وقال : ولا هذا . فقال : انزل
الآن كيف شئت وأنت ثقیل غير مُساعد . فزل عنده . ودعا يحيى مطيعا وحمادا ،
فعبثا بالتاجر ساعة وشتماه ، ثم قُدم الطعام ، فأكوا وشربوا وصلى التاجر الظهر
والعصر ، فلما دبّت الكاس فيه قال له مطيع : أيما أحب إليك : تشتم الملائكة
أو تنصرف ؟ فشتهم . فقال له حماد : أيما أحب إليك : تشتم الأنبياء أو تنصرف ؟
فشتهم . فقال له يحيى : أيما أحب إليك : تصلي ركعتين أو تنصرف ؟ فقام فصلى
الركعتين ، ثم جلس فقالوا له : أيما أحب إليك : تترك باقى صلاتك اليوم أو تنصرف ؟
قال : بل أتركها يا بني الزانية ولا أنصرف . فعمل كل ما أرادوه منه .

رأى المهدي في
أخلاق مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل
السكوني قال :

رفع صاحب الخبر إلى المنصور أن مطيع بن إلياس زنديق ، وأنه يعاشر ابنة
جعفرا وجماعة من أهل بيته ، ويوشك أن يفسدوا أديانهم ويُنسبوا إلى مذهبه .
فقال له المهدي : أنا به عارف ، أما الزندقة فليس من أهلها ، ولكنه خبيث
الدين فاسق مستحلّ للحارم . قال : فأحضره وأنه عن صحبة جعفر وسائر أهله .
فأحضره المهدي وقال له : يا خبيث يا فاسق ، قد أفسدت أئمتي ومن تصعبه
من أهلي ، والله لقد بلغني أنهم يتقادعون^(٢) عليك ، ولا يتم لهم سرور إلا بك ، فقد
غررتهم وشهرتهم في الناس ، ولولا أني شهدت لك عند أمير المؤمنين بالبراءة مما
نسبت إليه بالزندقة ، لقد كان أمر بضرب عنقك . وقال للربيع : اضربه ما تئى

(١) السحت : ما نخب من المكاسب وجرم فلزم منه العار .

(٢) التقادع : التهاق . وفي الأصول : « يتقارعون » تحريف .

- سوط واحيسه . قال : ولم ياسيدى ؟ قال : لأنك سيكر^(١) حمير قد أفست أهلى
كلهم بصحبتك . فقال له : إن أذنت وسمعت احتججت . قال : قل . قال :
أنا أمرؤ شاعر ، وسوقي إنما تنفق مع الملوك ، وقد كسدت عندكم ، وأنا فى أيامكم
مطرح ، وقد رضىت فيها مع سعتها للناس جميعا بالأكل على مائدة أخيك ، لا يتبع
ذلك عشيرة ، وأصفيته على ذلك شكرى وشعيرى ، فإن كان ذلك مائبا عندك تبت^٥
منه . فاطرق ، ثم قال : قد رفع إلى صاحب الخبر أنك تتماجن على السؤال وتضحك
منهم . قال : لا ، والله ما ذلك من فعلى ولا شأنى ، ولا جرى منى قط إلا مرة ؛
فإن سائلا أعمى اعترضنى - وقد صرت الجسر على بقلتي - وظننى من الجند ، فرفع عصاه
فى وجهى ثم صاح : اللهم بخير الخليفة لأن يعطى الجند أرزاقهم ، فيشتروا من
التجار الأمتعة ، ويربح التجار عليهم فتكثر أموالهم ، فتجب فيها الزكاة عليهم ، فيصدقوا^{١٠}
على منها . فنفرت بقلبي من صياحه ورفعته عصاه فى وجهى حتى كدت أسقط
فى الماء ، فقلت : يا هذا ما رأيت أكثر فضولا منك ، سئل الله أن يرزقك ولا تجعل
هذه الحوائط والمسائط التى لا يحتاج إليها ، فإن هذه المسائل فضول ، فضحك
الناس منه ، ورفع على فى الخبر قولى له هذا . فضحك المهدي وقال : خلوه
ولا يضرب ولا يجبس . فقال له : أدخل عليك ليوجد^(٢) وأخرج عن رضى وتبرأ^{١٥}
ساحتي من عضيبة وأنصرف بلا جائزة ؟ قال : لا يجوز هذا ، أعطوه مائتى دينار^(٣)
ولا يعلم بها الأمير ، فيتجدد عنده ذنوبه . قال : وكان المهدي يشكر له قيامه
فى الخطباء ووضع الحديث لأبيه فى أنه المهدي . فقال له : أخرج عن بغداد ودع
صحبة جعفر حتى ينسالك أمير المؤمنين غدا . فقال له : فأين أقصد ؟ قال :

٢٠ (١) الخبر : الدائم الشرب للخمر . (٢) الموجدة : الغضب . وفى أ ، ب : « الموجدة » .

(٣) العضيبة : الإذك ، والبتان ، والنخمة .

تولية مطيع صدقة
البصرة

أَكْتُبُ لَكَ إِلَى سَلْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ فَيُؤْتِيكَ عَمَلًا وَيُحَسِّنُ إِلَيْكَ . قَالَ : قَدْ رَضِيتُ .
فَوَفَدَ إِلَى سَلْيَانَ بَكَّابٍ الْمَهْدِيِّ ، فَوَلَّاهُ الصَّدَقَةَ بِالْبَصْرَةِ وَكَانَ عَلَيْهَا دَاوُدُ بْنُ
أَبِي هَنْدٍ ، فَعَزَلَهُ بِهِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ تَيْنَةَ
عَنْ ابْنِ عَائِشَةَ أَنَّ مَطِيعَ بْنَ إِيَّاسٍ قَدِيمٌ عَلَى سَلْيَانَ بْنِ عَلِيٍّ بِالْبَصْرَةِ — وَوَالِيهَا عَلَى
الصَّدَقَةِ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ — فَعَزَلَهُ وَوَلَّى عَلَيْهَا مَطِيعًا .

مطيع يهجو مالك
ابن أبي سعدة

أَخْبَرَنِي عِيسَى بْنُ الْحُسَيْنِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ قَالَ
حَدَّثَنِي أَبُو تَوْبَةَ عَنْ بَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ :

كَانَ مَالِكُ بْنُ أَبِي سَعْدَةَ عَمَّ جَابِرُ الشَّطْرَنَجِيِّ جَمِيلَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْجَسَمِ ، وَكَانَ
يَعَاشِرُ حَمَادَ عَجْرِدٍ وَمَطِيعَ بْنَ إِيَّاسٍ وَشَرِبَ مَعَهُمَا فَأَفْسَدَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ وَتَبَاعَدَ .
فَقَالَ حَمَادُ عَجْرِدٍ يَهْجُوهُ :

أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ مَالِكٍ * صَدِيقًا وَمِنْ صُحْبَتِي مَالِكَا
فَإِنْ كُنْتُ صَاحِبُهُ مَرَّةً * فَقَدْ تَبْتُ يَارَبَّ مِنْ ذَلِكَا

قَالَ : وَأَنشَدَهَا مَطِيعًا ، فَقَالَ لَهُ مَطِيعٌ : سَخِنْتَ عَيْنُكَ ! هَكَذَا تَهْجُو النَّاسَ ؟ قَالَ :
فَكَيْفَ كُنْتُ أَقُولُ ؟ قَالَ : كُنْتَ تَقُولُ :

نَظَرَةً مَا نَظَرْتُهَا * يَوْمَ أَبْصَرْتُ مَالِكَا
فِي ثِيَابٍ مُعْصَفَرَا * تِ عَلَى الْوَجْهِ بَارِكَا
تَرَكَتْنِي أَلُوطٌ مِنْ * بَعْدَ مَا كُنْتُ قَاسِكَا
نَظَرَةً مَا نَظَرْتُهَا * أَوْ رَدَّتْنِي الْمَهَالِكَا

٥

١٠

١٥

أخبرني عيسى بن الحسين قال حدثنا حماد عن أبيه عن الهيثم بن غدي قال :
 كان مطيع بن إياس منقطعاً إلى جعفر بن المنصور ، فطالت صحبته له بغير
 فائدة ، فاجتمع يوماً مطيعٌ وحماد وعجرد ويحيى بن زياد ، فتذاكروا أيام بني أمية^(١)
 وسعتها ونضرتها وكثرة ما أفادوا فيها ، وحسن مملكتهم وطيب دارهم بالشام ،
 وما هم فيه ببغداد من القحط في أيام المنصور ، وشدة الحر ، وخسونة العيش ،
 وشكوا الفقر فاكثروا ، فقال مطيع بن إياس : قد قلت في ذلك شعراً فاسمعوا .
 قالوا : هات . فأنشدهم :

مطيع يشكو الفقر
 أيام المنصور
 ويمدح أيام
 بني أمية

حبذا عيشنا الذي زال عنا * حبذا ذاك حين لا حبذا ذا^(٢)
 أين هذا من ذاك سقياً لهذا * لك ولسنا نقول سقياً لهذا^(٣)
 زاد هذا الزمانُ عُسراً وشراً * عندنا إذ أحلنا بغداداً^(٤)
 بلدة تُمطر الترابَ على النا * س كما يمطر السماء الرذاذاً
 تحربت عاجلاً وأُخرب ذو العر * ش بأعمال أهلها كلواذي^(٥)

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :
 لما خرج حماد بن العباس إلى البصرة ، عاشر جماعة من أهلها وأدبائها
 وشعرائها ، فلم يجدهم كما يريد ، ولم يستطع عشرتهم واستغلف طبعهم ، وكان
 هو ومطيع بن إياس وحماد الراوية ويحيى بن زياد كأهم نفس واحدة ، وكان
 أشدهم أنساً به مطيع بن إياس ، فقال حماد يتشوقه :

- (١) في س ، ب : « مملكتهم » وفي ح : « مملكتهم » .
 (٢) في س ، ب : « ذاك لا حبذا » وفي ح : « ذاك حين لا حبذا » وهو الصحيح .
 (٣) في س ، ب : « لذا » وفي ح : « لهذا » وهو الصواب .
 (٤) كذا : في س ، ب ، ح : وفي معجم البلدان :
 تحربت عاجلاً ولا أمهات يو * ما ولا كان أهلها كلواذي

لستُ والله بناسٍ * لمطيع بن إلياس
ذاك إنسانٌ له فضٌ * ملَّ على كلِّ أناس
غرسَ الله له في * كبدي أحلى غراس
فإذا ما الكأسُ دارتْ * واحتساها من أحاسي
كان ذِكْرانا مطيعاً * عندها رِيحانَ كاسي

حدثنا عيسى بن الحسين عن حماد عن أبيه قال :

مطيع يصف ليالي
قضاها في بستان له
بالكرخ ويتشوق
إلى يحيى بن زياد

دعا مطيعُ بن إلياس صديقاً له من أهل بغداد إلى بستانٍ له بالكرخ ، يقال له
بستان صَبَّاح ، فأقام معه ثلاثة أيام في فتيانٍ من أهل الكرخ مُرِيد وشبان ، ومغنيين
ومُغَنِّيات ، فكتب مطيع إلى يحيى بن زياد الحارثي يخبره بأمره ويتشوقه ، قال :

كم ليلةٍ بالكرخ قد يثَّما * جذلانَ في بستانِ صَبَّاح
في مجلسٍ تنفَّحُ أرواحُه * ياطيبها من رِيح أنواج
يُدِيرُ كأساً فإذا ما دنتْ * حُقَّتْ باكوأٍ وأقداح^(١)
في فِتْنَةٍ بيضُ بهاليلٍ ما * إن لَهْمُ في الناس من لاج
لم يَهْنِ ذاك لفقد امرئٍ * أبيضَ مثلِ البدر وضاح
كأنما يُشرق من وجهه * إذا بدا لي ضوءُ مصباح

١٠٣
١٢

قال : فلما قرأ يحيى هذه الأبيات قام من وقته ، فركب إليهم ، وحمل إليهم ما يُصلِحُهم
من طعام وشراب وفاكهة ، فأقاموا فيه أياماً على قصفهم حتى ملّوا ، ثم انصرفوا .

(١) بهاليل : جمع بَهْلُول وهو الضحك أو السيد الجامع لكل خير . لاج : لاتم .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال : قال مطيع بن إياس :

جلستُ أنا ويحيى بن زياد إلى قتي من أهل الكوفة كان ينسب إلى الصبوة^(١) ويكنى ذاك ، ففاوضناه وأخذنا في أشمار العرب ووصفها اليد وما أشبه ذلك ، فقال :

لأحسن من يبيد بحارها القطا * ومن جبال طي ووصفها سلعا^(٢)
تلا حظ عيني عاشقين كلاهما * له مقلدة في وجه صاحبه ترعى

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو المضاء قال :

عاتب المهدي مطيع بن إياس في شيء بلغه عنه ، فقال له : يا أمير المؤمنين إن كان ما بلغك عنى حقا فأتفني المماذير ، وإن كان باطلا فما تضر الأباطيل ، فقبل عذره وقال : فإننا ندعك على حملتك ولا نكشفك . والله أعلم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن الهيثم ابن عدي قال :

اجتمع خماد الراوية ومطيع بن إياس ويحيى بن زياد وحكم الوادي يوما على شراب لهم في بستان بالكوفة ، وذلك في زمن الربيع ، ودعوا جوهر المغنية ، وهي التي يقول فيها مطيع :

أنت يا جوهر عندى جوهره * في قياس الدرر المشتهره

فشربوا تحت كرم معروش حتى سكروا ، فقال مطيع في ذلك :

(١) - الصبوة : بجهة الفتوة والهوى من النزل . (٢) القطا : جمع قطة ومعنى طائر في جم

الحمام ، وقد يطلق الحمام عليه للشابهة - سلع : موضع بقرب المدينة ، وقيل جبل بالمدينة .

(٣) في ب : خ : « وإن باطلا » .

روايته شعرا
لفتي كوفي

المهدي يعاتب
مطيع بن إياس

مطيع وأصحابه
يشربون معهم
جواهر المغنية

صوت

خرجنا نَمِطِي الزهرا * ونجعلُ سَقَفًا الشجرًا
ونشربُها مُعَقَّةً * نَحَالُ بِكَاسِهَا شَرًّا
وجوهرُ عندنا تحكى * يدَارَةُ وجهها القمرُ
يزيدك وجهها حُسْنًا * إذا ما زِدْتَهُ نَظْرًا
وجوهرُ قد رأيناها * فلم نَرِ مِثْلَهَا بَشْرًا

غنى فيه حكم غناء خفيفا، فلم يزالوا يشربون عليه بقية يومهم . وقد روى أن بعض هذا الشعر للهدى وأنه قال منه واحدا، وأجازه بالباقي بعض الشعراء . وهذا أصح .
لحنُ حكم في هذا الشعر خفيف ردي بالوسطى .

حدثنا محمد بن خلف وكيع قال حدثني حماد عن أبيه قال :

كان مطيع بن إياس عاقا بأبيه شديد البغض له وكان يهجوهُ ، فأقبل يوما
من بُعد ، ومطيع يشرب مع إخوان له ، فلما رآه أقبل على أصحابه فقال :
هَذَا إِيَّاسٌ مُقْبِلًا * جاءت به إحدى المَنَاتِ^(١)
هَوَزَ قُرْوه وَأَنْفَه * كَأَنَّ فِي إحدى الصِّفَاتِ
وَكَأَنَّ سَعْفَصَ بَطْنَه * والثغَرَ شَيْنَ قُرَيْشَاتِ^(٢)
لَا رَأْيُكَ آتِيَا * أَيْقَنْتُ أَنَّكَ شَرُّ آثِ

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب قال حدثني حماد بن إسحاق عن
أبيه عن محمد بن الفضل السكوني قال :

مدح مطيع بن إياس معن بن زائدة بقصيدته التي أولها :

(١) المَنَات : الشرور والفساد . (٢) في ب ، ج : « سين قريشات » ، وقد تصرف الشاعر في أخوات أبجد ، كما ترى ، قريشات هي « قرشت » .

مطيع يمدح معن
ابن زائدة

- أَهْلًا وَسَهْلًا بِسَيْدِ الْعَرَبِ * ذِي الْغُرَى الْوَاضِحَاتِ وَالنَّجِيبِ^(١)
 فَتَى نَزَارٍ وَكَهْلَهَا وَأَخِي الـ * حُجُودِ حَوَى غَايَتِيهِ مِنْ كَشْبِ^(٢)
 قِيلَ أَتَاكُمْ أَبُو الْوَلِيدِ فَقَا * لَ النَّاسِ طُرَافِي السَّهْلِ وَالرَّحَبِ
 أَبُو الْعُقَاةِ الَّذِي يَلُودُ بِهِ * مِنْ كَانَ ذَا رَغْبَةٍ وَذَا رَهَبِ^(٣)
 جَاءَ الَّذِي تُفَرِّجُ الْمَحُومُ بِهِ * حِينَ يَلْزُ الْوَضِيقُ بِالْحَقِيبِ^(٤)
 جَاءَ وَجَاءَ الْمَضَاءُ يُقَدِّمُهُ * رَأَى إِذَا هَمَّ غَيْرُ مُؤْتَشِبِ^(٥)
 شَبَّهِمْ إِذَا الْحَرْبُ شَبَّ دَائِرُهَا * أَعَادَهَا عَوْدَةً عَلَى الْقُطْبِ^(٦)
 يَطْفِئُ نِيرَانَهَا وَيُوقِدُهَا * إِذَا خَبَّتْ نَارُهَا بِبَلَا حَطَبِ^(٧)
 إِلَّا يَوْجِعُ الْمَذْكِرَاتِ يُشَبِّهُ * نَ إِذَا مَا انْتَضَيْنَ بِالشَّهَبِ^(٨)
 لَمْ أَرِ قِرْنًا لَهُ يُبَارِزُهُ * إِلَّا أَرَاهُ كَالصَّقْرِ وَالْحَرْبِ^(٩)
 لَيْتَ بِخَفَّانٍ قَدْ حَمَى أَجْمًا * فَصَارَ مِنْهَا فِي مَسْتَرَلٍ أَشْبِ^(١٠)
 شَبْلَاهُ قَدْ أَذْبَاهُ بِهِ فَهُمَا * شَبَاهُ فِي جِدَّةٍ وَفِي لَعِبِ^(١١)
 قَدْ وَمَقَا شَكْلَهُ وَسِيرَتَهُ * وَأَحْكَمَا مِنْهُ أَكْرَمَ الْأَدَبِ^(١٢)
 نَعَمْ الْفَتَى تُقَرِّنُ الصَّعَابَ بِهِ * عِنْدَ تَجَاهِي الْخَصْبِومِ لِلرَّكِبِ^(١٣)

- ١٥ (١) في كل الأصول: «حوى جانيه». (٢) يلز: يقرن. الوضين: بطلان عريض منسوج. ن.
 سيور أو شعر. الحقب: الخزام الذي يلي حقول البعر. (٣) هذه رواية مهذب الأغاني. وفي الأصول:
 جاء وجاء المضا يقدمه * رأى إذا هم غير مؤتشب
 ، وتتشب: مختلط. يريد أنه غير متردد.
 (٤) في كل الأصول: «الحب». وفي س: «أعاد» وفي ب، ج: «أعاده» وهو خطأ.
 ٢٠ (٥) المذكرات: جمع مذكر، وهو السيف ذو الماء. (٦) الحرب: ذكر الحبارى، وفي طائر.
 (٧) خفان: موضع معروف قرب الكوفة، وهو مأسدة فيه غياض وترويض. أشب: كثير الشجر.
 (٨) في الأصول: «أزيابه»، «شبهاء»، «جدة».
 (٩) ومقا: أحبا. (١٠) جتا: جلس على ركبته للنصومة ونحوها.

ونعم ما ليلة الشتاء إذا است * تتبجح كلب القرى فلم يجب^(١)
لا وتعمم عنده مخالفة * مثل اختلاف الصعود والصبب^(٢)
يحصّر من لا فلا يهيم بها * ومنه تضحى نعم على أرب^(٣)
ترى له الحلم والنهي خلقت * في صولة مثل جاحم اللهب
سيف الإمامين ذاك وذا إذا * قل بناء الوفاء والحسب^(٤)
ذا هودة لا يخاف نبوتها * ودينه لا يشاب بالريب^(٥)

فلما سمعها معن قال له : إن شئت مدحناك كما مدحتنا وإن شئت أثبتناك ، فاستجيا

مطيع من اختيار الثواب على المديح وهو محتاج إلى الثواب ، فأنشأ يقول لمعني :

ثناء من أمير خير كسب * لصاحب فاقية وأخى ثراء^(٦)
ولكن الزمان برى عظامي * وما مثل الدراهم من دواء

فضحك معن حتى استلقى وقال : لقد لطفت حتى تخلصت منها ، صدقت ، لعمري
ما مثل الدراهم من دواء ! وأمر له بثلاثين ألف درهم ، وخلع عليه وخملة .^(٧)

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المهلب عن أبيه عن إسحاق قال :

كان لمطيع بن إياس صديق من العرب يجالس ، فصرط ذات يوم وهو عنده ،
فاستجيا وغاب عن المجلس ، فتفقده مطيع وعرف سبب انقطاعه ، فكتب
إليه وقال :

أظهرت منك لنا هجرا ومقلية * وغبت عنا ثلاثا لست تغشانا^(٨)
هون عليك فما في الناس ذو إبل * إلا وأينقه يشرذن أحيانا

(١) في الأصل : « لانعم » . (٢) في ب ، س « يحضر هن لا » وفي ج « يحضر من لا »
وما أثبتناه هو الأوفق . (٣) الهودة : التوبة والرجوع إلى الحق . (٤) في ب ، ج : « لصاحب
معن » . (٥) لطف : رفق . (٦) حملة : أعطاه دابة تحمله . (٧) مقلية : بغضا .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثني العباس بن ميمون طالع قال حدثنا
بعض شيوخنا البصريين الظرفاء وقد ذكرنا مطيع بن إياس ، فحدثنا عنه قال :

مجون مطيع
وأصحابه في الصلاة

اجتمع يحيى بن زياد ومطيع بن إياس وجميع أصحابهم ، فشرّبوا أياما تباعا ،
فقال لهم يحيى ليلة من الليالي وهم سُكاري : ويحكم ! ما صلينا منذ ثلاثة أيام فقوموا
بنا حتى نصلي . فقالوا : نعم . فقام مطيع فأذن وأقام ، ثم قالوا : من يتقدم ؟
فتدافعوا ذلك ، فقال مطيع للمُغَنِّي : تقدّمى فصلى بنا . فتقدمت تصلي بهم عليها
غلالة رقيقة مطيئة بلا سراويل ، فلما سجدت بان فرجها ، فوثب مطيع وهي
ساجدة فكشف عنه وقبّله وقطع صلاته ، ثم قال :

ولما بدا فرجها جائئاً * كرأس حليق ولم يعتبّد
سجدت إليه وقبّلتُهُ * كما يفعل الساجد المجتهد

فقطعوا صلاتهم ، وضحكوا وعادوا إلى شربهم .

حدثني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني
محمد بن القاسم مولى موسى الهادي قال :

كتب المهدي إلى أبي جعفر يسأله أن يوجّه إليه بابنه موسى ، فحمله إليه ،
فلما قدم عليه قامت الخطباء تهنّئنه ، والشعراء تمدّحه ، فأكثرُوا حتى آذوه
وأغضبوه ، فقام مطيع بن إياس فقال :

إعجاب المهدي
بتهنئة مطيع

أحمدُ الله إلَه ال * مخلوق ربّ العالمينا

الذي جاء بموسى * سالما في سالينا

الأمير ابن الأمير أب * بن أمير المؤمنين

فقال المهدي : لا حاجة بنا إلى قول بعد ما قاله مطيع . فأمسك الناس ، وأمر له
بصلة .

قال أبو الفرج :

ونسخت من كتاب لأبي سعيد السكري بخطه ، قال : حدثني ابن أبي فتن .
أخبرني يحيى بن علي بن يحيى بهذا الخبر فيما أجاز لنا أن نرويه عنه عن أبي أيوب
المدايني عن ابن أبي الدواهي ، وخبر السكري أمم واللفظ له ، قال :

مطيع ينصح يحيى
ابن زياد

كان بالكوفة رحلى يقال له أبو الأصبع له قيان ، وكان له ابن وضيء حسن
الصورة يقال له الأصبع^(١) ، لم يكن بالكوفة أحسن وجهاً منه ، وكان يحيى بن زياد
ومطيع بن إلياس وحماد عجرد وضرباؤهم يالفونه ويحشقونه ويطرفونه ، وكلهم^(٢)
كان يعشق ابنه أصبع ، حتى كان يوم ثوروز وعزم أبو الأصبع على أن يصطليح مع
يحيى بن زياد ، وكان يحيى قد أهدى له من الليل جداء ودجاجاً وفاكهة وشراباً ،
فقال أبو الأصبع لحواريه : إن يحيى بن زياد يزورنا اليوم ، فأعدن له كل ما يصلح
لمثله . ووجه بضمهم له ثلاثة في جوائحه ، ولم يبق بين يديه أحد ، فبعث بابنه أصبع
إلى يحيى يدعوهم ويسأله التمتع ، فلما جاءه استأذن له الغلام ، فقال له يحيى :
قل له يدخل ، وتفتح أنت وأغلق الباب ولا تدع الأصبع يخرج إلا بياذني . ففعل
الغلام ودخل الأصبع ، فألقى إليه رسالة أبيه ، فلما فرغ راووه يحيى عن نفسه ،
فامتنع ، فتساوره يحيى وطارقه حتى صرعه ، ثم رام حل تكتله ، فلم يقدر عليها ،
فقطعها وناكه ، فلما فرغ أخرج من تحت مصلاه أربعين ديناراً ، فأعطاه إياها ،
فأخذها ، وقال له يحيى : امض فإني بالآخر . فخرج أصبع من عنده ، فوافاه مطيع
ابن إلياس ، فقرأه يتخبر ويتطلى ويتزين ، فقال له : كيف أصبحت ؟ فلم يجبه ،
وشمخ بأنفه ، وقطب حاجبيه ، وتفجج . فقال له : ويحك مالك ؟ نزل عليك

١٠٦
١٢

(١) في الأصل : « الأصبع » في جميع مواضعه من هذا الخبر . والمعروف في أعلامهم : « الأصبع »
بالعين المعجمة ، وكذا « ذر الأصبع » . (٢) يطرفونه : يهدون إليه الطريف . (٣) ثوروز :
أول يوم من السنة الساسانية ، يوافق الفرس عند نزول الشمس أول الخيل . (٤) ثوروز : ثوابه .

الوحى ؟ كلمتك الملائكة ؟ يبيع لك بالخلافة ؟ وهو يوحى برأسه : لا لا ، فى كل كلامه ، فقال له : كأنك قد نكت أصبغ بن أبى الأصبغ قال : إى والله الساعة نكته ، وأنا اليوم فى دغوة ألبه ، فقال مطيع : فأمر أنه طالق إن فارتك أو تقبل متامك . فأبداه له يحيى حتى قبله ، ثم قال له : كيف قدرت عليه ؟ فقال يحيى ما جرى وحدته بالحديث ، وقام يمضى إلى منزل أبى الأصبغ ، ف تبعه مطيع ، فقال له : ما تصنع معى والرجل لم يدعك ؟ وإنما يريد الخلوة . فقال : أشيعك إلى بابه وتحدث . فمضى معه ، فدخل يحيى ورد الباب فى وجه مطيع ، فصبر ساعة ، ثم دق الباب فاستأذن ، فخرج إليه الرسول ، وقال له : يقول لك أنا اليوم على شغل لا أفرغ معه لك . فتعذر . قال : فابعث إلى بدوأة وقرطاس ، فكتب إليه مطيع :

يا أبا الأصبغ لا زلت على * كل حال ناعما متبعا
لا تصيرنى فى الود كن * قطع التكة قطعا شينا
وأنى ما يشتهى لم يثنه * خيفة أو حفظ حق ضيعا
لو ترى الأصبغ ملق تحته * مستكينا نجلا قد خضعا
وله دفع عليه عجل * شبق شائك ما قد صغعا^(٣)
فادع بالأصبغ واعلم حاله * سترى أمرا قبيحا شينا

قال فقال أبو الأصبغ ليحيى : فعلتها يا بن الزانية ؟ قال : لا والله . فضرب بيده إلى تكة ابنه ، فراها مقطوعة ، وأيقن يحيى بالفضيحة ، فملك الغلام ، فقال له يحيى : قد كان الذى كان ، وسعى بى إليك مطيع ابن الزانية ، وهذا ابني وهو والله أفقر من ابنك ، وأنا عربى ابن عربية وأنت نبطى ابن نبطية ، فك ابنى عشر مرات^(٤)

(١) تعذر : اعتذر واحتج لنفسه . (٢) فى الأصول « فكتب إليه الأصبغ » :
(٣) شائك : حزنك . وفى الأصول « شاك » . (٤) الفاره من الناس : الملع الحسن .

مكان المزة التي نكث ابنك، فتكون قد ربحت الدنانير، وللواحد عشرة . فضحك
وضحك الجوارى، وسكن غضب أبي الأصبع، وقال لابنه: هات الدنانير يا ابن الفاعلة .
فرمى بها إليه ، وقام نجلا ، وقال يحيى : والله لا أدخل مطيع الساعى ابن الزانية .
فقال أبو الأصبع وجواريه : والله ليدخلن ، فقد نصبحنا وغششنا . فأدخلناه وجلس
يشرب ومعهما يحيى يشتمهم بكل لسان ، وهو يضحك ، والله أعلم .

مطيع يطلب خمسة
من يكابدونه

١٠٧
١٣

أخبرني عمي الحسن بن محمد قال حدثنا الكزاني عن العمري عن العتي قال :
حضر مطيع بن إياس وشراة بن الزندبوذ ويحيى بن زياد ووالبة بن الحباب
وعبد الله بن العياش المتوفى وحماد عجرد ، مجلسا لأمر من أمراء الكوفة ، فتكابدوا
جميعا عنده ، ثم اجتمعوا على مطيع يكابدونه ويهجونه فغلبهم جميعا ، حتى قطعهم
ثم هاجم بهذين البيتين وهما :

وَحَمْسَةٌ قَدْ أَبَانُوا لِي كَيْدَهُمْ * وَقَدْ تَلَطَّى لَمْ مِقْلَى وَطَنْجِيرٍ^(١)
لَوْ يَسْدُرُونَ عَلَى لِحْمِي لَمَزَقَهُ * قَرْدٌ وَكَلْبٌ وَجِرَوَاهُ وَخِزِيرٍ^(٢)

احتجاج مطيع
للسقة

أخبرني وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن محمد بن الفضل قال :
دخل صديق لمطيع بن إياس ، فرأى غلاما تحت يتيكه ، وفوق مطيع غلام له يفعل
كذلك ، فهو كأنه في تحت^(٣) ، فقال له : ما هذا يا أبا ساهى ؟ قال : هذه اللذة المضاعفة .

تعريض حماد
بأبنة مطيع

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه قال :
كان حماد الراوية قد هجر مطيعا لشيء بلغه عنه ، وكان مطيع حلقيا ، فأنشد
شعرا ذات يوم وحماد حاضر ، فقليل له : من يقول هذا يا أبا ساهى ؟ قال : الحطيثة .^(٤)

(١) المقل والمقلاة : ما يقلى فيه الطعام . الطنجير : وعاء تعمل فيه الحلوى المخبوضة ، وهو معرب .
(٢) في الأصول : « جروات » ، والصواب ما أثبتناه . (٣) التخت : وعاء تصان فيه
التياب . وفي الأصول « تحت » . (٤) في كل الأصول : « مبة » وهو تحريف .

قال حماد : نعم هذا شجر الحطيثة لما حضر الكوفة وصار بها حلقيا . يعرض الحماد بأنه كذاب ، وأنه حلق ، فأمسك مطيع عن الجواب وضحك .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني محمد بن إسحاق البغوي قال حدثنا ابن الأعرابي عن الفضل قال :

جاء رجل إلى مطيع بن إلياس فقال : قد جئتكَ خاطبا . قال : لمن ؟ قال : لمودتك . قال : قد أنكحتكها وجعلت الصداق ألا تقبل في قول قائل . ويقال إن الأبيات التي فيها الغناء المذكور يذكرها أخبار مطيع بن إلياس يقولها في جارية له يقال لها جودانة^(١) كان باعها فتدم ، فذكر الجاحظ أن مطيعا حلف أنها كانت تستلقي على ظهرها فيشخص كنفها وما كتبها ، فتدحرج تحتها الرمان فينقذ إلى الجانب الآخر . ويقال إنه قالها في امرأة من أبناء الدهاقين كان يهواها ، وشعره يدل على صحة هذا القول ، والقول الأول غلط .

أخبرني بغيره مع هذه الجارية أبو الحسن الأسدي قال حدثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن سعيد بن سالم قال :

أخبرني مطيع بن إلياس الليثي - وكان أبوه من أهل فلسطين من أصحاب المجاج ابن يوسف - أنه كان مع سلم بن قتيبة ، فلما خرج إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، كتب إليه المنصور يأمره باستخلاف رجل على عمله والقدوم عليه في خاصيته على البريد ، قال مطيع : وكانت لي جارية يقال لها جودانة كنت أحبها ، فأمرني سلم بالخروج معه ، فاضطرت إلى بيع الجارية ، فبعتها وندمت على ذلك بعد خروجي وتميت أن أكون أقمت ، وتبعها نفسي ، ونزلنا

(١) في معجم البلدان برسم حلوان : « جودانة » . (٢) الدهقان : رئيس الإقليم ، فارسي معرب . (٣) في الأصول : « سالم » . والصواب ما أثبتناه . (٤) في الأصول : « وكانت له » .

جلوان ، فجلست على العقبة أنتظر ثقل وعنان دابتي في يدي وأنا مستند إلى نخلة

على العقبة وإلى جانبها نخلة أخرى ، فذكرت الجارية واشتقتها وقلت :

أسعداني يا نخلتي جلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان^(١)

واعلموا أن ريبه لم يزل يقد * روق بين الألف والجيران

وأعمرى لو ذقتما ألم الفر * قة قد أبكا كما الذي أبكاني^(٢)

أسعداني وأيقنا أن نحسا * سوف يلقا كما فتقرنا

كم رمتني صروف هذي الليالي * بفراق الأحباب والنخلان

غير أنني لم تلق نفسي كما لا * قيت من فرقة ابنة الدهقان

جارية لي بالزى تذهب همي * ويسلى دنوها أحراني^(٣)

فجعتني الأيام أغبط ما كند * مت بصديق للين غير مدبان

وبرغمي أن أصبحت لا تراها لا * عين مني وأصبحت لا تراني

إن تكن ودعت فقد تركت بي * لهبا في الضمير ليس بوان

كحريق الضرام في قصب الغا * ب زفته ريحان تختافان^(٤)

فعليك السلام [مني] ما سا * غ سلاما عقلي وفاض لسان

هكذا ذكر أبو الحسن الأسدي في هذا الخبر وهو غلط .

نسخت خبر هذا من خط أبي أيوب المدائني عن حماد ، ولم يقل عن أبيه

عن سعيد بن سالم عن مطيع قال : كانت لي بالزى جارية أيام مقامي بها مع سلم

ابن قتيبة ، فكنت أتسر بها ، وكنت أتعشق امرأة من بنات الدهاقين كنت أزالا

(١) جلوان : حلوان العراق في آخر حدود الرواد مما يلي الجبال من بغداد .

(٢) في ب ، هـ : « الفرقة أبكا كما » . (٣) في الأصول : « ويسلى دنوها » وهو تحريف .

(٤) زفته : طرده واستخنته . وفي الأصول « ربه » . (٥) تكملة يستقيم بها الوزن .

إلى جنبها في دار لها ، فلما خرجنا بعث الجارية وبقيت في نفسي علاقة من المرأة
التي كنت أهواها ، فلما نزلنا عقبة حلوان جلست مستنداً إلى إحدى النخلتين
اللتين على العقبة فقلت :

أسعداني يا نخلتي حلوان * وأرثيا لي من ريب هذا الزمان

وذكر الأبيات ، فقال لي سلم : ويلك فيمن هذه الأبيات ؟ أفى جاريتهك ؟
فاستحييت أن أصدقه فقلت : نعم . فكتب من وقته إلى خليفته أن يتاعها لي ،
فلم ألبث أن ورد كتابه : إني وجدتها قد تداولها الرجال ، فقد عرفت نفسي عنها .
فأمر لي بخمسة آلاف درهم ، ولا والله ما كان في نفسي منها شيء ، ولو كنت أحبها
لم أبالي إذا رجعت إلى بن تداولها ، ولم أبالي لو ناكها أهل مني كلهم .

أخبرني عمي عن الحسن عن أحمد بن أبي طاهر عن عبد الله بن أبي سعد
عن محمد بن الفضل الهاشمي عن سلام الأبرش قال :

لما خرج الرشيد إلى طوس حاج به الدم بحلوان ، فأشار عليه الطيب أن يأكل
بجماراً ، فأحضر دهنقان حلوان وطلب منه بجماراً ، فأعلمه أن بلده ليس بها نخل ،
ولكن على العقبة نخلتان ، فسر بقطع إحداها . فقطعت ، فأتي الرشيد بجمارتها ،
فأكل منها وراح . فلما انتهى إلى العقبة نظر إلى إحدى النخلتين مقطوعة
والأخرى قائمة ، وإذا على القائمة مكتوب :

الرشيد يتداوى
بالجمار ويقطع
إحدى نخلتى
حلوان

أسعداني يا نخلتي حلوان * وابكيا لي من ريب هذا الزمان

أسعداني وأيقنا أن نحسب * سوف يلقاكما فتفترقان

فاغم الرشيد ، وقال : يعز علي أن أكون نحسبكما ، ولو كنت سمعت بهذا الشعر
ما قطعت هذه النخلة ولو قتلني الدم .

٢٠

(١) الجمار : شحم النمل . وفي ح : « بأكل جمار » . (٢) راح : نشط وارتاح .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الحارثي بن أبي أسامة قال حدثني محمد بن أبي محمد القيسي عن أبي سمير عبد الله بن أيوب قال :

لما خرج المهدي فصار بعقبة حلوان استطاب الموضع فتعدى ودعا بحسنة فقال لها : أما ترين طيب هذا الموضع ؟ غنني بحياتي حتى أشرب هاهنا أقداحا ، فأخذت محكة كانت في يده وأوقعت على محكة^(١) وغتته :

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناحا

فقال : أحسنت ، ولقد هممت بقطع هاتين النختين — يعنى نخلتى حلوان — فغننى منهما هذا الصوت . وقالت له حسنة : أعيدك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون النحس المفرق بينهما ، فقال لها : وما ذاك ؟ فأنشدته أبيات مطيع هذه ، فلما بلغت إلى قوله :

أسعدانى وأيقنا أن نحسا * سوف يلقاكما فتفترقا

قال : أحسنت والله فيما قلت ، إذ نبهتني على هذا ، والله لا أقطعهما أبدا ، ولأؤكلن بهما من يحفظهما ويسقيهما ما حييت . ثم أمر بأن يفعل ، فلم يزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات .

نسبة هذا الصوت الذى غتته حسنة

أيا نخلتى وادى بؤانة حبذا * إذا نام حراس النخيل جناحا

فطبيكما أربى على النخل بهجة * وزاد على طول الفتاء قناكا^(٢)

يقال إن الشعر لعمرو بن أبي ربيعة . والغناء للغريض ثاني ثعلب بالوسطى عن عمرو ابن بانة ، وفيه لعمرو رمل بالوسطى من رواية وزوارة المشايخ .

(١) في معجم البلدان : « على نخذه » . (٢) الفتاء : الشباب .

المنصور ونخلتي
حلوان

أخبرني عني عن أحمد بن طاهر عن الخيزاز عن المدائني أن المنصور اجتاز
بنخلتي حلوان وكانت إحداها على الطريق، فكانت تُضيقه وترحم الأثقال عليه، فأمر
بقطعهما، فأشيد قول مطيع :

واعلم ما بقيتا أنت نحسا * سوف يلتقا كما فتفترا

قال : لا والله ما كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما، وتركهما .

وذكر أحمد بن إبراهيم عن أبيه عن جده إسماعيل بن داود أن المهدي
قال : قد أكثر الشعراء في نخلتي حلوان ولممت أن أمر بقطعهما . فبلغ قوله
المنصور، فكتب إليه :

«بلغني أنك هممت بقطع نخلتي حلوان . ولا فائدة لك في قطعهما، ولا ضرر

عليك في بقاءهما، فأنا أعيدك بالله أن تكون النحس الذي يلقاهما، فتفرق بينهما» .
يريد قول مطيع .

ومما قالت الشعراء في نخلتي حلوان قول حماد مجرد ، وفيه غناء قد ذكرته
في أخبار حماد :

قول حماد مجرد
في نخلتي حلوان

جعل الله سدرتي قصر شيرين * من فداء لنخلتي حلوان^(١)

جئت مستسعدا فلم يسعداني * ومطيع بكت له النخلتان^(٢)

وأشدني بحظة ووكيع عن حماد عن أبيه لبعض الشعراء ولم يسده :

لشاعر آخر فيها

أيها العاذلان لا تعذلاني * ودعاني من الملام دعاني

وايكيا لي نأخي مستحق * [منكجا] بالبكاء أن تسعداني^(٣)

إني منكجا بذلك أولى * من مطيع بنخلتي حلوان

فهما تجهلان ما كان يشكو * من هواء وأنتما تعلمان

(١) شيرين : قصر شيرين بين حلوان وهمدان . وفي كل الأصول : « نخلتي قصر شيرين » .
وما أثبتناه رواية معجم البلدان . (٢) في كل الأصول : « مستعديا » ، وهو تحريف .
(٣) [منكجا] : زيادة يستقيم بها الوزن ولا يابها المعنى .

لأحمد بن إبراهيم
فيهما

وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب في قصيدة :

(١)
وكذاك الزمانُ ليس وإنَّ أَلْفَ يَبْقَى عليه مُؤْتلفان
(٢)
سلبت كُفَّه الغرَى أخاه * ثم ثَنَّى بِمُخَلَّتِي حُلوان
(٣)
فكَأَنَّ الغرَى قد كان فرداً * وكأَنَّ لم تُجاور النخلتان

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب الزبيري
عن أبيه قال :

جلس مطيع بن إياس في العلة التي مات فيها في قبة خضراء وهو على قُرْش
خضر، فقال له الطبيب : أي شيء تشتهي اليوم ؟ قال : أشتي ألا أموت ، قال :
ومات في علته هذه ، وذلك بعد ثلاثة أشهر مضت له من خلافة الهادي .
قال أبو الفرج : ما وجدت فيه غناء من شعر مطيع ، قال :

صوت

(٤)
أمرٌ مدامةٌ صِرْفًا * كَأَنَّ صَيِّبَهَا وَدَج
(٥)
كَأَنَّ الْمِسْكَ نَفَحَتْهَا * إِذَا بُرِّكَتْ لَهَا أَرْج
(٦)
فَظَلَّ تَحَالُهُ مَلَكًا * يَصْرِفُهَا وَيَمْتَرِجُ

- (١) في كل الأصول « ليس بوان » والصواب ما أثبتناه .
(٢) في جميع الأصول : « العزيز أخاه » وجاء في معجم البلدان : « الغرى » وهي من غرى به
غرة فهو غرى إذا لُزق به ولزمه . والغرى : واحد الغريين ، وهما بناءان مشهوران كانا بالكوفة .
(٣) في كل الأصول : « العزيز مذ » ، « يجاوز » وصوابه « الغرى قد » ، « تجاور » .
(٤) الودج : عرق في العنق . (٥) بزل : يقال بزل الخمر وغيرها إذا فقب إناؤها .
(٦) يصرفها : يجعلها صرفًا ، أي خالصة . والمعروف في امتزج أنه مطاوع « مزج » ولكن ورد
نظيره في شعر أبي عجب بن الثقفي شاعداً للامتزاج بمعنى جعلها ممزوجة ، وهو قوله :
فقد أبأكرها ريًا وأشرها * صرفًا وأطرب أحيانًا وأمتزج
ومعنى نظيره أيضًا في قول الأفيشر (الأغاني ١١ : ٢٧٣ طبعة الدار) :
فقد أبأكرها صرفًا وأشرها * أشنى بها غلى صرفًا وأمتزج

١٥

٢٠

الغناء لإبراهيم ، ثانی ثقیل بالخنصر والوسطی عن ابن المکی . وفيه لحن آخر لابن جامع . وهذه الطريقة بإطلاق الوتر في مجرى الوسطی عن إسحاق .

صوت

جَدَلْتُ بِجَدَلِ الْخِيزَرَا * ن وَثَّيْتُ فَتَثَّيْتُ

وَتَيَقَّنْتُ أَنْ الْفَوْا * د يُجْبِهَا فَأَدَلَّتْ

الغناء لعبد الله بن عباس الربيعي خفيف رمل ، وذكر حبش أنه لمقامة .

صوت

أَيُّهَا الْمَبْتَنِيُّ بَلَوِي رَشَادِي * اللَّهُ عَنِّي فَمَا عَلَيْكَ فَسَادِي ^(١)

أَنْتَ خَلَوْتَ مِنَ الَّذِي بِي وَمَا يَدِي * سَلِمَ مَا بِي إِلَّا الْقَرْيَجُ الْفَوَادِي ^(٢)

الغناء ليونس رمل بالبنصر من كتابه ورواية المشامي .

صوت

أَلَا إِنَّ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ دَعَوْا الدَّارَا * وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الدَّارِ فِي الدَّارِ أَجْوَارَا ^(٣)

يَبْكِي عَلَى إِثْرِ الْجَمِيعِ فَلَا يَرَى * سَوَى نَفْسِهِ فِيهَا مِنَ الْقَوْمِ دِيَارَا ^(٤)

الغناء لإبراهيم خفيف ثقیل بالوسطی عن عمرو بن بانة . وذكر ابن المکی أن فيه

لابن سريج لحن من الثقیل الأول بالبنصر .

انقضت أخبار مطيع والله الحمد .

صوت

فِي انْقِبَاضٍ وَحَشْمَةٍ فَإِذَا * صَادَفْتُ أَهْلَ الْوَقَاءِ وَالْكَرَمِ

أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا * وَقُلْتُ مَا قُلْتُ غَيْرَ مَحْتَنِمِ

الشعر لمحمد بن ثكاسة الأسدي ، والغناء لقلم الصالحية ، ثقیل أول بالوسطی . وذكر ابن خرداذبة أن فيه لإسماعيل بن صالح لحن .

(١) بلوى : اختبار وتجربة . (٢) القرىج : الجريج . وفي نسخة ب : « الفراغ الفؤاد » .

(٣) الأجوار : جمع جار ، كالبحيرة والجيران . (٤) ما بها ديار : أى ما بها أحد .

أخبار محمد بن كُثاسة ونسبه

هو محمد بن كُثاسة، واسم كُثاسة عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة ابن زهير بن فضلة بن أنيف بن مازن بن صهبان - واسم صهبان كعب - بن دويبة^(١) ابن أسامة بن نصر بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه ؛ ويكنى أبا يحيى . شاعرٌ من شعراء الدولة العباسية ، كوفي المولد والمنشأ ، قد حُمل عنه شيء من الحديث ؛ وكان إبراهيم بن أدهم الزاهد خاله ، وكان امرأ صالحاً لا يتصددى لمذح ولا لهجاء ؛ وكانت له جارية شاعرة مغنية يقال لها دنانير ؛ وكان أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للذاكرة والمساجلة في الشعر .

ما قاله ابن كُثاسة في إبراهيم بن أدهم

أخبرني محمد بن خلف وكيعٌ قال حدثني إبراهيم بن أبي عثمان قال حدثني مصعب الزبيري قال :

قلت لمحمد بن كُثاسة الأسدَى ونحن بيباب أمير المؤمنين : أأنت الذي تقول في إبراهيم بن أدهم العابد :

رَأَيْتُكَ مَا يُغْنِيكَ مَا دُونَهُ الْغِنَى * وَقَدْ كَانَ يُغْنِي دُونَ ذَلِكَ ابْنَ أَدَهْمَا
وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا عَظِيمَهَا * وَكَانَ لِحَقِّ اللَّهِ فِيهَا مَعْظَمًا
وَأَكْثَرُ مَا تَلَقَاهُ فِي الْقَوْمِ صَامِتًا * فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَأَحْكَمًا

فقال محمد بن كُثاسة : أنا قلتها وقد تركت أجودها . فقال :

أَهَانَ الْهَوَى حَتَّى تَجَنَّبَهُ الْهَوَى * كَمَا اجْتَنَبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبَ الدَّمَ

رأى ابن كُثاسة في حديثه

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني علي بن مسرور العتكي قال حدثني أبي قال قال ابن كُثاسة :

(١) كذا ورد في الأصول . ولعلها « روية » بالراء . (٢) في ج : « العسكري » .

لقد كنتُ أتحدّثُ بالحديثِ فلولم يحمّد سامِعُهُ إلا القُطنَ الذي على وجهِ أمه
في القبر لتعلّل عليه حتى يستخرجه ويهديه إلىّ ، وأنا اليوم أتحدّثُ بذلك الحديثِ
فما أفرغُ منه حتى أهَيَّ له عذرا .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان إجازةً قال حدثنا ابن أبي سعد قال .
حدثني عبيد الله بن يحيى بن فرقيد قال سمعت محمد بن كاسة يقول :

ابن كاسة يداعب
جويرية

كنتُ في طريق الكوفة ، فإذا أنا بجُويرية تلعب بالكعاب كأنها قضيبٌ بانٍ ،
فقلت لها : أنتِ أيضا لو ضِعتِ لقالوا ضاعت جارية ، ولو قالوا ضاعت ظبية
كانوا أصدق . فقالت : ويلي عليك يا شيخ ! وأنتِ أيضا تتكلم بهذا الكلام ؟ فكُفستُ
والله إلى بالي ثم تراجعت فقلت :

وإني لحُلُوٌّ مخبري إن خبرتني * ولكن يُغطيني ولا ريبَ بي شيخٌ^(١)
فقالت لي وهي تلعب وتبسمت : فما أصنعُ بك أنا إذا ؟ فقلت : لا شيء . وانصرفت .

أخبرنا ابن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

سألت محمد بن كاسة عن قول الشاعر^(٢) :

إذا الجوزاءُ أردفت الثريا * ظننتُ بآل فاطمة الظنونا

تفسير ابن كاسة
ليبت فيه ذكر
الجوزاء والثريا

فقال : يقول إذا صارت الجوزاء في الموضع الذي تُرى فيه الثريا خفتَ تفرّق الحى
من جمعهم ، والثريا تطلّع بالغداة في الصيف ، والجوزاء تطلّع بعد ذلك في أول
القيظ .

أخبرني ابن المرزبان قال حدثني ابن أبي سعد قال حدثني صالح بن أحمد بن
عباد قال :

١١٢
١٢

٢٠ (١) الكعاب : فصوص الزرد . (٢) في الأصول : « تعطيني » . والشيخ : الشيخوخة .
(٣) هو خزيمة بن مالك بن نهد ، كما في اللسان (ردف) .

تعريض ابن
كئاسة بامرأته التي
كان يفضها

مر محمد بن كئاسة في طريق بغداد، فنظر إلى مصلوب على جذع، وكانت عنده امرأة يبغضها، وقد ثقل عليه مكانها، فقال يعنينا :

أيا جذع مصلوب أتى دون صلبه * ثلاثون حولاً كاملاً هل تُبدل
فما أنت بالجل الذي قد حملته * بأخبر منى بالذي أنا حامل

قول ابن كئاسة
فيمن يخدم عياله

أخبرني ابن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد، وأخبرني الحسن بن علي عن ابن مهوريه عن محمد بن عمران عن عبيد بن حسن قال :

رأى رجل محمد بن كئاسة يحمل بيده بطن شاة، فقال : هاته أحمله عنك .
فقال : لا . ثم قال :

لا يتقص الكامل من كماله * ما جر من نفع إلى عياله

ابن كئاسة ينوه
بذكاء جاريته دنانير

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال حدثني محمد بن علي بن عثمان عن أبيه قال :

كنت يوماً عند ابن كئاسة، فقال لنا : أعرفكم شيئاً من فهم دنانير؟ يعني جاريته . قلنا : نعم . فكتب إليها : "إنك أمة ضعيفة لكفاء، فإذا جاءك كتابي هذا فمجلّ بجوابي . والسلام" . فكتبت إليه : "ساءني تهجينك إياي عند أبي الحسين، وإن من أعيالي الجواب عما لا جواب له . والسلام" .

أخبرني وكيع قال أخبرني ابن أبي الدنيا قال كتب إلى الزبير بن بكار أخبرني علي بن عثمان الكلابي قال :

(١) التهجين : التقييع . وأبو الحسين : كنية علي بن عثمان، راوى الخبر .

جئت يوما إلى منزل محمد بن كئاسة فلم أجده، ووجدت جاريتَه دنانيرَ جالسة،
فقلت لي: مالك محزون يا أبا الحسين؟ فقلت: رجعتُ من دفن أخ لي من قريش.
فسكتت ساعة ثم قالت:

دنانير ترى صديق
أبي الحسين

بكيت على أخ لك من قريش * فأبكانا بكائك يا علي
فات وما خبرناه ولكن * طهارة صحبه الخبر الجلي

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروي قال
حدثني محمد بن عمران الضبي قال:

أملق محمد بن كئاسة فلامه قومه في القعود عن السلطان وانتجاعه الأشراف
بأديه وعالمه وشعره، فقال لهم مجيبا عن ذلك:

ابن كئاسة يحتفظ
بكرامته في إملاقه

تؤنني أن صنت عريضي عصابة * لها بين أطناب اللثام بصيص^(١)
يقولون لو غمضت لازددت رفعة * فقلت لهم إني لأذنب لحريص^(٢)
أتكلم وجهي لا أبا لأبيكم * مطامع عنها للكرام محيص^(٣)
معاشي دوين القوت والعرض وأفر * وبطني عن جدوى اللثام نحيص^(٤)
سألقي المنايا لم أخالط دنية * ولم تسربني في المخزيات قلوص

حدثنا الحسن بن علي قال حدثني ابن مهروي قال حدثني محمد بن عمر الجرجاني
قال حدثني إسحاق الموصلي قال:

مرود ابن كئاسة
بلقاء الأوفياء
والكرام

(١) في الأصول: «تؤنني إن نضب». الأطناب: جمع طناب، وهو حبل الخباء. بصيص: بريق.
(٢) الحرص: الجشع. (٣) الجدوى: العطية. نحيص: ضامر. (٤) القلوص
من النوق: الشاة.

أنشدني محمد بن كاسه لنفسه قال :

فِي اتِّقْبَاضٍ وَحِشْمَةٍ فَإِذَا * صادفتُ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا * وقلتُ مَا قَلْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ

١١٣
١٢

قال إسحاق فقلت لابن كاسه : وددت أنه نقص من عمرى مستان وأنى كنت
سبقتك إلى هذين البيتين فقلتُما .

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني محمد بن عمران الضبيّ

قال حدثني محمد بن المقدم العجلي قال :

ابن كاسه يرى
إبراهيم بن أدهم

كانت أم محمد بن كاسه امرأة من بنى عجل ، وكان إبراهيم بن أدهم خاله
أو ابن خاله ، فحدثني ابن كاسه أن إبراهيم بن أدهم قدم الكوفة فوجهت أمه إليه
بهديّة معه ، فقبلها ووهب له ثوبا ، ثم مات إبراهيم ، فوثاه ابن كاسه فقال :

١٠

رَأَيْتُكَ مَا يَكْفِيكَ مَا دُونَهُ الْغَنَى * وقد كان يكفي دون ذلك ابن أدهم^(١)

وكان يرى الدنيا قليلا كثيرها * فكان لأمر الله فيها معظما

أَمَاتَ الْهَوَى حَتَّى تَجَنَّبَهُ الْهَوَى * كما اجتنب الجاني الدماء الطالب الدما

وَلِلْهَلْمِ سُلْطَانٌ عَلَى الْجَهْلِ عِنْدَهُ * فما يستطيع الجهل أن يترمزا^(٢)

وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَاهُ فِي الْقَوْمِ صَامِتًا * وإن قال بَدُّ الْقَائِلِينَ وَأَحْكَامًا

١٥

يُرَى مُسْتَكِينًا خَاضِعًا مُتَوَاضِعًا * وليثا إذا لاقى الكتيبة ضيغما

عَلَى الْجَدَّتِ الْغَرْبَى مِنْ آلِ وَائِلٍ * سلامٌ وِيرُ مَا أَرَّ وَأَكْرَمًا

(١) في - : « من دونه الغنى » .

(٢) ترمز : تحرك الكلام ولم يتكلم . وفي س : « يترمز » .

رد ابن كئاسة
على عتاب صديق

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني زكريا بن مهران قال :
عائب محمد بن كئاسة صديق له شريف كان ابن كئاسة يزوره ويألفه على تأخره عنه ،
فقال ابن كئاسة :

ضعفت عن الإخوان حتى جفوتهم * على غير زهد في الوفاء ولا الود^(١)
ولكن أياي تحرم من مني * فما أبلغ الحاجات إلا على جهد^(٢)

رأى ابن كئاسة
في الدنيا

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران
الضبي قال أنشدني ابن كئاسة - قال الضبي : وكان يحبي يستحسنها ويعجب بها - :
ومن عجب الدنيا تبقيك لليلي * وأنتك فيها للبقاء مريد^(٣)
وأى بني الأيام إلا وعنده * من الدهر ذنب طارف وتليد^(٤)
ومن يأمن الأيام أما انبياعها * نخطر وأما بقعها فعتيد^(٥)
إذا اعتادت النفس الرضاع من الهوى * فإن فطام النفس عنه شديد

ابن كئاسة
يصف الحيرة
وما جاورها

حدثني الحسن قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثني محمد بن عمران الضبي قال
قال لي عبيد بن الحسن :
قال لي ابن كئاسة ذات يوم في زمن الربيع : اخرج بنا ننظر إلى الحيرة فإنها
حسنة في هذا الوقت . فخرجت معه حتى بلغنا الخورنق ، فلم يزل ينظر إلى البر
وإلى رياض الحيرة وحمرة الشقائق ، فأنشأ يقول :

الآن حين تزين الظاهر * ميثأوه وبرأقه العفر^(٦)
بسط الربيع بها الرياض كما * بسطت قُطوع اليمنة الحمر^(٧)

(١) تحرم : اقتطع . المنة : القوة . (٢) الانبياع : الوثوب بعد سكون . وفي الأصول :
« اتساعها » . والخطر : مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر : ضرب به يمينا وشمالا . العتيد : الحاضر المهيأ .
(٣) الميثاء : الأرض السهلة . براقه : جمع براق وهو أرض غليظة مختلطة بمجارة ورمل .
(٤) قُطوع : قطع .
(٥) فطام : قطع .
(٦) ميثأوه : ميثأوه .
(٧) اليمنة : اليمنة .

١١٤
١٢

بَرِيَّةٌ فِي الْبَحْرِ نَابِتَةٌ * يُجْبَى إِلَيْهَا الْبَرُّ وَالْبَحْرُ
وَجَرَى الْفَرَاتُ عَلَى مِيَا سِرْهَا * وَجَرَى عَلَى أَيْمَانِهَا الزَّهْرُ
وَبَدَا الْخُورَنُقُ فِي مَطَالِعِهَا * فَرَدَا يَلُوحُ كَأَنَّهُ الْفَجْرُ^(١)
كَانَتْ مَنَازِلَ لِلْمُلُوكِ وَلَمْ * يُعْلَمَ بِهَا لِمَلِكٍ قَبْرُ

قال : ثم قال يصف تلك البلاد :

سَفَلْتُ عَنْ بَرْدِ أَرْضٍ * زَادَهَا الْبَرْدُ عَذَابًا
وَعَلَّتْ عَنْ حَرِّ أُخْرَى * تُلْهَبُ النَّارَ التَّهَابَا
مُنِجَّتْ حِينَ بَرْدٍ * فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

ابن كُثاسة ينصح
ابنه في اختيار
الصديق

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن عُليّ العنزي قال
حدثني إسحاق بن محمد الأسدي قال حدثني عبد الأعلى بن محمد بن كُثاسة قال :

رَأَى أَبِي مَعَ أَحْدَاثٍ لَمْ يَرْضَهُمْ، فَقَالَ لِي :

يُنْبِيكَ عَنْ عَيْبِ الْفَتَى * تَرُكُ الصَّلَاةَ أَوْ الْحَدِيثَ
فَإِذَا تَهَاوَنَ بِالصَّلَا * قَالَهُ فِي النَّاسِ دِينُ^(٢)
وَيَزُنُّ ذُو الْحَدِيثِ الْمُرِيدُ * سَبَّ بِمَا يُزَنُّ بِهِ الْقَرِينُ^(٣)
إِنَّ الْعَفِيفَ إِذَا تَكَنَّفَهُ الْمُرِيبُ هُوَ الظَّنِينُ^(٤)

أخبرني عيسى بن الحسين الوزائقي قال حدثني ابن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن خَلَّاد قال أخبرنا عباد بن الحسين بن عباد بن كُثاسة — قال : كان محمد
ابن كُثاسة عم أبيه — قال :

(١) الخورنق : قصر كان بظهر الحيرة . (٢) يزَنُّ : يتهم . (٣) الظنين : المتهم .

كان يجيء إلى محمد بن كئاسة رجل من عشيرته فيجالسه ، وكان يكتب الحديث ويتفقّه ويظهر أدبا ونسكا ؛ وظهر محمد بن كئاسة منه على باطن يخالف ظاهره ، فلما جاءه قال له :

شعر ابن كئاسة
في رجل يخالف
ظاهره باطنه

(١) ما من روى أدبا فلم يعمل به * ويكف عن دفع الهوى بأديب

حتى يكون بما تعلم عاملا * من صالح فيكون غير معيب

ولقبا يُغنى إصابته قائل * أفعاله أفعال غير مُصيب

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه عن ابن كئاسة عن أبيه عن جده قال :

أتيت امرأة من بني أود تكلمتني من رميد كان أصابني ، فكلمتني ثم قالت :

اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينك . فاضطجعت ، ثم تمثلت قول الشاعر :

(٢) أُمُحْتَرِمِي رَيْبَ الْمُنُونِ وَلَمْ أُزْر * طَيْبَ بَنِي أَوْدٍ عَلَى النَّائِي زَيْنَا

خبر جده ابن كئاسة
مع امرأة من
بني أود

فضحكت ثم قالت : أتدرى فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت : لا والله . فقالت :

في والله قيل ، وأنا زينب التي عنها ، وأنا طيب أود ، أتدرى من الشاعر ؟

قلت : لا . قالت : عمك أبو سمالك الأسدي .

أخبرني عيسى بن الحسين الوزّاق قال حدثنا الزبير بن بكار قال أخبرني علي بن عثام الكلابي قال :

(١) في الأصول : « يامن » . وفي ح : « وقع الهوى بأديب » .

(٢) مُحْتَرَم : من احترمته المنية ، إذا أخذته . ريب المنون : حوادث الدهر . وفي الأصول :

« أُمُحْتَرِمِي » .

جارية ابن كاسة
تقول شعرا فيمن
يعرض لها بأنه
يهواها

كانت لابن كاسة جارية شاعرة مغنية، يقال لها دنانير، وكان له صديق
يكنى أبا الشعثاء، وكان عفيفا مزاحا، فكان يدخل إلى ابن كاسة يسمع غناء
جاريته ويعرض لها بأنه يهواها، فقالت فيه :

١١٥
١٢

لَأَبَى الشَّعْثَاءِ حُبُّ بَاطِنٍ * لَيْسَ فِيهِ نَهْضَةٌ لِلتَّيْمِ
يَا فَوَادِي فَازْدَجِرْ عَنْهُ وَيَا * عَيْتَ الْحَبِّ بِهِ فَاقْعُدْ وَقُمْ
زَارِنِي مِنْهُ كَلَامٌ صَائِبٌ * وَوَسِيْلَاتُ الْمُحِبِّينَ الْكَلَمُ
صَائِدٌ تَأْمِنُهُ غَزْلَانُهُ * مِثْلَ مَا تَأْمِنُ غَزْلَانُ الْحَرَمِ^(١)
صَلِّ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْمَنَى * يَا أبا الشَّعْثَاءِ اللَّهُ وَصُمُ
تُمْ مِيعَادُكَ يَوْمَ الْحَشْرِ فِي * جَنَّةِ الْخُلْدِ إِنْ اللَّهُ رَحِمَ
حَيْثُ أَلْقَاكَ غَلَامًا نَاشِئًا * يَافِعًا قَدْ كُنْتُ فِيهِ النَّعَمِ^(٢)

٥

١٠

ابن كاسة يرى
جاريته

أخبرني أحمد بن العباس العسكري المؤدب قال حدثنا الحسن بن علي
العتري قال حدثني أحمد بن محمد الأسدي قال حدثني جدي موسى بن صالح قال:
ماتت دنانير جارية ابن كاسة، وكانت أديبة شاعرة، فقال يرثيها بقوله:
الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ * يَالَيْتَ مَا كَانَ مِنْكَ لَمْ يَكُنْ
إِنْ يَكُنِ الْقَوْلُ قَلَّ فِيكَ فَمَا * أَحْفَمَنِي غَيْرُ شِدَّةِ الْحَزَنِ

١٥

رواية ابن كاسة
للحديث

قال أبو الفرج: وقد روى ابن كاسة حديثا كثيرا، وروى عنه الثقات من المحدثين،
فمن روى ابن كاسة عنه سليمان بن مهران الأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد، وهشام
ابن عروة بن الزبير، ومُسَعَّر بن كدام، وعبد العزيز بن أبي داود، وعمر بن ذر
الهمداني، وجعفر بن بُرقان، وسفيان الثوري، وفطر بن خليفة ونظراؤهم^(٣)
^(٤)

- (١) في ب، ج: «صائدة منه». (٢) يافعا: راقع العشرين.
(٣) تريم له في تهذيب التهذيب. وفي الأصول: «عمر»، تحريف.
(٤) في ب، س: «قطن» صوابه في ح. وقد ترجم له في تهذيب التهذيب.

٢٠

طائفة مما روى
من الأحاديث

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد العوفي^(١) قال حدثنا محمد
ابن كراسة قال حدثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن أبي موسى الأشعري قال :
قلت : يا رسول الله إن الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم . قال : «المرء مع من أحب»^(٢) .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا محمد بن كراسة قال حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خير نساءها مريم بنت عمران ، وخير نساءنا
خديجة»^(٣) . والله أعلم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن سعد قال حدثنا ابن كراسة قال حدثنا
إسماعيل بن أبي خالد ، عن زُر بن حبيش قال :

كانت في أبي بن كعب شراسة ، فقلت له : يا أبا المنذر ، اخفض جناحك
يرحمك الله ، وأخبرنا عن ليلة القدر . فقال : هي ليلة سبع وعشرين . وقد روى
حديثا كثيرا ذكرت منه هذه الأحاديث فقط ، ليعلم صحة ما حكيت عنه ، وليس
استيعاب هذا الجنس مما يصلح هاهنا .

(١) في س ، ب : «محمد بن سعد» فقط .

(٢) في هامش س : وهذا الحديث رواه البخاري مكررا ، وطرقه مختلفة ، ولفظ طريق أبي موسى
قال : «قيل للنبي صلى الله عليه وسلم : الرجل يحب القوم ولم يلحق بهم قال : المرء مع من أحب» .
(٣) في هامش س : وفي البخاري قال — يعني عبد الله بن جعفر — سمعت عليا وذكر الحديث ولفظه
«وخير نساءنا خديجة» ، بضمير الغائبة . قال القسطلاني : قال القرطبي : الضمير عائدة على غير مذكور ، لكنه
يفسره الحال والمشاهدة ، يعني به الدنيا . وقال الطيبي : الضمير الأول يعود على الأمة التي كانت فيها مريم ،
والثاني على هذه الأمة . قال : ولهذا كرر الكلام ، تنبيها على أن حكم كل واحدة منهما غير حكم الأخرى .

أخبار قلم الصالحية

كانت قلم الصالحية جارية مولدة صفراء حلوة حسنة الغناء والضرب حاذقة، قد أخذت عن إبراهيم وابنيه إسحاق، ويحيى المكي، وزبير بن دحمان. وكانت لصالح بن عبد الوهاب أخى أحمد بن عبد الوهاب كاتب صالح بن الرشيد، وقيل: بل كانت لأبيه. وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتا، واشتراها الواثق بعشرة آلاف دينار.

فأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثني رزاذ أبو الفضل المغنّي مولى المتوكل على الله، قال حدثني أحمد بن الحسين بن هشام، قال:

كانت قلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب إحدى المغنيات المحسنات المتقدّمات، فغنى بين يدي الواثق لحن لها في شعر محمد بن كساسة، قال:

في انقباض وحشمة فإذا * صادفت أهل الوفاء والكريم
أرسلت نغمي على سجيّتها * وقلت ما قلت غير محتشم

فسأل: لمن الصنعة فيه؟ فقيل: لقلم الصالحية جارية صالح بن عبد الوهاب. فبعث إلى محمد بن عبد الملك الزيات فأحضره. فقال: ويلك! من صالح بن عبد الوهاب هذا؟ فأخبره. قال: أين هو؟ قال: ابعت فأشخصه وأشخص معه جاريته. فقدموا على الواثق، فدخلت عليه قلم، فأمرها بالجلوس والغناء، فغنت، فاستحسن غناها وأمر بابتاعها. فقال صالح: أبيعها بمائة ألف دينار وولاية مصر. فغضب الواثق من ذلك، وردّ عليه. ثم غنى بعد ذلك زرزور الكبير في مجلس الواثق صوتا، الشعر فيه لأحمد بن عبد الوهاب أخى صالح، والغناء لقلم، وهو:

(١) كذا، وفي نهاية الأرب: «وردها إليه». (٢) في ب، ح: «زرزور».

١١٦
١٢
قلم الصالحية
وإعجاب الواثق
بها

أَبْتُ دَارَ الْأَحِبَّةِ أَنْفَ تَيْنَا * أَجِدُّكَ مَا رَأَيْتَ لَهَا مُعِينَا^(١)
تَقَطَّعَ نَفْسُهُ مِنْ حَبِّ لَيْلَى * نَفُوسَا مَا أُثْنَيْنَ وَلَا جُزِينَا

- فسأل : لمن الغناء ؟ فقليل : لقلم جارية صالح . فبعث إلى ابن الزيات : اشخص
صالحا ومعه قلم . فلما اشخصهما دخلت على الوراق ، فأمرها أن تغني هذا الصوت ،
فغنته ، فقال لها : الصنعة فيه لك ؟ قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك
الله عليك . وبعث إلى صالح فأحضره^(٢) ، فقال : أما إذا وقعت الرغبة فيها من
أمير المؤمنين فما يجوز أن أملك شيئا له فيه رغبة ، وقد أهديتها إلى أمير المؤمنين ،
فإن من حقها عليّ إذا تناهيت في قضائه أن أصيرها ملكه ، فبارك الله له فيها .
فقال له الوراق : قد قبلتها . وأمر ابن الزيات أن يدفع إليه خمسة آلاف دينار ،
وسماها احتياطا . فلم يعطه ابن الزيات المال ومطله به ، فوجه صالح إلى قلم من
أعلمها ذلك ، فغنت الوراق وقد اضطجح صوتا ، فقال لها : بارك الله فيك وفيمن
رباك . فقالت : يا سيدي وما نفع من رباني متى إلا التعب والغرم على والخروج
متى صفرا ؟ قال : أولم أمر له بخمسة آلاف دينار ؟ قالت : بلى ! ولكن ابن الزيات
لم يعطه شيئا . فدعا بخادم من خاصة الخدم ووقع إلى ابن الزيات بحمل الخمسة
آلاف الدينار إليه ، وخمسة آلاف دينار أخرى معها . قال صالح : فيصرت مع
الخادم إليه بالكاتب ، فقربنى وقال : أما الخمسة الآلاف الأولى فخذها فقد
حضرت ، والخمسة الآلاف الأخرى أنا أدفعها إليك بعد جمعة . فقلت ، ثم تناسا
كأنه لم يعرفني ، وكتبت أقتضيه ، فبعث إلى : اكتب لي قبضا بها وخذها بعد جمعة .
فكرهت أن أكتب قبضا بها فلا يحصل لي شيء ، فاستترت وهو في منزل صديق

٢٠ (١) أجدك ، أى أجدا منك ، أى أحقا ما تقول .
(٢) جاء في نهاية الأرب ج ٥ صفحة ٦٩ ما يأتي : « وبعث إلى صالح فأحضره وقال له : إنى قد
رغبت في هذه الجارية فاسم في منها سوما يجوز أن تعطاه . فقال ... » (٣) القبض : الملك .

لى ؛ فلما بلغه استتارى خاف أن أشكوه إلى الواثق ، فبعث إلى المال وأخذ كتابي بالقبض . ثم لقيني الخادم بعد ذلك فقال لى : أمرنى أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك ، هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . قال صالح : وابتعت بالمال ضيعة وتعلقت بها وجعلتها معاشي ، وقعدت عن عمل السلطان فما تعرضت منه لشيء بعدها .

١١٧
١٢

أخبرنى محمد بن يحيى قال أخبرنى ابن إسحاق الخراسانى . قال : وحدثنى محمد ابن مخارق قال :

على بن الجهم يملح
الواثق

لما بوىع الواثق بالخلافة دخل عليه على بن الجهم فأنشده قوله :
قد فاز ذو الدنيا وذو الدين * بدولة الواثق هارون
وعم بالإحسان من فعله * فالناس في خفيض وفي لين
ما أكثر الداعي له بالبقا * وأكثر التالى بأمين
وأنشده أيضا قوله فيه :

وثقت بالملك الوا * ثقي بالله النفوس
ملك يشقى به الما * ل ولا يشقى الجليس
أسد تضحك عن شد * اته الحرب العبوس
أس سيف به واس * توحش العلق النفيس^(١)
يا بني العباس يا بى الله^{*} إلا أنت تسوسوا

١٠

١٥

(١) العلق : النفيس من كل شيء ، والثوب الكريم .

قال : قَوَّصَلَهُ الْوَائِقُ صِلَةَ سَبِيَّةٍ .

وَتَغَنَّتْ قَلَمُ جَارِيَةٍ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ فِي هَذَيْنِ الشَّعْرَيْنِ ، فَسَمِعَ الْوَائِقُ
الشَّعْرَيْنِ وَاللَّحْنَيْنِ مِنْ غَيْرِهَا فَأَرَادَ شَرَاءَهَا ، وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ
بِإِحْضَارِ مَوْلَاهَا وَإِحْضَارِهَا ، وَاشْتَرَاهَا مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ .

شراء الوائق لقلم
الصالحية

صوت

وَكُنْتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مِنْ بَكِي * فَأَنْتَ عَلَى مَاتِ قَبْلَكَ شَاغِلُهُ
سَقَى جَدًّا أَعْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ * بَيْشَةَ دِيمَاتِ الرَّبِيعِ وَوَايِلَهُ
وَمَا بِي حُبُّ الْأَرْضِ إِلَّا جَوَارُهَا * صَدَاهُ وَقَوْلُ ظَنِّ أَنِّي قَائِلُهُ

- الشعر للشمر دل بن شريك من قصيدة طويلة مشهورة يرثي بها أخاه ، والغناء
لعبد الله بن العباس الربيعي ثقیل أول بالوسطى ، ابتداءه نشيد ، ولمقاسه بن ناصح فيه
خفيف رمل بالوسطى جميعا عن الهشامی ، وذكر حديث أن خفيف الرمل لخزرج .

(١) الأعراف : ما ارتفع من الرمل ، الواحدة عرفة . وفي بلاد العرب بلدان كثيرة تسمى الأعراف
منها أعراف غمرة . غمرة : جبل . بيشة : من عمل مكة مما يلي اليمن . وفي س ، ب : « أعراف
غمرة » . وفي معجم البلدان : « ديمات الربيع هواطله » .

أخبار الشمردل ونسبه

الشمردل بن شريك بن عبد الملك بن رؤبة بن سلمة بن مكرم بن ضباري^(١)
ابن عبيد بن ثعلبة بن يربوع . وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ،
كان في أيام جرير والفرزدق .

أخبرني أبو دلف هاشم بن محمد الخواصي ، قال : حدثنا أبو غسان دماذ واسمه
رفيع بن سلمة عن أبي عبيدة معمر بن المنفى قال :

خوجه وإخوته
إلى خراسان
وهجأه وكيع بن
أبي سود لا تهاذهم
في وجوه مختلفة

١١٨
١٢

كان الشمردل بن شريك شاعرا من شعراء بني تميم في عهد جرير والفرزدق ،
وكان قد خرج هو وإخوته حكم ووائل وقدامة إلى خراسان مع وكيع بن أبي سود ،
فبعث وكيع أخاه وائل في بعث لحرب الترك ، وبعث أخاه قدامة إلى فارس في بعث
آخر ، وبعث أخاه حكما في بعث إلى سجستان ، فقال له الشمردل : إن رأيت أيها
الأمير أن تتفدنا معاً في وجه واحد ، فإننا إذا اجتمعنا تعاوناً وتناصرنا وتناسينا .
فلم يفعل ما سأله ، وأنفسهم إلى الوجوه التي أرادها ، فقال الشمردل يهجوهم ،
وكتب بها إلى أخيه حكم مع رجل من بني جشم بن أد بن طابخة :

إني إليك إذا كتبت قصيدة * لم يأتني لجوابها مرجوع
أُضيّعها الجشميّ فيما بيننا * أم هل إذا وصلت إليك تضيع
ولقد علمت وأنت عني نازح * فيما أتى كبّد الحمار وكيع
وبنو قدامة كان معروفا لهم * أن يهضموا ويضيّعهم يربوع
وعجارة العبد المبين إنه * واللؤم في بدن القميص جميع

(١) في س ، ب : « ضاري » . (٢) في ح : « تناسينا » .

(٣) في ح : « بني جشمس » .

دناؤه لأخويه
قدامة وائل

قال أبو عبيدة : ^(١) ولم ينشب أن جاءه نعي أخيه قدامة من فارس ؛ قتله جيش
لقوهم بها ، ثم تلاه نعي أخيه وائل بعده بثلاثة أيام ، فقال يرثيها :

- (٢) أعاذلُكم من روعةٍ قد شهدتها * وغُصّةٍ حزن في فراق أخ جزل
(٣) إذا وقعت بين الحيازيم أسدفت * على الضحى حتى تنسني أهلي
(٤) وما أنا إلا مثل من ضربت له * أمسى الدهر عن ابني أب فارقا مثلي
أقول إذا عزيت نفسي بإخوة * مضوا لا ضعايف في الحياة ولا عزل
أبي الموت إلا بفع كل بني أب * سيمسون شتى غير مجتمعي الشمل
(٥) سبيل حبيبي اللذين تبرّضا * دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي
كان لم نسر يوما ونحن بغبطة * جميعا ويزل عند رحليهما رحلي
فعبني إن أفصلتما بعد وائل * وصاحبه دمعا فعودا على الفضل
خلي من دون الأيلاء أصبحا * رهيني وفاء من وفاة ومن قتل
(٦) فلا يبعدا للداعين إليهما * إذا اغبر آفاق السماء من المحل
(٧) فقد عدم الأضياف بعدهما القرى * وأحمد نار الليل كل فتي وغل
(٨) وكانا إذا أيدي الغضاب تحطمت * لو غير صدر أوضغائن من تبل

- ١٥ (١) لم ينشب : لم يلبث . (٢) الروعة : الفزعة . والجزل : الكريم العطاء ، والماعقل : الأصيل الرأي .
(٣) الحيازيم : جمع الحيزوم هو ما استدار بالظهر والبطن أو ضلع الفؤاد وما اكتنف الحلقوم من
جانب الصدر . أسدفت : أغلقت في لغة تميم ، والشمردل : تميمي . (٤) الأمسى : بالكسر وتضم
جمع أسوة . وهو ما يتأسى به الحزين ويتمزى . (٥) تبرضا دموعي : استنزفها قليلا قليلا .
(٦) المحل : الجذب ، وانقطاع المطر . س ، ب : « فلا يبعدا الراعين » . (٧) الوغل :
النذل الساقط المقصر في الأشياء . (٨) الوغى : التوقد من الغيظ . التبل : العبادة .
٣٥

تَحَاجَزُ أَيْدِي جُهْلٍ الْقَوْمِ عَنْهَا * إِذَا أَتَعِبَ الْحَلْمَ التَّنَزُّعُ بِالْجَهْلِ
كَمَسْتَامِدَى عَرِيْسَةٍ لَهَا بِهَا * حَمَى هَابَهُ مِنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ
ومنها الصوت الذي ذكرت أخباره بذكره .

قال أبو عبيدة : وقال يرثي أخاه واثلا، وهي من مختار المراثي وجيد شعره :
رثاه أخاه واثلا
أيضا

لعمري لئن غالت أُنْحَى دَارُ فُرْقَةٍ * وَأَبْ إِلَيْنَا سَيْفُهُ وَرَوَاحِلُهُ
وَحَلَّتْ بِهِ أَثْقَالُهَا الْأَرْضُ وَاتَهَى * بِمَشَاوَاهِ مِنْهَا وَهُوَ عَفٌّ مَا كُلُّهُ
لَقَدْ ضُمِّنَتْ جِلْدَ الْقَوَى كَانَ يُتَّقَى * بِهِ جَانِبُ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ زَلَاظِلُهُ
وَصُورُهُ إِذَا اسْتَغْنَى وَإِنْ كَانَ مُقْتَرَا * مِنَ الْمَالِ لَمْ يُخْفِ الصَّدِيقَ مَسْأَلُهُ
مَحَلٌّ لِأَضْيَافِ الشِّتَاءِ كَأَنَّمَا * هُمْ عِنْدَهُ أَيْتَامُهُ وَأَرَامِلُهُ
رَخِيصُ نَضِيجِ اللَّحْمِ مُغْلٍ يَنْبِئُهُ * إِذَا بَرَدَتْ عِنْدَ الصَّلَاةِ أُنَامِلُهُ
أَقُولُ وَقَدْ رَجَحْتُ عَنْهُ فَاسْرَعْتُ * إِلَى بِأَخْبَارِ الْيَقِينِ مُحَاصِلُهُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ فَقَدَهُ * وَلَوْعَةً حَزَنٍ أَوْجَعَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ
وَتَحْقِيقَ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتُهَا * فَكَانَ أُنْحَى رُحْمَا تَرْفُصُ عَامِلُهُ

١١٩
١٢

(١) تحاجز : تتحاجز . والتنزع : التسرع . (٢) المستأسد : الجريء ، غنى به الأسد .
والعريسة : مأوى الأسد . وفي الأصل : « كيشاسدى » . الحزونة : الأرض الغليظة .
(٣) في أمالي اليزيدى ٣٢ : « وحائله » . (٤) في أمالي اليزيدى : « حلت : زينت
به موتاها ، من الحلى » . (٥) المقتر : القليل المال . أحفاه : نزع به في الإلحاح عليه ،
أو سألها فأكثر عليه الطلب . (٦) اليزيدى : « هضوم لأضياف الشتاء » . والهضوم ، والهضام :
المنفق لماله . (٧) الصلاة : اسم للنار أو للوقود . (٨) الترجيم ، من الزجم ، وهو القذف
بالغيث والظن . قال زهير :

وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم وما هو عنها بالحديث المرحم

وفي الأصل : « زمت » ، صوابه من أمالي اليزيدى .

(٩) عامل الرمح : صدره ، وهو ما يلى السنان . ترفص : تكسر وتحطم . في الأصول : « ترفص » ،
صوابه من أمالي اليزيدى .

- (١) سَقَى جَدَثًا أَعْرَافُ غَمْرَةٍ دُونَهُ * بَيْشَةَ دِيَمَاتُ الرِّبْعِ وَوَابِلُهُ
(٢) بِمَسْوَى غَرِيبٍ لَيْسَ مِنْهُ مَزَارُهُ * بَدَانٍ وَلَا ذُو الْوَدِّ مِنْهُ مَوَاصِلُهُ
(٣) إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ مِنَ الدَّهْرِ دُونَهُ * خِيَاكَ عَنَا شَرْقُهُ وَأَصَائِلُهُ
(٤) سَنَا صَبِيحَ إِشْرَاقِ أَضَاءٍ وَمَغْرَبُ * مِنَ الشَّمْسِ وَافِي جَنَحَ لَيْلٍ أَوَائِلُهُ
(٥) نَحِيَّةً مِنْ أَدَى الرِّسَالَةِ حُبَّتْ * إِلَيْهِ وَلَمْ تَرْجِعْ بِشَيْءٍ رِسَالَتُهُ
(٦) أَبَى الصَّبْرَ أَنْ الْعَيْنَ بَعْدَكَ لَمْ يَزَلْ * يَخَالِطُ جَفْنَيْهَا قَدَّى لَا يَزَايِلُهُ
وَكُنْتُ أَعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ مَنْ بَكَى * فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ
(٧) يَذْكُرُنِي هَيْفَ الْجَنُوبِ وَمُنْتَهَى * مَسِيرِ الصَّبَا رَمْسًا عَلَيْهِ جَنَادِلُهُ
وَهَتَّافَةٌ فَوْقَ الْغَصُوفِ تَفْجَعَتْ * لِفَقْدِ حِمَامٍ أَفْرَدَتْهَا حَبَائِلُهُ
(٨) مِنَ الْوُرْقِ بِالْأَصْيَافِ نَوَاحِي الضَّحَى * إِذَا الْغُرْقَدُ التَّفْتُ عَلَيْهِ غَيَاطِلُهُ
(٩) وَنَسْوَرَةُ أَيْدِي الْقَوْمِ إِذْ حُلَّتِ الْحُبَا * حُبَا الشَّيْبِ وَاسْتَعْوَى أَخَا الْحَلَمِ جَاهِلُهُ
(١٠) فَعَيَّنِي إِذْ أَبْكَكَ الدَّهْرُ فَا بَكَا * لِمَنْ نَصْرُهُ قَدْ بَانَ مِنْهُ وَنَائِلُهُ

- (١) اليزيدي : « أَكَاغُ غَمْرَةٍ » و « بهضبة كتمان المديم » .
(٢) اليزيدي : * قريبا ولا ذو الود من مواصله *
(٣) اليزيدي : « من الدهر بيننا * خياك منا » .
(٤) اليزيدي : « وكل سنابرق أضاء » . (٥) اليزيدي : « حيث إلينا » .
(٦) القذافي : ما ترى به العين من غمص ورمص . اليزيدي : « ما يزايله » .
(٧) الهيف : ريح حارة تأتي من نحو اليمن . الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش .
الرمس : القبر . الجنادل : الحجارة . وفي أمالي اليزيدي : « نسيم الصبا » .
(٨) في أمالي اليزيدي : « غياطله : ما اجتمع عليه والتفت . والغرقد : شجر » .
(٩) الحبا : جمع حبرة ، وهو الثوب يمتطي به . وحل الحبا كناية عن الاستعداد للحرب ونحوها .
ويقال استعوى فلان جماعته ، إذا نقى بهم إلى الفتنة ، وفي الأصول : « واستعوى » ، صوابه بالعين
المهملة كما في أمالي اليزيدي . (١٠) بان : بعد واقفصل . والنائل : المطاء .

(١) إذا استعبرت عودُ النساء وشمّت * مآزر يوم ما توارى خلاخله
وأصبح بيت الهجير قد حال دونه * وغال امرأ ما كان يُخشى غوائله
(٢) وثقن به عند الحفيظة فارعوى * إلى صوته جاراته وحلائله
إلى ذائد في الحرب لم يك خاملاً * إذا عاذ بالسيف المجرّد حامله
(٣) كما ذاد عن عريسة الغيل مخدر * يخاف الردى ركبانه ورواحله
فما كنت ألقى لأمرئ عند موطن * أحّا بأخى ، لو كان حياً أباده
(٤) وكنت به أغشى القتال فعزّني * عليه من المقدار من لا أقاتله
لعمرك إنّ الموت منا لمولع * بمن كان يُرجى نفعه ونوافله
(٥) فما البعد إلا أننا بعد صحبة * كأن لم نبأيت وائلا وثقاله
(٦) سقى الضفريات الغيث ما دام ناويا * بهنّ وجادت أهل شوك تحايّله
وما بي حب الأرض إلا جوارها * صداه وقول ظنّ أنّي قاتله

قال أبو عبيدة : ثم قتل أخوه حكم أيضا في وجهه ، وبرز بعض عشيرته إلى قاتله
فقتله ، وأتى أخاه الشمردل أيضا نعيه فقال يرثيه :
(٧)

(١) استعبرت : جرت عبراتهن . وعود النساء : جمع عائد ، والعائد : كل أنثى إذا وضعت ، مدة
سبعة أيام ، لأن ولدها يعوذ بها . (٢) الحلائل : جمع حليلة ، وهى الزوجة .
(٣) فى الأصول : « يخاف الردى ركبانه ورواحله » ، صوابه من أمالى اليزيدى . المخدر :
الأسد فى خدره ، أى عرينه . (٤) عزّنى : غلبنى . (٥) بايته : بات معه ، وكذا
قايله : نام معه وقت القاتلة ، وهى الظهيرة . وفى الأصول : « تبايت وائلا وثقاله » ، وعند اليزيدى :
« تبايت وائلا وثقاله » ، والوجه ما أثبتنا .
(٦) الضفريات : جمع الضفرة ، وهى أرض سهلة مستطيلة . وفى الأصول : « الصقرات » ،
صوابه فى أمالى اليزيدى . وشوك : بالضم : ناحية نجدية قريبة من الحجاز .
(٧) الأبيات فى أمالى اليزيدى ٤٥ — ٤٦ .

١٢٠
١٢

- يقولون احتسب حَكًا وراحوا * بأبيض لا أراه ولا يراني
 وقبّل فراقه أيقنتُ أني * وكلّ ابني أب متفارقان^(١)
 أخ لي لو دعوتُ أجاب صوتي * وكنتُ مجيئه أني دعاني
 فقد أفنى البكاء عليه دمي * ولو أني الفقيّد إذا بكاني^(٢)
 مضى لسبيله لم يُعط ضئيّا * ولم ترهب غوائله الأداني
 قتلنا عنه قاتله وكنا * نصُولُ به لدى الحربِ العوان^(٣)
 قتيلا ليس مثل أخى إذا ما * بدا الخفّرات من هول الجنان^(٤)
 وكنتُ سنان رمي من قناتي * وليس الرّيح إلا بالسّنان
 وكنتُ بنان كفى من يميني * وكيف صلاحها بعد البنان
 وكان يهابك الأعداءُ فينا * ولا أخشى وراءك من رمانى
 فقد أبدوا ضغائنهم وشدّوا * إلى الطّرف واغتمزوا ليّانى^(٥)
 فذاك أخ نبا عنه غناه * ومولى لا تصوّل له يدان

حدثني هاشم بن محمد الخزامي ، قال حدثنا أبو غسان عن أبي عبيدة عن
 أبي عمرو وأبي سهيل قالوا :

ادعاء الفرزدق بيتا
 من شعر الشمردل
 بعد تهديده

- وقف الفرزدق على الشمردل وهو ينشد قصيدة له فمر فيها هذا البيت :
 وما بين من لم يعط سمعا وطاعة * وبين تميم غير جز الحلاقم

(١) الزيدى : « متفارقان » . (٢) الزيدى : « ولو كنت المصاب » .

(٣) العوان من الحروب : التي قتل فيها مرة بعد مرة . (٤) الخفّرات : جمع خفرة وهي

الشديدة الحياء . الجنان : القلب ، وفي الأصول : « مذهول » وصححه الشنقيطي بما أثبتناه .

(٥) الطرف : الكريم من الخيل . واغتمزوا ليّانى : استضعفوا الذين منى .

فقال له الفرزدق : والله يا شمردل لنتركن لي هذا البيت ، أولتتركن لي عرضك .
فقال : خذه لا بارك الله لك فيه . فاذعاه وجعله في قصيدة ذكر فيها قتيبة بن مسلم
التي أولها :

تَحِيَّ زُرَّاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي * حَنِينَ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبُورَ رَائِمٌ^(١)

حدَّثنا هاشم قال حدَّثنا غسان عن أبي عبيدة قال :

رَأَى الشَّمْرَدَلُ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ كَأَنَّ سِنَانَ رَحْمِهِ سَقَطَ ، فَعَبَّرَهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ^(٢)
يَعْبُرُ الرُّؤْيَا ، فَأَتَاهُ نَعْيُ أَخِيهِ وَائِلٍ ، فَذَكَرَ قَوْلَهُ :

وَتَحْقِيقُ رُؤْيَا فِي الْمَنَامِ رَأَيْتُهَا * فَكَانَ أَخِي رُحْمًا تَرْفُضُ مَآمِلَهُ^(٣)

حدَّثنا هاشم قال حدَّثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كَانَ الشَّمْرَدَلُ مَغْرَمًا بِالشَّرَابِ ، وَكَانَ لَهُ نَدِيمَانِ يَعَايِشِرَانِهِ فِي حَانَاتِ الْخَمَارِينَ
بِخُرَاسَانَ ، أَحَدُهُمَا يُقَالُ لَهُ دَيْكَلٌ مِنْ قَوْمِهِ ، وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يُقَالُ لَهُ
قَبِيصَةُ ، فَاجْتَمَعُوا يَوْمًا عَلَى بَحْرٍ وَنَحَرِهِ وَشَرِبُوا حَتَّى سَكَرُوا ، وَانصَرَفَ قَبِيصَةُ
حَافِيًا وَتَرَكَ نَعْلَهُ عِنْدَهُمْ ، وَأَنْسِيَهَا مِنَ السُّكْرِ ، فَقَالَ الشَّمْرَدَلُ :

شَرِبْتُ وَنَادَمْتُ الْمَلُوكَ فَلَمْ أَجِدْ * عَلَى الْكَأْسِ نَدْمَانًا لَهَا مِثْلَ دَيْكَلٍ^(٤)

(١) زوراء : موضع عند سوق المدينة قرب المسجد . والعجول : الناقة الشديدة الحزن لفقد ولدها .

البقر : ولد الناقة ، ووجد الحوار يحشى بينا فيقرب من أم الفصيل فتدثر . رائم : عاطفة .

(٢) في ج ، ب : « رأيت » وهو خطأ . (٣) ترفض : تكسر . وفي الأصول :

« ترفض » . وانظر ما سبق من التحقيق في ص ٣٥٣ . (٤) الندمان ، بالفتح : النديم .

تأويل رؤيا
للشمردل ينسب على
إثراها أخوه رائم

شعره حين سكر
مع نديمين ونسي
أحدهما نعله

(١) أَقْلَ مِكَاسًا فِي جَزُورٍ وَإِنْ غَلَتْ * وَأَسْرَعَ انْضَاجًا وَإِنْ زَالَ مِرْجَلُ
(٢) تَرَى الْبِازِلَ الْكُومَاءَ فَوْقَ خُوانِهِ * مَفْصَلَةً أَعْضَاؤُهَا لَمْ تُفْصَلْ
(٣) سَقَيْنَاهُ بَعْدَ الرَّيِّ حَتَّى كَانَمَا * يَرَى حِينَ أَمْسَى أَبْرَقَ ذَاتِ مَأْسَلِ
عُشِيَّةً أَنْسَيْنَا قَيْصَبَةَ نَعْلِهِ * فَرَّاحَ الْفَتَى الْبَكْرَى غَيْرَ مُنْعَلِ

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا دَمَازُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ :

مدح الشمردل بن شريك هلال بن أحوز المازني واستماحه ، فوعده الرغد ، ثم رُدَّه
زمانًا طويلًا حتى صَجَرَ ، ثم أمر له بعشرين درهما فدفَعها إليه وِكَلَهُ غَلَّةَ فَرْدَها ،
وقال يهجوهُ :

هجاؤه هلال بن
أحوز حين لم يرض
عطاه

يَقُولُ هَلَالٌ كُكَّأَ جُثَّتْ زَائِرًا * وَلَا خَيْرَ عِنْدَ الْمَازِنِ أَعَاوِدُهُ
أَلَا لَيْتَنِي أَمْسَى وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ * بَعِيدُ مَنَاطِ الْمَاءِ غَيْرُ فِدَائِدُهُ
(٤) غَدًا نَصْفُ حَوْلٍ مِنْهُ إِنْ قَالَ لِي غَدًا * وَبَعْدَ غَدٍ مِنْهُ كَحَوْلِ أَرَاصِدِهِ
(٥) وَلَوْ أَنَّنِي خُيِّرْتُ بَيْنَ غَدَاتِهِ * وَبَيْنَ رِازِي دَيْلَمِيًّا أَجَالِدِهِ
تَعَوَّضْتُ مِنْ سَاقِي عَشْرِينَ دِرْهَمًا * أَتَانِي بِهَا مِنْ غَلَّةِ السُّوقِ نَاقِدُهُ
(٦) وَلَوْ قِيلَ مِثْلًا كَثَرِ قَارُونَ عِنْدَهُ * وَقِيلَ التَّمَسْ مَوْعُودَهُ لَا أَعَاوِدَهُ
(٧) وَمِثْلَكَ مَنَقُوصِ الْيَدَيْنِ رَدَدْتُهُ * إِلَى مَحْتَدٍ قَدْ كَانَ حِينًا يُجَاحِدُهُ

١٢١
١٢

(١) المكاس : انتقاص الثمن في البيع واستحطاطه . وفي الأصول : « بكاس » صوابه في ش

ومعجم البلدان . (٢) البازل : الناقة في تاسع سنينها . الكوماء : العظيمة السنام .

(٣) الأبرقان : ثنية أبرق ، وهو غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلطة . وفي الأصول : « ترى حرشا

في أبرق أم مرسل » ، وأثبتنا ما في معجم البلدان (أبرق ذات مأسل) .

(٤) المناط : موضع التعليق ، والمراد مكان الماء . القفد : الفلاة والمكان الصلب .

(٥) أراصده : أراقبه وانتظره . (٦) تعوض : أخذ العوض .

(٧) في الأصول : « مجاحده » .

حدّثنا هاشم قال :

هجاؤه للضبيّ حين
شمت بمصرع إخوته

حدّثنا أبو غسان عن أبي عبيدة أن رجلا من بني ضبة كان عدواً للشمردل ،
وكان نازلاً في بني دارم بن مالك ، ثم خرج في البعث الذي بعث مع وكيع ، فلما
قُتل إخوة الشمردل وماتوا ، بلغه عن الضبيّ سرورٌ بذلك ، وشماته بمصيبته فقال :

يأيُّها المبتغى شتّى لأشئمه * إن كان أعمى فأني عنك غير عم^(١)

ما أرضعت مرضعٌ سَخلاً أعق بها * في الناس لا عَرَبٍ منها ولا عجم^(٢)

من ابن حنكلة كانت وإن عَرَبَت * مُدَاللة لِقُدُورِ الناس والحُرَمِ^(٣)

عَوَى لِيَكْسِبَهَا شَرّاً فقلت له * مَنْ يَكْسِبُ الشرَّ ثَدْيِي أمّه يَلَمُ^(٤)

ومن تعرض شتّى يَلْقَ معطسُهُ * من النَّشُوقِ الذي يَشْفِي من اللَّعْمِ^(٥)

متى أجثك وتسمع ما عُتِيتَ به * تُطْرِقُ على قَدَحٍ أو تَرْضَ بالسَّلَمِ^(٦)

أولاً فحسبك رهطاً أن يفيدهم * لا يغدرون ولا يوفون بالذم^(٧)

ليسوا كمنعلبة المغبوط جارهم * كأنه في ذُرَى شُهْلانٍ أو خِمْ^(٨)

يُسَبِّهون قريشاً من تكلمهم * وطولِ أنْفِضِيَةِ الأعناق والأُممِ^(٩)

إذا غدا المسك يجري في مفارقهم * راحوا كأنهم مَرَضَى من الكرمِ

جرؤوا النواصي من عَجَلٍ وقد وطئوا * بالخليل رهط أبي الصهباء والحطَمِ^(١٠)

ويوم أفلتن الحوْفَزَانُ وقد * شالت عليه أكفُ القوم بالخدمِ^(١١)

(١) كذا جاءت الرواية بالانفادات . (٢) السخل : المولود ، وهو أيضاً الضعيف الرذل .

(٣) الحنكلة : الدمية السوداء من النساء . عربت المرأة : تَحَيَّت إلى زوجها ، أو حرصت على اللهو .

المُدَاللة : الأُمة المهانة . (٤) المعطس : الأنف . اللم : الجنون . (٥) القدح :

الخنثى والقحش . والسلم : الاستسلام والإذعان . (٦) شُهْلان ، ونخيم : جبلان .

(٧) من تكلمهم ، هي في الكامل ٣٥ وأما في الفسّال (١ : ٣٢٨) : « في تجلّهم » .

وفي الحيوان (٣ : ٩٢) : « من تجلّهم » . الأنفِضِيّة : جمع نفْضٍ : وهو عظم العنق . الأُمم : جمع

أُمة ، وهي القامة . (٨) الحوْفَزَان : لقب الحارث بن شريك . شالت : ارتفعت . الخدم : السباط .

٥

١٠

١٥

٢٠

لأني وإن كنتُ لا أنسى مُصابهم * لم أدفع الموت عن زيقٍ ولا حُكم^(١)
 لا يَسعدًا فتيا جودٍ ومكرمة * لدفع ضيمٍ وقتل الجوع والقرم^(٢)
 والبعد ظالما عني بمنزلة * فيها تفرقُ أحياءٌ ومُحترم^(٣)
 وما بناءٌ وإن سَدَّتْ دمائمه * إلا سيصبح يوما خاويَ الدَّم^(٤)
 لئن نجوتَ من الأحداثِ أو ساءت * منهمنَّ نفسك لم تسلمَ من الحرَم^(٥)

حدَّثنا هاشم قال : حدَّثنا دَمَاز عن أبي عبيدة قال :

كان عمر بن يزيد الأسدي صديقا للشمر دل بن شريك ، ومحسنا إليه كثير
 البر به والرشد له ، فأناه نعيه وهو بخراسان ، فقال يرثيه :

رثاه لعمر بن يزيد
 الأسدي

ليس الصَّباحُ وأسلمته ليلة * طالت كأنَّ نجومها لا تبرح^(٥)
 من صولةٍ يحتاجُ أخرى مثلها * حتى ترى السَّدفَ القيامُ النَّوح^(٦)
 عطلانُ أيديهنَّ ثم تفجعت * ليلَ التَّمامِ بهنَّ عبْرَى تصدَح^(٧)
 وحليلةٍ رزئتُ وأختٌ وأبنةٌ * كالبدْر تنظره عيونُ المَح^(٨)
 لا يبعدُ ابنُ يزيدَ سيِّدُ قومه * عند الحفاظِ وحاجةٍ تُستنجع^(٩)
 حامى الحقيقة لا تزال جياؤه * تغدو مسوِّمةً به وتُروح^(١٠)
 للحربِ محتسب القتال مشمَّر * بالدرع مضطمرُّ الحواملُ سرح^(١١)

١٢٢
 ١٢

(١) زيق بالزاي هو زيق بن بسطام بن قيس الشيباني .

(٢) القرم : شدة شهوة اللحم . في سه : « فنا » . وفي ب : « فتنا » تحريف .

(٣) محترم : يقال احترمته المنية ، إذا أخذته .

(٤) سَدَّتْ : صارت سديدة مستقيمة . الدم : جمع دعمة ، وهي الدمامة يعتد عليها البيت .

(٥) لبس الصباح : دخل فيه . وفي الأصول : « لبث » .

(٦) في الأصول : « يحتاج » وهو مقلوب . السدف : الضوء قيسية ، والظلام تيمية .

(٧) المسوِّمة : المعلبة . وتروح : من الرواح .

(٨) مضطمر : ضامر . الحوامل : الأرجل .

ساد العراق وكان أول وافد * تأتي الملوكة به المهارى الطلح^(١)
يُعطي الغلاء بكل مجد يشترى * إن المغالي بالمكارم أربح^(٢)

حدثنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان الشمردل صاحب قنص وصيد بالحوارج، وله في الصقر والكلب أراجيز

أرجوزته في وصف
الصقر والقنص

كثيرة، وأنشدنا له قوله :

قد أغتدى والصبح في حجابيه * والليل لم يأو إلى ما به^(٣)
وقد بدا أبلق من منجابه * بتوحي صا في شبابه^(٤)
معاود قد ذل في إصعابه * قد حرق الصفار من جذابه^(٥)
وعرف الصوت الذي يدعى به * ولمعة الملمع في أثوابه^(٦)
فقلت للقائص إذ أتى به * قبل طلوع الآل أو سراه^(٧)
ويحك ما أبصر إذ رأى به * من بطر ملحوب إلى لباه^(٨)
قشعا ترى التبت من جنابه * فانقض كالجمود إذ علا به^(٩)
غضبان يوم قنية رمى به * فهن يلقين من أغصابه^(١٠)
تحت جديد الأرض أو ترابه * من كل شجاج الضحى ضغابه^(١١)
إذ لا يزال حربه يشقى به * منترع الفؤاد من حجابيه^(١٢)

٥

١٠

١٥

- (١) المهارى : إبل منسوبة إلى مهرة بن حيدان . الطلح : المتعة .
(٢) الغلاء : المغالاة . (٣) الأبلق : الذي فيه سواد وبياض . منجابه ، المنجاب : اسم مكان من انجاب بمعنى انكشف . ويقال انجاب عنه الظلام : انشق . التوحي : الصقر المنسوب إلى توح من قري فارس . وبعض أبيات هذه الأرجوزة في معجم البلدان (توح) .
(٤) في كل الأصول : «قد حرق الصفار من جذابه» . (٥) الإلماع : الإشارة بالثوب ونحوه . في الأصول : «في ألوانه» . (٦) ملحوب : موضع .
(٧) القشع ، بالقشع : بيت من آدم . والتبت ، كذا وردت .
(٨) الشجاج : ذو الصوت الغليظ . والضغاب : المفزع بصوته .

٢٠

جاد وقد أنشب في إهابه * مخالب يفسبن في إنشابه
 مثل مدى الحزار أو حبابه * كأنما بالخلق من خضابه
 عصفرة الفؤاد أو قضابه ^(١) * حوى ثمانين على حسابه ^(٢)
 من خرب وخرز يعلى به * لفتية صيدهم يدعى به ^(٣)
 واعدتهم لمنزل يتنا به * يطهى به الخربان أو يشوى به ^(٤)
 فقام للطبخ ولا حطابه * أروع يحتاج إذا هجنا به
 أخبرنا هاشم قال حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

كان ذئب قد لازم مرعى غنم للشمردل، فلا يزال يفرس منها الشاة بعد الشاة،
 فرصده ليلة حتى جاء لعادته، ثم رماه بسهم فقتله وقال فيه :

أرجوزته في الذئب
 الذي قتله بعد أن
 فتك بغنمه

هل خبر السرحان إذ يستخير * عني وقد نام الصَّحاب السُّمر ^(٥)
 لما رأيت الضَّانَّ منه تنفر * نهضت وشنَّانَ وطار المُنْزَر ^(٦)
 وراع منها مرح مستبهر ^(٧) * كأنه إعصار ريح أغبر ^(٨)
 فلم أزل أطرده ويعكر * حتى إذا استيقنتُ ألا أعذر ^(٩)
 وإنَّ عقرى غنمي ستكثر * طار بكفى وفؤادى أوجر ^(١٠)
 ثُمَّتْ أهويْتُ له لا أُزجر * سهماً فولَّى عنه وهو يعثر
 * وبث ليلي آمناً أكبر *

١٢٣
 ١٢

- (١) كذا ورد الشطر . (٢) الخرب : ذكر الحبارى . والخرز : الذكر من الأرناب .
 (٣) في الأصول : « لقينة » . (٤) الخربان : جمع خرب وهو ذكر الحبارى .
 (٥) البرحان : الذئب . (٦) المنزَر : الملحفة . وفي الأصول : « طاب المنزَر » .
 (٧) وفي الأصول : « وراح » . والمستبهر : الداهب العقل . وفي الأصول : « مستبهر » .
 (٨) يعكر : يكر وينصرف . في ب، سـ : « استيقنته لا أعذر » .
 (٩) العقرى : الجرحى . (١٠) الأوجر : الخائف .

استجادة الأصمعي
أبياتا للشمردل

أخبرنا أبو الحسن الأسدي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
قال الشمردل بن شريك — وكان يستجيد هذه الأبيات ويستحسنها ، ويقول :
لأنها لمن ظريف الكلام — :

ثم آستقل منعمات كالدُّمى * شمسُ العتاب قليلة الأحقاد^(١)
كُذِبَ المواعد ما يزال أخو الهوى * منهم بين مودة وبعاد^(٢)
حتى ينال جبالهن معلقا * عقل الشريد وهن غير شراد^(٣)
والحب يصلح بعد هجر بيننا * ويهيج معتبةً بغير بعاد

صوت

خليلى لا تستعجل ان تزودا * وإن تجمعا شلى وتنتظرا غدا
وإن تنظرانى اليوم أقضُ لبانة * وتستوجبا منّا على وتحمدا

الشعر للحصين بن الحمام المرى ، والغناء لبذل الكبرى ثاني ثقييل بالنصر ، من روايتها
ومن رواية الهشامى .

(١) الدمية : الصورة المنقشة . والشمس ، بضمين : جمع شمس بالفتح ، وهى النافرة .

(٢) فى كل الأصول : « ما يقال » . (٣) فى ب ، سه « جبالهن » .

فهرست

الجزء الثالث عشر من كتاب الأغاني

فهرس الموضوعات

صفحة	صفحة
وعد الرشيد بعشرة آلاف دينار لمن يروى قصيدة :	أخبار أبي الطمحان القيني
١٧ ... « تام الخلى » ...	اسمه ونسبه ... ٣
١٨ التمثل بشعره لما انتهى على إلى مدائن كسرى ...	إدراكه الجاهلية والإسلام واقصاله بالزبير بن ... ٠
التمثل بشعره لما مرّ عشرين عبد العزيز بقصر لآل	عبد المطلب ... ٣
١٩ جفنة ...	وقوع قيسبة السكوني في أسر العقيلين وحمل ...
١٩ ما قاله في استنقاذ إبل له أخذتها بكر بن وائل ...	أبي الطمحان خبره إلى قومه ... ٣
٢١ طلب طاعة من الأسود بن يعفر أن يسعى له في إبله	اجتماع السكون وكندة لإنقاذ قيسبة ... ٦
٢١ رد الإبل مكربة للأسود ...	اعتراف أبي الطمحان بأدنى ذنوبه ... ٧
التمعان يحث خالد بن مالك على المطالبة بثأر عمه	التجاءه إلى بني فزارة من جنسية جناها وإقامته
٢١ الذي قتله وائل وسليط العجليان ...	عندهم حتى هلك ... ٧
الأسود وخالد يجمعان جمعا ويفران على كاظمة	شعره في الاعتذار لامرأته من ركوبه الأهوال ... ٨
٢٢ قتل وائل وسليط ...	شعره في هجر بن أوس الطائي وإطلاقه من الأسر ... ٩
٢٢ ما قاله الأسود في مرضه ...	حرب جديلة والقوت الطائيين ... ١٠
ما قاله في فرس أخذها ابنه جراح من بني الحارث	شعر أبي الطمحان لما أسرف في هذه الحرب ... ١٠
٢٣ ابن تيم الله واستولدها أمهارة ...	جواره في بني جديلة وقتل تيس له غلاما منهم
٢٥ رثاه مسروق بن المنذر النشلي وكان كثير البر به	وشعره في ذلك ... ١١
٢٦ ما أجاب به بنه وقد لامته على جوده ...	انتعاش المأمون بيتين لأبي الطمحان في ساعة
٢٦ ما قاله في ابنه جراح وكان ضئيلا ضعيفا ...	اكتتابه ... ١٢
٢٧ ما قاله لما أسن وكف بصره ...	استنهاد خالد بن يزيد بيتين له في رية اعتذر عنها
٢٧ شعر لأخيه حطائط وقد لامته أمه على جوده ...	الحسن لعبد الملك ... ١٢
أخبار أوطاة ونسبه	استناده الزبير بن عبد المطلب في الرجوع إلى أهله
نسبه من قبل أبويه وبيان أن أمه كانت لضرار	وشعره في ذلك ... ١٣
ابن الأزر فصارته إلى زفروهي حامل	أخبار الأسود بن يعفر ونسبه
٢٩ بأوطاة ...	نسبه ومنزله في الشعر ... ١٥
٣٠ منزله في الشعر ...	توقف سوار القاضي في شهادة دارى يجهل الأسود
	ابن يعفر ... ١٦

صفحة	صفحة
علبة ينخر أولاد النوق والشيء لتصبح مع النسوة	إنشاده عبد الملك بعض ما ناقض به شبيب بن
٥٦ بكاء على جعفر	أبرصاء
أخبار العجير السلولى ونسبه	٣٠ معروفة عبد الملك مقادير الناس على بعدهم
٥٨ نسبه	٣١ ما قاله لعبد الملك وقد أسن
٥٩ العجير يذهب ليلا إلى عبد الملك حين طلبه	٣٢ مدحه مروان لما اجتمع له أمر الخلافة
نافع الكنانى يطلبه ليقم الحدة أو يقيم عليه ذلك	٣٢ هجأوه شيبا وقد وقع فيه عند يحيى بن الحكم
٥٩ بنو حنيفة فيهرب	٣٣ حرص العوفيين على العمى عند الكبير
٦٣ العجير يقول حين حره العامرى العطاء	٣٤ ما كان له مع شبيب وقد تمتى لقاءه في يوم قتال
العجير يشرب حتى ينتشى فيأمر بنجر جملة ويقول	٣٥ خبر حبه لوجزة وبعض ما قال فيها
٦٣ شعرا	٣٥ أرطاة ينسب بوجزة
٦٤ ندمه على ذلك بعد صحوه وارتحاله على بعير وهب له	٣٧ أرطاة وزميل يتلاحيان
العجير يكل زواج ابنه إلى خاله ثم يطلقها من	عبد الرحمن بن سميل يتزوج أم هشام يأخذ عليها
٦٤ المولى بعد قدومه	المواثيق عند وفاته ألا تترجج بعده ولكنها
٦٥ قول العجير في رفيق	ترججت عمر بن عبد العزيز
٦٧ العجير يقد على عبد الملك فيقيم بيابه شهرا	أرطاة يقيم عند قبر ابنه حولاً ويرق قومه لحاله بعد
٦٩ عطاء عبد الملك له لطول مقامه	٣٩ ذلك فيقيمون عامهم ذلك
٧١ قوله في ابنه القرزدق	٤٠ أرطاة يناجى قبر ولده في العشي حولاً كاملاً
٧١ بنت عمه تخنار العامرى عليه وتزوجه ليساره	مسرف بن عقبة يطرد قومه ومعهم أرطاة لما
تحبب العجير إلى امرأة من عامر فاتهبوا ماله	استرفدوه بعد التهمة والمدح بفوزه على أهل
٧٣ فشكاهم إلى محمد بن مروان	الحرة
وصية عبد الملك لمؤدب ولده أن يروهم مثل قول	أرطاة يسب من تناولت على أمه ويضربها فيلومه
٧٥ العجير	قومه
سليان بن عبد الملك يعجب بشعر العجير ويأمر له	أخبار جعفر بن علبة الحارثى ونسبه
٧٦ بثلاثين ألفاً ردها على قومه ووهبها لهم	٤٥ نسبه
٧٧ رثاء العجير لابن عمه	٤٦ جعفر بن طبة وعلى بن جعدب يفران على بن عقيل
أخبار خزيمة بن نهد ونسبه	٤٩ عامل مكة يأخذ بحق بن عقيل ويقتل جعفر بن طبة
٧٨ نسبه	بنت يحيى بن زياد تبكيه وتستجيد له الكفن وترثيه
٧٨ خزيمة يشبب بفاطمة بنت يذكر بن عذرة	بأبياته

صفحة	أخبار سويد بن أبي كاهل ونسبه	صفحة	مقتل يذكر بن عزة وإشماله الشرين قضاة
١٠٢	طبقة سويد	٧٩	ونزار
١٠٢	قول الأصمى في عينة سويد	٨٠	القارظان
١٠٣	بين سويد وزيد الأعجم	٨٠	انهزام قضاة وقتل خزيمة بن نهد
١٠٣	خير أم سويد وسبب تسميته		الزرقاء بنت زهير تتحدث بقول الكهان في الرحيل
١٠٤	انتماء سويد إلى قيس	٨١	والزول بأرض عبقر
١٠٤	سويد يهجو بني شيان لأخذ ماله وينتقل عنهم	٨٢	بهراء تلحق بالترك وتهزمهم
	عير بني شيان لأن بهراء ردت نساء هم حبالى	٨٢	سليح بن عمرو ونزولها فاحية فلسطين
١٠٥	بمسد الأمر		نسب المغيرة بن حبناء وأخباره
	بنو شيان تستعدى عامر بن مسعود على سويد	٨٤	مديحه لطلحة الطلحات
١٠٦	وقيس تعصب له	٨٥	مديحه للهلب بن أبي صفرة
	سويد وابن الغبرى يتهاجيان ثم يهربان لما طلبهما	٨٨	سبب قوله قصيدة الصوت
	عبد الله بن عامر وعامل الصدقة يجسبهما	٨٩	سبب التهاجى بين زياد الأعجم والمغيرة بن حبناء
١٠٧	وبنو حال يفكون ابن الغبرى	٩٢	مناقضات زياد الأعجم والمغيرة بن حبناء
	عبس وذبيان تستوبه لمديحه لم وإطلاقة بقير	٩٤	المغيرة يهجو زيادا بخريص من ربيعة
١٠٧	فداء	٩٥	عبد القيس تعتذر إلى المغيرة
	أخبار العتابي ونسبه	٩٦	المغيرة وجوائز المهلب
١١٠	قيل في شعر العتابي تكلف وقاه آخرون	٩٦	صخر والمغيرة يتلاحيان لما تعتب المغيرة عليه
١١٠	رذاذ يضع لنا	٩٧	أخت صخر تشكوه إلى المغيرة
١١١	أبو العيس يسقط لحن رذاذ		حبناء بن عمرو ينتقل إلى نجرات وامرأته تلومه
١١١	المأمون يكتب في أشخاص العتابي	٩٨	لما ضرب ابنه
١١١	المأمون يداعب العتابي	٩٩	زياد الأعجم يهجو أسرة المغيرة بأدوائهم
١١٢	إسحاق بن إبراهيم يمارض العتابي	٩٩	زياد يمسك عن الهجاء
١١٢	مصادقة العتابي لإسحاق	١٠٠	إجادة المغيرة في تفضيل الأخ على أخيه
١١٢	إعجاب عبد الله بن طاهر بشعر العتابي	١٠٠	قول الحجاج في يزيد بن المهلب
١١٣	جوائز الرشيد ومرور العتابي بما خلع عليه	١٠١	مصرع ابن حبناء وكتابته اسمه على صدره

صفحة	صفحة
عنب الرشيد على العتابي وقطعه الهبات فيتنصل	بشار يحقد على إجادة العتابي ... ١١٣
١٢٤ بقصيدته هذه ... ١١٤	العتابي ويحيي بن خالد ... ١١٤
١٢٥ الرشيد يرضى عن العتابي ويرد أزواجه ويصله ... ١١٤	بغزية العتابي من الناس ... ١١٤
أخبار الأبيرد ونسبه	إعجاب يحيى البرمكي بالعتابي ... ١١٤
الأبيرد ليس مكثرا ولم يتكسب بشعره ... ١٢٦	كتاب العتابي ... ١١٤
١٢٦ الأبيرد يهوى امرأة من قومه فتزوجت غيره ... ١١٥	يحيى بن أكرم يستأذن المأمون للعتابي ... ١١٥
لم يرض الأبيرد من حارثة بن بدر ثوبين يدخل بهما	كلمات للعتابي .. ١١٥
١٢٦ على ابن زياد ... ١١٦	تقدير المأمون للعتابي وإكرامه لما أسن ... ١١٦
١٢٧ منع حارثة عنه الكسوة لما بلغه مجاوزه ... ١١٦	دعبل وابن مهرويه يحسدانه ويحقدان عليه ... ١١٦
١٢٩ الأبيرد وسعد العجل ... ١١٦	عبد الله بن طاهر يمجيزه ثلاث مرات وينعم عليه
١٣٣ مجادل وعراة يتفاخران بغير الشياخ والإبل ... ١١٦	بجلمة سنية بعد إنشاده ... ١١٦
الأبيرد وابن عمه الأنخوص يحترضان رجلا على سحيم	العتابي وطوق بن مالك ... ١١٧
١٣٤ ابن وثيل الرياحي ... ١١٨	شكوى النمرى العتابي إلى طاهر بن الحسين
١٣٦ قصيدة الصوت ... ١١٨	وإصلاحه ما بينهما ... ١١٨
أخبار منصور النمرى ونسبه	العتابي يفضل العلم والأدب على المال ... ١١٨
منصور النمرى يسأل أن يذكر عند الرشيد ثم يمدحه	قول العتابي في عزل طاهر بن علي ... ١١٩
١٤١ مروان ينشد الرشيد ... ١١٩	مدحه جعفر لما أمته عند الرشيد ... ١١٩
١٤٢ النمرى لا يحتفل بقول مروان ... ١٢٠	عبادة عبد الله بن طاهر له في مرضه ... ١٢٠
١٤٣ كان هارون الرشيد يحتفل أن يمدح بما يمدح به	عبد الله بن هشام التقي يصله بعد عتبه والكتابة إليه
١٤٤ الأنبياء وينضب لمن قال كأنه رسول ... ١٢١	ربيعة تقتل واحدا من قزارة في خفارتها فاستعدى
١٤٥ مروان ينشد الرشيد ... ١٢١	القيسي الحاكم على ربيعة ... ١٢١
١٤٥ الرشيد يميز شاعره الخاص عن سائر الشعراء ... ١٢٢	شعر العتابي يجعل عبد الملك يأمر بالكف عن قتال
١٤٥ إعجاب الرشيد بشعر منصور ... ١٢٢	ربيعة ... ١٢٢
١٤٦ محمد الراوية المعروف بالبيدق ينشد قصيدة النمرى	الرشيد بأمر بطرده ... ١٢٣
١٤٧ الرشيد يعث بمن يقتل النمرى في يوم وفاته ... ١٢٣	يحيى بن سعيد العقيلي يشتري له دابة توصله إلى
	رأس عين وقد فضح سميدا بأفعاله ... ١٢٣
	لوم زوجته له وما قال في ذلك ... ١٢٣

فهرس الموضوعات

٣٧١

صفحة	صفحة
عبد الله الحجاج يضرب كثيرا بعمود عند خروجه من	سبب غضب الرشيد على النمرى ١٤٨
دار المغيرة ١٦٥	غضب الرشيد وطلبه نبش جثة النمرى ١٤٩
انتصار معارية لعبد الله بن الحجاج ١٦٧	الفضل بن الربيع يحرق النمرى ١٤٩
عفو كثير عن عبد الله بن الحجاج ١٦٧	عفة النمرى ١٥٠
الحراث ينش قبر جندب بن عبد الله بن الحجاج	نسبة هذه القصيدة إلى منصور بن بجرة ١٥١
عبد الله بن الحجاج يستوهب جرم ابنه من	منصور بن سابة يستوهبها منه و يطلبه الرشيد ولكنه
عبد الملك ١٦٨	يرده فيستنجد يزيد الشيباني فيدخله ١٥١
انشاده عبد الملك أرجوزة يستعطفه بها ١٦٨	الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ١٥٢
مغاضبته عبد العزيز بن مروان ثم رجوعه إليه ١٦٩	جلساء الرشيد يظنون في هذا البيت حذف منصور
عبد الله بن الحجاج يعاونه قومه على عمر بن هيرة	منصور النمرى ينشد الرشيد ومعه الكسائي وأمر
الحجاج يحرض عبد الملك على قتل عبد الله	له بمجائزة ١٥٣
ابن الحجاج ١٧٢	جماعة من الشعراء يهكمون بالنمرى لعدم اشتراكه
عبد الملك يمنع الحجاج من التعرض لعبد الله ١٧٣	في الشراب ١٥٣
الوليد وابن هيرة بأمران عبد الله بمبارزة رجل	قصيدة للعتابي كتبها إلى منصور النمرى ١٥٤
في بركة ماء ١٧٣	النمرى ينشد يزيد بن مزيد فيعطيه مائة دينار ١٥٥
أخبار ناهض بن ثومة ونسبه	منصور يتحسر على شبابه لما نظرت الفانية
ناهض ينشد أيوب بن سليمان قصيدة من شعر	إلى غيره ١٥٦
جده نصيح ١٧٧	النمرى لم يعد مدحا ولكنه أطال المعنى فيما قال
الفضل بن العباس يتحدث في بداوة ناهض ١٧٨	فيقال صلة ١٥٧
ناهض يصف وليمة وصف البدوي لما لم يره	نسب عبد الله بن الحجاج وأخباره
من قبل ١٧٨	الحجاج وتسره إلى الفتن ١٥٨
الكمي يستعدى قومه بن كلاب على من عقر إبله	دخوله على عبد الملك بخايل منه أو من غيره ١٥٩
ما وقع بين بن نمير وبن كلاب وشعر ناهض	التجاؤه إلى أحيب بن خالد وهجاؤه لإياه حين
في ذلك ١٨٤	غدر به ١٦٢
نغر ناهض بقومه ١٨٥	هجاؤه لكثير بن شهاب بن الحصين ١٦٤
شعر عمارة في تحريض كعب وكلاب على بن نمير	

صفحة	أخبار المخبل ونسبه	صفحة
٢٠٣	طبقته في الشعراء	١٨٩
٢٠٣	جزءه على ولده شيان حين هاجر	١٨٩
٢٠٣	عمر بن الخطاب يأمر بعودة شيان إلى أبيه	١٩١
٢٠٤	رواية أخرى في ذلك	١٩١
٢٠٥	الزبرقان لا يزوج أخنسه خليفة المخبل	١٩١
٢٠٦	هزال وعبد عمرو يضربان قاتل الجللاس حتى يموت	١٩٢
٢٠٦	امرأة مالك تحرض على من قتل زوجها	١٩٢
٢٠٧	المخبل يعير الزبرقان تزويج هزال بعد قتله جاره	١٩٢
٢٠٩	وتلاحهما	١٩٢
	زرارة بن المخبل يضرب اللبائى بمحجر فيطلب	
	أبوه إلى بنيض بن عامر أن يحمل الدية	
	ثم يكسوه	١٩٣
	خبر ابن بيض	١٩٤
	سعى المخبل في أبل جار بن قشير	١٩٥
	المخبل وخليفة بنت بدر	١٩٦
	من قصيدة الغناء	١٩٧
	المخبل والزبرقان وعبد عمرو يحكمون في شعرهم	١٩٧
	استنح روق للمخبل	١٩٨
	أخبار غيلان ونسبه	
	وصف بادية بنت غيلان	١٩٨
	قول له قبل إسلامه	١٩٨
	اتهم ولده عمار بسرقة وما كان بينهما من تدابر	١٩٨
	غيلان يرى ولده عامرا	٢٠٢
	ما قاله فيما حدث بخاره الباهلى	٢٠٢
	تهديده لأمر أنه حين ملته	٢٠٣
	شعره في انتصار ثقيف على عامر	٢٠٣
	ثقيف تنصر على بنى عامر وغيلان يصف تخلف	٢٠٣
	بنى نصر عنه	٢٠٣
	شعر غيلان في هزيمة خشم	٢٠٣
	كيسان يشد عبد الله الثقيفى شعر غيلان	٢٠٤
	وصية غيلان بن سلمة لبنيه	٢٠٥
	وفود غيلان على كسرى	٢٠٦
	رواية أخرى في هذا الخبر	٢٠٦
	ما دار بين غيلان وبين كسرى	٢٠٧
	رثاه لأخيه نافع وقد قتل بدومة الجندل	٢٠٩
	أخبار حاجز ونسبه	
	عمرو بن معد يكرب يطعن حاجزا	٢١٨
	خشم تحيط بحاجز وعجوز تسحر سلاحه ثم ينجو	٢١٣
	حاجز يغير على بنى هلال	٢١٤
	أخت حاجز ترثيه حين انقطعت أخباره	٢١٥
	ما قيل من الشعر في فرار حاجز	٢١٥
	أخبار الحارث بن الطفيل ونسبه	
	وفود الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢١٨
	النبي يدعو لدرس بالهداية	٢١٩
	سبب أبيات الغناء	٢٢٠
	يوم حضرة الوادى	٢٢٢
	أخبار عبد الصمد بن المعذل ونسبه	
	تهاجى أبان والمعذل	٢٢٧
	المعذل وعبد الله بن سوار	٣٢٨
	هجاء عبد الصمد لشروين الملقى	٢٢٨

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٢٥٠	صلة إسحاق بن إبراهيم لعبد الصمد	٢٢٨	هجاؤه لزان متزوج زانية
٢٥٠	هجاؤه لأبي نبتة		شعره في الفتي الكاتب الذي عشق جارية ابن
٢٥١	هجاؤه يزيد المهلب ونسبه إلى الشؤم	٢٢٩	الجوهري
٢٥٢	هجاؤه لأخيه أحمد	٢٣٠	هجاؤه لخاله يمشي مشية منكزة
٢٥٢	شعره في غلام له يدعى المنيرة	٢٣١	رثاؤه لأبي سلمة الطفيل
٢٥٢	قصيدة له في صفة الحمى	٢٣٢	شعره في فتي عشقه
٢٥٣	هجاؤه لأبي تمام	٢٣٣	هجاؤه لقينة بصرية
٢٥٣	هجاؤه أبي تمام له	٢٣٣	عتابه لبعض الأمراء
٢٥٣	نقد عبد الصمد لأبي تمام	٢٣٤	هجاؤه للمهلب الذي كان يخذع الفتيات
٢٥٤	هجاؤه عبد الصمد لرجل من ولد جعفر	٢٣٤	جزع عبد الصمد من هجاء الجواز
٢٥٥	هجاؤه ليزيد المهلب	٢٣٥	وهبان وعبد الصمد
٢٥٦	شعره في علي بن عيسى وقد شرب الدهن	٢٣٥	تدخل الحمدوي بن عبد الصمد ومضطربان
٢٥٦	جوابه بالشعر عن رقعة رفعت إلى الإسكافي	٢٣٦	تهاجى الجواز وعبد الصمد
٢٥٧	هجاؤه لابن أخيه	٢٣٧	شعره في بستان له
	أخبار عبد الرحمن ونسبه	٢٣٨	شعره في يزيد والجارية التي عشقها واشتراها
٢٥٩	خبر قدومه على معاوية معاتباً لعزله أخاه مروان	٢٣٨	هجاؤه للجواز وأبي قلابة
٢٦٠	قدوم عبد الرحمن بن الحكم على معاوية مغاضباً	٢٣٩	هجاؤه لصديق كذوب
	بكاه عبد الرحمن حين رأى رأس الحسين وما قال	٢٤٠	شعره في هجاء بني المنجاب
٢٦٣	في ذلك		ما وقع بينه وبين ابن هشام الكرنباني وشعره
	بكاه ابن عباس لما حدث بين الأمويين	٢٤١	في ذلك
٢٦٤	والعباسيين	٢٤٣	عتبه لعبد الله بن المسيب
	ولوع عبد الرحمن بن الحكم بجارية مروان وما قال	٢٤٤	هجاؤه لشروين المني
٢٦٤	في ذلك	٢٤٤	هجاؤه أبي قلابة لأبي رهم
	شعره عبد الرحمن في ادعاء معاوية لزياد وغضب	٢٤٥	سبب هجاء عبد الصمد أبا رهم
٢٦٥	معاوية عليه	٢٤٦	وصف عبد الصمد لزوجة
	هجاؤه عبد الرحمن لأخيه الحارث حين استعفى من	٢٤٧	شعره في الأمشيين وهو غلام أمرد
٢٦٦	الغزو	٢٤٩	شعره في مقيم وما جرى بينه وبين أكرم بسبب ذلك
٢٦٧	هجاؤه لمروان حين أهدى عليه الخناط	٢٤٩	هجاؤه لأخيه أحمد بن المعتدل

صفحة	صفحة
٢٨٤ إفساده صديقة يحيى الخارنى	٢٦٧ رناؤه لقتلى قریش يوم الجمل
٢٨٤ عتب حماد على مطيع	٢٦٨ غضب معاوية على عبد الرحمن ثم عفوه عنه
٢٨٥ ما حدث بينهما حين اجتماعهما بصديقتهما	أخبار مسعدة ونسبه
معاينة عمر بن سعيد له فى أمر مكنونة وما قال	٢٧٠ تشييب مسعدة بنائلة
فى ذلك	٢٧٠ عائكة بنت الفرات وما قيل فيها
٢٨٦ رأى مطيع فى النساء	٢٧١ ما قيل فى أمها الملاة
ابتداعه حديثا مصنوعا وإحراجه للعباس بن محمد	٢٧١ قصة عائكة بنت الملاة
حين استشهد به	٢٧١ قصة ذات النخين
٢٨٧ خشية أبى جعفر على ابنه جعفر من مطيع	٢٧٢ ماجرى بين الملاة وعمر بن أبى ربيعة
٢٨٨ إصابة جعفر بن المنصور بالصرع	أخبار مطيع بن إياس ونسبه
٢٨٩ شعره فى جارية خرجت من قصر الرصافة	٢٧٤ نكاح أم خارجة
بكاء ابنته حين عزم على الرحلة إلى السند وما قال	٢٧٥ تشاحن ابن الزبير وجد مطيع
فى ذلك	٢٧٥ والد مطيع بن إياس
٢٩٠ شعره فى قبة أوما إليها بقبلة فصده	٢٧٦ جد مطيع بن إياس
٢٩١ مرعة بديته	٢٧٦ صفة مطيع وذكر نشأته
٢٩٢ فضيحتة لأبى دهمان	٢٧٦ صلته بالولاة والخلفاء
٢٩٣ خبر مطيع مع على بن قاسم	٢٧٧ رأى بعض الناس فيه
٢٩٤ من مرعة بديته	٢٧٧ إعجاب الوليد بن يزيد بمطيع
٢٩٥ بنت مطيع بن إياس وما رميت به من الزندقة	٢٧٩ صحبته لجماعة من الزنادقة
٢٩٥ عقب مطيع بن إياس	٢٧٩ صلته بعبد الله بن معاوية
٢٩٥ دعوته يحيى بن زياد للشراب	٢٨٠ ما قاله هو وعماره فى صاحب شرطة ابن معاوية
٢٩٦ دعوة عوف بن زياد لمطيع وجوابه على ذلك	٢٨١ احتجاجه للأبنة
٢٩٧ مدح مطيع للفر بن يزيد	٢٨١ ما حدث بينه وبين ظبية الوادى
٢٩٨ استعطافه ليحيى بن زياد	٢٨٢ إفساد مطيع لها على حماد
٢٩٩ شعره فى جوهر حين بيعت	٢٨٢ هجاءه حماد
٣٠٠ شعره فى ريم	٢٨٣ جرح حماد من هجائه
٣٠٢ من شعره فى جوهر	٢٨٣ اجتماعهما بصاحبة مطيع وما كان فى ذلك
٣٠٢ عتب مطيع بأبى العمير	
٣٠٢ ما دار بينه وبين صديق له حين سقط له حائط	

صفحة	صفحة
٣٢٦ مجون مطيع وأصحابه	٣٠٣ مدحه جرير بن يزيد
٣٢٦ إعجاب المهدي بتهته مطيع	٣٠٤ إجازة جرير له سرا
٣٢٧ مطيع ينصح يحيى بن زياد	٣٠٤ بعض ما غنى فيه من شعره
٣٢٩ مطيع يغلب خمسة من يكابدونه	٣٠٥ أطيب الأشياء عند مطيع
٣٢٩ احتجاج مطيع لنفسه	٣٠٥ عريضة مطيع على يحيى بن زياد وذمه له ثم استرضاه
٣٢٩ تعريض حماد بآية مطيع	٣٠٦ نزوله بدير كعب وشعره في جليس ثقيل
٣٣٠ مطيع يشاق إلى جاريته جودانة	٣٠٩ قول مطيع لمحمد بن سالم وشعره فيه
٣٣٢ الرشيد يتداوى بالجمار ويقطع إحدى نخلي حلوان	٣١١ مطيع وجوهر المغنية
٣٣٤ المنصور ونخلتا حلوان	٣١١ هجاء مطيع لحامد مجرد
٣٣٤ قول حماد مجرد في نخلي حلوان	٣١٢ مطيع ومكنونة جارية المردانية
٣٣٤ لشاعر آخر فيما	٣١٣ مطيع يشب بجوهر ثم يهجوها
٣٣٥ لأحمد بن إبراهيم فيما المهدي يسمع شعر مطيع في جوهر فيقول اجمعوا بينهما
أخبار محمد بن كاسية ونسبه	٣١٤
٣٣٧ ما قاله ابن كاسية في إبراهيم بن أدهم	٣١٥ مطيع يهجو كواذى
٣٣٧ رأى ابن كاسية في حديثه	٣١٥ أثر مطيع وأصحابه في معامل من تجار الكوفة
٣٣٨ ابن كاسية يداعب جويرة	٣١٧ رأى المهدي في أخلاق مطيع
٣٣٨ تفسير ابن كاسية لبيت فيه ذكر الجوزاء والثريا	٣١٩ تولية مطيع صدقة البصرة
٣٣٩ تعريض ابن كاسية بامرأته التي كان ينفصا	٣١٩ مطيع يهجو مالك بن أبي سعدة
٣٣٩ قول ابن كاسية فيمن يحترم عياله مطيع يشكو الفقير أيام المنصور ويمدح أيام بني أمية
٣٣٩ ابن كاسية ينوه بذكاء جاريته دنانير	٣٢٠ مطيع يصف لبالي قضاها في سنان له بالكرخ ويتشوق إلى يحيى بن زياد
٣٤٠ دنانير ترى صديق أبي الحسين	٣٢١ روايته شعرا لفتى كوفي
٣٤٠ ابن كاسية يحفظ بكرامته في إملاقه	٣٢٢ المهدي يعاتب مطيع بن إياس
٣٤٠ سرور ابن كاسية بقاء الأوفياء الكرام	٣٢٢ مطيع وأصحابه يشربون معهم جوهر المغنية
٣٤١ ابن كاسية يرى إبراهيم بن أدهم	٣٢٣ مطيع يهجو أباه
٣٤٢ رد ابن كاسية على عتاب صديق	٣٢٣ مطيع يمدح معن بن زائدة
٣٤٢ رأى ابن كاسية في الدنيا	٣٢٥ مطيع وصديق له عربي
٣٤٢ ابن كاسية يصف الحيرة وما جاورها	

صفحة	٣٤٣	ابن كئاسة ينصح ابنه في اختيار الصديق ...
٣٥١	٣٤٤	شعر ابن كئاسة في رجل يخالف ظاهره باطنه ...
٣٥٢	٣٤٥	خبر جد ابن كئاسة مع امرأة من أورد ...
٣٥٣	٣٤٥	جارية ابن كئاسة تقول شعرا فيمن يعرض لها بأنه ...
٣٥٥	٣٤٥	يهـواها
٣٥٦	٣٤٥	ابن كئاسة يرى جاريته
٣٥٧	٣٤٥	رواية ابن كئاسة للحديث
٣٥٧	٣٤٦	طائفة مما روى من الأحاديث
٣٥٨		أخبار قلم الصالحية
٣٥٩	٣٤٧	قلم الصالحية وإعجاب الائق بها
٣٦٠	٣٤٩	على بن الجهم يمدح الائق
٣٦١	٣٥٠	شراء الائق لقلم الصالحية
٣٦٢		
٣٦٣		

فهرس الشعراء

أوس بن حجر ٨ : ١٨	(١)	أبان اللاحق ٢٢٧ : ٨
إياس بن يزيد ٥٠ : ٨		ابن الدمية (عبد الله) ٧٣ : ٨
(ب)		ابن مقبل ١٥ : ٢٠ ، ٤٢ ، ١٩ : ٥٠ ، ٢٠ : ٢٠
بشار بن برد ٣٠٠ : ٤		أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) ٢٥٣ : ٨
بشامة بن عمرو ١٩٤ : ١٦		أبوسروة السنبسي ١٠ : ٢٠
بنت الطرية = زينب بنت الطرية		أبو سمالك الأسدي ٣٤٤ : ١٤
(ت)		أبو طالب (عم الرسول) ٥ : ٢١
تميم بن أبي بن مقبل = ابن مقبل		أبو الطمجان القيني ؛ شعره في ترجمته ٣ — ١٤
(ج)		أبو قلابة الجرعي ٢٤٤ : ١٤
جابر بن الحريش ١٠ : ١٤		أبو كاهل اليشكري ١٠٢ : ٣
جرير بن مهزم ١٨ : ١٠		أبو محجن الثقفي ٣٣٥ : ٢١
جرير بن عطية بن الخطمي ٤٦ : ١٦		أبو نعيمة النمرى ١٤٠ : ٩
جعفر بن عتبة الخارثي ٤٤ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٤٥ — ٥٧		الأبيد الرياحي ١٢٥ : ١٣ ؛ شعره في ترجمته ١٢٦ — ١٣٩
(ح)		أحمد بن إبراهيم الكاتب ٣٣٥ : ١
حاتم الطائي ١٣٦ : ١٨		أحمد بن المعتدل ٢٥٢ : ٤
حاجز الأسدي ٢٠٨ : ١٦ ؛ شعره في ترجمته ٢٠٩ — ٢١٨		أرطاة بن مبيعة ٢٨ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٢٩ — ٤٤
الحارث بن حلزة ١٠٦ : ١١		إسحاق الموصلي ١١٢ : ١٧ ، ٢٤٩ : ١٧
الحارث بن الطفيل ٢١٧ : ٣ ؛ شعره في ترجمته ٢١٨ — ٢٢٥		الأسود بن يعفر ١٤ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ١٥ — ٢٨
الحارث بن قراد الهراقي ٨٢ : ١		الأعرج (أنور بن حال بن يشكر) ١٠٧ : ٥
حازقة بن بدر ١٢٧ : ١٣		أعشى ياهلة ٢٠١ : ٢١ ، ٢٥٥ : ١٨
حاضر بن سلة ١٠٧ : ٤		أعشى ميمون ٨ : ١٦
حسان بن ثابت ١٠٤ : ١٧		الأقيشر ٣٣٥ : ٢٢
الحسين بن الحمام المزني ٣٦٣ : ١١		أكثم بن صيفي ١٦ : ٨
		أم جعفر بن عتبة ٥٤ : ٩

(ش)

شبيب بن البرصاء ٣ : ٣٠
الشمر دلد بن شريك ٩ : ٣٥٠ ؛ شعره في ترجمته ٣٥١ — ٣٦٣

(ص)

صغير بن حبناء ٩٦ : ٩٧ ، ٩٨ : ٩٩ ، ٩٨ : ٩٩ ، ٩٨ : ٩٩
٣ : ١٠٠ ، ١٠٠

(ع)

عبد الرحمن بن الحكم ٧ : ٢٥٨ ؛ شعره في ترجمته ٢٥٩ — ٢٦٩
عبد الصمد بن المعذل ٨ : ٢٢٥ ؛ شعره في ترجمته ٢٢٦ — ٢٥٨
عبد الله بن الحجاج التغلبي ، ١٥٧ : ١٤ ، شعره في ترجمته
١٥٨ — ١٧٤

عبد الله بن قيس الرقيات ١٥ : ٢٩١

العتابي = كلثوم بن عمرو

العجير السلولي ٥٧ : ٤ ؛ شعره في ترجمته ٥٨ — ٧٧

عروة بن الورد ٦٧ : ٨

عزير بن الخثمي ٢١٢ : ١٢

عليه الخارثي ٥٤ : ١

عمارة بن حمزة ٢٨٠ : ١٤

عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٨

عمرو بن أبي ربيعة ٧٩ : ١٦ ، ٢٧٢ : ٦ ، ٢٧٣ : ٥

عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ٣١٠ : ٦

عمرو بن مالك ٨١ : ١٣

عمرو بن ملقط ٥ : ٢٠

عترة العبسي ١٠٢ : ٧

حوييف القوافي ٤٣ : ٢٠

حطاط بن يعمر ٢٧ : ٩

جاد بن العباس ٣٢٠ : ١٤

جاد بن محمد ٢٨٤ : ١٧ ، ٣١٩ : ١١ ، ٣٣٤ : ١٢

(خ)

خداش بن زهير ١٥ : ٥

خزيمة بن نهد ٧٧ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٧٨ — ٨٣

(ر)

الربيع بن قنن ٤١ : ٢

(ز)

زارة بن الحبل ١٩٥ : ٣

الزرقاء بنت زهير ٨١ : ١

زهير بن أبي سلمى ٣٥٣ : ٢٠

زياد الأعجم ٨٤ : ٨٨ ، ٨٩ : ٨٨ ، ٩٠ : ٩٠ ، ٩١ : ٩١

٩١ : ٩٢ ، ٩٢ : ٩٣ ، ٩٣ : ٩٤ ، ٩٤ : ٩٤ ، ٩٤ : ٩٤ ، ٩٤ : ٩٤

٩٩ : ١٠٣ ، ١٠٣ : ٣

زينب بنت الطرية ٦١ : ٦٢ ، ٦٢ : ٦٢ ، ٦٢ : ٦٢ ، ٦٢ : ٦٢ ، ٦٢ : ٦٢

(س)

سالم بن دارة ٤١ : ١٩

سليم بن رثيل الرياحي ١٣٤ : ١٣٥ ، ١٣٥ : ١٣٥ ، ١٣٥ : ١٣٥

سلامة بن صبيح ٦ : ١٢

سلم الخاسر ١٤٥ : ١

سلمان العجل ١٣٠ : ١٣

السمهري بن بشر العكلي ٤٦ : ١٩

سويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١ : ١٥ ؛ شعره في ترجمته

١٠٢ — ١٠٨

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم بن زنياع ١٧ : ٢٤

غيلان بن سلة الثقفي ١٩٩ : ٧ ؛ شعره في ترجمته ٢٠٠ — ٢٠٨

(ف)

الفرزدق ١٨٩ : ٥٥ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٧١ : ٣

(ق)

قتيبة بن مسلم ٣٥٧ : ٢

(ك)

كعب الأشقرى ٨٩ : ٩

كلثوم بن عمرو العتابي ١٠٨ : ٤٤ ؛ شعره في ترجمته ١٠٩ — ١٢٥

الكيت ٣٦ : ١٩

(ل)

ليد بن ربيعة ٤٠ : ١٧

(م)

مالك بن الريب ٤٨ : ٧

متم بن فورية ٣٠ : ٢

محمد بن كاسة ٣٦٦ : ٢ ؛ شعره في ترجمته ٣٣٧ — ٣٤٦

المخيل السعدي ١٨٨ : ٦ ؛ شعره في ترجمته ١٨٩ — ١٩٩

مروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١٤٥٦٨ : ١

مسعدة بن البخترى بن المغيرة ٢٦٩ : ٤ ؛ شعره في ترجمته

٢٧٠ — ٢٧٣

مطيع بن إياس ٢٧٣ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٢٧٤ — ٣٣٦

معاذ بن كليب المجنون ٥٥ : ١

المعدل بن غيلان ٢٢٦ : ١٦ : ٢٢٧ : ٤٩ : ٢٢٨ : ١

المغيرة بن حبياء ٨٣ : ١٢ ؛ شعره في ترجمته ٨٤ — ١٠١

منصور بن بجرة ١٥١ : ٥

منصور الثوري ١٣٩ : ١٠ ؛ شعره في ترجمته ١٤٠ — ١٥٧

المهلهل ١٠٥ : ١٠ : ١٨٧ : ١٧

(ن)

النابغة الذبياني ٣٠٦ : ١٨

ناهض بن ثومة الكلابي ١٧٤ : ١٦ ؛ شعره في ترجمته

١٧٥ — ١٨٨

نجبة بن كليب ٥٣ : ١١

نصيح (جد ناهض) ١٧٧ : ١٦

النمر بن قولب ١٥ : ٦

(هـ)

الهللي (أبو ذؤيب) ٨٠ : ٥

هند بنت خالد ٢٢٢ : ١٢

(ي)

يزيد بن الصمق ٤ : ١٣

فهرس رجال السند

- (١)
- إبراهيم بن أبي عثمان ٩ : ٣٣٧
 إبراهيم بن إسماعيل بن داود الكاتب ١٢ : ٣٠٦
 ٦ : ٣٣٤
 إبراهيم بن أيوب ٣ : ١١١ ، ١ : ٧
 إبراهيم بن عقبة البشكري ١١ : ٢٣٦
 إبراهيم بن المدبر ١ : ٢٨٦
 إبراهيم بن المهدي ١٥ : ٢٧٧
 إبراهيم الموصلي ٥ : ٣٠٠
 إبراهيم بن يزيد بن الخشك ١٨ : ٢٧٩
 ابن أبي أحمد ١٣ : ٢٨٦
 ابن أبي الدنيا ٩ : ٣٣٩ ، ١٠ : ١٠ — ١٦
 ابن أبي الدواهي ٤ : ٣٢٧
 ابن أبي روق الهمداني ٤ : ١٥٧
 ابن أبي قن ٢ : ٣٢٧
 ابن إسحاق الخراساني ٦ : ٣٤٩
 ابن الأعرابي ٨ : ١٠٧ ، ١٩ : ١٤ ، ٣٤ : ١٤
 ٣٧ : ٥٩ ، ١٠ : ٦٤ ، ٣٨ : ٧٣ ، ٩١ : ١٠
 ٤٧ : ١٠٤ ، ٢٠ : ١٦٨ ، ٣ : ١٨٩ ، ١٥ : ١٠
 ٤ : ٣٣٠
 ابن حبيب = محمد بن حبيب .
 ابن خرداذبة (عبيد الله بن عبد الله) ١٤ : ٢٩٩
 ابن داب (عيسى بن يزيد) ٢ : ١٨٩
 ابن سلام (محمد بن سلام) ١٥ : ٥٨ ، ٢ : ١٢٦ ، ١٤ : ٢٧٠ ، ٦٨ : ١٨٩ ، ٧ : ١٢٧ ، ١٤ : ٢٧٢
 ٢ : ٢٧٢
- ابن عائشة (محمد بن يحيى) ٢٨٨ : ١٠ : ٢٨٩ ، ١٠ : ١٠
 ٣ : ٣١٩ ، ١٢ : ٢٩٥
 ابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب) ١٧ : ١٠ : ٣
 ١٩ : ٤٩ ، ١٥ : ١٨٩ ، ٢ : ٢٠٠ ، ١٥ : ١٥
 ٧ : ٢٦٣
 ابن بكاسة = محمد بن بكاسة .
 ابن المبارك ١٣ : ١٩١
 ابن منيع الأحديب ٥ : ٣١٢
 ابن النطاح = محمد بن صالح .
 أبو الأزهر ١٥ : ١١٦
 أبو أمية بن عمرو بن هشام الخزازي ٨ : ١٨
 أبو أيوب المديني ١٢ : ٣٠٦
 أبو بكر أحمد بن مهمل ٢ : ١١٠
 أبو بكر العامري ١٢ : ٢٩٧
 أبو بكر الهذلي ٢ : ٤٢
 أبو توبة صالح بن محمد ٢٧٧ : ١٤ ، ٢٩٠ : ٢٩٠ ، ٢ : ٣١١
 ٨ : ٣١٩ ، ١٤ : ١٤
 أبو ثابت العبدي ١٩ : ١٤٥
 أبو حاتم السجستاني ١٥ : ٤٠
 أبو حاتم الطائي ١١ : ١٤٥
 أبو الحسن الأسدي ٣ : ٤٨ ، ١٥ : ١٠ : ٣٨ ، ٨ : ٤٨
 ٢٥٠ : ١٠ : ٢٩١ ، ١١ : ٣٢٦ ، ١ : ٣٣٠
 ١٢ : ١٣١ ، ١٥ : ٣٤٥ ، ١٢ : ٣٦٣ ، ١ : ١٠
 أبو الحسن علي بن العباس ١٥ : ١١٠
 أبو حيدرة الأسدي ٥ : ١١٩
 أبو خالد الطائي ٤ : ١٥٣
 أبو خليفة (الفضل بن الحباب) ١٤ : ١٢٦ ، ٨ : ٥٨

- أحمد بن عبيد الله بن عمار ٦٣ : ٦٦ : ١٩١ : ٦٧ : ٢٤٦ :
 ٦٨ : ٢٤٩ : ١ : ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٩ : ٩ :
 أحمد بن عمر بن عبد الرحمن ٢٠٥ : ٥ :
 أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي ٢٩٣ : ١٣ :
 أحمد بن الفرج ١١٩ : ١١ :
 أحمد بن كامل ٢٦٦ : ٧ :
 أحمد بن محمد الأسدي = أبو الحسن الأسدي
 أحمد بن محمد بن جدان ١٠٠ : ٩ :
 أحمد بن محمد بن مخلد المهلب ١٠٠ : ١٠ :
 أحمد بن معاوية ١٦٤ : ١٣ :
 أحمد بن معتب الأودي ١٠٤ : ١١ :
 أحمد بن المغيرة العجلي ٢٥٦ : ١٢ :
 أحمد بن منصور ٢٥٦ : ٢ :
 أحمد بن الهيثم بن فراس ٢٧٥ : ٤ :
 أحمد بن يحيى ثعلب ٨ : ١٠ : ٢٧ : ١٠٨ : ١٨ :
 ١٦٢ : ١١ :
 أحمد بن يحيى بن عطاء الخرافي ١١٩ : ١١ :
 أحمد بن يحيى بن علي بن يحيى ٢٤١ : ٧ :
 أحمد بن يحيى المكي ٢٧٨ : ١٥ :
 أحمد بن يزيد المهلب ٢٣٢ : ١١ : ٢٥١ : ٦ :
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢ : ٢ : ٥٦ : ١٠١ : ٦ :
 ١٠ : ١٠٢ : ٥ : ١١٤ : ٢ : ٢٢٧ : ٨ :
 ٢٧٢ : ١ : ٢٧٤ : ٣ : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٤ :
 ٤ : ٢٨٥ : ٤ : ٣٠٤ : ١٨ : ٣٠٨ : ١٦ :
 ١٤ : ٣ : ١٣ : ٣١٧ : ١١ : ٣٢٠ : ١ :
 ٢٢٢ : ١ : ٣٢٣ : ١٨ : ٣٢٥ : ١٣ :
 ٣٣٠ : ١٢ : ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٤ : ٧ :
 إسحاق بن محمد الأسدي ٣٤٣ : ١٠ :
 إسحاق بن محمد النخعي ٢٣٥ : ١١ :
- إسحاق بن يعقوب النوبختي ١١٠ : ١٥ :
 إسماعيل بن أبي خالد ٣٤٦ : ٩ :
 إسماعيل بن داود ٣٣٤ : ٦ :
 إسماعيل بن يونس الشيعي ٩٣ : ٦ : ١١٨ : ١ : ٢٦٢ :
 ١٦ : ٢٦٤ : ٢ : ٢٦٧ : ١٧ : ٣٠٣ : ١ :
 الأصمعي (عبد الملك بن قريب) ١٥ : ١١ : ٣٨ : ٨ :
 ١٠٠ : ٢ : ١٠٢ : ١٦ : ١٢٧ : ٩ : ١٣٤ :
 ٦ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٦ : ٨ : ٣٠٨ : ٨ :
 ٣٦٣ : ١ :
 الأعمش ٣٤٦ : ٢ :
 الأنيبي ٢٤٩ : ١٥ :
 أيوب بن درباس بن دجاجة ٢٦٢ : ١٧ :
 (ب)
 بشر بن السري ٢٦٤ : ٣ :
 (ث)
 ثابت بن الحارث الجشمي ١٤١ : ١٠ :
 (ج)
 الجاحظ (عمرو بن بحر أبو عثمان) ٣١ : ١ :
 جحظة (أحمد بن جعفر) ٢٥٦ : ١٢ : ٣٣٤ : ١٦ :
 جعفر بن قدامة ١٨٦ : ٦ : ٢٢٩ : ٣ : ٢٣٨ : ١ :
 ٢٣٩ : ١ : ٢٤٧ : ٤ : ٣٢٣ : ٧ :
 جعفر بن الفضل ١٠٩ : ١٠ : ١١٦ : ٣ :
 جعفر بن يحيى ٢٧٧ : ١٦ :
 الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري
 (ح)
 الحارث بن محمد ١١٤ : ١٩ :
 الحارث بن أبي أسامة ٣٣٣ : ١ :

حبيب بن نصر المهاي ١٢ : ٣١٦ ١١ : ٤١٦ ١٤ :

: 12Y 6 13 : 17Y 6 7 : 79 6 9 : 7Y 6 1

0 = 20Y 6 A

الحرمازی ۸۴ : ۱۰ ۶ ۱۰ : ۱۰ ۴ ۶ ۱۲ : ۱۰ ۷ ۶ ۴

الحرمي بن أبي العلاء ٦٠ : ٧٧٦ : ١٥٨٥ :

• : 271 6 12

الحرمی بن علی ۲۳۴ : ۵

الحزبيل = محمد بن عبد الله الحزبيل

الحسين بن جهور ٨٤ : ١٠

الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ٤٥ : ١٠

7:311 617:30.8

الحسن بن علي ١١ : ١٩٦٧ : ١٠٠٦٥ : ١٠٩٦٢ :

: 11067 : 11461 : 11362 : 11069

618: 144 69: 117 63: 117 64

6 17 : 23. 6 11 : 22A 6 7 : 17A

: २५० '५ : २०३ '५ : २०२ '५ : २३३

610: 2A86A: 2V9613: 2VV 610

: ३०७८० : ३०८१ : २९८१ : २८७

61 : 333 6 7 : 309 6 13 : 307 6 11

$$1:3461:3426:34.60:330$$

(خ)

الحسن بن عليل العزى ٣٨ : ٣٩ : ١٢ : ٣٩ : ١٤ : ١٥١ :

611 : 237 62 : 109 610 : 108 63

: ۲۵۹ ۶۸ : ۲۵۷ ۶۹ : ۲۵۵ ۶۸ : ۲۵۱

: 20960 : 20967 : 20969 : 20961

11 : 240

(2)

الحسن بن محمد الأصفهاني (عم أبي الفرج الأصفهاني) ٧ : ٦٦

: ३८ ८० : ३० ८१२ : ३३ ८९ : १४ ८१ : १२

(j)

: 119 63: VV 6A: V7 61. : V. 612

63: 101 64: 121 65: 120 66:

: 20618 : 17463 : 10761 : 107

: ۲۴۹ ۶۱ : ۲۲۸ ۶۷ : ۲۱۸ ۶۱ : ۲۰۷ ۶۰

(b)

الرياشي (العباس بن الفرج) ٣: ٩٠، ١٥: ١١، ٣٨:

(ع)

(j)

الزیرین پکار ۶۰:۱۱ ۶۸:۱۴ ۸۰:۲۱

67:31. 62: 2V2 62: 2V2 60: 2V1

عباس بن عبد الصمد ٦٠ : ١١

عباس (بن علی) ۲۶۴ : ۱۲

العباس بن ميمون طائفة ٢٩٩ : ١٣ : ٣٢٦ ١ :

العباس الهاشمي ١٧٨ : ٧

(س)

العباس بن هشام ٢٠٩ : ١١

عبد الأعلى من عيد الله ٣٤٤ : ٨

عبد الأعلى بن محمد بن كرامة ٣٤٣ : ١٠

عبد الرحمن بن أحمد بن زيد بن الفرج ١١٩ : ١٢

عبد الرحمن بن أتي الأصمعي ١٠٠ : ١٣٤ ، ٥ :

17: 3.86 18: 19.76 19: 18.9

عبد الرحمن بن عبد الله ٢٧١ : ٥

عبد الرحمن بن محمد الطالحي ١٦٤ : ١٣

(ش)

عبد الله بن آدم بن جشم العبدي أبو مسعر ١٥٥ : ٣

عبد الله بن أبي توبة ٣١٢ : ٥

عبد الله بن أبي سعد ١٢ : ١٧٦٢ : ٦٧٦٩ : ٦٩

(ص)

612:11A62:113612:1116A:V7

6A: 141 6A: 144 61: 12. 612: 119

: 1 2 9 6 1 0 : 1 2 7 6 1 0 : 1 2 0 6 1 7 : 1 2 3

: 10863 : 10063 : 10368 : 10. 67

67 : 27360 : 2.0 62. : 109 617

: ३२५ ६१३ : ३११ ६१ : २९० ६८ : २७९

ᐱ : ᐃᐃᐱ ᐱᐱ : ᐃᐃᐃ ᐱᐱ

صالح بن أحمد بن عباد ۳۳۸ : ۱۸

صالح الأحمري ٢٩ : ١٥

صالح بن حسان ۲۵۹ : ۹

صباح بن خاقان ۳۱۱ : ۶

عبد الله بن أحمد العبدى ١١٧ : ٢٤٩٤٩ : ١٥	على بن أبي طالب ١١٦ : ١٦
عبد الله بن جعفر ٣٤٦ : ٥	على بن الحسن الشيباني ١٤٥ : ١٤٨٤١٠ : ٣
عبد الله بن الحجاج ١٦٧ : ٩	على بن الحسن بن عبيد البكرى ١٥٣ : ٣
عبد الله بن سعيد بن زارة ١١١ : ١٢	على بن سليمان الأنخس ١٠ : ١٠٤٦٤ : ١١١٤١٣ :
عبد الله بن شبيب ٣١٠ : ٦	١٥٤٤٣ : ٢٢٧٦٧ : ٢٤٣٤٤ : ٢٢٧٦١٣ : ٧
عبد الله بن عباس ١٠٣ : ٢	٢٣٧ : ٢٤٣٤١٥ : ٢٧٧٦٦ : ٢٧٧٦٩٠ : ٣٠٢ : ١
عبد الله بن العباس الربيعى ٢٧٧ : ١٥	على بن صالح بن الهيثم الأنبارى ١١٨ : ١١٩٤٦٥ : ٤٤
عبد الله بن عبد الرحمن المدائنى (أبو أمية عمرو بن هشام)	١ : ٢٧٢
١٨ : ٧	على بن الصباح ٦٧ : ٢٦٣٤١٠ : ٦
عبد الله بن عمرو ٢٧٧ : ١٤	على بن عثمان الكلابى ٣٣٩ : ١٧
عبد الله بن محمد ٣٣٩ : ٥	على بن عمرو ٢٩٣ : ١٤
عبد الله بن مسلم ٧ : ١١١٤١ : ٣	على بن القاسم ٢٩٣ : ١٤
عبد الله بن مصعب ٢٠٨ : ٢	على بن محمد التوفلى ١٣٣ : ١٣٨٤٨ : ١٣٣٤١٣ : ٢٧٥
عبد الله بن يزيد الكاتب ٢٥٣ : ٦	١٥ : ٢٧٨٤١٣ : ٢٧٩٤١٣ : ٢٨١٤١٨ : ٤١
عبد الملك بن مسلمة القرشى ٣١ : ١٧	٢٩٠ : ١٥
عبد الواحد بن محمد ١١٥ : ٤	على بن مسرور العتقى ٣٣٧ : ١٨
عبد بن حسن ٣٣٩ : ٦	على بن مسلم بن الهيثم الكوفى ١٥٠ : ١٥٨٤٨ : ١٧
عبد الله بن سعد الزبيري ٧٨ : ٧	على بن منصور المؤدب ٣١٥ : ٩
عبد الله بن عمار ١١٩ : ١٢	عمر بن إبراهيم السعدى ٦٠ : ١١
عبد الله بن محمد الرازى ٩١ : ١	عمر بن أبى بكر الموصلى ٢٠٨ : ١
عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيات ٨٤ : ٩	عمر بن سعيد ٢٦٤ : ٣
عبد الله بن محمد اليزيدى ٤٢ : ٥٨٤١ : ٥٩٤٤ :	عمر بن شبة ٣١ : ١٤٤١ : ٩٣٤١ : ١١٨٤٦ :
١٤ : ١٩٣٤١٦ : ١٩١٤١٠	١٢ : ١٢٧٤١٢ : ١٦٤٤٨ : ١٦٧٤١١ : ١١١٤١١ :
عبد الله بن يحيى بن فرقد ٣٣٨ : ٥	١٩١ : ١٩٧٤٨ : ٢٦٢٤٨ : ٢٦٢٤٠ : ٢٦٢٤٠ :
عبد بن زياد ١٩١ : ١٣	٢٦٧٤٩ : ٢٦٧٤٩ : ٣٠٣٤١٧ : ١
العتبي ٣٣ : ٦٩٤١٢ : ٢٥٩٤٧ : ٢٧٧٤٨ :	عمر بن عبد العزيز بن أبى ثابت ٢٠٥ : ٦
٢٩١٤٢ : ٣٠٥٤١٧ : ٣٢٩٤١١ : ٦ :	عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٨٦ : ٢٨٦٤١٨ :
عثمان الوزاق ١١٤ : ٧	٣٠٧٤١٧ : ١٣
علقمة بن نصر بن واصل النهدي ١٥١ : ٤	عمرو بن أبى عمرو ٧ : ٢٣٤٧ : ٢٥٤٠ : ٤٦٤٥ :
	٨٩٤٨ : ١٧٣٤٧ : ١٠ :

القحذى (الوليد بن هشام) ٢٧٠ : ٦
قضب بن المحرز ٣٨ : ١٢ : ٣٩ : ١٥

(ك)

كثاسة بن عبد الأعلى ٣٤٤ : ٨
كيسان بن أبي سليمان ٢٠٤ : ١٠

(ل)

لقيط (بن بكر المحاربى) ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ٣

(م)

المرد = محمد بن يزيد

محمد بن آدم العبدى ١٤٥ : ١٨
محمد بن إبراهيم اليسارى ١١١ : ١٣
محمد بن أبي محمد القيسى ٣٣٣ : ٢
محمد بن أرتيل ١٥٠ : ٩ : ١٥٨ : ١٧
محمد بن إسحاق البغوى ١٠٢ : ١١ : ٣٣٠ : ٣
محمد البصرى ٢٥٥ : ٨
محمد بن جبير ٢٧٧ : ١٤

محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى ٨ : ٦ : ١٤١ : ٦٧
١٤٣ : ١٥ : ٢٣٥ : ١١ : ٣١٥ : ١٥
محمد بن حبيب ١٩ : ١٤ : ٥٨ : ٣ : ٦٢ : ٥٥
٦٧ : ٦٦ : ٧٦ : ١١ : ١٠٢ : ٨ : ١٨٩ : ٣
١٩١ : ١٦ : ١٩٧ : ١١ : ٢٧٧ : ١٠
٣٣٠ : ٤

محمد بن الحسن بن الحرون ٣٠٢ : ١
محمد بن الحسن بن دريد ٤٠ : ١٥ : ١٠٠ : ١
١٨٩ : ١٣ : ٢٠٩ : ١١ : ٢١٨ : ٨
٢٦٧ : ١٧ : ٣٠٨ : ١
محمد بن الحسن بن دينار الأحول ٦٣ : ٧

عمرو بن جبلة الباهلى ٣٨ : ١٣
عمرو بن عثمان الموصلى ١٥٧ : ٤
العمرى ٣٣ : ٢ : ٦٩ : ٦٧ : ١٩٧ : ١٠ : ٢٠٦ : ٦
٢٥٩ : ٨ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٦٥ : ١
٢٧٥ : ٥ : ٢٧٧ : ١ : ٢٩١ : ١٧ : ٣٠٥ : ٦
٣٢٢ : ١٢ : ٣٢٩ : ٦

عنبسة القرشى الكريزى ٢٩٧ : ١٢
عيسى بن إسماعيل تينة ٢٧٠ : ٣١٩ : ٤
عيسى بن الحسن الجعفرى ١١٦ : ١٥
عيسى بن الحسين الوراق ٩٩ : ٩٩ : ٢٧٥ : ٤ : ٢٨١ : ٥
٢٨٦ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٩
٣١١ : ١٣ : ٣١٢ : ٥ : ٣١٩ : ٧ : ٣٢٠ : ٦
٣٤٣ : ٦

عيسى بن عمر ١٠٢ : ١٦
عيسى التوفلى ٢٨٠ : ٨

(غ)

الغوى أبو يحيى ١٤٣ : ١٣
غيلان بن المغذل ٢٢٦ : ٧

(ف)

الفضل بن أبي جرزة ٢٤٤ : ٩
الفضل بن إياس الخذلى ٢٨٧ : ١
الفضل (بن الربيع) ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ : ٤ : ٣٣٠ : ٤
الفضل بن المباس الهاشمى ١٧٨ : ٧
الفضل بن محمد بن الفضل الهاشمى ٣٠٩ : ٧
الفضل بن محمد الزيدى ٣٠٥ : ٥

(ق)

القاسم الأنبارى ١٨ : ٧ : ٤٠ : ١٠
القاسم بن مهزيه ٢٥٢ : ٨

محمد بن خلف بن المرزبان ٧٨: ٧٧٨ ٧: ٨٤ ٩: ٢٢٧
 ٤: ٢٣٢ ١١: ٢٣٨ ١١: ٢٥٥ ٨: ٢٥٥
 ٢٥٦ ١: ٢٩٧ ١٢: ٣٠٥ ١٠: ٣٠٥
 ٣٢٢ ٥: ٣٣٧ ١٨: ٣٣٨ ٤: ٣٣٩
 ٥: ٣٤٤ ٧:
 محمد بن خلف وكيع ١٠٢: ١٠٣ ٥: ١٠٣ ١: ٢٠٤
 ٩: ٢٨٤ ٣: ٣٠٤ ١٥: ٣٢٣ ١٠: ٣٢٣
 ٣٣٧ ٩: ٣٣٩ ١٠:
 محمد بن داود ١١٦: ١٥
 محمد الراوية المعروف باليدق ١٤٦: ١٦
 محمد بن الرشيد الكلبي ٣: ٢٠٠ ٩: ٢٠٠ ١٥: ٢٢٣
 ٣: ٢٦٣ ٧:
 محمد بن الزريقان ٣٠٢: ١٠
 محمد بن سعد الشامي ٢٠٤: ٩
 محمد بن سعد العوفي ٣٤٦: ١
 محمد بن سعد الكزاني ١٧: ٣٣ ٨: ٣٣ ١٢: ٦٩ ٦: ٦٩
 ٧٠: ١٠: ١٨٤ ١٨: ١٩٧ ١٠: ٢٠٦
 ٩: ٢٥٩ ١: ٢٦٥ ١: ٢٨٨ ١٠:
 ٢٩١ ١٧: ٢٩٥ ١٢: ٢٩٦ ٣: ٢٩٦
 ٣٠٥ ١١: ٣٢٢ ١٢:
 محمد بن سلام الجمحي = ابن سلام
 محمد بن سليمان النسوفي ١٨١: ١٤ ١٤: ٢٧٥ ١٥:
 ٢٧٨ ١٤: ٢٧٩ ١٣: ٢٨٠ ٨:
 محمد بن صالح بن التطاح ٣٠٢: ٢ ٢: ٣١٤ ٤:
 ٣٤٥ ١٢:
 محمد بن العباس المسكري ٢٥٩: ٧
 محمد بن العباس اليزيدي ١٠٢: ١١ ١١: ١٠٤ ١١:
 ١٣٤ ٥: ١٥٨ ١٣: ١٩٢ ٣:
 ١٩١ ١٦: ١٩٧ ٨: ٢٩٨ ١٠:
 ٣٣٠ ٣:
 محمد بن عبد الرحمن بن يونس ١٢١: ٥ ٥: ٢٥٦ ١:
 محمد بن عبد الله بن آدم بن جشم ١٤١: ٩ ٩: ١٤٣ ١٣:
 محمد بن عبد الله الخليل ٧: ٦ ٦: ٣٥ ٥: ١٥٧ ٣:
 ١٧٣ ١٠: ٢١٨ ٧:
 محمد بن عبد الله بن طهمان ١٤٣: ١٦ ١٦: ١٤٦ ٦:
 ١٥٣ ١٢:
 محمد بن علي بن حمزة العلوي ١٥٦: ١
 محمد بن علي بن عثمان ٢٢٩: ١٠
 محمد بن عمر الجرجاني ٢٨٤: ١٦ ١٦: ٢٨٦ ٢:
 ٣٤٠ ١٥:
 محمد بن عمران الصيرفي ٢٩: ١٤ ١٤: ١٤٣ ١٣:
 ١٥١ ٣: ١٥٨ ١٤: ٢٣٦ ١١:
 ٢٤١ ٧: ٢٤٤ ٨: ٢٥٠ ٩: ٣١٥
 ٣٣٩ ٦: ٣٤٣ ٩:
 محمد بن عمران الضبي ٣٤٠: ٧ ٧: ٣٤١ ٦: ٣٤٢ ٦:
 محمد بن الفضل السكوني ٢٩٠: ٣ ٣: ٣٠٠ ٦: ٣٠٨
 ١٦: ٣١٧ ١١: ٣٢٢ ٢:
 محمد بن الفضل الهاشمي ٣٠٩: ١١ ١١: ٣٢٢ ١١:
 محمد بن القاسم بن موريه ١٨: ٧ ٧: ٤٥ ١٠: ٧٠ ٣:
 ٩٩ ٩: ١٠٠ ٢: ١٠٩ ٩: ١١٠ ٢:
 ١١٣ ١: ١١٤ ٧: ١١٥ ٤: ١١٦
 ١٣: ١١٧ ٩: ١٧٨ ٦: ٢٢٨ ١١:
 ٢٣٣ ٧: ٢٥٢ ٧: ٢٥٣ ٦: ٢٧٧
 ١٣: ٢٧٩ ٨: ٢٨٤ ١٥: ٢٨٦ ١:
 ٢٩٠ ١: ٢٩٦ ٤: ٣٠٧ ١٣: ٣٠٩
 ٧: ٣٣٩ ٦: ٣٤٠ ١٥: ٣٤٢ ١:
 ٣٤٣ ١٦:
 محمد بن بكاسة ١٥٨: ١٦ ١٦: ٣٣٧ ١٩: ٣٣٨
 ٥: ٣٤٢ ٧: ٣٤٤ ٨: ٣٤٦ ١١:
 محمد بن بخارق ٣٤٩: ٦

محمد بن خلف بن المرزبان ٧٨: ٧٧٨ ٧: ٨٤ ٩: ٢٢٧
 ٤: ٢٣٢ ١١: ٢٣٨ ١١: ٢٥٥ ٨: ٢٥٥
 ٢٥٦ ١: ٢٩٧ ١٢: ٣٠٥ ١٠: ٣٠٥
 ٣٢٢ ٥: ٣٣٧ ١٨: ٣٣٨ ٤: ٣٣٩
 ٥: ٣٤٤ ٧:
 محمد بن خلف وكيع ١٠٢: ١٠٣ ٥: ١٠٣ ١: ٢٠٤
 ٩: ٢٨٤ ٣: ٣٠٤ ١٥: ٣٢٣ ١٠: ٣٢٣
 ٣٣٧ ٩: ٣٣٩ ١٠:
 محمد بن داود ١١٦: ١٥
 محمد الراوية المعروف باليدق ١٤٦: ١٦
 محمد بن الرشيد الكلبي ٣: ٢٠٠ ٩: ٢٠٠ ١٥: ٢٢٣
 ٣: ٢٦٣ ٧:
 محمد بن الزريقان ٣٠٢: ١٠
 محمد بن سعد الشامي ٢٠٤: ٩
 محمد بن سعد العوفي ٣٤٦: ١
 محمد بن سعد الكزاني ١٧: ٣٣ ٨: ٣٣ ١٢: ٦٩ ٦: ٦٩
 ٧٠: ١٠: ١٨٤ ١٨: ١٩٧ ١٠: ٢٠٦
 ٩: ٢٥٩ ١: ٢٦٥ ١: ٢٨٨ ١٠:
 ٢٩١ ١٧: ٢٩٥ ١٢: ٢٩٦ ٣: ٢٩٦
 ٣٠٥ ١١: ٣٢٢ ١٢:
 محمد بن سلام الجمحي = ابن سلام
 محمد بن سليمان النسوفي ١٨١: ١٤ ١٤: ٢٧٥ ١٥:
 ٢٧٨ ١٤: ٢٧٩ ١٣: ٢٨٠ ٨:
 محمد بن صالح بن التطاح ٣٠٢: ٢ ٢: ٣١٤ ٤:
 ٣٤٥ ١٢:
 محمد بن العباس المسكري ٢٥٩: ٧
 محمد بن العباس اليزيدي ١٠٢: ١١ ١١: ١٠٤ ١١:
 ١٣٤ ٥: ١٥٨ ١٣: ١٩٢ ٣:
 ١٩١ ١٦: ١٩٧ ٨: ٢٩٨ ١٠:
 ٣٣٠ ٣:

مطيع بن إياس ٢٨١ : ٣٣١ ١٧ :

المغيرة بن هشام الربيعي ٢٨٩ : ٦٠ :

المفضل (بن سلة الضبي) ١٩ : ٤ :

منصور بن بشر العمركي ٣٠٢ : ٩ :

منصور بن جهور ١٤٨ : ٤ :

منصور بن زياد ٢٩٠ : ٣ :

المهلب (حبيب بن نصر المهلب) ٣٢٥ : ١٣ :

موسى بن الحسين ٧٦ : ١٤ : ٧١ : ٩ :

موسى السلولى ١٧ : ١٠ :

موسى بن عبد الله التميمي ١١٢ : ١٤ : ١٢٤ : ٩ :

١٥٣ : ١٤ :

ميون بن مهران ٢٥٦ : ١٢ :

(ب)

النخعي (إبراهيم النخعي) ٢٢٧ : ٨ :

النضر بن حديد ٢٨١ : ٦ :

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٢٨٤ : ٣ : ٢٩٩ : ٦ :

٣٠٦ : ١١ : ٣١٤ : ٣ : ٣١٥ : ١ :

هارون بن معروف ٢٦٤ : ٣ :

هارون بن موسى القروي ٧٧ : ٥ :

هاشم بن محمد الخزازي ١٥ : ١٠ : ٣٠ : ٣١ : ٦٧ :

٨٥ : ١٢ : ١٢٦ : ١٢٩ : ١٥٠ :

١٧٤ : ١٦ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٦ : ٦٧ :

٢١٥ : ٢٥٤ : ٢٦٧ : ١٢ : ٢٧٠ :

٢٩٩ : ١٣ : ٣١٩ : ٤ : ٣٥١ : ٥ :

هشام بن عروة ٣٤٦ : ٥ :

هشام بن محمد ٦٧ : ١٠ :

الحشاشي (أبو عبد الله الحشاشي) ١٨٨ : ٧ :

محمد بن يزيد بن أبي الأزهر ١٠١ : ١ : ٢٠٠ : ١٠ :

٢٧٨ : ٤ : ٢٨٥ : ٤ : ٣٢٧ : ٧ :

محمد بن معاوية الأسدي ١٥٨ : ١٥ :

محمد بن المقدم العجل ٣٤١ : ٧ :

محمد بن موسى بن حاد ١٨ : ٤٥ : ١٤١ : ٧ :

محمد بن هارون الأزرق ٢٨٦ : ١٩ : ٣٠٩ : ٧ :

محمد بن الهيثم ١٠٣ : ١ :

محمد بن يحيى الصولي ٣١ : ١٥ : ١٧٣ : ١٠ : ٣٢٥ : ١٣ :

٣٤٩ : ٦ :

محمد بن يزيد بن سنان ١٨ : ٩ :

محمد بن يزيد الميرد ٦٤ : ٣ : ١١١ : ٤ : ١٥٤ : ٧ :

٢٢٧ : ٤ : ٢٢٨ : ١ : ٢٤٣ : ٦ : ٢٤٧ :

٢٤٩ : ٢ : ٢٥٧ : ٥ :

محمد بن يونس الأنباري ١١٤ : ١ :

المدائني (علي بن محمد) ١٢ : ١٢ : ١٣ : ٤ : ٤١ : ٤ : ٤٢ :

٩١ : ٢ : ٩٣ : ٤ : ٩٧ : ١١٤ : ١٩ : ١٣٣ : ٧ :

٢٦٧ : ١٧ : ٢٧٦ : ٤ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٩ :

٣٢٧ : ٣ : ٣٣١ : ١٦ : ٣٣٤ : ١ :

مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ١٩ :

مسرور المتكي ٣٣٧ : ١٩ :

مسعود بن إسماعيل المدري ١٢٤ : ٨ :

مسعود بن بشر ٣٠٥ : ٥ :

مسعود بن عيسى العبدى ١١٢ : ١٤ : ١٥٣ : ١٤ :

مسعود بن معن بن عبد الرحمن ١٩١ : ١٤ :

مسلة القرشي الحشاشي ٣١ : ١٧ :

المسبي ٢٨٢ : ٢ :

مصعب بن عبد الله الزبيري ١١ : ٢٠٨ : ٢ : ٣٣٥ :

٣٣٧ : ١٠ :

يحيى بن ضينة ١١ : ١٤٥	الحيثم بن الربيع ١٣ : ٣٨
يحيى بن علي ٣ : ٣٢٧ ، ١٣ : ٣١٤	الحيثم بن عدي ٤١ : ٣٢٠ ، ٤٢ : ٢٦٥ ، ٤٨ : ٢٥٩
يزيد بن محمد المهلب ١٩ : ١٤٤ ، ١٢ : ٢٣٢ ، ١٣ : ٢٣٨	١٢ : ٣٢٢
١١	(ي)
اليزيدي = عميد الله بن محمد .	يحيى بن الحسن بن عبد الخالق ٦ : ١٤٩
يعقوب بن اسرائيل ٩ : ٢٨٩	يحيى بن سعيد الأموي ١٤ : ١٥٨
يعقوب بن القاسم الطلحي ١٣ : ٢٦٢ ، ١٢ : ١٦٤	

فهرس المغنين

(١)

إبراهيم الموصلي — غنى في شعر لمصور النمرى ١٥٤ : ٤٥
غنى في شعر للخبيل السعدى ١٨٨ : ٦ غنى في شعر
٢٨٥ : ١٦ غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ :
١ - ٤٤

ابن جامع — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ : ٢

ابن زرزور — غنى في شعر لعتبان بن سلمة ١٩٩ : ٨

ابن سريج — غنى في شعر للعجير السلولى ٥٧ : ٤ غنى
في شعر لسويد بن كاهل ١٠١ : ١٨ غنى في شعر
للأثيرد الرياحى ١٢٥ : ١٤ غنى في شعر لمحات
ابن الطفيل ٢١٧ : ٤ غنى في شعر لعبد الصمد بن
المعذل ٢٢٥ : ١ غنى في شعر لمطيع بن إياس
٣٣٦ : ١٥

ابن المهريد — غنى في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٥٨ : ٧
أبو العيس بن حمدون — غنى في شعر للغيرة بن حبناء ٨٣ :
١٢ غنى في شعر لعتابى ١١٠ : ١٤ - ١١١ : ١ غنى
غنى في شعر لناهض بن ثومة الكلأبى ١٧٤ : ١٨

إسحاق بن إبراهيم — غنى في شعر للخبيل السعدى ١٨٨ : ٧
إسماعيل بن صالح — غنى في شعر لمحمد بن كاسة ٣٣٦ :
٢١

(ب)

بابويه — غنى في شعر للأثيرد الرياحى ١٢٥ : ١٣
بذل الكبرى — غنى في شعر للمصين بن الحسام المرى :
١١ : ٣٦٣

(ج)

جحلة — غنى في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٣٣ : ٦

(ح)

حسة — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٣ : ٣

(خ)

خروج — غنى في شعر للشمردل بن شريك ٣٥٠ : ١١

(د)

رذاذ — غنى في شعر لعتابى ١١٠ : ١٤ - ١١١ :
٢ غنى في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٢٩ : ١٦
الرف — غنى في شعر لمصور النمرى ١٣٩ : ١١

(س)

سعيد دولى فائد — غنى في شعر لعتابى ١٢١ : ١
سلم — غنى في شعر للأسود بن يعفر ١٤ : ٦
غنى في شعر لعبد الله بن الحجاج النعلابى ١٥٧ : ١٥

(ط)

طويس — غنى في شعر لخزيمة بن نهد ٧٧ : ١٧

(ظ)

ظبية الوادى — غنى في شعر ٢٨٥ : ٧

(ع)

عبادل — غنى في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٤
عبد الله بن طاهر — غنى في شعر لمصور النمرى ١٣٩ : ١٠
عبد الله بن عباس — غنى في شعر لمطيع بن إياس ٣٣٦ :
٦ غنى في شعر للشمردل بن شريك ٣٥٠ : ١٠
عريب — غنى في شعر لآبى الطمجان القينى ١ : ٩ غنى
في شعر لمسعدة بن البختري ٢٦٩ : ٥ غنى في شعر
لمطيع بن إياس ٣٠٥ : ٤

مخارق — غنى في شعر العتاني ٤٤: ١٠٨ غنى في شعر
لمصور النري ٦: ١٥٤

معيد — غنى في شعر لمعفر بن عتبة الخارثي ٤٤: ٤٧

غنى في شعر لمعمر بن الطفيل السدوسي ٢١٧: ٤٣

غنى في شعر لمعمر بن سعيد بن زيد ٣١٠: ٧

مقاسة بن ناصح — غنى في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٠: ١٠

مقامة — غنى في شعر لمطيع بن اياس ٣٣٦: ٦

(ن)

نبيه — غنى في شعر لحاجز الأسدي ٢٠٨: ١٦

(و)

الواتي — غنى في شعر للعتاني ١٠٨: ٤

عطر — غنى في شعر لمعمر بن أبي ربيعة ٣٣٣: ٢٤٩

علوية — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١:

١٥ غنى في شعر لمبدالله بن الحجاج النعلبي ١٥٧: ١٤

عمر الميذاني — غنى في شعر لعبد الصمد بن المغزل ٢٢٥: ٩

عتان بنت خوط — غنى في شعر للخبيل السعدي ١٨٨: ٧

(ق)

قلم الصالحية — غنى في شعر لمحمد بن كرامة ٣٣٦: ٢٠

٣٤٧: ١٢: ٣٤٨: ٢

(م)

مالك — غنى في شعر لسويد بن أبي كاهل اليشكري ١٠١: ١٧

محمد بن الأشعث — غنى في شعر لأرطاة بن سبية ٢٢٨: ٧

فهرس رواة الألمان

علي بن يحيى — ١٠١ : ١٧
 عمرو بن بابة — ٢٨ : ٤٤ ٤٨ : ١٠١ ١٦ : ١٢٥
 ١٣ : ١١١ ١٣٩ : ١١٢ ٢٧٣ : ٣١٠ : ٤٨
 ١٤ : ٣٣٦ ١٨ : ٣٣٣

(ه)

الهلل — ٤٤ : ٩
 الهشامى — ٥٧ : ٥٥ ١٧ : ١٠١ ١٢١ : ٢ : ١٥٧
 ١٤ : ١٦ : ٢٠٨ ٢٧٣ : ٢٥٨ : ١٣
 ٢٩١ : ١٠ : ٢٣٣ ٣٣٦ : ٦ : ٣٥٠
 ١٢ : ٣٦٣ ١١

(ي)

يحيى المكي — ٥٧ : ٥٥ ٧٧ : ١٧ : ١٢١ : ١ : ١٢٥
 ١٣ : ١٩٩ : ٨ : ٢١٧ : ٣
 يونس — ١٠١ : ١٦

(ا)

إبراهيم بن المهدي — ١٢١ : ٣
 ابن خرداذبة — ٣٣٦ : ٢١
 ابن سريج — ٤٤ : ٨
 ابن المعتز — ٢٦٩ : ٥
 أبو سعيد — ١٢١ : ٢

أحمد بن المكي — ١٢١ : ٢ : ٣٣٦ : ١

إسحاق (بن إبراهيم الموصلي) — ٤٤ : ٤٨ : ٢١٧ : ٤٤
 ٢ : ٣٣٦ : ٣١٠ : ٥٥ : ٢٦٩

(ح)

حبش — ١٣٩ : ١٢ : ٣١١ : ٥٥ : ٣٣٦ : ٦ : ٣٥٠ : ١١
 حبش — ٥٧ : ٤
 حماد بن إسحاق — ٤٤ : ٩

(ع)

عبد الله بن عبد الله بن طاهر — ١٣٩ : ١٠

فهرس الأعلام

ابن بيض (رجل من بقايا قوم عاد) — كان تاجراً

وضرب به المثل ١٩٤ : ٧

ابن الجوهري (البصري) — قصة جاريته مع كاتب

كان يماثره ٢٢٩ : ٥ - ٩٠ ، ذكر في شعر

عبد الصمد بن المثل ٢٣٠ : ٣ .

ابن حرب = معاوية بن أبي سفيان .

ابن الحسام (من بني كلاب) — نهب مال العجير

السلولي وطرده ٧٢ : ٩٠ ، حبسه محمد بن قروان حتى

رد مال العجير السلولي إليه ٧٣ : ١٤ - ١٥

ابن حنزة = الحارث بن حنزة الليشكري .

ابن دارة (سالم بن مسافع) — هجا ثابت بن رافع فقتله

زميل بن عبد مناف ٣٧ : ١٤ ، ورد في شعر زميل

٣٨ : ٥ - ٨ هجا فزارة بشعر ٤٢ : ١٩ - ٢١

ابن المدينة (عبد الله) — نسب له بيت من شعر العجير

السلولي ٧٣ : ٨

ابن الزبير (عبد الله) — حاربه مروان بن الحكم وانتصر

عليه ٣٢ : ١ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ :

٤ ، فني بني أمية عن الحجاز ٢٦٤ : ٥ ، تشاحن هو

وأبو قرعة الكأني وخبر ذلك ٢٧٥ : ٧ - ١٤ ،

كانت بينه وبين الحجاج بن يوسف الثقفي حرب شديدة

٢٧٦ : ١١

ابن زروان = زياد الأعجم .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن سعيد — ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٤

ابن السكيت (يعقوب) — ذكر له رأى في النحوي

٥٩ : ٢١

(١)

الامدي — ذكر في كتابه نسب أبي الطمجان القيني

٣ : ١٣

آمنة (أم أبي العاصي) — ذكرت في شعر لعبد الرحمن

ابن الحكم ٢٦٥ : ١٥

آمنة بنت صفوان — كانت أُم مروان بن الحكم وأخيه

عبد الرحمن ٢٥٩ : ٣

أباغ بن سليح — قتله الحارث بن قراد ٨٢ : ١

أبان اللاحقي — هجا المعتدل بن غيلان بشعر ٢٢٧ :

٨ - ٢٣

إبراهيم بن أدهم — كان خالا لمحمد بن كاسية الأسد

٣٣٧ : ٦ ، ٣٤١ : ٨ ، مات بالكوفة فرثاه

محمد بن كاسية بشعر ٣٤١ : ١٠ - ١٧

إبراهيم بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي —

استقدمه المنصور واستخلف غيره على عمله ٣٣٠ : ١٥

إبراهيم الموصلي — أخذت فلم الصالحية الفناء عنه

٣٤٧ : ٢

إبراهيم بن هشام (عامل مكة) — استعدته بنوعيل

على جعفر بن عتبة ٥٠ : ١٦

إبراهيم بن هشام الكرنبائي — هجا عبد الصمد لهجانه

أباه ٢٤١ : ١١

ابن أبي عيينة (محمد بن أبي عيينة المهلبي) —

ذكر نسب مسعدة بن البصري في أخباره ٢٧٠ : ٣

ابن الأشعث (عبد الرحمن بن محمد) — كان مع ابن

الزبير في قتاله مع الحجاج بن يوسف ٢٧٦ : ١٢

ابن البقعق — كان صاحباً لمطبخ بن إياس ويرى بالزندقة

١٠ : ٢٧٩

ابن المنذر = النعمان بن المنذر .

ابن مهرويه — كان يحقد على العتابي ١١٦ : ١٣

كان فيه تحامل على أبي تمام ٣ : ٢٥٤

ابن هبيرة = عمر بن هبيرة .

أبو الأشعث بن قيس — طلب إليه قيس بن معد يكرب

السيرة معه لمحاربة بني عقيل ٥ : ٦

أبو الأصينغ (الكوفي) — كان له ابن وضى . تعشقه

بعض الشعراء ٣٢٧ : ٥

أبو الأقرع = عبد الله بن الحجاج .

أبو أمامة = زياد الأعجم .

أبو بكر الصديق — استعذره النبي صلى الله عليه وسلم

من عائشة ١٢٩ : ١٩ ؛ حديثه للأتصاري يوم

السقيفة ١٦٩ : ١٩ ؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة

١٧٧ : ١٢ ؛ ذكر في شعر لمطبخ بن إياس

٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ : ٤

أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس) — تهاجى هو

وعبد الصمد بن المذل وخبر ذلك ٢٥٣ : ٨ —

٤ : ٢٥٤

أبو جعفر مضرطان — بلغه أن عبد الصمد هجا وخبره

معه ٢٣٥ : ١٣ — ٢٣٦ : ١٠

أبو جعفر المنصور — كان السرى بن عبد الله الهاشمي

عاملاً على مكة ٤٩ : ١١ : ٥٣ ؛ كان يريد البيعة للهدى

وخبر ذلك ٢٨٧ : ١ — ١٥ ؛ خاف أن يفسد مطبخ

أبيه جعفر ٢٨٧ : ١٧ ؛ دخل على مطبخ وذكره

بفساد آيته ٢٨٨ : ١١ ؛ حزن على موت آيته جعفر

٢٨٩ : ١ ؛ خرج جماعة من الشعراء في أيامه عن

بغداد لطالب المعاش ٣٠٠ : ٧ ؛ طلب من المهدي

ابن سلمى = عمرو بن أوطاة .

ابن سيده (علي بن عبد العزيز الضرير الأندلسي) —

خبره عن مطبخ بن إياس ٢٨١ : ١٨

ابن الصحاف (من أهل الكوفة) — كان يهوى

جوهر الجارية ٣١٣ : ١٦

ابن صرمة — من أجداد أوطاة بن مبيدة ٣٥ : ١

ابن عامر (رجل من بني عامر) — ذكر في شعر العجير

السلوى ٦٤ : ١٦

ابن عبيد (عبد الله) — ذكر في شعر لناهض بن ثومة

١٧٧ : ١١ ؛ بكى حين سمع شعر عبد الرحمن بن الحكم

٢٦٤ : ٤ — ١٠ ؛ كانت بنو أمية تتهاقت عليه

٤ : ٢٦٤

ابن عقفان = أوطاة بن مبيدة .

ابن فراش (كان كاتباً لعلي بن عيسى) — ووجهه

مع أبي وائلة إلى الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ١

ابن قزاش — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المذل ٢٥٥ : ٢

ابن ليلى = عبد الله بن الحجاج .

ابن محكان = مرة بن محكان .

ابن مرة بن عوف (صرمة) — كان من أسلاف

أوطاة ٣٥ : ١٦

ابن مسرح = ضهاد بن مسرح .

ابن مسعود (عبد الله) — روى حديثاً عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم ٤ : ١٧

ابن مفتزغ (يزيد بن ربيعة) — نسب إليه شعر

عبد الرحمن بن الحكم في هجاء معاوية ٢٦٥ : ٣

ابن مقبل = تميم بن أبي مقبل .

إسماعيل مطيع عن ولده وخبر ذلك ٣١٧ : ١٣ —
 ٣١٩ : ٤٣ شكا مطيع القحط وخشونة العيش
 في أيامه ٣٢٠ : ٥٥ طلب منه المهدي أن يوجه
 إليه آية موسى ٣٢٦ : ١٤ كتب إلى إبراهيم
 ابن عبد الله بن الحسن يأمره باستخلاف رجل على
 عمله والقدوم عليه ٣٣٠ : ١٦ أمر بقطع نخلة
 حلوان فحين سمع يتا لمطيع أبى عليهما ٣٣٤ : ١
 أبو جهم بن حنظلة — جمع هو وأخوه جهمان شذاذ
 أسد وتميم وغزوا بني الحارث بن تميم ٢٣ : ٥
 أبو حسن = علي بن أبي طالب .
 أبو الحسين = علي بن عثمان .
 أبو الحكم = موسى السلولي .
 أبو حميد = بنيع بن عامر .
 أبو حنيفة — ذكر أن الصعتر مكان ١٣ : ٢٢
 ذكر أن قزى ماء قرية من تبالة ٤٧ : ٢٠ تفسير
 لقوى له في عام الماء ٦٨ : ١٧
 أبو خالد = يزيد بن يزيد .
 أبو خالد بن يزيد = جرير بن يزيد .
 أبو دهمان — كان صديقا لمطيع بن إلياس، وكان يتشاغل
 عنه فقال مطيع فيه شعرا ٢٩٢ : ١ ذكر في شعر
 لمطيع ٢٩٣ : ٥
 أبو رهم — كان يميل إلى جارية بجر البكرارى ٢٤٤ :
 ١٢ هجاه عبد الصمد بشعر ٢٤٥ : ٥ — ٢٤٦ : ٧
 أبو رهم (من عترة) — خرج يجمع القرظ هو وأخوه
 فلم يرجعا فضرب بهما المثل المشهور ٨٠ : ٧
 أبو زبيد الطائي (حرمة بن المنذر) — جعل محمد
 ابن سلام العجير السلولي من طبقته ٥٨ : ٧
 أبو زيد — كناية المخيل السعدي ١٨٩ : ٥
 أبو سعد = سويد بن أبي كاهل اليشكري .

أبو سروة السنبسي — قال شعرا في هزيمة جديلة
 وقتل قائدها أسيع بن عمرو والتثليل به ١٠ : ٢٠
 أبو سفيان (ابن أخ ضماد بن مسرح) — طلب منه
 عمه أن يحرز أهله حتى يأتي عكاظ ٢٢١ : ١٥
 ذكر في شعر لمربان بن سعد ٢٢٢ : ٧
 أبو سفيان بن حرب — خرج في جماعة من قريش يريد
 العراق ٢٠٦ : ٨
 أبو سامة (الطفيلي) — تطفل على مائدة وازدرد لقمة
 أماته ورثاء عبد الصمد بن المعذل له شعر ٢٣١ :
 ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل
 ٢٣٣ : ٣
 أبو سلمى = مطيع بن إلياس
 أبو سماك الأسدي — استشهد بشعره ٣٤٤ : ١٤
 أبو سهل الإسكافي — كان عبد الصمد بن المعذل عنده
 حين رقت إليه رقعة فيها شعر ٢٥٦ : ١٤
 أبو سواج الضبي — ذكر في شعر لسلمان العجلي
 ١٣١ : ٦
 أبو الشعثاء — كان يسمع غناء دنانير ويعرض لها بأنه
 يهاها ٣٤٥ : ٢
 أبو طالب — قال شعرا في معنى الراوية ٢١ : ٥
 أبو الطمحان القيني — بحته وشعره ٢ : ٣ — ١٤ : ٢
 اسمه ونسبه ٣ : ٣ — ٤ : ٤ كان من صالحك الشعراء
 وفرسانهم ٣ : ٦ أدرك الجاهلية والإسلام وكان
 خيبت الدين فيهما ٣ : ٧ نادم الزبير بن عبد المطلب
 في الجاهلية وكانت تربا له ٣ : ٨ وقع قيسبة
 السكوني في أسر القليلين فحمل أبو الطمحان خبره إلى
 قومه وخبر ذلك ٣ : ١٠ — ٦ : ١٥ اعترافه
 بأدنى ذنوبه وخبر ذلك ٧ : ١ — ٥ : ٥ جنى جنباية
 التجا بسببها إلى بني فزارة وأقام عندهم حتى مات وخبر
 ذلك ٧ : ٨ — ٨ : ٥ عاتبه امرأته في مخاطبته

أبو عبيدة (معمربن المنفى) — رأى له في النحو
٢١: ٥٩؛ ذكر أن واردات عن عيين سميراء ١٨٧:

١٥

أبو عشانة — كان محمد بن هارون الأزرقى أخاه
٨: ٣٠٩

أبو عصمة — كان أحد قواد عبد الملك بن صالح الهاشمي
١٢٢: ٢؛ أمره عبد الملك بالكف عن قتال
بنى ربيعة ١٢٢: ١٢

أبو عقيل بن مسعود — قصته مع غيلان بن سلمة
٢٠٢: ٩-١٥

أبو عمرو = المعذل بن غيلان

أبو العمير — كان مطيع بن إلياس كثير العبث به ٣٠٢:
١١

أبو العوراء (ابن الأسود بن يعفر) — ذكر في قصيدة
للأسود يجيب بها ابنته سلمى وقد لامته على كثرة جوده
٢٦: ٢

أبو الفرج الأصفهاني — نسخ من كتاب السكري قصة
المهدي مع مطيع بن إلياس ٣٢٧: ١؛ رآه
في تحامل ابن مهوريه على أبي تمام ٢٥٤: ٣

أبو القاسم = عبد الصمد بن المعذل

أبو قرعة الكفائي — كان من أجداد مطيع بن إلياس
٢: ٢٧٥؛ تشاخن هو وابن الزبير وقصة ذلك ٢٧٥:
٥-١٤؛ ذكر نسبه ٢٧٦: ٤؛ كان من
الأجواد ٢٧٦: ٥

أبو قلابة الجرمي — طلب من الجواز الزيادة في هجاء
عبد الصمد بن المعذل ٢٣٨: ١٢؛ سار هو ورفاقه
إلى بيت بحر البكراري وقصة ذلك ٢٤٤: ١٠-
٧: ٢٤٦

بنفسه فاعتذر لها بشعر ٨: ٨-١٢؛ مدح بجير
ابن أوس الطائي بشعر حين أطلقه من الأسر ٩: ٣-
٩؛ كان مجاورا في جديلة من طيء حين نشبت الحرب
بينها وبين الغوث من طيء، فأمر في هذه الحرب
واشتراه بجير بن أوس فقال شعرا في ذلك ١٠: ٣-
١١: ٦؛ نطج تيس له غلاما من بني جديلة فأمره
حتى أدى دينه، فشفع له نزيله هشام عندهم فلم يقبلوا
شفاعته فقال له أبو الطمحات شعرا، وخبر ذلك
١١: ٩-١٥؛ سرى عن المأمون حين أنشد إسماعيل
الموصل يمين له، واستعادهما منه حتى حفظهما وخبر
ذلك ١٢: ٣-١٠؛ استشهد خالد بن يزيد بينين
له في ربيعة اعتذر عنها الحسن لعبد الملك وخبر ذلك
١٢: ٣-١٣؛ استأذن الزبير بن عبد المطلب
في الرجوع إلى أهله وشعره في ذلك ١٣: ٣-
١٤: ٢.

أبو الطيب المتنبي — مر ببسطة (أرض في بادية الشام
والعراق) حين فر من مصر ١٧١: ١٦

أبو عارم = جعفر بن علبة

أبو العاصي = عبد الملك بن مروان

أبو العباس ثعلب = ثعلب

أبو العباس السفاح — كانت له نخولة في بني الحارث
٢: ٥٣؛ ذكر في شعر للعتابي ١٢٥: ٦

أبو العباس (الوليد بن عبد الملك) — ذكر
في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣: ١٦٤؛ ٣:
أبو عبيد الله (الهيثم بن النخعي) — حدثه محمد
ابن خالد بن يزيد بن معاوية بحلب بما رأى في حاضر
المسلمين ١٨١: ١٥

أبو عبد الملك = مروان بن الحكم

أبو عبيد البكري — رآه في مكان طلوب ٧٢: ١٨

نسبه ١٢٦: ٢-٣؛ كان شاعرا فصيحا ١٢٦: ٣؛ كان من شعراء الإسلام وأول دولة بني أمية ١٢٦: ٣-٤؛ كانت قصيدته في رثاء أخيه من مختار المراتي ١٢٦: ٥؛ كان يهوى امرأة من قومه فحجبت عنه وترقبت آخر فقال شعرا ١٢٦: ٨-١٣؛ طلب من حارثة بن بدر ثوبين فأعطاه فلم يرضهما وقال شعرا ١٢٧: ١-٥؛ هجا حارثة بن بدر شعر فرد عليه ١٢٧: ١٢٨: ١٤؛ كان جده قيس بن عتاب يردف النعمان بن المنذر ١٢٩: ٤؛ كان يماثر سمدا الصجلي وكان يتسم بامرأته ١٢٩: ٦؛ كان شابا جميلا ظريفا ١٢٩: ٨؛ ذكر أن سمدا العجلي لا خير فيه لامرأته ١٢٩: ١٢؛ قال شعرا حين نهى عن امرأة العجلي ١٢٩: ١٥؛ هجا سلمان العجلي ١٣٠: ١٣-١٣١: ٩؛ مهاجته سلمان العجلي ١٣١: ١٠-١٣٣: ٥؛ شعره لمرادة بن محكان ١٣٣: ١٤-١٣٤: ٤؛ قصته مع رجل أتاه يطلب قفلا رانا ١٣٤: ٦-١٣٥: ١٠؛ رثى أخاه بريد بشعر ١٣٦: ٢-١٣٩: ٤

أحمد (المعنى) — كان يتعشق عبد الصمد بن المعذل ٢٣٢: ١٣

أحمد بن إبراهيم الكاتب — قال شعرا في نخلة حلوان ٣٣٥: ١-٤

أحمد محمد شاكر (الشيخ) — حقق كتاب الشعر والشعراء ١٤٧: ٢٠

أحمد بن عبد الوهاب — كان كاتباً لصالح بن الرشيد ٣٤٧: ٣

أحمد بن المعذل — كان شاعرا غنيا ٢٢٦: ١٢؛ دخل على إسماعيل بن إبراهيم وأشد شعرا ٢٤٩: ١٢؛ كان يخطر في مشيته فهجاه عبد الصمد ٢٥٢: ٤؛ هجا ابنه عبد الصمد بن المعذل ٢٥٨: ٧-٢٥٧: ٣

أبو كاهل بن حارثة — كان شاعرا ١٠٢: ٩؛ كانت أم سويد عند رجل من بني ذبيان قبله ١٠٣: ١٢؛ ألحق سويدا بنسبه ١٠٤: ٢

أبو محجن الثقفي — استشهد بشعره ٣٣٥: ٢١

أبو محمد الأعرجي الأسود — ذكر أن البيضة ماء لبني دارم ١٠: ٢٣

أبو مريم السلولي — كان من بني مرة ٥٨: ١٨

أبو مسلم = مطيع بن إياس

أبو مطرف = عبد الرحمن بن الحكم

أبو موسى — غزا معه شيان بن المخبل ١٩١: ١٠

أبو نبيعة — لم يقدم لعبد الصمد بن المعذل هدية فهجاه بشعر ٢٥٠: ١١-٢٥١: ٥

أبو نعيجة النمرى — قال شعرا مدح به رجلا من قومه ١٤٠: ٩

أبو وائلة — (ابن هشام الكرنباني) ٢٤١: ١١

أبو وائلة السدوسي — اجتمع عنده أبو جعفر مضطربا وعبد الصمد ابن المعذل وتماثيا ٢٣٥: ١٤

أبو الوليد = أوطاة بن مهيبة

أبو هريرة — أول من أجاب دعوة الإسلام من بني دوس ٢١٩: ١٠-٢٢٠: ٥

أبو يحيى = محمد بن نخاسة

أبو يزيد = المخبل السعدي

أبي بن كعب — كانت فيه شراسة ٣٤٦: ١٠

الأبيرد الرياحي — شعره فيه غناء ١٢٥: ١١-١٤؛ أخبأه وشعره ١٢٦: ١٠-١٣٩: ٤

الأحنف بن قيس — عاب على معاوية حين خضع
لمروان بن الحكم ٢٦٢ : ٥

أحيج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط — بلأ إليه
عبد الله بن الحجاج فسعى به إلى الوليد بن عبد الملك
١٦٢ : ١٦٢ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٣ :
١٣ ؛ أخير الوليد أن عبد الله بن الحجاج هجاه بشعر
وخبر ذلك ١٦٤ : ١ — ١٠

الأخوص (الرياحي) — كان ابن عم الأبيرد الرياحي
١٣٤ : ٦

أربد (من بني نهشل بن دارم) — ذكر في شعر
لخطاط بن يعفر ٢٧ : ١٢

أردشير الأصغر — حفر نهر تيرى بالأهواز ٢٤٥ : ١٩
أرطاة بن سمية — شعر له فيه غناء ٢٨ : ٥ — ٧

بحته وشعره ٢٩ : ١ — ٤٤ : ٩ ، نسبة ٢٩ : ٢ —

٣ : ٣٠ ، ولدته أمه على فراش زفر بن عبد الله بن مالك
٢٩ : ٧ ، اتزعه نهشل بن حري بن غطفان من ضرار

ابن الأزور وردده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ : ١٤ ،
كان شاعرا فصيحاً صادقاً جواداً في قومه ٣٠ :

٤ — ٦ ، استنشد عبد الملك بن مروان شيئاً مما يناقض
به شبيب بن البرصاء ٣٠ : ٩ — ١٧ ، وصف حاله

لعبد الملك بن مروان حين تقدمت سنة ٣١ : ٣ —
١٣ ، هنا مروان بن الحكم بقصيدة فأجل له العطاء

٣١ : ١٨ — ٣٢ : ١٢ ، كان يهاجى شبيب بن
البرصاء فأصلح بينهما يحيى بن الحكم وشتمه شبيب بعد أن

افترقا ٣٢ : ١٣ — ٣٣ : ١١ ، قال شعراً تمسنى
بعده كل شيخ من بني عوف أن يعصى ، وكان كلما أسن

رجل منهم عصى ، وقد عبره شبيب بأنه آمن ولم يعم كبقية
بني عوف ٣٣ : ١٢ — ١٦ ، تمسنى شبيب أن يقتله

ليشتمى بذلك يغظه فقال في ذلك شعراً ٣٤ :
١ — ٣٥ : ٤٠ ، اجتمع بأمرأة كانت يهواها

وينسب بها ، فشكت إليه آخرها فأعطاهها عشرة من

الإبل وانصرف ٣٥ : ٧ — ٣٦ : ٩ ، هجا حباشة
الأسدي لما اعترض بينه وبين رجل من بني أسد

٣٧ : ١ — ٧ ، وفد إلى الشام وهناً عبد الملك
ابن مروان وأقام عنده ٣٧ : ٨ — ١٠ ، وقع بينه

وبين زميل بن عبد مناف لحاء وتوعده زميل فهجاه بشعر
٣٧ : ١٤ — ٣٨ : ٧ ، هجا الربيع بن قنبح فرد

عليه وظله ٣٧ : ٩ — ٤١ : ١٣ ؛ تمثلت بشعره
أم هشام بنت عبد الله بن عمر ٣٩ : ٧ — ١٣ ،

مات ابنه عمر فأقام على قبره ورتاه بشعر ، وخبر ذلك
٣٩ : ١٤ — ٤٠ : ١٤ ، كان يذهب إلى قبر ابنة

ويتأديه طول العام ويمثل بشعر للبيد ٤٠ : ١٥ —
١٩ ، جاء مع قومه لتهيئة مسرف بن عقبة فطردهم ،

ثم أحسن إليه عمارة العنزي فدحه وهجا مسرفاً
٤٢ : ٢ — ١٥ ، لأمه قومه حين ضرب امرأة

خاصمت أمه وسبها ٤٣ : ١ — ٤٤ : ٣

الأزهري — رأى له في اللغة ٢١٦ : ١٤

أسبع بن عمرو بن لأم — كان قائد بني جديلة ، وحين
قتل مثلوا بأعضائه ، فقال أبو سريرة السبسي في ذلك

شعراً ١٠ : ١٩

إسحاق بن إبراهيم بن مصعب — عاد العتاني في مرضه
مرتين ١٢٠ : ٣ — ٩

إسحاق الموصلي — كان عند المأمون حين دخل عليه
العتاني وخبر ذلك ١١١ : ١٤ ، طلب المأمون

مته معارضة العتاني وقصة ذلك ١١٢ : ٢ — ١٣ ،
أقام العتاني في داره ١١٢ : ١٣ ، دخل عليه أحمد

ابن المعتل وأشده شعراً ٢ : ١٦ ، ورد في شعر
لعبد الصمد بن المعتل ٢٥٠ : ٥٥ ، بلغه قول

عبد الصمد فوصله ٢٥٠ : ٧

أسماء — ذكرت في شعر لانهض بن ثوبة ١٧٦ : ١
أسماء بنت حبياء (أخت المغيرة) — شككت أخاها

خفراً لأخيها المغيرة لأنه يدد ما لها وضربها ٩٧ :
١ ، ذكرت في شعر للمغيرة بن حبياء ٩٧ : ٨

كان مع خالد بن مالك عند النعمان وأشاد النعمان بشجاعة
أخواله، ثم خروجه مع خالد لمحاربة كاظمة ٢١ :
١٧ — ٢٣ : ٣ : أمر أبته بالحروب بالفرس التي
أخذها من بني الحارث وشعره في ذلك ٢٣ : ١٣ —
٢٥ : ٢ : رأى مسروق بن المنذر قصيدة لأنه كان
كثير العطف عليه ٢٥ : ٣ : ١٢ : عاتيته ابنته
سلي على إمرائه فردّ عليها بشعر ٢٦ : ١ — ٩ : رأى
ابنه وقد صرعه صبي من أهل الحى والصبيان يمزأون
منه وخبر ذلك ٢٦ : ١٠ — ١٥ : كف بصره
في كبره وكان يقاد في الطريق ٢٧ : ١ — ٤ :
كان أخوه حطائط وأبنته الجراح شاعرين أيضا
٢٧ : ٧ — ٢٨ : ٣ : قرنه ابن سلام بالخبيل
السعدي ١٨٩ : ٩
الأشعر بن أدد — كان الأشعريون ينتسبون إليه
٧٩ : ١٣
أصبح (رفيق العجير) — قال فيه العجير شعرا يمدحه
٦٥ : ٧
الأصمغ بن أبي الأصمغ — كان وضيئا حسن الصورة،
وقصته مع مطيع وأصحابه ٣٢٧ : ٦ : ٣٢٩ : ٥
الأصمغى — ذكر أن أريكة ماء لبني كعب ١٧ : ٧٣ :
فضل قصيدة سويد بن أبي كاهل لما قرأها عليه أبو نصر
صاحبه ١٠٢ : ١٢ — ١٦ : شرح بيتا للأبيورد الراعي
١٣٥ : ٣ : كانت أبيات صميم من اختياراته ١٣٦ : ١
الأصمغى — هاجى بنى حماد بن يشكر ١٠٧ : ٥
الأعشى — قال شعرا ذكر فيه (ريمان) ٨ : ١٦
أعشى باهلة — استشهد بشعره ٢٠١ : ٢١ : ٢٥٥ :
١٨
الأفشين — رآه عبد الصمد بن المعتدل على باب الخليفة
فقال فيه شعرا ٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥

أسماء بن خارجة — طلب ناس من أهل الكوفة إلى
معاوية أن يقيدهم منه فلم يفعل ١٦٧ : ٥ : طلب
كثير بن شهاب أن يقتص له منه ١٦٧ : ١٥
إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه — شعره في عبد الصمد
ابن المعتدل وأبي جعفر مضطربان ٢٣٥ : ١٦ :
٢٣٦ : ١٠ : توقع هجاء عبد الصمد بن المعتدل له
فترضاه بشعر واعتذله ٢٣٦ : ٦ — ١٠
إسماعيل بن أبي خالد — كان محمد بن كفاة يروى
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧
إسماعيل بن أحمر العقيلي — اجتمع هو وإياس بن
يزيد الحارثي عند أمة لشعيب بن صامت قالت إليه،
فاختلف مع إياس بسبب ذلك ٤٩ : ١٦ — ٥٠ :
٣ : لقيه إياس فشجبه لأنه هجاء بشعر ٥٠ : ٥ — ٦
الأسود بن يعقوب — شعره فيه غناء ١٤ : ٤٦ : يحثه
وشعره ١٥ : ١ — ٢٨ : ٣ : نسبة ١٥ : ١ — ٥ :
جعل له محمد بن سلام في الطبقة الثامنة ١٥ : ٥ — ٧ :
قصيدته الدالية من مختارات أشعار العرب ١٥ : ٧ —
٩ : تمثل بشعره رجل من أهل البصرة فحين سئل عنه
لم يعرف قائله، فردّت شهادته لذلك ١٦ : ١ — ١٧ :
٣ : طلب الرشيد إنشاد قصيدة الأسود للدالية أمامه
ووعده بإعطاء منشدتها عشرة آلاف درهم ١٨ : ٢ :
أنشد الحكم بن موسى قصيدة له أمام الرشيد ١٨ : ٦ :
تمثل جرير بن مهم بشعره أمام علي بن أبي طالب ١٨ :
١٧ : تمثل مزاحم بشعره في حضرة عمر بن عبد العزيز ١٩ :
١٢ : جاور بن قيس بن ثعلبة وبنى مرة بن عماد وقاصمهم
فتمروه فطلبت أمه أن يجبسوا قداحه ١٩ : ١٥ —
٢٠ : ٢ : أستسعى بنى مرة في ردّ إليه فلم يعينوه :
فأستسعى بنى محم فأعانوه، فدحهم بشعر ٢٠ : ٣ —
٢١ : ٣ : طلب إليه طلحة أن يسعى له في ردّ إليه
من بنى ربيعة، فأجابه بأنه لا يستطيع ذلك وقال شعرا
٢١ : ٦ — ١٢ : أرسلت إليه أخواله بنو عجل
إبل طلحة ليردّها له حتى يحرز المكرمة ٢١ : ١٢ :

أفصى بن جديلة بن أسد — كان من أجداد عبد الصمد
ابن المعتز ٢٢٦ : ٨

أفصى بن دعى — كان جدًا للبكر بن وائل ٢٢٦ : ٩
الأقيشر (الأسدى) — استشهد بشعره ٣٣٥ : ٢٢
أكثم بن صيفى — كان ذو الأعواد من أجداده
١٦ : ٨

أم الجراح النهدية — كانت زوجة الأسود بن يعفر،
أخذها من بنى نهد ٢٦ : ١٤

أم جعفر (زوجة علبسة الحارثى) — قال لها علبسة
شعرا قبل أن يقتل أبته، فأجابته على ذلك ٥٤ : ٦

أم حبيبة = رملة بنت أبي سفيان .

أم حمزة — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٣٣ : ٩

أم خارقة = عمرة بنت سعد .

أم خالد (امرأة العجير) — منعت العجير السلولى من
مالها وطأته على إسراره ٦٦ : ١ ؛ ذكرت في شعر
العجير ٦٧ : ٥

أم سالم — ذكرت في شعر لنصيح ١٧٨ : ١

أم نسويد بن أبى كاهل — كانت من بنى غبر
١٠٣ : ١٢ ؛ تزوجت قبل أبى كاهل رجلا من بنى
ذبيان ١٠٣ : ١٢

أم مالك — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٦٦ : ١٤

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب —
تزوجت عبد الرحمن بن مهيل، وعاهدته عند موته
ألا تتزوج بعده ٣٨ : ١٤ ؛ نقضت عهدا
وتزوجت عمر بن عبد العزيز فعاتبها رجل من المدينة
وردت عليه ٣٨ : ١٤ — ٣٩ : ١٣

أمامة — ذكرت في شعر حاجب بن عوف الأزدي ٢١٠ : ٧

أمروء القيس بن حجر — كان يعرف بالمحزق الأكبر
١٦ : ١٤ ؛ ذكر مرصا ١٧ : ٢١ ؛ ذكره
الفرزدق في شعره ١٨٩ : ٦

أميمة — ذكرت في شعر لحاجب بن عوف ٢١٦ : ٧
أمية (من خثعم) — أوقع بالعجير السلولى عند عبد الملك
ابن مروان ٥٩ : ٤

أمية بن عبد شمس — كان خلا لغيلان بن سلمة
٢٠٠ : ٤

أوس بن حجر — نسب إليه بيت للأعشى ٨ : ١٨
أوس بن خالد بن حارثة — كان ابن أخ لأسيح
ابن عمرو قائد بنى جديلة ١٠ : ١٩

إياس بن مسلم — وفد على نصر بن سيار وقال شعرا
٢٧٥ : ١٦ — ٢٧٦ : ٢

إياس بن يزيد الحارثى — اجتمع هو وإسماعيل
ابن أحر العقيل عند أمة لشعيب بن صامت فبالت إلى
العقيل، فتلحقا بسبب ذلك ٤٩ : ١٧ — ٥٠ :
٣٠ ؛ لقي هو وابن عمه النضر بن مضارب إسماعيل
ابن أحر فشججه شجيتين وختقه ٥٠ : ٥ — ٦ ؛ قال
شعرا توجع به بلعقر بن طبة ٥٠ : ٨ — ١٠ ؛
كان مع جعفر بن علبسة في قتاله مع بنى عقيل وحبيه
عامل مكة بسبب قتلهم في بنى عقيل ٥٠ : ١١ — ١٨
أيوب بن سليمان بن علي — أنشده ناهض بن ثومة
قصيدته النونية ١٧٧ : ١٤

(ب)

بادية بنت غيلان — وصفها هيثم الخثعمي لعمرو
ابن أم سلمة ٢٠٠ : ٨

بجير بن أوس بن حارثة — مدحه أبو الطمجان القتيبي
حين أطلقه من أسرته ٩ : ٣ — ٩ ؛ اشترى

بفيض بن عامر — طلب منه المخبل السعدى أن يحمل
عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ كما المخبل
السعدى وأعطاه ناقة فدحه ١٩٤ : ١ — ٧ ؟
حشدت بنو قريع معه لنصر المخبل ١٩٥ : ١
بكر بن عبد الله الهلالى — كانت له قرية تسمى
باصمه ١٧٨ : ١٢
بلعاء بن قيس — غيره رجل بالبرص فرد عليه ٩١ : ٥
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم = فاطمة
بنت الطثرية = زينب
بنت الملاة = عاتكة بنت الفرات
بنت يحيى بن زياد — بكت هى ومن معها على جعفر
ابن عتبة ورثه بشعره ٥٤ : ١١

(ت)

تميم بن أبي بن مقبل — ذكره ابن سلام فى الطبقة الخامسة
١٥ : ٢٠ ؟ استشهد بشعره ٤٢ : ١٩ ، ٥٠ :
٢٠ ؟ قرنه ابن سلام بالمخبل السعدى ١٨٩ : ٩
التيهان بن بلج النهشلى — هجاه الأسود بن بغير بشعر
٢٤ : ٣ — ١٠

(ث)

ثابت بن رافع الفزاري — هجاه ابن دارة (سالم
ابن مسافع) بشعر ٣٧ : ٢٢
ثعلب — رأى له فى اللغة ٦٨ : ٢٠ ، ١٣٤ : ٢٢ ؟
نقل المؤلف بعض أخبار عبد الله بن الحجاج من نسخته
١٥٨ : ١٨

(ج)

جابر بن الحريش — قال شعرا فى هول حرب الفساد
١٤ : ١٠

أبا الطمحان من الرجلين اللذين أسراه من طى، حينما
وقع على قصيدة له يتوجع فيها من أسره ١٠ : ١٣ —
١١ : ٦
بجبر بن الحارث بن عباد — قتل يوم واردات
١٨٧ : ١٦
بحر البكراوى — قصد إليه عبد الصمد ورفاقه وقصة ذلك
٢٤٤ : ١١ — ٢٤٦ : ٤
البخارى — روى حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٣٤٦ : ١٥
بدر (أبو الزبرقان) — ذكر فى شعر للمخبل السعدى
١٩٣ : ٧
بربر — كانت لها جارية تدعى جوهر ٣٠٢ : ٢ ؟
٣١١ : ٧ ؟ كان مطيع بن إياس يالف جواربها
٣١٣ : ٤ ؟ ذكرت فى شعر لمطيع ٥١٤ : ٥٥ ؟
بيعت جاريته جوهر إلى امرأة من ولد سليمان بن على
فقال مطيع بن إياس فى ذلك شعرا ٣١٥ : ٢
بريد (أخو الأبيرد الرياحى) — كانت قصيدة الأبيرد
الرياحى فى رثائه من مختار المرائى ١٢٦ : ٥ ؟ رثاه
الأبيرد بشعر ١٣٦ : ٢ — ١٣٩ : ٤
بشار بن برد — أشد العتابى أمامه شعرا فحقد عليه وشتمه
١١٣ : ١٢
بشامة (بن عمرو) — قال بيتا فى تعليل المثل المشهور
« سد ابن بيض الطريق » ١٩٤ : ١٦
بشر (أخو عبد العزيز بن مروان) — أمره
عبد العزيز بن مروان أن يمنع عطاءه عبد الله بن الحجاج
ففعل، وخبر ذلك ١٦٩ : ١٥ — ١٧٠ : ١٤
بشير (ابن أنحى حاجز) — كان مع عمه حين غزا
خشم ٢١٣ : ٧

جعديب (ابن أخى جعفر بن علبه) — كان مع عمه
في قتاله بنى عقيل ١١ : ٥٠ — ١٨ : ٥٠

جعفر بن أبى جعفر — كان مطيع بن إياس منقطعا إليه

٢٧٦ : ١٥ — ٣٢٠ : ٢ ؟ كان يمترض على البيعة

للهدى ٢ : ٢٨٧ ؟ بلغه كذب مطيع فطرده ٢٨٧ :

١٣ ؟ خاف عليه أبوه من مطيع وخبر ذلك ٢٨٧ :

١٧ ؟ خبر إصابته بالصرع ٢٨٨ : ١٤ — ٢٨٩ :

٧ ؟ ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٣١١ : ٩ ؟

٣١٤ : ١٠ ؟ بلغ أباه أن مطيع بن إياس يكاد

يفسده هو وجماعة من أهل بيته لزندقته وخبر ذلك

٣١٧ : ١٤ ؟ طلب المهدي من مطيع أن يترك صحبته

٣١٨ : ١٩

جعفر بن أحمد السراج — شعر له في شهر زور

٨٢ : ١٦ — ١٩

جعفر بن برقان — كان محدثا كفاة يروى عنه الحديث

٣٤٥ : ١٩

جعفر (بن خالد البرمكي) — ذكر في شعر العنابي

١٢٣ : ١٦

جعفر بن سليمان بن علي — حجا عبد الصمد بن المعذل

رجلا من ولده ٢٥٤ : ٦

جعفر بن علبه — شعر له فيه غناء ٤٤ : ٧ ؟ بحته

وشعره ٤٥ : ١ — ٥٦ : ١٠ ؟ نسبته وكنيته

٤٥ : ٢ — ٤ ؟ كان من المخضرمين ، وكان مقلا

في شعره ٤٥ : ٤ ؟ كان أبوه شاعرا أيضا ٤٥ :

٤ ؟ استعدت بنو عقيل السلطان على جعفر لقتله رجلا

منهم ٤٥ : ٦ — ٩ ؟ سكر فحبسه السلطان فقال شعرا

٤٥ : ١٠ — ١٥ ؟ حبس معه رجل من قومه فقال

في ذلك شعرا ٤٦ : ١ — ٦ ؟ أغار هو ورفاقه على بني

عقيل وقتلوا فيهم ٤٦ : ٧ — ١٢ ، ١١ : ٥٠ ، ٥٢ :

١٥ ؟ قال شعرا في غارته على بني عقيل ٤٦ : ١٣ —

٤٩ : ٩ ؟ استعدت عليه بنو عقيل عامل مكة فحبسه

جابر بن زيد — كان ابن عم العجير السلولي ١٩ : ٦٢

كان ينصر لأضياف العجير ، فلما مات وثاه العجير بشعر

٧٧ : ٦ — ١٣ ؟ مات بمساءة لبني أسد يقال لها

مر ٧٧ : ١٩

جابر بن سنان — قتله عامر بن غيلان ١٧ : ٢٠١

ورد في شعر لغيلان بن سلبة ٢٠٢ : ٥

جابر الشطرنجي — كان عمه مالك بن أبي سعدة ٣١٩ : ٩

الجاحظ — ذكر خبرا في وصف جارية لمطيع بن إياس

٣٣٠ : ٨

جبلة (كانت مغنية لبحر البكراوى) — ٢٤٤ : ١٢

جبير بن عمرو — كان شاعرا إسلاميا ٨٤ : ٤ ؟

غضب على قومه وانتقل إلى نجران ٩٨ : ١٦ ؟

لامته زوجته على خروجه من بلده فرد عليها بشعر ٩٨ : ١٨ —

٩٩ : ٨ ؟ لقب بجبناء لحين كان به ٩٩ : ١١

جراح بن الأسود — أسرته بنو الحارث فأخذ فرسا

وهرب بها فأتى أباه فأمره بالهرب في بني أسد

٢٣ : ٨ ؟ كان في صباه ضعيفا فصارع صبيا من

صبيان الحى فصرعه فقال أبوه في ذلك شعرا ٢٦ :

١٠ — ١٥

جرول = الخطيئة .

جرير بن سلمى بن جندل — من بني نهشل ٢٣ : ٩

جرير بن سهم — سار أمام علي بن أبي طالب وهو ينشد

شعر الأسود بن يعفر ١٨ : ١٠

جرير (بن عطية) — نهى قوما من بني كليب عن شيء وقع

منهم فلم يتهوا فقال شعرا ٤٦ : ١٦ ؟ ذكر في شعر

لعارة بن عقيل ١٨٦ : ١٢ ؟ كان الشمردل بن

شريك من شعراء عصره ٣٥١ : ٤

جرير بن يزيد بن خالد — وفد إليه مطيع بن إياس ومدحه

فأجازه ٣٠٣ : ٣ — ٣٠٤ : ١٤ ؟ ذكر في شعر

لمطيع بن إياس ٣٠٤ : ١

الحارث بن عبد الله بن بكر — كان يأخذ ربع الغنمية
من جميع الأزد ١١ : ٣

الحارث بن عمرو — كان يلقب المحرق ١٦ : ١٦

الحارث بن عوف — جاء إليه ضرار بن الأزور وطلب
إليه أن يسلمه أوطاة بن سمية فأعطاه له ٢٩ : ٧-١٥
الحارث بن قراد البهراني — عرض له أباغ بن سليج
فقتله وقال شعرا في ذلك ٨٢ : ١-٥

حارثة بن بدر — أعطى الأيرد الرياحي ثوبين لم يرضهما
فهجاه بشعر ١٢٧ : ١-٥ ؛ بلغه هجاء الأيرد
له فاستنكره ١٢٧ : ٦ ؛ كان يكسو الأيرد في كل
سنة بردين ١٢٧ : ١٢ ؛ هجاه الأيرد بشعر حينما
منع عنه كسوته ١٢٨ : ١-١٤

حاضر بن سلمة الغبري — هاجاه سويد بن أبي كاهل
فطلبهما عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ١٠٧ : ٤
حباشة الأسدي — هجاه أوطاة بن سمية لما اعترض
بينه وبين رجل من بني أسد ٣٧ : ٢-٧

حبناء = جبير بن عمرو

الحجاج بن يوسف — تمثل بشعر للغيرة بن حبناء حين رأى
يزيد بن المهلب يخطر في مشيته ١٠٠ : ١١ ؛ حرض
عبد الملك على قتل عبد الله بن الحجاج ١٧٢ :
٦-١٧٣ ؛ كان عمر بن يزيد على شرط العراق
من قبله ٢٧٠ : ٩ ؛ أمد عبد الملك بن مروان
برجال من أهل فلسطين في حربه مع ابن الزبير وابن
الأشعث ٢٧٦ : ١١ ؛ كان إياس الليثي من أصحابه
٢٣٠ : ١٤

الحدرجان بن سلمة — كان يقود قبيلة سليج بن عمرو
إلى فلسطين ٨٢ : ٦

الحز بن شمر بن هزان — من بني نهشل ٢٣ : ٨

الحز بن عبد الله — جرت بينه وبين ابن هشام الكنباني
لحاه بسبب عبد الصمد بن المفضل ٢٤١ : ١١-٢٤٣ : ٣

٢٠٩ : ١٢-١٩ ؛ شعره في هزيمة بني هلال
٢١٠ : ٧-٢١١ ؛ شعره في الحارث
ابن عبد الله حين منع من أخذ ربع الغنمية ٢١١ :
١٤-٢١٢ ؛ جمع ناسا للإغارة على خثعم
وقال في ذلك شعرا ٢١٢ : ٣-٦ ؛ قصته حين
أحاطت به خثعم وبعه ابن أخيه ٢١٣ : ٧-٢١٤ ؛
٨ ؛ ركب بعيرا وجدته في طريقه فتجا به نحو خثعم
فزل عنه ولما تجا قال شعرا ٢١٤ : ١-٨ ؛ جمع
جمعا من قومه لقتال بني هلال ٢١٤ : ١٠-٢١٥ ؛
٢ ؛ خرج في بعض أسفاره ولم يعد فرشته أخته ٢١٥ :
٣-٦ ؛ لقي عامرا فهرب منهم وقال شعرا ٢١٥ :
٨-١٢ ؛ فر من خثعم وتبعه رجال منهم فلم يدركوه
فقال شعرا ٢١٦ : ١-٥ ؛ قال شعرا خاطب
به عوض أمسي ٢١٦ : ٦-٨

الحارث بن جبلة — أصلح بين طي، فلها مات رجعت
إلى حربها ١٠ : ١٧

الحارث بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩
الحارث بن الحكم — استعمله معاوية على غزاة البحر
فاستغنى ٦٦ : ١٠

الحارث بن حلزة — عناه سويد بن أبي كاهل بشعر له
١٠٦ : ٩-١٢

الحارث بن شريك — كان لقبه الحوفزان ٣٥٩ :
٢٣

الحارث بن الطفيل الدوسي — قال شعرا غنى فيه
٢١٦ : ١٠-٢١٧ ؛ ٣ ؛ بحثه وشعره ٢١٨ :
١-٢٢٥ ؛ ٣ ؛ كان شاعرا فارسا ٢١٨ : ٤ ؛
كان من المخضرمين ٢١٨ : ٤ ؛ كان أبوه شاعرا
أيضا ٢١٨ : ٥ ؛ كان أبوه أول من وفد على
الرسول عليه السلام من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ ؛
كان أبوه بصيرا بالجراح ٢١٨ : ١٣ ؛ غنى في قصيدة
قالها في الحرب التي كانت بين دوس وبين بني الحارث
ابن عبد الله ٢٢٠ : ٦-٢٢٤ ؛ ١٤

- حزن بن معاوية — رد إبل جار بن قيشر ١٥١٩٥ ؛
ذكر في شعر الخيل السعدى ١٩٦ : ١
- حسان بن ثابت — استشهد بشعره ١٠٤ : ١٧
- الحسن بن الحسن (رضى الله عنه) — عاتبه
عبد الملك على شيء، بلغه عنه فاعتذر إليه ١٢ : ١٣ ؛
تنازل لمعاوية بن أبي سفيان في سنة ٤١ هـ ٣٧ : ١٧ ؛
مدحه شاعر من نزاعة فوصله وخبر ذلك ٦٢ : ٦ —
٨ ؛ وصل العجير السلولي حين مدحه ٦٣ : ٤
- الحسنان (الحسن والحسين) — ذكرا في شعرنا هض
ابن ثوبة ١٧٧ : ١١
- الحسين بن عبيد الله بن العباس بن جعفر بن
سليمان — كان يميل إلى عبد الصمد بن المعتزل
٢٤١ : ٩ ؛ طلبه إلى البصرة فهرب ٢٤٢ : ١ ؛
أصلح على بن عيسى بينه وبين هشام بن الكرناني
٢٤٣ : ٣
- الحسين (بن علي رضي الله عنه) — قتل بالطاف
وهو مكان بالعراق ٢٠٥ : ١٦ ؛ بعث عبيد الله بن
زياد برأسه إلى يزيد بن معاوية ٢٦٣ : ٩
- الحصين بن الحجام المزني — شعره فيه غناء ٣٦٣ :
١١
- حطائط بن يعقوب — لاءه أوه على جوده فقال شعرا
في ذلك ٢٧ : ٨
- الحطيئة (جرول) — ذكره الفرزدق في شعره
١٨٩ : ٦ ؛ أنشد مطيع بن إلياس شعرا له ٣٢٩ :
١٨ — ٣٣٠ : ٢
- حطيم بن علباء — ذكر في شعر لزارة بن المخبل
١٩٥ : ٤
- الحكم بن أبي العاص — كان ممن وفد مع أم حبيبة
حين زفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨
- الحكم (بن شريك) — بعثه وكيع بن سود عاملا على
بجستان ٣٥١ : ٨ — ١٠ ؛ قتل فرثاه الشمر دل
ابن شريك بشعر ٣٥٥ : ١٣ — ٣٥٦ : ١٢ ؛
ذكر في شعر للشمر دل ٣٦٠ : ١
- الحكم بن موسى — أمره أبوه برواية شعر الأسود بن
يعقوب ١٨ : ٦
- حكم الوادي — غنى شعر لمطيع بن إلياس أمام الوليد بن
يزيد ٢٧٨ : ١١ ؛ حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ٢ ؛ اجتمع هو وأصحابه في بستان بالكوفة
٣١٢ : ١٤
- حماد الراوية — تحدث عنه شيخ من الكوفة كان قديم
البصرة ٢٧٧ : ٤ ؛ هجاء مطيع بن إلياس بشعر
٢٨١ : ١٨ ؛ حضر مجلس شراب عند مطيع
٢٩٧ : ١ ؛ خرج عن بغداد إلى الكوفة ٣٠٠ : ٩ ؛
كان هو ومطيع ويحيى بن زياد كأنهم نفس واحدة
٣٢٠ : ١٦ ؛ اجتمع بأصدقاء له في مجلس شراب وغناء
وخبر ذلك ٣٢٠ : ١٦ — ٣٢٢ : ١٤ ؛ قصته
مع مطيع بن إلياس ٣٢٩ : ١٧ — ٣٣٠ : ٢
- حماد بن العباس — خرج إلى البصرة وعاش رجاعة من
أدائها ٣٢٠ : ١٤
- حماد عجرد — جمع بين مطيع وطيبة الوادي ٢٨١ :
١٦ — ٢٨٥ : ٥ — ١١ هجاء مطيع بن إلياس
بشعر ٢٨١ : ١٥ — ٢٨٢ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع
ابن إلياس ٢٨٢ : ١٠ — ٢٨٣ : ٨ ؛ اجتمع بصاحبة
لمطيع فتشأتا وخبر ذلك ٢٨٣ : ١١ — ٢٨٤ : ٢ ؛
مرض فلم يعده مطيع فعاتبه بشعر ٢٨٤ : ١٧ —
٢٨٥ : ٣ ؛ كان مع يحيى بن زياد حين مر بهما
مطيع ٢٨٦ : ١٤ ؛ خرج مع يحيى بن زياد
إلى البصرة ٣٠٠ : ٩ ؛ عاب شعرا ليحيى بن زياد
فهجاء مطيع ٣١١ : ١٥ — ٣١٢ : ٤ ؛ لقي تاجرا
كوفيا وسأله عن قصته مع مطيع فأجابته ٣١٦ : ١٠ —

خالد بن يزيد — شفع للحسن بن الحسن رضى الله عنه
عند عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٥ ؛ مدح ناهض
ابن ثومة رجلا من ولده كان ينزل حلب ١٧٨ : ١٠
خالدة بنت أبي العاص — كانت زوجا لغيلان بن سلة
١٥ : ٢٠٠

خداش بن زهير — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة
١٥ : ٥ ؛ قرينه ابن سلام بالمخبل السعدى ١٨٩ : ٩
خديجة (زوجة الرسول) — ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٧
الخرمى — حضر مائدة عند المأمون ومعه العباس بن زفر
ومنصور التمرى وخبر ذلك ١٥٠ : ١٠

خزيمة بن نهد — غنى في شعره ٧٧ : ١٥٠ - ٢٧ ؛
أخياره ونسبه وشعره ٧٨ : ١ - ٨٣ : ٨ ؛ علق
فاطمة بنت يذكر وشبب بها وخطبها إلى أبيها فرفض فقتله
وقال شعرا في ذلك ٧٨ : ٣ - ٧٩ : ٩ ؛ قتله نزار
حينما علموا بأنه قتل يذكر بن عزة ٨٠ : ٨ - ٩ ؛ فسر
شعره محمد بن كئاسة الأسدى ٣٣٨ : ١٣ - ٢١
خشنة المغنية = طيبة الوادى .

خشينة (العقيلي) — ذكر في شعر جعفر بن طلبة
٤٧ : ١٣ ؛ قتله جعفر بن طلبة ورفاقه في قتاله معهم
١٦ : ٥٠

خليفة بنت بدر — خطبها المخبل السعدى إلى أخيها
الزبرقان فلم يقبل ١٩١ : ١٧ ؛ تزوجت هزالا
بعد موت أمية بن مالك ١٩٢ : ١١ ؛ قصتها مع
المخبل السعدى ١٩٦ : ٨ - ١٥

خندف — ورد في شعر ناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨
خوات بن جبير — ضرب المثل بقصته مع بائعة الصمن
٢٧١ : ١٣ - ١٦

٣١٧ : ١٠ ؛ هجاه مالك بن أبي سعدة ٣١٩ :
١١ - ٣ ؛ تذاكر هو ومطيع ويحيى أيام بن أمية
٣٢٠ : ٣ ؛ كان يآلف الأصمغ بن أبي الأصمغ
وخبر ذلك ٣٢٧ : ٧ - ٣٢٩ : ٥ ؛ شعره
في نخلى حلوان ٣٣٤ : ١٢ - ١٥ ؛ كابد هو ورفاقه
مطيع بن إياس فظلمهم ٣٢٩ : ٨

حمدويه (جد إسماعيل بن إبراهيم) — كان مشهورا
بقتل الزنادقة ٢٣٥ : ١٧

حمزة (بن عبد المطلب) — ذكر في شعر ناهض بن
ثومة ١٧٧ : ١٠

حمزة بن عمرو — أتاها رجال من قرمه يطلبون إليه بعض
ولده لقتال بني الحارث فأخرج معهم ولده جميعا ٢٢١ :
٩ - ٢٢٢ : ٧

حنظلة بن الشرقى = أبو الطمجان القتيبي .

الحوفزان = الحارث بن شريك .

حيان (رجل من بني أسد) — هاجى أوطاة بن سبية
فاعترض بينهما حياشة الأسدى وخبر ذلك ٣٨ : ٢

(خ)

خالد بن ذى السبلة — خبر نزول بناته يستقن الماء
في الحرب ٢٢٢ : ١٠

خالد بن كلثوم — خالف المؤلف في تسمية أبي اليسرى
١٠٢ : ٣

خالد بن مالك — قتل وائل وسليط عماله ٢١ : ١٦ ؛
حضر النعمان على الطلب بئار عمه ٢١ : ١٦

خالد بن الوليد — خرج معه عامر وعمار مضامين لغيلان
ابن سلة ٢٠١ : ١٥ ؛ كان بدومة الجندل
حين استشهد نافع بن سلة ٢٠٨ : ٣ - ١١

(د)

- دارة — كانت أما لسالم بن مسافع ٣٧ : ٢٤
داود بن أبي هند — كان على صدقة البصرة ٣١٩ : ٢
دعبل (الخراعي) — كان يحقد على العنابي لشاعريته
١١٦ : ١٠
دعكنة (رجل من كلب) — بارزه عبد الله بن الحجاج
وقته وخبر ذلك ١٧٣ : ٣ — ١٧٤ : ١٢
دنانير — كانت جارية لمحمد بن كساسة الأسدي ٣٣٧ :
٧ : كان محمد بن كساسة ينوه بكائها ٣٣٩ :
١٢ — ١٥ : قالت شعرا ترى به صديق أبي الحسين
على بن عثمان الكلابي ٣٤٠ : ١ — ٥ عزض لها أبو الشعثاء
بأنه يرواها قتالت شعرا في ذلك ٣٤٥ : ١ — ١٠
ديكل (من بني تميم) — كان نديما للشمر دل بن شريك
٣٥٧ : ١١

(ذ)

- ذوالأعواد مخاشن بن معاوية — ذكر في قصيدة
للأسود بن يعفر ١٦ : ٣
ذو الباع = عمرو بن منذر .
ذو القروح = امرؤ القيس .

(ر)

- رأس الكيش (شاعر من نمر) — كان يهاجى
عمارة بن عقيل ١٨٦ : ٧
رابعة — ذكرت في شعر لسو يد بن أبي كاهل ١٠٢ : ١٤
رافع — من بني نهمشل ٢٣ : ١٥ : ذكر في شعر
للأسود بن يعفر ٢٤ : ٣
الربيع بن ربيعة = المخبل السعدي .

- الربيع بن قعنوب — هجاء أوطاة بن سمية فرد عليه وغلبه
٣٨ : ٤١٦٩ : ٢ — ١٣
الربيع (بن يونس) — كان جعفر بن المنصور يصاب
بالصرع بين يديه ٢٨٨ : ١٧ : طلب إليه المنصور
أن ينشده شعرا في مرثية يحيى بن زياد ٢٨٩ : ٢ :
أمره المهدي بأن يحبس مطيع بن إلياس ويضربه مائة
سوط لإفساده جعفرا بن المنصور ٣١٧ : ٢٠
ربيعة بن حذار — تحاكم إليه الزبرقان ورفاقه ١٩٧ :
١٤ : رأيته في شعر الزبرقان ١٩٨ : ٣
ربيعة بن قتال — ذكر في شعر للمخبل السعدي
١٩٣ : ٧
ربيعة بن مالك بن ربيعة = المخبل السعدي .
الرشيد = هارون الرشيد .
رملة بنت أبي سفيان صخر بن حرب —
وفد معها أخوها الحكم بن أبي العاص حين زفت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢٦٢ : ٨
رملة (بنت معاوية) — استعدت مروان بن الحكم
على زوجها عمرو بن عثمان فلم يفعل ٢٦١ : ٩
رهم بنت العباب — كانت أم الأسود بن يعفر ١٥ :
٤ : طلبت من بني قيس وبنى مرة أن يجسروا على ابنها
الأسود بن يعفر قداحه ١٩ : ١٦ : عاتبت ابنها
حطاط بن يعفر على جوده فرد عليها بشعر ٢٧ :
٧ — ٢٨ : ٣
روح بن حسان — ذكر في شعر للمخبل السعدي
١٩٨ : ١٢
روق — من بني أمرئ القيس ١٩٨ : ٨
ريم — كان مطيع بن إلياس يرواها ، وقال فيها شعرا
٣٠٠ : ١٠ — ٣٠١ : ١٨ : ذكرت في شعر لمطيع
٣٠١ : ٤

(ز)

زامل بن مروان — والدسبية أم أرطاة ٢٩ : ٤

الزبرقان بن بدر — خطب المخبل السعدى أخته خليدة

فتمه لإياها ١٩١ : ١٧ ؛ لج الهجاء بينه وبين المخبل

السعدى فقلبه ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ ؛ ذكر

في شعر للمخبل السعدى ١٩٣ : ١ ؛ اجتمع هو

والمخبل السعدى وعبد بن الطبيب وعمرو بن الأهم

رتناظروا ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ : ٢

الزبير بن بكار — ذكر أن مطيعا ينسب إلى بني الدليل

٢ : ٢٧٤

زبير بن دحمان — أخذت عنه قلم الصالحية الغناء

٢ : ٣٤٧

الزبير بن عبد المطلب — كان تربا وتديما لأبي الطمحن

القينى ٣ : ٧ ؛ نزل عليه أبو الطمحن وطال مقامه

لديه ، فشكا شوقه إلى أهله فتمه فقال شعرا ١٣١ : ٣

زرارة — قضى عنده مطيع بن إياس ويحيى بن زياد مدة

الحج ٢٩٩ : ١٥ ؛ ذكر في شعر لمطيع ٣٠٠ : ٢

زرارة بن المخبل — قتل رجلا من بني طباء بن عوف

فتحمل بغض بن عامر ديتيه ، فأعطاها لأبيه ١٩٣ :

١٥ ؛ قبلت بنو طباء الدية فقال شعرا في ذلك

١٩٥ : ٣ — ٨

زرزور المغنى — غنى أمام الواثق بشعر أحد بن عبد الوهاب

١٨ : ٣٤٧

الزرقاء — أم عبد الصمد بن المذل ٢٢٦ : ١١

الزرقاء بنت زهير — سألها بنو تميم الله عن محل يزاونه

فأجابتهم ، وكانت إحدى الكاهنات ٨١ : ١ —

٨٣ : ٧ ؛ تذكرت تنوخ قولها فزلوا الحيرة ٨٢ : ١١

زفر — ذكر في شعر للنمرى ١٥٠ : ١٧

زفر بن عبد الله بن مالك — صارت إليه سبية بنت زامل

وهي حامل فولدت أرطاة على فراشه فطلبه منه أبوه

ضرار بن الأزور ٢٩ : ٦ — ١٤

زكريا (عليه السلام) — ذكر في شعر لمطيع بن إياس

٢٩٨ : ١٢

زميل (بن عبد مناف) — وقع بينه وبين أرطاة بن سبية

لحاء وتوعدة ، فهجاه أرطاة بشعر ٣٧ : ١٤ — ٣٨ :

٧ ؛ ورد في شعر لأرطاة ٣٨ : ١

زهير بن أبي سلمى — أفرط رجل من ولده في مدح

هارون الرشيد فغضب ١٤٤ : ٢ ؛ استشهد بشعر

له ٣٥٣ : ٢٠

زياد — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٧ : ٩

زياد بن أبيه — كراهة مروان بن الحكم له ٢٦١ :

٨ ؛ أنكر نسبه معاوية وشعر عبد الرحمن بن الحكم

في ذلك ٢٦٥ : ٣ — ٨ ؛ خرج إليه عبد الرحمن

ليستعطفه فرضى عنه ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨

زياد الأعجم — تهاجى هو والمغيرة بن حنابا فلم يغلب

أحدهما الآخر ٨٤ : ٧ ؛ سبب تهاجيه مع المغيرة بن

حنابا ٨٩ : ٨ — ٩٠ : ١٦ ؛ غير المغيرة بالبرص

في مجلس المهلب بن أبي صفرة ٩١ : ٣ — ٦ ؛ أجابه

المغيرة على قصيدته ٩٢ : ١ — ١٠ ؛ رد على المغيرة

بقصيدة حين هجاء ٩٢ : ١١ — ٩٣ : ٥ ؛

تهاجى هو والمغيرة عند المهلب ٩٤ : ١ — ٤ ؛

كانت ربيعة تفخر به فهجاه المغيرة وسبب ذلك ٩٤ :

٥ — ٩٥ : ٣ ؛ ذكر في شعر للمغيرة ٩٥ : ٧ ،

٩٦ : ٥ ؛ قال شعرا يهجو به أسرة المغيرة ٩٩ :

١٢ — ١٤ ؛ سبب إمسائه عن هجاء المغيرة ٩٩ :

١٧ ؛ شعره في هجاء بني يشكر ١٠٣ : ٣ ؛

طلبت بنو يشكر من سويد بن أبي كاهل هجاءه فأبي

١٠٣ : ٦

زيد (من بنى نهشل بن دارم) — ذكر في قصيدة
لحطائط بن يعفر ١٢ : ٢٧
زيد بن سلامة — باع بردى جده إلى عبد الله بن بكرة
١٥ : ٤١
زيد بن علي — من الشيعة ١٨ : ١٤٩
زيق بن بسطام — ذكر في شعر للشردل بن شريك
١ : ٣٦٠
زينب — وردت في شعر لأبي سماك الأسدي ١١ : ٣٣٤
زينب (بنت عم العجير) — كانت تهوى العجير ثم
فضلت الزواج من رجل من بني عامر ليساره ١ : ٧١
زينب بنت الطثرية — روى لها بيت من الشعر
١٢ : ١٣٠ ، ١ : ٦١
(س)
سابور الأكبر — أغار على تنوخ وهزمهم ٨٢ :
١٣ - ٨٣ : ١
سابور ذو الأكتاف (ملك الأكاسرة) — أغار
على بنى إباد فأبادهم ١٦ : ٢١ ؛ قتل الساطرون
الجرمقاني ملك العجم ٨٣ : ١٤
الساطرون الجرمقاني — بنى بناء سماه الخضر ٨٣ :
٣ ، قتله سابور ذو الأكتاف ٨٣ : ١٤
سالم بن مسافع = ابن دارة .
منذبة بنت عبد شمس — أم غيلان بن سليمة ٣ : ٢٠٠
سحيم بن وثيل الرياحي — قصته مع رسول الأيرد
الرياحي ١٣٤ : ٧ - ١٣٥ : ١٠ ، كانت أبياته
من مختارات الأصمعي ١ : ١٣٦
السري بن عبد الله الهاشمي — استمدته بنو عقيل على
جعفر بن عطية ، لأنه أغار هو ورفاقه عليهم وقتل فيهم

فقُتله السري بعد أن سجنه ٤٩ : ١٠ - ٥٢ : ١٩
كان يحب أن يدرأ الحد عن جعفر بن عطية ٥٣ : ٣
سعد (من بنى عجل) — كان الأيرد الرياحي يجالسه
١٢٩ : ٧ ، كان الأيرد يهتم بأمراته ١٢٩ : ٨
ذكر في شعر للأيرد ١٣٠ : ٧
سعد بن أبي وقاص — كان يشرف على جيش المسلمين
في وقعة القادسية من شرفة قصر المذيب ٣٦ : ١٦ ؛
خرج معه شيان بن المخبل لمحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؛
أمره عمر بن الخطاب برد شيان بن المخبل إلى أبيه ففعل
١٩١ : ٣
سعيد — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦
٢٩٦ : ١٠ - ٣١١ : ٩
سعيد بن العاص — ولده معاوية الججاز بدلا عن مروان
ابن الحكم ٢٥٩ : ١٢
السفاح (أبو العباس السفاح) .
ذكر في شعر للعتابي ١٢٥ : ٦
سفيان الثوري — كان محمد بن كفاة يروى عنه الحديث
٣٤٥ : ١٩
سفيح بن السفاح — كان من ولده هشام بن عمرو
التغلي ١٢٥ : ٨
سلامة بن صليح — قال شعرا في حرب كندة وقيس
١٢ : ١٥ - ٦
سلم الخامس — دخل على الرشيد وأنشده شعرا فأجازه
١٤٥ : ١ - ٥
سلم بن قتيبة — سافر مع مطيع بن إياس وبسبب ذلك
باع مطيع جاريته جودانة ٣٣٠ : ١٤ ؛ سأل مطيع
ابن إياس فيمن قال شعرا فأجابه ٣٣٢ : ٥
سلمان العجلي — اعترض الأيرد الرياحي وهما
١٣٠ : ١٣ - ١٣١ : ٩ ؛ ذكر في شعر للأيرد
١٣١ : ١١ - ١٣٢ : ٧

- سلمة — ذكرت في شعر العجير السلولى ٤٨: ٧٤ ذكرت
في شعر لعبد الله بن الحجاج ٤: ١٦٥ ، ذكرت في شعر
لناهض بن ثوبة ١٧٦: ١٨٢، ٢١: ١٦٦ ، ذكرت
في شعر للغيل السعدى ١٨٨: ٢٢ ، ذكرت في شعر
لغيلان بن سلمة ١٩٩: ٣
- سلمة بن أم سلمة — كان من إخوته عمر بن أم سلمة
٩: ٢٠٠
- سلمة بنت الأسود — عاتبت أباه على إسراره
فأجابها بشعر ٢٦: ١-٩
- سلمى (امرأة حبناء) — انتقل إلى نجران فضرب
أبنته ، فقال شعرا ٩٨: ١٨ ، ذكرت في شعر لحبناء
ابن المفيرة ٩٩: ٣
- سلمى بن نوفل = أبو قرعة الكنانى .
- سليط — أعان أخاه وأثلا على قتل عامر بن ربیع ، وقتله
هزان بن زهير ٢١: ١٥-٢٢: ١٢
- سليمان — ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٦: ٩
- سليمان بن عبد الله — عرض له العجير السلولى وخاطبه
بشعر ٧٦: ١٥ ، تعجب من شعر العجير وأجزل له
المعطاء ٧٧: ١-٤
- سليمان بن علي — كان أمير البصرة من ولده ٢٣٩: ٢
وفد إليه مطيع بن إياس فولاه عملا ٢٧٦: ١٧
بيعت جوهر الجارية إلى امرأة من ولده ٣١٥: ٤٢
طلب إليه المهدي أن يولى مطيع بن إياس صدقة البصرة
٣١٩: ١-٣
- سليمان بن مهران الأعمش — كان محمد بن كخاسة
يروى عنه الحديث ٣٤٥: ١٧
- سليجي — ذكرت في شعر لناهض بن ثوبة ١٧٤: ١٥
- سليمى (امرأة حبناء) = سلمى .
- السمهوى — قال شعرا وهو في سجن دؤار ٤٦: ١٩
سهيمة — ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٣: ٨
١٣: ٢٦٥، ٨
- سمنار — بنى قصرا للثمان بن امرئ القيس يعرف بالخورتق
١٤: ١٧
- سهيمة بنت زامل — كانت لغرار بن الأزور ثم صارت
إلى زفر بن عبد الله بن مالك ٢٩: ٤ ، غلبت نسبة
ابنها أوطاة إليها ٣٠: ١ ، غير الربيع بن قعنرب
ابنها بأن له علاقة بها ٣٨: ١١ ، خاصمتها امرأة
من بنى مرة وسبها ٤٣: ١
- سوار بن عبد الله — تقدم إليه رجل من أهل البصرة
ليؤدى أمامه شهادة فردّه لعدم معرفته بالأسود بن يعفر
١: ١٦
- سويد بن أبي كاهل — شعر له فيه غناء ١٠١: ١٥-١٨
١٥: ١٨ ، بحثه وشعره ١٠٢: ١-١٠٧
١٦: ١٦ ، نسب ١٠٦: ٢-٤ ، أنشد شعرا في كنيته
١٠٢: ٥-٦ ، جعله محمد بن سلام من الطبقة
السادسة وقرنه بعنزة ١٠٢: ٧ ، كان من المخضرمين
١٠٢: ٨ ، لما قرأ الأصمى قصيدة له فضناها ،
وذكر أن العرب كانت تقسمها وكانت تسمى اليتيمة
١٠٢: ١٢-١٦ ، طلبت منه بنو بشكر هجاء زياد
الأعجم فأبى ١٠٣: ٦ ، كانت أمه من بنى غبر
١٠٣: ١٢ ، ألحقه أبو كاهل بنسبه ١٠٣: ١٤
قال شعرا يتسمى به إلى قيس ويفخر بذلك ١٠٤: ٣-١٠
١٠-٣ ، جاور بنى شيان فلم يحسنوا جواره فهاجمهم
١٠٤: ١٢-١٠٧: ٣ ، غير بنى شيان بأنهم
اشترى نساءهم حبلى من بهراء ١٠٥: ١٥-١٠٦: ٢
٢ ، هاجى حاضر بن سلمة فطلبها عبد الله بن عامر
فهربا وقصة ذلك ١٠٧: ٤ ، قال شعرا هجا به بنى ذير

١٠٧ : ١٠ - ١٢ ؛ مكث محبوسا حتى استودبه
عس وذبيان ١٠٧ : ١٣ - ١٦
سيار بن هبيرة — نسب إليه السيوطي بيتا من الشعر
١٢٨ : ٢٢
سيمويه — رأى له في شعر ٩٢ : ١٨
سيف الدولة بن حمدان — كان من غزا مدينة
الصفصاف ١٤٦ : ١٩
السيوطي — نقل من الأماي خبرا ١٢٨ : ٢١

(ش)

شبيب بن البرصاء — طلب عيد الملك بن مرران من
أرطاة بن ممية شعرا عما يناقض به شيبا ٣٠ : ١٠
كان يهاجى أرطاة فأصلح بينهما يحيى بن الحكم ٣٢ :
١٣ ؛ شتم أرطاة عند يحيى بن الحكم ٣٣ : ١ —
١١ ؛ تمنى أن يراه أرطاة بعد أن صمى ليعرف أنه
من بني عوف ٣٣ : ١٢ - ١٦ ؛ تمنى أن يجمعه
بأرطاة يوم قتال ليثفى غيظه منه ٣٤ : ١ - ٣
شراعة بن الزندبوز — دخل على مطيع بن إلياس ويحيى
ابن زياد فسقوه وهو جائع فاستطعم بالإشارة ٣٠٩ :
١ - ٦ ، كايده هو ورفاقه مطيع بن إلياس فغلبهم وهجأهم
٣٢٩ : ٧ - ١٢
شروين المغنى — كان حسن الغناء والضرب ٢٢٨ :
١٢ ؛ قصته مع عبد الصمد بن المعدل ٢٤٤ : ٢ - ٧
شريح (بن عمرو بن خويلقة) — كان أخا لصلاة
ابن عمرو ١٨٧ : ٢٠
شعيب بن صامت الحارثي — كانت أمته في إبل له
في موضع يقال له صمر واختلف بسببها العقيليون
وبنو الحارث فتحاربوا من أجل ذلك ٤٩ : ١٦
شهمر — رأى له في اللغة ٢٥ : ٢٣

الشمر دل بن شريك — نسب إليه شعر للعجير السلولي
٧٧ : ١٣ ؛ شعر له فيه غناء ٣٥٠ : ٩ ؛ أخباره
وشعره ٣٥١ : ١ - ٣٦٣ ؛ ٧ ؛ نسبه ٣٥١ : ١ ؛
كان من شعراء الدولة الأموية ٣٥١ : ٣ ؛ كان من شعراء
بني تميم ٣٥١ : ٧ ؛ طلب من وكيع أن يبعث إخوته
إلى جهة واحدة ٣٥١ : ١٠ ؛ كتب إلى وكيع بهجوه
٣٥١ : ١٢ - ١٨ ؛ جاءه نعي أخويه قدامة ورائل
فرثاهما بشعر ٣٥٢ : ١ - ٣٥٣ ؛ ٢ ؛ رثى أخاه وائل
بشعر ٣٥٣ : ٣ - ٣٥٥ ؛ ١١ ؛ شعره يرثى أخاه
الحكم ٣٥٥ : ١٣ - ٣٥٦ ؛ ١٢ ؛ طلب منه الفرزدق
أن يترك له بيتا من الشعر ففعل ٣٥٦ : ١٥ -
٣٥٧ ؛ ٤ ؛ رأى رؤية نعى إليه أخوه على إثرها
٣٥٧ : ٦ - ٨ ؛ نعى نديمه نعله بعد أن سكر فقال
شعرا ٣٥٧ : ١٠ - ٣٥٨ ؛ ٤ ؛ هجأه هلال بن
أحوز ٣٥٨ : ٦ - ١٥ ؛ شعره في رجل من بني ضبة
كان عدوا له ٣٥٩ : ٢ - ٣٦٠ ؛ ٥ ؛ مات
صاحبه عمر بن يزيد فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ - ٣٦١ ؛
٢ ؛ قال شعرا في وصف الصقر ٣٦١ : ٤ -
٣٦٢ ؛ ٦ ؛ قتل ذئبا ، فقال شعرا في ذلك
٣٦٢ : ٨ - ١٦ ؛ كان الأصمعي يستجيد شعره
٣٦٣ : ٢ - ٧
شبناء (جارية مروان بن الحكم) — كان عبد الرحمن
ابن الحكم مولعا بها ٢٦٤ : ١٣
الشنقيطي (محمد محمود بن التلاميذ) — تصحج له
١٩١ : ٢١
شيبان بن المخيل السعدي — خرج مع سعد بن أبي وقاص
لحاربة الفرس ١٨٩ : ١٦ ؛ ذكر في شعر للمخيل
السعدي ١٩٠ : ٧ ؛ خرج مع عمر بن الخطاب
غازيا ، فلما مرض أمر عمر برده إلى أبيه ١٩١ :
٤ - ٦ ؛ كان يرمى إبل أبيه ثم تركها وغزا مع أبي موسى
١٩١ : ٨ - ١١

(ص)

صالح بن إسحاق — طلب إليه علي بن الحسين التوسط له
عند علي بن عيسى ٢ : ٢٤٢

صالح بن الرشيد — كان أحمد بن عبد الوهاب كاتبه
٣ : ٣٤٧

صالح بن عبد الوهاب — كانت قلم الصالحة جارية له
٣ : ٣٤٧

صباح (بن الهذلي) — كان أبوه أخا لثني عتيبة
ابن الحارث ٨ : ١٨٥

صبيانة (من ولد المهلب بن أبي صفرة) —
هجاه عبد الصمد بن المعتدل بشعر ٦ : ٢٣٤

صخر بن حبناء — كان شاعرا وكان يهاجى أخاه المغيرة
٥ : ٨٤

أخاه المغيرة فرد عليه ٩٦ : ١٠ - ١٦ : ٩٦ ويخيه
المغيرة بسبب أخوته ، فأجابه بشعر ٩٧ : ٢ -

١٤ : كان أعور فهجاه زياد الأعجم بذلك ٩٩ :
١٠ : فضل المغيرة نفسه عليه بشعر ١٠٠ : ٣ - ١٦

صخر (بن حرب) — ذكر في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٨ : ٢٦٥

الصدّيق = أبو بكر الصدّيق .

صلاة (بن عمرو بن خويلقة) — هو أحد
القامين ٢٠ : ١٨٧

(ض)

ضرار بن الأزور — كانت سمية بنت زامل تحته ثم صارت
إلى زفر بن عبد الله بن مالك فولدت منه أرطاة ٢٩ :

٦ : قتل مالك بن نويرة ٣٠ : ١ - ٢

ضماد بن مسرج — كان سيد آل الحارث ٢٢٠ : ٩ :

أرادت دوس أن تفزو أهله ٢٢١ : ٥ : قتلت

دوس ابنه ٢٢١ : ١٣ : كانت زوجا لأخت

مربان بن سعد ٢٢١ : ١٧ : ذكر في شعر لمربان
ابن سعد الدوسي ٢٢٢ : ٥ : كان علي بن الحارث
في حربهم لدوس ٢٢٣ : ١

ضمرة بن ماعز — مرت به جماعة من هجاج الأزد
فقاتلهم فأخذ حاجز بأرهم وقال شعرا ٢١٤ : ١٠

الضمير بن معاوية — كان يقود تنوخ ونزل بهم
الحضر ٨٣ : ٢

(ط)

طالوت — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعتدل ٢٥٠ : ١٦

طاهر بن الحسين — شكّا إليه منصور الفري من العتابي
فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ : أمر العتابي بثلاثين ألف
درهم ١١٨ : ١١

طاهر بن علي — كان عدوا للعتابي ، فلما عزل قال
العتابي في ذلك شعرا ١١٩ : ٦ - ١٠

الطفيل بن عمرو الدوسي — كان أول من وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم من دوس وأسلم ٢١٨ : ٥ :
قصة خروجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ورجوعه إلى
أهله ٢١٨ : ٨ - ٥ : ٢٢٠ : وفد على النبي عليه
السلام ومعه أبو هريرة ٢١٩ : ١٤

طلحة الخير — ذكر في شعر لطيح ٣٠٧ : ٩

طلحة السعدى — جاور بني ربيعة فأخذوا إليه فردّها
عليه الأسود بن يعفر ٢١ : ٦ - ١٢

طلحة الطلحات — مدحه المغيرة بن حبناء بشعر ٨٤ :

١١ - ٨٥ : ٢ : أمر خازنه بإعطاء المغيرة أربعين
ألف درهم فدحه بشعر ٨٥ : ٤ - ١١

طوق بن مالك — شكّا للعتابي فمل ثعلب به فأجابه بالنبوء
منهم ١١٧ : ١١ - ١٧

الطبيبي — رأى له في شرح حديث لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ٣٤٦ : ١٩

(ظ)

ظبية الوادى — كانت صديقة لجماد مجرد فاتها مطيع
ابن إياس بشعر لصحتها إياه ٢٨١ : ٧ ؛ ذكرت
في هجاء مطيع بن إياس لجماد ٢٨٢ : ٧ ؛ اجتمعت
بمطيع وجماد وقصتها معهما ٢٨٥ : ٤ — ١١
ظمياء — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١ : ١٦٣

(ع)

عائكة بنت الفرات — كانت أم نائلة بنت عمر بن يزيد
١١ : ٢٧٠ ؛ أخذت بثأر ذات النخيين من بدوى لقيته
٢٧١ : ٧ — ١٦

عارم — كان ابنا لجعفر بن طبة ٤٥ : ٤٨ ؛ ٤
عامر — ذكر في شعر للعجير السلولى ١٦ : ٦٤
عامر بن بكر — كان يقال له النطريف وليته النطاريق
٣ : ٢٢٣

عامر بن حوالة — كانت النقوم من ولده ٢٠٩ :
١٨ ؛ كانت الأزدي من ولده ٢٠٩ : ١٨
عامر بن ربيع — قتله وائل وسليط بن بنى عجل ٢١ :
١٦ ؛ أخذ بثأره الأسود بن يعفر ٢٣ : ٣
عامر بن سعد — كان سيد قومه وحاكمهم ١٤٠ : ٥
عامر بن صعصعة — كان أخا لأحد أجداد العجير
السلولى ٥٨ : ٥

عامر الضحيان — كان من أجداد منصور النمرى
١٤٠ : ٥

عامر بن غيلان — أسلم قبل أبيه ، ومات بالشام
٢٥٠ : ٥ ؛ خرج مع أخيه عمار مغاضين لوالدهما
مع خالد بن الوليد ٢٠١ : ١ — ١٥ ؛ كان
فارس ثقيف ومات بمواس ٢٠١ : ١٦ ؛ رثاه
أبوه بشعر ٢٠١ : ١٧ — ٢٠٢ : ٥٦

عامر بن مسعود — استعدته بنو شيان على سويد بن
أبي كاهل ١٠٦ : ١٣ ؛ ذكر في شعر لسويد
١٠٦ : ١٦ ؛ كان واليا على الكوفة وبولايته عليها
حيس سويدا وحاضرا لها جيها ١٠٧ : ٦
دائسة (أم المؤمنين) — استعذر منها النبي صلى الله
عليه وسلم إلى أبي بكر ١٢٩ : ٢٠

العباس بن زفر — كان عند المأمون ومعه النمرى
وغير ذلك ١١٠ : ١٥٠ ؛ ذكر في شعر لمنصور النمرى
١٥٠ : ١٧ — ١٥١ : ١

العباس بن عبد المطلب — ذكر في شعر لناهض بن
ثومة ١٧٧ : ١٠

العباس بن محمد — شهد بصدق حديث مطيع بن إياس
٢٨٧ : ٧

عبد الرحمن بن حسان — كان عبد الرحمن بن الحكم
يهاجيه ٢٥٩ : ٥

عبد الرحمن بن الحكم — شعر له فيه غناء ٢٥٨ : ٧ ؛
بحشه وشعره ٢٥٩ : ١ — ٢٦٨ : ١٥ ؛
كان يكنى أبا مطرف ٢٥٩ : ٤ ؛ كان شاعرا
إسلاميا ٢٥٩ : ٤ ؛ كان يهاجى عبد الرحمن
ابن حسان ٢٥٩ : ٥ ؛ ذهب إلى معاوية بن أبي سفيان
حين عزل أخاه مروان عن الجواز وكله حتى كثره
وقال شعرا ٢٥٩ : ١١ — ٢٦٣ : ٥ ؛ كان يتهم
بأمرأة أخيه ٢٦٠ : ٨ ؛ أخبر أخاه بما حصل
له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ ؛ شخص مع أخيه
مروان إلى معاوية وقال شعرا ٢٦٣ : ١ — ٥ ؛
بكى حين رأى رأس الحسين عليه السلام وقال شعرا
٢٦٣ : ٨ — ١٣ ؛ سمع شعره ابن عباس فبكى
٢٦٤ : ٨ — ٩ ؛ ولع بجارية أخيه مروان
فحببها له فقال شعرا ٢٦٤ : ١٢ — ١٧ ؛ هجا زيادا
حين أدهاه معاوية ، ثم وفد إليه وصالحه بشعر
٢٦٥ : ٣ — ٨ ؛ غضب معاوية عليه وقصته مع

زياد ٢٦٥ : ٩ — ٢٦٦ : ٨ ؛ هجاءه لأخيه
الحارث حين استعفى من غزاة البحر ٢٦٦ : ١٠ —
١٤ ؛ لطم رجلا من أهل المدينة فاستعدى عليه مروان
وقصة ذلك ٢٦٧ : ٢ — ١١ ؛ قال شعرا في هجاء
أخيه مروان ٢٦٧ : ١٠ — ١١ ؛ قال شعرا
حين رأى قتلى قريش يوم الجمل ٢٦٧ : ١٤ —
١٦ ؛ عرض خيله على معاوية وعرض به فشكاه معاوية
عند أخيه مروان ٢٦٨ : ١ — ١٥

عبد الرحمن بن سميل — تزوج أم هشام بنت عبد الله
ابن عمر وعاهدته عند موته ألا تتزوج بأحد ٣٨ : ١٣

عبد الصمد بن المعتزل — شعر له فيه غناء ٢٢٥ :
٥ — ٨ ؛ بحته وشعره ٢٢٦ : ١ — ٢٥٨ :
٣ ؛ نسبه ٢٢٦ : ٢ — ١٠ ؛ كان من شعراء
الدولة العباسية ٢٢٦ : ١١ ؛ كان هجاء خبيث
اللسان ٢٢٦ : ١٢ ؛ كان أبوه وجده شاعرين
٢٢٦ : ١٥ ؛ دعا شروين المغنى فلم يأت به ، فهجاء
وهجاء من يدعوه ٢٢٨ : ١٢ — ١٧ ؛ قال شعرا
في رجل زان وزوجته زانية ، وكانا من أهل البصرة
٢٢٨ : ١٩ — ٢٢٩ : ٢ ؛ دخل على جارية
ابن الجوهري وعندها غلام يحبها فقال شعرا ٢٢٩ :
١٠ — ١٥ ؛ شعره حين هربت جارية ابن الجوهري
٢٣٠ : ١ — ١٥ ؛ كان له جار فقير متكبر فهجاء
بشعر ٢٣٠ : ١٨ — ٢٣١ : ٦ ؛ رثاه لأبي سلمة
الطفيلي ٢٣١ : ٧ — ٢٣٢ : ١٠ ؛ كان يتعشق فتى من
المغنين فهجره فكتب إليه ٢٣٢ : ١٣ — ٢٣٣ :
٥ ؛ هجاءه لقينة بصرية ٢٣٣ : ٩ — ١١ ؛
كتب إلى أمير فلم يرد عليه فعاتبه بشعر ٢٣٣ : ١٤ —
٢٣٤ : ٤ ؛ هجاءه لرجل من ولد المهلب بن أبي صفرة
٢٣٤ : ٦ — ١٢ ؛ قصته مع الجواز حين هجاء ٢٣٤ :
١٥ — ٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع وهبان بائع اللحام
٢٣٥ : ٣ — ١٠ ؛ لقي بلال من هجاء الجواز له
٢٣٥ : ١٠ ؛ قصته مع أبي جعفر مضطرب عند

أبي وائلة السدوسي ٢٣٥ : ٣ — ٢٣٦ : ١٠ ؛
وشب عليه مضطربا فصر به فقال الحمدوي شعرا ٢٣٥ :
١٦ ؛ بلغه هجاء الحمدوي له فقال شعرا ٢٣٦ : ٦ —
١٠ ؛ رضى عن الحمدوي لما اعتذر له ٢٣٦ : ١٠ ؛
ذكر قصة هجاء الجواز له ٢٣٦ : ١٣ — ٢٣٧ :
٦ ؛ شعره في بستان له ٢٣٧ : ٧ — ١٤ ؛ قصته
مع يزيد بن عبد الملك المسمى ٢٣٨ : ٢ — ١٠ ؛
قصته مع أبي قلابة الجرعى ٢٣٨ : ١٢ — ١٨ ؛
عتابه لصديق ترفع عنه وقصة ذلك ٢٣٩ : ١ — ١٤ ؛
هجا صديقا له كثير الكذب ٢٣٩ : ١٦ — ١٩ ؛
قصته مع يحيى بن عبد السميع الهاشمي ٢٤٠ : ٢ :
٢٤١ : ٤ ؛ قصته مع الحسين بن عبد الله وابني هشام
الكرناني ٢٤١ : ٩ — ٢٤٣ : ٣ ؛ دخل على عليّ
ابن عيسى لنصرة حسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٤ ؛
أنشد لعليّ بن عيسى شعرا اعتذر به عن حسين بن عبد الله
٢٤٢ : ٨ — ٢٤٣ : ٣ ؛ كتب إلى عبد الله
ابن المسيب حين بلغه أنه اغتابه ٢٤٣ : ٦ — ١٦ ؛
قصته مع شروين المغنى ٢٤٤ : ٢ — ٧ ؛ قصته
ورفاقه حين أرادوا المسير إلى بيت بحر البكاوى
٢٤٩ : ١٠ — ٢٤٦ : ٧ ؛ سبب هجائه أبا رهم
وشعره في ذلك ٢٤٥ : ٣ — ١٥ ؛ شعره حين
خرج مع أهله إلى زهرة ٢٤٦ : ١٠ — ٢٤٧ : ٣ ؛
رأى الأفشين وهو غلام يباب الخليفة فقال شعرا
٢٤٧ : ٥ — ٢٤٨ : ١٥ ؛ علق جارية لأحد
وجوه البصرة ٢٤٩ : ٣ ؛ قال شعرا في محبوبته منيم
وعرض به ليحيى بن أكرم فعاتبه فأجاب به ٢٤٩ :
٦ — ١٣ ؛ خرج أخوه أحمد بن المعتزل مع إسحاق
ابن إبراهيم للغزو فأكرمه إسحاق فهجاء بشعر ٢٥٠ :
٤ — ٦ ؛ هجاءه لأبي نبة ٢٥٠ : ١١ —
٢٥١ : ٥ ؛ هجاءه ليزيد المهلبى ٢٥١ : ٧ —
٢٥٢ : ٢ ؛ ٢٥٥ : ١٠ — ١٥ ؛ قال
شعرا في غلام له أعجب به ٢٥٢ : ٩ — ١٤ ؛ قال
شعرا في صفة الحمى ٢٥٣ : ١ — ٥ ؛ تهاجى

هو وأبو تمام بشعر ٢٥٣ : ٨ — ٢٥٤ : ٤٤
هجا رجلا من ولد جعفر بن سليمان ٢٥٤ : ٦ —
٢٥٥ : ٧ قال شعرا في علي بن عيسى بن جعفر
٢٥٦ : ٣ — ١١ أجاب بشعر على رقعة قدمت
لأبي سهل الإسكافي ٢٥٦ : ١٤ — ٢٥٧ : ٤٤
هجا ابن أخيه بشعر ٢٥٧ : ٨ — ٢٥٨ : ٣

عبد العزيز بن أبي داود — كان محمد بن كحاسة يروى
عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨

عبد العزيز بن مروان — مدحه عبد الله بن الحجاج
فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ رجع إليه عبد الله
ابن الحجاج ومدحه واعتذر إليه فصّح عنه ووصله
١٧٠ : ١ — ١٢

عبد عمرو بن ضمرة — قتل مالك بن أمية بمعوة هزال
١٩٢ : ٥

عبد الله (من بني سعد) — قتل ابنه واثلا وسليطا
عامر بن ربي ٢١ : ١٦

عبد الله بن إبراهيم الجمحي — ذكر أن كساب جبل
في ديار هذيل ٢٧٢ : ١٦

عبد الله بن بيدر — ضرب به المثل المشهور (أخي
صفقة من شيخ هو) ٤١ : ١٧

عبد الله بن الحجاج الثعلبي — شعر له فيه غناء ١٥٧ :
١٢ — ١٥ أخباره وشعره ١٥٨ : ١ — ١٧٤ : ١٢

نسبه ١٥٨ : ٢ — ٣ كان من معدودي فرسان مضر
١٥٨ : ٥ خرج مع عمرو بن سعيد على عبد الملك

ابن مروان ١٥٨ : ٥ — ٦ خرج مع نجدة بن عامر
ثم هرب ١٥٨ : ٦ — ٧ لحق بعبد الله بن الزبير

١٥٨ : ٧ احتال على عبد الملك حتى أقتله ١٥٨ :
٨ كان شجاعا فاتكا ١٥٨ : ١٩ كان من

أصحاب عبد الله بن الزبير ١٥٩ : ٣ استأذن
عبد الملك في الإنشاد فأذن له ١٥٩ : ٨ اعتذر
لعبد الملك فغفاه ١٥٩ : ٨ — ١٦٢ : ١٠

خرج مع نجدة وقال في مضايقته شعرا ١٦٢ : ١٢ —

١٥ وشي به أحبيح عند الوليد أنه هجاه فأطلقه من
حبسه ١٦٤ : ١ — ١٠ كان مع كثير بن شهاب

بالري ١٦٤ : ١٨ أصاب رجلا من الديلم فحس
بسبب ذلك وقال شعرا ١٦٥ : ١ — ١١ كمن

لكثير بن شهاب وضربه بعمود من الحديد وقال شعرا
١٦٥ : ١٣ — ١٦٧ : ٣ حبسه معاوية ليقتص

منه لكثير بن شهاب فطالب قومه القود من أسماء فأطلقه
١٦٧ : ٦ — ١٠ عَزَفَ كثير بن شهاب بنفسه

حين ضربه ١٦٧ : ١١ طلب معاوية إحضاره
ومعه كثير بن شهاب ١٦٧ : ١٦ عفا عنه

كثير لخوفه منه ١٦٨ : ١ — ٢ استوهب
جرم ابنه من عبد الملك فوهبه ١٦٨ : ١١

استعطف عبد الملك بسبب ما كان من ابنه بشعر
١٦٨ : ١٥ — ١٦٩ : ١٠ مدح عبد العزيز

ابن مروان فأجزل صلته ١٦٩ : ١٣ رجع إلى
عبد العزيز بن مروان ومدحه واعتذر إليه فصّح عنه

ووصله ١٧٠ : ١ — ١٢ أعانه قومه على غريمه
عمر بن هيرة فقال شعرا ١٧٠ : ١٤ — ١٧١ : ٨

ذكر قصيدته التي فيها الغناء ١٧١ : ٩ — ١٧٢ :
٣ حرض الحجاج عبد الملك بن مروان على قتله وقصة

ذلك ١٧٢ : ٦ — ١٧٣ : ٩ بارز دعكئة الكلبي
وقتله أمام الوليد بن عبد الملك وخبر ذلك ١٧٣ :

١٥ — ١٧٤ : ١٢
عبد الله بن الزبير — هرب إليه عبد الله بن الحجاج

وصار معه إلى أن قتل ١٥٨ : ٧ — ١٥٩ : ٣
ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣

عبد الله بن سوار — دعا المعتدل بن غيلان للزول عنده
فأبى وعاقبه عن عدم تمرينه بآبنة أخيه فاعتذر له فأرضاه

٢٢٨ : ١ — ١٠
عبد الله بن طاهر — كان يعجب بشعر العتابي ١١٢ :
١٥ — ٢٠ أنشده العتابي شعرا فأجزل له العطاء

١١٦ : ١٨ - ١١٧ : ٨ ؟ عاد العتابي في مرضه
فكتب إليه شعرا فعاده ثانية ١٢٠ : ٣ - ٧ ؟
عبد الله بن عامر — أمر معاوية مروان بأذنيه فلم
يفعل فعند ذلك من ذنوبه ٢٦١ : ٨

عبد الله بن عامر بن كريز — طلب سويد بن أبي كاهل
وحاضرين مسالة لهما جميعا فهربا من البصرة ١٠٧ : ٥
عبد الله بن العياش — كايدهو ورفاقه مطيع بن إياس
فعلهم ٣٢٩ : ٨

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة — ذهب مع عبد الصمد
رأى قلابة إلى بحر البكر أوى فردهم أبورهم فهجوه بشعر
٢٤٤ : ١٠

عبد الله بن المسيب — اغتاب عبد الصمد بن المفضل
وهو سكران فمات به بشعر ٢٤٣ : ٧ - ١٦

عبد الله بن معاوية — روى له بيت من الشعر ١٢٨ :
٢١ ؟ كان مطيع بن إياس وعمارة بن حزة يتادمانه
أيام خروجه ٢٧٩ : ١٥ ؟ دخل عليه مطيع ورأى
غلاما جعلا يذب عنه بمنديل فخن جنونه فقال شعرا
٢٨٠ : ١ - ٦

عبد الله بن هشام بن بسطام التغلبي — عتب على
العتابي في شيء بلغه عنه فكتب إليه بشعر ١٢٠ : ١٢ ؟
ذكر في شعر العتابي ١٢٢ : ١١

عبد الله بن همام — كان من بني مرة ٥٨ : ١٨
عبد الملك بن صالح الهاشمي — كان واليا على الجزيرة

١٢١ : ١٠ ؟ قتل جماعة من بني ربيعة فزاريا فقتلهم
به ١٢١ : ٧ - ١٢٣ : ١١ ؟ بلغه شعر العتابي
فأمر قائده بالكف عن قتال ربيعة ١٢٢ : ١٢ ؟
أشيد شعر العتابي أمام الرشيد فتعجب منه ١٢٢ :
١٣ ؟ قيسل إن قصيدة العتابي لم تكن في مدحه وإنما
كانت للرشيد ١٢٤ : ٥

عبد الملك بن مروان — عاتب الحسن بن الحسن
على شيء بلغه عنه فاعتذر إليه فلم يفعل ١٢ :
١٣ ؟ استنشد أوطاة بن سمينة شعره في مناقضة
شبيب ٣٠ : ٩ ؟ دخل عليه أوطاة ووصف
حاله لما تقدمت به السن ٣١ : ٣ ؟ حضر إليه
أوطاة وهناك بالفوز على أعدائه ٣٧ : ٨ ؟ فرغ من
قتال الخوارج عام الجماعة ٢٧ : ١٨ ؟ شاركه عمرو
ابن سعيد في الخلافة ٣٧ : ١٩ ؟ كانت في أيامه وقعة
لبنى فزارة على كلب ٤٣ : ١٩ ؟ أدله العجير السلولى
على ماء يقال له مطلوب فكذب أعرابي ؟ فكان هو
الصادق ٥٨ : ٩ ؟ طلب العجير السلولى ليلا فحضر
إليه ٥٩ : ٤ ؟ أقام العجير بيابه شهرا ٦٧ : ١١ ؟
كان أخوه محمد يتولى الجزيرة له ٧٢ : ٧ ؟
أمر مؤدب ولده ألا يرقهم شعرا إلا مثل شعر العجير
٧٥ : ٦ ؟ كان العجير السلولى لا يرى إلا عنده ٧٧ :
٢ ؟ كان يمثل بشعر المغيرة بن حنبل إذا نظر إلى أخيه
معاوية ١٠٠ : ٧ ؟ ظفر بعبد الله بن الحجاج ١٥٨ :
٢٠ ؟ خرج عليه عمرو بن سعيد فقتله ١٥٨ : ٦ ؟ احتال
عبد الله بن الحجاج فدخل عليه متخفيا ١٥٩ : ١ - ٤ ؟
أشيد عبد الله بن الحجاج شعرا يعتذر إليه فيه فعفا عنه
١٥٩ : ٣ - ١٦٢ : ١٠ ؟ استوهبه عبد الله
ابن الحجاج جرم ابنته فوهبه ١٦٨ : ١١ ؟ استعطفه
عبد الله بن الحجاج فأمنه ١٦٨ : ١٥ - ١٦٩ :
١١ ؟ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج ٦٠ :
١٠ ؟ ١٦٩ : ١ ؟ طلب منه الحجاج إرسال عبد الله
ابن الحجاج ليقتله ١٧٢ : ١ - ١٧٣ : ٩ ؟
وجهه معاوية على غزاة البحر بدلا من الخارث
ابن الحكم ٢٦٦ : ١١ ؟ أمر الحجاج برجال من
فلسطين في حربه مع ابن الأشعث ٢٧٦ : ١١

عبد يغوث بن وقاص بن صلاءة — أصر في يوم
الكلاب ٤٥ : ١٦

عبدية بن الطيب — اجتمع هو والزيقران بن بدر
والنخل السعدى وعمرو بن الأهم وتناظروا في شعرهم

دخل على المأمون وعنده إسحاق الموصلي فأغرى بينهما
فتعارضا ١١٢: ٢ - ١٣ : طلب عبد الله بن طاهر
من الشعراء أن يدخل منهم من يقول كقوله ١١٢ :
١٧ - ٢٠ : غضب عليه الرشيد فاعتذر إليه فوصله
١١٣: ٢ - ٩ : عرض شعره في صفه على بشار
فعبج منه وحقد عليه ١١٣: ١٢ - ١٨ : قصته مع
يحيى بن خالد ١١٤ : ٣ - ٦ : قصته مع عثمان
الوراق حين لاهه على أكل الخبز في الطريق ١١٤ :
٩ - ١٥ : أعجب به يحيى بن خالد البرمكي ١١٤ :
١٧ - ١٨ : كتب إلى صديق له ينكر عليه شيئا
١١٥ : ١ - ٣ : طلب منه يحيى بن أكرم أن
يستأذن له على المأمون وحاوره ١١٥: ٦ - ١٤ :
قبيل عذر رجل اعتذر إليه ١١٥: ١٦ - ١٨ :
كان المأمون يعطف عليه في كبرسته ١١٦ : ٦ :
كان دعبيل وابن مهوريه يحقدان عليه لشاعريته ١١٦ :
١٠ - ١٤ : ذكر ابن مهوريه أنه سرق قولا لعلي
ابن أبي طالب ١١٦ : ١٣ : أشد شعرا بين يدي
عبد الله بن طاهر فوصله ١١٦ : ١٨ - ١١٧ :
٨ : لاهه طوق بن مالك فرد عليه ١١٧ : ١١ -
١٧ : شكاه منصور النمرى إلى طاهر بن الحسين
فأصلح بينهما ١١٨ : ٢ - ١١ : سأله طاهر
ابن الحسين الصفيح عن منصور النمرى ١١٨ : ٣ :
قال شعرا يعاتب منصور النمرى ١١٨ : ٥ - ٩ :
كان منصور النمرى من تلاميذه ١١٨: ١٠ - ١٤٠ :
١١ : أمر له طاهر بثلاثين ألف درهم ١١٨: ١٠ -
١٤ : كان يفضل العلم والأدب على المال وقال في ذلك
شعرا ١١٨: ١٧ - ١١٩ : ٣ : شعره في عزل
طاهر بن علي ١١٩: ٦ - ١٠ : سعى به النمرى إلى
الرشيد ١١٩ : ١٤ : مرض فعاده عبد الله
ابن طاهر وإسحاق بن إبراهيم بن مصعب ١٢٠: ٣ :
قال شعرا يمدح عبد الله بن طاهر ١٢٠: ٤ - ١١ :
اعتذر لعبد الله بن هشام فرضى عنه ووصله ١٢٠ :
١٢ - ١٨ : قال شعرا لعبد الملك بن صالح يستعطفه

١٩٧ : ١١ - ١٩٨ : ٢ : رأى ربيعة بن حذار
في شعره ١٩٨ : ٥ :
عبيد (رجل من دارم) - أرسله خالد بن مالك
والأسود بن يعفر ليتجسس لهم ٢٢ : ٨ :
عبيد بن عمير - سأل ابن عباس عن سبب بكائه فأجابه
٢٦٤ : ٦ - ١٠ :
عبيد الله بن الحسين بن أبي الحر - قدمت إليه متيم
الجارية فأمرها أن تسرف ففعلت ٢٤٩ : ٥ :
عبيد الله بن زياد - خير محاولة الأيرد الرياحي
الدخول عليه ١٢٧: ٢ : أخذ مرة بن محكان وحبسه
١٢: ٣٣ : ذكر في شعر الأيرد الرياحي ١٢٧: ١ :
١٣٤ : ١ : بعث برأس الحسين عليه السلام إلى يزيد
ابن معاوية ٢٦٣ : ٩ :
عبيد الله بن قيس الرقيات - استشهد مطيع بن إلياس
بشعره ٢٩١ : ١٥ :
عبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي - مر بجارية
نظرت شابا ولم تنظره فقال شعرا مدح به يزيد بن مزيد
١٥٦ : ٣ :
عتاب بن هرمي بن رياح - كان ردف ابن المنذر
وكان من أجداد الأيرد ١٢٩ : ١٠ :
العتابي - شعره فيه غنا ١٠٨ : ٢ - ٥ : أخباره
وشعره ١٠٩ : ١ - ١٢٥ : ٩ : نسبه ١٠٩ :
٢ - ٤ : كان من شعراء الدولة العباسية ١٠٩ :
٥ : كان منصور النمرى تلميذه ١٠٩: ٥ : كان منقطعا
إلى البرامكة ١٠٩ : ٦ : طلب على بن صالح من
الشعراء بباب المأمون أن يقولوا مثل شعره ١٠٩ :
١٠ - ١١ : ١ : اختلاف الرواة في شعره ١١٠ :
٢ - ١٠ : شعره فيه غنا ١١٠ : ١١ :
كتب المأمون في طلبه فأحضر إليه فأكرمه ولاحظه
وخبر ذلك ١١١ : ٥ - ١١٢ : ١٣ :

ابن عبد الملك عن شعر قاله في ابن عمه فأجابه ٦٠ :
 ١٢ ، نسبت إليه قصيدة في أشعار الحماسة ٦١ :
 ٥ ، اصطحب شاعرا من خزاعة إلى المدينة ٦١ :
 ٥-٦ ، ذهب إلى المدينة وقصد رجلا من بني عامر
 ومدحه فلم يعطه شيئا ثم مدح بني هاشم فأكرمه الحسن
 فدحه بشعر ٦٢ : ٧-٦٣ ، ٥ : ٥٥ ، مر يقوم
 بشريون الحجر فسقوه فسكروا ، وأمر بنجر جملة ، فلها أفاق
 بكاه فقوضوه له ٦٣ : ٧-٦٤ ، ٢ : ١٧٦-١٢
 حج هو وامرأته عنمة فرأها ترمق غيره ، فقال شعرا
 ٦٤ : ٣-٧ ، قال شعرا في رفيق له ٦٥ : ٧ ،
 ألقى ماله واستدان فنتعت زوجته أم خاله من مالها ،
 فقال شعرا ٦٦ : ١ ، قال شعرا روى لعروة بن الورد
 ٦٧ : ٨ ، أقام شعرا بباب عبد الملك بن مروان ،
 ثم دخل ومدحه فأمر له بمائة من الإبل ٦٧ : ١٠-
 ٦٩ : ٥ ، قال شعرا في ابنه الفرزدق ٧٠ : ٥-٩ ،
 علق به غريم له أمام باب بعض الأمراء ، فقصى الأمير
 دينه ٧٠ : ١٠-١٤ ، فضلت ابنة عمه عليه رجلا
 من بني عامر لماله فقال شعرا ٧١ : ١-١١ ، كان
 يهوى امرأة من بني عامر فتوه عنها فلم ينته فاقتموا ماله
 وطرده ، فاستعدي عليهم محمد بن مروان وقال
 شعرا ، فاستردّه له ٧٢ : ١-٧٣ : ١٣ ،
 أمر محمد بن مروان برد ماله إليه ونهاه عن تتبع جعل
 العاصرية فقال شعرا ٧٣ : ١٤-٧٥ : ٥ ، طلب
 محمد بن مروان من مؤدّب ولده أن يعلمهم مثل شعر
 العجير ٧٥ : ٦-١٢ ، عرض لسليمان بن عبد الله
 في الطواف فأكرمه بصدقات قومه فردّها عليهم ٧٦ :
 ١٤-١٧ ، طلب منه سليمان بن عبد الله الحضور
 وأجزل له العطاء ٧٧ : ١-٤ ، رثى ابن عم له بشعر
 لأنه كان يكرم ضيوفه ٧٧ : ٥-١١ ، روى له
 بيت من الشعر ١٣٠ : ١١

عرادة بن محكان — فأنر به مرة بن محكان الأبيرد
 الراحي ١٣٣ : ٨ ، خاطبه الأبيرد ببيت من الشعر
 ١٣٣ : ١١

في بني ربيعة ١٢٢ : ٤-١٣ ، أنشدت قصيدته
 لعبد الملك بن صالح أمام الرشيد فأمر بإحضاره ١٢٢ :
 ١٢ ، أكرمه الرشيد لشعره ، ثم طرده فقدم على يحيى
 ابن سعيد العقيلي فحمله إلى بلده ١٢٣ : ٦ ، ذهب
 إلى سوق الحمير ليشتري دابة فلامته زوجته على سوء حاله
 فردّ عليها بشعر ١٢٣ : ٦-١٢٤ : ٢ ، ذكر المؤلف
 أن قصيدته لعبد الملك كانت للرشيد ١٢٤ : ٥ ،
 عتب عليه الرشيد ومنع عنه عوائده فاعتذر إليه بشعر ،
 فرضى عنه ١٢٤ : ١٠-١٢٥ : ٩ ، وصف
 النمرى للفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٢ ، كانت بيته
 وبين المناجى وحشة ١٤٠ : ١٤ ، أوصل قصيدة
 النمرى إلى الفضل بن يحيى ١٤٠ : ١٦ ، سأله
 النمرى عن سبب غضب الرشيد عليه ، فأجابه ١٤٨ : ٤
 كتب للنمرى شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨-١٥٥ : ٢

عثمان بن أبي العاصي — نسبت إليه وصية غيلان بن سلبية
 لبنيه ٢٠٥ : ٢٣

عثمان بن عفان — ذكر في شعر لغيرة بن حبناء ٨٧ :
 ٤ ، ذكر في شعر لناهض بن ثومة ٧٧ : ١٢ ، قيل
 إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ : ١٠ ، كان
 مروان بن الحكم زوجا لابنته ٢٦١ : ١٣ ، ذكر
 حديث له ٣١٣ : ٢١

عشمة — كانت زوجة للعجير السلولي ٦٤ : ٥

العجير السلولي — شعر له فيه غناء ٥٧ : ٢-٥ :
 بحثه وشعره ٥٨ : ٢-٧٧ : ١٣ ، نسبة ٥٨ : ٢-
 ٥ ، كان من شعراء الدولة الأموية ٥٨ : ٦ ، جعله
 محمد بن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام
 ٥٨ : ٦ ، دل عبد الملك بن مروان على ماء يقال له
 مطلوب ٥٨ : ٩٠-١٠ ، طلبه عبد الملك فذهب ليلا
 ٥٩ : ٥-٩ ، هجا قوما من بني حنيفة فأقاموا عليه
 البينة فهرب ثم جاء ومدح نافعا فعفا عنه ٥٩ : ١١ ،
 هرب من بني حنيفة ليلا ٥٩ : ١٤ ، سأله هشام

عروة بن الورد — نسب له شعر قاله العجير السلولى

٨ : ٦٧

عزى بن الخثعمى — شعره حين طعن عمرو بن معدى كرب

حاجزا الأسدى ، فأجابه حاجز بشعر ١٢ : ٢١٢

عسيل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المعتزل يهجو به

أبارهم ٩ : ٢٤٥

علان الشعوبى — ذكر أن سويد بن أبى كاهل ولد

فى بنى ذبيان ١ : ١٠٤

علبة بن ربيعة الحارثى — كان شاعرا ٥٥ : ٤٥

حبسه السرى بن عبد الله الهاشمى حتى يحضر ابنه جعفرا

١١ : ٤٩ ؛ لامته زوجته على تسليمه ابنه لعامل مكة

فقال شعرا ٦ : ٥٤ ؛ نحر أولاد النوق والشيء أمامها

لتصبح مع النساء فى ماتم ابنه جعفر ٦ : ٥٦

علقمة بن المذلق — كان أبوه أخا لبنى عتيبة بن

الحارث ٨ : ١٨٥

علقمة بن هوذة — منع الخيل السعدى من بيع إبائه ووصله

١٩٠ : ٢ ؛ مدحه الخيل السعدى بشعر ١ : ١٩٧

على بن أبى طالب — كان جرير بن مههم يسير أمامه وهو

يشهد الشعر ١٨ : ١٠ ؛ وقف أمام مدائن كبرى

وأشدد جرير بن مههم شعرا للأسود بن يعفر ١٨ : ١٦

طلب من جرير بن مههم أن يتنزل بالقرآن الكريم ١٩ :

١ ؛ ذكر ابن مهوريه أن العتابة مرق قول له ١١٦ :

١١٣ ؛ كان الرشيد يريد نفي الإمامة عن ولده

١٤١ : ١ ؛ قال الرشيد للندري إنه من يد فى ولد على

١٤٣ : ٧ ؛ كان يقال له البطائن الأتزع ١٦٠ :

١٧ ؛ ذكر فى شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١١ ؛

ذكر فى شعر لطيع بن إياس ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ :

٤ ؛ ذكر حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

١٧ : ٣٤٦

على بن جعديب — خرج مع جعفر بن عتبة للإغارة على

بنى عقيل ٤٦ : ٩ ؛ حبسه السرى بن عبد الله فقتل

من حبسه ٤٩ : ١٢

على بن الجهم — دخل على الواثق وأقشده شعرا فوصله

٣٤٩ : ٨ — ٣٥٠ : ١

على بن سهل = أبو سهل الإسكافى .

على بن صالح — كان صاحب المصلى أيام الرشيد

١١ : ١٠٩

على بن عثمان — سأله دنانير جارية محمد بن كنانة عن

سبب حزنه فأجابها فردت عليه بشعر ٣٤٠ : ٢ — ٥

على بن عيسى — هرب إليه أبو وائلة بن هشام الكرنباني

٢٤١ : ١٦ ؛ مدحه عبد الصمد بن المعتزل فأطلق

الحسين بن عبد الله ٢٤٢ : ٣ ؛ طلب حسين بن

عبد الله وأصلح بيته وبين هشام الكرنباني ٢٤٣ : ٤ ؛

شرب دواء فدحه عبد الصمد بن المعتزل بشعر ٢٥٦ : ٣

على بن محمد الكوفى — نسخ المؤلف من كتابه شعرا

لناهض بن ثومة ١٨٢ : ١

عليه — جارية يزيد بن عبد الملك ٢٣٨ : ٣

عمار (بن غيلان) — هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم

٢٠١ : ١

عمارة (رجل من أهل الشام) — وصل أرطاة

ابن ممية وكساه فدحه ٤٢ : ٥

عمارة بن حمزة — كان مع مطيع حين وفد على عبد الله

ابن معاوية ٢٧٩ : ١٤ ؛ طلب منه قيس بن عيلان

إجازته على شعر قاله فى مطيع بن إياس ٢٨٠ : ١١

عمارة بن عقيل بن بلال — هاجاه رأس الكباش

الندري ١٨٦ : ٨ ؛ أجابه ناهض بن ثومة بشعر

١٨٧ : ٢ — ١٤

- عمر بن أبي ربيعة — قال شعرا في غمر كندة ٧٩ :
 ١٦ : نسب إليه بيت من الشعر ١٤٠ : ١٩ :
 توث به الملاءة بنت زرة فراسلها وقال فيها شعرا
 ٢٧٢ : ٢ : ٢٧٣ : ٥ : غنى في شعره ٣٣٣ : ١٦ :
 عمر بن الخطاب — ذكر في شعر المغيرة بن حنبل ٨٧ :
 ٤ : قيل إن الخليل السعدي مات في خلافته ١٨٩ :
 ١٠ : كلبه علقمة بن هوذة في رد شيان بن الخليل
 وأنشده شعر الخليل في ذلك ١٩٠ : ٣ : ١٩١ :
 ٦ : بكى حين سمع شعر الخليل وأمر برد ابنه إليه
 ١٩١ : ٣ : ٦ : كان في أيامه ابتداء طاعون
 عمواس ٢٠٠ : ١٧ : ذكر في شعر لطيع بن إلياس
 ٢٩٤ : ١٣ : ٢٩٥ : ٤ :
 عمر بن ذر الهمداني — كان محمد بن كاسه يروي
 عنه الحديث ٣٤٥ : ١٨ :
 عمر بن سعيد — عاتب مطيع بن إلياس في حبه لمكتوبة ،
 فقال شعرا ٢٨٦ : ٣ :
 عمر بن عبد العزيز — مر بقصر من قصور آل جفنة
 فتمثل مولاه مزاحم بشعر للأسود بن يعفر ١٩ : ٧ :
 تزوج أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب
 ٣٩ : ٢ :
 عمر بن هبيرة — ظلم عبد الله بن الحجاج فاستعان بقومه
 عليه وخبر ذلك ١٧٠ : ١٤ : ١٧١ : ٨ : طلب
 من عبد الله بن الحجاج مبارزة رجل من كلب ففعل وخبر
 ذلك ١٧٣ : ١٤ : ١٧٤ : ١٢ :
 عمر بن يزيد الأسدي — كان الشعر دل صديقه ،
 وبلغه موته فرثاه بشعر ٣٦٠ : ٧ : ٣٦١ : ٢ :
 العمران (أبو بكر وعمر) — ذكر في شعر لناض
 ابن ثومة ١٧٧ : ١٠ :
 عمرو بن أبي عمرو — ذكر في كتابه تهاجي زياد والمغيرة
 ٩٤ : ٥ : ذكر أن المغيرة رجع من عند المهلب بجوارث
- ثمينة ٩٦ : ٧ : ذكر في كتابه خبر أخت المغيرة
 مع أخيها صخر ٩٧ : ١ : ذكر في كتابه خروج
 حنبل إلى نجران ٩٨ : ١٦ :
 عمرو بن أرطاة — مات بفرج عليه أبوه . زعم شديدا ،
 وأقام على قبره ورثاه بشعر ٣٩ : ٩ : ١٣ :
 عمرو بن أم سلمة — وصف له هيت الخنث بادية بنت
 غيلان ٢٠٠ : ٨ :
 عمرو بن الأهم — اجتمع هو والبرقان بن بدر والخليل
 السعدي وعبد بن الطيب وتناظروا في شعرهم ١٩٧ :
 ١١ : ١٩٨ : ٢ :
 عمرو بن جرير بن سلمى — من بني نهشل ٢٣ : ٩ :
 عمرو بن حمزة — اعترض ملأ أبيه فيما يقاسونه من ذل
 النظاريف فأجاب ٢٢٣ : ٧ : ١٨ :
 عمرو بن حفظة — جمع هو وأخوه جمعا من شذاذ
 أسد وتيم وغزوا بني الحارث بن تيم الله ٢٣ : ٥ :
 عمرو بن سعيد الأثدق — كان يشارك عبد الملك
 في الخلافة ٣٧ : ١٩ : خرج على عبد الملك بن
 مروان حتى قتل ١٥٨ : ٥ :
 عمرو بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
 القرشي — نسب إليه صوت فيه غناء ٣١٠ : ٦ :
 عمرو بن عثمان بن عفان — كان زوجا لرملة بنت
 معاوية بن أبي سفيان ٢٦١ : ١٠ :
 عمرو بن مالك — قال شعرا حينما خرجت بنو زيد ونزلوا
 عبق من أرض الجزيرة ٨١ : ١٣ : ١٥ :
 عمرو بن معد يكرب — كان مع خشم حين أغارت على
 بني سلامان ٢١٢ : ٩ : طعن حاجزا الأسدي في نخذه
 ٢١٢ : ١٠ :
 عمرو بن ملقط — قال بيتا في معنى الراوية ٥ : ٢٠ :

عمرو بن المنذر — ذكر في شعر لسويد بن أبي كاهل
١٠ : ١٠٦
عمرو بن هند — كان يلقب المحرق الثاني ١٥ : ١٦
عمرة بنت سعد بن عبد الله — كانت أما للدليل
وليث ٤ : ٢٧٤
عمير — ذكر في شعر لطبع بن إياس ٤١٦ : ٢٩٥
١٠ : ٢٩٦
عميرة — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٥ : ١٠٤
عترة — قرن محمد بن سلام سويد بن أبي كاهل به
٧ : ١٠٢
عوض أمسي — قال حازم بن عوف فيه شعرا ٦ : ٢١٦
عوف بن الأغر — حاول الحاق بجابر بن جفن عنه
١٢ : ٢١٣
عوف بن الحارث بن الأختم — أغار على بني هلال
وأصاب فيهم وفي ذلك قال حازم بن عوف شعرا
٢ : ٢١١ - ٢ : ٢١٠
عوف بن زياد — دعا مطيحا لجلس شراب ١٧ : ٢٩٦
١١ : ٢٩٧
عوييف القوافي — قال شعرا في وقعة بني قزارة ٤٣ :
٢٠
عوين (بن عبد الله بن الحجاج) — رأى رجلا
يحرث بجوار قبر أخيه فتهاه ، فلم يقبل ، فشد عليه وقتله
وهرب ١٠ : ١٦٨ - ٤ : ١٠
عياذ — ذكر في شعر لطبع بن إياس ٤١٦ : ٢٩٥
١٠ : ٢٩٦

(غ)

غلاق بن مروان بن الحكم — قال شعرا استشهد به
١٧ : ٢٤

(ف)

فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) —
ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ١٣ : ٢٦٣

الغمر بن يزيد — مدحه مطيع بن إياس فأعطاه عشرة
آلاف درهم ١٤ : ٢٩٧ - ١١ : ٢٩٨
غيلان بن الحكم — كان شاعرا وروى عنه شيء من
اللغة والحديث ١٥ : ٢٢٦
غيلان بن خرشة الضبي — دخل إلى قوم كانت عندهم
قبة تفتي شعرا فغضب وخرج من عندهم ١١ : ٣١٠
غيلان بن ساهمة — شعر له فيه غناء ١ : ١٩٩ - ٦ :
بحته وشعره ١ : ٢٠٠ - ١١ : ٢٠٨ ؛ أخباره
ونسبه ١ : ٢٠٠ - ٤ : ٢٠٠ ؛ كان شاعرا مقلا ٢٠٠ :
٧ ؛ كان أحد من قال من قرئش للنبي عليه السلام
(لولا أنزل هذا القرآن على رجل من القسريتين)
١٣ : ٢٠٠ ؛ سرق خازنه ماله وأتهم ابنه عمارا
فدلته أمة من ثقيف عليه ٢ : ٢٠١ - ٥ :
قال عمار ابنه شعرا يعتذر به ١١ : ٢٠١ -
١٥ : ٢٠١ ؛ رثى ابنه عامرا بشعر ١٧ : ٢٠١ -
٢٠٢ : ٦ ؛ ضرب أبو عقيل راعي جاره الباهلي
فقال شعرا ٢٠٢ : ٧ - ١٥ ؛ تجنت عليه امرأته
لكبره وكثرة أسفاره فقال شعرا ٢٠٣ : ١ - ٤ :
كان على بن عامر حين خرجت ثقيف إليهم ٢٠٣ :
٨ ؛ شعره في انتصار ثقيف على عامر ٢٠٣ :
١٠ - ١٥ ؛ شعر له في هزيمة خشم ١٧ : ٢٠٣ -
٢٠٤ : ٨ ؛ أشهد شعره كيسان بن أبي سليمان
لعبد الله بن عمرو الثقفي ١١ : ٢٠٤ ؛ لما حضرته
الوفاة جمع أولاده وأوصاهم ٨ : ٢٠٥ - ١٥ :
كان ممن وفد على كسرى ٢٠٦ : ٢ - ٥ :
شعره حين دخل بلاد كسرى ١٢ : ٢٠٦ -
١٦ : ١ ؛ رثى نافع بن ساهمة بشعر ٤ : ٢٠٨ - ١١ :

فطر بن خليفة — كان محمد بن كئاسه يروى عنه الحديث
١٩ : ٣٤٥

فطيمة (بنت خالد) — كانت تحرض الناس على القتال
يوم حضرة السوادى ١٠ : ٢٢٢

(ق)

قارون (صاحب الكنوز) — ذكر فى شعر الشمردل
ابن شريك ١٤ : ٣٥٨

قيصة (من بنى شيان) — كان نديما للشمردل
ابن شريك ١٢ : ٣٥٧

قنينة بن مسلم — ذكره الفرزدق فى قصيدة قالها
٢ : ٣٥٧

قثم بن جعفر بن سليمان — كان الفضل بن العباس
الهاشمى من ولده ٧ : ١٧٨

قدامة (بن شريك ؛ أخو الشمردل) — بعته
وكيع بن أبى سود إلى فارس ٨ : ٣٥١ رثاه
الشمردل بشعر ١ : ٣٥٢ - ٢ : ٣٥٣

القرطبي — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قس بن ساعدة — كان من بنى إباد بن نزار ١٩ : ١٦
القسطلانى — شرح حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨ : ٣٤٦

قطرى بن الفجاءة — هزمه المهلب بن أبى صفرة بسابور
١٣ : ٨٥

قلم الصالحية — أخبارها ١ : ٣٤٧ - ٤ : ٣٥٠
كانت جارية مولودة صفراء ٢ : ٣٤٧
صالح بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧
أعجب الواثق
بلحن لها فى شعر لمحمد بن كئاسه ١٣ : ٣٤٧
خفت
فى شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٩ : ٣٤٧ -

فاطمة بنت يذكر بن عترة — خطبها خزيمه بن نهدي من
أبيها فردّه ، قتلته غيلة وقال شعرا ٧٨ : ٢ - ٥

الفراش — كان من ولد جعفر بن سليمان بن على ٧ : ٢٥٤
فرج (غلام عبد الله بن معاوية) — ذكر فى شعر
لمطبع بن إمام ٥ : ٢٨٠

الفرزدق — كان ابنا للعجير السلولي ١١ : ٦٤
ذكر فى شعر العجير ٣ : ٦٥

الفرزدق (همام بن غالب) — ذكر فى شعر لعارة
بن عقيل ١٢ : ١٨٦ قال شعرا فى المهمل السعدى
١٨٩ : ٥٠ كان يشبب بالملاة وماتكة ٢٧٠ :
١٢ : ٢٧١ قال شعرا فى نائلة حين قتل زوجها
٢٧٠ : ٦ - ٢٧١ : ٢ : ٣ : طلب إلى الشمردل
أن يترك له بيتا من الشرق ففعل ١٥ : ٣٥٦ -
٤ : ٣٥٧

الفضل — ذكر فى شعر لعبد الصمد بن المعتز يمجوه أبا رهم
١١ : ٢٤٥

الفضل بن الربيع — كان عند الرشيد حينما قدم عليه محمد
الراوية ١٤٧ : ٢ : طلب من الرشيد العفو عن
النرى ١٤٧ : ١٥ : هرب عنده النرى خوفا من
الرشيد ١٤٨ : ١٣ : طلب منه الرشيد إحضار النرى
فبعث فى طلبه ١٤٩ : ٣ : تحصن النرى من الرشيد
وقصة ذلك ١٤٩ : ٧ - ١٥٠ : ٧ : اختبأ عنده
النرى حين طلبه الرشيد ١٤٩ : ٩ : أمر النرى أن
يطيل شعره وألبسه فروة مقلوبة ١٤٩ : ١١ :
مدحه النرى بشعر ١٥٠ : ٥ - ٧ : قرب منه النرى
فازدراه لدماة خلقته ١٥١ : ١٧

الفضل بن يحيى بن خالد — وصف العتابى له منصورا
النرى فاستقدمه ١٤٠ : ١٣ : مدحه منصور النرى
بقصيدة ١٤٠ : ١٦

٢ : ٣٤٨ سمع غناه الواقى ، فأعجبه فاشتراها
٢ : ٣٥٠
قيس — ذكر في قصيدة للأسود بن يعفر ٦ : ٢٦
قيس بن عتاب — كان يردف النعمان بن المنذر، وكان
من أجداد الأبيرد الياحى ٣ : ١٢٩
قيس بن عيلان العنسى النوفلى — كان صاحب شرطة
لعمد الله بن معاوية ٩ : ٢٨٠
قيس غيلان — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٨ : ١٧٧
قيس بن معديكرب — استنقذ قيسبة من يد أمريه
العقبيلين وقتل منهم مقتلة عظيمة ٥ : ٩
قيسبة بن كلثوم — خرج يريد الحج فوقع في أسر العقيلين
فحمل أبو الطمحان القينى خبره إلى قومه ١١ : ٣ —
١٥ : ٦
قيل — ابن أخ العجير السلولى ١١ : ٦٤
القين بن جسر — نسبت إليه قبيلة أبى الطمحان القينى
٢٢ : ١١

(ك)

كثير بن شهاب بن الحصين — ولاء المغيرة بن شعبة
نفر الرى ١٦ : ١٦٤ ؛ ضربه عبد الله بن الحجاج
في الكوفة بعد أن عزل من ولاية نهر الرى ١٦٥ :
١٢ — ١٦ ؛ ذكر في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٦ : ١٦٦ ؛ طلب من معاوية القصاص من سيد مضر
١٦٧ : ٨ ؛ أحضره المغيرة إلى معاوية ليقنص له
من عبد الله بن الحجاج ١٦ : ١٦٧
الكسائى — كان عند الرشيد حين دخل منصور القرى
عليه ١٥٣ : ٥

كسرى — نفى إبادا عن بلاده فزلت أنقرة ١٧ : ٢٢٢ ؛
وقد عليه غيلان بن سلمة ووقف بإباه فأذن له ٢٠٦ :
٢ — ٢٠٧

كعب — ورد في شعر لناهض بن ثومة ٢ : ٣٧
كعب الأشعرى — اجتمع هو وزيد الأعمى والمغيرة
ابن حنبل عند المهلب بن أبى صفرة ومدحوه فأجازهم
٨٩ : ٩ — ٩٠ : ١٦١
كعب بن دؤيب (صبيان بن دؤيب) كان من أجداد
محمد بن تكاسة — ٣ : ٣٣٧
كعب بن ربيعة = الخليل السعدى
كعب بن محمد العقيلي — لقيه جعفر بن عتبة ورفاهه
فضر به ضربا مبرحا ١٢ : ٥٠
كعب الخليل — ذكر عرنا ١٨٩ : ١٩
كلثوم بن عمرو = العنابى
كليب — ذكر في شعر للهذلى ٨٠ : ٦
الكهيت — قال شعرا استشهد به ٣٦ : ١٩

(ل)

ليد — تمثل بشعره أرطاة بن مهيبة ١٧ : ٤٠
لقمان بن عاد — كان يجيز لابن بيض تجارته في كل سنة
بأجر معلوم ٩ : ١٩٤
ليلى — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ١٩٩ : ٢ ؛
ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٣٠٣ : ٥ ؛ ذكرت
في شعر لأحمد بن عبد الوهاب ٢ : ٢٤٨

(م)

ماعز (بن عتبة) — حرّضه أخوه جعفر بن عتبة على
الأخذ بثأره بعد قتله ٥١ : ٩
مالك بن أبى سعدة — هجاء حماد لما أفسد بينه وبين
ابن إياس مطيع ٩ : ٣١٩
مالك بن أمية — تزوج خليفة أخت الزرقان ١٩١ :
١٨ ؛ قتله هنزال وعبد عمرو بن ضرة ١٩٢ : ٨

مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر
 في شعر لحاين الأسدى ١: ٢١١؛ كان عم أبي حابر
 ابن عوف الأزدي ١٠: ٢١١
 مالك بن الربيع — ذكر له بيت من قصيدته التي يرقى بها
 نفسه ٧: ٤٨
 مالك بن زهير — قال شعرا في بني نزار ٨٠: ١٣؛
 كان من قبيلة تنوخ ١١: ٨٢
 مالك بن زيد — كان سيد تميم ٣: ١٨٤
 مالك بن سعد الفزاري — نزل عليه أبو الطمغان القيني
 حين هرب من بلاده فأواه وأجاره ٧: ٩ — ٨: ٥
 مالك بن نويرة — قتله ضرار بن الأزود ٣٠: ٢
 المأمون — دخل عليه إسحاق الموصلي فوجده حائرا متفكرا
 وخبر ذلك ١٢: ٣؛ طلب من علي بن صالح عرض
 الشعراء بياحه ١٠٩: ١١٤؛ كتب في إحضار العتابي
 وخبر ذلك ١١١: ٥ — ١٧؛ أوما إلى إسحاق
 ابن إبراهيم بمعارضة العتابي ١١٢: ٢ — ١٣؛
 وقف العتابي بيباه ينتظر الدخول ١١٥: ٦؛
 استأذنه يحيى بن أكثم للعتابي ١١٥: ١٤؛ تقديره
 للعتابي لما كبرت سنه ١١٦: ٥؛ اجتمع عنده
 منصور النمرى ورفاقه وخبر ذلك ١٥٠: ١٠ — ١٥١: ٢
 ٢؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١: ١٠
 المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٨: ٧٧
 ١٤١: ٧، ٢٣٥، ١١
 متمم بن نويرة — قال شعرا في قتل ضرار بن الأزود
 مالك بن نويرة ٣٠: ٢
 المتوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٨: ٣٤٧
 متمم (الجارية) — علقها عبد الصمد بن المعذل فخينا
 أسفرت قال شعرا في ذلك ٢٤٩: ٣؛ كانت جارية
 لبعض وجوه البصرة ٢٤٩: ٥

مجاهل بن مرة — تفاخر هو وعراة وغلبه ١٣٣: ٧
 المجنون — (قيس بن الملوح) — كان أخوه
 نحية هو الذي ضرب عتق جعفر بن طبة ٥٣: ١١
 محمد (رسول الله صلى الله عليه وسلم) — روى
 ابن مسعود حديثا عنه ٤: ١٧؛ ذكر حديث له
 ١٢٩: ١٩؛ ذكر في شعر لناهض بن ثومة
 ١٧٧: ١٠؛ ذكر في قصة الزرقان بن بدر ١٩٧: ١٢
 ١٢؛ ورد في كلام لهيت الخنث ٢٠٠: ٩؛ هاجر
 عمار بن غيلان إليه ٢٠١: ١؛ وفد عليه الطفيل
 ابن عمرو ٢١٩: ١٤؛ وفد عليه جندب بن عمرو
 في جماعة من قومه وأسلبوا ٢٢٠: ٣ — ٥؛ كان
 آل أبي العاصي من أصحابه ٢٦١: ٢؛ وفد عليه
 الحكم بن أبي العاصي مع أخته أم حبيبة ٢٦٢: ٨؛
 نسب إليه مطيع بن إلياس حديثا مبتدئا ٢٨٧: ٥؛
 ذكر حديث قاله ٣٤٦: ٦
 محمد بن أبي العباس — كان حماد يريد الخروج معه
 إلى البصرة ٢٨٥: ٦
 محمد بن خالد بن يزيد — حدثه أعرابي بقصة ناهض
 ابن ثومة حين حضرو ليلة ١٨١: ١٤
 محمد الراوية المعروف بالبيدق — كان حسن الإنشاد
 للشعر مطربا ١١٧: ١ — ١٤٨: ٢
 محمد بن سالم — كان مطيع بن إلياس يميل إلى أبيه
 ٣٠٩: ١٠
 محمد بن سلام — جعل الخبل السعدى في الطبقة الثامنة
 ١٥: ٦؛ جعل العجير السلوى من طبقة أبي زيد الطائى
 ٥٨: ٦؛ ذكر أن سويد بن أبي كاهل في الطبقة
 السادسة ١٠٢: ٧
 محمد بن العباس — خرج إليه يحيى بن زياد هاربا من
 بغداد أيام المنصور ٣٠٠: ٨
 محمد بن عبد الله = المهدي

مالك بن ذهل بن مالك بن سلامان — ذكر
 في شعر لحاين الأسدى ١: ٢١١؛ كان عم أبي حابر
 ابن عوف الأزدي ١٠: ٢١١
 مالك بن الربيع — ذكر له بيت من قصيدته التي يرقى بها
 نفسه ٧: ٤٨
 مالك بن زهير — قال شعرا في بني نزار ٨٠: ١٣؛
 كان من قبيلة تنوخ ١١: ٨٢
 مالك بن زيد — كان سيد تميم ٣: ١٨٤
 مالك بن سعد الفزاري — نزل عليه أبو الطمغان القيني
 حين هرب من بلاده فأواه وأجاره ٧: ٩ — ٨: ٥
 مالك بن نويرة — قتله ضرار بن الأزود ٣٠: ٢
 المأمون — دخل عليه إسحاق الموصلي فوجده حائرا متفكرا
 وخبر ذلك ١٢: ٣؛ طلب من علي بن صالح عرض
 الشعراء بياحه ١٠٩: ١١٤؛ كتب في إحضار العتابي
 وخبر ذلك ١١١: ٥ — ١٧؛ أوما إلى إسحاق
 ابن إبراهيم بمعارضة العتابي ١١٢: ٢ — ١٣؛
 وقف العتابي بيباه ينتظر الدخول ١١٥: ٦؛
 استأذنه يحيى بن أكثم للعتابي ١١٥: ١٤؛ تقديره
 للعتابي لما كبرت سنه ١١٦: ٥؛ اجتمع عنده
 منصور النمرى ورفاقه وخبر ذلك ١٥٠: ١٠ — ١٥١: ٢
 ٢؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١: ١٠
 المبرد — كان صهرا لمحمد بن جعفر النحوي ٨: ٧٧
 ١٤١: ٧، ٢٣٥، ١١
 متمم بن نويرة — قال شعرا في قتل ضرار بن الأزود
 مالك بن نويرة ٣٠: ٢
 المتوكل — كان رذاذ أبو الفضل مولاه ٨: ٣٤٧
 متمم (الجارية) — علقها عبد الصمد بن المعذل فخينا
 أسفرت قال شعرا في ذلك ٢٤٩: ٣؛ كانت جارية
 لبعض وجوه البصرة ٢٤٩: ٥

محمد بن عبد الملك الزيات — طلبته الواثق الحضار
قلم الصالحية لما أعجب بلحنها ٣٤٧ : ١٤ —
٣ : ٣٥٠

محمد بن عمر الجرجاني — جاءه عبد الصمد بن المعتز
وأشده قصيدة في وصف الحمى ٢٥٣ : ١ — ٥

محمد بن نخاسة الأسدي — شعر له فيه غناء ٣٣٦ :

٢٠ : أخباره وشعره ٣٣٧ : ١ — ٣٤٦ : ١٣ :

نسبه ٣٣٧ : ٢ — ٤ : كان من شعراء الدولة العباسية

٣٣٧ : ٤ : شعره في خاله إبراهيم بن آدم ٣٣٧ :

١١ — ١٧ : كان شديد الإعجاب بمحدثه ٣٣٧ : ١٩ —

٣ : ٣٣٨ : دأب بعض الجوارى ٣٣٨ : ٤ :

تفسيره لبيت من الشعر ٣٣٨ : ١٣ — ١٧ : كان يكره

امراته وشعره في ذلك ٣٣٩ : ١ — ٤ : طلب منه

رجل أن يحمل عنه بطن شاة فقال شعرا ٣٣٩ : ٧ — ٩ :

كان ينوه بذلك جاريته دنانير ٣٣٩ : ١٢ : جاءه

صديق فلم يجده، ووجد دنانير وخبر ذلك ٣٤٠ : ١ —

٥ : أجاب قومه بشعر حين لاموه على قعوده عن

السلطان ٣٤٠ : ٨ — ١٤ : سروره بقاء الأوفياء

٣٤١ : ١ — ٥ : كانت أمه من بني عجل ٣٤١ : ٨ :

رثى إبراهيم بن آدم بشعر ٣٤١ : ١٠ — ١٧ : عاتبه

صديق على تأخره عنه فكتب إليه شعرا ٣٤٢ : ٢ — ٥ :

رأيه في الدنيا ٣٤٢ : ٦ — ١١ : وصف رياض

الحيرة بشعر ٣٤٢ : ١٦ — ٣٤٣ : ٨ : كان عما

لوالد عباد بن الحسين ٣٤٣ : ١٨ : شعره في رجل

يخالف ظاهره باطنه ٣٤٤ : ١ — ٦ : خبره مع

أمرأة من بني أزد ٣٤٤ : ٩ : شعر جاريته

في رجل يهاها ٣٤٥ : ١٠ — ١ : ماتت جاريته

دنانير فرتاها بشعر ٣٤٥ : ١٣ — ١٥ : كان يروى

الحديث عن سليمان بن مهران وغيره ٣٤٥ : ١٦ —

١٩ : كان لقلم الصالحية لحن في شعره ٣٤٧ : ١٠ :

محمد بن مروان بن الحكم — استعاده العجير السلولي

على بني عامر وقصة ذلك ٧٢ : ٦ — ٧٣ : ١٤ :

حبس ابن الحسام حتى رد مال العجير إليه ٧٣ : ١٤ —

١٥

المخبل الثمالي — ذكر عرضا ١٨٩ : ٩ :

المخبل الزهيري — ذكر عرضا ١٨٩ : ١٩ :

المخبل السعدي — جعله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

١٥ : ٦ : شعر له فيه غناء ١٨٨ : ١ — ٣ : ٦ :

بحته وشعره ١٨٩ : ١ — ١٩٨ : ١٦ : كان من

المقلين في الشعر ١٨٩ : ٩ : جزع على ابنه حين

جرح في حرب الفرس فرذه إليه عمر فقال في ذلك شعرا

١٨٩ : ١٤ : ١٩١ : ١٥ : خطب خليفة أخت الزرقان

ابن بدر فآبى ١٩١ : ١٧ : هجاه الزرقان بن بدر

بشعر ١٩١ : ١٢ — ١٦ : لج الهجاء بينه وبين الزرقان

فقلبه الزرقان ١٩٢ : ١٨ — ١٩٣ : ١٣ : لم يكن

له ابن في الجاهلية ١٩٣ : ٣ : سأل بغيض بن عامر

أن يحمل عن ابنه الدية فتحملها ١٩٣ : ١٨ :

كساه بغيض بن عامر حلة فدحه ١٩٤ : ١ — ٧ :

اجتمعت لمناصرتة بنو قريع مع بغيض بن عامر ١٩٥ :

٢ : سأله رجل من بني قشير عن أبيته ١٩٥ : ١٠ :

شعر له خاطب به بني قشير ١٩٥ : ١١ — ١٤ :

سعى في رد إيل جار بني قشير وقال شعرا ١٩٥ : ١٥ :

١٩٦ : ٥ : خبره مع خليفة بنت بدر ١٩٦ : ٨ —

١٥ : مدح علقمة بن هوذة بشعر ١٩٧ : ١ — ٧ :

اجتمع هو والزرقان بن بدر وعبد بن الطيب وعمرو

ابن الأهم وتناظروا في شعرهم ١٩٧ : ١١ — ١٩٨ :

٢ : رأى ربيعة بن حذار في شعره ١٩٨ : ٤ :

استجار به روق لما سرقته إليه ، فسعى له في ردها

وأعانه ١٩٨ : ٩ :

مربان بن سعد الدوسي — كانت أخته تحت ضماد

ابن مسرج ٢٢١ : ١٨ : قتل ابن أخته من ضناد

فقال شعرا في ذلك ٢٢١ : ١٩ — ٢٢٢ : ٧ :

المرزبان — ذكر في شعر لسويدي بن أبي كاهل ١٠٦ : ٢ :

الموقع الخنمى — تبع حاجزا حين هرب فلم يدركه

١ : ٢١٦

مرة بن محكان — اشترى إبلا وأنها ١٣٣ : ٨ :

غلب مرادة حين تفاخر ١٣٣ : ٩ : أخذه عبيد الله

ابن زياد وجيسه ١٣٣ : ١٢ : افتخر به الأيرد

على مرادة فحبسه عبيد الله بن زياد : فقال شعرا ١٤٣ : ١٣ :

مروان بن أبي حفصة — كان الرشيد يقدمه على غيره

من الشعراء ١٤١ : ٤٢ : سلك منصور النرى مذهبه في الشعر

١٤١ : ٣ : كان شديد المداورة لكل أبي طالب

٣٤١ : ٥ : كان عند الرشيد حين دخل النرى

١٤١ : ١٤ : رغب أن يأخذ النرى جائزته ١٤٢ :

٤ : طلب منه الرشيد الإنشاد ففعل ١٤٢ : ٨-١٥ :

كان النرى لا يحفل بشعره ١٤٣ : ١ : مدح الرشيد

فأجازه ١٤٣ : ٦ : أسف لقوز النرى عليه ١٤٣ :

١١ : مدح الرشيد ثانية فزاد في عطائه ١٤٥ : ١ :

ألقى الرشيد عطاء النرى بعطائه ١٤٦ : ١٣ :

مروان بن الحكم — هناك أوطاة بن مهبية فأجزل له

العطاء ٣١ : ٨-١٢ : ٣٢ : كانت أمه أمية بنت

صفوان بن أمية ٢٥٩ : ٣ : عزله معاوية عن الخجاز

وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١-٢٦٣ : ٥ : أخبره أخوه

عبد الرحمن بما حصل له مع معاوية ٢٦٠ : ١١ :

خضع له معاوية حين انتهى من كلامه ٢٦٢ : ٣ :

شخص معه أخوه عبد الرحمن إلى معاوية ٢٦٣ : ١ :

حجب جاريته عن أخيه عبد الرحمن فقال شعرا في ذلك

٢٦٤ : ١٢-١٧ : استعداه مولى من المدينة على

عبد الرحمن فانتصف له ٢٦٧ : ٢-١١ : لقيه أخوه

عبد الرحمن فشكا إليه معاوية ٢٦٨ : ٧-١٥ :

المروانية — كانت مكتوبة جاريته ٣١٢ : ٧ :

مريم بنت عمران — ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

أنها خير نساء الدنيا ٣٤٦ : ٦ :

مزاحم — أمره سوار أن يثبت شهادة رجل من بني دارم

عنده لفظه أنه ضعيف ١٧ : ٦ : تمثل بشعر للأسود

ابن يعفر في قصر من قصور آل جفنة ١٩ : ٧ :

مسرف بن عقبة المرى — انتصر على أهل الحرة ،

فقدم عليه وفد من قومه لتبنيته وفيهم أوطاة بن مهبية

فأردهم ٥٢ : ٢-١٥ :

مسرور (خادم الرشيد) — أمره الرشيد بضرب منصور

النرى ١٤٤ : ٩ :

مسرور الفهمى — كان حسن الصوت في الفناء ٢٩٥ :

١٣ : ٢٩٦ : ٨ :

مسروق بن المنذر بن مسلمي — كان سيديا

في قومه ، وكان كثير العطف على الأسود بن يعفر فلما

مات رثاه بقصيدة ٢٥ : ٣-١٢ :

مسعدة بن البخترى — شعر له فيه غناء ٢٦٩ : ٤ :

أخباره وشعره ٢٧٠ : ١-٢٧٣ : ٥ : ذكر

نسبه في خبر يزيد بن محمد ٢٧٠ : ٣ : كان يهوى

نائلة بنت عمر بن يزيد ويشبها بها ٢٧٠ : ٦-١٠ :

مسعر بن كدام — كان محمد بن كخاسة يروى عنه الحديث

٣٤٥ : ١٨ :

مسعر بن مهلهل — كلب له في شهر زور ٨٢ : ١٥ :

مسلم بن عقبة = مسرور بن عقبة النرى .

مصعب (رجل من سبئ) — أخذ أذن أسبع بن

عمرو بن لأم بعد قتله وخصف بهما نعليه فقال أبو مسرة

السبئي في ذلك شعرا ١٠ : ٢٠ :

مطيع بن إياس — شعر له فيه غناء ٢٧٣ : ٧-١٢ :

أخباره وشعره ٢٧٤ : ١ : ٣٣٦ : ١٦ : نسبه

٢٧٤ : ٢-١٣ : نفى المؤلف اتصال نسبه بكنانة

٢٧٥ : ١-٣ : كان أبوه شاعرا ٢٧٥ : ١٦ :

كان من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ٢٧٦ :

خبره مع صاحب بيت كان شميما ٢٩٤: ١٦ -
 ٢٩٥: ٦ شعره حين أحس بصاحب البيت
 ٢٩٥: ٣-٦ كانت ابنته ترى الزندقة ٢٩٥:
 ٨ لا عقب له إلا من ابنته ٢٩٥: ١٠ كتب
 إلى يحيى بن زياد يدعو إلى مجلس شراب ٢٩٥:
 ١١-٢٩٦: ١٦ دعاه عوف بن زياد لمجلس
 شراب فأجابه بشعر ٢٩٦: ١٧-٢٩٧: ١١
 مدح الغمر بن يزيد بشعر فوصله ٢٩٧: ١٤ -
 ٢٩٨: ٩ استعطف يحيى بن زياد بشر ٢٩٨:
 ١٠-١٤ قال شعرا في جارية كان يحبها ويبيع
 ٢٩٩: ٧-١٢ خرج مع يحيى بن زياد إلى الحج
 ٢٩٩: ١٤-٣٠٠: ٣ شعره حين عزم على الحج
 ٢٩٩: ١٩-٣٠٠: ٣ قال شعرا في جارية
 كان يهاها ويفسد ٣٠٠: ٩-٣٠١: ١٨
 قال شعرا في جوهر البخارية ٣٠٢: ٢-٨ مازح
 أبا العمير بشعر ٣٠٢: ١١-١٥ خبر سقوط
 حائط له ٣٠٢: ١٧-١٨ وفد إلى جرير بن يزيد
 ومدحه فأجازه ٣٠٣: ٣ خرج من عند جرير شاكرا
 ٣٠٤: ١٤ غنى في شعره ٣٠٤: ١٥-٣٠٥: ٣
 سأله الوليد بن يزيد عن أطيب شيء عنده فأجابه
 ٣٠٥: ٧-٩ ذم يحيى بن زياد ثم اعتذر إليه
 فصفح عنه ٣٠٥: ١٢-٣٠٦: ١٠ كتب
 ليحيى بن زياد يعتذر ٣٠٥: ١٥ نزل بدير كعب
 فأكل وشرب وكتب على الحائط شعرا ٣٠٦: ١٤ -
 ٣٠٥: ١٢ اعتذر ليحيى بن زياد بعد أن ذمه وخبر
 ذلك ٣٠٧: ١٥-٣٠٨: ١٥ خبره مع سراعة
 ابن الزندبور ٣٠٩: ١-٦ كان يهوى فلما
 فأبعد عنه فقال في ذلك شعرا ٣٠٩: ١٠-١٨
 شعره فيه غناء ٣٠٩: ١٩-٣١٠: ٥ كان
 يلعب الشطرنج حين دخلت جوهر المغنية ٣١١:
 ٧-١٢ بلغه أن حاد مجرد عاب شعرا ليحيى
 ابن زياد فهجاه ٣١١: ١٥-٣١٢: ٤ دأب
 مكنونة فشتمته فقال فيها شعرا ٣١٢: ٧-٣١٣:

٨ ولد بالكوفة ٢٧٦: ١٢ مدحه شيخ من
 أهل الكوفة ٢٧٧: ٤-٨ أعجب بشعره الوليد
 ابن يزيد وقصة ذلك ٢٧٧: ١٦-٢٧٨: ١٢
 كان متصلا بجماعة يرون بالزندقة ٢٧٩: ١٠-١٢
 كان متصلا بعبد الله بن معاوية ٢٧٩: ١٤ رأى
 فلما عند عبد الله بن معاوية فأعجب به وقال شعرا
 ٢٨٠: ١-٦ كان عند عبد الله بن معاوية حين
 دخل صاحب الشرطة وقصة ذلك ٢٨٠: ١١-١٧
 كان مأبونا وقصة ذلك ٢٨١: ١-٤ ذكر قصة
 هجائه لحاد مجرد ٢٨١: ١٥-١٨ أخذ حاد إلى
 صاحبة له وقصة ذلك ٢٨٣: ١٠-٢٨٤: ٢
 طلب منه يحيى بن زياد أن يصلح بينه وبين صاحبة
 فأفسد بينهما ٢٨٤: ٥-١٤ قال شعرا في صديقه
 يحيى بن زياد ٢٨٤: ٨-١١ ضربه يحيى بن زياد
 حتى مل من الضرب ٢٨٤: ١٢-١٤ كتب
 إليه حاد معاتبا لتأخره عن عيادته ٢٨٤: ١٧ -
 ٢٨٥: ٣ اجتمع بحاد وظبية الوادى وقصة ذلك
 ٢٨٥: ٤-١١ عاتبه عمرو بن سعيد في أمر جارية
 فقال شعرا ٢٨٦: ٣-١٢ رأى له في النساء
 ٢٨٦: ١٤-١٦ كان فيمن حضر البيعة للهدى
 وابتدع حديثا عن الرسول صلى الله عليه وسلم ٢٨٧:
 ٤-١٤ كان منقطعا إلى جعفر بن أبي جعفر فخافه
 وطرده ٢٨٧: ١٣ كان يخدم جعفرا فخاف
 المنصور من ذلك ٢٨٧: ١٦-٢٨٨: ٩ دخل
 عليه المنصور وذكره بفساد ابنه فرد عليه ٢٨٨: ١١
 أنشد شعره أمام المنصور فبكى ٢٨٩: ٢-٦ رأى
 جارية بالرصافة فقال شعرا ٢٨٩: ١١-١٨
 شعره لابنته حين عزم على الرحيل إلى السند ٢٩٠:
 ٤-١٠ شعره في قبة أشار إليها بقبلة قامتعت
 ٢٩٠: ١٦-٢٩١: ٩ كان سريع البديهة
 ٢٩١: ١١-١٦ هجره أبو دهمان وكان صديقا
 فقال شعرا ٢٩٢: ١-٢٩٣: ٩ خبره مع
 علي بن القاسم ٢٩٣: ١٥-٢٩٤: ١٣

٢ : كان يهوى جوهر فدحها بشعر، فاحتجبت عنه
 فهجاها بشعر ٣١٣ : ٤ - ٣١٤ : ٢ : أنشد
 شعره في جوهر أمام المهدي فجمع بينهما ٣١٤ :
 ٤ - ١٠ : قال شعرا في جوهر حين بيعت ٣١٥ :
 ٨ - ٢ : دعاه صديق إلى بستان له بكلواذي فلم يستطعها
 وقال في ذلك شعرا ٣١٥ : ١٠ - ١٤ : علم
 المنصور بزندقته فأبعده عن أهل بيته ٣١٧ :
 ١٣ - ٣١٩ : ٣ : قدم على سليمان بن علي وتولى
 صدقة البصرة ٣١٩ : ٢ : كان يماشر مالك
 ابن أبي سعدة وحامد بن محمد ويشرب معهما، فأفسد مالك
 بينهما فهجاء مطيع بشعر ٣١٩ : ١٠ : هجوه لمالك
 ابن أبي سعدة ٣١٩ : ١٤ - ١٩ : اجتمع بحامد
 ويحيى وتذاكروا أيام بنى أمية ٣٢٠ : ٢ : شعره
 في بنى أمية ٣٢٠ : ٧ - ١٣ : كان هو وحامد
 ويحيى كأنهم نفس واحدة ٣٢٠ : ١٦ : كتب إلى
 يحيى بن زياد يتشوقه ٣٢١ : ٧ - ١٥ : جلس
 هو ويحيى وقتي من الكوفة وأنشدوا شعرا ٣٢٢ :
 ٢ - ٦ : عاتبه المهدي فاعتذر إليه ٣٢٢ : ٩ -
 ١١ : اجتمع هو وأصدقائه في بستان بالكوفة
 يشربون وغنم جوهر فقال شعرا ٣٢٢ : ١٤ -
 ٣٢٣ : ٦ : هجا أباه بشعر ٣٢٣ : ١١ - ١٦ :
 مدح معن بن زائدة بشعر فوصله ٣٢٣ : ١٩ - ٣٢٥ :
 ١٠ : شرط صديق له في مجلسه فاستحيا وغاب عن
 المجلس فكتب إليه مطيع شعرا ٣٢٥ : ١٤ - ١٨ :
 مجرته وأصحابه في الصلاة ٣٢٦ : ٢ - ١١ : مدح
 موسى الهادي بشعر فأمر له المهدي بصلته ٣٢٦ :
 ١٦ : كان يألف الأصمغ وقصة ذلك ٣٢٧ : ٥ -
 ٣٢٩ : ٥ : تكايد هو ورفاق له فغلهم وهجاءهم
 ٣٢٩ : ٧ - ١٢ : خيره مع صديق له ٣٢٩ :
 ١٤ : خطب رجل مودته فأجابه إلى طلبه ٣٣٠ :
 ٥ : وصفت جارية كان يهواها ٣٣٠ : ٧ - ١٠ :
 كان أبوه من أصحاب الهجاج بن يوسف ٣٣٠ : ١٤ :
 أمره مسلم بن قتيبة بالخروج مع إبراهيم بن عبد الله

ابن الحسن ٣٣٠ : ١٥ : سمع المنصور شعره
 في مخلي حلوان وكان قد أمر بقطعها فأبقى عليها
 ٣٣٤ : ٣ : ذكر في شعر لحامد بن محمد ٣٣٤ :
 ١٥ : مرض ومات في خلافة الهادي ٣٣٥ :
 ٧ - ٩ : شعر له فيه غناء ٣٣٥ : ١٠ - ١٤ :
 ٣٣٦ : ١ - ٥ : ٣٣٦ : ٨ - ٩ : ٣٣٦ :
 ١٢ - ١٣

معاذ العقيلي — ذكر في شعر لجعفر بن طابة ٤٧ : ١١ :
 قال شعرا ذكر فيه أن جعفر بن طابة قتل ظلما ١٥٥ : ١ :
 ذكر في شعر لمطيع بن إياس ٢٩٥ : ١٦ : ٢٩٦ : ١٠ :
 معاوية بن أبي سفيان — ذكر في شعر لأرطاة
 ابن ممية ٣٧ : ١٣ : تنازل له الحسن رضي الله عنه
 عام الجماعة ٣٧ : ١٧ : كان يقبل على شعر أرطاة
 ابن ممية ويجزل له العطاء ٤٢ : ٦ : كان المغيرة
 ابن شعبة خليفته بالكوفة ١٦٤ : ١٨ : عزل في أيامه
 كثير بن شهاب عن الرى ١٦٥ : ١٣ : طلب منه
 ناس من أهل الكوفة أن يقيدهم من أسماء بن خارجة فلم
 يفعل ١٦٧ : ٤ - ١٠ : كتب إلى المغيرة بإحضار كثير
 وعبد الله بن الحجاج فأحضرهما ١٦٧ : ١٦ : قدم
 عليه عبد الرحمن بن الحكم وعاتبه حين عزل مروان
 ابن الحكم وقصة ذلك ٢٥٩ : ١١ - ٢٦٣ : ٥ :
 محاورته لمروان بن الحكم ٢٦٠ : ١ - ٦ : ذكر
 لمروان أسباب عزله ٢٦١ : ٧ - ١٠ : خضع
 لمروان بن الحكم بعد محاورته ٢٦٢ : ٣ : شخص
 إليه مروان وعبد الرحمن ابنا الحكم ٢٦٣ : ٣ :
 هجاء عبد الرحمن لما ادعى زيادا ٢٦٥ : ٣ - ٨ :
 كتب إليه زياد بأنه رضى عن عبد الرحمن بن الحكم
 ٢٦٦ : ٤ : استعمل الحارث بن أبي العاص على غزاة
 البحر ٢٦٦ : ١٠ : عرض على عبد الرحمن بن الحكم
 خيله وقصة ذلك ٢٦٨ : ١ - ١٥

معاوية بن مروان — كان عبد الملك ينظر إليه ويتنقل
 بشعر للمغيرة بن حبهنا ١٠٠ : ٧ :

معبد — ذكرت قصة غيلان بن خرشة في أخباره ٣١٠ :

١٧

المعتصم — افتتح أقرة وهو في طريقه إلى عمورية ١٧ :

٢١

معد — كان والدا لقضاة و زرار ٧٩ : ٥

معد يكرّب — نسب إليه بيت من الشعر ٢٤٠ : ٢١

المعدّل (بن غيلان) — كان شاعرا وروى عنه شيء

من اللغة والحديث ٢٢٦ : ١٥ ؛ شعر له ٢٢٦ :

١٦-٢٢٧ : ٣ ؛ رد على أبان اللاحق حين هجاء

٢٢٧ : ١٤-١٨ ؛ قصته مع عبد الله بن سوار حين

امتنع من الزول عنده ٢٢٨ : ١-١٠ ؛ ذكر

في شعر لجماز ٢٣٥ : ١

معقل بن يسار بن عبيد الله المزني — نسب إليه

نهر معقل ٢٣٨ : ١٩

المعلّى الخادم — كان أبو العير من أصحابه ٣٠٢ : ١٢

معن بن زائدة — مدحه مطيع بن إياس فأجزل له العطاء

٣٢٣ : ١٩ ؛ ٣٢٥ : ١٠ ؛ خير مطيعا بين المدح

والعطاء فاختر العطاء ٣٢٥ : ٧

المغيرة — ذكر في شعر لحاجز بن عوف الأسدى ٢٠٩ : ٨

المغيرة (غلام عبد الصمد بن المعدل) —

مر به عبد الصمد فأعجب به وقال شعرا ٢٥٢ : ٩-

١٥

المغيرة بن حبناء — قال شعرا مدح به المهلب بن أبي صفرة

٨٣ : ١٢ ؛ ٨٥ : ١٤-٨٧ ؛ ٨٧ : ١٠-

٨٩ : ٦ ؛ بحثه وشعره ٨٤ : ١-١٠٧ : ١٦ ؛

هاجى زياد الأعجم وكانا متكافئين في الهجاء ٨٤ : ٦-

٨ ؛ مدح طلحة الطلحات فأجزل له العطاء ٨٤ : ١٠-

٨٥ : ١١ ؛ كان مع جيش المهلب في قتال الأزارقة

٨٨ : ٥-٧ ؛ قال قصيدة يعتذر للمهلب على تركه

الجيش ٨٨ : ٧-١٠ ؛ سبب التهاجى بينه وبين

زياد الأعجم ٨٩ : ٨-٩٠ ؛ ١٦ ؛ هجاء زياد بشعر

٩٠ : ٨-١٦ ؛ عيره زياد بالبرص في مجلس

المهلب فنشب الهجاء بينهما ٩١ : ٣-٦ ؛ كان

يأكل مع المفضل بن المهلب فعيره المفضل بالبرص

فقام مغضبا ورد عليه شعر ٩١ : ٨-١٤ ؛

أجاب زيادا بشعر حين هجاء ٩٢ : ١-١٠ ؛ هجاء

زياد بشعر ٣٩ : ٧-١٢ ؛ هجاء زيادا عند المهلب

٩٤ : ١-٩٥ ؛ ٤ ؛ اعتذرت له عبد القيس

فقال شعرا ٩٥ : ٤-٩٦ ؛ ٦ ؛ هجاء أخوه صخر

بسبب جوائز المهلب له فرد عليه شعر ٩٦ : ٧-١٦ ؛

جاءته أخته تشكو أخاها صخر لأنه يدد ما لها فعنفه

بشعر ٩٧ : ١-١٤ ؛ ضربه غلام من أهل

نجران فلامت أمه أباه على خروجهم من بلادهم

٦٨ : ١٦-٩٩ ؛ ٨ ؛ كان أبرص ، وأخوه

صخر أعور ، وأخوه الثالث مجذوما وكان أبهم حين

فهاجم زياد الأعجم بشعر ٩٩ : ١٠-١٤ ؛

دعا على زياد بأن يجمع الله عليه الأدواء التي أصيب

بها هو وأهله ٩٩ : ١٥ ؛ قال شعرا يفضل نفسه

على أخيه ١٠٠ : ٣ ؛ تمثل الحجاج بشعر له

١٠٠ : ١١ ؛ كتب اسمه بدمه على صدره وهو يجود

بنفسه ١٠١ : ٢-٣

المغيرة بن شعبة — كان خليفة معاوية على الكوفة

١٦٤ : ١٨-١٦٥ ؛ ١٣ ؛ طلب منه معاوية

إحضار عبد الله بن الحجاج وكثير بن شهاب فأحضرهما

١٦٧ : ١٦

المفضل بن المهلب — عير المغيرة بن حبناء بالبرص

حين أكله فغضب المغيرة وقال شعرا ٩١ : ٨ ؛ شتمه

والده على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٦

مكنونة (بجارية عمر بن سعيد) — كان مطيع بن

إياس يسواها ٢٨٦ : ٤ ؛ شتمت مطيع بن إياس

حين عبث بها ٣١٢ : ٧

الملاء بنت زرار بن أوفى — كانت جدة لثالثة بنت

عمر بن يزيد ٢٧٠ : ١٢ ؛ لقيت عمر بن أبي ربيعة

وقصتها معه ٢٧٢ : ١ - ٢٧٣ : ٥

المنتشر بن وهب الباهلي — أغار على جار لبتى قشير

وأخذ إبله ١٩٥ : ٩

المنذر بن عمر — كان يخلف بعض أمراء البصرة

٢٥٤ : ٧

المنصور = أبو جعفر المنصور .

منصور بن بجرة — استوهب التمرى قصيدته فوهبها له

١٥١ : ٥

منصور التمرى — شك العتابى إلى طاهر بن الحسين

فاصلح بينهما ١١٨ : ٢ - ١٤ ؛ أخفاه طاهر

ابن الحسين في بيت قريب وسأل العتابى الصفح عنه

١١٨ : ٣ ؛ كان من تلاميذ العتابى ١٠٩ : ٥٥

١١٨ : ١٠ ؛ سعى بالعتابى إلى الرشيد ١١٩ :

١٤ ؛ شعره فيه غناء ١٣٩ : ٥ - ١٠ ؛ أخباره

وشعره ١٤٠ : ١ - ١٥٧ : ١٠ ؛ نسبة ١٤٠ : ٢ -

٩ ؛ سمى جده مطعم الككبش الرخم ١٤٠ : ٦ ؛ كان

من شعراء الدولة العباسية ١٤٠ : ١١ ؛ كان راوية

للعتابى ١٤٠ : ١١ ؛ وصفه العتابى للفضل بن يحيى

حتى استفد منه ١٤٠ : ١٣ ؛ جرت بينه وبين العتابى

جفوة ١٤٠ : ١٤ ؛ مدح الفضل بقصيدة فأوصلها

إليه العتابى ١٤٠ : ١٦ ؛ كان مصافيا للبرامكة

وطلب منهم أن يذكره أمام الرشيد ففعلوا ١٤١ :

١١ ؛ استنشد الرشيد فأنشد شعرا ١٤١ : ١٦ -

١٤٢ : ٣ ؛ ذكر في قصيدته للرشيد يحيى بن عبد الله

ابن حسن ١٤٢ : ٥ ؛ مدح الرشيد فأجازه

١٤٣ : ٧ ؛ مدح الرشيد وهجا آل على فغضب عليه

الرشيد فاعتذروا له بشعر فأجازه ١٤٤ : ٦ - ١٧ ؛

دخل على الرشيد معه مروان بن أبي حفصة وسلم

الخامس وأنشدوه شعرا فأجازهم ١٤٥ : ١ - ٦ ؛

أنشد الرشيد شعرا فأعجب به ١٤٥ : ١٢ ؛ طلب

منه الرشيد أن ينشده شعرا ففعل ، فكافأه ١٤٦ : ٢ ؛

طلب منه الرشيد أن يصف فرسه ١٤٦ : ٦ - ١٢ ؛

ذكر الرشيد بالجائزة ١٤٦ : ١٠ ، أنشد محمد

الراوية قصيدته العينية للرشيد ١٤٧ : ٤ ؛ ذكر

سبب غضب الرشيد عليه ١٤٨ : ٣ - ١٤٩ : ٥ ؛

حبسه الرشيد وشفع له الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ -

١٥٠ : ٧ ؛ تبرأ أمام الرشيد من شعر قاله ١٥٠ :

١٥٠ ؛ قال شعرا يمدح به الفضل بن الربيع ١٥٠ : ٥ - ٧ ؛

كان عند المأمون فدماه إلى الطعام فأبى وقال شعرا

١٥٠ : ١٠ ؛ استوهبه منصور بن بجرة قصيدة

فوهبها له ١٥١ : ٥ ؛ وجهه بقصيدة إلى الرشيد

فأعجب بها وأمر برفع السيف عن ربيعة ١٥١ :

١٣ ؛ استنشد الرشيد شعرا ففعل ١٥٣ : ٥ -

١١ ؛ اجتمع مع الشعراء وعاتبوه على مدم شرب

الخمر فرد عليهم بشعر ١٥٣ : ١٥ - ١٥٤ : ٤ ؛

كتب إليه العتابى شعرا فرد عليه ١٥٤ : ٨ -

١٥٥ : ٢ ؛ قال شعرا يؤامى به يزيد بن مزيد

١٥٥ : ٤ - ١٤ ؛ تحسر على شبابه حين رأى

امراة ترمق عبيد الله بن هشام دونه وقال شعرا

١٥٦ : ٢ - ١٥٧ : ٢ ؛ مدح الرشيد على غير

استعداد فوصله ١٥٧ : ٥ - ١٠

منقذ بن بدر الهلالى — قال يحيى بن زياد فيه شعرا

٣١١ : ١٥ - ٣١٢ : ٤ ؛ ذكر في شعر لمطيع

ابن إياس ٣١٢ : ١

المهدى — ذكر في شعر لمروان بن أبي حفصة ١٤٢ :

١٢ ؛ كان المنصور يريد البيعة له ٢٨٧ : ١ ؛ ضحك

من أبيات مطيع بن إياس إلى يحيى بن زياد ١٩٦ : ١ ؛

أنشد شعر مطيع أمامه فلمنه ٣١٤ : ٤ ؛ ضحك حين

سمع اعتذار مطيع وأجازه ٣١٨ : ١٤ ؛ وفد مطيع

بكتابه على سليمان بن على فولاه صدقة البصرة ٣١٩ :

٢ ؛ كاتب مطيع بن إياس فاعتذر فقبل عذره ٣٢٢ :

٩ ؛ نسبت إليه بعض أبيات قالها مطيع بن إياس

من مواليه ٣٢٦ : ٣١ مات مطيع بن إلياس
في خلافته ٣٣٥ : ١٩

(ن)

النايعة — ذكر عرضا ٢٩ : ٢٩ استشهد بشعره
١٨ : ٣٠٦

نافع — ذكر في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٢
نافع بن أشعر الحارثي — تهاجي هو لناهض بن ثومة
١٧٥ : ٦

نافع بن سلمة — رثاه غيلان بن سلمة بشعر ٢٠٨ : ٣
نافع بن علقمة — أقامت بنت حنيفة عنده البيت على
العجير السلولى فأمر بإحضاره فهرب ٥٩ : ١١
ذكر في شعر للعجير السلولى ٦٠ : ٢
ناقم = عامر بن حوالة

ناهض بن ثومة الكلابي — شعره به غناء ١٧٤ :
١٦ : أخباره وشعره ١٧٥ : ١ : ١٨٧ : ١٤ :
كان من شعراء الدولة العباسية ١٧٥ : ٤ : كان
تهاجي نافع بن أشعر ١٧٥ : ٦ : ١٧٧ : ١٣ :
أنشد قصيدة أمام أيوب بن سليمان بالبصرة ١٧٧ :
١٤ : كان يفد على قثم بن جعفر بمدحه ١٧٨ : ٨ :
كان العباس الهاشمي يستعيد وصفه لوليمة ويضحك منه
١٨١ : ١١ : نسخ المؤلف شعره من كتاب على
ابن محمد الكوفي ١٨٢ : ١ : قال شعرا في الحرب
بين بني كلاب وكعب ١٨٢ : ١ : ١٨٣ : ١٥ :
قال شعرا في الوقعة بين نمير وبني كلاب ١٨٤ :
١ : ١٨٥ : ٦ : شعره يفخر فيه بقومه ١٨٥ :
١٠ : ١٨٦ : ٥ : أجاب عمار بن عقيل على هجائه
بشعر ١٨٧ : ٢ : ١٤

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسدي — ذكرت
في شعر لمعدة بن البختري ٢٦٩ : ٢ : كان مسعدة
يهواها ويشب بها ٢٧٠ : ٤ : ١٠ : ذكرت
في شعر لفرزدق ٢٧١ : ١

٣٢٣ : ٨ : كتب إلى المنصور أن يوجه إليه
بابنه موسى ففعل ٣٢٦ : ١٤ : أعجب بشعر
لمطيع ووصله ٣٢٦ : ٢٠ : قصته حين خرج إلى عقبة
حلوان متداويا ٣٢٣ : ٣ : ١٤ : كتب إليه
المنصور ينهيه عن قطع نخلي حلوان ففعل ٣٣٤ :
١١ - ٦

المهدي بن عاصم — لقيه جعفر بن عتبة ورفاقه فضر به
ضربا مبرحا ٥٠ : ١٢

المهلب بن أبي صفرة — مدحه المغيرة بن حنبل
بشعر حينما هزمت قضاة ٨٣ : ١٢ : مدحه المغيرة
بشعر لما هزم قطري بن الفجاءة ٨٥ : ١٣ : أمر
للمغيرة بمشرة آلاف درهم ٨٦ : ٧ : مدحه المغيرة
بقصيدة فيها فناء ٨٧ : ١٠ : ٨٩ : ٦ : أقفد
بفيه لقتال الأزارقة ٨٨ : ٤ : ١٠ : اجتمع
عنده زياد والمغيرة وكعب ومدحوه فأجازهم ٨٩ :
٨ - ٩٠ : ٦ : سأله المغيرة عن سبب تفضيله زيادا
فأجابه بأحقينه لذلك ٩٠ : ١ - ٦ : غير زياد
المغيرة في مجلسه بالبرص فغضب ٩١ : ٣ - ٦ :
شتم ابنه على إغضابه المغيرة ٩١ : ١٤ : وصل
المغيرة واستصغحه عن ابنه المفضل ٩١ : ١٦ :
تقاول المغيرة وزياد في مجلسه ٩٤ : ١ - ٤ :
كان صبيانة رجلا من ولده ٩٤ : ٢٣ : ٦ : كان أخا
للمغيرة جد مسعدة البختري ٩٥ : ٢

المهلهل — قال شعرا في يوم عنيزة ١٠٥ : ١٠ :
قال شعرا في يوم واردات ١٨٧ : ١٧ :
موسى السلولى — أمر ابنه الحكم بإنشاد قصيدة لآسود
ابن يعفر أمام الرشيد ١٨ : ٦

موسى بن صالح — أعجب بصلة إسماعيل بن إبراهيم
لعبد الصمد بن المعتز ٢٥٠ : ٨

موسى الهادي (ابن المهدي) — ذكر في شعر مروان
ابن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : كان محمد بن القاسم

النجاشي — قال شعرا عرض فيه بمعاوية بن أبي سفيان،

٢٦٠ : ٤ — ٦ : ٢٦٨ : ٤

نجدة بن عاصم الحنفى — خرج على عبد الملك بعد عمرو بن سعيد

١٥٨ : ٦ : خرج معه عبد الله بن الحجاج على عبد الملك

ابن مروان ١٦٢ : ١٢

نخبة بن كليب — ضرب عتق جعفر بن عتبة حين أقاده

عامل مكة ٥٣ : ١١

نصر بن سيار — وفد إليه إياس بن مسلم وقال شعرا

٢٧٥ : ١٦

نصيح (جد ناهض) — كان شاعرا ١٧٧ : ١٦

النضر بن حديد — نسخ أبو الفرج من كتابه قصة جعفر

ابن عتبة مع بني عقيل ٥٢ : ٥٠ : ذكر في نسخته أبياتا

لجعفر بن عتبة ٥٥ : ١٠ : وهم في أبيات لجعفر

ابن عتبة ٥٦ : ٤

النضر بن مضارب — كان مع جعفر بن عتبة في غارته

على بني عقيل ٤٦ : ١٩ : ٥٠ : ١١ : اقتص

منه عامل مكة لقتله في بني عقيل ٤٩ : ١٢ : لقي

إسماعيل بن أحمد فشجبه ٥٠ : ٥

نضرة بنت خالد — أرسلها أبوها مع إخوتها يستقون

الماء وخبر ذلك ٢٢٢ : ١٠

النعمان بن امرئ القيس — بنى له سمار الروى قصر

الخوريق ١٧ : ١٤

النعمان بن المنذر — استنحت خالد بن مالك على الأخذ

بالتأثر ٢١ : ١٧ — ٢٣ : ٣ : كان مجتبه بالقطة طانة

١٠٦ : ١٧ : كان عتاب بن هري يردفه ١٢٩ :

٢ : كان ردفه قيس بن عتاب ١٢٩ : ٤

النمر بن قولب — جهله محمد بن سلام في الطبقة الثامنة

٦ : ١٥

نهمشل بن حرى بن غطفان — انتزع أوطاة بن سبية

من ضرار بن الأزود ورده إلى زفر بن عبد الله ٢٩ :

١٣ — ١٥

(٥)

الهادي = موسى الهادي بن المهدي .

هارون الرشيد — طلب وصيفه من الواقفين بيا به إنشاد

قصيدة للأسود بن يعفر ١٧ : ١١ — ١٨ : ٦ :

اتصل به العتاني وأفاد منه ١٠٩ : ٦ : مدحه

العتاني بشعر ١١٢ : ١٧ : غضب على العتاني فاعتذر

إليه ١١٣ : ٢ — ٩ : سعى منصور النمرى بالعتاني إليه

١١٩ : ١٤ : أنشد عبد الملك بن هشام قصيدة للعتاني

أمامه فأمر بإحضاره ١٢٢ : ١٢ : دخل عليه العتاني

بملايس رثة فبالغ في إكرامه ١٢٢ : ١٥ : أمر بطرد العتاني

حين علم قصته ١٢٣ : ١ : قطع صلاته من العتاني

فاعتذر بشعر ١٢٤ : ١٠ : ذكر في شعر لمنصور

النمرى ١٣٩ : ٨ : ألحق به منصور النمرى ١٤٠ :

١٤ : عرف منصور النمرى مذهبه في الشعر ١٤٠ :

١٨ : أحب أن يسمع النمرى حين وصف له ١٤١ :

١٢ : طلب من النمرى الإنشاد ففعل ١٤١ :

١٦ — ١٤٢ : ٧ : طلب من مروان بن أبي حفصة

أن ينشده ففعل ١٤٢ : ٨ — ١٥ : ذكر في شعر

لروان بن أبي حفصة ١٤٢ : ١١ : أنشده النمرى

شعرا ١٤٣ : ١ — ٥ : كان لا ينكر أن يمدح

بما تمدح به الأنبياء ١٤٤ : ١ : غضب حين

مدحه شاعر بأنه رسول ١٤٤ : ٥ : مدحه منصور

النمرى وهجا آل على فغضب ١٤٢ : ٦ : دخل عليه

الشعراء فأنشده كل واحد قصيدته ١٤٥ : ١ — ٩ :

خرج إلى بلاد الروم وانتصر في حربهم ١٤٥ : ١٩ —

١٤٦ : ١٤ : دخل عليه محمد الراوية وأنشد شعرا

للنمرى ١٤٧ : ٢ — ١١ : غضب على النمرى وسبب

ذلك ١٤٨ : ٣ — ١٤٩ : ٥ : حبس النمرى

بسبب الرفض فتخلصه الفضل بن الربيع ١٤٩ : ٧ —

هشام الكزبانى — كان عبد الصمد بن المعذل يهجو
١٠ : ٢٤١ ، أصلح على بن عيسى بنته وبين حسين بن
عبد الله ٢٤٣ : ٤

هلال بن أحوز — هجاء الشمردل بن شريك بشعر
١٥ - ٦ : ٣٥٨

هند (بنت خالد) — أرسلها أبوها مع إختوتها يستقون
الماء ، فجعلت تحرض على القتال ٢٢٢ : ١٠ - ١٤
هيت المختث — وصف بادية بنت غيلان لعمر بن أم سلمة
٨ : ٢٠٠

(و)

الوائق — اشترى قلم الصالحية بمشرة آلاف دينار ٣٤٧ :
٥ ، دخلت عليه قلم فأمرها بالغناء ورغب في شرائها
٣٤٨ : ٣٤٩ ، ٣ : ٥

والبة بن الحباب — كان صاحباً لمطيع بن إلياس ويرى
بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ ، كابد هو ورفاقه مطيع بن
إلياس فقتلهم ٣٢٩ : ٧ - ١٢

وائل (بن شريك) — بعثه وكيع بن أبي سود لحرب الترك
٣٥١ : ٨ - ٩ ، رثاه الشمردل بشعر ٣٥٢ :
١١ : ٣٥٥ ، ١١ : ٣٥٧ ، ٧

وائل بن عبد الله — قتل هو وأخوه سليط عامر بن ربيع
وقصة النعان مع خالد بن مالك ٢١ : ٥ - ٢٣ : ٣
وجرة (امرأة من غنى) — كان أوطاة يهاها وينسب
بها ٣٥ : ٧ - ٣٦ : ٩ ، التقت بأوطاة بعد أن
كبرا وشكت إليه أمرها ٣٥ : ٩

وكيع بن أبي سود — بعث إخوة الشمردل بن شريك
إلى جهات مختلفة ٣٥١ : ٨

الوليد بن طريف — عتب الرشيد على العتابي أيام ولايته
١٠ : ١٢٤

١٥٠ : ٧ : ذكر في شعر للنمرى ١٥٠ : ٣ :
اجتمع جماعة من الشعراء عند المأمون في أيامه ١٥٠ :
١٠ : وجه إليه النمرى قصيدته حين جرد السيف في ربيعة
١٥١ : ١٣ : أمر برفع السيف عن ربيعة ١٥٣ :
١ : كان عنده الكسائي حين دخل عليه منصور النمرى
١٥٣ : ٥ : طرب من شعر الكسائي ، وأمر له
بجائزة ١٥٣ : ١٠ : مدحه النمرى فوصله ١٥٧ :
٥ - ١٠ : اعترفت له بنت مطيع بالتوبة من الزندقة
فقبل توبتها وردّها إلى أهلها ٢٩٥ : ٨ : خرج
إلى طوس متداوياً وقصة ذلك ٣٣٢ : ١٢ - ٢٠
الهدلق بن بشير — كان أخا لبني عتيبة بن الحارث
ابن شهاب ١٨٥ : ٧

الهدلى — قال شعرا في القارظين ٨٠ : ٥
الهديل — ذكر في شعر لجعفر بن عتبة قاله حينما أغار على
بني عقيل ٤٧ : ١٣

الهرمزان — ذكر في شعر للخبيل السعدى ١٩٠ : ١٢
هزال — حدثه أمية بن مالك عن قتل الجلاس بن مخربة
١٩٢ : ٤

هزان بن زهير — قتل وأثلا وسليطاً في حرب بين بني نهمش
وكاظمة ٢٢ : ١٢

هشام — ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٤٥ : ١١
هشام (رجل من طيء) — كان أبو الطمجان نزيله
١١ : ١١ - ١٥

هشام بن عبد الملك — سأل العجير عن شعر قاله فأجابه
بأبيات وخبر ذلك ٦٠ : ١٢ - ٦٢ : ٤

هشام بن عروة بن الزبير — كان محمد بن تكاسة
يرى عنه الحديث ٣٤٥ : ١٧

هشام بن عمرو — عناه العتابي في شعر له ١٢٥ : ٨ :
رجل إليه مطيع بن إلياس طالباً صطاء ٢٩٠ : ٤

الوليد بن عبد الملك — بعث بالشرط لأخذ عبد الله
ابن الحجاج من دار أحيح بن خالد ١٦٢ : ١٦٤
أخبره أحيح بن خالد أن عبد الله بن الحجاج قال شعرا
يهجوه ١٦٤ : ١٦٤ ، أمر بخليفة سبيل عبد الله بن
الحجاج ١٦٤ : ٨ ، أمر عبد الله بن الحجاج بمبارزة
رجل من كلب فقتل ١٧٣ : ١٤ — ١٧٤ : ١٢
الوليد بن يزيد — كان مطيع بن إلياس منقطعا إليه
٢٧٦ : ١٣ ، غناه حكم الوادي بشعر لمطيع بن إلياس
فطرب ووصله ٢٧٧ : ١٦ — ٢٧٨ : ١٢ ، وفد
عليه مطيع بن إلياس مع بعض المغنين رقصته معهم
٢٧٨ : ١٧ — ٢٧٩ : ٢ ، كان مطيع من ندماثة
٢٩٨ : ١١ ، سأل مطيعا عن أطيب الأشياء عنده
٢٠٥ : ٧

وهبان (بائع الحمام) — ذكر في شعر الجواز ٢٣٥ : ٢
كان يبيع البيض ٢٣٥ : ٣

(ي)

يحابر بن مالك — سميت قبيلته باسمه ١٠٤ : ١٩
يحيى — كان يستحسن شعر محمد بن كساسة ٣٤٢ : ٧
يحيى بن أكنم — استأذن المأمون في دخول العتابي
فأذن له ١١٥ : ٦ — ١٤ ، بلغه قول عبد الصمد
في منيم الجارية فكتب إليه يلغته ٢٤٩ : ١١
يحيى بن الحكم — كان أرطاة خاصا به وبأخيه مروان
٢٢ : ٢٢ ، أصلح بين أرطاة وشبيب بن البرماء بعد
أن تهاجيا ٣٣ : ١
يحيى بن خالد (البرمكي) — سأل العتابي بكلمات قليلة
فقضى حاجته ١١٤ : ٣ ، أعجب بالعتابي فأوصى
أولاده بحفظ كل شيء عنه ١١٤ : ١٧ ، ذكر
في شعر العتابي ١٢٣ : ١٦ ، طلب من الرشيد أن
يزيد في عطاء مروان بن أبي حفصة ١٤٥ : ٨

يحيى (بن زكريا) — ذكر في شعر لمطيع بن إلياس
٢٩٨ : ١٣

يحيى بن زياد — تحدث عنه شيخ من أهل الكوفة كان
قدم البصرة ٢٧٧ : ٤٤ ، كان من أصحاب مطيع
ابن إلياس ويرى بالزندقة ٢٧٩ : ١٠ ، طلب من
مطيع أن يصلح بينه وبين صاحبه ٢٨٤ : ٥ —
١٤ : ٤١ ، مر به مطيع وهو يتحدث في أمر النساء
٢٨٦ : ١٤ ، رثاه مطيع بشعر ٢٨٩ : ٣ — ٦ : ٤
دعاه مطيع إلى مجلس شراب ٢٩٥ : ١٤ — ٢٩٦ : ١٤
استعطفه مطيع بشعر ٢٩٨ : ١٠ ، خرج مع مطيع
إلى الحج ٢٩٨ : ١١ — ٣٠٠ : ٣ ، خرج إلى
محمد بن العباس ٣٠٠ : ٨ ، ذمه مطيع ثم اعتذر
إليه فصفح عنه ٣٠٦ : ١٠ — ٣٠٨ : ١٥ ، اعتذر
إليه مطيع ٣٠٨ : ١٥ ، كان مع مطيع حين
دخل عليهما سراة بن الزندبوذ ٣٠٩ : ١٤ ، عاب حماد
بشعره ٣١١ : ١٥ ، ذكر في شعر لمطيع ٣١٢ : ١٤
مر به تاجر كوفي وسأله عن قصته مع مطيع فأجابته ٣١٦ :
١٤ — ٣١٧ : ١٠ ، تذاكره هو ومطيع وحماد أيام
بني أمية ٣٢٠ : ٣ ، كان هو ومطيع وحماد كأنهم نفس
واحدة ٣٢٠ : ١٦ ، كتب إليه مطيع يشترقه
٣٢١ : ١٩ ، ذهب إلى مطيع وقضى معه أياما
في اللهو والطرب ٣٢١ : ١٦ — ١٨ ، جلس هو
ومطيع إلى قتي كوفي وأنشدا شعرا ٣٢٢ : ٣ — ٦ : ٤
اجتمع هو وأصدقاؤه في بستان بالكوفة ٣٢٢ : ١٤
شعره في جوهر المغنية ٣٢٢ : ٥ ، شعر له فيه غناء
٣٢٢ : ١٨ — ٣٢٣ : ٦ ، مجونه وأصحابه
في الصلاة ٣٢٦ : ٣ — ١١ : ٤ ، كان يالف الأصمغ
رقصة ذلك ٣٢٧ : ٦ — ٣٢٩ : ٥

يحيى بن سعيد العقيلي — أتاه العتابي وطلب دابة توصله
إلى رأس عين ١٢٣ : ١ ، فضحه العتابي بأفعاله
١٢٣ : ١٠

يحيى بن عبد السميع — كان يداشر عبد الصمد
أبن المعتدل وقصصهما ٢٤٠ : ٢ — ٢٤١ : ٤

يحيى بن عبد الله بن حسن — ذكره منصور النمرى
في شعره ١٤٢ : ٥

يحيى المكي — أخذت قلم الصالحية عنه الفناء ٢ : ٣٤٧
يذكر بن عنزة — خطب ابنه خزيمه بن نهد فلم يقبل
فقتله ٧٨ : ٤ ؛ كان أحد القارظين ٨٠ : ٥ ؛
تقاتلت نزار وقضاة بسبب قتله ٨٠ : ٨

يزيد — ذكر في شعر اللاسود بن يعفر ٢٦ : ٦ ؛ ذكر
في شعر لطيع بن إياس ٢٩٦ : ٧

يزيد — رجل من يشكر ١٠٦ : ٢

يزيد بن الصعق — قال شعرا يعيب فيه على بن أسد ٤ : ١٣

يزيد بن الطثرية — رثه أخته زينب بشعر ٦١ : ١٠

يزيد بن عبد الملك المسمعى — كان يسوى جارية
يقال لها عليم وقصة ذلك ٢٣٨ : ٢ — ١٠

يزيد بن محمد المهلبى — كان عيد الصمد يهاجيه ويرميه
بالشؤم ٢٥١ : ٧ — ٢٥٢ : ٢ ، ٢٥٥ : ١ —
١٥ ؛ ذكر في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥٧ : ٩ ؛
ذكر في خبره المتقدم نسب مسعدة بن البختري
٢٧٠ : ٣

يزيد بن مزيد — غناه العتاني بشعره ١٢٥ : ٨ ؛
أخذ الرشيد في الحرب مع الروم ١٤٦ : ٢ ؛ كان
عند الرشيد حين قدم محمد الراوية ١٤٧ : ٢ ؛ طلب
منه النمرى أن يذكره عند الرشيد ١٥٢ : ١ — ٣ ؛
خرج يركض من مجلس الرشيد ١٥٢ : ٦ ؛ كان
في صبرة فواساه النمرى بقصيدة ١٥٥ : ٥ — ١٤ ؛
كافأ النمرى بمائة دينار على قصيدة ١٥٥ : ١٥ —
١٦ ؛ مدحه النمرى بشعر ١٥٦ : ١٢ — ١٥٧ ؛
٢ ؛ مدحه النمرى فكافأه بعشرة آلاف درهم
١٥٧ : ٢

يزيد بن معاوية — بعث إليه عبيد الله بن زياد برأس
الحسين عليه السلام فحين رآها عبد الرحمن بن الحكم بكى
وقال شعرا ٢٦٣ : ٨ ؛ غضب حين سمع شعر
عبد الرحمن بن الحكم ٢٦٤ : ١

يزيد بن المهلب — نظر إليه الحجاج وهو يخطب في مشيخته،
فتمثل بشعر للغيرة بن حبياء، فرد عليه يزيد بأبيات من
تلك القصيدة ١٠٠ : ١١ ؛ تزوج طائفة بنت
القرات وقتل عنها يوم المقر ٢٧٠ : ١٥

اليزيدى (محمد بن العباس) — ذكر أن أبيات يحيى
من اختيارات الأصمى ١٣٦ : ١

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

(١)

آل فاطمة — ذكروا في شعر الخزيمة بن مالك ٣٣٨ :

١٤

آل ليلى = بنو ليلى .

آل محرق — ذكروا في شعر الأسود بن يعفر ١٦ : ٥٠

آل محلم = بنو محلم .

آل المعذل — حدث بعضهم القاسم بن مهرويه بقصة حجا .

عبد الصمد لأخيه أحمد ٢٥٢ : ٨

آل النبي — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٣٩ : ٨

آل وائل — ذكروا في شعر لحمد بن كاسه ٣٤١ : ١٧

أبناء يشكر — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢١١ : ١٥

أبوربيعة = بنو أبي ربيعة .

الأزارقة — أرسل المهلب جيشا لقتالهم ٨٨ : ٥٠

الأزد — كانت تقوم فيهم ٢٠٩ : ١٨ ؟ كان يأخذ

منهم الحارث بن عبد الله ربع الغنيمه ٢١١ : ٤ ؟

استنقث بهم حاجز بن عوف حين طعنه عمرو بن

مديكر ٢١٢ : ١١ ؟ مرت حجاجهم بيني هلال

٢١٤ : ١٩

الأسد = الأزد .

أسد = بنو أسد .

أسلم بن الحاف — نزلوا وادي القرى من الحجر ٨٢ : ٧

أسيد = بنو أسيد .

الأشعريون — كانوا يتنسبون إلى الأشعر بن أدد

١٣ : ٧٩ ؟ كانت منازلهم بين جدّة والبحر ٨٠ : ٤٣

سارت مع تيم اللات وبني ربيعة نحو البحرين ٨٠ :

١١

آل أيجر — ذكروا في شعر للأبيد الراحي ١٣٣ : ٥٠

آل أبي حرب — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل

٢٥٠ : ١٦

آل أبي العاصي = بنو أبي العاصي .

آل الأزد = الأزد .

آل جفنة — كان منهم الحارث بن عمرو ملك الشام

١٦ : ١٧

آل الحارث = بنو الحارث .

آل حرب — ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم

٢٦٥ : ١٧

آل دجان — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ٧

آل سلم — ذكروا في شعر لعبد الصمد بن المعذل ٢٥١ :

١٤

آل سليمان بن علي — استعان إبراهيم بن هشام الكزباني

بمشيخة منهم ٢٤١ : ١٥ ؟ سارت مع إبراهيم بن هشام

إلى علي بن عيسى ٢٤٣ : ٣

آل عامر = بنو عامر .

آل عباد = بنو مرة بن عباد .

آل علي بن أبي طالب — كان الرشيد ينفى الإمامة

عنهم ١٤١ : ١ ؟ كان مروان بن أبي حفصة شديد

العداوة لهم ١٤١ : ٥ ؟ ذكروا في شعر لمنصور النخعي

١٤٢ : ٦ ؟ مجاهم منصور النخعي بشعر ١٤٤ : ٦

١٤٩ : ٨ ؟ كانت الرافضة تشيع لهم ١٤٩ : ١٧

آل عوف = بنو عوف .

أهل اليمامة — ذكروا في شعر الأبيود الرياحي ١٣١ :

١١

أهل اليمن — كانوا يكتبون بالمسند وهو خط حمير

٤ : ٥

أولاد زفر — هجاء أرطاة بن مبهية بشعر ٢٩ : ١٤

أولاد هصان — ذكروا في شعر لثيلان بن سلة

١٢ : ٢٠٣

إياد = بنو إياد .

(ب)

باهلة — روى عنهم المغيرة بن محمد المهلب ٨٥ : ١٢

تزوج العتابي امرأة منهم ١٢٣ : ١٢ ، جاور رجل

منهم غيلان بن سلة ٢٠٢ : ٧

البرامكة — كان العتابي منقطعا إليهم ١٠٩ : ٦ ، طلب

منهم منصور النري أن يذكروه للرشد ، وكان مصافيا

لهم ١٤١ : ١١

بغض بن ريث — ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٦٦ : ٧

بكر بن عبد مناة — كانوا من ولدتهم أم خارجة

٢٧٤ : ١٠

بكر بن وائل — أخذت طائفة منهم إبلالا سود بن يعفر

٢٠ : ٣ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠٦ : ١٠ ، وردت في قصة لسويد بن أبي كاهل

١٠٦ : ١١

بنو أبناء سلمى — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر

٢٤ : ١٤

بنو أبي ربيعة — هجاء سويد بن أبي كاهل ١٠٥ :

٢ ، ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥ : ٣

الأعاجم — ذكروا في شعر للحارث بن قراد ٨٢ : ٥

الأعراب — كان البجاد من أكسيتهم ٢٢٠ : ٢١

الأكامرة — كانت لهم مع بني إياد أيام مشهورة ١٦ :

٢١

أكلب — ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٢١٦ : ٥

أمية = بنو أمية .

الأنصار — حدثهم أبو بكر الصديق يوم السقيفة ١٦٩ :

١٩ ؛ كان منهم خال أيوب بن سلمان بن علي ١٧٧ : ١٥

أهل البصرة — تقدم رجل منهم من بني دارم إلى سوار

ابن عبد الله ليقم عنده شهادة ١٦ : ١٠

أهل بغداد — كان لمطيع بن إلياس صديقنا منهم

٣٢١ : ٧

أهل الجزيرة — كان منصور النري منهم ١٤٠ : ١١

أهل الحرة — أوقع بهم مسرف بن عقبة المزي ٤٢ : ٣

أهل الشام — حدث رجل منهم إبراهيم الكاتب ٣٠٦ :

١٣

أهل العراق — دعوا الحسن بن الحسن إلى الخروج معهم

على عبد الملك بن مروان ١٢ : ١٤

أهل فلسطين — كان إلياس بن مسلم منهم ٢٧٦ : ١٠

أهل الكرخ — أقام مطيع بن إلياس ثلاثة أيام في فتيان

منهم ٣٢١ : ٨

أهل الكوفة — كانت اليمانية منهم ١٦٧ : ٤ ، كان

ابن الصغاف منهم ٣١٣ : ١٦ ؛ جلس مطيع

ابن إلياس إلى قتي منهم ٣٢٢ : ٣

أهل نجران — ضرب غلام منهم المغيرة بن حنبل ،

فثارت أمه لذلك ، وعقت أباه ، فرد عليها بشعر

٩٨ : ١٨

بنو أود — كانت منهم امرأة تكمل المرضى بالمرس
٩ : ٢٤٤
بنو إباد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ١٦ : ٥٥
خرجوا إلى العراق لما تفردت مضر بالرياسة ١٦ :
٢٠ ، كانت منازلهم سنداد من أسفل الكوفة ١٧ : ١٩
بنو تزييد — نزلوا عبق من أرض الجزيرة ٨١ : ١٠
استقذت بهراء أسراهم من الترك ٨٢ : ٣
بنو تغلب — كان يوم عتيقة لهم على بني شيبان ١٠٥ :
ذكر طوق بن مالك أنها كانت تدل عليه ١١٧ : ١١
كان يوم واردات من أيامهم ١٨٧ : ١٦
بنو تميم — كان أكثم بن صيفي حكيما ١٦ : ٨
جمع منهم أبو جعل وعمروا بنا حفلة جموعا لغزو بني الحارث
٢٣ : ٥٥ ، ذكروا في شعر لإباد الأعجم ٩٢ : ١٢
ذكروا في شعر للغيرة بن حنبل ٩٤ : ٢ ، ذكروا
في شعر سليمان العجلي ١٣١ : ٣ ، استعانت بهم بنو تميم
على كلاب ١٨٤ : ٣ ، ذكروا في شعر لناهض بن
ثومة ١٨٥ : ١ ، سألهم جاريته قشير عن إبسه
١٩٥ : ١٠ ، لفه لهم في التصغير ٢٧٠ : ١٧
كان الشمر دل بن شريك من شعرائهم ٣٥١ : ٥٥
رأى لهم في اللغة ٣٥٢ : ١٧ ، ذكروا في شعر للشمر دل
ابن شريك ٣٥٦ : ١٦
بنو جديلة (من طيء) — كان أبو الطمخان القيني
مجارا لهم ١٠ : ٣ ، ١١ : ١٩ ، كانت هي
والقوت من طيء ١٠ : ٤
بنو جروول — كانوا حلفاء لبني سلسلى على بني حارثة بن
جندل ٢٤ : ١
بنو جرير — صار لهم جبل يقال له الأبات الأبيض
١٨٥ : ٢٠
بنو جشم — ترقج رجل منهم خليفة أخت الزرقان بن
بدر ١٩١ : ١٨ ، حل رجل منهم خطابا للشمر دل
ابن شريك ٣٥١ : ١٣

بنو أبي العاصي — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج
١٦٣ : ٩ ، كانت السابقة لهم من بني عبد شمس
٢٦١ : ١
بنو أذينة بن السميدع — نزلت عليهم سليح بن عمرو
٨٢ : ٧
بنو أسد — عابهم يزيد بن الصق بشعر ٤ : ١٣
جمع منهم أبو جعل بن حفلة جمعا لمحاربة الحارث بن
تم الله ٢٣ : ٥٥ ، كانت بين رجل منهم وبين أوطاة
مهاجاة ٣٧ : ١ ، كانت مرة ماء لهم ٧٧ : ١٩
كانت قريتهم في وادي العقيق ١٧٥ : ٢٢ ، كان لهم
جبل يقال له الأبان الأسود ١٨٥ : ٢١ ، ذكروا
في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧
بنو إسماعيل — تفردت مضر منهم بالرياسة ، وكانت
لهم مع الأكاسرة أيام مشهودة ١٦ : ٢٠ ، كانت
قضاة أول من خرج منهم من تهامة ٧٨ : ٨
بنو أسيد بن عمر بن تميم — كان أحدهم عمر بن يزيد
الأسدي ٢٧٠ : ٨ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة
٢٧٤ : ١٠
بنو أسرى القيس — كان منهم رجل يقال له روق
١٩٨ : ٧
بنو أمية — ذكروا في شعر لجرير بن ميم ١٨ : ١٤
كان أوطاة بن سبية من شعرائهم المهدودين ٣٠ : ٥٥
ذكروا في شعر للمعير السلولي ٥٩ : ٣ ، كان الأبيرد
الرياحي شاعرهم ١٢٦ : ٤ ، ذكروا في شعر
لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٩ ، كرهت أمر زياد
١٦١ : ١٢ ، ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٢٥٨ : ٦ ، كانوا يتابعون نحو ابن عباس ٢٦٤ : ٤
اقصل مطيع بن إلياس بعبد الله بن معاوية في آخر أيامهم
٢٧٩ : ١٦ ، ذكروا في شعر لمطيع بن إلياس ٢٩٨ : ٣
كان مطيع وأصحابه يتذكرون أيامهم ٣٢٠ : ٣

بنو حنيفة — هجا العجير السلولى قوما منهم فأقاموا عليه

الينة ٥٩ : ١١

بنو خلف — ذكروا فى شعر الغيرة بن حياء ٨٥ : ٨

بنو دارم — كانت لهم عين ماء تسمى البيضة ١٠ : ٢٣

تقدم رجل منهم الى سوار بن عبد الله ليقيم عنده شهادة

فرده وخبر ذلك ١٦ : ١٦ ، ذكرت فى شعر للأسود

ابن يعفر ٢٦ : ١٣ ، نزل فيهم رجل من بنى ضبة

٣ : ٣٥٩

بنو الدليل — ذكر الزبير بن يكار أن مطيع بن اياس منهم

٢٧٤ : ٢ ، كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ٩

بنو ذبيان بن قيس — كانت أم سويد بن أبى كاهل

عند رجل منهم ١٠٣ : ١٣ ، كان سويد إذا غضب

على قومه اتقرب إليهم ١٠٣ : ١٥ ، ذكر علقان الشعوبى

أن سويدا ولد فيهم ١٠٤ : ١ ، ذكرت فى شعر

لسويد ١٠٤ : ٨ ، استوهيت سويدا لمديحه لهم

وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ١٥

بنو ببيعة بن عجل — جاورهم رجل من بنى سعد

ابن عوف فأكلوا لبله فطلب من الأسود أن يسعى له

فى ردها فأجابه إلى طلبه ٢١ : ٦ - ١٤

بنو ببيعة بن كلاب — كان البصرى لهم ٢١٥ :

١٩

بنو فريدة بن ثور — ذكروا فى شعر لأرطاة بن سمية

٤ : ٣٥ سارت مع تيم اللات إلى البحرين ٨٠ : ١١

بنو رياح — جاورهم بنو عجل فى ستة أصابتهم ١٢٩ :

٦ ، مجاهم سلمان العجل بشعر ١٣٠ : ١٣ - ١٣١ :

٩ ، ذكروا فى شعر للأبيرد الرياحى ١٣١ : ١٠ ،

كان ردف الملك منهم ١٣٤ : ٧ ، كان الأبيرد

والأخوص من ردهم منهم ١٣٤ : ٧ ، ذكرت

فى شعر لمجيم بن وثيل الرياحى ١٣٤ : ١٣

بنو زيان بن تغلب — كانت من قضاة ٨٣ : ٥

بنو الحارث — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

بنو الحارث بن تيم الله بن ثعلبة — لحن رجل منهم

جماعة من بنى نيشل وأخذهم عنده ٢٣ : ٦

بنو الحارث بن عبد الله — كانت بينهم حرب ريين

دوس ٢٢٠ : ٧ ، كان ضداد بن مسرح سيدهم ٢٢٠ :

١١ ، تجعت دوس لفزوم ٢٢١ : ٢ ، قتل مربان

ابن سعد صيدا منهم ٢٢٢ : ٣ ، هزمهم دوس

فى حربها معهم ٢٢٣ : ٢

بنو الحارث بن كعب — كان منهم جعفر بن عتبة

٤٦ : ١ ، كانت صمعر من بلادهم ٤٩ : ٢٢ ،

حكمهم العقيليون فوهبوا لهم ٥٠ : ٢ ، حبس عامل

مكة أربعة منهم ٥٠ : ١٧ ، كانوا مجاورين لبنى

عقيل ٥٢ : ٧ ، كانت لأبى العباس السفاح خؤولة

فيهم ٥٣ : ٣ ، هجا رجل منهم ناهض بن ثومة

١٧٥ : ٦

بنو حارثة بن جندل — تحالف عليهم بنو جرول وبنو

سلى ٢٤ : ١

بنو حازم — كان جار بنى كثير منهم ١٩٥ : ٩

بنو حياء — ذكروا فى شعر لزياد الأعجم ٩٠ : ٨

بنو الحرماز — كان منهم الحرمازى الراوية ١٠٤ : ٢١

بنو حسن — ذكروا فى شعر لمصور النرى ١٤٤ : ١١

بنو حسين — ذكروا فى شعر لمصور النرى ١٤٤ : ١١

بنو الحكم — بلغ أبنائهم نيفا وعشرين ٣٦١ : ٥

بنو حلوان — كانت بنو تريدة فرقة منهم ٨١ : ١٠

ثات فيهم الحارث بن قراد ٨٢ : ١

بنو جمال بن يشكر — هاجى الأمرج أخاهم سويدا

فحبسها عبد الله بن عامر ، ففكت بنو جمال صاحبهم

وبنى سويد فى سجنه ١٠٧ : ٦ - ٨

بنو شيبان — جاورهم سويد بن أبي كاهل دأساءوا جواره

١٠٤ : ١٢ هـ جاورهم سويد بن أبي كاهل بشعر ١٠٥ :

٧ هـ كان يوم عتيبة لبني تغلب عليهم ١٠٥ : ١٠ هـ

أغار عليهم بهرا ١٠٥ : ١٤ هـ ذكروا في شعر

لسويد بن أبي كاهل ١٠٦ : ١ هـ حمل عليهم يزيد

الشكري ١٠٦ : ٣ هـ استعدت عامر بن مسعود

على سويد ١٠٦ : ١٣ هـ ذكروا في شعر منصور

النمري ١٥٥ : ٧ - ١٥٦ : ١٣

بنو ضبة — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ٧ هـ

ذكروا في رواية ابن حبيب ١٩٨ : ١٦ هـ كان

منهم رجل عدوا للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ٢

بنو طائر بن عترة — كانت منهم زينب بنت يزيد الطثرية

٦١ : ١١

بنو العاصي — كانوا من ولد الحفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٣

بنو عامر — ذكروا في شعر لجعفر بن عتبة ٤٨ : ١ هـ

أعطى عبد الملك بن مروان صدقاتهم للعجير السلولى

٦٩ : ٥ هـ خطب رجل منهم ابنة عم العجير السلولى

٧١ : ٢ هـ استعدى العجير عليهم محمد بن مروان

٧٢ : ٨ هـ ذكروا في شعر للغيرة بن حبناء ٩٦ : ٢ هـ

ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ هـ

ذكروا في شعر للخبيل السعدى ١٩٦ : ١

بنو عامر بن حنيفة — كانت الطرفاء نخلًا لهم ٢١٣

٢٠ هـ لقيهم حاجز بن عوف وهرب منهم ٢١٥ : ٨

بنو عامر بن ربيعة — جمعت جموعا كثيرة إلى بني ثقيف

٢٠٣ : ٥

بنو عامر بن صعصعة — قصد العجير السلولى رجلا

منهم ٦٢ : ٧ هـ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٧٦ : ١٣

بنو عامر بن عقيل — مر بهم قيسبة بن كلثوم السكونى

يريد الحسج فأمره ٣ : ١٢ هـ ذكروا في قصة

بنو زيد — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٤ : ١٦

بنو زيد بن نهشل — أرسل الأسود بن يعفر وخالد

ابن مالك رجلا منهم يجلس على كاذمة ٢٢ : ٨

بنو سعد — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل

١٠٤ : ٩ هـ ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج

١٧١ : ١ هـ ذكروا في شعر لناهض بن ثومة

١٨٧ : ٨

بنو سعد بن عجل — كانت منهم رم بنت العباب

١٥ : ٤ هـ كان منهم رجلان يقال لهما وائل وسليط

قتلا عامر بن ربيع فتأثر له منهم خالد بن مالك ٢١ :

١٥

بنو سعد بن عوف — كان منهم رجل جارا لبني ربيعة

ابن عجل ، فأخذوا إليه فسأل الأسود أن يسعى له فيها

٢١ : ٥ هـ أمر الأسود بن يعفر ابنه بالهروب فيهم

٢٣ : ١٣

بنو سعيد — ذكروا في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٠ : ٣

بنو سلامان — ذكروا في شعر لحاجز بن عوف ٢٠٩ :

٦ هـ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٦ هـ

أغاثت بنى فقيم حين استغاثوا بهم ٢١١ : ٨ هـ

أغار عليهم خشم ٢١٢ : ٩

بنو سلمى — كانوا حلفاء بنى جرول على بنى حارثة

ابن جندل ٢٤ : ١

بنو سلول — كانوا يعرفون بنى مرة ٥٨ : ١٨ هـ

كان منهم العجير السلولى ٥٨ : ١٧ ، ٦٧ : ١٠ هـ

بنو سليم — كان يوم تليث بينهم وبين مراد ٢٠١ : ٢٠

بنو شميخ (من فزارة) — ترك أبو الطمجان القتيبي على

رجل منهم يدعى مالك بن سعد فأواه وأجاره ٧ : ٩ هـ

وردت في شعر لأبي الطمجان القتيبي يدعى به مالك بن

سعد ٨٠ : ٢

٢ : ٤ كان جعفر بن طلبة يزور نساء منهم ٦ : ٥٢ : ٤
كانوا مشهورين باقتفاء الأثر ١٧ : ٥٢ : ٤
بنو علباء بن عوف — أتى زارة بن المخبل رجلا منهم
وصارعه ١٥ : ١٩٣ : ٤ احتشدوا للطالبة بدم قتلهم
١ : ١٩٥
بنو علي = آل علي بن أبي طالب
بنو عمرو بن تميم — كان العنبر وأسيد والهجيم من
أولادهم ١١ : ٢٧٤ : ٤
بنو عوف — ذكروا في شعر لأرطاة بن مهيبة ٦ : ٣٣ : ٤
كان كل شيخ منهم يتقى أن يعمى بعد سماعهم بشعر
أرطاة بن مهيبة ٣٣ : ١٣ : ٤ كانت لهم مائة يقال
لها طلوب ١٩ : ٧٢ : ٤ ذكروا في شعر لفيلان بن سلمة
١١ : ٢٠٣ : ٤
بنو غبر — كانت أم سويد بن أبي كاهل منهم ١٠٣ : ٤
١٢ : ٤ هجاهم سويد بن أبي كاهل ١٠٧ : ٩ : ٤
١٣ : ٤
بنو غداة — ذكروا في شعر للأبيد الرياحي ١٢٨ : ٤
٥ : ٢ : ٤ ذكروا في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥١ : ٤
١٧ : ٤
بنو غيظ — ذكروا في شعر لأرطاة بن مهيبة ٩ : ٤١ : ٤
بنو فزارة — لجأ إليهم أبو الطمجان القيني وأقام عندهم
حتى مات ٧ : ٨ : ٤ هجاهم سالم بن دارة فقتلوه
٣٧ : ٢٢ : ٤ كانت لهم وقعة على كلب زمن عبد الملك
ابن مروان ٤٣ : ١٩ : ٤ حرس رجلا منهم قربة
تسمى تل حوم وخبر ذلك ١٢١ : ٧ : ٤ كان لهم
جبل يقال له أبان الأبيض ١٨٥ : ٢٠ : ٤
بنو فقيم — غزت الأزد فهزموا ٢١١ : ٧ : ٤
بنو فهم — جمع حاجز الأسدي ناسا منهم ودلهم على خنهم
٢١٢ : ٣ : ٤ ذكروا في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧ : ٤

قيسة مع أبي الطمجان القيني ٦ : ١١ : ٤ كان منهم
نجبة بن كليب ١٢ : ٥٣ : ٤
بنو عامر بن يشكر — كانوا يحتفرون دوسا ٢٢٣ : ٤
١٠ : ٤
بنو العباس — أفتد قتي منهم شعرا للمجير السلوي ٦٩ : ٤
٧ : ٤ ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١٣ : ٤
ذكروا في شعر لعل بن الجهم ٣٤٩ : ١٧ : ٤
بنو عبد سعد — خذلت سويد بن أبي كاهل حين سجن
بالكوفة ١٠٧ : ٩ : ٤
بنو عبد شمس — كانت السابقة منهم لآل أبي العاصي
١ : ٢٦١ : ٤
بنو عبد مناة — كان أخوهم أبو سواج الضبي ١٣١ : ٤
١٧ : ٤ ذكروا في شعر لعبد الرحمن بن الحكم
٨ : ٦٤ : ٤
بنو عتاب — كان العتابي رجلا منهم ١٢٢ : ١٣ : ٤
بنو عتيبة — كان الهذلي بن بشير أخاهم ١٨٥ : ٧ : ٤
بنو عجل — جاورت بن رباح في ستة أصابهم ١٢٩ : ٤
٦ : ٤ ذكرت في شعر للأبيد ١٣١ : ١٣ : ٤
٤ : ٤ كانت منهم أم محمد بن كنانة ٣٤١ : ٨ : ٤
بنو عطارد — كانوا أخوال عبد عمرو بن ضمرة
٧ : ١٩٢ : ٤
بنو عقفان — ذكروا في شعر لأرطاة بن مهيبة ٤١ : ٧ : ٤
بنو عقيل — طلب الجون بن كلثوم من قيس بن معد يكرب
فك أسر أخيه منهم ٦ : ٦ : ٤ قتل جعفر بن
طلبة رجلا منهم ٤٥ : ٦ : ٤ استعدت عامل مكة
على جعفر بن طلبة وخبر ذلك ٤٦ : ٧ : ٤
أقاموا قسامة على جعفر بن طلبة ٤٩ : ١٣ : ٤ ذكر
ابن الكلبي سبب الحرب بينها وبين جعفر بن طلبة ٤٩ : ٤
١٥ : ٤ حكموا الحارثيين فباي بينهم فوهبوا لهم ٥٠ : ٤

بنو لحيان — كان الحزم مكانا لهم ٢٧٢ : ١٧
بنو لكيز بن أفضى — ذكروا في شعر للغيرة بن حينا.
٩٥ : ١٠ : ٢ : ٢٣٦
بنو لهبان — ذكروا في شعر لحازم بن عوف ٢١٣ : ٣
بنو ليث — ذكر لسمحاق أن مطيع بن إياس كان منهم
٢٧٤ : ٢٢ : ٩ : ٢٧٤
بنو ليسلى — ذكروا في شعر لصخر بن حينا. ٩٦ : ١٧ : ٤
ذكروا في شعر لمطيع بن إياس ٣٠٣ : ٥
بنو مالك — ذكروا في شعر لزياد الأعجم ٩٠ : ١٤ : ٤
ذكروا في شعر لأرطاة بن سمية ٣٦ : ٢ : ٤
في شعر لحازم بن عوف ٢١٣ : ٢
بنو محارب — كان منهم مالك بن أمية ١٩٢ : ١
بنو محلم — ادعى الأسود بن يعفر جوارهم بشعره ٢٠ : ٢
٦ : ١٠٥ : ٢
بنو مخزوم — كان حازم بن عوف حليفا لهم ٢٠٩ : ٤
بنو مرة — كانت تألف يحيى بن الحكم لصهره فيهم ٣٣ : ١
١ : ٨ : ٣٥ : ٣
طردهم مسرف بن عقبة حين استرفدوه ٤٢ : ٣ : ٤
خاصمت امرأة منهم أم أرطاة وتغلبت عليها ٤٣ : ١٠
بنو مرة بن صعصعة = بنو سول
بنو مرة بن عباد — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
١٩ : ١٥ : ٤ : ١٥ : ٣ : ٢٠
بنو مابح — كان منهم طلحة الطلحات ٨٤ : ١١
بنو المتجاب — كان عبد الصمد بن المذل وصاحبه يزلان
في دار رجل منهم ٢٤٠ : ٢

بنو القرعاء — ذكروا في شعر ليعفر بن طبة ٤٧ : ٥
بنو قريع — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٧ : ١
٩ : ١٩٥ : ١
بنو قشير — أخذت بنو حازم جاراهم ١٩٥ : ٩
بنو قصي — ذكروا في شعر لمبد الله بن الجحاج ١٦٠ : ١
٧ : ٢٦٥ : ١٥
بنو قيس بن ثعلبة — كان الأسود بن يعفر مجاورا لهم
١٩ : ١٥ : ٣
بنو القين — كان منهم أبو الطمجان القيني ٣ : ٣
بنو كعب — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ١
١٨٣ : ٤٤ : ٢ : ٤
لم تشترك في قتال كلاب بنو كلاب
١٨٢ : ٢ : ١٨٥ : ١
٩ : ١٨٦ : ١
٩ : ٢٢٤ : ٦
بنو كلاب — سلب رجل منهم مال العجير السلولى ٧٢ : ١
٨ : ١٧٤ : ٢ : ٢
تزوجت امرأة منهم رجلا من بني كعب ١٨٢ : ٢ : ١
ذكروا في شعر لناهض بن ثومة ١٨٣ : ٣ : ١
على بني نمير ١٨٥ : ٩ : ١
على بني نمير ١٨٦ : ٩ : ١
١ : ١٨٧
بنو كليب — نهاهم جرير عن شيء وقع منهم فلم يفتوا
فحبسوا وقيدوا في سجن اليمامة ٤٦ : ١٦ : ٤ : ١
في شعر لجرير ٤٦ : ١٨
بنو كنانة — أغارت على بني زيان وقتلت فيهم ٨٣ : ٤٦
كان نسب مطيع بن إياس متصلا بهم ٢٧٥ : ١ : ٤
ذكر مطيع أنهم كانوا بفلسطين ٢٩١ : ١٣
بنو لأم — ذكروا في شعر لأبي الطمجان القيني ٩ : ٧ : ٤
٢ : ١١

بهراء — لحقوا بالترك وحاربوهم واستنقذوا منهم أسرى
بني تزييد ٨٢ : ٤٢ ذكرت في شعر لسويد بن
أبي كاهل ١٠٥ : ١٣

(ت)

التباليون — ذكروا في شعر لجعفر بن عتبة ٥ : ٥٤
الترك — أغارت على بني تزييد وسببت منهم ٨١ : ١٢
لحقت بهم بهراء وهزمتهم ٨٢ : ٢ أرسل وكيع
ابن سوادة واثلا بن شريك لمحاربهم ٣٥١ : ٩

تغلب = بنو تغلب .

تميم = بنو تميم .

تنوخ — سميت بها بعض بطون قضاة ٨١ : ٨
أقامت بالبحرين مدة سنتين ٩٢ : ٩

تيم اللات بن أسد — سارت بعد هزيمة قضاة إلى
البحرين ٨٠ : ٩

(ث)

ثعلبية — ذكرت في شعر للشمر دل بن شريك ٣٥٩ : ١٢
ثقيف — جاءت أمة لغيلان بن سلمة ودلت على ماله المسروق
٢٠١ : ٥ سارت إليهم بنوعامر بمجموع كثيرة
٢٠٣ : ٦ خرجت جماعة منهم مع أبي سفيان بن
حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨

(ج)

جابر — ذكرت في شعر للعجير السلولى ٧٠ : ٦
جديلة = بنو جديلة .
جرم — كانت من قضاة ٨٣ : ٤
جسر — ذكرت في شعر لغيلان بن سلمة ٢٠٣ : ١٢
جهينة — كانت من أسلم بن الحلاف ٨٢ : ٨

بنو نزار بن معد — قاتلت مع قضاة بعد اعتراف خزمية
ابن نهد بقتل يذكر بن عزة ٧٩ : ٥ كانت تنسب
إلى كندة بن جنادة ٧٩ : ١٠ قاتلت قضاة
وهزمتها ٨٠ : ٨

بنو نصر بن معاوية — كانوا أحلافًا لثقيف ٢٠٣ : ٦
بنو نخير — كانت بينهم وقعة وبين بني كلاب ١٨٤ :
١ ذكروا في شعر فاهض بن ثومة ١٨٥ : ٦
١٨٦ : ١ انتصرت كلاب عليهم وقتلوا فيهم
١٨٥ : ٩ : ١٨٧ : ١

بنو نهد — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٦ : ١٣
انتهى إليهم جعفر بن عتبة ورفاقه بعد غارتهم على بني
عقيل ٤٦ : ١٢ كانت من أسلم بن الحلاف
٨٢ : ٨

بنو نهشل — جمع منهم الأسود بن يعفر وخالد بن مالك
جما لمحاربة كاظمة فخاربوهم وانتصروا عليهم ٢٢ :
٧ أسر رجل من بني الحارث جماعة منهم ٢٣ : ٧

بنو هاشم — كان عمارة بن حمزة منهم ٢٧٩ : ١٤
كان محمد بن هارون الأزرق مولاهم ٣٠٩ : ٨

بنو هلال — خطب مولى لهم ابنة العجير السلولى ٦٤ :
٩ أغار عليهم عوف بن الحارث ٢١٠ : ٣
اجتازت بهم حجاج من الأزرق ٢١٤ : ٩

بنو والبة — صار إليهم جبل يقال له الأبواب الأسود
٢١ : ١٨٥

بنو يربوع — سأل رجل منهم عن الزيرقان ورفاقه
١٩٧ : ١٥

بنو يشكر — كانت الموق منهم ٩١ : ١٢ هجاءم
زياد الأعمى بشعر ١٠٣ : ٣ طلبت من سويد
أن يهجو زيادًا فأبى ١٠٣ : ٦ كان سويد إذا
غضب منهم يتنسب إلى بني ذبيان ١٠٣ : ١٥
كان يزيد اليشكري رجلا منهم ١٠٦ : ٣

(ح)

حاء بن عمرو — كانت تنسب إلى عمرو بن أد بن أدد
٧٩ : ١٢ ؟ كانت منازلهم ما بين جدة إلى البحر
٣ : ٨٠

الحارث = بنو الحارث .

الحارث بن ثعلبة — صار إليهم جبل يقال له الأبان
الأسود ١٨٥ : ٢١

الحارث بن سعد — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ :
٨ ؟ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٧١ : ٧

الحارثيات — ذكرت في شعر لجعفر بن ملبة ٤٨ : ٢

الحارثيون = بنو الحارث .

حمير — كان خطهم يعرف بالمسند ولا يعرف غيرهم ٥ :
١٤ ؟ أغارت على قضاة ٨٣ : ١٤ ؟ كان الملك
منهم يقال له (مقول) ١٣٣ : ١٧

حوثكة — كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

(خ)

خثعم — كان لهم ماء يقال له مطلوب ٥٨ : ١٠ ؟ جمعت جوما

كثيرة من اليمن ٢٠٣ : ١٦ ؟ ذكرت في شعر لفلان
ابن المفضل ٢٠٤ : ١ ؟ أغار عليهم حاجز بن عوف
وأصاب منهم ٢٠٩ : ١٣ ؟ أفزعت حاجز بن عوف فعدا
عدوا شديدا ٢١٢ : ٣ ؟ فرمها حاجز بن عوف
حين أحاطت به ٢١٣ : ٧ ؟ ركب حاجز بن عوف
بعيرا وسار نحوهم ٢١٤ : ٢ ؟ فز منهم حاجز بن عوف
٢١٦ : ١

خارجة بن يشكر — كانوا ممن ولدتهم أم خارجة
٢٧٤ : ١٠

خزاعة — قصده شاعر منهم إلى الحسن بن الحسن بن علي
٦٢ : ٦

خفاجة — ذكرت في شعر للخبيل السعدي ١٩٦ : ٤

خندف — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٣٧ : ٥ ؟

ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؟

ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ : ٨ ؟ لم يرض

مالك بن زيد أن تكون بينهما وبين قيس دماء ١٨٤ : ٤

الخوارج — فرغ عبد الملك بن مروان من قتالهم عام الجماعة

١٣٧ : ١٩

(د)

دارم = بنو دارم .

دهمان — ذكرت في شعر لفلان بن سلة ٢٠٣ : ١١

دهنة — كان أخوهم جابر بن سنان ٢٠١ : ١٧

دوس — كان الطفيل بن عمرو أول من وفد منهم على

رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ٥ ؟ كانت

بروق قرية لهم ٢١٩ : ٧ ؟ كانت بينهم وبين

بنو الحارث حرب ٢٢٠ : ٧ ؟ كانت اتباعا لبني

الحارث ٢٢٠ : ١٣ ؟ قتلت بنو الحارث غلبة منهم

٢٢١ : ٤ ؟ حاربت بنو الحارث وهزم منهم ٢٢٢ :

٩ ؟ كانت للقطاريث إناوة عليهم ٢٢٣ : ٥

الدولة الأموية — كان من شعرائهم جعفر بن عتبة

٤٥ : ٤ ؟ والسجير السلولى ٥٨ : ٦ ؟ والمغيرة

ابن حنينا ٨٤ : ٥ ؟ ومطيع بن إياس ٢٧٦ : ٨ ؟

والشمردل بن شريك ٣٥١ : ٣

الدولة العباسية — كان من شعرائهم جعفر بن ملبة

٤٥ : ٤ ؟ والعتابي ١٠٩ : ٥ ؟ ومنصور التمرى

١٤٠ : ١١ ؟ وناهض بن ثومة ١٧٥ : ٤ ؟

وعبد الصمد بن المفضل ٢٢٦ : ١١ ؟ ومطيع بن إياس

٢٧٦ : ٨ ؟ اتصل مطيع بن إياس بعبد الله بن معاوية

في أيامهم ٢٧٩ : ١٦ ؟ كان محمد بن كحاسة من

شعرائهم ٣٣٧ : ٥

(ذ)

ذبيان = بنو ذبيان .

(ر)

الرباب — ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ٧: ١٨٧

ربيعة بن نزار — كانت منازلهم مرو عسفان ٧٩ :

١٤ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حنبا ١٠: ٨٦ ؛

طلبت من زياد الأعجم الدفاع عنهم بشعره ٥: ٩٤ ؛

بلغ المغيرة بن حنبا قولها لزياد فهجاهم ٧: ٩٤ ؛

ذكرت في شعر للغيرة بن حنبا ١: ٩٥ ؛ قتل قوم

منهم رجلين من فرارة ٧: ١٢١ ؛ قتل أبو عصمة

فيهم مقتلة عظيمة ٣: ١٢٢ ؛ رأى للؤلؤ في قصتهم

١٢٤: ٦ ؛ جرد الرشيد فيهم السيف وقتل منهم

١٥١: ١٣ ؛ أمر الرشيد برفع السيف عنهم ١٥٢ :

٦ - ١٥٣: ٢ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة

٩: ١٧٧

رفيدة = بنو رفيدة .

رهط ابن حابس — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر

١٥: ٢٤

رهط قعقاع — ذكروا في شعر للأسود بن يعفر ٢٤ :

١٥

رهط الهذلق — ذكروا في شعر لناهض بن ثومة

١: ١٨٥

الروم — رحل إليها امرؤ القيس ٢١: ١٧

(ز)

الزنج — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ٨: ١٠٤

الزنبون — ذكر بعضهم خبر حبيب الرشيد لمصور النمرى

٧: ١٤٩

(س)

سدوس — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المعذل

١٥: ٢٤٥

سعد = بنو سعد .

السكون — سارت هي وكندة مع قيس بن معد يكرب

لفك أسر قيسية بن كلثوم السكوني ١٠: ٦

سلامان = بنو سلامان .

سلول = بنو سلول .

سليح بن عمرو — سارت يقودها الحدر جان بن سليمة

حتى نزلوا فلسطين ٦: ٨٢

سنابس — كان منهم رجل يقال له مصعب أخذ أذني

أسح بن عمرو قائد بني جديلة ونصفت بهما نعليه

٢٠: ١٠

(ش)

شنوءة — كان عامر بن غيلان صاحبهم ١٦: ٢٠١ ؛

ذكرت في شعر لحاجز بن عوف ٥: ٢١٦

شيليان = بنو شيليان

(ض)

ضبة = بنو ضبة .

(ط)

الطائيون = طئي .

طئي — كانت جديلة منها ٣: ١٠ ؛ ابتاع منهم بجير

ابن أوس أبا الطمحات القيني حين أسر ٦: ١١ ؛

كان أبو الطمحات مجاورا لبني جديلة منهم ٩: ١١

(ع)

عاد — كان ينسب إليهم سيف يدعى عادى النجار

٢٠: ٣٠

عامر = بنو عامر .

عامر بن عقيل = بنو عامر بن عقيل .

عاملة — كانت بنو أذنية بن السميدع منهم ٨٢ : ٧

عبد القيس — غير أرطاة بن ممية الربيع بن قعناب بن أمه منهم ٤١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩٤ : ١٢ ؛ اعتذرت للغيرة عن هجاء زياد له ٩٥ : ٤

عبد مناف = بنو عبد مناف .

عبس — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٩ ؛ استوهبت سويدا لمديحه لهم وأطلقوه من سجنه ١٠٧ : ٥

العتيك — ذكرت في شعر للغيرة بن حبناء ٩١ : ١١

العجم — ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المذل ٢٤٦ : ٣

عدوان — جمع حاجزنا مناهم ودلهم على خشم ٢١٢ : ٣

عذرة — كان منهم رجل في جيش مسرف بن عقبة ٤٢ : ٥ ؛ كانت من أسلم بن الحاف ٨٢ : ٨

العرب — كانت تحج في الجاهلية ولا يعرض بعضها لبعض ١١ : ٣ ؛ كانت السكون بطنا من بطونها ١٦ : ٦ ؛

كانت تنزل على الزبير بن عبد المطلب ١٣ : ٤ ؛

كانت قصيدة الأسود بن يعفر الدالية مشهورة عندهم ١٥ : ٩ ؛

كان أول من حرقهم في ديارهم الحارث ١٦ : ١٧ ؛

كان وجوههم يلقون بباب ١٧ : ١١ ؛

كانت تحج إلى القصر ذي الشرفات ١٧ : ٢٠ ؛

محاورة النعمان بن المنذر وخالد بن مالك ٢٢ : ١٠ ؛

كان من خرافاتهم خروج الطائر من رأس الميت ٢٣ : ١٦ ؛

كان من قولهم (حق على أن أفعل ذلك) ٢٥ : ٢٣ ؛

رأى لهم في اللغة ٦٤ : ٢٠ ؛

كانوا قدما يسدون الشعرى ٩٣ : ٢٠ ؛

كانت قصيدة سويد بن أبي كاهل التي تسمى القيمة من حكمهم ١٠٢ : ١٥ ؛

كانت تليمن بالأنزاع ١٦٠ : ١٨ ؛

ذكرت في حديث أبي بكر إلى

الأنصار ١٦٩ : ٢٠ ؛

كانت تفاعل بالسائح وتنشام بالبارح ١٧٣ : ١٨ ؛

كان يوم تليلت من أيامهم ٢٠١ : ٢٠ ؛

ذكرت في حديث الحارث ابن عبد الله ٢١١ : ١٢ ؛

أحسن غيلان بن سلة عشريناء منهم في الجاهلية ٢٠٥ : ٨ ؛

ذكرت في حديث كبرى مع غيلان ٢٠٦ : ٥ ؛

ذكرت في شعر لعبد الصمد بن المذل ٢٤٦ : ٣ ؛

ذكرت في شعر لعبد الرحمن بن الحكم ٢٦٧ : ١٥ ؛

كان لهم رأى في التصغير ٢٧٠ : ١٧ ؛

ضربت المثل بذات النجيين ٢٧١ : ١٥ ؛

ذكرت في قصة أبي قرعة الكنانى مع ابن الزبير ٢٧٥ : ١٢ ؛

عريت كلمة فارسية ٣٢٢ : ٤ ؛

ذكرت في شعر لمطيع بن إياس ٣٢٤ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

كان لمطيع بن إياس صديقا منهم ٣٢٥ : ١٤ ؛

(غ)

غاضرة بن مالك — ولدتهم أم خارجة ٢٧٤ : ١٠

غدانة = بنو غدانة .

الغطاريف = بنو الأزود .

غطفان — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٤١ : ٨
 ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٥ : ٩ ؛ كان
 عبد الله بن الحجاج منهم ١٦٧ : ٥
 غنى — كان أرطاة بن سمية يتحدث إلى امرأة منهم يقال
 لها ورجة ٣٥ : ٧
 الغوث — كانت بينهم وبين جديلة حرب دامت أربعة
 أيام ١٠ : ٥

(ف)

الفرس — تقاتل جيشهم مع جيش المسلمين في وقعة
 القادسية ٣٦ : ١٦ ؛ حاربهم سعد بن أبي وقاص
 وانتصر عليهم ١٨٩ : ١٧ ؛ كانت بينهم وبين المسلمين
 موقعة الجسر ٢٠٥ : ١٧ ؛ بعث كسرى رجلا منهم
 ليأخذ أطمأ لنيلان بن سلمة بالباطق ٢٠٧ : ٢٠ ؛ كان
 النوروز عندهم نزول الشمس أول الحمل ٣٢٧ : ٢٢
 فزارة = بنو فزارة .
 فهم = بنو فهم .

(ق)

قريش — كانت أم هشام بنت عبد الله بن عمر من أجل
 نسايتهم ٣٨ : ١٤ ؛ عاتب رجل منهم أم هشام حين
 رآها مع عمر بن عبد العزيز ٣٩ : ٥ ؛ ذكرت في شعر
 لعبد الله بن الحجاج ١٦٩ : ٦ ؛ كان أحدهم غيلان
 ابن المعتدل ٢٠٠ : ١٣ ؛ خرجت جماعة منهم مع
 سفيان بن حرب إلى العراق ٢٠٦ : ٨ ؛ ذكرت
 في شعر لحاج بن عوف ٢٠٩ : ٦ ؛ أرسلت الطفيل
 ابن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم ٢١٨ : ١٣ ؛
 نظر عبد الرحمن بن الحكم إلى قتلاهم فبكى وقال شعرا
 ٢٦٧ : ١٤ ؛ كان مطيع بن أبياس يعدد بطونها
 ويذكر ما أثرها ٢٩١ : ١٣ ؛ مات رجل منهم فرثته
 دنانير بشعر ٣٤٠ : ٢ ؛ ذكرت في شعر للشمر دل
 ابن شريك ٣٥٩ : ١٣

قضاة بن معد — كان منهم بنو القين ٣ : ٤ ؛
 ذكر أرطاة بن سمية أنهم أجداده ٣٥ : ٤ ؛ خرجت
 من تهامة بعد قتالها مع نزار بن معد ٧٨ : ١٠ ؛
 تقاتلت مع نزار بعد اعتراف خزيمة بن نهد بقتل يذكر
 ابن عزة ٧٩ : ٥ ؛ كانت تنسب إلى معد ٧٩ :
 ١٢ ؛ هزمتها نزار وقتلت فيهم ٨٠ : ٨ ؛ لحقهم
 موت ذريع ٨١ : ٩ ؛ أغارت حمير عليهم ٨٣ : ٣
 قوم عاد — كان منهم ابن بيض ٩٤ : ٩

قيس — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية ٣٥ : ٢ ؛
 ذكر سويد بن أبي كاهل قصيدة ينمى فيها إليهم
 ١٠٤ : ٣ ؛ تخلصت سويد بن أبي كاهل من حامر
 ابن مسعود ١٠٦ : ١٥ ؛ شكوا إليهم رجل قتل أخيه
 ١٢١ : ١١ ؛ ذكرت في شعر لرجل من بني ربيعة
 ١٢١ : ١٤ ؛ شكوا رجل منهم عبد الملك بن صالح
 ١٢١ : ١٦ ؛ ذكرت في شعر لمصور الثرى ١٥٠ :
 ١٧ ؛ ذكرت في شعر لعبد الله بن الحجاج ١٦٦ : ١ ؛
 غط دكة الكلي رجلا منهم في الماء ١٧٣ : ١٤ ؛
 هجاء ناهض بن ثومة بشعر ١٧٥ : ٧ ؛ لم يرض
 مالك بن زيد أن تكون بينها وبين خندف دماء
 ١٨٤ : ٤

قيس بن عيلان — ذكرت في شعر لأرطاة بن سمية
 ٣٧ : ٥ ؛ ذكرت في شعر لناهض بن ثومة ١٧٧ :
 ٨ ، ١٨٦ : ٢

(ك)

كعب = بنو كعب .
 كعب بن عمرو — ذكرت في شعر للحارث بن الطفيل
 ٢٢٤ : ٧
 كعب بن العنقاء — ذكرت في شعر للحارث بن الطفيل
 ٢٢٤ : ٧

كليب — لحقت بهم جديلة وحالقتهم وأقامت فيهم ١٠ :
 ٩٩ كانت سبية بنت زامل سبية فيهم ٢٩ : ٩٦
 كان رفيدة بن نوح جدتهم الأعلى ٣٥ : ٢١ كانت
 لهم وقعة مع بني فزارة ٤٣ : ١٩ كانت من قضاة
 ٨٣ : ٤٤ كان دكة رجل منهم ١٨٣ : ١٢
 كليب = بنو كليب .

كثانة = بنو كثانة .

كندة — ذكرت في شعر لقيسة بن كلثوم ٥ : ٥٥
 سارت هي والسكون مع قيس بن معد يكرب لفك أسر
 قيسة بن كلثوم ٦ : ١٠ كانت نزار بن معد تنسب
 إليهم ٧٩ : ١١ كانت تسكن من الغمر إلى ذات
 عرق ٧٩ : ١٥

(ل)

لحم — كان منهم ملوك الحيرة ١٦ : ١٤
 لكيز = بنو لكيز .

(م)

مالك = بنو مالك .

محلم = بنو محلم .

مخزوم = بنو مخزوم .

مراد — كان يوم تظليث بينهم وبين بني سليم ٢٠١ :

٢١

المسلمون — كانت بينهم وبين الفرس موقعة الجسر .

مضبر — تفردت بالرياسة في بني إسماعيل ، وكانت لهم مع

الأكاسرة أيام مشهورة ١٦ : ٢٠ ذكرت في شعر

للغيرة بن حنينا ٨٦ : ١٠ كان عبد الله بن الحجاج

من معد ودي فرسانهم ١٥٨ : ٥ : كان سيدهم

معاوية بن أبي سفيان ١٦٧ : ٨

معد بن عدنان — كانت إباد حيا منهم ١٦ : ١٨ :

ذكرت في شعر للحارث بن قراد ٨٢ : ٥٥ ذكرت

في شعر للغيرة بن حنينا ٩٢ : ١٠ :

ملوك الحيرة — هم آل محرق ١٦ : ١٤ :

ملوك العجم — كان منهم الساطرون الجرهماني ٨٣ :

١٤

منهب — ذكرت في شعر للطفيل بن عمرو ٢١٨ : ١٧ :

مهو — ضرب بخيعة رجل منهم المثل ٤١ : ١٦ :

(ن)

النبط — أجلتهم تيم اللات وبنو رفيدة والأشعريون عن

منازلهم ٨٠ : ١٢ :

نزار = بنو نزار .

النقوم — بطن من الأزد ٢٠٩ : ١٦ :

نهد = بنو نهد .

(هـ)

الهجيم — كانوا من ولدتهم أم خارجة ٧٤ : ١٠ :

هذيل — كان النبي واد لهم ٢٧٢ : ١٨ :

همام — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٥٠ : ٤ :

هوازن — ذكروا في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ١٠ :

(و)

وائل = بكر بن وائل .

(ي)

يحابر — ذكرت في شعر لسويد بن أبي كاهل ١٠٤ : ٨ :

يشكر = بنو يشكر .

اليمانية — كتب ناسر منهم إلى معاوية تطلب إفادتهم

من أسماء بن خارجة ١٦٧ : ٤ :

بيت الضيافة ١٧: ١٣

بيت المقدس ٢٠٠ : ١٦

بیشه ۱:۳۵۴۷:۳۵۰۶۱۷:۲۱۵

اليقظة ١٠ : ٢٣

(۷)

سؤال ٤٧ : ٠٤٦٢٠ : ١٨

تثلیث ۲۰۱ : ۱۶

ترج ۶:۲۱۵

تست ۱۹۱ : ۱۰

تل حوم ۱۲۱ : ۷

تنويع: ۲۱۳ : ۴

3: 81 6 12: 80 6 12: 79 6 9: 78 2 12

توج ۳۶۱ : ۱۹

تیمہ ۱۰ : ۲۴

(ث)

٨ : ١٦٥٦ ١٧ : ١٦٤

ثنية لفاق ٣٧ : ١١

(ج)

الحباب ٢٢٤ : ١٠

جیل بنی سلیم ۵۰ : ۲۰

جیلی طی: ۱۰ : ۲۴ ۶ ۳۲۲ ۵ :

ε : Λ · ̄ε

الجرف ٢١٥ : ٨

الجرن ٢٧٢ : ٨

الجزيرة ١٧: ٢٤ ٧٢: ٧ ٨١: ١١ ٨٢: ٥

13:12. 622:122610:12162:83

الجسر ٢ : ٢٠٥

۱۸ : ۲۴۱

بيت الضيافة ١٧: ١٣

بيت المقدس ٢٠٠ : ١٦

بیشه ۱:۳۵۴۷:۳۵۰۶۱۷:۲۱۵

اليقظة ١٠ : ٢٣

(۷)

سؤال ٤٧ : ٠٤٦٢٠ : ١٨

تثلیث ۲۰۱ : ۱۶

ترج ۶:۲۱۵

(2)

خجوراء (موضع فی بلاد بنی الحارث) ۵۰ : ۱۳

خراسان ۲۷۹ : ۱ ۲۷۹ : ۱۶ ۳۵۱ : ۸

Λ : 37.611 : 207

19: 89 151

خفان ۳۴ : ۳۲۴ : ۱۱

الخورتق ٣٤٢ : ١٥ : ٣٤٣٦ ٣ :

الخطوة ٦٢ : ١٩

(د)

دار الكتب المصرية ٤٢٢: ١٧٠١٧٠٢٩: ١٨٠

٧٠٦١٠٢٣: ٦٠٠١٨: ٤٨٠١٨: ٤٥

دجلة ١٥: ١٤٢

دمشق ١٣: ٢٥٩

الدهناء ٩: ١٨٨

الدولة التركية ٢١: ١٧

دومة الجندل ٣: ٢٠٨

ديار بكر ٢٤: ٨١

ديار بنى تميم ٢٠: ١٣

ديار بنى الحارث ١٥: ٤٧

ديار بنى كلب ١٩: ٤٣

ديار بنى مرة ٢٠: ٣٧٠١٩: ١٩

ديار مضر ٢: ١٨٤

ديار هذيل ١٧: ٢٧٢

دير كعب ٥: ٣٠٧٠١٤: ٣٠٦

الديلم ١: ١٦٥

(ذ)

ذات عرق ١٦: ٧٩

ذبيان ١٥: ١٠٧

ذوحسم ١: ٢٠٥

ذوربع ١١: ٢١٩

ذوقار ٣: ١٠٦

ذوالمخ ١٣: ٧١

(ر)

الراقة ١٢: ١٢٢٠١١: ١٧

رجة المنجاب ٣: ٢٤٠

الرصاة ١١: ٢٨٩

الريث ٥: ٢٨٥

الرق ١٩: ١٠٩٠٢٣: ١٧

ركن كاب ٨: ٢٧٢

رمان ٤: ٣٦٠١٢: ٣٥

الرها ١٩: ١٠٩

الري ٠١١: ٣٠٩٠١٨: ٢٠٥٠١٣: ١٦٧

٩: ٣٣١

رياض الحيرة ١٦: ٣٤٢

ريمان ١٠: ٨

(ز)

زنجان ١٨: ١٦٥

زوراء المدينة ٣: ٣٥٧

(س)

سابور ٦: ٨٨٠١٣: ٨٥

الساحل الشامي ٢٠: ٣١

سجستان ١٠: ٣٥١

سجن اليمامة ١٦: ٤٦

سجبل ١: ٤٧

السدير ١٥: ١٧

السراة ٢٣: ٢٢٠٠٦: ٢١١١٣: ٢٠٤

سرمين رأى ٥: ٢٤٧٠٧: ٢٤٤

سروجير ١٢: ٤٢

السقيفة ٢٠: ١٦٩

سكة المريد ١٣: ٢٤١

سلع ٥: ٣١٢٠١٠: ٣٣

النبارة ٧: ٨٣

سميراء ٢٦: ١٨٧٠١٧: ٧٢٠١٩: ٦٢

صحيحة ط ١٢١ : ٧

٤ : ٢٩ - السيد

سنداد ۱۷ : ۱

سواج ۲۷۲ : ۱۵

سواد الكوفة ١٧ : ١٩

سوق التمارين ١٦٥ : ١٢

السويدياء ١٠٩ : ٦

(۸)

الشام ١٦ : ١٧ ١٢ : ١٨ ١٢ : ٣٧ ٨ :

: 1.9 6 7 : 1.3 6 18 : 7.9 6 18 : 7.8

617:171 617:173 69:118 62+

३ : २२.

شیرمان ۱۹۲ : ۱۶

الشخصية ٢١٣ : ١

شروم ۲۱۳ : ۵

۲ : ۱۸۸ لکھ

مقاتل النعمان ٣٤٢ : ١٦

هرزور ۸۲ : ۴

هرزور ۸۲ : ۴

(۴)

صحافی نمبر ۵۴ : ۱۵

صبر ۱۳ : ۸

٣ : ٢١٤ ألفا

الصفاح ٧٩ : ١٤

لصفصاف ۱۴۶ : ۸

٤ : ٥٠ ٦ ١٧ : ٤٩

سنة ٧٣ : ١٨

الحسين ٢٥٧ : ١٢

قصر الرصافة ٢٨٩ : ١١

قصر شيرين ٣٣٤ : ١٤

قصور آل جفنة ١٩ : ٧

القططانة ١٠٦ : ١

القمقاع ١٣١ : ٨

قم ٢٧٩ : ١٧

القنديل ٢٣٨ : ٤

قنوف ٢٢٠ : ١٩

(ك)

كاظمة ٢٢ : ٨

كرا ٢١٣ : ٢

كربلا ٢٤٣ : ٢

الكخ = كرخ بغداد .

كرخ بغداد ٢٩٥ : ١٣ : ٢٢١ : ٧

كسكر ١٧ : ١٧

الكمة (بيت الله الحرام) ١٨٠ : ١٤ : ١٨١ : ٦

٢ : ٢٩٦

كلواذى ٣١٥ : ١٠ : ٣٢٠ : ١٢

كلية الآداب (جامعة فواد) ١٤ : ٥

الكوفة ١٧ : ١٨ : ٣٤ : ٣٦ : ١٥ : ٦٤ : ١٨

٨٣ : ١٥ : ١٠٦ : ١٣ : ١٠٧ : ١٦٤ : ٧

١٨ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦٧ : ١٥ : ١٦٨ : ٥

١٦٩ : ١٤ : ١٨٩ : ١٠ : ٢٦٣ : ٢٧٦ : ٢٠

١٠ : ٢٧٧ : ٣ : ٢٧٨ : ٤ : ٢٨٣ : ٥

٣٠٠ : ٣١٥ : ١٧ : ٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٧

٥٠٠ : ٣٢٩ : ٨ : ٣٣٠ : ١ : ٣٣٥ : ١٧

٣٣٧ : ٦ : ٣٤١ : ٩

عمورية ١٧ : ٢١

عنيزة ١٣ : ٨

عين أباغ ٨٢ : ٢

(غ)

الغمر = غمر كندة

غمر كندة ٧٩ : ١٦ : ٨٠ : ١

الغوران ١٢٤ : ١٦

(ف)

فارس ٨٥ : ٢٠ : ٣٥١ : ٩ : ٣٥٢ : ١ : ٣٦١

١٩

فدك ٧١ : ١٤

الفرات ١٧ : ٢

الفراشية ٢٩٥ : ١٠

فلج ١٦٠ : ٢٥

فلسطين ٨٢ : ٧ : ٩٦ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٧٦

١٠ : ٢٩١ : ١٤ : ٣٣٠

(ق)

القادسية ١٧ : ١٨ : ٣٦ : ١٥

القاعة ١٩ : ١٥ : ٥٠ : ١٢

قزى سمبل ٤٧ : ٩ : ٤٨ : ١٠

القرى ٢١٢ : ١٦

القرينان ١٧٣ : ١٢ : ١٧٤ : ١٠

قرية بكر بن عبد الله الهلالى ١٧٨ : ١٢

قزوين ١٦٥ : ١٨

القسطنطينية ١٧ : ٢٠

القصر ذو الشرفات ١٧ : ١

القصران ٢٠ : ٢٠٥

(ل)

اللباء ٢٧٢ : ١٥

لقف ٣٧ : ١٩

لوى ذى المرخ ٧١ : ٤

ليسك ٢١ : ٣٧ ، ٢٤ : ٢٧٦ ، ٢٠ : ٢٧٦

(م)

المحنة ٢٤٢ : ١

مخفق ١٨٨ : ٢

مدائن كبرى ١٨ : ١٦

المدينة (مدينة الرسول) ٣٣ : ١٩ ، ٣٩ : ٤٢ ، ٢ : ٤٢

٢٠ : ٢٢٢ ، ٢٦٧ : ٢٣ : ٥٨

مدينة السلام = بغداد

مر ٦٢ : ٧٧ ، ٧٩ : ١٤

المشقر ١٩٦ : ٤

مصر ١٧١ : ١٧ ، ٣٤٧ : ١٧

مطبة الرياض ١٦ : ٢٢

مطلوب ٥٨ : ١٠ ، ٥٩ : ١

معقل ٢٣٨ : ٤

المعارف ١٠٢ : ١٩ ، ١٣٤ : ٢

المعاط ١٧١ : ١

المفينة ٣٦ : ١٥

مكة ١٢ : ٤٩ ، ١٠ : ٥٠ ، ١٦ : ٥١ ، ٨ : ٥٣

١ : ٧٩ ، ١٥ : ١٨٧ ، ١٥ : ٢٠١ ، ٢٠ : ٢٠

٢١٣ : ١٩ ، ٣١٥ : ١٨ ، ٢١٨ : ١١ ، ٢٢٠ : ٢٢

٢٣ : ٢٦٥ ، ١٦ : ٢٦٧ ، ١٨ : ٢٧٢ ، ٣ : ٢٩٩

١٦ : ٣٥٠ ، ١٣ :

ملكان ٢٧٢ : ٩

منازل بنى مرة = ديار بنى مرة

الموصل ١٠٩ : ١٩

مياقارين ٨١ : ١٥

(ن)

نجد ٤٧ : ١٤ ، ١٨٢ : ١٨ ، ١٩٦ : ١٦ ، ٢٧٢ : ١٥

نجران ٥٠ : ١٧ ، ٩٨ : ١٧ ، ٩٩ : ٣ ، ١٢٤ : ١٦

١٧٦ : ٥

النجف ١٧ : ١٧

نصيبين ٧٢ : ١٢٢ ، ٢٢ : ١٥٢ ، ٧ :

نهاوند ٢٧٩ : ١٧

نهر تيرى ٢٤٥ : ٢٥٥ ، ٧ : ١١

نهر الحيرة ١٧ : ١٧

النير ٢٧٢ : ١٥

(هـ)

هجر ٨٠ : ١٢ ، ٨١ : ١

هروب ٧٣ : ١

هذان ٣٣٤ : ٢١

الهند ١٢٢ : ٧

(و)

وادي بوانة ٣٣٣ : ٦

وادي العقيق ١٧٥ : ٢١

وادي فلج ١٣ : ٢٠

وادي القرى ٨٢ : ٨

واردات ١٨٧ : ٢

واقم ١٠ : ٣٣	قرب ٩ : ٣٣
واهب ٢١ : ٥٠	اليمامة ٤٦ : ١٦٦ : ١٣٢ : ١٩٨ : ٢١٣ : ٢٠٠
وج ٢ : ٢٠٤	٢١٥ : ٢٠٠ : ١٨ : ١٣
(ى)	الين ٤ : ١٦٦ : ٢٠٣ : ١٩٦ : ٢١٣ : ٢٠٠ : ٢١٩ : ٢٠٠ : ١٣٠ : ١٨ : ٥٤ : ١٥ : ٨ : ٢ : ٦ : ١ : ٤
يانع ١٠ : ٧٢	٢٢٠ : ٢٢٣ : ٢٤١ : ١٨ : ٢٤٢ : ٢٢٢ : ٣٥٠ : ٢٠٠
يرين ١٤ : ٢٥٧ : ١٩ : ١٩	١٨ : ٣٥٤ : ١٣

فهرس أسماء الكتب

(١)

أخبار مكة — ٢٣٨ : ٢٠

الأزمنة والأمكنة — ٧٨ : ١٩

أساس البلاغة للزمخشري ١١ : ٢٠ : ٤٨ : ١٣

الاشتقاق لابن دريد — ٢٧٠ : ١٧

أشعار الحماسة بشرح التبريزي — ٣ : ١٥ : ٩ : ١٥

١٢ : ١٧ : ٢٧ : ١٧ : ٤٤ : ١٢ : ٤٧

٢١ : ٤٨ : ٢١ : ٥١ : ١٤ : ٦١ : ٥٠

٦٢ : ١٣ : ٧١ : ١٦

الإصابة لابن حجر — ٢٧٦ : ٢٠

الأصمعيات — ١٣٤ : ١٩

الأمالي لأبي علي القالي — ٤٥ : ١٧ : ٤٨ : ١٨

٦١ : ٧ : ٦٢ : ١٣ : ١٢٨ : ٢١ : ١٣٧

١٥ : ١٣٨ : ١٥ : ٣٥٩ : ٢١

أمالي الزبيدي — ٣٥٣ : ١٦ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٥٥

١٦ : ٣٥٦ : ١٧

(ب)

البيان والتبيين للجاحظ — ٢٠٥ : ٢٣

(ت)

تاج العروس للزبيدي — ١٣ : ٢٣ : ٤١ : ١٨

٤٢ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ٦٨ : ٦

تاريخ بغداد للخطيب البغا ادى — ١٤٧ : ٢٠ : ١٥٦ : ٢٠

تاريخ الطبري — ٣٦ : ١٧

تهذيب التهذيب — ٣٤٥ : ٢١

(ح)

حاشية الأمير — ٢٦٠ : ٢٢

الحيوان للجاحظ — ٩١ : ١٩ : ١٢٣ : ١٨ : ١٦٣

٢١ : ٢٣١ : ١٨ : ٣٥٩ : ٢٢

(خ)

خزانة الأدب للبغدادي — ١٥ : ١٥ : ٢٣ : ١٨

٢٤ : ١٦ : ٢٥ : ١٣ : ٤٨ : ١٦ : ٥٨ : ١١

٢٥٥ : ٢٠

(د)

ديوان أبي الطمحان القيني — ٣ : ١٤

ديوان عمر بن أبي ربيعة — ٨٠ : ١٦ : ٢٧٢ : ٢٠

٢٧٣ : ١٤

(ذ)

ذيل الأمالي — ١٣٨ : ٢٣

(ش)

شرح الأشئوني — ٣٦ : ٢٣

شرح القاموس = تاج العروس

شعر الأعشى — ١٦ : ١١

الشعر والشعراء — ١٣ : ١٤ : ٦١ : ١٤ : ٣٧

٢٤ : ١٤٧ : ٢٠

الشواهد الكيرى — ٧١ : ١٥

شواهد المفنى — ٢٩ : ١٧

مختار الأغانى — ٤ : ٢٢ : ٧ : ١٨ : ١٣ : ١١ : ٤٨ : ١٤

المختصر فى علم اللغة العربية الجنوبية القديمة لجويدى —
١٦ : ٥

المختصر لابن سيده — ١٨ : ٦٨

مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ١٦ : ١٧

المعارف لابن قتيبة — ١٦ : ١٨ : ٥٨ : ١٧

ماهد التنصيص شرح شواهد التلخيص — ١٥ : ٥١

معجم استينجاس — ١٩ : ٢٠٢

معجم البلدان لياقوت الحموى — ١٧ : ١٨ : ٢٨ : ٩

٣٦ : ١٧ : ٤٦ : ١٥ : ٤٧ : ٢١ : ٤٨ : ٢ : ٤٩

٤٩ : ٢٢ : ٥٠ : ٢٠ : ٥٥ : ٢٠ : ٦٢ : ١٨

١٨ : ٧٢ : ١٨ : ٧٣ : ١٨ : ٧٧ : ٢٠ : ٨٠

٨٠ : ١٦ : ١٥٧ : ١٨ : ١٧١ : ١٦ : ٣١٥

٣١٥ : ٢٠ : ٣٣٠ : ٢٠ : ٣٣٣ : ٢٠ : ٣٣٤

٣٣٤ : ٢٢ : ٣٥٠ : ١٤ : ٣٦١ : ١٩

معجم ما استعجم — ٨ : ١٨ : ١٣ : ٢٣ : ١٩ : ٢٠

٣٦ : ١٧ : ٣٧ : ٢٠ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٦ : ١٥

١٥ : ٤٧ : ١٩ : ٤٨ : ٢٣ : ٥٠ : ٢٠

معنى اللبيب — ٢٢ : ٢٦٠

المفضليات للضبي — ١٦ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ٢٢ : ٢٠ : ١٠٢

مقاييس اللغة — ٢٠ : ١٦٥

المؤتلف والمختلف فى أسماء الشعراء لآمدى — ٣ : ١٣

٥٨ : ١٤ : ٩٧ : ٢٠ : ١٨٩ : ١٩

(ن)

التفاض بين جرير والفرزدق — ٤٥ : ١٧

نهاية الأرب للنويرى — ١٦ : ٢٢ : ٢٢ : ٣٤٧ : ٢٠

(ص)

الصباح للجوهري — ٣ : ٧

(ط)

طبقات الشعراء لابن سلام — ١٥ : ١٧ : ٥٨ : ٢١ : ٦١ : ١٤

(ق)

القاموس المحيط — ٧ : ١٧ : ١٦ : ١٨ : ٢٩ : ١٨ : ٣٤ : ١٨ : ٤١ : ١٨ : ٤٢ : ٢٤ : ٦٠ : ٢١ : ٦١ : ١٢ : ١٢٢ : ٢١ : ١٣١ : ١٧ : ١٤٩ : ١٧ : ١٩٧ : ٢٢ : ٢٨٢ : ٢٠ : ٢٨٥ : ٢٠

(ك)

الكامل للبرد — ٩ : ١٦ : ٦١ : ١٤ : ٢٧٦ : ٢٠ : ٣٥٩ : ٢١

(ل)

لسان العرب لابن منظور — ١١ : ١٩ : ١٦ : ١٨ : ٢٥ : ٢١ : ٢٧ : ١٥ : ٣٩ : ٢١ : ٤١ : ١٨ : ٤٣ : ٢٢ : ٤٩ : ٢١ : ٥٣ : ٢٢ : ٥٥ : ٢٢ : ٥٩ : ١٣ : ٥٦ : ٢٢ : ٦٠ : ١٨ : ٦١ : ١٤ : ٦٢ : ٦٨ : ٦٩ : ١٤ : ٩٢ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ : ١٦١ : ١٩ : ١٨٥ : ٢٢ : ١٩٢ : ٢٠ : ٢٠ : ١٨ : ٢٤٠ : ٢٢ : ٣٥٤ : ١٩ : ٢٨١ : ١٧

(م)

ما يقول عليه فى المضاف والمضاف إليه — ٦٨ : ٧

جمع الأمثال للبدانى — ١٩٤ : ٢١ : ٢٧٤ : ٢٠

فهرس القوافي

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
إذا	خجوب	طويل	١٢ : ١٩١		(٤)				
ويوم	تطرب	»	١٤ : ٣٠٠		إن	حناء	خفيف	١٣ : ٩٩	
ولست	المهذب	»	١٩ : ٣٠٦		لا تلح	بلاؤه	كامل مجزوء	١٥ : ٢٩٧	
إذا	إياي	»	١١ : ٣٧		(١)				
أيارب	فماقب	»	٥ : ٦٤		نسب	متناه	رمل مجزوء	٣ : ٢٣٧	
لقد	مناقي	»	١٥ : ١٢٠		(ب)				
أقول	جندب	»	٨ : ١٦٨		إذا	كواكبه	طويل	٦ : ٩	
ألا	بني كعب	»	١١ : ١٨٥		وإني	صاحبه	»	١٨ : ٩	
ألا علاني	القرايب	»	١٣ : ٢٠٨		أبي	جنيب	»	١١ : ٣٠	
فدني	والأنايب	»	٣ : ٢١٤		وما	رسوب	»	١٣ : ٣٠	
رأيتك	شغباً	»	١١ : ٩٦		رمتك	يصيب	»	٣ : ٣٣	
لحا	ذبا	»	١٤ : ٩٦		عفا	يشوب	»	١٠ : ٧٢	
أخترى	زيباً	»	١١ : ٣٤٤		وأنت	جديب	»	١١ : ٧٣	
أصحبك	أرب	بسيط	٧ : ١١٨		تقول	غريب	»	٣ : ٩٩	
فاز	غلباً	»	٥ : ١٩٥		خلا	نصيب	»	١ : ١٥٤	
قولا	اجتنباً	»	٢ : ٢٦٩		تقضت	غروب	»	٩ : ١٥٤	
لا نوم	مطلوب	»	١ : ٥٩		أريحته	عزوب	»	١٥ : ١٥٤	
لولم	الحسب	»	٧ : ١٥٥		طربت	طروب	»	١٢ : ١٥٧	
لما	يشب	»	٩ : ١٥٦		فأفك	شعوب	»	١٠ : ١٧١	
قوى	والحسب	»	٩ : ٢٠٩		أتهلكني	وجيب	»	٧ : ١٩٠	
يخضضنا	أرابوا	وافر	٤ : ١٨٧						

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
فَانْ	لا تروِبُ	وافر	٧ : ٢٢١
لَأَنْتَ	حَرْبِ	»	٧ : ٢٦٦
شَنْتُكَ	الْتَرَابِ	»	١٣ : ٢٦٦
أَسْلَ	عَجِيبُ	مديد	٢ : ١٩٩
إِنِ	الْأَسْبَابِ	كامل	١٦ : ١١٧
زَعَمْتَ	الْجُنْدِ	»	٢ : ١٢٨
مَنْ مِبلغ	ابن شهاب	»	٩ : ١٦٦
مَا مَنَ	بَادِبِ	»	٤ : ٣٤٤
أَبَاحَ	تُنْجَا	»	٧ : ٢١٦
حَيَّ	كُتَابَا	»	٨ : ٢٧٢
مَنْ	الْكُتَيْبِ	رجز	١٤ : ٢٢٢
قَدْ	جَبَابِ	»	٦ : ٣٦١
إِنْ	أَنَا بَا	رمل مجزوء	٣ : ٢٩١
لَا تَشْتَمُونَا	سَلَهَبِ	سريع	٦ : ١٣
يَا دَارَ	الْخَطِيبِ	»	١٠ : ٢١٦
أَسْكَنِي	الْقُلُوبَا	خفيف	٦ : ٢٩٠
وَلَقَدْ	كُتْبَا	»	١٢ : ٢٩٠
حَلَقَ	الرُّكُوبَا	»	١٦ : ٢٩١
حَسَنَ	أَيُّ بِي	»	١٩ : ١١٦
قَدْ	الْكَتَابِ	»	١٦ : ٢٣٣
قُلْ	أَصْحَابِ	»	٥ : ٢٤
طَرِبَ	نَحْبِي	»	٥ : ٣٠٧
أَيَّا	العَرَبِ	متقارب	١٥ : ٢٦٧
صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
إِنَّ	المُهَلِّبِ	متدارك	٥ : ٢٥٢
أَهْلَا	وَالنَّجَبِ	منسرح	١ : ٣٢٤
هَيْبَ	طَلِبِ	مديد	١١ : ١١٦
(ت)			
لَقَدْ	وَأَمُوتُ	طويل	١٤ : ١٩٦
يَا طُولَهَا	نَجَتْ	»	١٣ : ٢١٩
وَحَرَّةَ	فَتْرَيْنَتْ	»	١٤ : ٢٠٥
إِلَى	تَرَكْتُ	بسيط	٢ : ٢٣٠
جَدَلْتُ	فَتَنَنْتُ	كامل	٤ : ٣٣٦
هَذَا	الْمَنَاتُ	كامل مجزوء	١٣ : ٣٢٣
يَا بِنَ	قَتَى	رجز	١ : ١٦٩
هُوَ	زَوْجَتِهِ	مشطور المديد	٦ : ٢٤٦
(ج)			
قَقْدَ	وَأَمْرَجُ	بسيط	٢٢ : ٣٣٥
لَمَّا لَكَ	نَاجِي	وافر	١٣ : ١٦٨
أَنَا	دَجَا	رجز	٦ : ١٠٢
إِنِّي	فَرَجَ	منسرح	٥ : ٢٨٠
أَمْرًا	وَدَجُ	هزج	١٢ : ٣٣٥
(ح)			
إِلَيْكَ	وَلَقَّحُ	طويل	١ : ٦٠
أَعُوذُ	يَنْفَحُ	»	٩ : ١٧٢
لَأَنْتَ	صَفُوحُ	»	١٢ : ١٧٢

صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص	صدر البيت قافيه	بحره	ص	ص
أنقطر	ساج	طويل	٢٦٣ : ٤	هاتيك	ممتد	بسيط	٧٤ : ١
الا	الجوانج	»	١٢ : ٦	إن	الأسد	»	٣٤ : ٤
سل	المضيح	»	٥٠ : ٢١	نجانى	المود	»	١٧٤ : ١٠
الا	ابن مريح	»	٢٢٢ : ٥	أفى	العدد	»	٢٥٣ : ١٥
أمن	النضاح	وافر	١٨٢ : ١٤	وقالت	وتستفيد	وافر	٢٦ : ٣
ليس	لا تبرح	كامل	٣٦٠ : ٩	رأيت	الحديد	»	٣١ : ٧
كم	صباح	سريع	٣٢١ : ١٠	يقول	يزيد	»	٢٥١ : ٩
يا أهلى	السفح	منسرح	٢٨٩ : ٤	شرى	القنادا	»	١٢٣ : ١١
		(خ)		إن	عديدها	كامل	٢١٢ : ١٦
رائى	شيخ	طويل	٣٣٨ : ١٠	ترح	واجد	»	٢٣٦ : ٨
		(د)		قام	وسادى	»	١٥ : ٨
لمبرك	زاهد	طويل	٩٥ : ٧	بالحق	الطراد	»	٢٨ : ١١
يقولون	أعاده	»	٣٥٨ : ٩	ثم	الأحقاد	»	٣٦٣ : ٤
تقول	مقعدا	»	٢٧ : ١٠	نعم	حماد	رجز مجزوه	٢٩٧ : ٣
خليل	غدا	»	٣٦٣ : ٩	يا ريم	فعلدى	»	٣٠١ : ١٤
سيجرح	المبلى	»	٢٦ : ١٢	عندنا	محيى	مجزوه الرمل	٢٩٥ : ١٥
أرى	الموارد	»	٨٥ : ٨	بهجات	جديد	خفيف	١١٧ : ٦
تلوم	وتالد	»	١٢٣ : ١٤	قد	الأعادى	»	٢٩٨ : ١٦
وإن	خالد	»	١٦٠ : ٢٥	قد	المشيدا	»	٢٤٦ : ١٠
كل	زائد	»	٢٦٧ : ١٠	إذا	الفرقة	مقارب	٨٠ : ١
أيا	محمد	»	٣٠٩ : ١٣	وما	يرتدى	»	٦٩ : ١٠
ضعفت	الود	»	٣٤٢ : ٤	ولما	يتمند	»	٣٢٦ : ٩
نقع	تفريد	بسيط	٢٣ : ١	ألا	الراد	مزج	٢٨٢ : ٧
				أما	حماد	»	٢٨٣ : ٨

صدر البيت قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت قافيته	بحره	ص	س
خليلٌ	فقد	مزج	١٩ : ٣٠٤	ولست	الفقر	طويل	٦ : ٢٢٧
وبعد	أبدا	»	١ : ٣٠٥	أما	الصفير	»	١٣ : ٢٥٠
				لحا	أثرا	»	١١ : ٤٢
		(ذ)		إذا	تطهري	»	٤ : ١٠٣
بلدة	الرداذا	خفيف	١٢ : ٣١٥	إذا	وتحيرا	»	١١ : ١٢٦
حبدا	لا حبداذا	»	٨ : ٣٢٠	أخذنا	منظرا	»	٧ : ١٣٢
		(ر)		ألا	أجوارا	»	١٢ : ٣٣٦
أبا	تحاذره	طويل	٩ : ٥٠	إلى	أعند	»	١٨ : ٤٠
شفي	العبر	»	١٣ : ٥٣	لقد	ذكر	»	٣ : ٤١٤١٠ : ٣٨
تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦	لكن	الأزر	بسيط	٥ : ٤١
ألا	وكسير	»	١ : ٦٨	لما	دوار	»	١٨ : ٤٦
أبي	حاضر	»	٥ : ١٠٤	حال	الدر	»	١ : ٨٦
لعمري	أغير	»	٨ : ١٠٥	ماذا	وتطهير	»	١٧ : ١٠٩
تطاول	الجر	»	١١ : ١٢٥	مستبط	معمود	»	١٨ : ١١٢
أماوي	العدر	»	١٩ : ١٣٦	ماذا	الاعاصير	»	٥ : ١٢٤٤٥ : ١٢٢
مض	يطير	»	٧ : ١٤٦	هذا	أذر	»	١٦ : ٢٥٦
أظن	قدير	»	٨ : ٢٨٥	النفس	يعتذر	»	٢ : ٢٥٧
سلى	ومجزى	»	١٤ : ٦٦	وجاشت	معتز	»	٢٢ : ٢٠١
ألا	معشري	»	٦ : ١٣	ونحمة	وطنجير	»	١١ : ٣٢٩
تقول	فأقصر	»	٤ : ٦٦	لا تأمن	بأسيار	»	٢٣ : ٣٧
فلم	أمير	»	٩ : ٩١	لطف	والخطر	»	١٧ : ١٥٠
رأيتكما	هرير	»	١١ : ١٨٦	تفتز	أعيار	»	١٠ : ٢٣٣
إن	بطاهير	»	١٢ : ١٩٥	قد	البصر	»	٣ : ٢٧
ألا	بهر	»	٩ : ٢١٥	لا يبرح	القدرا	»	١٢ : ٩٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
كم	واعتكرا	بسيط	٤ : ٢٧١	
عجبت	العبور	وافر	٨ : ٩٣	
فان	كثير	»	١ : ٢٦٢	
وما	الجواري	»	٧ : ٤١	
وهذا	الحار	»	١٢ : ٤١	
يبين	جاري	»	٨ : ٧٥	
نزعتا	نزار	»	١٤ : ٨٠	
كان	بشمرزور	»	٤ : ٨٢	
وعدت	الشهرزوري	»	١٧ : ٨٢	
كانا	مدير	»	١١ : ١٠٥	
أمير	شطير	»	١٧ : ١٤١	
يذل	الصغير	»	٦ : ١٤٢	
فان	للكفور	»	٩ : ١٤٣	
وما	الزبور	»	١٢ : ١٤٣	
بني	الأمو	»	١١ : ١٤٤	
فاني	العير	»	١٨ : ١٨٧	
أجيران	ضمار	»	٩ : ١٩٢	
فما	التجار	»	١٧ : ١٩٦	
أعجز	الإزار	»	١٣ : ٢١٢	
أبوك	بالأمير	»	١٣ : ٢٥٥	
ألا	أير	»	١٣ : ٣٠٢	
ألم	التجاره	»	١ : ٣٠٠	
كانت	دوار	كامل	٢٠ : ٤٦	
يا باني	ما أبصر	»	٣ : ٣٠٢	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
الآن	المفر	كامل	١٧ : ٣٤٢	
فاذا	الأزور	»	١٥ : ٢٩	
نعم	الأزور	»	٣ : ٣٠	
أعرفت	وصحار	»	١ : ١٨٨	
بغزى	الأبرار	»	٣ : ١٩٧	
عشي	صبري	»	٩ : ٢٤٣	
غدر	المفطر	»	١١ : ٢٥٤	
ياريم	الحفير	»	٧ : ٣٠١	
لا تبعدي	المزار	مجزوء الكامل	٤ : ٣١٥	
أدوا	ابن منذر	»	١٢ : ١٩٨	
أصبحت	عصر	»	٣ : ٢٩٤	
إن	الجر	»	٦ : ٢٩٤	
أمسيت	دهر	»	١ : ٢٩٥	
رسل	وحسرى	»	٥ : ١١٠	
قل	خفير	رجز	١٠ : ٢٠	
هل	يستخير	»	١٠ : ٣٦٢	
يا حارث	زفر	»	٩ : ٢٩	
أيها	العقيرة	رسل	١١ : ٢٥٢	
أنت	المشيرة	»	١٧ : ٣٢٢	
لو	اعتصاري	»	١٤ : ٧٥	
ولقد	رجعفر	»	٩ : ٣١١	
من	البحر	سريع	١٨ : ١٠٤	
قالوا	بالخطر	»	٦ : ١٢٠	
ما أبالي	وساروا	خفيف	١٠ : ٢٨٥	

صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
كنت	أطيرُ	خفيف	١٠ : ٢٢٧
اشربا	وأسيرُ	»	١٤ : ١٢١
فلو	الناظرُ	مقارب	١٢ : ١١٠
هجرتُ	وانتموه	»	٤ : ٢٥٣
أمن	الضبيرا	»	٥ : ٣٠٢
قد	ضجرُ	منسرح	٧ : ٢٨٦
خرجنا	الشجرَا	مزج	٢ : ٣٢٣
خافي	العسكرُ	»	٦ : ٣١٣
(س)			
رداوية	الطوامسُ	طويل	١ : ٣٦
أحقًا	المجالسِ	»	١٤ : ٢٤
كأنّ	وقادسا	»	٢٠ : ٣٦
أفضلت	درسا	بسيط	١٨ : ٢٣٩
بنيّ	عروسُ	مخلع البسيط	٦ : ٢٣٨
دعوا	نحوسا	وافر	٦ : ٢٤٥
وثقت	النفوسُ	رمل	١٣ : ٣٤٩
لست	إيّاسِ	»	١ : ٣٢١
(ش)			
وار	خشه	مزج	١٥ : ٢٨١
(ص)			
تؤنبني	بصيصُ	طويل	١٠ : ٣٤٠
صدر البيت قافيته	بحره	ص	ص
(ض)			
أقول	فيضي	وافر	١ : ١٦٣
وإن	عروضِ	»	٣ : ١٦٤
لمر	بنفيضِ	»	٣ : ١٩٤
كفاك	المريضِ	»	١ : ٢٨٥
(ط)			
ألا	فالعاطُ	وافر	١ : ١٧١
إنّ	شمله	مديد	١٣ : ٢٨٠
وله	شرطه	»	١٧ : ٢٨٠
ابن	سقطه	»	١٥ : ٢٨٠
(ع)			
أعيتم	يتقطعُ	طويل	١٦ : ٤
أتاني	ورافعُ	»	٣ : ٢٤
أما	ومربعُ	»	٤ : ٧١
إذا	أصنعُ	»	١٧ : ٧١
أبوك	ونخرجُ	»	١٩ : ١٠٠
إلى	لا أستطيعها	»	١ : ٢٢٧
فرغتم	مربعُ	»	١٤ : ٤
يال	وزمّاعُ	»	٥ : ٢٠
وكائن	المرجعِ	»	٩ : ٣٩
وقفت	ومجزعُ	»	٧ : ٤٠
وإني	مسامعي	»	٥ : ٢١٢
إذا	مدمعا	»	١٣ : ١٣٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ألا	تطلعا	طويل	١١:٢٠٢	
لأحسن	سَلما	»	٥:٣٢٢	
إن	تجتمع	بسيط	٧:١٤٥	
أنتك	القطوع	وافر	٥:٢٥٨	
أبلغ	موجع	كامل	١٠:١٥٩	
إن	مرجوع	»	١٤:٣٥١	
كنت	معا	»	٦:٣٠٨	
يا أبا	متبعا	رمل	١٠:٣٢٨	
بسطة	ما تسمع	»	٥:١٠١	
(ف)				
لركنت	آلف	طويل	١٠:٨	
أجارتنا	فأصرفي	»	١٤:٢٠	
تداركني	تقف	»	٢:٢١	
أبوك	والظروف	وافر	٥:١٠٠	
صرفت	سلفا	»	٥:٢٢٥	
ألا	الوصف	هزج	١٥:٢٤٤	
زعموها	استحساف	خفيف	١٤:٣١٤	
واها	صلفا	منسرح	١٦:٣٠٤	
أسمى	دَنفا	مجنث	٢:٣٠١	
(ق)				
أرقت	ما شق	طويل	١:١١	
محبث	مفلق	»	٥:٤٤	
إذا	المروق	»	٢:٦٥	
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
أتيتك	رقيق	طويل	١٢:٧٠	
بحيل	شاق	»	١٣:١٠٠	
شديد	فاطافوا	»	١٥:١٠٠	
لمر	لحقيق	»	١٥:٢٦٤	
ألا	المطوق	»	١٢:٥٥	
وسرى	سيلي	»	٢٥:٥٥	
لا تحمين	يلق	بسيط	١٣:٩١	
إن	العوق	»	١١:٩١	
ولو	طيق	»	١٤:٢٠٦	
يا ليتني	عذوق	»	١:٦٣	
يرى	إسحاق	»	٥:٢٥٠	
أقول	مروفا	»	٦:٢٥	
يا زمل	والحق	كامل	١:٣٨	
يا أרט	يصدق	»	٥:٣٨	
يارب	بلاق	»	٣:٢٠٣	
لا تحلفا	رفيقه	كامل مجزوء	١٤:٣٠٥	
لسان	يصدق	مقارب	١١:٢٢٩	
(ك)				
يا منزل	بلاكا	بسيط	٢:١٥٠	
أتاني	كذاكا	وافر	١٦:٩٧	
نظرة	مالكا	رمل	١٦:٣١٩	
ل	والحركة	منسرح	١٨:٢٣٩	
أحلت	كتبتك	»	٤٠:٢٣٩	

استدراكات

صفحة	سطر	
١٣	٠٠	في حاشية (٧) هذه الجملة « وإذخر هنا مكان بمكة » — والصواب نقلها إلى آخر حاشية (٥) .
١٧	٢٠	فُسِّرَت « أنقرة » بأنها مدينة بالأناضول — والصواب أنها موضع بنواحي الحيرة .
١٨	٢٠	فُسِّرَت « الأجواز » بالجهات — والصواب المسافات .
٣٧	٢	وردت « أرطاة » بالهمز — والصواب التخفيف .
٤٥	١٦	وردت هذه العبارة « والمعروف أن عبد يغوث أسري يوم الكلاب — والصواب « عبد يغوث الذي أسر »
٤٨	١٣	ورد شطر البيت هكذا :
		* إذا ما قرى هامّ الرؤوس أعتراهما *
		والصواب . « قرى » أى قطع .
٦٤	٠٠	وضع العنوان الجانبي بعد سطرين — والصواب نقله إلى أول تلك الصفحة ، ووضع هذا العنوان مكانه « حج مع امرأته فلحظت فتى من بعد ، فساء ذلك ، وقال شعرا » .
٩٩	٤	ورد شطر البيت هكذا :
		* كما همّ كلبُ الدارِ بينَ كليب *
		والصواب « الدارِ بينَ كليب » — وإذا فلا إقواء في البيت ، وتحذف الحاشية .

٤٦٦	استدراكات
صفحة	سطر
٩٩	١٩ تحذف الحاشية رقم (١) .
١٠٤	— حاشية (٢) ورد فيها بيتان لحسان بن ثابت — والصواب تقديم ثانيهما على الأول
١٢٧	١٥ « أن أعينك كسوتي » — والصواب « إن أعنك بكسوتي » .
١٢٧	٩ « أبا فارط » — والصواب « أبي فارط » .
١٥٢	١٥ ورد شطر البيت هكذا :
	* وما يحفظ الأنساب مثلك حافظ *
	والصواب « الإحسان » .
١٥٤	١٠ سقط بعد البيت الثاني من أبيات العتابي هذا البيت :
	خلا بين ندماني موضع مجلسي * ولم يبق عندي للزاح نصيب
١٥٤	١٦ ورد شطر البيت هكذا :
	* سماع قيان عودهن قريب *
	والصواب « ضريب » .
١٥٨	— ورد في هذه الصفحة عنوان جانبي هو : « المجحاج وتسره إلى الفتن » — والصواب « عبد الله بن المجحاج ... » الخ .
١٦٤	٥ وردت هذه العبارة هكذا : « إن أعرضت عنه أو أقبلت عليه أو أبغضته » . — والصواب « أو أحببته أو أبغضته » .
١٧٣	يوضع الرقم (٣) على عجز البيت الخامس .
١٨٥	تحذف حاشية (١) لذكر نسب المذلق في هذا المكان .
١٩٣	٩٦٧ « مشرط الخصى » . — وصوابها « مسترط » ، والاستراط الابتلاع .

صفحة	سطر	
١٩٨	١٢	ورد البيت الآتي هكذا :
		أَدُّوا إلى رَوْح بن حَسَد * الخ
		— والصواب :
		أَدُّوا إلى رَوْح بن حَسَّان الخ
٢٠٠	٤	« ابن شمس » ، — وصوابه « ابن عبد شمس » .
٢٠٥	١	ورد البيت الآتي هكذا :
		وليلةٍ أزقت صحابك بالظ * ف وأخرى الخ
		— صوابه :
		وليلةٍ أزقت صحابك بالظ * ف وأخرى الخ
٢٠٩	١٥	« حتى اتسع واتسعت » ، — وصوابها : « حتى اتسعت واتسعت » .
٢٢٩	١١	« ومشهده يصدق » . — والصواب « وشاهده يصدق » ، مع رفع
		قافية القصيدة .
٢٣٠		تحذف الحاشية رقم (٤) .
٢٣٣	٤	ورد هذا الشطر :
		* ولا ذمت البكا لي عليك ولا *
		والصواب :
		* ولا ذمت البكا عليك ولا *
٢٣٩	٣	ينقل رقم (١) إلى أول السطر الرابع .
٢٣٩	٥	ورد البيت الآتي هكذا : ...
		أم هل ترى أن في مناصفة الإخ * الخ

- والصواب :
 أم هل ترى أن في مناصفة الـ * لـخوان الخ
 ٢٤٠ ٩ « صدقت إذ يقول لي » .
 — والصواب « صدقت إذ تقول لي » .
 ٢٤١ ١٣ « ونسباه إلى أن عبد الصمد يرتكب القبيح » ، — والصواب
 « يرتكب معه القبيح » .
 ٢٤٧ ١٢ ورد البيت الآتي هكذا :
 وأطلت الوقوف منك بيا * ب القصر الخ
 — والصواب :
 وأطلت الوقوف منك بباب الـ * قصر الخ
 ٢٦٢ ١٦ « أخبرني إسماعيل » ، — والصواب « أخبرني به إسماعيل » .
 ٢٦٥ ٤ « لكثرة هجائه إلى زياد » — والصواب « لزياد » .
 ٢٦٨ ١٨ « والشنج ، بكسر الشين » — والصواب « والشنج بفتح الشين
 وكسر النون » .
 ٢٧١ ٩ « الحرى بن العلاء » — والصواب « الحرى بن أبي العلاء » .
 ٢٧٢ ٣ ورد فيها ما نصه « فقالت بلحارية من هذا ؟ قالت : عمر
 ابن أبي ربيعة المتقل من منزله من ذات وداد إلى أخرى » —
 والصواب « فقالت بلحارية لها من هذا ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة
 [فقالت] المتقل بمنزله من ذات وداد إلى أخرى » .
 ٢٧٧ ٨ « رجلا يصبر عنه » — والصواب « رجلا لا يصبر عنه » .
 ٢٨٢ ١٣ « وبقي جبل جرّاد » — والصواب « عجراد » مع حذف الحاشية .

- صفحة سطر
 ٢٨٤ ١٠ « دهش له مطيع » — والصواب « دهش له فقال مطيع » .
 ٢٨٦ ١١ ورد شطر البيت هكذا .
 * وأرجع إليهم وقل لهم قد آتَى *
 — والصواب « قد آتَى » .
 ٢٨٨ ٧ « ولا كفر إيمان » . — والصواب « ولا كفر ولا إيمان »
 ٢٩٢ ١٧ ورد تفسير العشا بمعنى ضوء البصر — والصواب « سوء البصر ليلا » .
 ٢٩٣ ٥ « يكنى أبى دهمان » — والصواب « يكنى أبا دهمان » .
 ٢٩٨ ٧ ورد البيت الآتى هكذا :
 فكأنما البدر المنى * ير مشبه به فى ضيائه
 — والصواب :
 فكأنما البدر المنى * ربه يُشبهه فى ضيائه
 ٢٩٨ ١٢ ورد البيت الآتى هكذا :
 باسمى النبی الذى خص * به الله عبده زكريا
 — والصواب :
 باسمى النبی [يحيى] الذى خص * به الله عبده زكريا
 ٣٠١ ١٢ ورد البيت الآتى هكذا :
 لعمري من أنت له صاحب * ما غاب عنه فى الحياة السرور
 — والصواب :
 عمري من أنت له صاحب * ... الخ .
 ٣٠٨ ٦ « كيد واحدة »
 — والصواب « كيدى واحد » .

صفحة	سطر	
٣١٨	٢٠	تخذف الحاشية رقم ٢
٣٢٥	٥	ورد الشطر الآتي هكذا :

* سيف الإمامين ذاك وذا إذا *

— والصواب :

* سيف الإمامين ذا وذاك إذا *

٣٣١ ٥ ورد البيت الآتي هكذا :

ولعمري لو ذقنا ألم الفر * قة قد أبكا كما الذي أبكاني

— والصواب حذف : « قد » .

٣٣٦ ٨ ورد الشطر الآتي هكذا :

* أيها المبتنى بلوى رشادي *

— والصواب « بلوى رشادي » .

إصلاح خطأ

خطأ	صواب	ص	خطأ	صواب	ص
فيس	فيس	٦	٥	الشيبياني	الشيبياني
النسائي	الغساني	١٠	١٨	لا تبيكي	لا تبيكي
مفضلية	مفضلية	١٥	٩	الشاعر أسير	الشاعر أسير
تميم بن أبي	تميم بن أبي	١٥	٢٠	يقال	يقال
مقبل	ابن مقبل			ليخضم	ليخضم
فحل	فحل	١٩	١٤	جعفر	جعفر
ربيعي	ربيعي	٢٠	١٦	نجبة	نجبة
بشار	بشار	٢٢	٤	عني	عني
غيظ	غيظ	٢٩	٣	عقيل	عقيل
أمرأ	أمرأ	٣٠	٥	حارثية	حارثية
أحب	أحب	٣١	٥	علا	علا
تألفه	تألفه	٣٣	١	جابر	جابر
البرصاء	البرصاء	٣٤	١	الظلال	الظلال
ما أشأ	ما أشأ	٣٨	٣	السانحات	السانحات
مشيخة	مشيخة	٣٩	٥	يا أكيرم	يا أكيرم
بغوها	بغوها	٣٩	١٧	عزة	عزة
عل	عل	٣٩	٢١	الحسن ابن	الحسن ابن
يا ابن	يا ابن	٤٠	١٦	لأرثيه	لأرثيه

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
وَأَصْبَحَانِي	وَأَصْبَحَانِي	٦٣	١١	يَهْجِهْ	يَهْجِهْ	٩٩	١٧
أَصْحَبَ	أَصْحَبُ	٦٣	١٢	مِيَامِينَ	مِيَامِينَ	١٠٠	١٦
لَا تَقْرِيْنَهُ	لَا تَقْرِيْنَهُ	٦٤	٧	إِلَهُ	إِلَهُ	١٠١	٢٠
زَوَاجِهِ	زَوَاج	٦٤	٨	سُوَيْدٍ	سُوَيْدٍ	١٠٣	١٠
وَطَوُلُ	وَطَوُلٍ	٦٥	١٠	ذُبْيَانُ	ذُبْيَانُ	١٠٤	٨
العِجْمَةُ	المعجمة	٦٨	٢٤	وَبْنُو	وَبْنُو	١٠٤	٢١
والطَّيِّبَةُ	والطَّيِّبَةُ	٧٤	١٩	الرُّكْبَى	الرُّكْبَى	١٠٥	٦
بُنُ	بُنِ	٧٦	٤	الْمُتَدَقِّنُ	الْمُتَدَقِّنُ	١٠٥	١٨
أَدَّ	أَدَّ	٧٩	١٢	شِيْبَانِ	شِيْبَانِ	١٠٦	١٣
عَلَّكَ عَدْنَان	عَلَّكَ بَنَ عَدْنَان	٧٩	١٣	تَغْلِبُ	تَغْلِبُ	١٠٩	٤
مَلَامٌ ، تَهَامٌ	مَلَامٌ ، تَهَامٌ	٨١	٤٠٣	النَّوْبِجِيَّ	النَّوْبِجِيَّ	١١٠	١٥
طَعِمَ	طَعِمَ	٨٦	١	الْمُنْتَظَمِينَ	الْمُنْتَظَمِينَ	١١٣	٣
أَطْلَالٍ	أَطْلَالٍ	٨٧	١٢	وَدَّكَ	وَدَّكَ	١١٧	٣
لِلْبَنِي	لِلْبَنِي	٨٩	١٩	الْعَتَابِيَّ	الْعَتَابِيَّ	١١٨	٢
زِيَادَا	زِيَادٍ	٩٠	١	أُنِّي	أُنِّي	١٢٣	١٦
الْأَوْضَاحُ	الْأَوْضَاحُ	٩١	٤	رَأَتْ	رَأَتْ	١٢٣	١٥
وَالْمَجْوَلُ	وَالْمَجْوَلُ	٩١	٤	تَجْئُنِي	تَجْئُنِي	١٢٤	٢
الدَّهْرُ	الدَّهْرُ	٩٦	١٢	أَيَّاهَا	أَيَّاهَا	١٢٤	١١
وَأَمْنَاهَا	وَأَمْنَاهَا	٩٧	٢	بُعْدَتْ	بُعْدَتْ	١٢٥	٧
الْحَسَنُ	الْحَسَنُ	٩٩	٩	نَصْرُ	نَصْرُ	١٢٧	٨

إصلاح خطأ

٤٧٣

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أُولِينَا	أُولِينَا	٧	١٢٨	شُعْنَا	شَغْبَا	٨	١٨٧
عَذَالٍ	عَذَالٍ	٢	١٣٠	صَبَحْنَاهُمْ	صَبَحْنَاهُمْ	١٠	١٨٧
مَرْمَرًا	مَرْمَرًا	٢	١٣١	يَحْرُضُ	يَحْرُضُ	ع	١٩٢
الْأَخْوَصُ	الْأَخْوَصُ	٢	١٣٤	عَامِرَ	عَامِرَ	١٨	١٩٣
لَهُمْ	لَهُمْ	٩	١٣٨	ذِكْرُ	ذِكْرُ	١٦	١٩٤
وَكُلُّ	وَكُلُّ	١٠	١٣٨	أَبْلَتْ	أَفْلَتْ	٨	١٩٥
أَرْجَوْهْنَ	أَرْجَوْهْنَ	٤	١٣٩	وَأَمُوتُ	وَأَتُوبُ	١٤	١٩٦
أَنْعَمْتُ	أَنْعَمْتُ	٩	١٤٣	بِالْمَخَاضِ	بِالْمَخَاضِ	٦	١٩٧
ضَبِيئَةٌ	ضَبِيئَةٌ	١١	١٤٥	أَخْبِرْنَا	أَخْبِرْنَا	١٦	١٩٧
لَعِجْرٍ	كَالْعِجْرِ	٢	١٥١	نَخْرُهَا	نَخْرُهَا	٥	١٩٨
نَدْمَانِيكَ	نَدْمَانِيكَ	١٥	١٥٤	لَعِمْرُ بْنُ	لَعِمْرُ بْنُ	٨	٢٠٠
الْمَجَاوِرِ	الْمَجَاوِرِ	١٧	١٥٦	أُمُ سَلَمَةَ	أُمُ سَلَمَةَ		
الْحَاوِي	الْحَاوِي	١٩	١٦٠	تَثَلَيْتُ	تَثَلَيْتُ	١٩	٢٠١
الْحَيَارِ	الْحَيَارِ	٢٠	١٦٠	صَرِيحٌ	صَرِيحٌ	١٤	٢٠٣
مَقْوُوقَةٍ	مَقْوُوقَةٍ	٧	١٦٤	لِسَوَادٍ	لِسَوَادٍ	٢١	٢٠٥
تُحْرِثْنَا	تُحْرِثْنَا	٨	١٦٨	يَهْلِكُ	يَهْلِكُ	١٦	٢٠٦
يُوقِعُ - يَنْكُثُ	يُوقِعُ - يَنْكُثُ	٦	١٧٣	تَحْلُقُ	تَحْلُقُ	٢	٢٠٧
حَيِّتِمَا	حَيِّتِمَا	١٠	١٧٥	هَشَامٌ	هَشَامٌ	١١	٢٠٩
الرَّجْوَانِ	الرَّجْوَانِ	٨	١٧٦	أَغْيَرُ	أَغْيَرُ	١٦	٢٠٩
وَمِنْهُمْ	وَمِنْهُمْ	١٣	١٨٤	أَتَجَاوَزُهَا	أَتَجَاوَزُهَا	١٤	٢٠٩

خطأ	صواب	ص	س	خطأ	صواب	ص	س
أحد	أحدًا	٢٦	٢٠٩	أقسمي	قسّمي	٢	٢٤٥
الربيع	الرّبيع	١٥	٢١٢	أخرى	أخرى	١٥	٢٤٥
محط	مخطم	٧	٢١٧	القوم	القوم	٣	٢٤٨
بن عمرو	عن عمرو	٧	٢١٨	أنقل	أثقل	٧	٢٥٤
يزحف	يزحف	١١	٢١٩	عنه	منه	٧	٢٥٦
خمسة	خمسة	٣	٢٢٠	بن	بن	٢	٢٥٩
لضامد	لضامد	١٣	٢٢١	بن	بن	٨	٢٦٢
عليك	عليك	١٤	٢٢٤	مروان بن	مروان بن	١	٢٧٣
غيلان	غيلان	٢	٢٢٦	سعيد	سعد	٦	٢٦٣
فباسقاط	فباسقاط	٢١	٢٢٦	قراة بيننا	قراة بيننا	٩	٢٦٤
كنت	كنت	١٠	٢٢٧	دار	دار	١٥	٢٦٤
قدامة	قدامة	٣	٢٢٩	صواب	صواب	١٤	٢٦٦
المعدل	المعدل	١٨	٢٣٠	المغيرة	المغيرة	٧٦٢	٢٧٠
لآخر	الآخر	١٠	٢٣١	القحذي	القحذي	٦	٢٧٠
الحاء	الحاء	١٦	٢٣١	بن	بن	٧	٢٧٠
فتح	فتح	١٤	٢٣١	يقطع	يقطع	٢	٢٧٣
حدثي	حدثي	١١	٢٣٢	رمتني	رمتني	١١	٢٧٣
له	له	٢٧	٢٣٢	وأم	وأم	٤	٢٧٤
بدله	بدله	١	٢٤٣	الحسين	الحسن	٥	٢٧٥
زاد	زاد	٢٠	٢٤٣	شراحيل	شراحيل	٥	٢٧٥

خطأ	صواب	ص	خطأ	صواب	ص
شئتُ	شئتَ	٢ ٢٧٦	يشأوه	يشأوه	٩ ٢٩٠
مطيعُ بنِ	مطيعَ بنِ	١٠ ٢٧٧	نقابِ	نقابِ	٥ ٢٩١
محمد جبير	محمد بن جبير	١٤ ٢٧٧	المتيم	المتيم	١٥ ٢٩٧
كيسُ	كيسُ	١٨ ٢٧٨	أصبحتُ	أصبحتُ	١٢ ٢٩٩
أصفرهم	أصفرهم	٢ ٢٧٩	مطيعُ	مطيعُ	٩ ٣٠٠
تحتَه	تحتَه	٧ ٢٧٩	المدني	المدني	١٢ ٣٠٦
حديده	حديده	٥ ٢٨١	لدى	لدى	٣ ٣١٢
اسكن	اسكت	١٢ ٢٨١	إياس	إياس	٤ ٣١٣
غنيتُ	غنيتُ	٦ ٢٨٣	صحبتى	صحبتى	١٢ ٣١٩
والأترجة	ء والأترجة	٢٢ ٢٨١	عُدَّره	عُدَّره	١١ ٣٢٢
علمتُ	علمتُ	١٣ ٢٨٣	زيادِ	زيادِ	٧ ٣٢٩
وشاتمته	وشاتمته	١٦ ٢٨٣	منى	منى	٩ ٣٣٢
نفسى	نفسه	١١ ٢٨٤	لمقاسة	لمقاسة	٥ ٣٣٦
ظبية	ظبية	٧ ٢٨٥	الحيزان	الحيزان	٤ ٣٣٦
وحماد	وحماد	١١ ٢٨٥	الصالحية	الصالحية	٢ ٣٤٧
فأعتذارى	ما أعتذارى	٩ ٢٨٦	تغنيه	تغنيه	٤ ٣٤٨
الحسن	الحسين	١٧ ٢٨٦	دينارِ	دينارِ	١٥ ٣٤٨
ليعشق	ليعشق	٥ ٢٨٨	يزايله	يزايله	٦ ٣٥٤
المنصور	المنصور	١١ ٢٨٨	أنى	أنى	١١ ٣٥٥
الجن	الجن	٢٠ ٢٨٨	الرئى	الرئى	٣ ٣٥٨
			سُدَّت	سُدَّت	٤ ٣٦٠



بمؤن الله وجمیل توفیقه قد تم طبع الجزء الثالث عشر من کتاب
"الأطانی لأبی القصرج الأمفهانى" بمطبعة دارالکتب المصریة
فی شهر رمضان المعظم سنة ١٣٧٣ (مایو سنة ١٩٥٤) م

محمود عثمان الرزاز

مراقب المطبعة بدارالکتب المصریة



Part of the Alexandria Library : GOAL
University of Alexandria

(مطبعة دارالکتب المصریة ١٩٤٤/٣٤/٤٠٠٠)

